

الذرات العريضة

سلسلة تصورها وزارة الاعلام

في الكويت

- ١٦ -

ثاج العروس

من جواهر القساموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني عشر

تحقيق

مصطفى عجايزي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
الجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

رموز القاموس

ع	=	موضع
د	=	بلد
ة	=	قرية
ج	=	الجمع
م	=	معروف
جج	=	جمع الجمع

رموز التحقيق وإشارات

- (١) وضع نجمة (☆) بجوار رأس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة في اللسان .
- (٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزيدى .
- (٣) الاستعانة وضع امامه القوسان هكذا []

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[س ر ر]

(السَّرُّ)، بالكسر: (ما يُكْتَمُ) في النَّفْسِ من الْحَدِيثِ، قال شيخُنَا: وما يَظْهَرُ؛ لِأَنَّهُ من الْأَضْدَادِ.

قلت: يُقال: سَرَرْتُه: كَتَمْتُه، وسَرَرْتُه: أَعْلَنْتُهُ، وسَيَأْتِي قَرِيباً، (كَالسَّرِيرَةِ).

وقال الليث: السَّرُّ: ما أَسْرَرْتَ بِهِ، والسَّرِيرَةُ: عَمَلُ السَّرِّ من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

(ج: أَسْرَارٌ، وَسَرَائِرٌ)، وفيه اللَّفُّ والنَّشْرُ المُرتَّب.

(و) من المجاز: السَّرُّ: (الْجِمَاعُ)، عن أَبِي الْهَيْثَمِ.

(و) السَّرُّ: (الذِّكْرُ)، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِذِكْرِ الرَّجُلِ^(١)، ومِثْلُهُ فِي

(١) فِي الْأَسَاسِ «والتقى السَّرَّانُ: الْفَرْجَانِ قال: مَا بَالَ عِرْمِي...» الْبَيْت. وَقَالَتْ: «لَا يَمُدَّنْ إِلَى سِرِّي يَدًا» وَإِلَى مَا شَاءَ مِنِّي فَلْيَمُدَّنْ»

كِتَابُ الْفَرْقِ، لابنِ السَّيِّدِ، قال الْأَفْوُهُ الْأَوْدِي:

لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغْيِرَ وَانْثَنِي
من دُونِ نَهْمَةٍ شَبَّرَهَا حِينَ انْثَنِي^(١)

ورواية ابنِ السَّيِّدِ:

مَا بَالَ عِرْمِي لَا تَهْشُ لِعَهْدِنَا
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغْيِرَ وَانْثَنِي^(٢)

وَصَحَّحَهُ بَعْضُ من لَا خِبْرَةَ لَهُ
بِالنُّقُولِ بِالذِّكْرِ، أَيْ بِكسر الدَّالِ،
وَعَلَّلَهُ بِأَنَّهُ من الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ، وَهُوَ
غَلَطٌ مَخْضٌ. قاله شيخُنَا.

(و) من الْمَجَازِ: السَّرُّ: (النِّكَاحُ)،
وَوَاعَدَهَا سِرًّا، أَيْ نِكَاحاً، قال ابنِ
السَّيِّدِ: وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْهُ، قال
تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ

(١) اللسان، وفي الصحاح «... من دون
نَهْمَةٍ بِشَرِّهَا» وفي الطرائف الأدبية ٧
وقال جامعه: ورد كذلك في بعض نسخ
إصلاح المنطق.

(٢) الطرائف الأدبية - شعر الأفوه الأودي ٦
وروايته: «... لَا تَبْشُ كَعَهْدِهَا...»
ومثله رواية الأساس.

سِرًّا (١) وقال الحُطَيْبَةُ :

وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ
وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ (٢)

وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُكْتَمُ ،
قال رُوبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ
وَلَمْ يُضِغْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقٍ (٣)

(و) من الكِنَايَةِ أَيضاً : السِّرُّ :
(الإفصاح به) والإكثار منه ،
وهو أن يَصِفَ أَحَدُهُمْ نَفْسَهُ
لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا فِي التَّكَاحِ ، وبه فَسَّرَ
الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ وَلَكِنْ
لَا تُؤَاخِذُوهُنَّ سِرًّا ﴾ (٤) .

(و) قال أَبُو الْهَيْثَمِ : السِّرُّ :
(الزَّنا) ، وبه فَسَّرَ الْحَسَنُ الْآيَةَ
الْمَذْكُورَةَ ، قال : وهو قَوْلُ أَبِي مِجْلَزٍ .
وقال مُجَاهِدٌ : هو أن يَخْطُبَهَا فِي الْعِدَّةِ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

(٢) ديوان الحطبة ٩٣ ومادة (أنف) .

(٣) ديوانه ١٠٤ واللسان ومادة (عشق) ومادة (فرك)

والضحاح . هذا وفي الأصل واللسان هنا ومادة (فرك)

« بعد العسق » .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

(و) من المَجَازِ : السِّرُّ : (فَرْجُ
الْمَرْأَةِ) . ويقال : التَّقَى السَّرَّانِ ، أَيْ
الْفَرْجَانِ .

(و) في الحديث : « صُومُوا الشَّهْرَ
وَسِرَّهُ » قيل : السِّرُّ : (مُسْتَهْلُ الشَّهْرِ)
وَأَوَّلُهُ ، (أَوْ آخِرُهُ ، أَوْ) سِرُّهُ : (وَسَطُهُ)
وَجَوْفُهُ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ .
قال ابن الأثير : قال الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَعْرِفُ السِّرَّ بِهَذَا الْمَعْنَى .

(و) السِّرُّ : (الْأَصْلُ) .

(و) السِّرُّ : (الْأَرْضُ الْكَرِيمَةُ)
الطَّيْبَةُ . يُقَالُ : أَرْضُ سِرٍّ ، وقيل :
هِيَ أَطْيَبُ مَوْضِعٍ فِيهِ (١) ، وجمعه
سِرَرٌ ، كَقِدْرٍ وَقِدَرٍ ، وَأَسْرَةٍ ، كَقِنٍ
وَأَقِنَّةٍ ، وَالْأَوَّلُ نَادِرٌ ، قال طَرْفَةُ :

تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي

حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أَعْيَدَ (٢)

(و) السِّرُّ : (جَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَبُهُ)

(١) عبارة اللسان في هذا الموضع : « وَسِرُّ

الوادي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ » ومثله

عبارة الصحاح .

(٢) ديوانه ١١ واللسان .

ومنه سرُّ الشهر، وسرُّ الليل .

(و) من المجاز: السرُّ: (مَحْضُ النَّسَبِ) وَتَحَالُصُهُ (وَأَفْضَلُهُ)، يقال: فلانٌ في سرِّ قَوْمِهِ، أى في أَفْضَلِهِمْ، وفي الصَّحاح: فِي أَوْسَطِهِمْ . (كَالسَّرَارِ وَالسَّرَارَةِ، بِفَتْحِهِمَا) .

وسرَّارُ الحَسَبِ وسَرَّارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .

وفي حديثِ ظَبْيَانَ: «نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَّارَةِ مَذْحِجٍ» . أى مِنْ خِيَارِهِمْ .

(و) السَّرُّ، بالكسر: (وَاحِدُ أَسْرَارِ الْكَفِّ، لَخُطُوطِهَا) مِنْ بَاطِنِهَا ، (كَالسَّرَرِ، وَيُضَمَّانِ، وَالسَّرَّارِ)، ككِتَابٍ، فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا

هل أنتَ إنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي (٢)

وقد يُطْلَقُ السَّرُّ عَلَى خَطِّ الْوَجْهِ وَالْجَبْهَةِ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمَعَهُ

أَسِيرَةٌ، قَالَ عَنَتَرَةُ :

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ (١)

(وَجِجْ)، أى جَمْعُ الْجَمْعِ، (أَسَارِيرُ)، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ» . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَسَارِيرُ هِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ مِنَ التَّكْسُرِ فِيهَا، وَاحِدُهَا سَرَرٌ، قَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ - فِي قَوْلِهِ: تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ قَالَ: خُطُوطٌ وَجْهِهِ، سِرٌّ وَأَسْرَارٌ، وَأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

(و) السَّرُّ، بالكسر: (بَطْنُ الْوَادِي وَأَطْيَبُهُ) وَأَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ، وَكَذَلِكَ سَرَّارَةُ الْوَادِي، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّرُّ مِنْ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَّارَةِ: أَكْرَمُهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَغْفَ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمِ
وَاهْبِطْ بِهَا مِنْكَ بِسَرٍّ كَاتِمِ (٢)

(١) ديوانه ١٤٩ / واللسان .

(٢) اللسان .

(١) ديوانه ١٤٥ واللسان والمقاييس ٦٩ / ٣ .

قال: السَّرُّ: أَخْصَبُ الْوَادِي،
وَكَاتِمٌ، أَيْ كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ
نَدَاهُ وَلَمْ يَبْيَسْ

(و) السَّرُّ: (مَا طَابَ مِنَ الْأَرْضِ
وَكَرَّمَ). وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ مَعَ قَوْلِهِ
آئِنْفًا: وَالسَّرُّ: الْأَرْضُ الْكَرِيمَةُ.

(و) قال الفراء: السَّرُّ: (خَالِصُ كُلِّ
شَيْءٍ. بَيْنَ السَّرَارَةِ، بِالْفَتْحِ)،
وَلَا فِعْلَ لَهُ، وَالْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةٌ
الرَّوْضَةُ، وَهِيَ خَيْرُ مَنَابِتِهَا.

(و) السَّرُّ: (وَادٍ بِطَرِيقِ حَاجٍ
الْبَصْرَةِ)، بَيْنَ هَجَرَ وَذَاتِ الْعُشْرِ،
(طُولُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ) أَوْ أَكْثَرُ.

(و) السَّرُّ: (مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ).

(و) السَّرُّ: (عِ بِلَادِ تَمِيمٍ).

(و) قيل: السَّرُّ: (وَادٍ فِي بَطْنِ
الْحَلَّةِ)، وَالْحَلَّةُ مِنَ الشَّرِيفِ، وَبَيْنَ
الشَّرِيفِ وَأَصَاخِ عَقَبَةٍ، وَأَصَاخُ بَيْنَ
ضَرْبَةِ الْيَمَامَةِ، (كَالسَّرَارِ وَالسَّرَارَةِ،
بِفَتْحِهِمَا)، أَيْ يُقَالُ لَهُ: وَادِي
السَّرِّ، وَوَادِي السَّرَارِ، وَوَادِي السَّرَارَةِ.

(و) السَّرُّ أَيْضًا: (ع، بِنَجْدٍ لِأَسَدٍ).

(وَالسَّرُّ، بِالضَّمِّ: ع، بِالرَّيِّ، مِنْهَا
زِيَادُ بْنُ عَلِيٍّ) السَّرِيُّ الرَّازِيُّ، خَالَ
وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، وَرَفِيقُهُ
بِعَمْرِ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَغَيْرِهِ،
كَذَا فِي تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ لِلْحَافِظِ بْنِ
حَجَرٍ. قُلْتُ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ.

(و) السَّرُّ: (ع، بِالْحِجَازِ بِدِيَارِ
مُزَيْنَةَ)، نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِ.

(وَسُرَّاءُ، مَمْدُودَةٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ،
وَتُفْتَحُ: مَاءٌ عِنْدَ وَادِي سَلَمَى)، يُقَالُ
لِأَعْلَاهُ: ذُو الْأَعْشَاشِ، وَلِأَسْفَلِهِ: وَادِي
الْحَفَائِرِ.

(و) السَّرَّاءُ: (بُرْقَةٌ عِنْدَ وَادِي أُرْلٍ)
بِضَمَّتَيْنِ: وَهِيَ مَدِينَةُ سَلَمَى جَبَلٍ طَيِّبٍ.

(و) سُرَّاءُ: (اسْمٌ لِسُرٍّ مَنِ رَأَى)
الْمَدِينَةَ الْآتِي ذِكْرَهَا.

(وَسِرَّارٌ، ككِتَابٍ: ع بِالْحِجَازِ) فِي
دِيَارِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ.

(و) سِرَّارٌ: (مَاءٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ، أَوْ

عَيْنُ)، وفي بعض النسخ: مَوْضِعُ
(بِبِلَادِ تَمِيمٍ)، والْفَتْحُ أَثْبَتُ.

(والسَّرِيرُ، كَأَمِيرٍ: عَيْنُ بَدِيَّارِ بَنِي)
تَمِيمٍ بِالْيَمَامَةِ، لِبَنِي (دَارِمٍ أَوْ بَنِي
كِنَانَةَ)، وَعَلَى الثَّانِي اقْتَصَرَ أَهْلُ
السَّرِيرِ، وَصَرَّحَ بِهِ فِي الرُّوضِ، وَقَدْ
جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:
سَقَى سَلَمَى وَأَيْنَ مَحَلِّ سَلَمَى
إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ^(١)

(و) السَّرِيرُ: اسْمُ (مَمْلَكَةٍ بَيْنَ
بِلَادِ اللَّانِ وَ) بَيْنَ (بَابِ الْأَبْوَابِ)،
كَبِيرَةٌ مُتَّسِعَةٌ، (لَهَا سُلْطَانٌ بِرَأْسِهِ،
وَمِلَّةٌ وَدِينٌ مُفْرَدٌ)، ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ.

(و) السَّرِيرُ، أَيْضاً: (وَادٍ)
آخَرُ، وَيُقَالُ: إِنَّ الَّذِي لَبِنِي دَارِمٍ
بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، فَتَأْمَلُ.

(وَالْأَسَارِيرُ: مَحَاسِنُ الْوَجْهِ،
وَالْخُدَّانِ، وَالْوَجْنَتَانِ)، وَهِيَ
شَايِبُ الْوَجْهِ أَيْضاً، وَسُبُحَاتُ

(١) ديوانه ٥٦ واللسان، والروض الأنف ١٨١/٢،
ومعجم البلدان «السري».

الْوَجْهِ^(١)، وَاحِدُهُ سِرٌّ، كَعَنْبٍ،
وَجَمْعُهُ أَسْرَارٌ، كَأَعْنَابٍ، وَالْأَسَارِيرُ:
جَمْعُ الْجَمْعِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي
الصَّحَاحِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ
إِلَيْهِ قَرِيباً.

(وَسِرَّةٌ سُرُورًا وَسُرًّا، بِالضَّمِّ) فِيهِمَا،
(وَسُرِّي، كَبُشْرِي، وَتَسِيرَةٌ،
وَمَسِيرَةٌ)، الرَّابِعَةُ عَنِ السَّرَافِيِّ
(: أَفْرَحُهُ، وَ) قَدْ (سُرَّ هُوَ، بِالضَّمِّ)،
فَهُوَ مَسْرُورٌ، (وَالْإِسْمُ السَّرُورُ،
بِالْفَتْحِ)، وَهُوَ غَرِيبٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ فِي
الْأَسْمَاءِ وَلَا فِي الْمَصَادِرِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
سَيَبَوِيه وَلَا غَيْرُهُ، وَالْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ
هُوَ السَّرُورُ، بِالضَّمِّ.

قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي اسْتَغْرَبَنِي شَيْخُنَا
فَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
أَنَّ السَّرُورَ، بِالْفَتْحِ، الْإِسْمُ،

(١) عبارة التكملة: «وقال بعض أهل
اللغة - في قول عائشة: تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ
وَجْهِهِ - : إِنَّهَا الْخُدَّانُ وَالْوَجْنَتَانِ،
وَمَحَاسِنُ الْوَجْهِ هِيَ أَشْيَاءُ الْوَجْهِ،
وَسُبُحَاتُ الْوَجْهِ أَيْضاً.»

وبالضم ، المَصْدَر .

وقال الجوهري : السُّرُورُ : خِلَافُ
الْحُزْنِ .

قال بعضهم : حَقِيقَةُ السُّرُورِ التِّذَاذُ
وانشِراحُ يَحْصُلُ فِي الْقَلْبِ فَقَطْ ،
من غير حُصُولِ أَثَرِهِ فِي الظَّاهِرِ .
والْحُبُورُ : مَا يُرَى أَثَرُهُ فِي الظَّاهِرِ .

(و) سَرَّ (الزَّندَ) يَسُرُّهُ (سَرًّا ،
بِالْفَتْحِ : جَعَلَ فِي طَرَفِهِ) أَوْ جَوَّفَهُ
(عُودًا) إِذَا كَانَ أَجُوفًا ؛ (لِيَقْدَحَ بِهِ) ،
قال أبو حنيفة : (وَيُقَالُ : سُرَّ
زَنْدَكَ) ، أَيِ احْشُهُ لِيَرَى ، (فَإِنَّهُ
أَسَرُّ ، أَيِ أَجُوفٌ) ، وَمِنْهُ : قَنَاءُ سَرَاءٍ :
جَوْفَاءُ ، بَيِّنَةُ السَّرَرِ .

(و) سَرَّ (الصَّبِيَّ) يَسُرُّهُ سَرًّا :
(قَطَعَ سُرَّهُ ، وَهُوَ) ، أَيِ السَّرَّ ، بِالضَّمِّ :
(مَا تَقَطَّعَتِ الْقَابِلَةُ مِنْ سُرَّتِهِ) ، يُقَالُ :
عَرَفْتُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَّعَ سُرُّكَ ،
وَلَا تَقُلْ : سُرَّتُكَ ؛ لِأَنَّ السُّرَّةَ لَا تُقَطَّعُ ،
وإنَّمَا هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ
السَّرُّ ، (كَالسَّرَرِ) ، بِفَتْحَتَيْنِ

(وَالسَّرَرِ) ^(١) ، بِكَسْرِ فَتْحٍ ،
وَكِلَاهُمَا لُغَةٌ فِي السَّرِّ ، يُقَالُ : قُطِعَ
سَرُّ الصَّبِيِّ وَسِرُّهُ ، (وَج : أَسِرَّةٌ) ،
عَنْ يَعْقُوبَ

(وَجَمَعَ السُّرَّةَ) ، وَهِيَ الْوَقْبَةُ الَّتِي
فِي وَسَطِ الْبَطْنِ ، (سُرَرٌ وَسُرَاتٌ) ،
لَا يُحَرَّكُونَ الْعَيْنَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ
مُدْغَمَةً ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

(وَسَرَّ) الرَّجُلُ (يَسُرُّ) سَرَرًا ،
(بِفَتْحِهِمَا) ، أَيِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ :
(اشْتَكَاَهَا) ، أَيِ السُّرَّةِ .

قال شيخنا : وهو مما لَا نَظِيرَ لَهُ ،
وَلَمْ يَعْدُوهُ فِيمَا اسْتَثْنَوْهُ مِنَ الْأَشْبَاهِ ،
وَلَا ذَكَرَهُ أَرْبَابُ الْأَفْعَالِ وَلَا أَهْلُ
التَّصْرِيفِ ، فَإِنْ ثَبَتَ مَعَ ذَلِكَ
فَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ ، اهـ .

قلتُ : وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
وَالصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَسُرُّ مَنْ رَأَى ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالرَّاءِ ،

(١) ضبط في القاموس المطبوع « كَالسَّرَرِ »
بضم السين والراء .

أَيُّ سُرُورٍ) مَنْ رَأَى، (و) يُقَالُ
 أَيْضاً: سَرَّ مَنْ رَأَى (بِفَتْحِهِمَا،
 وَبِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي، وَ)
 يُقَالُ فِيهِ أَيْضاً (سَامِراً)، مَقْصُوراً،
 (وَمَدَّهُ الْبُحْتَرِيُّ فِي الشَّعْرِ) لِضُرُورَةٍ (١)
 (أَوْ كِلَاهُمَا لَحْنٌ) وَلَعَتْ بِهِ الْعَامَّةُ؛
 لَخِفَّتِهِمَا عَلَى اللِّسَانِ، (و) يُقَالُ أَيْضاً:
 (سَاءَ مَنْ رَأَى)، فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ:
 (د) بِأَرْضِ الْعِرَاقِ قُرْبَ بَغْدَادَ،
 يُقَالُ: (لَمَّا شَرَعَ فِي بِنَائِهِ) أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ثَامِنُ الْخُلَفَاءِ (الْمُعْتَصِمُ)
 بِاللَّهِ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ
 الرَّشِيدِ - وَيُقَالُ لَهُ: الْمُثْمَنُ؛ لِأَنَّ
 عُمُرَهُ ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعُونَ سَنَةً،
 وَكَانَ لَهُ ثَمَانِيَّةُ بَنِينَ، وَثَمَانِ
 بَنَاتٍ، وَثَمَانِيَّةُ آلَافٍ غُلَامٍ، وَثَامِنُ
 الْخُلَفَاءِ، وَثَامِنُ شَخْصٍ إِلَى الْعَبَاسِ -
 (ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى عَسْكَرِهِ، فَلَمَّا انْتَقَلَ
 بِهِمْ إِلَيْهَا)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَصَوَابُهُ

(١) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ:

وَأَرَى الْمَطَايَا لَا قُصُورَ بِهَا
 عَنْ لَيْلِ سَامِرَاءَ تَذَرَعُهُ
 وَجَاءَ فِي شَعْرِهِ أَيْضاً:

لَأَرْحَلَنَّ وَأَمَالِي مَطَرَحَ حَاجَةٍ
 بِسَرٍّ مِنْ رَأَى مُسْتَبْطِئِي لَهَا الْقَدَرُ

إِلَيْهِ، (سَرَّ كُلُّ مَنْهُمْ لِرُؤْيَيْهَا) (١) أَيْ
 فَرِحُوا، وَالصَّوَابُ لِرُؤْيَيْتِهِ، (فَلَزِمَهَا
 هَذَا الْأِسْمُ)، وَالصَّوَابُ فَلَزِمَهُ.
 (وَالنِّسْبَةُ) إِلَيْهِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
 (سَرَّ مَرَّيً)، بِضَمِّ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا، (و)
 عَلَى الْقَوْلِ الثَّالِثِ (سَامِرَّيً)، بِفَتْحِ
 الْمِيمِ وَتَكْسِيرِ، (و) يُقَالُ أَيْضاً:
 (سُرَّيً)، إِلَى الْجِزْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ.

(وَمِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ
 الْمُحَدِّثُ السَّرِّيُّ)، حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ
 ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ
 الضُّبَيْعِيُّ، وَزَادَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي
 التَّبْصِيرِ: وَأَبُو حَفْصٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ
 خَالِدِ السَّرِّيِّ، كَانَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، يَرْوَى
 عَنْ سَخْنُونٍ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨١.

(وَالسَّرُّ، كَصُرَدٍ: ع) قُرْبَ مَكَّةَ.

(و) السَّرُّ، (كَعَنْبٍ: مَا عَلَى
 الْكَمَاةِ مِنَ الْقُشُورِ وَالطَّيْنِ)،
 كَالسَّرِيرِ، وَجَمْعُهُ أَسْرَارٌ، قَالَ ابْنُ
 شُمَيْلٍ: الْفَقْعُ أَرْدَأُ الْكَمْءِ طَعْمًا،
 وَأَسْرَعُهَا ظُهُورًا، وَأَقْصَرُهَا فِي الْأَرْضِ

(١) فِي الْقَامُوسِ «بِرُؤْيَيْهَا».

سَرَّارًا، قال : وليس للكمأة عُرُوقٌ ،
ولكن لها أَسْرَارٌ .

والسَّرَرُ : دُمْلُوكَةٌ من تُرَابٍ تَنَبَّتْ
فيها .

(و) السَّرَرُ : (ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، على
أربعة أُميالٍ منها ، قال أَبُو ذُوئِبٍ :

بِأَيَّةِ مَا وَقَفْتُ وَالرُّكَا
بُ بَيْنَ الْحَجُونِ وَبَيْنَ السَّرَرِ (١)

قيل : (كانت به شجرة سُرٌّ تحتها
سَبْعُونَ نَبِيًّا) ، كما جاء في الحديث عن
ابنِ عُمَرَ «... أن بها سَرَحَةً سُرٌّ
تحتها سَبْعُونَ نَبِيًّا» ، (أى قُطِعَتْ
سُرُّهُمْ) به ، (أى) أَنَّهُمْ (وُلِدُوا)
تحتها ، فُسِّى سَرَرًا لذلك ، فهو
يَصِفُ بَرَكَتَهَا ، وفي بعض الأحاديث
أَنَّهَا بِالْمَازِمِينَ مِنْ مَنَى ، كانت
فيه دَوْحَةٌ ، وهذا المَوْضِعُ يُسَمَّى
وَادِي السَّرَرِ ، بضم السين وفتح الراء ،

(١) الصحاح وفي اللسان «وبين الحجون... وضبط السرر
بضم السين وما هنا يوافق شرح أشعار الهذليين/١١٣»
وهو مقتضى صنيع المجد ، فقد عطفه على قوله :
«وكعب» وانظر أيضا معجم البلدان
في رسم «السرر» فقد حكى ضبط
المغاربة له بضم السين وفتح الراء .

وقيل : هو بالتَّخْرِيكِ ، وقيل بالكسْرِ
كما ضَبَطَهُ المصنِّف ، وبالتَّخْرِيكِ
ضَبَطَهُ العلامة عَبْدُ القادرِ بنِ عُمَرَ
البَغْدَادِي اللُّغَوِي ، في شرح شواهد الرضوي .

(وسرارة الوادي) ، بالفتح : (أفضل
مواضعه) وأكرمها وأطيبها ، (كسرتة)
بالضم ، (وسرّه) ، بالكسر ، وقد تقدم ،
فهو تكرار ، (وسراره) كسحاب ،
قال الأصمعي : سَرَارُ الأرض ، أوسطه
وأكرمها ، والسَّرَر من الأرض مثل
السَّرَارَةِ : أكرمها ، وجمع السَّرَارِ أَسِرَّةٌ ،
كقذالٍ وأقذلة ، قال لبيد يرثي قومًا :

فشاعهم حمدٌ وزانت قبورهم
أسيرة رينحان بقاعٍ مُنَوَّرٍ (١)
وجمع السَّرَارَةِ سَرَائِرٌ .

والسَّرة : وَسَطُ الوَادِي وجمعه سُرُورٌ (٢)

(١) في الأصل ، واللسان هنا «فساعهم» والصواب من
مادة (شيع) وفي الديوان ٥٣ :
فشييعهم حمدٌ وزانت قبورهم
سَرَارَةُ رينحان بقاعٍ مُنَوَّرٍ
(٢) في اللسان : «والسرة : وَسَطُ الوَادِي ،
وجمعه سُرُورٌ ، قال الأعشى : . . .
وأورد البيت . وفي الصحاح :
«والسرة : وَسَطُ الوَادِي» ولم يجمعه .

قال الأعشى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ
إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا ^(١)

وقال غيره :

فَإِنْ أَفْخَرِ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا ^(٢)

(والسُّرِّيَّةُ ، بالضم : الأَمَةُ التي
بَوَّأَتْهَا بَيْنًا) وَاتَّخَذَتْهَا لِلْمَلِكِ
وَالْجَمَاعِ (مَنْسُوبَةٌ إِلَى السَّرِّ ، بِالْكَسْرِ ،
لِلْجَمَاعِ) ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيرًا مَا يَسْرِهَا
وَيَسْتَرْهَا عَنْ حُرَّتِهِ ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ ، (من
تَغْيِيرِ النَّسَبِ) ، كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِ
دُهْرِيٌّ ، وَفِي السَّهْلَةِ سُهْلِيٌّ ^(٣) ، قِيلَ :
إِنَّمَا ضُمَّتِ السَّيْنُ لِلْفَرْقِ بَيْنِ الْحُرَّةِ
وَالْأَمَةِ تَوَطُّأً ، فَيُقَالُ لِلْحُرَّةِ ^(٤) إِذَا

(١) اللسان ، والمقاييس ٦٩/٣ وفي التكملة وضبط الفيل
منها وعجز البيت فيها :

« إِذَا مَا أَتَى الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا »

(٢) في الصحاح : « أَكُنْ مِنْهَا تَخُومَةً . . »
وما هنا يوافق اللسان ومادة (نخم) .

(٣) لفظه في اللسان « . . كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبَةِ
إِلَى الدَّهْرِ : دُهْرِيٌّ ، وَإِلَى الْأَرْضِ
السَّهْلَةِ سُهْلِيٌّ » . وَهُوَ لَفْظُ
الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحاحِ أَيْضًا .

(٤) في الأصل « يُقَالُ لِلْأَمَةِ وَالصَّوَابِ مِنَ اللِّسَانِ وَهَامِشُ
مطبوع التاج » قوله فيقال للأمة ، كذا بخطه والذي في
اللسان للحرة .

نُكِحَتْ سِرًّا ، أَوْ كَانَتْ فَاجِرَةً :
سُرِّيَّةً ، وَلِلْمَمْلُوكَةِ يَتَسَرَّاهَا صَاحِبُهَا
سُرِّيَّةً ، مَخَافَةَ اللَّبْسِ .

وقال أبو الهيثم : السَّرُّ : السُّرُورُ ،
فُسِّمَتِ الْجَارِيَةُ سُرِّيَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ
سُرُورِ الرَّجُلِ ، قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ
فِيهَا . وَقِيلَ : هِيَ فُعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ،
وَقُلِبَتْ الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ يَاءً طَلَبَ
الْخَفَةَ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِيهَا فَصَارَتْ
يَاءً مِثْلَهَا ، ثُمَّ حُوِّلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً
لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ .

(وقد تَسَرَّرَ وَتَسَرَّى) ، عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّرِّيَّةُ
فُعْلِيَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ : تَسَرَّرْتُ ، وَمَنْ قَالَ
تَسَرَّيْتُ فَإِنَّهُ غَلَطَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
الصَّوَابُ ، وَالْأَصْلُ تَسَرَّرْتُ ، وَلَكِنْ
لَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ رَأَاتٍ أَبْدَلُوا
إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَظَنَّنْتُ مِنْ
الظَّنِّ ، وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ
قَصَصْتُ .

(و) قَالَ بَعْضُهُمْ : (اسْتَسَرَّ) الرَّجُلُ
جَارِيَتَهُ ، بِمَعْنَى تَسَرَّاهَا ، أَيْ اتَّخَذَهَا

مُتَقَابِلِينَ» (١) وَبَعْضُهُمْ يَسْتَنْقِلُ
اجْتِمَاعَ الضَّمَّتَيْنِ مَعَ التَّضْعِيفِ ،
فَيَرُدُّ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا إِلَى الْفَتْحِ لِحِفَّتِهِ
فَيَقُولُ سُرُرٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُهُ مِنَ
الْجَمْعِ مِثْلَ ذَلِيلٍ وَذُلِّلٍ ، وَنَحْوِهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : ضَرَبَ سَرَائِرَ رَأْسِهِ ،
وَضَرَبُوا أَسِرَّةَ رُؤُوسِهِمْ ، جَمَعَ سَرِيرٍ ،
وَهُوَ (مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ فِي) مُرْكَبِ
(الْعُنُقِ) ، وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ
إِزَالَةَ السَّنْبُلِ عَنْ شَعِيرِهِ (٢)

(و) قَدْ يُعَبَّرُ بِالسَّرِيرِ عَنِ (الْمُلْكِ)
وَأَنْشَدَ :

وَفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةً غَيْدَقِيَّةً

وَلَمْ يَخْشَ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا (٣)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : السَّرِيرُ : (النَّعْمَةُ)
وَالْعِزُّ (وَحَفْظُ الْعَيْشِ) وَدَعَتْهُ ، وَمَا
أَطْمَأَنَّ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ .

سُرِّيَّةٌ ، وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ - وَذَكَرَ
لَهَا الْمُتَعَةَ فَقَالَتْ - : « وَاللَّهِ مَا نَجِدُ
فِي كَلَامِ اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالِاسْتِسْرَارَ »
تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِيِّ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ
الِاسْتِسْرَاءَ مِنْ تَسَرَّيْتُ ، لَكِنَّا رَدَّتْ
الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ ، وَقِيلَ : أَضْلَاهَا
الْيَاءُ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ (١) « فَاسْتَسَرَّنِي » ، أَيْ
اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ :
تَسَرَّرَنِي ، أَوْ تَسَرَّانِي ، فَأَمَّا
اسْتَسَرَّنِي فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَى سِرِّهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى :
لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ
فِي الْجَوَازِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ .

وَجَمَعَ السُّرِّيَّةَ السَّرَارِي ، بِتَخْفِيفِ
الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا ، نَقْلَهُ التَّوَوِيَّ عَنْ
ابْنِ السَّكِّيتِ .

(وَالسَّرِيرُ) ، كَأَمِيرٍ : (م) ، أَيْ
مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ ،
(ج : أَسِرَّةٌ وَسُرُرٌ) ، الْأَخِيرُ بِضَمَّتَيْنِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿ عَلَى سُرُرٍ

(١) لَفْظُ اللِّسَانِ « وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ » .

(١) سُورَةُ الصَّافَاتِ الْآيَةُ ٤٤ : وَسُورَةُ الْحَجَرِ الْآيَةُ ٤٧ .

(٢) اللِّسَانُ ، فِي الْأَسَاسِ وَالْمَقَائِيسِ ٦٩/٣ الْمَشْطُورِ الْأَوَّلِ

(٣) اللِّسَانُ ، فِي الصَّحَاحِ وَالْمَقَائِيسِ ٦٩/٣

« عَيْشَةٌ دَغْفِلِيَّةٌ » .

(و) السَّرِيرُ : (النَّعْشُ قَبْلَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ) ، فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَنَازَةٌ .

ونقل شيخنا عن بعض أئمة الاشتقاق : أَنَّ السَّرِيرَ مأخوذٌ من السُّرُورِ ؛ لَأَنَّهُ غَالِبٌ لِأُولَى النِّعْمَةِ وَالْمُلْكِ ، وَأَرْبابِ السُّلْطَنَةِ ، وَسَرِيرُ الْمَيِّتِ أَطْلُقَ عَلَيْهِ لَشَبْهِهِ صُورَةً ، وَلِلتَّفَاوُلِ ، كَمَا قَالَه الرَّاعِبُ^(١) ، وَغَيْرُهُ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ فِي التَّوْشِيحِ .

(و) السَّرِيرُ : (مَا عَلَى الْكَمَامَةِ^(٢)) مِنَ الرَّمْلِ (وَالطِّينِ وَالْقُشُورِ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : مَا عَلَى الْأَكْمَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ .

(و) السَّرِيرُ : (الْمُضْطَجِعُ) ، أَيْ الَّذِي يُضْطَجِعُ عَلَيْهِ .

(و) السَّرِيرُ (: شَحْمَةُ الْبَرْدِيِّ) ،

(١) لفظ الراغب في المفردات «... والسريير الذي يجلس عليه من السرور؛ إذا كان ذلك لأولى النعمة... وسريير الميت تشبيها به في الصورة» وللتفاؤل بالسرور الذي يلحق الميت برجوعه إلى جوار الله تعالى ، وخلاصه من سجنه المشار إليه بقوله صلى الله عليه وسلم : الدنيا سجن المؤمنين .

(٢) في القاموس المطبوع «الأكمة» وقد أشار المصنف إلى أنه جاء كذلك في بعض النسخ .

كَالسَّرَارِ ، ككِتَابٍ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْأَعْشَى الْآتَى فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ .

(و) سُرِيرٌ (كَزُبِيرٍ : وادٍ بِالْحِجَازِ) .

(و) مَوْضِعٌ آخَرُهُو (فُرْضَةٌ سُفْنِ الْحَبَشَةِ الْوَارِدَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (بِقُرْبِ الْجَارِ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْجَارِ .

(و) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَّةُ : الطَّاقَةُ مِنَ الرِّيحَانِ .

(و) الْمَسَرَّةُ : أَطْرَافُ الرِّيحَانِ ، كَالسُّرُورِ ، بِالضَّمِّ .

قَالَ اللَّيْثُ : السُّرُورُ مِنَ النَّبَاتِ : أَنْصَافُ سُوقِهِ الْعُلَا ، وَحَقِيقَتُهُ مَا اسْتَسَرَّ مِنَ الْبَرْدِيَّةِ فَرَطُبَتْ وَنُعِمَتْ وَحُسُنَتْ ، قَالَ الْأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسُطَّ الْغَرِيبِ
فَقَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرُورَا^(١)

(١) اللسان ، وفي ديوانه ٩٣/ «إذا خالط الماء منها السُّرُورَا» وفي المقاييس ٦٩/٣ وقال ابن فارس : «وناس يروونه : إذا خالط الماء منها السُّرُورَا» ، وروايته في التكملة .

• إذا ما ألقى الماء منها السُّرُورَا •

ويروى السَّرَارَا، وفَسَّرُوهُ بِشَحْمَةِ
الْبَرْدِيِّ، وَيُرْوَى .

* إِذَا مَا أَتَى الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَاءُ .

وَأَرَادَ بِهِ الْأَصْلَ الَّذِي اسْتَقَرَّتْ
عَلَيْهِ .

(وَسَرَّةٌ) يَسْرُهُ (حَيَاةُ بِهَا)، أَيْ
بِالْمَسَرَّةِ .

(و) الْمَسَرَّةُ (بِكسر الميم : الآلةُ)
الَّتِي (يُسَارُّ فِيهَا، كَالطُّومَارِ) وَغَيْرِهِ .

(وَالسَّرَاءُ) خِلَافُ الضَّرَاءِ، وَهُوَ
الرَّخَاءُ وَالنَّعْمَةُ .

(و) الْمَسَرَّةُ كَالسَّارُوءِ، قَالَ
شَيْخُنَا: يَزَادُ عَلَى نَظَائِرِ عَاشُورَاءَ،
كَحَاضُورَاءَ السَّابِقِ .

(و) السَّرَاءُ: (نَاقَةٌ بِهَا السَّرُّ)،
مُحَرَّكَةٌ، (وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي
مُؤَخَّرِ^(١) كِرْكِرَتِهِ مِنْ دَبْرَةٍ) أَوْ قَرَحٍ
يَكَادُ يَنْقُبُ إِلَى جَوْفِهِ وَلَا يَقْتُلُ،

(١) لم ترد كلمة «مؤخر» في عبارة القاموس، وهي في الأصل
بين التوسين، فلعلها من زيادة الشارح، وقد
وردت في تفسير ابن الاعراب للسرر وحكاه عنه
صاحب اللسان .

(وَالْبَعِيرُ أَسْرٌ)، هَكَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا سَمِعَ مِنْ
الْعَرَبِ . سَرَّ الْبَعِيرُ يَسْرُ سَرًّا^(٢) عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ شَذَّ اللَّيْثُ حَيْثُ
فَسَّرَ السَّرْرَ بِوَجَعٍ يَأْخُذُ فِي السُّرَّةِ،
وَعَلَّطَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ .

(و) السَّرَاءُ (: الْقَنَاةُ الْجَوْفَاءُ،
بَيِّنَةُ السَّرْرِ)، مُحَرَّكَةٌ .

(و) السَّرَاءُ (مِنْ الْأَرَاضِي : الطَّيِّبَةُ)
الْكُرَيْمَةُ .

(وَالسَّرَارُ، كَسَجَاب : السِّيَابُ)،
وَزَنًا وَمَعْنَى .

(و) السَّرَارُ (مِنْ الشَّهْرِ : آخِرُ لَيْلَةٍ
مِنْهُ) يَسْتَسِرُّ الْهَلَالُ بِنُورِ الشَّمْسِ
(كِسْرَارِهِ)، بِالْكَسْرِ، (وَسَرَرَهُ)،
مُحَرَّكَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ
[رَجُلًا]^(٢) فَقَالَ: هَلْ صُنْتَ مِنْ

(١) في مطبوع الناج «سرا» والمثبت من اللسان .

(٢) زيادة عن اللسان، والنص فيه، ولفظ الحديث في
الفائق: «قال صلى الله عليه وآله لرجل: هل
صمت... الخ» .

سَرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئاً؟ قَالَ :
لَا . قَالَ : فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ
فَصُمْ يَوْمَيْنِ « وَفَسَّرَهُ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ
بِمَا قَدَّمْنَا .

قال أبو عُبَيْدَةَ : وَرَبِّمَا اسْتَسَرَّ
لَيْلَةً ، وَرَبِّمَا اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ
الشَّهْرُ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : وَسِرَارُ الشَّهْرِ ،
بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ عِنْدَ
اللُّغَوِيِّينَ .

وقال الْفَرَّاءُ : السَّرَارُ : آخِرُ لَيْلَةٍ ،
إِذَا كَانَ الشَّهْرُ تِسْعاً وَعَشْرِينَ ،
وَسِرَارُهُ ^(١) لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ . وَإِذَا
كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ فَسِرَارُهُ لَيْلَةُ
تِسْعٍ وَعَشْرِينَ .

وقال ابنُ الْأَثِيرِ : قال الْخَطَّابِيُّ
كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ : إِنْ سُؤِلَ : هَلْ صَامَ مِنْ
سَرَارِ الشَّهْرِ شَيْئاً؟ سُؤَالُ زَجَرٍ وَإِنْكَارٌ ؛
لَأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمٍ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ عَنْهُ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ
يُقَالَ : فِسْرَارُهُ ، بِالْفَاءِ كَمَا جَاءَ فِي عِبَارَتِهِ التَّالِيَةِ .

يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِنَذْرٍ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَفْطَرْتَ - يَعْنِي
مِنْ رَمَضَانَ - فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ
لَهُ الْوَفَاءُ بِهِمَا .

(وَأَسْرُهُ : كَتَمَهُ) .

(و) أَسْرُهُ : أَظْهَرُهُ ، ضِدٌّ ، وَبِهِمَا
فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ ^(١)
قِيلَ : أَظْهَرُوهَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ
أَسْرُوهَا مِنْ رُؤْسَائِهِمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٢)
لِلْفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ
أَسْرَ الْحُرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ ^(٣)

(١) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٥٤ ، وَسُورَةُ سَبَأِ آيَةُ ٣٣ .
(٢) فِي الْأَصْلِ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَفِي اللِّسَانِ أَبُو
عُبَيْدَةَ ، وَلَفْظُهُ : «أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْرَتْ
الشَّيْءَ : أَخْفَيْتَهُ ، وَأَسْرَرْتَهُ : أَعْلَنْتَهُ» .
وَمِنْ الْإِظْهَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ» أَيْ أَظْهَرُوهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ :
فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ . . . الْبَيْتَ «وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
الْجُمُحَةِ ٨٢/١ وَلَمْ يَعْزِزْهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ ،
وَعِبَارَتُهُ : «وَيُقَالُ : أَسْرَتْ الشَّيْءَ ، أَيْ أَظْهَرْتَهُ ،
وَأَسْرَرْتَهُ كَتَمْتَهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ . . الْخ» .

(٣) كَذَا رَوَاتِهِ فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الْجُمُحَةِ ٨٢/١ .
«أَسْرَ الْحُرُورِيُّ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ» .

قَوْلُكَ : أَسْرَ إِلَى فَلَانٍ ، يَقْتَضِي مِنْ وَجْهِ الإِظْهَارِ ، وَمِنْ وَجْهِ الإِخْفَاءِ .

(وَسُرَّةُ الْحَوْضِ ، بِالضَّمِّ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي أَقْصَاهُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالسُّرُّ مِنَ النَّبَاتِ ، بِضَمَّتَيْنِ : أَطْرَافُ سُوقِهِ الْعُلَا) ، جَمْعُ سُرُورٍ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَأَمْرَأةٌ سُرَّةٌ وَسَارَةٌ : تُسْرَكُ) ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ) ، إِذَا كَانَ (يَبَرُّ) إِخْوَانَهُ (وَيَسِرُّ) هُمْ . (وَقَوْمٌ بَرُّونَ سَرُّونَ) ، أَيْ يَبَرُّونَ وَيَسِرُّونَ .

(وَالسُّرُورُ) ، بِالضَّمِّ : (الْفِطْنُ الْعَالِمُ الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ) بِحُسْنِ حِيلَةٍ .

(و) السُّرُورُ : (نَضْلُ الْمِغْزَلِ) .

(و) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ : السُّرُورُ :

(الْحَبِيبُ وَالْخَاصَّةُ مِنَ الصُّحَابِ) ،

كَالسُّرُورَةِ ، يُقَالُ : هُوَ سُرُورِي

وَسُرُورَتِي .

قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَمَا قَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ «وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ» أَيْ أَظْهَرُوهَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ لغيره . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ ، وَقِيلَ : أَسْرُوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّؤْسَاءَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ أَسْرُوا النَّدَامَةَ فِي سَفَلَتِهِمُ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ ، وَأَسْرَوْهَا : أَخْفَوْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ .

(و) أَسْرَ (إِلَيْهِ حَدِيثًا : أَفْضَى) بِهِ إِلَيْهِ فِي خُفْيَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ (١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ﴾ (٢) أَيْ تَطْلُبُوعُونَ عَلَى مَا تُسِرُّونَ مِنْ مَوَدَّتِهِمْ ، وَقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّ مَعْنَاهُ تُظْهِرُونَ ، قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، فَإِنَّ الْإِسْرَارَ إِلَى الْغَيْرِ يَقْتَضِي إِظْهَارَ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْضَى إِلَيْهِ بِالسَّرِّ ، وَإِنْ كَانَ يَقْتَضِي إِخْفَاءَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، فَإِذَا

(١) سورة التحريم الآية ٣ .

(٢) سورة المتحة الآية الأولى .

(و) يقال : (هُوَ سُرُورُ مَالٍ) ، أَى
(مُضْلِحٌ لَهُ) حَافِظٌ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : فَلَانٌ سُرُورُ مَالٍ
وَسُوبَانُ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ
عَلَيْهِ عَالِمًا بِمُضْلِحَتِهِ (١) .

(وَسُرُورٌ ، بِالضَّمِّ) وَتَقْيِيدُهُ هُنَا
يُوهِمُ أَنَّ مَا قَبْلَهُ بِالْفَتْحِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
بَلْ كُلُّهُ بِالضَّمِّ (: د ، بِقُهْشَتَانِ) مِنْ
بِلَادِ التُّرْكِ ، وَالَّذِى فِي التَّكْمِلَةِ مَانَصُهُ :
وَسُرُورٌ : مَدِينَةُ بِقُهْشَتَانِ . فَمَا فِي
النُّسخِ عِنْدَنَا غَلَطٌ .

(وَسَرَّرَهُ الْمَاءُ تَسْرِيرًا : بَلَغَ سُرَّتَهُ) .
(وَسَارَهُ فِي أُذُنِهِ) مُسَارَةً وَسِرَارًا :
أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ ، وَالْأَسْمُ السَّرُّ .

(وَتَسَارَوْا) ، أَى (تَنَاجَوْا) .

(و) يُقَالُ : (اسْتَسَرُّوا) ، أَى
(اسْتَتَرُوا) ، يُقَالُ مِنْهُ : اسْتَسَرَّ الْهِلَالُ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، إِذَا خَفِيَ ، قَالَ ابْنُ

(١) لَفْظُ التَّكْمِلَةِ عَنْهُ : « وَإِنَّهُ لَسُرُورُ
مَالٍ ، وَسُوبَانُ مَالٍ ، إِذَا كَانَ مُصْلِحًا

لَهَا » .

سَيِّدَهُ : لَا يُلْفَظُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُمْ : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنَ ، وَمِنْهُ أَخَذَ
سَرَّرَ الشَّهْرَ .

وَاسْتَسَرَّ الْأَمْرُ : خَفِيَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : وَقَفْتُ عَلَى مُسْتَسَرِّهِ .

(وَالْتَسَرَّرُ فِي الثَّوْبِ : التَّهَلُّهُلُ)
فِيهِ ، وَالتَّشَقُّقُ ، كَالْتَسَرَّرِ ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ : التَّسْرَى .

(وَسَرَسَرَ الشَّفْرَةَ : حَدَدَهَا) ، وَفِي
بَعْضِ الْأَصُولِ : أَحَدَهَا .

(وَالْأَسْرُ : الدَّخِيلُ) ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَجَدْتِي فَارِسَ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَبِيسٌ لَا أَسْرُ وَلَا سَنِيدٌ (١)
وَيُرْوَى : أَلْفٌ .

(وَمَسَارٌ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ، وَتَخْفِيفُ
الرَّاءِ لَحْنٌ) ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ حَرَّانَ
لَبْنَى أَبِي الْمَعَالِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْحِمَيْرِيِّ ، كَذَا حَقَّقَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ
الْمَغْنَمِيُّ .

(وسرّ جاهلاً : لَقَبٌ ، كَبَّاطٌ شَرًّا) ونحوه .

(و) يقال : (وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ عَلَى سِرٍّ ، وَعَلَى سِرِّرٍ) واحد ، (بَكْسَرِهِمَا ، وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ سُرُّهُمْ أَشْبَاهًا ، لَا تَخْلُطُهُمْ أَنْثَى) ، وَيُقَالُ أَيْضًا : وَلَدَتْ ثَلَاثَاوِي سِرِّرٍ وَاحِدٍ ، أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

(وَرْتَقَةُ السَّرِينِ) ، مُنْثَى السَّرِّ ، (: عَلَى السَّاحِلِ) ، أَيْ سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ (بَيْنَ حَلِيٍّ وَجُدَّةٍ) ، مِنْهَا يَخْرُجُ مَنْ يَخُجُّ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ أَرْبَعُ مَرَاحِلَ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو ذُوئَيْبٍ فِي شِعْرِهِ ، وَهِيَ مَسْكَنُ الْأَشْرَافِ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ الْمُصَدِّقِ .

(وَأَبُو سُرَيْرَةَ ، كَأَبِي هُرَيْرَةَ هَمِيَانٌ مُحَدَّثٌ) وَهُوَ شَيْخٌ لِأَبِي عُمَرَ الْحَوْضِيِّ .

(وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي سُرَيْرَةَ : شَيْخٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ) يَرْوَى عَنْ عَطَاءٍ .

(وَسَرِّي ، كَسَكْرِي : بِنْتُ نَبْهَانَ

الْغَنَوِيَّةُ ، صَحَابِيَّةٌ) ، شَهِدَتْ حُجَّةَ الْوَدَاعِ ، ، وَسَمِعَتْ الْخُطْبَةَ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : اسْمُهَا سَرِّي بِالْإِمَالَةِ (١) وَالصُّوَابُ سَرَاءٌ ، كَضَرَاءَ .

(وَسَرِّينٌ ، كَسَجِّينَ : عِ بِمَكَّةَ ، مِنْهُ) أَبُو هَارُونَ (مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ) ابْنِ مُحَمَّدٍ (بَنِي كَثِيرٍ ، شَيْخٌ) أَبِي الْقَاسِمِ (الطَّبْرَانِيُّ) ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيِّ ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : بُلَيْدَةٌ عِنْدَ جُدَّةَ بَنَوَاحِي مَكَّةَ ، وَالصُّوَابُ أَنَّهَا هِيَ رَتَقَةُ السَّرِينِ الَّتِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ قَرِيبًا ، وَهُوَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ شَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ سَرِّيٌّ ، بِالْكَسْرِ : يَضَعُ الْأَشْيَاءَ سِرًّا ، مِنْ قَوْمِ سَرِّيِّينَ .
وَاسْتَسَرَّ : فَرَحَ .

(١) فِي التَّكْمِلَةِ « كَمَا يَقُولُونَ فِي حَتَّى حَتَّى » .

والأَسْرَةُ : أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ .

وقالَ الفَرَّاءُ : لها عليها سَرَارَةٌ
الْفَضْلُ ، وسَرَاوَتْهُ ، أَيْ زِيَادَتْهُ ، وقالَ
امروُ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

فَلَهَا مُقْلَدُّهَا وَمُقْلَتْنُهَا

وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ (١)

وفلانٌ سِرُّ هَذَا الْأَمْرِ ، بالكسر ، إذا
كَانَ عَالِمًا بِهِ .

وسِرَارٌ ، ككِتَابٍ : وَادِي صَنْعَاءَ
الْيَمَنِ الَّذِي يَشْتَقُّهَا .

وسِرَّةٌ : طَعْنُهُ فِي سُرَّتِهِ ، قال الشاعر .

نَسْرُهُمْ إِنْ هُمْ أَقْبَى لَوْ

وإنْ أَذْبَرُوا فَهُمْ مَنْ نَسَبٌ (٢)

أَي نَطَعْنُهُ فِي سَبْتِهِ (٣) .

وفي الحديث «وُلِدَ مَعْدُورًا
مَسْرُورًا» ، أَي مَقْطُوعَ السُّرَّةِ .

والأَسْرَةُ : طَرَائِقُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ

مَجَازٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وفي المَثَلِ : «كُلُّ مُجَرٍّ بِالْخَلَاءِ
مُسَرٌّ» قال ابنُ سِيَدِهِ : هَكَذَا حَكَاهُ
أَفَّارُ بْنُ لَقِيطٍ ، إِنَّمَا جَاءَ عَلَى تَوْهَمِ
أَسَرٍّ .

وتَسَرَّرَ فُلَانٌ بِنْتَ فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ
لِثِيمًا وَكَانَتْ كَرِيمَةً فَتَزَوَّجَهَا .
لِكَثْرَةِ مَالِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا .

وفي حَدِيثِ السَّقِطِ «... أَنَّهُ
يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرِّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا
الْجَنَّةَ» (١)

وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : «لَا تَنْزِلُ سُرَّةُ
الْبَصْرَةِ» ، أَي وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا ، مَأْخُودٌ
مِنْ سُرَّةِ الْإِنْسَانِ ، فَإِنَّهَا فِي وَسْطِهِ .

وفي حَدِيثِ طَاوُوسٍ : «مَنْ كَانَتْ
لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُوَدِّ حَقَّهَا أَتَتْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسَرٍّ مَا كَانَتْ ، تَطْوُهُ
بِأَخْفَافِهَا» أَي كَأَسْمَنِ مَا كَانَتْ (٢) ،

(١) لفظ الحديث في الفائق / رغم (١/٢٤٤) : «إن

الطفل ليرغم ربه أن أدخل أبويه النار ، فيجترهما
بسرره حتى يدخلهما الجنة» وفسر يراغمه ييغاضبه .

(٢) لفظه في اللسان ومثله في النهاية «كأسمن

ما كانت وأوفره» وفي الفائق ١ / ٢٩٤

«... تخبطه بأخفافها...» قالوا :

معناه كأسمن ما كانت وأوفره وخيره .

(١) اللان .

(٢) اللان والصاح .

(٣) ضبط خطأ في اللان والصاح بضم العين .

من سرُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وهو لُبُّهُ ومُخِّهِ ،
وقِيلَ : هُوَ مِنَ السُّرُورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا
سَمِنَتْ سَرَّتِ النَّاطِرَ إِلَيْهَا .

وفي حديث عُمر : « أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ » (١) . أَيْ
كَصَاحِبِ السَّرَّارِ ، أَوْ كَمِثْلِ الْمُسَارَرَةِ ،
لِخَفَاضِ صَوْتِهِ .

والسَّراءُ : البَطْحَاءُ (٢) .

وفي المثل : « مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ »
قال يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالِمٍ مَشْهُورٍ ،
وهي حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي
شَمِرٍ الْغَسَّانِيَّ ؛ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمَّا وَجَّهَ
جَيْشاً إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ
أَخْرَجَتْ لَهُمْ طَيْباً فِي مِرْكَنٍ فَطَيَّبَتْهُمْ
بِهِ ، فَتُسَبَّ الْيَوْمُ إِلَيْهَا .

والتَّسْرِيرُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ « ... كَأَخِي
السَّرَّارِ ، السَّرَّارُ : الْمُسَارَرَةُ ، أَيْ
كَصَاحِبِ السَّرَّارِ ... الخ » .

(٢) لَفْظُهُ فِي النِّهَايَةِ وَفِي اللِّسَانِ عَنْهُ وَفِي حَدِيثِ
حَدِيفَةَ « ... ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ » السَّرَّاءُ :
البَطْحَاءُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ
الْبَاطِنَ وَتَرْزُلُهُ ، وَلَا أَدْرَى مَا وَجْهُهُ .

غَاضِرَةً ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،
وَأَنشَدَ (١) :

إِذَا يَقُولُونَ مَا أَشْفَى أَقُولُ لَهُمْ
دُخَانُ رِمْتٍ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِينِي
مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عُمَرَانَ حَاطِبُهُ
مِنَ الْجُنَيْبَةِ جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونٍ (٢)
الْجُنَيْبَةُ : ثِنْيٌ مِنَ التَّسْرِيرِ وَأَعْلَى
التَّسْرِيرِ لَغَاضِرَةٍ (٣) وَقِيلَ التَّسْرِيرُ وَادِي
بَيْضَاءٍ بِنَجْدٍ .

وَأَعْطَيْتُكَ سِرَّهُ ، أَيْ خَالِصَهُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ فِي سَرَارَةٍ مِنْ عَيْشِهِ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

قال الزمخشري : وَإِذَا حُكَّ بَعْضُ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (التَّسْرِيرُ) « وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ .
(٢) اللِّسَانُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (التَّسْرِيرُ) وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ
(الْجُنَيْبَةُ) ، وَلَفْظُهُ : « وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَدْ أَنشَدَ
لِأَعْرَابِيٍّ .. وَرَوَاتُهُ :

« مِنَ الْجُنَيْبَةِ جَزْلاً غَيْرَ مَمْنُونٍ .
(٣) فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٣١٢ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ : « أَعْلَى التَّسْرِيرِ لَغَاضِرَةٌ ، وَثِنْيٌ
مِنْهُ لَبْنِي ثُمَيْرٌ ، وَثِنْيٌ مِنْهُ لَبْنِي ضَبَّةٌ
وَأَسْفَلُهُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ ، وَالْجُنَيْبَةُ (كَذَا
ضَبَطَهَا بَفَتْحِ الْجِيمِ) ثِنْيٌ مِنَ التَّسْرِيرِ . » .

جَسَدَه ، أَوْ غَمَزَه ^(١) فَاسْتَلَذَّ قِيلَ :
هُوَ يَسْتَارُ إِلَى ذَلِكَ ، وَإِنِّي لَأَسْتَارُ إِلَى
مَا تَكْرَه : أَسْتَلِذُّه ، وَهُوَ مَجَاز .

وَأَسْتَسِرَّهُ : بَالِغٌ فِي إِخْفَائِهِ ، قَالَ :
إِنَّ الْعُرُوقَ إِذَا اسْتَسَرَّ بِهَا النَّدَى
أَشْرَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ الْمَرْعُ ^(٢)
وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ ^(٣)
فَسَرُّهُ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَالْفُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ .

وَأَبُو سَرَّارٍ ، كَكْتَانٍ ، وَأَبُو السَّرَّارِ ،
مِنْ كُنَاهُمْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : سَرَسِرٌ إِذَا أَمَرَّتْهُ
بِمَعَالِي الْأُمُورِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً﴾ ^(٤)
أَيَّ خَمَّنُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّ يَحْضُلُوا مِنْ
بَيْعِهِ بِضَاعَةً .

(١) لَفْظُهُ فِي الْأَسَاسِ «... أَوْ غَمَزَ
فَاسْتَلَذَّهُ ، قِيلَ هُوَ يَسْتَارُ إِلَى ذَلِكَ ، وَإِنِّي
لَأَسْتَارُ إِلَى مَا تَكْرَهُ ، أَيَّ أَسْتَلِذُّهُ » ،
وَنَبِهَ عَلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ .

(٢) الْبَيْتُ لِنَصِيبِ الْأَصْفَرِ فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «... أَثَرُ...
الزَّرْعِ » وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ الْمُعْتَزِ .

(٣) سُورَةُ الطَّارِقِ آيَةُ ٩ .

(٤) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ١٩ .

وَسِرَّارُ بْنُ مُجَشَّرٍ ، قَدْ تَقَدَّمَ فِي ج ش ر .
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سِرَّارِ بْنِ طَرِيفِ
الْقُرْطُبِيِّ ، كَكِتَابٍ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ
الْأَحْمَرِ وَغَيْرُهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالِ .
[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

[س ر د ر]

سَرْدَرَا ^(١) بِالْفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، مِنْهَا :
أَبُو عَبِيدَةَ أَسَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ
السَّرْدَرِيُّ .

[س ر م ر]

وَسُرْمَار ^(٢) بِالضَّمِّ ، وَقَالَ الرِّشَاطِيُّ ،
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ عَنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ : بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ :
بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) فِي مَرَاصِدِ الْإِطْلَاعِ (سَرْدَر : بِالْفَتْحِ ثُمَّ
السُّكُونِ ، وَأُخْرَاهُ رَأَى : مِنْ قَرْيَةِ بُخَارَى)
(٢) فِي مَرَاصِدِ الْإِطْلَاعِ « سُرْمَارَى : بِالضَّمِّ
ثُمَّ السُّكُونِ ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَأَى : قَلْعَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَوَلَايَةٌ وَاسِعَةٌ بَيْنَ تَفْلَيْسَ
وَخَلَّاطَ مَشْهُورَةٌ مَذْكُورَةٌ . وَسُرْمَارَى :
قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بُخَارَى ثَلَاثَةٌ فَرَسَاخَ » .

إِسْحَاقُ السُّرْمَارِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ
وغيره .

[س س ن ب ر] *

(السَّيْسَنْبَرُ، بِكَسْرِ السَّيْنِ الْأُولَى)
وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ، وَبَيْنَهُمَا تَخْنِيبَةٌ،
سَاكِنَةٌ وَبَعْدَ النَّونِ السَّاكِنَةِ مُوَحَّدَةٌ
مَفْتُوحَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: هُوَ (الرَّيْحَانَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا،
النَّمَامُ)، وَقَالَ: وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ
العَرَبِ ^(١)، قَالَ الْأَعَشَى:

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَاجٍ
وَسَيْسَنْبَرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّنَمَا ^(٢)

[س ط ر] *

(السَّطْرُ: الصَّفُّ مِنَ الشَّيْءِ،
كَالْكِتَابِ وَالشَّجَرِ) وَالنَّخْلُ (وغيره)،
أَيُّ مَا ذَكَرَ . وَكَانَ الظَّاهِرُ: وَغيرُهَا،
كَمَا فِي الْأَصُولِ ^(٣)

(ج أَسْطَرُّ وَسُطُورٌ وَأَسْطَارٌ)، قَالَ

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ (وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ).

(٢) دِيوَانُهُ ٢٩٣/ وَاللِّسَانُ مَادَّةُ (سَيْسَنْبَرٍ) آخِرُ فَعْلٍ
السَّيْنِ حَرْفُ الرَّاءِ.

(٣) لَفْظُ اللِّسَانِ «وَنَحْوُهَا».

شَيْخُنَا: ظَاهِرُهُ أَنَّ أَسْطَارًا جَمْعُ
سَطَرٍ الْمَفْتُوحِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لَمَّا
قَرَّرْنَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ فَعْلًا بِالْفَتْحِ
لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ فِي غَيْرِ الْأَلْفَاظِ
الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرَ مَرَّةٍ، بَلْ هُوَ
جَمْعٌ لِسَطَرٍ الْمُحَرَّكِ، كَأَسْبَابِ
وَسَبَبٍ، فَالْأُولَى تَأْخِيرُهُ. قُلْتُ: أَوْ
تَقْدِيمُ قَوْلِهِ: وَيُحَرِّكُ، قَبْلَ ذِكْرِ
الْجُمُوعِ، كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ.

(وَجَج)، أَيُّ جَمْعِ الْجَمْعِ،
(أَسَاطِيرُ)، ذَكَرَ هَذِهِ الْجُمُوعَ
اللَّحْيَانِيَّ، مَا عَدَا سَطُورَ.

وَيُقَالُ: بَنَى سَطْرًا مِنْ نَخْلٍ،
وَعَرَسَ سَطْرًا مِنْ شَجَرٍ ^(١)، أَيُّ صَفًّا،
وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الْأَصْلُ فِي السَّطْرِ: (الْخَطُّ
وَالْكِتَابَةُ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ن وَالْقَلَمِ
وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ^(٢) أَيُّ وَمَا تَكْتُبُ
الْمَلَائِكَةُ.

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ: «وَيُقَالُ: بَنَى

سَطْرًا، وَعَرَسَ سَطْرًا» وَعِبَارَةٌ

الْأَسَاسِ: «وَمِنْ الْمَجَازِ: بَنَى سَطْرًا مِنْ

بَنَانِهِ، وَعَرَسَ سَطْرًا مِنْ وَدْيِهِ».

(٢) سُورَةُ الْقَلَمِ آيَةُ الْأُولَى.

وَسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا : كَتَبَ .

(وَيُحَرِّكُ فِي الْكُلِّ) ، وَعَزَاهُ فِي
الْمِصْبَاحِ ^(١) لِبَنِي عَجَل ، قَالَ
جَرِير :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتَهُ مَالِي وَخُلِعْتَهُ

مَا يَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا ^(٢)

وَالْجَمْعُ الْأَسْطَارُ ، وَأَنشَد :

إِنِّي وَأَسْطَارُ سَطْرُنَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا ^(٣)

وَمِنَ الْمَجَازِ : السَّطْرُ : السَّكَّةُ مِنَ
النَّخْلِ .

(و) السَّطْرُ : (الْعَتُودُ) مِنَ الْمَعْرِ ،

وَفِي التَّهْذِيبِ : (مِنَ الْغَنَمِ) ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ ، وَالصَّادُ لُغَةً .

(١) عبارة المصباح : « والسطر : الصف من الشجر
وغيره . وتفتح الفاء في لغة بني عجل فيجمع على
أسطار ، مثل سبب وأسباب . ويسكن في لغة الجمهور
فيجمع على أسطر وسطور مثل : فلتس ،
وأفلس وفلوس » .

(٢) اللسان ، وفي الصحاح « ما تُكْمِلُ »
وفي ديوانه « ما تُكْمِلُ الخُلُجُ » .

(٣) في اللسان من غير عزو ، وفي الصحاح نسبة إلى ربيعة ،
وتعقبه الصاغاني في التكملة فقال : « نسبة الجوهري
لروبة ، ونسبه سيويه أيضا إلى ربيعة ، وليس له
ولا له على هذا الروي رجز » . وهو في ملحقات
ديوانه ١٧٤ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : السَّطْرُ : (الْقَطْعُ
بِالسَّيْفِ) ، يُقَالُ : سَطَرَ فُلَانٌ فُلَانًا
سَطْرًا ، إِذَا قَطَعَهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ سَطَرَ
مَسْطُورًا ، (وَمِنْهُ : السَّاطِرُ ، لِلْقَصَابِ ،
وَالسَّاطُورُ ، لِمَا يُقَطَّعُ بِهِ) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْقَصَابِ :
سَاطِرٌ ، وَسَاطَرٌ ، وَشَطَّابٌ ، وَمُسَقِّصٌ ،
وَلَحَامٌ ، وَقُدَّارٌ ، وَجَزَّارٌ .

(وَأَسْطَرُهُ : كَتَبَهُ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾ ^(١)

(وَالْأَسَاطِيرُ) : الْأَبَاطِيلُ وَالْأَكَاذِبُ
و(الْأَحَادِيثُ لَا نِظَامَ لَهَا ، جَمْعُ
إِسْطَارٍ وَإِسْطِيرٍ ، بِكَسْرِ هَمَا ، وَأَسْطُورٍ)
بِالضَّمِّ ، (وَبِالْهَاءِ فِي الْكُلِّ) .

وَقَالَ قَوْمٌ : أَسَاطِيرُ : جَمْعُ أَسْطَارٍ ،
وَأَسْطَارٌ جَمْعُ سَطْرٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
جُمِعَ سَطْرٌ عَلَى أَسْطَرٍ ، ثُمَّ جُمِعَ أَسْطَرٌ
عَلَى أَسَاطِيرَ ^(٢) ، أَيْ بِلَا يَاءٍ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ

(١) سورة القمر الآية ٥٣ .

(٢) في اللسان عنه : (عل أساطير) .

أَسْطُورَةٌ وَأَسْطِيرٌ وَأَسْطِيرَةٌ^(١)
إلى العشرة، قال: وَيُقَالُ: سَطْرٌ،
وَيُجْمَعُ إِلَى الْعَشْرَةِ أَسْطَارًا^(٢)، ثُمَّ
أَسَاطِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقِيلَ:
أَسَاطِيرُ: جَمْعُ سَطْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.
(وَسَطَرَ تَسْطِيرًا: أَلْفَ) الْأَكَاذِيبَ.

(و) سَطَرَ (عَلَيْنَا): (أَنَانَا) - وَفِي
الْأَسَاسِ قَصٌّ - (بِالْأَسَاطِيرِ)، قَالَ
الليث: يُقَالُ: سَطَرَ فُلَانٌ عَلَيْنَا يُسَطِّرُ،
إِذَا جَاءَ بِأَحَادِيثَ تُشَبِّهُ الْبَاطِلَ، يُقَالُ
هُوَ يُسَطِّرُ مَا لَا أَصْلَ لَهُ، أَيْ يُؤَلِّفُ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «سَأَلَهُ
الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ:
وَاللَّهِ إِنَّكَ مَا تُسَطِّرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ»، أَيْ
مَا تُرَوِّجُ، يُقَالُ: سَطَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ،
إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَنَمَّقَهَا، وَتِلْكَ
الْأَقَاوِيلُ الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ.

(وَالْمُسَيْطِرُ: الرَّقِيبُ الْحَافِظُ)
الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ، (و) قِيلَ: هُوَ

(١) أوردتها اللسان في موضعين وضبطهما في أحدهما بضم
المهزة فيها وأغفل ضبطهما في الآخر.

(٢) في مطبوع التاج «أسطار»، والمثبت من
اللسان.

(الْمُسَلِّطُ) عَلَى الشَّيْءِ لِيُشْرِفَ عَلَيْهِ
وَيَتَعَهَّدَ أَحْوَالَهُ، وَيَكْتُبَ عَلَيْهِ.
وَأَصْلُهُ مِنَ السَّطْرِ، (كَالْمُسَطَّرِ)،
كُمُحَدَّثٍ، وَالْكِتَابُ مُسَطَّرٌ، كَمُعْظَمٍ،
وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرُ لَوْلَسْتَ عَلَيْهِمْ
بِمُسَيْطِرٍ^(١) أَيْ بِمُسَلِّطٍ.

(وَقَدْ سَيَّطَرَ عَلَيْهِمْ، وَسَوَّطَرَ،
وَتَسَيَّطَرَ)، وَقَدْ ثَقُلَ السَّيْنُ صَادًّا؛
لِأَجْلِ الطَّاءِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ أَمُّ
عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ
الْمُصَيَّطِرُونَ^(٢) قَالَ الْمُصَيَّطِرُونَ
كِتَابَتُهَا بِالصَّادِ، وَقَرَأْتُهَا بِالسَّيْنِ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْمُسَيَّطِرُونَ: الْأَرْبَابُ
الْمُسَلِّطُونَ. يُقَالُ: قَدْ تَسَيَّطَرَ عَلَيْنَا
وَتَصَيَّطَرَ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، وَالْأَصْلُ
السَّيْنُ، وَكُلُّ سَيْنٍ بَعْدَهَا طَاءٌ يَجُوزُ
أَنْ تَقْلِبَ صَادًّا، يُقَالُ سَطْرٌ وَصَطْرٌ،
وَسَطًا عَلَيْهِ وَصَطًا.

وَفِي التَّهْذِيبِ: سَيَّطَرَ، جَاءَ عَلَى

(١) سورة الفاشية الآية ٩.

(٢) سورة الطور الآية ٣٧.

فَيَعْلَ ، فهو مُسَيِّطِرٌ ، ولم يُسْتَعْمَلْ
مَجْهُولٌ فِعْلِهِ ، وَنَتَتْهَى فِي كَلَامِ
العَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ .

(والمُسْطَارُّ) - بالضم ، هكذا هو
مضبوطٌ عِنْدَنَا بِالْقَلَمِ ، وَضَبَطَهُ
الْجَوْهَرِيُّ بِالْكَسْرِ ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ :
وَالصَّوَابُ الضَّمُّ ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ
يُشَدُّ الرَّاءَ ، فَهَذَا أَيْضاً دَلِيلٌ ، عَلَى
ضَمِّ الْمِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ
مِنْ اسْطَارٍّ يَسْطَارُّ ، مِثْلُ : اذْهَامَ
يَذْهَامُ - (: الْخُمْرَةُ الصَّارِعَةُ
لِشَارِبِهَا) ، مِنْ سَطَرَةٍ ، إِذَا
صَرَعَتْ .

(أَوْ الْحَامِضَةُ) ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَرَوَاهُ بِالسَّيْنِ فِي بَابِ الْخَمْرِ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : ضَرَبُ مِنَ الشَّرَابِ فِيهِ
حُمُوضَةٌ ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ : لُغَةٌ
رُومِيَّةٌ (أَوْ) هِيَ (الْحَدِيثَةُ) الْمُتَغَيِّرَةُ
الطَّعْمِ ، وَالرَّيْحِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ الَّتِي اغْتَصِرَتْ مِنْ أَبْكَارِ الْعَنْبِ
حَدِيثاً ، بَلْغَةً أَهْلُ الشَّامِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ
رُومِيّاً ؛ لِأَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ أَبْنِيَةَ كَلَامِ

العَرَبِ ، وَهُوَ بِالصَّادِ ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ ،
قَالَ : وَأَظُنُّهُ مُفْتَعِلاً مِنْ صَارَ ، قُلِبَتْ
التَّاءُ طَاءً .

(و) الْمُسْطَارُّ ، بِالضَّمِّ : (الْغُبَارُ
الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِصَفِّ النَّخْلِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَمْ
يَتَعَرَّضْ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مَعَ جَمْعِهِ
الْغَرَائِبِ .

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً فَصِيحاً يَقُولُ :
(أَسْطَرَ) فَلَانُ (اسْمِي) ، أَيْ (تَجَاوَزَ
السَّطْرَ الَّذِي فِيهِ اسْمِي) ، فَإِذَا كَتَبَهُ
قِيلَ : سَطَرَهُ .

(و) أَسْطَرَ (فُلَانٌ : أَخْطَأَ فِي
قِرَاءَتِهِ) ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ بُزُرْجٍ ،
يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخْطَأَ فَكَنَسُوا عَنْ
خَطِّهِ : أَسْطَرَ فُلَانٌ الْيَوْمَ ، وَهُوَ
الْإِسْطَارُّ بِمَعْنَى الْإِخْطَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
مَا حَكَاهُ الضَّرِيرُ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَسْطَرَ
اسْمِي ، أَيْ جَاوَزَ السَّطْرَ الَّذِي
هُوَ فِيهِ .

(و) أَمَا قَوْلُ أَبِي دُوَادِ الْإِيَادِي :

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضْبِ

سِرَ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ^(١)

فإنَّ (السَّاطِرُونَ) : اسمُ (مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ

الْعَجَمِ) ، كَانَ يَسْكُنُ الْحَضْرَ ، مَدِينَةَ

بَيْنِ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ (قَتَلَهُ سَابُورُ ذُو

الْأَكْتافِ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ

إِلَيْهِ فِي « ح ض ر » .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : السُّطْرَةُ ، بِالضَّم :

الْأُمْنِيَّةُ) ، يُقَالُ : سَطَّرَ فُلَانٌ ، أَيْ مَنَى

صَاحِبُهُ الْأُمَانِيَّ ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِ .

(و) سَطَّرَى ، (كَسَكَّرَى : عَ بِدِمَشَقِ)

الشَّامِ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

السَّطَّارُ ، كَكَتَّانِ : الْجَزَارُ .

وَسَطَّرَهُ ، إِذَا صَرَعَهُ .

وَالْمِسْطَرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُسَطَّرُ بِهِ

الْكِتَابُ .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ كَرَوَاتِهِ هُنَا ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ

(حَضْرَ) نَسَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَرَوَاتِهِ : ... عَلَى

رَبِّ مَلِكِهِ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَاطِرِ
الطَّبِيبِ ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الْقُطُوبُ فِي
تَارِيخِ مِصْرَ ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .

[س ع ر]

(السَّعْرُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَقُومُ

عَلَيْهِ الثَّمَنُ ، جَ أَسْعَارٌ) .

(و) قَدْ (أَسْعَرُوا ، وَسَعَّرُوا تَسْعِيرًا)

— بِمَعْنَى وَاحِدٍ — : (اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرِ) .

وَقَالَ الصَّاعِقَانِ : أَسْعَرَهُ وَسَعَّرَهُ :

بَيْنَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قِيلَ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعَّرْنَا ،

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ

الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِيهَا ، فَلَا

اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ

التَّسْعِيرُ ، وَالتَّسْعِيرُ : تَقْدِيرُ السَّعْرِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ .

(وَسَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ ، كَمَنَعَ) ،

يَسَعِّرُهَا سَعْرًا : (أَوْقَدَهَا) وَهَيَّجَهَا ،

(كَسَعَرَ) هَا تَسْعِيرًا . (وَأَسْعَرَ) هَا

إِسْعَارًا ، وَفِي الثَّانِي مَجَازٌ ، أَيْ الْحَرْبُ .

(وَالسَّعْرُ بِالضَّم : الْحَرُّ) ، أَيْ حَرٌّ

النار ، (كَالسَّعَارِ ، كَغَرَابِ) .

(و) السَّعْرُ ، بِالضَّم : (الْجُنُونُ ، كَالسَّعْرِ ، بَضَمَتَيْنِ) ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ ^(١) قال : لَأَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلَالٍ ، لَأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّعْرَ هُنَا لَيْسَ جَمْعَ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ - حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ صَالِحٍ - ﴿وَأَبْشَرْنَا مِنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ ^(٢) معناه : إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَجُنُونٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْعَنَاءُ وَالْعَذَابُ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ فِي أَمْرِ يُسْعِرُنَا ، أَيْ يُلْهِبُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : إِنَّا إِنْ اتَّبَعْنَاهُ وَأَطَعْنَاهُ فَنَحْنُ فِي ضَلَالٍ وَفِي عَذَابٍ مَّا يَلْزُمُنَا ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَالُ الْفَرَّاءِ .

(و) السَّعْرُ ، بِالضَّم : (الْجُوعُ) ، كَالسَّعَارِ ، بِالضَّم ، قَالَه الْفَرَّاءُ ، (أَوْ

الْقَرَمُ) ، أَيْ الشَّهْوَةُ إِلَى اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ سَعَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَسْعُورٌ ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَعَطَشُهُ .

(و) السَّعْرُ ، بِالضَّم : (الْعَدْوَى ، وَقَدْ سَعَرَ الْإِبِلَ ، كَمَنَعَ) ، يَسْعَرُهَا سَعْرًا (: أَغْدَاهَا) وَالْهَبَا بِالْجَرَبِ ، وَقَدْ اسْتَعَرَ فِيهَا ^(١) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) السَّعِيرُ (كَكَيْفٍ) : مَنْ بِهِ السَّعْرُ ، وَهُوَ (الْمَجْنُونُ ، ج سَعْرَى) مِثْلَ كَلْبٍ وَكَلْبَى .

(وَالسَّعِيرُ : النَّارُ) ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ ذَهَبٍ وَصَرِيحٍ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : سَعِرَتْ فَهِيَ مَسْعُورَةٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ - بَغِيرَ هَاءٍ - (كَالسَّاعُورَةِ) .

(و) قِيلَ : السَّعِيرُ وَالسَّاعُورَةُ : (لَهَبًا) .

(و) السَّعِيرُ : (الْمَسْعُورُ) ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) فِي الْمَجْمُوعَةِ ٢/ ٣٣٠ «وَاسْتَعَرَ الْجَرَبُ فِي الْبَعِيرِ ، إِذَا ابْتَدَأَ فِي مَسَاعَرِهِ ، وَهِيَ الْآبَاطُ وَالْأَرْفَاقُ ، وَسَيَّاقُ ذَلِكَ .

(١) سُورَةُ الْقَمَرِ آيَةُ ٤٧ .

(٢) سُورَةُ الْقَمَرِ آيَةُ ٢٤ .

(و) السَّعِيرُ في قول رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ
الْعَنْزِيَّ :

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتِ حَوْلِ عَوْضٍ
وَأَنْصَابِ تَرْكَنَ لَدَى السَّعِيرِ (١)

(كزبيّر)، وغلط من ضبطه كأمير،
نبه عليه صاحبُ العُباب (:صنم)
لعنزة خاصة، قاله ابنُ الكلبي .
وقيل : عَوْضٌ : صنم لبكر بن
وائل، والمائراتُ : دماء الذبائح حول
الأضنام .

(و) سَعِيرُ (بنُ العداء)، يُعَدُّ في
الحِجَازِيِّينَ ، (صَحَابِيٍّ) ، قيل : كان
معه كتابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(والمِسْعَرُ) ، بالكسر : (ماسعريه) ،
هكذا في النسخ ، والصوابُ ما سَعِرَتْ
به ، أي النارُ ، أي ما تُحَرِّكُ به النارُ
من حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ ، (كالمِسْعَارِ) ،
ويُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرَ وَمَسَاعِرَ .

(١) في مطبوع التاج « وأنصار » والمثبت من اللسان :
والصاح وضبط « النعير » فبينما بضيفة التثنية وفي
معجم البلدان ، ومراد الأطلاق ضبط (السعر)
بلفظ الصغير ، وفيهما أنه - هذا الضبط - :
صنم لعنزة ، والشاعر عنزي .

(و) من المَجَازِ : الْمِسْعَرُ (:موقدُ
نارِ الحَرْبِ) ، يقال : هو مِسْعَرُ حَرْبٍ
إِذَا كَانَ يُؤَرِّثُهَا ، أَيْ تَحْمِي بِهِ
الحَرْبَ ، وفي الحديث « وأما هذا
الْحَيُّ من هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بُسْلٍ ، مَسَاعِيرُ
غَيْرُ عَزَلٍ » .

(و) الْمِسْعَرُ : (الطَّوِيلُ مِنَ الْأَعْنَاقِ)
وبه فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قولَ الشَّاعِرِ (١) :
« وَسَامَى بِهَا عُنُقُ مِسْعَرٍ »

وَلَا يَخْفَى أَنَّ ذِكْرَ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هُوَ
بَيَانٌ لَا تَخْصِيصٌ : (أَوْ) الْمِسْعَرُ :
(الشَّدِيدُ) ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ ، وَبِهِ فَسَّرَ
قَوْلَ الشَّاعِرِ الْمُتَقَدِّمِ .

(و) في كتابِ الْخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ :
الْمِسْعَرُ (مَنْ الْخَيْلِ : الَّذِي يُطِيحُ
قَوَائِمَهُ) ، وَنَصُّ أَبِي عُبَيْدَةَ : تُطِيحُ (٢)
قَوَائِمُهُ (مُتَفَرِّقَةً وَلَا ضَبْرَ لَهُ) ، وَقِيلَ :
وَتَبَّ مُجْتَمِعِ الْقَوَائِمِ ، كَالْمُسَاعِرِ .

(١) اللسان وفي التكنلة لراعي ، وصدره :
« وَحَارِبَ مِرْفَقَيْهَا دَفْعًا » .
وفسر الصدر بقوله « أَيْ يَمُدُّ عَنْ دَفْعِهَا » .
(٢) « تطيح » كذا في الأصل والتكنلة وفي اللسان عنه
« يطيح » كلفظ القاموس .

(و) أَبُو سَلَمَةَ مِسْعَرُ (بَنُ كِدَامٍ) ،
كَكِتَابُ ، الْهَلَالِيُّ الْعَامِرِيُّ ، إِمَامٌ
جَلِيلٌ ، (شَيْخُ الشُّفْيَانِيِّ) ، أَيْ
الثَّوْرِيِّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَنَاهِيكَ بِهَا
مَنْقَبَةٌ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
الْمُبَارَكِ :

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا
فَلْيَأْتِ حَلَقَةَ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ (١)

توفي سنة ١٥٣ وقيل : ١٥٥ [١]

(وَقَدْ تَفَتَّحَ مِيمُهُ وَمِيمُ أَسْمِيَانِهِ) أَيْ
مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ ، وَهُمْ مِسْعَرُ الْفَدَكِيِّ ،
وَمِسْعَرُ بْنُ حَبِيبِ الْجَرَمِيِّ :
تَابِعِيَانِ ، (تَفَاوُلًا) ، وَفِي اللِّسَانِ :
جَعَلَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِسْعَرًا بِالْفَتْحِ ،
لِلتَّفَاوُلِ .

(و) السَّعَارُ ، (كَفَرَابٍ : الْجُوعُ) ،
وَقِيلَ شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ : لَهْبِيَّةٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَشَاعِرٍ يَهْجُو رَجُلًا :

تُسَمِّنُهَا بِأَخْثَرِ حَلَبَتَيْهَا
وَمَوْلَاكَ الْأَحْمَ لَهُ سَعَارُ (٢)

(١) البيت في ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب التهذيب
(١١٥/١٠) .

(٢) اللسان .

وَصَفَهُ بِتَغْزِيرِ حَلَاتِيهِ وَكَسَعِهِ
ضُرُوعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، لِيَرْتَدَّ لَبْنُهَا ،
لِيَبْقَى لَهَا طَرِقُهَا فِي حَالِ جُوعِ ابْنِ
عَمِّهِ الْأَقْرَبِ مِنْهُ (١) .

ويقال : سَعَرَ الرَّجُلُ سَعَارًا ، فَهُوَ
مِسْعُورٌ : ضَرَبَتْهُ السُّمُومُ ، أَوْ اشْتَدَّ
جُوعُهُ وَعَطَشُهُ (٢) ، وَلَوْ ذَكَرَ
السَّعَارُ عِنْدَ السَّعْرِ كَانَ أَصُوبَ ، فَإِنَّهُمَا
مِنْ قَوْلِ الْفَرَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا
فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فَتَأَمَّلْ .

(وَالسَّاعُورُ) : كَهَيْئَةِ (التَّنُورِ)
يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، يُخْتَبَرُ فِيهِ .

(و) السَّاعُورُ : (النَّارُ) ، عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، وَلَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ السَّعِيرِ كَانَ
أَصَابَ ، وَقِيلَ : لَهْبُهَا .

(و) السَّاعُورُ : مُقَدَّمُ النَّصَارَى فِي
مَعْرِفَةِ عِلْمِ (الطَّبِّ) وَأَدَوَاتِهِ ، وَأَصْلُهُ

(١) زَادَ فِي اللِّسَانِ : « وَالْأَحْمَ : الْأَدْقُ الْأَقْرَبُ ،
وَالْحَمِيمُ : الْقَرِيبُ الْقَرَابَةُ » .

(٢) كَذَا لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ -
فِي الْجُمُحُورَةِ (٢/٣٣٠) - : وَسَعَرَ الرَّجُلُ ،
إِذَا أَصَابَتْهُ السُّمُومُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُوعِ
وَالْعَطَشِ .

بالسريانية ساعورًا ، ومعناه مُتَفَقِّدُ
المرضى .

(والسَّغْرَاءُ) ، بالكسر ، (والسَّغْرُورَةُ) ،
بالضَّم (: الصُّبْحُ) ، لالتِّهَابِ به حين
بُدُوهُ .

(و : شُعَاعُ الشَّمْسِ الدَّاخِلُ مِنْ كُوَّةِ)
البيت ، قال الأزهري : هو ما تَرَدَّدَ فِي
الضُّوءِ السَّاقِطِ فِي الْبَيْتِ مِنَ الشَّمْسِ ،
وهو الهَبَاءُ الْمُنْبَتُّ .

(وسِغَر) بنُ شُعْبَةَ الْكِتَابِي
(الدُّوَلِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، قِيلَ : صَحَابِي) ،
رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ جَابِرُ بْنُ سِغَرٍ ، ذَكَرَهُ
الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ .

(وَأَبُو سِغَرٍ : مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ ،
رَاجِزٌ) ، لَمْ أَجِدْهُ فِي التَّبْصِيرِ .

(وَالْمَسْغُورُ : الْحَرِيصُ عَلَى الْأَكْلِ ،
وإنْ مُلِيَ بَطْنُهُ) ، قِيلَ : وَعَلَى
الشَّرْبِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ سِعِرَ فَهُوَ
مَسْغُورٌ ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَعَطَشُهُ ،
فَاقْتَصَرَ الْمُصَنَّفُ عَلَى الْأَكْلِ قُصُورًا .

(و) يُقَالُ : (لَا سَعْرَنَ سَعْرَهُ ،

بِالْفَتْحِ) ، أَيْ (لَا طُوفَنَ طَوْفَهُ) ، قَالَ
الْفَرَّاءُ ، وَيُقَالُ : سَعَرْتُ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي
سَعْرَةً ، أَيْ طُفْتُ .

(وَالسَّعْرَةُ) ، بِالْفَتْحِ : (السَّعَالُ)
الْحَادُّ ، وَهِيَ السَّعِيرَةُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

(و) يُقَالُ : هَذَا سَعْرَةُ الْأَمْرِ ،
وَسَرَحْتُهُ ، وَفَوَعْتُهُ ، كَمَا تَقُولُ : (أَوَّلُ
الْأَمْرِ وَجِدْتُهُ) ، هَكَذَا بِالْجِيمِ ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَاءِ ^(١) وَالْأَوَّلَى
الصَّوَابُ .

(وَالسَّعْرَانُ مَحْرَكَةٌ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ) ،
كَالْجَمَزَانِ وَالْفَلَتَانِ .

(و) السَّعْرَانُ ، (بِالْكَسْرِ : انْمِ)
جَمَاعَةٌ ، وَمِنْهُمْ بَيْتٌ فِي الإسْكَندَرِيَّةِ
تَفَقَّهُوا .

(وَالْأَسْعَرُ :) الرَّجُلُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ (الضَّامِرُ الظَّاهِرُ الْعَصَبِ

(١) كَذَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ بِالْحَاءِ أَيْضًا ، وَلَفْظُهُ
« لِأَوَّلِهِ وَحَدِيثُهُ » أَمَّا التَّكْمِلَةُ فَكَالْقَامُوسِ
بِالْجِيمِ .

الشَّاحِبُ) الدَّقِيقُ الْمَهْزُولُ .

(و) الْأَسْعَرُ (: لَقَبُ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الْجُعْفِيِّ الشَّاعِرِ) ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ
إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأَثَقِبُ^(١)

(و) أَبُو الْأَسْعَرِ : كُنْيَةُ (عُبَيْدِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ) ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَالِدُ اللَّوْلَبِيِّ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ وَغَيْرُهُمْ ، وَرَجَّحَهُ الْأَمِيرُ ، (أَوْ هُوَ بِالشَّيْنِ) الْمُعْجَمَةُ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَالِدَارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُمَا .

(وَأَسْعَرُ) بْنُ النُّعْمَانِ (الْجُعْفِيُّ) ، الرَّأَوِيُّ عَنْ زُبَيْدِ الْيَامِيِّ .

(و) أَسْعَرُ (بْنُ رُحَيْلٍ) الْجُعْفِيُّ (التَّابِعِيُّ) .

(و) أَسْعَرُ (بْنُ عَمْرٍو) : شَيْخُ لَابِنِ الْكَلْبِيِّ (: مُحَدِّثُونَ) .

(وَهَلَالُ بْنُ أَسْعَرَ الْبَصْرِيِّ ، مِنْ

(١) اللسان والصاحح ، والأساس ، والجمهرة ٣/٣٣٠ والمقاييس ٣/٧٦ .

الْأَكَلَةُ الْمَشْهُورِينَ) ، حَكَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الْأَجَلَّةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَفِي بَعْضِهَا «الْمَذْكُورِينَ» بِدَلِّ «الْمَشْهُورِينَ» وَلَوْ قَالَ : أَحَدًا الْأَكَلَةَ ، لَكَانَ أَخْصَرَ .

(وَصَفِيَّةُ بِنْتُ أَسْعَرَ : شَاعِرَةٌ) لَهَا ذِكْرٌ .

(وَأَسْعَرَ الْجَرَبُ فِي الْبَعِيرِ : ابْتَدَأَ بِمَسَاعِرِهِ ، أَيْ أَرْفَاغَهُ وَآبَاطَهُ) ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَفِي الْأَسَاسِ : أَيْ مَغَابِنُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
«قَرِيعُ هِجَانَ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ»^(١) .
وَالوَاحِدُ مَسْعَرٌ .

(و) اسْتَعَرَتْ (النَّارُ : اتَّقَدَتْ) ، وَقَدْ سَعَرَتْهَا ، (كَتَسَعَرَتْ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : اسْتَعَرَتْ (اللُّصُوصُ) ، إِذَا (تَحَرَّكُوا) لِلشَّرِّ ،

(١) اللسان ، والصاحح ، ، وهوفي ديوانه ٢٤٨ وصدره فيه :

فَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّرَاقَةِ كَأَنَّهُ
فَتْنِيْقُ هِجَانَ ..

كَانَهُمْ اشْتَعَلُوا) وَالتَّهَبُوا .

(و) من المجاز: اسْتَعَرَ (الشر والخرَبُ)، أى (انتشرا) .

وكذا سَعَرَهُمْ شَرٌّ، وَسَعَرَ عَلَى قَوْمِهِ (١) .

(وَمَسَعَرُ الْبَعِيرِ : مُسْتَدَقُّ ذَنْبِهِ) .

(وَيَسْتَعُورُ) ، الذى فى شِعْر عُرْوَة (٢) ، مَوْضِعُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ ، ويقال : شَجَرٌ ، ويقال أَجْمَةٌ ، ويُقال : الِيسْتَعُورُ ، وفيه اختلافٌ على طُولِهِ يَأْتِي (فى فصل الياء) التَّحْيِيَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[وما يستدرك عليه :

رَمَى سَعْرٌ ، أى شديدٌ .

وسَعَرْنَاهُمْ بالنَّيْلِ : أَخْرَقْنَاهُمْ ، وَأَمْضَضْنَاهُمْ .

(١) فى الأساس أورد بيت الأسمر الجعفى السابق « فلا يدعى الأقوام . . . » شاهدا على هذا الاستعمال

(٢) عروة بن الورد وهو قوله : أَمَا فى مادة (يستعور) .

أَطَعْتُ الْأَمْرِينَ بِصَرْمٍ سَلَمَى
فَطَارُوا فى بِلَادِ الْيَسْتَعُورِ
« نسب عجزه أيضا فى مادة الِيسْتَعُورِ إلى طرفة و يروى : « . . . فى عشاء الِيسْتَعُورِ » فى جبهة ابن دريد ٣ / ٤٠٤ .

ويقال : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وَطَعْنٌ نَشْرٌ ، وَرَمَى سَعْرٌ ، وهو مأخوذ من سَعَرَتِ النَّارُ ، وفى حديث على رضى الله عنه : « اضْرِبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا » أى رَمِيًّا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ .

وفى حديث عائشة : « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَخْشٌ ، فإذا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرْنَا قَفْرًا » أى أَلْهَبْنَا وَآذَنَّا .

وَسَعَرَ اللَّيْلَ بِالْمَطِيِّ سَعْرًا : قَطَعَهُ .

وعن ابن السكيت : وَسَعَرَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا أَسْرَعَتْ فى سَيْرِهَا ، فَهِيَ سَعُورٌ .

وسَعَرَ الْقَوْمَ شَرًّا ، وَأَسْعَرَهُمْ : عَمَّهُمْ به ، على المَثَلِ ، وقال الجوهري : لا يقال أَسْعَرَهُمْ (١) .

وفى حديث السَّقِيفَةِ : « وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ » أى من شَرِّهِ .

(١) هذا قول ابن السكيت حكاه الجوهري عنه ، ولفظه فى الصحاح : « ابن السكيت : يقال : سَعَرَهُمْ شَرًّا ، أى أَوْسَعَهُمْ ، قال : ولا يقال أَسْعَرَهُمْ » .

وفي حديث عمر «أنه أراد أن
يدخل الشام وهو يستعير طاعوناً»
استعار استعار النار لشدة الطاعون ،
يريد كثرته وشدة تأثيره ، وكذلك
يقال في كل أمر شديد .

والسُعْرَةُ ، والسَّعْرُ : لون يضرب إلى
السَّوَادِ فَوَيْقُ الأَدَمَةِ .

وَرَجُلٌ أَسْعَرُ ، وامرأة سَعْرَاءُ ، قال
العجاج :

* أَسْعَرَ ضَرْباً أَوْطُوالاً هَجْرَعاً (١) *

وقال أبو يوسف : استعَرَ الناس في
كل وجه ، واستنججوا ، إذا أكلوا
الرطب ، وأصابوه .

وكزفر ، سَعَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَلَامَانَ
الْأَزْدِيِّ ، من ذريته حَنيفَةُ بْنُ تَمِيمٍ ،
شيخ لابن عُفَيْرٍ ، قديم .

وسِعِر ، بالكسر : جَبَلٌ في شِعْر
خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ (٢) .

وسِعِرَا بالكسر والإمالة مَقْصُورًا :
جَبَلٌ عند حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ .

وسِعِرُ بْنُ مَالِكِ الْعَبْسِيِّ ، سَمِعَ عُمَرَ
ابن الخطَّاب ، رَوَى عنه حَلَامُ بْنُ
صَالِحٍ . وسِعِرُ بْنُ نِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ ، عن
أبيه ، وعنه ابنه عاصمٌ . وسِعِرُ
التَّمِيمِيُّ ، عن عَلِيٍّ ، الثلاثة من تاريخ
البخاري .

وسُعَيْرُ بْنُ الْخُمْسِ أَبُو مَالِكٍ
الْكُوفِيُّ (١) ، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ ، عن ابن عُمَرَ ، روى عنه
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

وَدَيْرُ سَعْرَانَ : موضعٌ بجيزة
مِصر .

وَبَنُو السَّعْرَانِ : قومٌ بالإسكندرية .

[س ع ب ر] *

(السَّعْبَرُ) ، أهمله الجوهري ، وقال
ابن الأعرابي : السَّعْبَرُ (والسَّعْبَرَةُ :

(١) اللسان مادة هجرع وهكذا نسبته فيهما إلى العجاج ،

ولم نجد في ديوانه ، ولا فيما ينسب إليه ، وهو في

ديوان رؤية ٩٠

(٢) كذا ذكره أيضا ياقوت في رسمه في معجم البلدان ،

ولم يورد الشعر ، ومثله في مراصد الاطلاع .

(١) الضبط من تهذيب التهذيب (١٠٥/٤) وزاد فيه :

« أبو مالك » ، ويقال : أبو الأحوص ، روى عن أبي

إسحاق السبيعي ، وسليمان التميمي ، وزيد بن أسلم ،

والأعمش ومغيرة وهشام .

الْبُرِّ الْكَثِيرَةِ الْمَاءِ)، قال :

أَعَدَدْتُ لِلوَرْدِ إِذَا مَا هَجَّـرَا
غَرَبًا ثَجُوجًا وَقَلِيبًا سَعْبَرًا^(١)

(وماء سَعْبَرٌ : كثيرٌ)، وكذلك
نَبِيذُ سَعْبَرٍ، يُحْكِي أَنَّهُ مَرُّ الْفَرْزَدَقِ
بصديقي له، فقال : مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا
فِرَاسٍ؟ قال : «شَوَاءَ رَشْرَاشٍ، وَنَبِيذِ
سَعْبَرٍ، وَغَنَاءِ يَفْتِقُ السَّمْعَ» الرَّشْرَاشُ :
الَّذِي يَقْطُرُ دَسَمًا، وَالسَّعْبَرُ :
الكثير .

(وسَعْرٌ سَعْبَرٌ : رَخِيصٌ)، وَيُحْكِي
أَنَّهُ خَرَجَ الْعَجَّاجُ يَرِيدُ الْيَمَامَةَ،
فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ، فَقَالَ
لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْيَمَامَةَ،
قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضِرِمًا،
وَسَعْرًا سَعْبَرًا .

(وسَعَابِرُ الطَّعَامِ) وَكَعَابِرُهُ : هُوَ
كُلُّ (مَا يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زَوَانٍ
وَنَحْوِهِ) فِيرْمَى بِهِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
السَّعَابِرُ : حَبٌّ يَنْبُتُ فِي الْبُرِّ يُفْسِدُهُ،
فَيُنْقَى مِنْهُ .

[س ع ت ر ا *]

(السَّعْتَرُ : نَبْتُ م)، أَيْ مَعْرُوف .

(وَالسَّعْتَرِيُّ : الشَّاطِرُ)، بَلُغَةُ أَهْلِ
الْعِرَاقِ، (وَالْكَرِيمُ الشُّجَاعُ، وَ)
بَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ (بِالضَّادِ)، وَهَكَذَا
فِي كُتُبِ الطَّبِّ لَثَلَا يَلْتَبِسُ بِالشَّعْبَرِ،
وَهُوَ بِالضَّادِ (أَعْلَى) .

(وَالسَّعْتَرِيُّ : لَقَبٌ) أَيْ يَعْقُوبُ
(يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيَّ)،
بِالنُّونِ وَالْجِيمِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ
الْكَجِّيِّ .

وزاد الحافظ في التَّبصِيرِ : عَبْدَ الْوَاحِدِ
ابْنَ مَحْمُودَ بْنَ سَعْتَرَةَ الْبَيْعِ،
الْبَغْدَادِيَّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ
الْبَطِّيِّ وَغَيْرِهِ .

وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْتَرِيُّ،
رَوَى عَنْ أَبِي الْإِصْبَعِ الْقِرْقِسَانِيِّ^(١)،
وَعَنْ لَاحِقِ بْنِ الْحُسَيْنِ، كَذَا ضَبَطَهُ
السَّلَفِيُّ .

(١) نسبة إلى قرقسان - بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه،
كذا ضبطه المجد في القاموس (قرقس) وفيه أنه بلدوني
معجم البلدان بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه، ومثله
في مراصد الاطلاع، وفيهما أنه موضع .

[س غ ر] *

(سَفَرُهُ ، كَمَنْعَهُ) ، سَفَرًا ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ
(نَفَاهُ) ، وَهُوَ بِالسَّيْنِ وَالغَيْنِ ، نَقْلُهُ
الصِّغَاغِي وَغَيْرُهُ .

[س ف ر] *

(السَّفَرُ) ، بَفَتْحٍ فَسَكُونُ (: الْكَنْسُ)
يُقَالُ : سَفَرَ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ يَسْفِرُهُ
سَفَرًا ، إِذَا كَنَسَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ
« أَنْ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ] ^(١)
لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسْفِرَ » ، أَيْ
كُنِسَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

(و) السَّفَرُ (بَنْ نُسِيرَ) بِنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ (التَّابِعِيُّ) (و) السَّفَرُ : (وَالِدُ
أَبِي الْفَيْضِ يُوسُفَ ، وَ) قَالَ الْمَزِيُّ
(الْأَسْمَاءُ بِالْسُّكُونِ ، وَالْكُنْيَا
بِالْحَرَكَةِ) ، كَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي
التَّبْصِيرِ ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا : هِيَ قَاعِدَةٌ
أَعْلِيَّةٌ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَرَدَّتْ كَلِمَاتُ
عَلَى خِلَافِهَا مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، وَكَانَ يَنْبَغِي

(١) الزيادة من النهاية ، والنقل عنها .

لَهُ اسْتِيفَاءُ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ ، حَتَّى يَظْهَرَ
مَا قَالَ ، وَأَنَّى لَهُ ذَلِكَ .

(وَالْمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ) ، لِأَنَّهَا آلَةٌ
السَّفَرِ ، كَالْمِسْفَرِ .

(وَالسُّفَارَةُ) ، بِالضَّمِّ (: الْكُنَاسَةُ)

(و) السَّفَرُ : (الْكَشْطُ) ، يُقَالُ :
سَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ
سَفَرًا : كَشَطَتْهُ ، فَانْسَفَرَ ^(١) ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

* سَفَرَ الشَّمَالِ الزَّبْرِجَ الْمُزْبَرْجَا ^(٢) *
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) السَّفَرُ : (التَّفْرِيقُ) ، يُقَالُ :
سَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ سَفَرًا ، فَانْسَفَرَ :
فَرَّقَتْهُ فَتَفَرَّقَ ، (يَسْفِرُ) ، بِالْكَسْرِ (فِي
الْكُلِّ) .

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ : « وَسَفَرَتِ الرِّيحُ
الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ سَفَرًا فَانْسَفَرَ :
فَرَّقَتْهُ ، فَتَفَرَّقَ ، وَكَشَطَتْهُ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ »
وَفِي الْجُمْهُورَةِ ٣٣٣/٢ « وَسَفَرَتِ الرِّيحُ
السَّحَابَ تَسْفِرُهُ سَفَرًا ، إِذَا قَشَعَتْهُ » .

(٢) اللِّسَانُ ، وَهُوَ الْعَجَّاجُ دِيوانُهُ ١٠ وَالْجُمْهُورَةُ ٣٣٣/٢ .
وَضَبِطَ فِي اللِّسَانِ سَفَرَ الشَّمَالِ
مَعَ أَنَّهُ رَجَزٌ وَزَنَهُ مُسْتَفْعِلُنْ لَامْتِفَاعِلُنْ .

(و) السَّفَرُ (:الآثَرُ) يَبْقَى ، (ج سَفُورٌ) ، بِالضَّمِّ .

(وَسَفَرُ^(١) بِنُ نُسَيْرٍ : مُحَدَّثٌ) ،
وورد في تاريخ البخاري سَفَرٌ ،
بالقاف محرّكة ، وفي الهامش - بخط
أبي ذر - صوابه سَفَرٌ بالفاء ساكنة ،
حدث عن يزيد بن شريح عن أبي
أمامة .

(وَرَجُلٌ سَفَرٌ ، وَقَوْمٌ سَفَرٌ) ، وهو
جمع سافر ، كشارب وشرب ، ويقال
[رجل]^(٢) سافر وسَفَرٌ أيضاً ،
وقد يكون السَّفَرُ للواحد ، قال
الشاعر :

* عُوْجِي عَلَى فَإِنِّي سَفَرٌ^(٣) *

أى مُسَافِرٌ ، مثل الجَمْع ؛ لَأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ .

(و) قَوْمٌ (سَافِرَةٌ وَأَسْفَارٌ وَسَفَارٌ) ،
أى (ذَوُو سَفَرٍ ، لَصِدِّ الْخَضِرِ) ، سُمِّيَ
بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ،

(١) في نسخة من القاموس زيادة بعد سفر بن نسير : هي :

(ويعرك) .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) اللسان .

كَمَا تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّفِيرِ مِنَ
الْوَرَقِ وَتَجِيءُ ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : سُمِّيَ السَّفَرُ سَفَرًا ؛
لَأَنَّهُ يُسَفَرُ عَنْ وُجُوهِ الْمُسَافِرِينَ
وَأَخْلَاقِهِمْ فَيُظْهِرُ مَا كَانَ خَافِيًا فِيهَا^(١) .

(وَالسَّافِرُ : الْمُسَافِرُ) قِيلَ : إِنَّمَا
سُمِّيَ الْمُسَافِرُ مُسَافِرًا لِكَشْفِهِ قِنَاعِ
الْكِنِّ عَنْ وَجْهِهِ ، وَمَنَازِلِ الْحَضَرِ
عَنْ مَكَانِهِ [وَمَنْزِلِ الْخَفِضِ عَنْ نَفْسِهِ]^(٢) .
وَبُرُوزِهِ لِلْأَرْضِ الْفَضَاءِ ، (لَا فِعْلَ لَهُ) .
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَرَجُلٌ سَافِرٌ : ذُو سَفَرٍ ،
وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّا لَمْ نَرِ لَهُ فِعْلًا .

وَفِي الْمَصْبَاحِ : سَفَرُ الرَّجُلِ سَفَرًا ،
مِثْلَ طَلَبٍ : خَرَجَ لِلارْتِحَالِ ، فَهُوَ
سَافِرٌ ، وَالْجَمْعُ سَفَرٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ
وَصَحْبٍ ، لَكِنْ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ
مَهْجُورٌ ، وَاسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرِ اسْمًا ،
وَجُمِعَ عَلَى أَسْفَارٍ^(٣) .

(١) فِي اللِّسَانِ « مِنْهَا » .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ

(٣) وَلَفْظُ الْمَصْبَاحِ : « سَفَرُ الرَّجُلِ سَفَرًا ، مِنْ

بَابِ ضَرْبٍ ، فَهُوَ سَافِرٌ ، وَالْجَمْعُ سَفَرٌ ، مِثْلُ رَاكِبٍ

وَرَكِبٍ ، وَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي

(و) السَّافِرُ: (القَلِيلُ اللَّحْمِ مِنْ الْخَيْلِ) قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَسَافِرُ اللَّحْمِ مَذْخُولٌ وَلَا هَبِجٌ
كَاسِي الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ^(١)

(و) السَّافِرَةُ (بهاء: أمة من الروم) سُمُوا (كَأَنَّهُ لِبُعْدِهِمْ وَتَوَغُّلِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ) عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مَرْفُوعاً: «لَوْلَا أَضْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ» ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا جَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ ، الْوَجِبَةُ : الْغُرُوبُ ، يَعْنِي صَوْتَهُ فَحُذِفَ الْمُضَافُ .

(وَالْمِسْفَرُ) ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الْأَسْفَارِ) ، (و) الْمِسْفَرُ أَيْضاً : (الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ) ، أَقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِي ، وَجَمَعَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ

الأصل ، والاسم السفر - بفتح السين - وهو قطع المسافة ، يقال ذلك ، إذا خرج للارتحال ، أو لقصده موضع فوق العلوى ؛ لأن العرب لا يسمون مسافة العلوى سفراً ، وقال بعض المصنفين : أقل السفر يوم ، كأنه أخذ من قوله تعالى : «ربنا باعد بين أسفارنا» فإن في التفسير : كان أصل أسفارهم يوماً ، فيقولون في موضع ، ويبيتون في موضع ، ولا يتزودون لهذا ، لكن استعمال الفعل ، واسم الفاعل منه مهجور ، وجمع الاسم أسفار .

(١) ديوانه ٢٧٠ والسان ، والتكملة .

فِي الْمُحْكَمِ ، وَنَصُّهُ : وَالْمِسْفَرُ : الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ الْقَوِيُّ عَلَيْهَا ، فَلَوْ قَالَ الْمَصْنَفُ هَكَذَا كَانَ أَخْصَرَ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : (وَهِيَ) مِسْفَرَةٌ ، (بهاء) ، أَنْشَدَ فِي الْمُحْكَمِ :

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرًا
شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا^(١)
وَبَعِيرٌ مِسْفَرٌ : قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ :
أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهوبَ الْفَلَاةِ
وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ^(٢)
وَنَاقَةٌ مِسْفَرَةٌ وَمِسْفَارٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمَهُ طَامِسٌ تُخْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكُلُوءِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ^(٣)

(١) اللسان ، ومادة (حزور) ومادة (بجل) والجمهرة

٣٣٣/٢ .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (كلأ) ، وفي ديوان الأخطل ١١٣

«سهار» ، ورواية الديوان هكذا .

ومهمه طامس تخشى غوائله

قطعته بكلوء العين مسهـ

بحرّة كأتان الضحّل أضمرها

بعّد الرّبالّة ترحّلى وتسيارى

أخت الفلاة إذا شدت معاقدها

زلت قوّى النّسع عن كبّداء مسفّار

على خِطَامِ البَعِيرِ، فَيُدَارُ عَلَيْهِ،
وَيُجْعَلُ بَقِيَّتُهُ زِمَامًا، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ
حَدِيدٍ. (وَأَسْفَرُهُ) إِسْفَارًا، وَهَذَا قَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ، (وَسَفَرُهُ) تَسْفِيرًا، وَهُوَ
فِي الْمُحْكَمِ.

(وَسَفَرَ الصُّبْحُ يَسْفِرُ)، بِالْكَسْرِ،
سَفَرًا: (أَضَاءَ وَأَشْرَقَ، كَأَسْفَرَ)،
وَأَنْكَرَ الْأَضْمَعِيَّ أَسْفَرَ^(١).

وَفِي الْبَصَائِرِ، وَالْمُفْرَدَاتِ وَالْإِسْفَارُ
يَخْتَصُّ بِاللَّوْنِ، نَحْوُ (وَالصُّبْحُ إِذَا
أَسْفَرَ^(٢) أَيِ أَشْرَقَ لَوْنُهُ. وَفَوْجُوهُ
يَوْمِيذٍ مُسْفِرَةٌ^(٣) أَيِ مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَمِنْ الْمَجَازِ: وَجْهٌ
مُسْفِرٌ: مُشْرِقٌ سُرُورًا.

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَسْفَرَ الصُّبْحُ، إِذَا
أَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يُشَكُّ فِيهِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْفَرُوا
بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ» يَقُولُ:
صَلُّوا الْفَجْرَ بَعْدَ تَبَيُّنِهِ وَظُهُورِهِ بِسَلَا

(١) فِي فَلْتٍ وَأَفْلَتِ الزَّجَاجِ ١٤٨: وَأَسْفَرَ الشَّيْءُ:
أَضَاءَ

(٢) سُورَةُ الْمَدِّ الْآيَةُ ٣٤.

(٣) سُورَةُ عَبَسَ الْآيَةُ ٣٨.

(وَالسَّفَرَةُ بِالضَّمِّ: طَعَامُ الْمُسَافِرِ)
الْمُعَدَّةُ لِلسَّفَرِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ،
ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى وَعَائِهِ، وَمَا يُوَضَّعُ
فِيهِ مِنَ الْأَدِيمِ، ثُمَّ شَاعَ الْآنَ فِيمَا
يُؤْكَلُ عَلَيْهِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: السَّفَرَةُ: الَّتِي يُؤْكَلُ
عَلَيْهَا، وَسُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُبَسِّطُ إِذَا أُكِلَ
عَلَيْهَا.

(و) السَّفَارُ، (كَكْتَابٍ: حَدِيدَةٌ)
يُخْطَمُ بِهَا الْبَعِيرُ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ
(أَوْ جِلْدَةٌ تُوَضَّعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ)،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: السَّفَارُ، وَالسَّفَارَةُ:
الَّذِي يَكُونُ^(١) عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ
(بِمَنْزِلَةِ الْحَكْمَةِ)، مُحَرَّكَةً، وَقَوْلُهُ (مِنْ
الْفَرَسِ) زِيَادَةٌ مِنَ الْمُصَنَّفِ عَلَى عِبَارَةِ
اللَّحْيَانِيِّ، (جَ أَسْفِرَةٌ، وَسَفَرٌ)،
بِالضَّمِّ، (وَسَفَائِرُ).

(وَقَدْ سَفَرُهُ) بِهِ (يَسْفِرُهُ)، بِالْكَسْرِ،
وَهَكَذَا قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ، سَفَرْتُهُ
بِالسَّفَارِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ حَيْلٌ يُشَدُّ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ: «الَّتِي تَكُونُ».

(٢) فِي اللِّسَانِ «يُشَدُّ طَرَفُهُ عَلَى خِطَامِ...» الخ.

ازْتِيَاب فِيهِ ، فَكَلَّ مَنْ نَظَرَهُ عَلِمَ أَنَّهُ
الصَّادِقُ ، وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ
الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ ، فَقَالَ : أَنْ يَتَّضِحَ
الْفَجْرُ حَتَّى لَا يُشَكَّ فِيهِ ، وَنَحْوَهُ قَالَ
إِسْحَاقُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
وَأَصْحَابِهِ .

وَيَقَالُ : أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ : طَوَّلُوهَا
إِلَى الْإِسْفَارِ ، وَقِيلَ : الْأَمْرُ بِالْإِسْفَارِ
خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةِ ، لِأَنَّ أَوَّلَ
الصُّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا ، فَأَمَرُوا
بِالْإِسْفَارِ احتياطاً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ : « صَلُّوا الْمَغْرِبَ وَالْفَجَاةُ
مُسْفِرَةٌ » ، أَيْ بَيِّنَةٌ مُضِيئَةٌ لَا تَخْفَى ،
وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةُ الثَّقَفِيُّ : « كَانَ
يَأْتِينَا بِلَالٌ يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ
[جِدًّا] ^(١) » كَذَا فِي النِّهَايَةِ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : سَفَرَتِ (الْحَرْبُ :
وَلَّتْ) .

(و) فِي الْبَصَائِرِ : السَّفَرُ : كَشَفُ
الْغَطَاءِ ، وَيَخْتَصُّ ذَلِكَ بِالْأَعْيَانِ ،
يَقَالُ : سَفَرَتِ (الْمَرْأَةُ) ، إِذَا (كَشَفَتْ

(١) زِيَادَةٌ مِنَ النِّهَايَةِ ، وَالتَّقْلِيدُ عَنْهَا ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

عَنْ وَجْهِهَا) النَّقَابَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
جَلَّتْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَلْقَتْهُ ، تَسْفَرُ
سُفُورًا ، (فَهِيَ سَافِرٌ) ، وَهِيَ سَوَافِرٌ ،
وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّ ذِكْرَ الْمَرْأَةِ لِلتَّخْصِصِ ،
لَا لِلتَّمْثِيلِ ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ .

(و) سَفَرَ (الْغَنَمَ : بَاعَ خِيَارَهَا) .

(و) سَفَرَ (بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحَ ،
يَسْفَرُ) ، بِالْكَسْرِ ، (وَيَسْفَرُ) ،
بِالضَّمِّ ، (سَفَرًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَسَفَارَةً)
كَسَحَابَةٍ ، (وَسِفَارَةً) ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ
كَالْكِفَالَةِ وَالْكِتَابَةِ ، يَرَادُ بِهَا
التَّوَسُّطُ لِلْإِصْلَاحِ ، (فَهُوَ سَفِيرٌ)
كَأَمِيرٍ ، وَهُوَ الْمُصْلِحُ بَيْنَ
الْقَوْمِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ
مَا فِي قَلْبِ كُلِّ مِنْهُمَا ؛ لِيُصْلِحَ
بَيْنَهُمَا ، وَيُطْلَقَ أَيْضًا عَلَى الرَّسُولِ ؛
لِأَنَّهُ يُظْهِرُ مَا أَمَرَ بِهِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا
الْأَزْهَرِيُّ ، فَقَالَ : هُوَ الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ .

(و) السُّفُورُ ، (كَتَنْوَرٍ : سَمَكَةٌ
كَثِيرَةُ الشُّوكِ) قَدْرُ شِبْرِ ، وَضَبْطُهُ
الصَّاعِغَانِيُّ كَصَبُورٍ .

(و) السُّفُورَةُ ، (بِهَاءٍ) : جَرِيدَةٌ

من ألواح يُكْتَسَبُ عليها ، فإذا
استَغْنَوْا عن المَكْتُوبِ مَحْوُهُ ، وهى
مُعَرَّبَةٌ ويقال لها أيضا : (السُّبُورَةُ) ،
بالباء ، وقد تقدّم .

(و) سَفَارِ ، (كَقَطَامٍ) : اسم (بِسرٍ
قَبَلِ ذِي قَارٍ) ، بين البَصْرَةِ والمَدِينَةِ ،
لبنى مازن بن مالك^(١) ، قال
الفرزدق :

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارِ تَجِدُ بِهَا
أَدْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمَعُورَا^(٢)

(و) يقال : اعلَفَ دَابَّتَكَ (السَّفِير) ،
كَأَمِيرٍ (: ما سَقَطَ من وَرَقِ الشَّجَرِ) ،
وفى التَّهْذِيبِ : وَرَقُ العُشْبِ ؛ لِأَنَّ
الرَّيْحَ تَسْفِرُهُ ، وَأَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الحَوْلِ جَائِلُهُ
حَوْلَ الجَرَائِمِ فِي ألَوَانِهِ شَهَبٌ^(٣)

(١) من تمامه فى معجم البلدان ، « وكان فيه يوم مشهور
من أيام العرب بين بكر بن وائل وبين تميم وقال المختل
ابن سبيع العزى فى يوم سفار :

لَقَدْ نَعَبْتُ طَيْرَ المَهِذِلِ وَشَحْشَحَتُ

غَدَاةَ سَفَارٍ بِالنَّحُوسِ الْأَشَائِمِ

وزاد : وفى كتاب ابن الفقيه : سَفَارٍ : بلد

بالبحرين .

(٢) ديوانه ٣٥٥/١ واللان ، والصاح ، ومعجم
البلدان (سفار) .

(٣) ديوانه ١٩ واللان ، وفيه (حول الجرائم) =

يعنى الورقَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، فحَالٌ
وَابْيَضَ بعد أن كَانَ أَخْضَرَ .

(و) السَّفِيرُ (: ع)^(١) .

(و) السَّفِيرَةُ ، (بهاء) : قِلَادَةٌ
بِعُرَى ، جمع عُرْوَةٌ ، (من ذَهَبٍ
وَفِضَّة) .

(و) سَفِيرَةٌ (: نَاحِيَةٌ ببلادِ طَبِئٍ ،
وقيل : صَهْوَةٌ لبى جَذِيمَةٍ من طَبِئٍ ،
يُحِيطُ بِهَا الجَبَلُ ، ليس لِمَائِهَا مَنَفَذُ .

(و) سُفَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ (: ع) آخِرُ
بنجد ، وهو قَارَةٌ ضَخْمَةٌ .

(و) سُفَيْرَةٌ (: كَجُهَيْنَةٍ : هَضْبَةٌ)
مَعْرُوفَةٌ ، ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ^(٢) فى شعره .

والأساس ، وضبط «شهب» فيه وفى اللسان بضم الشين ،
وفى المقاييس ٨٢/٣ وديوانه كروايته هنا ، وضبط
«شهب» فيها بفتح الشين والهاء .

(١) فى معجم البلدان : موضع فى شمر قيس بن العيزارة ،
يقى قوله :

أَبَا عامِرٍ إِنَّا بَغِينَا دِيَارَ كَمْ

وَأَوطَانَكُمْ بَيْنَ السَّفِيرِ وَتَبَشَعِ

وكذلك أوردته البكرى فى معجم ما استعجم ، وقال
فى (تبشع) : بلد فى ديارفهم . وانظر شرح أشعار

المهذلين ص ٦٠٣

(٢) فى اللان : قال زهير

بَكْتَنَا أَرْضُنَا لِمَا ظَعَنَّا

[وَحِينًا] سَفِيرَةٍ وَالْغِيَامُ

وليس فى ديوان زهير بن أبى سلمى

(وَمَسَافِرُ الْوَجْهِ : مَا يَظْهَرُ مِنْهُ) قَالَ
امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ بَيَضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ ^(١)

(وَأَسْفَرَ : دَخَلَ فِي سَفَرِ الصُّبْحِ) ،
مَحْرَكَةً ، وَهُوَ انْسِفَارُ الْفَجْرِ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

إِنِّي أَبَيْتُ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَبْعَثُهُ
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ ^(٢)

يُرِيدُ الصُّبْحَ ، يَقُولُ : أَبَيْتُ
أَسْرَى إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ ، وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ «أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ» .

وَيَقَالُ : أَسْفَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَصْبَحُوا .

(و) أَسْفَرَتْ (الشَّجَرَةُ : صَارَ
وَرَقُهَا سَفِيرًا) تُسْقِطُهُ الرِّيَّاحُ ،
وَذَلِكَ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَابْيَضَّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَسْفَرَتْ (الْحَرْبُ)

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح ومادة (طهر) والاساس

وفي العباب (طهر) ونسبه إلى الحارث بن شرحبيل .

(٢) اللسان وفي التكملة وديوانه ٢٧٧ (نسخة بغداد

المصورة ١٩٠٥)

« وَهَمُّ الْمَرْءِ يَبْعِدُهُ ... حَتَّى
يَبْرَحَ السَّفَرُ » .

إِذَا (اشْتَدَّتْ) ، وَلَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ سَفَرَتْ
الْحَرْبُ وَلَّتْ ، كَانَ أَصَابَ .

(وَسَفَرُهُ تَسْفِيرًا : أَرْسَلَهُ إِلَى
السَّفَرِ) ، وَهُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ .

(و) سَفَرَ (الْإِبِلَ) تَسْفِيرًا : (رَعَاها
بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، وَفِي السَّفِيرِ) ، وَهُوَ
بَيَاضُ قَبْلِ اللَّيْلِ ، (فَتَسْفَرَتْ هِيَ) ،
أَيَّ الْإِبِلُ ، أَيْ رَعَتْ كَذَلِكَ .

(و) سَفَرَ (النَّارَ) تَسْفِيرًا :
(أَلْهَبَهَا) وَأَوْقَدَهَا .

(وَتَسْفَرُ : أَتَى بِسَفَرٍ) ، مَحْرَكَةً ، أَيْ
بَيَاضِ النَّهَارِ .

(و) تَسْفَرَ (الْجِلْدُ : تَأَثَّرَ) مِنْ
السَّفَرِ ، وَهُوَ الْأَثَرُ .

(و) تَسْفَرَ (شَيْئًا مِنْ حَاجَتِهِ :
تَدَارَكَهُ) قَبْلَ فَوَاتِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَسْفَرَ (النِّسَاءَ) عَنْ وُجُوهِهِنَّ
بِمَعْنَى (اسْتَسْفَرَهُنَّ) ، أَيْ طَلَبَ أَشْرَقَهُنَّ
وَجْهًا ، وَأَنَوَّرَهُنَّ جَمَالًا .

(و) تَسْفَرَ (فُلَانًا : طَلَبَ عِنْدَهُ

النُّصْفَ مِنْ تَبَعَةٍ كَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ ،
نقله الصَّاعِغَانِي .

(والسَّفَرُ) ، بالكسر : (الْكِتَابُ)
الَّذِي يُسَفَّرُ عَنْ الْحَقَائِقِ ، وَقِيلَ :
الْكِتَابُ (الْكَبِيرُ) ، لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ
وَيُوضِّحُهُ ، وَكَأَنَّهُمْ أَخَذُوهُ مِنْ
قَوْلِ الْفَرَاءِ : الْأَسْفَارُ : الْكُتُبُ
الْعِظَامُ ، (أَوْ) السَّفَرُ : (جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ
التَّوْرَةِ) وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ ، قَالَ
الزَّجَّاجُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (١) - : الْأَسْفَارُ :
الْكِتَابُ الْكَبِيرُ ، وَاحِدُهَا سِفْرٌ . أَعْلَمَ
تَعَالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَرْكِهِمْ
اسْتِعْمَالَ التَّوْرَةِ وَمَا فِيهَا ، كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ ، وَهُوَ
لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا ، وَلَا يَعِيهَا .

(والسَّفَرَةُ) ، مُحَرَّكَةٌ (: الْكُتْبَةُ
جَمْعُ سَافِرٍ) ، وَهُوَ بِالنَّبْطِيَّةِ : سَافِرًا .
وَسَفَرَ الْكِتَابَ : كَتَبَهُ ، قَالَه
الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) السَّفَرَةُ : كُتْبَةُ (الْمَلَائِكَةِ) الَّذِينَ

(يُخْصُونَ الْأَعْمَالَ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ • كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ (١)
قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ : وَالرَّسُولُ ،
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْكِتَابُ مُشْتَرِكَةٌ فِي كَوْنِهَا
سَافِرَةً عَنِ الْقَوْمِ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ .

(و) السَّفَرُ ، (بِلَاهَاءٍ) ، هُوَ :
(قَطْعُ الْمَسَافَةِ) الْبَعِيدَةِ ، (جَ أَسْفَارٌ)
وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : حَطَمَنَسِي
طُولُ مُمَارَسَةِ الْأَسْفَارِ ، وَكَثْرَةُ مُدَارَسَةِ
الْأَسْفَارِ .

(و) السَّفَرُ : (بَقِيَّةُ بَيَاضِ النَّهَارِ
بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ) ، لَوْضُوحِهِ ، وَمِنْهُ :
إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى سَفْرًا لَمْ تَرَفِ فِيهَا
مَطَرًا ، أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً .

(و) سَفَرٌ : (عَ ، أَظْنَهُ جَبَلًا مَكِّيًّا) (٢) ،
وَيُرْوَى بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ .

(و) سَفَرَاءُ : (ة بَحْرَانِ) تُعْرَفُ
بِسَفَرٍ مَرْطَى .

(وَأَبُو السَّفَرِ مُحَرَّكَةٌ : سَعِيدُ بْنُ

(١) سورة عيس الآيتان ١٥ ، ١٦ .

(٢) لَفْظُ يَاقُوتَ فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ : « سَفَرٌ - بِالْتَّحْرِيكِ ،
يُوزَنُ السَّفَرُ : خَلْدُ الْإِقَامَةِ - : مَوْضِعُ بَعِيْنِهِ عَنْ أَبِي
الْحَسَنِ الْخَوَارِزْمِيِّ » وَمِثْلُهُ فِي مَرَاوِدِ الْإِطْلَاقِ .

مُحَمَّدَ)، هُكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَالَ ابْنُ مُعِينٍ: سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَالصَّوَابُ مَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: سَعِيدُ بْنُ يَحْمَدَ، كَيْمَنَعَ، كَذَا بِخَطِّ ابْنِ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةِ رَاوَى التَّارِيخِ الْمَذْكُورَ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَمُضَارِعِ أَحْمَدَ^(١)، كَأَكْرَمَ، وَمِثْلُهُ فِي التَّبْصِيرِ، لِلْحَافِظِ، (مَنْ التَّابِعِينَ)، كُوفِيٌّ مِنْ ثَوَرِ هَمْدَانَ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْبَرَاءَ وَنَاجِيَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَمُطَرِّفٌ وَشُعْبَةُ وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ.

(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، مِنْ أَتْبَاعِهِمْ)، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ، قَالَ: وَاسْمُ أَبِي السَّفَرِ: سَعِيدٌ، قُلْتُ:

(١) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ «سَعِيدُ بْنُ يَحْمَدَ - وَضَبَطَ بِالْقَلَمِ يَحْمَدُ بضم فسكون فكسر - مِنْ التَّابِعِينَ.. إِلَى آخِرِهِ، هُكَذَا رَأَيْتُهُ بَعْنِي فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَعَلَيْهَا خَطُهُ مَشْكُولا شَكْلُ يُعْلِمُ آتَى أَعْلَمَ وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ فِي بَابِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ يَحْمَدَ كَيْمَنَعَ، وَيُحْمَدُ كَيْعَلَمُ آتَى أَعْلَمُ: اسْمَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. أَهْ شَقِيطُ.»

فَهُوَ ابْنُ الَّذِي سَبَقَ ذَكَرَهُ، وَلَمْ يُنَبِّهِ عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ، فَلْيُنَبِّهِ لَذَلِكَ.

(وَأَبُو الْأَسْفَرِ: رَوَى عَنْ أَبِي^(١) حَكِيمٍ)، وَفِي التَّبْصِيرِ: عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ، (عَنْ عَلِيٍّ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْمَطَرِ، (مَجْهُولٌ) لَا يَعْرِفُ.

قُلْتُ: عَلَى مَا فِي نُسَخَتِنَا، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِأَبِي حَكِيمٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ^(٢) الْكِنَانِيُّ، فَإِنَّهُ يُكْنَى كَذَلِكَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، وَأَمَّا ابْنُ حَكِيمٍ فَكَثِيرُونَ، مِنْهُمْ: الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، وَزُرَيْقُ بْنُ حَكِيمٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَكِيمٍ، الَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَلْيُنْظَرْ ذَلِكَ.

(وَالنَّاقَةُ الْمُسْفَرَةُ الْحُمْرَةُ): هِيَ (الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنِ الصُّهْبَاءِ شَيْئًا) قَلِيلًا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

(وَالْمُسْفَرَةُ) كَمُعْظَمَةٍ: كُبَّةُ الْغَزْلِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

(١) فِي الْقَامُوسِ «عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ» وَفِي نَسْخَةِ «عَنْ أَبِي». (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ جَبَلَةَ هُكَذَا وَرَدَ اسْمُهُ فِي تَنْقِيحِ الْمَقَالِ (٢/ ١٧٩) وَقَالَ: «عَنْ الشَّيْخِ فِي رِجَالِهِ تَارَةً مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ) وَأُخْرَى مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.»

(ما أَسَدَتْهُ الدَّبُورُ، وَالْجَنُوبُ تُلَحِّمُهُ)
وَتَضُمُّهُ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

انْسَفَرَ الْغَيْمُ : تَفَرَّقَ .

وَسَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ : ذَهَبَتْ
بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ .

وَالْمِسْفَارُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ .

وَمُسَافِرَةٌ : الْبَقَرَةُ ، هَكَذَا سَمَّاهَا
زُهَيْرٌ فِي قَوْلِهِ :

كَخَنَسَاءَ سَفْعَاءِ الْمَلَاطِينِ حُرَّةٍ
مُسَافِرَةٍ مَرْوُومَةٍ أُمٌّ فَرَقْدٍ^(١)

وَلَقِيْتَهُ سَفَرًا ، وَفِي سَفَرٍ ، أَيْ
عِنْدَ اسْتِفْرَارِ الشَّمْسِ ، كَذَا حَكِي
بِالسَّيْنِ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

لِلَّيْلِ بِذَاتِ الْبَيْنِ دَارٌ عَرَفْتُهَا
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ^(٢)

قَالَ السُّكَّرِيُّ : دَرَسْتُ ، فَصَارَتْ

(١) اللسان ، وشرح ديوان زهير ٢٢٥ وروايته فيه

« سَفْعَاءُ الْمَلَاطِمِ » وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي شَرْحِهِ : « الْمَلَاطِمُ :

الْخُدَانُ » وَفِيهِ وَقْفُ اللَّسَانِ « مُسَافِرَةٌ مَرْوُودَةٌ » .

(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٩٥٦ وانظر تخريجهم فيه
ورواياته .

(وَسَافِرًا) ، فَلَانٌ (إِلَى بَلَدٍ كَذَا
سَفَارًا) ، بِالْكَسْرِ ، (وَمُسَافِرَةٌ :
مَضَى) إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يُرَادُّ بِهِ مَعْنَى
الْمُشَارَكَةِ ، كَعَاقِبِ اللَّصِّ .

(و) سَافَرَ (فَلَانٌ : مَاتَ) ، قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمٍّ
— بِرُو أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ^(١)

وَمُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيدًا
— سَدًا لَا يَتُوبُ لَهُ مُسَافِرٌ

(وَأَنسَفَرَ) مُقَدِّمُ رَأْسِهِ مِنَ الشَّعْرِ
(: أَنْحَسَرَ) .

(و) أَنسَفَرَتِ (الْإِبِلُ) أَيْ (ذَهَبَتْ)
فِي الْأَرْضِ .

(وَالرِّيَّاحُ يُسَافِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ لِأَنَّ
الصَّبَا تَسْفِرُ) ، أَيْ تَكْشِطُ وَتُفَرِّقُ

(١) التكملة ، وروايتها « علم ابن جدعان ... » وَفِي
اللسان ورد الأول مغيراً من غير عزو ، وروايته
هَكَذَا :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمٍّ
— أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ
وَالْبَيْتَانِ فِي دِيوَانِ أُمِيَّةِ ٣١ وَالرَّوَايَةُ : « عَلَّمَ ابْنَ
جُدْعَانَ ... » وَفِي عَجَزِ الْبَيْتِ الثَّانِي : « لَا يَتُوبُ
بِهِ سَافِرٌ » .

رُسُومَهَا أَغْفَالًا . وقال ابنُ جُنِّي :
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّفَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ
سَفَرَ الْبَيْتَ : كَنَسَهُ ، فَكَانَهُ مِنْ كَنَسْتُ
الْكِتَابَةَ مِنَ الطَّرْسِ .

وَرَجُلٌ مِسْفَارٌ : كَثِيرُ الْأَسْفَارِ .
وَبَيْنَى وَبَيْنَهُ مَسَافِرٌ بَعِيدَةٌ .

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : رُبَّ رَجُلٍ
رَأَيْتُهُ مُسْفَرًا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ مُفَسَّرًا . أَيْ
مُجَلَّدًا .

وَبَقِيَ عَلَيْهِ سَفَرٌ مِنْ نَهَارٍ .

وَسَفَرَ شَخْمُهُ : ذَهَبَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَسَافَرَتْ عَنْهُ الْحُمَّى . وَسَافَرَتْ
الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مِنْى
سَفَرٌ ، أَيْ بَعِيدٌ ^(١) وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَالسَّفَارَةُ : أَنْ يَرْتَفَعَ ^(٢) شَعْرُهُ عَنْ
جَبْهَتِهِ ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي .

وَسَفَارِينَ ، كَجَبَارِينَ : قَرِيبَةٌ مِنْ

(١) أَنشَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَسَاسِ قَوْلَ النَّسْرِ بْنِ تَوَلَبَ :

فَلَوْ أَنَّ جَمْرَةً تَدْنُو لَهُ

وَلَكِنْ جَمْرَةٌ مِنْهُ سَقَرٌ

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَنْ تَقَعِ » وَاللَّبْتُ مِنَ التَّكْمَلَةِ وَلَمْ
تَضْبُطْ فِيهَا السِّينَ مِنَ السَّفَارَةِ .

أَعْمَالٍ نَابِلُسَ ، مِنْهَا شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ
الْحَنْبَلِيِّ الْأَثَرِيِّ ، كَتَبَ إِلَى مَرْوِيَّاتِهِ ،
وَأَجَازَنِي بِهَا .

وَأَسْفَرَايِنَ ، يَأْتِي فِي النُّونِ ، وَوَهُمَ
مَنْ اسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْمَصْنُفِ هُنَا .

وَالْمَسْفُورُ : مَنْ أَصَابَهُ جَهْدُ السَّفَرِ .
وَالْتَسْفِيرَةُ : مَا يُسَفَّرُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ
التَّسْفِيرُ .

وَمُسَافِرٌ بْنُ أَبِي عَمَرَ [و] ، مِنْ بَنِي
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَعَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْفَرٍ ^(١)
ابْنُ جَعْفَرِ اللَّيْثِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ .

وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ
سُقَيْرٍ ، كَزُبَيْرٍ ، السُّفَيْرِيُّ ، مِنْ شُيُوخِ
يُوسُفَ بْنِ خَلِيلٍ .

وَالسَّفَرُ ^(٢) بْنُ حَبِيبِ الْغَنَوِيِّ ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ ، رَوَى عَنْهُ

(١) فِي تَنْقِيحِ الْمَقَالِ ٣٦٥/٢ « عَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْفَرٍ الْكِنَانِيُّ اللَّيْثِيُّ ، شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ وَبِعَثَهُ النَّبِيُّ إِلَى
بَنِي مُرَّةَ بِفُلْكَ فَاسْتَشْهَدَ دُونَ فُلْكَ » .

(٢) فِي التَّارِيخِ الْبُخَارِيِّ ٢١٢ ق ٢٢ ج ٢ « السَّفَرُ » وَفِي
أَصْلِهِ « السَّفَرُ »

[سفسر] *

(السَّفْسِيرُ، بالكسْرِ: السَّمْسَارُ)،
قال الأزهري: مُعَرَّبٌ، وهى كلمة
(فارسية)، وبه فسر الأَصْمَعِيُّ قولَ
النايعة:

وَقَارَفْتُ وهى لم تَجْرُبْ وباع لها
من الفَصَافِصِ بالنُّمَى سِفْسِيرٌ^(١)

قال: باع لها: اشترى لها.
سِفْسِيرٌ يَغْنَى السَّمْسَارَ، كذا فى
التَّهْدِيبِ والصَّحاحِ، وعزا ابنُ سيده
هذا البيتَ إلى أوسِ بنِ حَجَرٍ، ومثله
للصَّاعِغَانِ.

(و) قيل السَّفْسِيرُ: (الخَادِمُ) فى
قول أوس^(٢).

(و) قيل: السَّفْسِيرُ: (التَّابِعُ)^(٣)
ونحوه.

(و) قيل: هو (الْقَيْمُ بِالْأَمْرِ
المُصْلِحُ له)، قاله الأزهري، (وكذا)

(١) ديوانه ٩٤ والسان: «وقارفت»، وما هنا يوافق

رواية الصحاح، والتكملة والجمهرة ١٠٥٠/١،

٣٧٤/٣ وديوان أوس بن حجر ٤١.

(٢) يعنى، فى البيت «وقارفت وهى لم تجرب...»

(٣) فى نسخة من القاموس «والبائع» أما اللسان فكان الأصل.

حَجَّاجُ بنُ حَسَّانَ، قاله البُخَارِيُّ فى
التَّارِيخِ.

والمِسْفِيرَةُ والمِسْفَارُ، قريتان
بمِضْرَ فى حَوْفٍ^(١) رَمْسِيَسَ.

والسَّفَرُ: الجِهَادُ، من إطلاقِ العامة.
وحارة سَفَّار، ككَتَّان: من مدينة
هُو، بصعيدِ مِضْرَ.

وسفارة: بَطْنٌ من لَوَاتِهِ يَنْزِلُونَ
أَرْضَ مِضْرَ، منهم شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
ابنُ عبدِ الواحدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ
الرَّبْعِيِّ السَّفَارِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمُقْرِيزِيُّ.

[س ف ج ر]

(السَّفَجَرُ، كجَفَرٍ)، أهمله
الجوهري، وقال الصَّاعِغَانِ: (هو
الصُّغَارُ، لا واحدَ لَهَا) وفى نسخة:
لَهُ ومثله فى التَّكْمِلَةِ (يُقَالُ: ذَرُّ
سَفَجَرٍ)، أى نَمْلٌ صِغَارٌ، وأنشد لمُهَلِّهَل:

خَوْذُ حَطِيطُ المَتْنَتَيْنِ تَرَى
فى مَتْنِهَا أَثَرًا كَنَزَرِ السَّفَجَرِ^(٢)

(١) فى مطبوع التاج «جوف» والصواب من معجم
البلدان (حوف).

(٢) التكملة، وفيها «لِذَرِّ السَّفَجَرِ».

الْقِيمُ (بِالنَّاقَةِ) ، أَيْ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهَا ،
وَيُصْلِحُ شَأْنَهَا ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيِّدِهِ
قَوْلَ أَوْسٍ .

(و) السَّفْسِيرُ : (الرَّجُلُ الظَّرِيفُ) .
(و) قَالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ (الْعَبْقَرِيُّ) ،
وَهُوَ (الْحَاذِقُ بِصِنَاعَتِهِ) ، مِنْ قَوْمِ
سَفَاسِرَةٍ وَعَبَاقِرَةٍ . (و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السَّفْسِيرُ : (الْقَهْرْمَانُ) ، فِي قَوْلِ أَوْسٍ
السَّابِقِ . (و) السَّفْسِيرُ : (الْعَالِمُ
بِالْأَصْوَاتِ) الْحَاذِقُ بِهَا . (و) يُقَالُ
لِلْحَاذِقِ (بِأَمْرِ الْحَدِيدِ) : سِفْسِيرٌ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَرَّتْهُ سَفَاسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقَبَعَ الْأَعَالِي كَانَ فِي الصَّوْتِ مُكْرَمًا ^(١)

(و) قِيلَ : السَّفْسِيرُ : (الْفَيْحُ) وَهُوَ
مُعَرَّبٌ بِيكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجِيمِ .

(و) قِيلَ : السَّفْسِيرُ : (الْحُزْمَةُ مِنْ
حُزَمِ الرُّطْبَةِ) الَّتِي (تُعْلَفُهَا الْإِبِلُ) ،
مَعْرَبَةٌ ، (ج سَفَاسِيرُ ، وَسَفَاسِرَةٌ) .

(١) اللسان ، وهو في زيادات ديوانه ٣١ عن اللسان
(مفسر) وفي المعرب للجواليقي ١٨٦
« فِي الصَّوْنِ » .

(وَالسَّفْسَارُ) ، بِالْكَسْرِ
(: الْجَهْدُ ، رُومِيَّة) وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
السَّفْسَارُ : السَّفْسِيرُ .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

السَّفْسِيرُ ، بِالْكَسْرِ : بَيَّاعُ الْقَتْلِ ،
وَأَنكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَالسَّفَاسِرَةُ : أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ ،
وَهِيَ الْكُتُبُ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ
أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ :

فَأَنَّى وَالسَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا تَتْلُو السَّفَاسِرَةُ الشُّهُودُ ^(١)

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

[س ف ك ر د ر]

[سَفَكَرَدَر : مَدِينَةٌ بِالْعَجَمِ ، مِنْهَا
أَبُو حَفْصٍ مُخْتَصِرٌ غَرِيبُ الرِّوَايَةِ ،
ذَكَرَهُ الْقُرَشِيُّ فِي أَوَاخِرِ طَبَقَاتِ
الْحَنْفِيَّةِ .

(١) اللسان ، وفي النهاية : « نَفَى وَالْفَوَايِحُ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا تَتْلُو السَّفَاسِرَةُ الشُّهُودُ » وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي مَادَّةِ
(شَهْر) .

[س ق ر] *

(السَّقَرُ) : من جوارح الطَّيْرِ ، معروف ، لُغَةً فِي (الصَّقَرِ) ، كما سيأتي ، والزَّقَر ، كما تقدم ، وذلك لِأَنَّ كَلْباً تَقَلِّبُ السَّيْنَ مع القاف خاصة زايماً ، ويقولون - فِي «مَسَّ سَقَر» (١) - مَسَّ زَقَر ، وشاة زَقَعَاءُ ، فِي «سَقَعَاء» .

(و) السَّقَرُ : حَرُّ الشَّمْسِ وَأَذَاهُ ، يقال : سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ تَسْقِرُهُ سَقَرًا : لَوْحَتْهُ وَآلَمَتْ دِمَاغَهُ بِحَرِّهَا .

(و) السَّقَرُ : الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ ، كَالسَّقَارَةِ .

(و) قِيلَ السَّقَرُ : الدَّبْنُسُ ، وَمِنْهُ نَخْلَةٌ مِسْقَارٌ ، كما سيأتي .

(وَسَقَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ) ، عَنْ عَمِّهِ شُعْبَةَ .

(و) سَقَرُ (بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) شَيْخٌ

(١) يَعْنِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ» (سورة القمر الآية ٤٨) .

لَأَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي (١) .

(و) سَقَرُ (بْنُ حُسَيْنٍ) الْحَذَاءُ ، عَنْ الْعَقْدِيِّ .

(و) سَقَرُ (بْنُ عَدَّاسٍ) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

(وَأَبُو السَّقَرِ يَحْيَى بْنُ يَزْدَادَ) ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُذِيِّ (٢) ، وَزَادَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي التَّبْصِيرِ : وَسَقَرُ ابْنُ حَبِيبٍ رَجُلَانِ . رَوَى أَحَدُهُمَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَالْآخَرُ عَنْ أَبِي الرَّجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ .

وَسَقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَيُقَالُ فِي هَؤُلَاءِ بِالْصَّادِ : مُحَدِّثُونَ .

(وَالسَّقَارُ : الْكَافِرُ) اللَّعَّانُ ،

(١) فِي مِيزَانِ الْإِسْتِثْنَاءِ ١٧٤/٢ قَالَ الذَّهَبِيُّ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ ، رَوَى عَنْ شَرِيكَ ، وَقَالَ مَطِينٌ «كَذَّابٌ» ، وَهُوَ كُوفِيٌّ مِنْ بَجِيلَةَ ، وَفِي الْمَوْثَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ ٧٠ : «كَتَبَتْهُ أَبُو هِزْ ، رَوَى عَنْ ابْنِ إِدْرِيسٍ ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو يَمَلٍ الْمُؤَصِّلُ وَأَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، «الْمَرْوُذِيُّ بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ تَبْصِيرِ الْمُتَّبِعِ صَفْحَةَ ٦٨٣ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى مَرْوُذٍ ، آخِرُهُ ذَالٌ ، وَهُوَ مَدْغَمٌ مِنْ «مَرْوُذٍ» ، قَالَ يَاقُوتُ : هَكَذَا يُتْلَفُ بِهِ جَمِيعُ أَهْلِ خُرَاسَانَ .

بالسين والصاد، (و) قيل: هو (اللَّعَانُ لغيرِ المُسْتَحِقِّينَ)، والصاد أكثر، سُمِّيَ بذلك لآَنِهِ يَضْرِبُ النَّاسَ بِلسَانِهِ، من الصَّقْر، وهو ضَرْبُكَ الصَّخْرَةَ بالصَّاقُورِ، وهو المِعْوَلُ، كما سيأتِي.

(وَالسَّاقُورُ: الحَرْ،) قيل: وبه سُمِّيتْ سَقَر.

(و) قيل: السَّاقُورُ (: الحَدِيدَةُ تُحْمَى) على النَّارِ (وَيُكْوَى بِهَا الحِمَارُ)، نقله الصَّاغَانِي.

(وَسَقَرٌ، مُحرَّكَةٌ معرفةٌ): اسمٌ من أسماء (جَهَنَّمَ، أعَاذَنَا اللهُ تَعَالَى مِنْهَا) وسائرِ المُسْلِمِينَ، وهكذَا قُرِئَ ﴿وَمَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾^(١) قاله اللَّيْثُ.

وقال أَبُو بَكْرٍ: في «سَقَر» قولان: أحدهما: أَنَّ نَارَ الآخِرَةِ سُمِّيتْ سَقَر^(٢)، لا يُعْرَفُ لَهُ اشتقاقٌ،

وَمَنَعَ الإِجْرَاءَ التَّعْرِيفُ والعُجْمَةُ.

وقيل: سُمِّيتِ النَّارُ سَقَرٌ؛ لِأَنَّهَا تُذِيبُ الأَجْسَامَ والأَرْوَاحَ، والاسمُ عَرَبِيٌّ، من قولِهِمْ: سَقَرْتَهُ الشَّمْسُ، أَي أَذَابَتْهُ وَأَصَابَتْهُ مِنْهَا سَاقُورٌ، ومن قال: إِنَّهَا اسمٌ عَرَبِيٌّ، قال: مَنَعَهُ^(١) الإِجْرَاءُ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ، قال اللهُ تَعَالَى ﴿لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ﴾^(٢) قلتُ وإِلَيْهِ ذَهَبَ اللَّيْثُ، وإِيَّاهُ تَبِعَ المصنِّفُ.

(و) سَقَرٌ (جَبَلٌ بِمَكَّةَ مُشْرِفٌ عَلَى مَوْضِعِ قَصْرِ) بَنَاهُ (الْمَنْصُورُ) العَبَّاسِيُّ، هَكَذَا نقله الصَّاغَانِي.

(وَسَقْرَانُ)، بِالْفَتْحِ (ع).

(وَسَقَرَوَانُ: ة، بِطُوسَ)، نقلهما الصَّاغَانِي.

(و) العَرَبُ قَدْ (سَمَّتْ سَقْرًا)، بفتح فسكون، (وَسُقَيْرًا)، كزُبَيْرٍ.

= اشتقاق، ويمنه من الإجراء التعريف والعجمة، ويقال: سميت سقر؛ لأنها تذيب الأجساد والأرواح الخ.

(١) في معجم البلدان عنه: فمن قال سقر اسم عربي قال منعه.

(٢) سورة المدثر الآية ٢٨.

(١) سورة المدثر الآية ٤٢.

(٢) كذا الأصل، ومثله اللسان، وعبارة ياقوت في معجم البلدان (سقر) فقال أبو بكر الأنباري «أحدهما أن نار جهنم سميت سقر اسماً أعجمياً، لا يعرف له =

(و) يقال: (نَخَلَةُ مِسْقَارٍ: يَسِيلُ سَقْرُهَا)، أَي دِبْسُهَا، (وَقَدْ اسْقَرَتْ)

هِيَ .

(وَكُزُبَيْرٍ: أَبُو السَّقِيرِ النُّمَيْرِيّ، من التَّابِعِينَ)، رَوَى عَنْ أَنَسٍ . وَقَرَأَتْ فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ مَا نَصَّه: سَقِيرِ النُّمَيْرِيّ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَوَى عَنْهُ بَكَارٌ، هُوَ أَنُمَارِيٌّ هَكَذَا ضَبَطَهُ سَقِيرٌ^(١)، كَأَمِيرٍ، كَذَا وَجَدَ بِخَطِّ أَبِي ذَرٍّ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْجَوَانِيِّ .

(وَبَكَارٌ بْنُ سُقَيْرٍ: من تَابِعِيهِمْ)، رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ^(٢)، قُلْتُ: وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ .

(وَسُقَيْرٌ)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ، وَعَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ^(٣) (وَسُهَيْلٌ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ بِخَطِّ سَبْطَةَ يُونُسَ بْنِ شَاهِينَ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الضَّابِطِ:

(١) فِي الْمَوْثُفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ نَفْلِهِ الْحَدِيثِ ٦٥ ضَبَطَهُ بِالْقَلَمِ كُزَيْرٌ، وَقَالَ رَوَى عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ وَالِدُ بَكَارِ بْنِ سَقِيرٍ .

(٢) فِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ «وَبَكَارٌ رَوَى عَنْهُ صِلَتْ بِنُ مَسْعُودٍ» .

(٣) فِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ وَعَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّئِي .

سَهْلٌ^(١) (بْنُ سُقَيْرٍ)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .

(وَيُونُسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُقَيْرٍ)، حَدَّثَ عَنْ تُجَنَّى^(٢) الْوَهْبَانِيَّةِ . (مُحَدِّثُونَ) .

وَفِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ: سُقَيْرٌ الضُّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ، سَمِعَ عُمَرَ قَوْلَهُ فِي الصَّوْمِ، رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَزَادَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: مُسْلِمُ بْنُ سُقَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، وَعَنْهُ أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ .

وَسُقَيْرٌ: أَبُو مُعَاذٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُعَاذٌ، وَعَنْ مُعَاذٍ عَفَّانٌ .

وَسُقَيْرٌ: غُلَامُ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَأَبُو السَّقِيرِ: يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ: شَيْخُ لَابِنِ أَبِي حَاتِمٍ .

(١) فِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ سَهْلُ بْنُ سُقَيْرٍ الْخِثْلَانِيُّ، رَوَى عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَمَانَ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ:

(٢) الضُّبَيْطُ مِنَ الْقَامُوسِ (جَنَى) وَقَالَ عَنْهَا «مُعَدَّةٌ مُعَمَّرَةٌ» .

وَمَنْصُورُ بْنُ سُقَيْرٍ ، عَنْ حَمَادِ
ابْنِ سَلَمَةَ .

(وَالسَّقْنُورُ) ، أَفْرَدَهُ الصَّاعِغَانِي فِي
تَرْجُمَةِ مُسْتَقْلَةٍ ، وَقَالَ : أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ (دَابَّةٌ) عَلَى هَيْئَةِ
الْوَزَغِ أَصْفَرُ (تَنْشَأُ بِشَاطِئِ بَحْرِ
النَّيْلِ) وَهُوَ الْأَجُودُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ
مِنْ نَسْلِ التَّمْسَاحِ إِذَا وَضَعَهُ خَارِجَ
الْمَاءِ فَنَشَأَ خَارِجاً ، كَمَا (١) نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِي ، وَمِنْهَا نَوْعٌ بِبُحَيْرَةِ طَبْرِيةَ
سَاحِلِ الشَّامِ ، وَهُوَ فِي الْقُوَّةِ دُونَ
الْأَوَّلِ ، (لَحْمُهَا بَاهِيٌّ) ، يَزِيدُ فِي قُوَّةِ
الْبَاهِ وَحِيّاً عَنْ تَجَرُّبَةٍ ، وَهَذَا أَشْهَرُ
الْخَوَاصِّ وَقَدْ اسْتَطَرَّدَهَا الْأَطِبَّاءُ فِي
كُتُبِهِمْ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سَقَرَتُهُ الشَّمْسُ : غَيَّرَتْ لَوْنَهُ
وَجِلْدَهُ ، وَآلَمَتْهُ بَحْرَهَا .

وَالسَّقَرُ : الْبُعْدُ ، قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيتَ
جَهَنَّمُ .

وَسَقَرَاتُ الشَّمْسِ : شِدَّةُ وَقْعِهَا .

(١) لَهَا « كَذَا نَقَلَهُ » .

وَيَوْمٌ مُسَمَّقِرٌ ، وَمُضْمَقِرٌ : شَدِيدُ
الْحَرِّ ، وَسَيَّاتِي لِلْمَصْنَفِ ، وَهَذَا مُحَلٌّ
ذِكْرِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعاً :
« لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاقُورٌ وَلَا مَشَاءٌ
بَنِمِيمٍ » قِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ ، وَجَاءَ
ذِكْرُ السَّقَّارِينَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضاً ،
وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ (١) فِيهِ أَنَّهُمْ
الْكَذَّابُونَ ، قِيلَ : سُمُّوا بِهِ لِخُبْثِ
مَا يَتَكَلَّمُونَ .

وَرَوَى سَهْلُ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ
فِيهِمْ ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ ،
وَيَكْثُرَ فِيهِمُ الْخُبْثُ ، وَتَظْهَرَ فِيهِمُ
السَّقَّارَةُ ، قَالُوا : وَمَا السَّقَّارَةُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : بَشَرٌ (٢) يَكُونُونَ فِي آخِرِ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ « وَجَاءَ ذِكْرُ السَّقَّارِينَ
فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُمُ الْكَذَّابُونَ » .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ « وَيُظْهَرُ فِيهِمْ
السَّقَّارُونَ ، قَالُوا : وَمَا السَّقَّارُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :
قَالَ : نَشْرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَحْتِمْهُمْ
إِذَا اتَّقَوْا النَّعْلَانِ » وَرَوَايَةٌ فِي الْفَائِقِ :
« ... يَقْبِضُ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ =

الزَّمان ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَقَّوْا
التَّلَاعُنَ .

وسَلَمَةُ بْنُ سَقَّارٍ ، كَكَتَان : من
المُحَدِّثِينَ .

وسِقْرَا ، بالكسر وسكون القاف
والإمالة : جَبَلٌ عِنْدَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ .

وسَقَّارَةٌ ، بالفتح والتشديد : موضع
بِجِيزَةِ مِصْرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ .

وتاجُ الدِّينِ أَبُو المَكَارِمِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ
ابنِ حواري بْنِ سُقَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ ،
التَّنُوخِيُّ المَعْرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ الحَنْفِيُّ ،
سمع منه الدِّمَاطِيُّ .

[س ق ط ر] *

(السَّقَطْرِيُّ ، كزُبَيْرِجِيٍّ) ، أَهْمَلُهُ
الجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ بِمَعْنَى (الجَهْبَذِ ،

= الحنث ، ويظهر فيهم السقارون
وتتمة الحديث فيه كروايتيه في النهاية .
وفي مادة (حنث) « يكثر فيهم أولاد
الحنث ، أي أولاد الزنا ، من الحنث :
المعصية ، ويروى بالخاء المعجمة والباء
الموحدة » .

كالسَّقِنطَارِ) ، والسَّقِنطَارِ ، كلاهما
بالكسر .

(وسُقُطْرِي ، بضم السين والقاف
مَمْدُودَةٌ وَمَقْصُورَةٌ) ، حكاها
ابنُ سِيدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ (١)
(وَأَسْقُطْرِي) ، بزيادة الألف المضمومة
مَقْصُورَةٌ ، وَأَهْلُهَا يَقُولُونَ سُكُوتَرَةٌ :
(جَزِيرَةٌ) مُتَّسِعَةٌ (بِبَحْرِ الهِنْدِ عَلَى يَسَارِ
الجَائِي مِنْ بِلَادِ الزَّنْجِ) ، وَبَيْنَهَا
وَبَيْنَ المَخَاثِلَةِ أَيَّامٌ مَعَ لِبَالِهَا
(وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : سُقُوطَرَةٌ) ، فَهِيَ أَرْبَعُ
لُغَاتٍ ، الْأَخِيرَةُ لِلْعَامَّةِ ، (يُجَلَّبُ مِنْهَا
الصَّبْرُ) الْجَيِّدُ الَّذِي لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ فِي
غَيْرِهَا ، (وَدَمُ الْأَخَوَيْنِ) ، وَهُوَ القَاطِرُ
المَكِّيُّ ، وَغَيْرُهُمَا ، فِيهَا مِياهٌ جَارِيَةٌ ،
وَنَخِيلٌ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ المُؤَرِّخُونَ
مِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مَا يُحِيلُهُ
العَقْلُ ، وَأَهْلُهَا يُونَانٌ ، لَا يُعْرَفُ
اليَوْمَ يُونَانٌ عَلَى صِحَّةٍ سِوَاهُمْ ؛ لِأَنَّ

(١) زاد في اللسان عن ابن سيدة : « فإذا
نسبت إليه بالقصر قلت : سَقُطْرِي ،
وإذا نسبت بالمد قلت : سَقُطْرَاوِي ،
حكاها ابن سيدة عن أبي حنيفة » .

أَرِسْطُو أشار على الإسكندر بإجلاء أهلها ، وإسكان طائفة من اليونان بها ؛ لحفظ الصبر ، لعظيم منفعة ، ومن مدين هذه الجزيرة بروه وملته ومنيسة ، وفي الأخيرة يسكن ملك الزنج .

[س ق ط ر] *

(السَّقَطَرِي) ، كَقَبَعَرِي ، أهمله الجوهري ، وقال الصاغاني : هو (أطول ما يكون من الرجال والإبل) ، وهو النهاية في الطول ، وقال ابن سيده : لا يكون أطول منه ، (كالسَّقَطَرِي) ، بتشديد الياء التحتية ، عن ابن الأعرابي .

(أو) هو (الضخم الشديد البطش) الطويل من الرجال .

[س ك ر] *

(سَكْر ، كَفَرَح ، سُكْرًا) ، بالضم ، (وسُكْرًا) ، بضمين ، (وسُكْرًا) ، بالفتح ، (وسُكْرًا) ، محرَّكة ، وهو المنصوص عليه في الأمهات ،

(وسُكْرَانًا ، بالتَّخْرِيك أيضًا) : (نَقِيضُ صَحَا) ، ومثله في الصَّحاح ^(١) والأساس والمصباح .

والذي في المفردات للراغب ، وتبعه المصنّف في البصائر : أن السُّكْر : حالة تعترض ^(٢) بين المرء وعقله ، وأكثر ما يستعمل ذلك في الشراب المُسَكِر ، وقد يكون من غضب وعشق ، ولذلك قال الشاعر :

سُكْرَان سَكْرٌ هَوَى وَسُكْرٌ مُدَامَةٌ
أَنْتَى يُفِيْقُ فَتَى بِهِ سُكْرَانٌ ^(٣)
(فهو سَكِرٌ) ، كَكَتِفٍ ، (وسُكْرَانٌ) بفتح فسكون ، وهو الأكثر .

(وهي سَكِرَةٌ) ، كَفَرِحَةٍ ، (وسُكْرِي) ،

(١) لفظه في الصحاح : « مَسَكِرٌ يَسْكُرُ مَسَكْرًا ، مثل يَطِيرُ يَبْطُرُ بَطْرًا ، والاسم السُّكْر ، بالضم ، ونظر له في المصباح بتعب ، ثم قال : وكسر السين في المصدر لغة فيبقى مثل عنب . . . والسُّكْر : اسم منه » وفي الأساس : « مَسَكِرٌ من الشراب مَسَكْرًا ، ومَسَكْرًا » .

(٢) كذا في الأصل ، والذي في المفردات (تعرض) .

(٣) في مفردات الراغب (سكر) اقتصر على :

• مسكران سكر هوى وسكر مدام •

بِالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ ، كَصَرَعِي ^(١)
وَجَرَحِي .

قال ابنُ جنِّي ، في الْمُحْتَسِبِ : وذلك
لأنَّ السُّكْرَ عَلَّةٌ لِحَقِّقَتِ عُقُولُهُمْ ، كما
أنَّ الصَّرَعَ والجُرْحَ عَلَّةٌ لِحَقِّقَتِ
أَجْسَامُهُمْ ، وفَعَلَى في التَّكْسِيرِ مما
يَخْتَصُّ به الْمُبْتَلَوْنَ .

(وَسُكْرَانَةٌ) ، وهذه عن أبي عليٍّ
الهِجَرِيِّ في التَّذَكُّرَةِ ، قال : ومن قال
هذا وَجَبَ عليه أن يَصْرِفَ سُكْرَانَ
في النِّكْرَةِ ، وعَزَاها الجَوْهَرِيُّ والفيُّومِيُّ
لِبَنِي أَسَدٍ ، وهي قَلِيلَةٌ كما صَرَّحَ
بِهِ غيرُهُما ، وزاد المُصَنِّفُ في
البَصَائِرِ في النُّعُوتِ بعد سُكْرَانَ
سِكِّيرًا ، كَسَكَّيْتُ .

وقال شيخُنَا - عند قوله : وهي
سُكْرَةٌ - : خَالَفَ قَاعِدَتَهُ ، ولم يَقُلْ
وهي بهاءٌ ، فوجهُ أن سَكْرِيَّ في صِفَاتِهَا
ولو قال : «وهو سَكْرٌ وسُكْرَانٌ» ، وهي

(١) الكلام في سكرى صفة للمؤنث ، والتنظير بصري
وجرحي لجميع التكسير ، وكذلك التليل التال المنقول
عن ابن جنِّي ، وكان حقه التنظير بنحو شكوى وشروى
وفي الطبرسي (تفسير سورة الحج) وأما سكرى في الجمع
فهو مثل صرعى وجرحى .

بِهَاءٍ فِيهِمَا وَسَكْرِيَّ ، لَجَرِيَّ عَلَى
قَاعِدَتِهِ ، وكان أَخْصَرَ .

(ج سُكَارِيَّ) ، بِالضَّمِّ ، وهو الْأَكْثَرُ ،
(وَسُكَارِيَّ) ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ لِلْبَعْضِ ،
كما في المِصْبَاحِ .

وقال بعضهم : المشهورُ في هذه
البَيِّنَةِ هو الفَتْحُ ، والضَّمُّ لُغَةٌ
لكثيرٍ من الْعَرَبِ ، قالوا : ولم
يَرِدْ منه إِلَّا أَرْبَعَةُ أَلْفَاظٍ : سَكَارِيَّ
وَكَسَالِيَّ وَعَجَالِيَّ وَغِيَارِيَّ ، كذا في
شرح شيخُنَا .

وفي اللِّسَانِ قوله تعالى ﴿ وَتَرَى
النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ ^(١)
لم يَقْرَأْ أَحَدٌ من الْقُرَّاءِ سَكَارَى ، بفتح
السين ، وهي لُغَةٌ ، ولا تجوزُ
القِرَاءَةُ بِهَا ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ .

(و) قُرِيَّ (سَكْرِيَّ) وَمَا هُمْ
بَسَكْرِيَّ ، وهي قِرَاءَةُ حَمَزَةٍ وَالْكَسَائِيَّ ،
وَخَلَفَ الْعَاشِرُ ، وَالْأَعْمَشُ الرَّابِعُ
عَشَرَ ، كذا في إِنْحَافِ الْبَشْرِ تَبَعًا
لِلْقَبَائِقِيَّ فِي مِفْتَاحِهِ ، كذا أَفَادَهُ لَنَا

(١) سورة الحج الآية ٢ .

بعضُ الْمُتَقِينِ ، ثم رأيت في الْمُحْتَسِبِ لابنِ جُنَى قد عَزَاهُ هذه القراءةُ إِلَى الْأَعْرَجِ وَالْحَسَنِ بِخِلَافِ (١) .

قال شيخنا : وحكى الزَّمَخْشَرِيُّ عن الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قُرِيَ : سُكْرَى ، بِالضَّمِّ ، قالوا : وهو غريبٌ جداً ؛ إِذْ لَا يُعْرَفُ جَمْعُ عَلَى فُعْلَى بِالضَّمِّ ، انتهى .

قلت : وَيَعْنِي بِهِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ (٢) وهو رواية عن المطوعي عن الْأَعْمَشِ ، صَرَّحَ بِذَلِكَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي النَّهْيَاةِ ، وتابعه الشيخُ سُلْطَانٌ فِي رَسَائِلِهِ ، وظاهرُ كلامِ شيخنا يقتضي أَنَّهُ رواية عن الْأَعْمَشِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ ، وليس كذلك ولذا نَبَّهْتُ عَلَيْهِ ، فتأمل .

ثم رأيت في الْمُحْتَسِبِ لابنِ جُنَى

(١) الذي عَزَى لِلْأَعْرَجِ وَالْحَسَنِ بِخِلَافِ هُوَ « سُكْرَى » بضم السين كذا قيده الطبرسي في مجمع البيان وتفسير الآية وسياق حكاية الرَّمْخَشَرِيِّ لهذه القراءة عن الْأَعْمَشِ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ ، ونظر له في البحر بحُبْلَى ، وتخريجُه فيه على أَنَّهُ صفةٌ لجماعة أَيْ وَأَنْتُمْ جماعةٌ سُكَرَى والقراءة « سَكَارَى »

قال : وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ أَنَّهُ قَرَأَهَا - يَعْنِي فِي سُورَةِ الْحَجِّ - سُكْرَى ، بضم السين ، والكاف ساكنة ، كما رواه ابنُ مُجَاهِدٍ عن الْأَعْرَجِ وَالْحَسَنِ بِخِلَافِ .

وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّعْتُ الَّذِي عَلَى فَعْلَانِ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالَى وَفُعَالَى مثل أَشْرَانِ وَأَشَارَى وَأَشَارَى ، وَغَيْرَانِ وَقَوْمٌ غَيَارَى وَغُيَارَى .

وإنما قالوا : سُكْرَى ، وَفُعْلَى أَكْثَرُ مَا تَجِيءُ جَمْعاً لَفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مثل : قَتِيلٌ وَقَتْلَى وَجَرِيحٌ وَجَرْحَى وَصَرِيحٌ وَصَرَعَى ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالنَّوْكِى وَالْحَمَقَى وَالْهَلَكَى ؛ لِزَوَالِ عَقْلِ السُّكْرَانِ ، وَأَمَّا النَّشْوَانُ فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرُ النَّشَاوَى .

وقال الفراء : لَوْ قِيلَ : سُكْرَى ، عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ يَقَعُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ ، فَيَكُونُ كَالوَاحِدَةِ ، كَانَ وَجْهًا ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

أَضَحَّتْ بَنُو عَامِرٍ غَضَبِي أَنْوْفُهُمْ
إِنِّي عَفَوْتُ فَلَا عَارٌ وَلَا بَأْسُ (١)

وقال ابنُ جُنِّي - في الْمُحْتَسِبِ - :
 أَمَا السَّكَارَى بفتح السين فتكسيرُ
 لا مَحَالَةَ ، وكأنَّه مُنَحَرَفٌ به عن
 سَكَارَيْنَ ، كما قالوا : نَدَمَانُ وَنَدَامَى ،
 وكانَ أَصْلُهُ نَدَامَيْنِ ، كما قالوا - في
 الاسم - : حَوَامَنَة وَحَوَامِينِ ، ثم إنَّهم
 أَبَدَلُوا النُّونَ يَاءً ، فصارَ في التَّقْدِيرِ
 سَكَارَى ، كما قالوا : إِنْسَانٌ وَأَنَاسِيٌّ ،
 وَأَصْلُهَا أَنَاسِيْنُ ، فَأَبَدَلُوا النُّونَ يَاءً ،
 وَأَذْغَمُوا فِيهَا يَاءً فَعَالِيلِ ، فلما
 صارَ سَكَارَى حَذَفُوا إِحْدَى الْيَاءَيْنِ
 تَخْفِيفاً ، فصارَ سَكَارَى ، ثم أَبَدَلُوا من
 الكسرة فَتْحَةً ، ومن الياءِ أَلْفاً ، فصارَ
 سَكَارَى ، كما قالوا في مدارٍ وصَحَارٍ
 ومَعَايٍ مَدَارًا وَصَحَارًا وَمَعَايَا .

قال : وَأَمَا سَكَارَى بِالضَّمِّ ، فظَاهِرُهُ
 أَن يَكُونَ اسْمًا مُفْرَدًا غَيْرَ مُكْسَرٍ ،
 كَحَمَادَى وَسُمَانَى وَسَلَامَى ، وَقَدِيدَجُوزُ
 أَن يَكُونَ مُكْسَرًا ، وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ ،
 كَالظُّوَارِ وَالْعُرَاقِ وَالرُّحَالِ ، إِلَّا أَنَّهُ
 أُنْثَ بِالْأَلْفِ ، كَمَا أُنْثَ بِالْهَاءِ فِي
 قَوْلِهِم : النُّقَاوَة . قال أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ
 جَمْعُ نَقْوَة ، وَأُنْثَ كَمَا أُنْثَ

فَعَالٌ ، فِي نَحْوِ حَجَّارَةٍ وَذِكَّارَةٍ وَعِبَارَةٍ ،
 قال : وَأَمَا سُكَرَى ، بِضَمِّ السِّينِ فَاسْمٌ
 مُفْرَدٌ عَلَى فُعْلَى ، كَالْحُبْلَى وَالْبُشْرَى ،
 بِهِذَا أَفْتَانِي أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ سَأَلْتُهُ
 عَنْ هَذَا . انْتَهَى .

وقوله تعالى : لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
 وَأَنْتُمْ سُكَارَى (١) . قال ثعلب : إِنَّمَا
 قِيلَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ .
 وقال غيره : إِنَّمَا عَنِيَ هُنَا سُكْرُ
 النَّوْمِ ، يَقُولُ : لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ رَوْبَى .

(وَالسَّكِيرُ) ، كَسَكَيْتَ ، (وَالْمُسْكِرُ) ،
 كَمِنْطَقِي ، (وَالسَّكِرُ) ، كَكَتِفَ ،
 (وَالسُّكُورُ) ، كَصَبُورٍ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ (: الْكَثِيرُ السُّكْرِ) .

وقيل : رَجُلٌ سَكِيرٌ ، مِثْلُ سَكَيْتَ :
 دَائِمُ السُّكْرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 لَعَمْرُوبِ بْنِ قَمِيَّةَ :

يَارُبُّ مَنْ أَسْفَاهُ أَخْلَامُهُ
 أَنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ (٢)

(١) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَدِيوانِهِ

٤٧ ، وَقَالَ نَاشِرُهُ : وَهِيَ آيَاتٌ غَيْرُ =

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَهُ أَيْضاً :
 إِنَّ أَلَكُ مَسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ الْوَغِ
 سَلَّ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ ^(١)

وَجَمَعَ السَّكِرَ ، كَكَتِفٍ ، سُكَارَى ،
 كَجَمَعَ سَكْرَانٍ ؛ لَا عَتَقَابَ فَعِلَ
 وَفَعْلَانٌ كَثِيرًا عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ .

(و) فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿ تَتَّخِذُونَ
 مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ ^(٢) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : (السَّكْرُ ، مُحَرَّكَةً :
 الْخَمْرُ) نَفْسُهَا قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ ،
 وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ : الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ
 وَمَا أَشْبَهُهُمَا ، وَهُوَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ ،
 وَالشَّعْبِيُّ وَأَبِي رُزَيْنٍ .

(و) قَوْلُهُمْ : شَرِبْتُ السَّكْرَ : هُوَ
 (نَبِيدُ) التَّمْرِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
 نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ،
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : السَّكْرُ
 مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : السَّكْرُ شَرَابٌ

قَائِمَةٌ الْوِزْنِ ، قَالَ : وَيُرْوَى الشُّطْرُ
 الْأَوَّلُ .

• مَا بِالْ قَوْمٍ أَعَزُّبُوا حِلْمَهُمْ •

(١) دِيوَانُهُ ٤٧ وَرَوَايَتُهُ « فَلَا شَرِبَ وَغَلَا » .

(٢) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٦٧ .

(يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ)
 وَالْآسِ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، كَتَخْرِيمِ
 الْخَمْرِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّكْرُ يُتَّخَذُ مِنَ
 التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ ، يُطْرَحَانِ سَافًا
 سَافًا ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، قَالَ :
 وَزَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ رُبَّمَا خُلِطَ بِهِ
 الْآسُ فَزَادَهُ شِدَّةً . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ
 فِي الْأَسَاسِ : وَهُوَ أَمْرٌ شَرَابٍ فِي
 الدُّنْيَا .

(و) يَقَالُ : السَّكْرُ (: كُلُّ مَا يُسَكَّرُ)
 وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بَعَيْنِهَا وَالسَّكْرُ مِنْ كُلِّ
 شَرَابٍ » ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، كَذَا فِي
 الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 هَكَذَا رَوَاهُ الْأَثْبَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَرَوِيهِ بِضَمِّ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ ؛
 يَرِيدُ حَالَةَ السَّكْرَانِ ، فَيَجْعَلُونَ التَّخْرِيمَ
 لِلْسَّكْرِ لَا لِنَفْسِ الْمُسَكَّرِ ، فَيُبَيِّحُونَ
 قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسَكَّرُ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ .

(و) رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ
 الْآيَةِ : السَّكْرُ (: مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَةٍ)

قَبَلَ أَنْ تُحَرَّمَ ، وهو الخَمْرُ ، والرِّزْقُ
الحَسَنُ : ما أُحِلَّ من ثَمَرَةٍ ، من الْأَعْنَابِ
والتَّمُورِ ، هكذا أوردته المصنِّف في البصائر .
ونص الأزهري في التهذيب عن ابن
عبَّاس : السَّكْرُ : ما حُرِّمَ من ثَمَرَتِهَا ،
والرِّزْقُ : ما أُحِلَّ من ثَمَرَتِهَا . (و) قال
بعضُ المُفسِّرينَ : إِنَّ السَّكْرَ الَّذِي فِي
التَّنْزِيلِ ، هو : (الْخَلُّ) ، وهذا شَيْءٌ
لا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، قاله المصنِّف في
البصائر .

(و) قال أبو عبيدة وحده : السَّكْرُ :
(الطَّعَامُ) ، يقول الشاعر :

«جَعَلْتَ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا»^(١)

أَي جَعَلْتَ ذِمَّهُمْ طَعْمًا لَكَ ، وَأَنْكَرَهُ
أَيْمَةُ اللُّغَةِ .

وقال الزَّجَّاجُ : هَذَا بِالْخَمْرِ أَشْبَهُ
مِنْهُ بِالطَّعَامِ ، وَالْمَعْنَى ^(٢) : تَتَخَمَّرُ
بِأَغْرَاضِ الْكِرَامِ . وَهُوَ أَبْيَنُ مِمَّا
يُقَالُ لِلَّذِي يَبْتَرِكُ فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ .

(١) اللسان ، والتكملة .

(٢) هذا كالتكملة ، أما اللسان فليكن « المعنى جلت

تتخمر ... »

(و) عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْرُ :
(الامْتِلَاءُ والغَضَبُ والغَيْظُ) ،
يُقَالُ : لَهُمْ عَلَى سَكْرٍ ، أَيْ غَضَبٌ
شَدِيدٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ اللُّحْيَانِيُّ ،
وَابْنُ السَّكَيْتِ :

فَجَاوُونَا بِهِمْ سَكْرٌ عَلَيْنَا
فَأَجَلَى الْيَوْمُ وَالسَّكْرَانُ صَاحِي^(١)
(و) السَّكْرَةُ ، (بهاء : الشَّيْلَمُ) ،
وهي المُرِيرَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْحِنْطَةِ .

(وَالسَّكْرُ) ، بفتح فسكون :
(الْمَلَأُ) ، قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :
سَكْرَتُهُ : مَلَأَتْهُ .

(و) السَّكْرُ : (بَقْلَةٌ مِنَ الْأَخْرَارِ) ،
عن أَبِي نَضْرٍ ، (وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
الْبُقُولِ) ، قال أبو حنيفة : وَلَمْ
تَبْلُغْنِي لَهَا حِلْيَةٌ .

(و) السَّكْرُ : (سَدُّ النَّهْرِ) ، وَقَدْ
سَكَّرَهُ يَسْكُرُهُ ، إِذَا سَدَّ فَاهُ ، وَكُلُّ

(١) اللسان والتكملة ، والأساس وفيه : « فجاونا

لهم سكر » .

بَثَقُ (١) سُدَّ فَقَدْ سُكِرَ .

(و) السُّكْرُ ، (بالكسر : الاسمُ منه) ،
وهو العَرِمُ ، (و) كَلَّ (ما سُدَّ به
النَّهْرُ) والبَثْقُ وَمُنْفَجَرُ الْمَاءِ ، فهو
سُكْرٌ ، وهو السَّدَادُ ، وفي الحديث
« أَنَّهُ قَالَ لِلْمُسْتَحَاضَةِ - لَمَّا شَكَتْ
إِلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّمِ - : اسْكُرِيهِ » أَيْ
سُدِّيهِ بِخِرْقَةٍ ، وَشُدِّيهِ بِعَصَابَةٍ ،
تَشْبِيهَاً بِسُكْرِ الْمَاءِ .

(و) السُّكْرُ أَيْضاً : (المُسْنَأَةُ ،
ج سُكُورٌ) ، بالضم .

(و) من المَجَازِ : (سَكَّرَتِ الرِّيحُ)
تَسْكُرُ (سُكُوراً) ، بالضم ، (وسَكَرَاناً) ،
بالتَّخْرِيقِ : (سَكَّنَتْ) بعد الهُبُوبِ ،
وَرِيحٌ سَاكِرَةٌ ، (وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ :
سَاكِئَةٌ) لَارِيحٍ فِيهَا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَزَادُ لَيْلَالِي فِي طُولِهَا

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ (٢)

(١) في اللسان . « وكل شق » والبثق : موضع كسر شط
النهر لينشق الماء .

(٢) ديوانه ٣٤ واللسان ، والمقاييس ٣ / ٨٩ والرواية
متفقة ، وروايته في التهذيب وكما نقلها اللسان .

جَدَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

(وَالسُّكْرَانُ : وَادٍ بِمَشَارِفِ الشَّامِ) مِنْ
نَجْدٍ ، وَقِيلَ : وَادٍ أَسْفَلَ مِنْ أَمَّجٍ
عَنْ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ
جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِالْجَزِيرَةِ (١) ، قَالَ
كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَاباً :

وَعَرَسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَارْتَكَى
يَجُرُّ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسَافِرُ (٢)

(وَالسَّيْكَرَانُ (٣) كَضَيْمَرَانٍ : نَبْتُ
قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

وَشَفَّشَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إِلَّا سَيْكَرَانًا وَحُلْبًا (٤)

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ (دَائِمُ
الْخُضْرَةِ) الْقَيْظُ كُلُّهُ ، (يُؤْكَلُ) رَطْبًا ،

(١) عبارة ياقوت : « وقيل السكران : جبل بالمدينة ،
والسكران : جبل ، أو واد بالجزيرة ، والسكران :
واد بمشارف الشام من جهة نجد ، وفيه يقول ابن
قيس الرقيات :

زَوَّدْتَنِي رُقِيَّةَ الْأَحْزَانِ
يَوْمَ جَازَتْ حَمُولَهَا سَكْرَانًا

(٢) ديوانه ٢٢٢ / ١ واللسان .

(٣) ضبط التكملة في كل ما ورد منها هنا وفي الشعر بضم
الكاف أما ضبط اللسان فيفتح الكاف كالقاموس . هذا
وضيبران مضبوطة في مادة (ضمر) بضم الميم في اللسان
وبفتح الميم في القاموس وبهامش اللسان عن المصباح
أن ميم الضيبران تفتح وتضم .

(٤) اللسان ، وفي التكملة : وَشَفَّشَ حَرَّ
الصَّيْفِ

(و) حَبَّةٌ أَخْضَرُ ، كَحَبِّ الرَّازِيَانَجِ (١)
إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ السُّخْرُ (٢) أَيْضاً .

(و) السُّيْكَرَانُ (: ع) .

(و) سكر (كزفر : ع ، على يَوْمَيْنِ مِنْ
مِضْرٍ) مِنْ عَمَلِ الصَّعِيدِ ، قِيلَ : إِنَّ عَبْدَ
الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ هَلَكَ بِهَا . قُلْتُ :
وَلَعَلَّهُ أَسْكَرُ الْعَدَوِيَّةِ ، مِنْ عَمَلِ
إِطْفِيحٍ ، وَبِهِ مَسْجِدُ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ الشَّرِيشِيُّ - فِي شَرْحِ
الْمَقَامَاتِ - : وَبِهَا وُلِدَ (٣) .

(وَالسُّكَّرُ ، بِالضَّمِّ وَشَدِّ الْكَافِ) ،

(١) هذا ضبط التكملة أما ضبط الألفاظ الفارسية المعربة
٧٠ فبضم النون . . وفسره فيه بالأنيسون ، وقيل :
هو الشمر ، ونقل عن البرهان القاطع أنه تعريب
رازِيَانِه ، قال : وهو ثلاثة أقسام : بستان ، وبري ،
وشامي ، والثامى منه هو الأنيسون .

(٢) هذا ضبط اللسان وكذلك ضبطه بالتشديد في مادة
(سخر) في القاموس واللسان أما ضبط التكملة هنا
فبدون تشديد .

(٣) أورده ياقوت في معجم البلدان سكر و ضبطه فيه كزفر ،
وأورد عليه قول نصيب يرثى عبد العزيز بن مروان :
أَصَبْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سُكَّرٍ

مصيبة ليس لي بها قبيل
ثم أورده في (أسكر) و ضبطه بالقلم كأحمر ، ثم
قال : وقد أسقط نصيب الهزة من أوله ، ثم ذكر
البيت السابق و ضبطه (سكر) فيه بفتح السين والكاف ،
وقال بعده : « وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران
عليه السلام ولد بأسكر ، وله بها مشهد يزار إلى هذه
الغاية . » .

مِنْ الْحَلَوَى ، معروف ، (مُعْرَبٌ
شَكَرَ) ، بفتح حين ، قال :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ
فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ (١)

(وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ) وَقَوْلُ أَبِي
زِيَادِ الْكِلَابِيِّ - فِي صِفَةِ الْعُشْرِ - :
وَهُوَ مُرٌّ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَمَغَافِيرُهُ
سُكَّرٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ السُّكَّرِ فِي
الْحَلَاوَةِ .

ونقل شيخنا عن بعض الحفاظ أنه
جاء في بعض ألفاظ السنة الصحيحة ،
فِي وَصْفِ حَوْضِهِ الشَّرِيفِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَاوُهُ أَخْلَى مِنَ السُّكَّرِ »
قال ابن القيم وغيره : ولا أعرفُ
السُّكَّرَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ حَادِثٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ
مُتَقَدِّمُو الْأَطْبَاءِ وَلَا كَانُوا يَعْرِفُونَهُ ، وَهُوَ
حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْأَصَحِّ ، وَقِيلَ :
بَارِدٌ ، وَأَجُودُهُ الشَّفَافُ « الطَّبَرَزْدُ »
وَعَتِيقُهُ الْأَطْفُ مِنْ جَدِيدِهِ ، وَهُوَ يَضُرُّ

(١) اللسان وفي مادة (مزر) : « وأنشد الأملوي يصف
خمرأ » .

المَعْدَةَ الَّتِي تَتَوَلَّدُ مِنْهَا الصَّفَرَاءُ؛
لَا سَحَالَتَهُ إِلَيْهَا، وَيَدْفَعُ ضَرَرَهُ مَاءُ
اللِّيمِ أَوْ النَّارَنْجِ .

(و) السُّكَّرُ: (رُطْبٌ طَيِّبٌ)، نَوْعٌ
مِنْهُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ
فِي كِتَابِ النَّخْلَةِ، وَالْأَزْهَرِيُّ فِي
التَّهْدِيدِ، وَزَادَ الْأَخِيرُ: وَهُوَ
مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ
شَيْخُنَا: وَفِي سَجْلَمَاسَةَ وَدَرْعَةَ، قَالَ:
وَأَخْبَرَنَا الثَّقَاتُ أَنَّهُ كَثِيرٌ بِمَدِينَةِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا أَنَّهُ
رُطْبٌ لَا يُتِمَّرُ إِلَّا بِالْعِلَاجِ .

(و) السُّكَّرُ: (عَنْبٌ يُصِيبُهُ الْمَرَقُ
فَيَنْتَثِرُ) فَلَا يَبْقَى فِي الْعُنُقُودِ إِلَّا
أَقْلَهُ، وَعَنَاقِيدُهُ أَوْسَاطٌ، وَهُوَ أَبْيَضُ
رُطْبٌ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ، (وَهُوَ
مِنْ أَحْسَنِ الْعَنْبِ) وَأَظْهَرُهُ ^(١)،
وَيُزَبَّبُ أَيْضاً، وَالْمَرَقُ، بِالتَّخْرِيكِ:
آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .

(وَالسُّكَّرَةُ: مَاءَةٌ بِالْقَادِسِيَّةِ)،
لِحَلَاوَةِ مَائِهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: «وَهُوَ أَيْضَ رُطْبٌ صَادِقُ
الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ، مِنْ طَرَائِفِ الْعَنْبِ وَيُزَبَّبُ أَيْضاً» .

(وَابْنُ سُكَّرَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)
ابْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ (الشَّاعِرُ)
الْمُفْلِقُ (الْهَاشِمِيُّ الزَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ)
بَغْدَادِيٌّ، مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَنْصُورِ، كَانَ
خَلِيعاً مَشْهُوراً بِالْمُجُونِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٨٥
(و) أَبُو جَعْفَرٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
ابْنِ الصَّبَّاحِ، يُعْرَفُ بِابْنِ سُكَّرَةَ)،
رَوَى عَنْ قَاضِي الْمَرْسْتَانِ .

(وَالْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ) الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ فَهَيْرَةَ بْنِ حَيُّونَ السَّرْقُسْطِيِّ
الْأَنْدَلُسِيِّ الْحَافِظِ (ابْنُ سُكَّرَةَ)، وَهُوَ
الَّذِي يُعْبَرُ عَنْهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي
الشُّفَا بِالشَّهِيدِ، وَبِالْصَّدْفِيِّ،
(إِمَامٌ) جَلِيلٌ وَاسِعُ الرِّحْلَةِ وَالْحِفْظِ
وَالرِّوَايَةِ وَالِدِّرَايَةِ وَالْكِتَابَةِ وَالْجِدِّ،
دَخَلَ الْحَرَمَيْنِ وَبَغْدَادَ وَالشَّامَ، وَرَجَعَ
إِلَى الْأَنْدَلُسِ بَعْلَمَ لَا يُخْصَرُ، وَلَهُ
تَرْجَمَةٌ وَاسِعَةٌ فِي شُرُوحِ الشُّفَا .

(وَسُكَّرٌ)، بِلَا لَامٍ وَهَاءٌ: لَقَبٌ
أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ (الْحَرْبِيُّ)
الْمُحَدِّثُ، مَاتَ بَعْدَ السِّتْمَانَةِ .

(و) أَبُو الْحَسَنِ (عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ)،
ويقال: الْحُسَيْن (بْنِ طَاوُوسِ بْنِ
سُكَّرٍ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الدَّيْرُ عَاقُولِيَّ
(مُحَدَّثٌ) وَاعِظٌ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، رَوَى
بِهَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بِشْرَانَ وَغَيْرِهِ،
وَمَاتَ بِصُورَ سَنَةَ ٤٨٤.

وَفَاتَهُ :

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ سُكَّرٍ
الْقَارِيَّ الْمِصْرِيَّ، كَتَبَ عَنْهُ السُّلَفِيُّ.

وَأُمَةُ الْعَزِيزِ سُكَّرُ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ
بِشْرٍ، رَوَى عَنْهَا ابْنُ عَسَاكِرَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ ضِرْغَامٍ، عُرِفَ بِابْنِ سُكَّرِ الْمِصْرِيِّ
نَزِيلُ مَكَّةَ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَقَرَأَ
الْقِرَاءَاتِ، وَكَتَبَ شَيْئاً كَثِيراً.

وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُكَّرٍ
الْغَضَائِرِيُّ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْمِصْرِيِّ
وغيره.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى الْحَافِظُ بْنُ حَجَرَ
عَنِ الْأَخِيرَيْنِ.

قُلْتُ: وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

ابْنِ حَيْدَرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ
مَيْمُونِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ
سُكَّرٍ، مِنْ بَيْتِ الرِّيَاسَةِ وَالنُّبُلِ،
حَدَّثَ، تَرْجَمَهُ الْمُنْذَرِيُّ. وَعَمَّ جَدُّهُ،
أَبُو إِبْرَاهِيمَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَافِظُ
الْمُكْتَبَرُ.

(و) كَتَبَ، سُكَّرُ الْوَاعِظُ، ذَكَرَهُ
الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي بِيَاذِينَا، وَقَدْ
رَاجَعْتُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ فَلَمْ
أَجِدْهُ، فَرَأَيْتُ الْحَافِظَ بْنَ حَجَرَ
ذَكَرَهُ (١) فِي التَّبْصِيرِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ
النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ. فَظَهَرَ لِي
أَنَّ الَّذِي فِي النُّسخِ كُلِّهَا نَضْحِيفٌ.
(وَالسُّكَّارُ)، كَتَبَانِ: (النَّبَاذُ)
وَالْخَمَّارُ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (سُكْرَةُ الْمَوْتِ
وَالْهَمُّ) وَالذُّؤْمُ (: شِدَّتُهُ وَهَمُّهُ
وَعَشِيَّتُهُ) الَّتِي تَدُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ
مَيِّتٌ.

(١) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ التَّاجِ « ذَكَرَ » مِنْ غَيْرِ هَاءِ الضَّمِيرِ .

وفي البصائر - في سكرة الموت -
قال : هو اختلاط العقل ؛ لشدة
النزع ، قال الله تعالى ﴿ وَجَاءَتْ
سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ ^(١) وقد صح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
« أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ وَفَاتِهِ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي
الْمَاءِ ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، يَقُولُ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ ، ثُمَّ
نَصَبَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : الرَّفِيقُ
الْأَعْلَى ، حَتَّى قُبِضَ ، وَمَالَتْ يَدُهُ » .

(وسكره تسكيراً : خنقه) ، والبعير
يُسَكَّرُ آخرَ بذراعِهِ حتى يكاد
يَقْتُلُهُ .

(و) من المجاز : سكرت أبصارهم
وسكرت ، وسكر بصره : غشى عليه ،
(قوله تعالى) ﴿ لَقَالُوا : إِنَّمَا (سُكِّرَتْ
أَبْصَارُنَا) ﴾ ^(٢) أى حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ ،
وحُيِّرَتْ ، (أو) معناها (غُطِّيَتْ
وُغْشِيَتْ) ، قاله أبو عمرو بن العلاء ،
(و) قرأها الحسن (سُكِّرَتْ ،
بالتخفيف) ، أى سُحِرَتْ ، وقال

(١) سورة ق الآية ١٩ .

(٢) سورة الحجر الآية ١٥ .

الفرأء : (أى حُبِسَتْ) وَمُنِعَتْ مِنْ
النَّظَرِ .

وفي التهذيب : قُرِئَ سُكِّرَتْ
وَسُكِّرَتْ ، بالتخفيف والتشديد ،
ومعناهما : أُغْشِيَتْ وَسُدَّتْ بِالسَّخَرِ ،
فِي تَخَايُلٍ بِأَبْصَارِنَا غَيْرُ مَا نَرَى .

وقال مجاهد : ﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ أى
سُدَّتْ ، قال أبو عبيد : يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ
إِلَى أَنَّ الْأَبْصَارَ غَشِيَهَا مَا مَنَعَهَا مِنْ
النَّظَرِ ، كَمَا يَمْنَعُ السُّكْرُ الْمَاءَ مِنْ
الْجَرَى .

وقال أبو عبيدة : سَكَّرَتْ أَبْصَارُ
الْقَوْمِ ، إِذَا دِيرَ بِهِمْ ، وَغَشِيَهُمْ
كَالسَّمَادِيرِ ، فَلَمْ يُبْصِرُوا .

وقال أبو عمرو بن العلاء : مأخوذ
من سُكْرِ الشَّرَابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا
مَا يَلْحَقُ شَارِبَ الْمُسْكِ إِذَا سَكِرَ .

وقال الزجاج : يقال : سَكَّرَتْ
عَيْنُهُ تَسْكُرُ ، إِذَا تَحَيَّرَتْ وَسَكَنَتْ عَنْ
النَّظَرِ .

(و) المُسَكَّرُ () ، كَمُعْظَمِ :

المَخْمُورُ) ، قال الفرزدق :

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زَنَاوَهُ
وَمَنْ يَشْرَبُ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا^(١)

[] ومما يستدرك عليه :

أَسْكِرَهُ الشَّرَابُ ، وَأَسْكِرَهُ الْقَرِيصُ
وهو مجاز .

ونقل شيخنا عن بعض تعديته
بنفسه ، أى من غير الهمزة ، ولكن
المشهور الأول .

وَتَسَاكِرَ الرَّجُلُ : أظهر السكر
واستعمله ، قال الفرزدق :

أَسْكِرَانَ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا
تَمِيمًا بَجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتَسَاكِرًا^(٢)

(١) اللسان والصحاح ومادة (زنى) .

(٢) فى الأساس ، من إنشاد سيويه ، من غير عزو ، وضبط
« سكران » بالنصب ، « وابن » بالرفع ، وترك
ضبطهما فى اللسان ، وقال بعده : « تقديره : أكان
سكران ابن المراغة ، فحذف الفعل الراجع وفسره
بالتأني ، فقال : كان ابن المراغة ، قال سيويه :
فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران
ويرفع الآخر ، على قطع وابتداء » قال ابن منظور :
يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر ،
وغيرها ابن المراغة ، وقوله : وأكثرهم ينصب
السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء - يريد أن
سكران خبر كان مضمرة تفسرها هذه المظاهرة ،
كأنه قال : أكاد سكران ابن المراغة كان سكران ،
ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضر ، كأنه
قال : أم هو متساكر » واليت فى ديوان الفرزدق
٤٨١/٢ ، وأورد سيويه فى الكتاب ٢٣/١ .

وقولهم : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّخْوَةِ وَالسَّكْرَةِ
إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلَا يَعْقِلَ .
وَالسَّكْرَةُ : الغَضَبَةُ .

وَالسَّكْرَةُ : غَلَبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبَابِ .
وَسَكِرَ مِنَ الْغَضَبِ يَسْكُرُ ، مِنْ حَدِّ
فَرِحَ ، إِذَا غَضِبَ .

وَسَكَرَ الْحَرُّ : سَكَنَ ، قَالَ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُبْرُ
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحُرُورِ تَسْكُرُ^(١)

وَالتَّسْكِيرُ لِلْحَاجَةِ : اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ
فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَعْزِمَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا عَزَمَ
عَلَيْهَا ذَهَبَ اسْمُ التَّسْكِيرِ ، وَقَدْ سَكِرَ .

وقال أبو زيد : الْمَاءُ السَّاكِرُ :
الساكن الذى لا يَجْزِي ، وَقَدْ سَكِرَ
سُكُورًا ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَسَكِرَ^(٢) الْبَحْرُ :

(١) اللسان ، وفى الأساس أورد بينهما المشطور التالى :

« وَاسْتَخَفَّتِ الْأَفْئِي وَكَانَتْ تَنْظَهَرُ »

(٢) ضبط بالقلم فى اللسان « سكر » بالنساء
للمجهول ، وزاد بعده ، وأنشد ابن
الأعرابي فى صفة بحر :

« يَبْقَى زَعْبُ الْحَرِّ حِينَ يَسْكُرُ »

ثم قال : « كذا أنشده يسكر على صيغة فعل
المفعول ، وفسره بركد ، على صيغة فعل الفاعل » .

رَكَدَ، قاله ابنُ الأعرابيِّ ، وهو مجاز .

وسُكَيْسِرُ العَبَّاسِ ، كزُبَيْرٍ : قريةٌ
على شاطئِ الخابُورِ ، وله يومٌ ذَكَرَهُ
البلاذُريُّ .

ويُقَالُ للشَّيْءِ الحَارِّ إذا خَبَا حَرُّهُ
وسَكَنَ فَوْرُهُ : قد سَكَرَ يَسْكُرُ .

ويقال سَكَرَ البابَ وسَكَّرَهُ ، إذا
سَدَّهُ ، تشبيهاً بسَدِّ النَّهْرِ ، وهي لغة
مَشْهُورَةٌ ، جاءَ ذِكْرُهَا في بعضِ كُتُبِ
الأَفْعَالِ ، قال شيخنا : وهي فاشيةٌ في
بَوَادِي إفريقيَّةٍ ، ولعلَّهُمْ أَخَذُوهَا مِنْ
تَسْكِيرِ الأَنْهَارِ .

وزاد هنا صاحبُ اللِّسَانِ ، وغيره :

السُّكْرَكَةُ ، وهي : خَمْرُ الحَبَشَةِ ،
قال أبو عُبيدٍ : هي من الدَّرَةِ .

وقال الأزهريُّ : ليست بعربيَّةٍ ،
وقيدَهُ شِمْرٌ بضمِّ فسكونٍ ، والراءُ
مضمومةٌ ، وغيره بضمِّ السين والكافِ
وسكونِ الرَّاءِ ، ويُعَرَّبُ السُّقْسِرَقُ ،
وسِيَّاتِي للمصنِّفِ في الكافِ ، وتُذَكَّرُ
هناك ، إن شاء الله تعالى .

وَأَسْكَورَانُ : من قُرَى أَصْفَهَانَ ،
منهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْأَسْكَورَانِيِّ ، توفَّى سنة ٤٩٣ .
وَأَسْكَرُ العَدَوِيَّةِ : قَرْيَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ ،
وبها وَلِدُ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
كما في الرَّوَضِ ، وقد تقدَّمت الإشارةُ
إليه .

والسُّكْرِيَّةُ : قريةٌ من أعمالِ المُنُوفِيَّةِ .
وبنو سُكَيْكِرَ : قومٌ .

والسُّكْرَانُ : لقبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
الْحَسَنِ الْأَفْطَسِ الْحَسَنِيِّ ؛ لكثرةِ
صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ . وَعَقِبُهُ بِمَضَرَ وَحَلَبَ .

وهو أيضاً : لقبُ الشَّرِيفِ أَبِي بَكْرٍ
ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْحُسَيْنِيِّ ، باعلوى ، أَخِي عُمَرَ
الْمِحْضَارِ ، ووالِدِ الشَّرِيفِ عَبْدِ اللَّهِ
الْعَيْدَرُوسِ توفَّى سنة ٨٣١ .

وبنو سَكْرَةَ ، بفتح فسكون : قومٌ
من الهاشِمِيِّينَ ، قاله الأميرُ .

ليس له مثال في كلام العرب ، كذا
في شفاء الغليل للخفاجي (١) .

وفي العناية له ، في أثناء سورة
آل عمران ألزموها بعض الأعلام
العجمية « ال » علامة للتغريب ،
كالإسكندرية ، فإن أبا زكريا التبريزي
قال : لا تستعمل بدونها ، ولحن من
استعمله بدونها ، ولا خلاف في
أعجميته .

ونقل شيخنا عن التبريزي في
شرح قول أبي تمام .

من عهد إسكندر أو قبل ذلك قد
شابت نواصي الليالي وهي لم تشب (٢)
المتعارف بين الناس « الإسكندر »
بالألف واللام ، فحذفها منه . وبعض
الناس ينشد « من عهد إسكندرا »

(١) كذا في شفاء الغليل ، وفي المغرب ٤١ قال
الجواليقي : « وقزأت على أبي زكرياء :
يقال إسكندر ، وأسكندر ، بكسر
الهمزة وفتحها ، وقال : هكذا ذكره أبو
العلاء ، فقال لي : هي كلمة أعجمية ،
ليس لها في كلام العرب مثال » .

(٢) في الأصل « وقبل ذلك » وفي شرح ديوانه ٥٥ / ١
وشفاء الغليل ١٤ / « أو قبل » .

والسكran بن عمرو بن عبد شمس
ابن عبدود ، أخو سهل بن عمرو
العامري ، من مهاجرة الحبشة .

وأبو الحسن علي بن عبد العزيز
الخطيب ، عماد الدين السكري ،
حدث ، وتوفي بمصر سنة ٧١٣ .

[س ك ن د ر] *

(الإسكندر بن الفيلسوف) الرومي
ويقال ابن فيلبس اليوناني ، وهو
أخو فرما (١) .

وفي كُتُب الأنساب أن الفيلسوف
هو ابن صريم بن هرمس بن منطروس
ابن رومي بن ليطي بن ثابت بن
سرحون بن رومة بن قرمط بن نوفل
ابن عيص بن إسحاق النبي عليه
السلام ، (وتفتح الهمزة) ، ذكر
الوجهين أبو العلاء المعري ، وقال :

(١) في اللسان (الفرما) بآل ، وضبطه بالقلم بفتح الفاء
والراء ، وفي معجم البلدان في رسم الاسكندرية
ضبط بالقلم أيضا (الفرما) بفتح الفاء وكسر الراء ثم
أورده بعد ذلك بفتحهما كضبطه في اللسان .

فِيُثَبِتُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا ، وَذَلِكَ مِنْ
كَلَامِ النَّبِطِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَزِيدُونَ الْأَلْفَ إِذَا
نَقَلُوا الْأِسْمَ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِهِمْ ،
فَيَقُولُونَ : خَمْرًا ، وَيَزِيدُونَ الْخَمْرَ :
(مَلِكٌ) مَشْهُورٌ (قَتَلَ دَارًا) بَنَ
دَارَابَ ، آخِرَ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، (وَمَلَكَ
الْبِلَادَ) كُلَّهَا ، وَقَصَّتْهُ فِي التَّوَارِيخِ
مَشْهُورَةٌ .

(وَالْإِسْكََنْدَرِيَّةُ) ، بِكَسْرِ الهمزة
وَفَتْحِهَا (سِتَّةٌ) ^(١) عَشْرَ مَوْضِعًا مَنَسُوبَةٌ
إِلَيْهِ ، مِنْهَا : (د) كَبِيرٌ (بِبِلَادِ
الْهِنْدِ) وَيَعْرِفُ بِالْإِسْكََنْدَرَةِ (و : د ،
بِأَرْضِ بَابِلَ ، و : د ، بِشَاطِئِ النَّهْرِ
الْأَعْظَمِ ^(٢) أَعْنَى جِيحُونَ) و : د ،
بِصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ ، و : د ، بِمَرُو ^(٣) ،

(١) فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ (الْإِسْكََنْدَرِيَّةُ) ذَكَرَ يَاقُوتُ عَنْ أَهْلِ
السَّيْرِ أَنَّ الْإِسْكََنْدَرَ بَنَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً ، وَسَمَّاها
كُلَّهَا بِاسْمِهِ ثُمَّ تَغَيَّرَتْ أَسْمَاؤها بَعْدَهُ ، وَصَارَ لِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ ثُمَّ سَرَدَهَا ، وَحَدَّدَهَا ، وَذَكَرَ
أَسْمَاءَهَا بَعْدَ التَّغْيِيرِ .

(٢) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ كَتَبَ مَصْحُومَةُ (نَصْرُ الْهَوَرِيِّ)
« قَوْلُهُ : بِشَاطِئِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ » الْمُرَادُ بِهِ نَهْرُ
أَشْبِيلِيهِ بِالْأَنْدَلُسِ كَذَا رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْجُغَرَفِيَّةِ ،
لَكِنْ الَّذِي فِي عَاصِمِ أَنْ الْمُرَادُ بِهِ نَهْرُ جِيحُونَ فِي نَوَاحِي
إِيرَانَ .

(٣) فِي يَاقُوتَ : « . . . وَمِنْهَا الْإِسْكََنْدَرِيَّةُ الَّتِي تَنْسَحِقُ
مَرْغِيلُوسَ ، وَهِيَ مَرُو . . . وَمِنْهَا الْإِسْكََنْدَرِيَّةُ الَّتِي
سَمَّيْتُ كُوشَ ، وَهِيَ بَلْخَ . »

وَأَسْمُ مَدِينَةٍ بَلْخَ) ؛ لِأَنَّهُ بَنَّاها .
(و) الْإِسْكََنْدَرِيَّةُ : (الْثَّغَرُ الْأَعْظَمُ
بِبِلَادِ مِصْرَ) ، قِيلَ : إِنَّ الْإِسْكََنْدَرَ قَالَ :
أَبْنَيْ مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
غَنِيَّةً عَنِ النَّاسِ ، وَقَالَ الْفَرَمَا : أَبْنَيْ
مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى النَّاسِ غَنِيَّةً عَنِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى مَدِينَةِ الْفَرَمَا
الْخَرَابَ سَرِيعًا ، فَذَهَبَ رَسْمُهَا ، وَعَفَا
أَثَرُهَا ، وَبَقِيَتْ مَدِينَةُ الْإِسْكََنْدَرِ إِلَى الْآنِ .

وَقَالَ الْمَوْرِخُونَ : أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ
عَلَى مَدِينَةٍ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ غَيْرَهَا ، وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : قَالَ لِي سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ : أَيْنَ تَسْكُنُ ؟ قُلْتُ : أَسْكُنُ
الْفُسْطَاطَ ، فَقَالَ لِي : أَتَأْتِي
الْإِسْكََنْدَرِيَّةَ ؟ قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ ، قَالَ :
تِلْكَ كِنَانَةُ اللَّهِ ، يَجْعَلُ فِيهَا خِيَارَ سِهَامِهِ .

وَمِنْ عَجَائِبِهَا الْمَنَارَةُ ، وَطُولُهَا
مِائَتَانِ وَثَمَانُونَ ^(١) ذِرَاعًا فِي الْهَوَاءِ ،

(١) فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ نَقَلَ يَاقُوتُ عَنْ ابْنِ زَوَلَّاقٍ أَنَّ طُولَ
الْمَنَارَةِ مِائَتَانِ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا « وَقَدْ أُوْرِدَ فِي وَصْفِهَا ،
وَمِثَالُهَا الْمَوْرِخِينَ فِي أَخْبَارِهَا أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ وَصَفَهَا
بِأَنَّهَا تَهْوِيلٌ ، وَكَذَبَ لَا أَصْلَ لَهُ ، ثُمَّ وَصَفَ الْمَنَارَةَ
كَمَا شَاهَدَهَا هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ . »

(و) الإسكندرية (:ة ، بين مكة والمدينة) .

(و) الإسكندرية (:د ، في مجارى الأنهار بالهند) ، وهى خمسة أنهار ، وتعرف ببنج آب ، وهى كورة متسعة .
(و) الاسكندرية (:خمس مدن أخرى)^(١) .

[س ل ر]

[] وما يستدرك عليه هنا :

سلار ، ككتان : اسم جماعة ، وهى كلمة أعجمية أطلقها سalar ، بزيادة الألف ، وهى بالفارسية الرئيس المقدم ، ثم حذفت وشددت اللام ، واشتهر به أبو الحسن مكى بن منصور ابن علان الكرجى المحدث .

[س م ج ر]

[] ويستدرك هنا أيضاً سيمجور ، بكسر السين وسكون التحتية وضم الجيم : اسم غلام للأمراء السامانية ،
(١) فى إحدى نسخ القاموس « آخر » .

وكان خليجها مَرخماً من أوله إلى آخره ، ويقال إن أهل مريوط من كورتها أطول الناس أعماراً .

(و) الإسكندرية (:ة ، بين حماة وحلب) ، وهى التى تُعرف بالإسكندرون^(١) ، يُنسب إليها المنذر الحلبي ، كتب عنه أبو سعد السمعاني .

(و) الإسكندرية (:ة ، على شط (دجلة) ، بإزاء الجامعة ، (قرب واسط) العراق ، بينهما خمسة عشر فرسخاً ، (منها الأديب) أبو بكر (أحمد بن المختار بن مبشر) ابن محمد بن أحمد بن علي الإسكندرائي ، روى عنه ابن ناصر .

وأما أحمد بن محمد بن خالد ابن ميسر فمن إسكندرية مضر ، وجدّه ميسر ، بالتحية وإهمال السين .

(١) فى معجم البلدان (اسكندرون) وقال : هى مدينة فى شرق أنطاكية على ساحل بحر الشام ، بينها وبين بفراس أربعة فراسخ ، وبينها وبين أنطاكية ثمانية فراسخ ، وق بعض تواريخ الشام : إسكندرونه بين عكا وصور .

وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عِمْرَانَ ، وَأَوْلَادُهُ أُمَرَاءُ ،
فُضْلَاءُ ، مِنْهُمْ :

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيْمَجُورَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ خَزِيمَةَ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ ،
وَلَيْ إِمْرَةٌ بُخَارَا وَخُرَاسَانَ ، وَكَانَ
عَادِلًا .

وَابْنُهُ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ أَبُو
الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَيْ إِمْرَةٌ
خُرَاسَانَ ، وَاسْمُ الْكَثِيرِ .

وَابْنُهُ الْأَمِيرُ أَبُو عَلِيٍّ الْمُظْفَرُ ،
رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ .

[س م ر] *

(السُّمْرَةُ ، بِالضَّمِّ : مَنْزِلَةٌ بَيْنَ
الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ) ، تَكُونُ فِي
أَلْوَانِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ،
(فِيمَا يَقْبَلُ ذَلِكَ) ، إِلَّا أَنَّ الْأُدْمَةَ فِي
الْإِبِلِ أَكْثَرُ ، وَحَكِّي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السُّمْرَةَ فِي الْمَاءِ .

وَقَدْ (سَمِرَ ، كَكَرُمَ وَفَرِحَ ،
سُمْرَةً) ، بِالضَّمِّ (فِيهِمَا) ، أَيْ فِي
الْبَابَيْنِ .

(وَأَسْمَارٌ) اسْمِيرَارًا (فَهُوَ أَسْمَرُ) .

وَبَعِيرٌ أَسْمَرُ : أَبْيَضٌ إِلَى الشُّهْبَةِ .

وَفِي التَّهْدِيبِ : السُّمْرَةُ : لَوْنُ
الْأَسْمَرِ ، وَهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ
خَفِيِّ ، وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ » وَفِي رَوَايَةٍ
« أَبْيَضٌ مُشْرَبًا حُمْرَةً ^(١) » ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَوَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ
مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ ،
وَمَا تَوَارِيهِ الثِّيَابُ وَتَسْتُرُهُ فَهُوَ
أَبْيَضُ . وَجَعَلَ شَيْخُنَا حَقِيقَةَ الْأَسْمَرِ
الَّذِي يَغْلِبُ سَوَادُهُ عَلَى بَيَاضِهِ ،
فَاحْتَاجَ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى الْأَبْيَضِ الْمُشْرَبِ ،
جَمْعًا بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، وَادَّعَى أَنَّهُ مِنْ
إِطْلَاقَاتِهِمْ ، وَهُوَ تَكْلُفٌ ظَاهِرٌ ، كَمَا
لَا يَخْفَى ، وَالْوَجْهُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّمْرَةُ فِي
النَّاسِ الْوُرْقَةُ .

(١) الَّذِي فِي اللُّغَةِ عَنْهُ « مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ » وَفِي الْأَصْلِ
« مُشْرَبٌ حُمْرَةً » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النِّهَايَةِ وَهِيَ تَقْلُ .

(والأَسْمَرُ) في قول حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِلَى مِثْلِ دُرْجِ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ
بِأَسْمَرَ يَحْلُولِي بِهَا وَيَطِيبُ^(١)

قِيلَ : عَنَى بِهِ اللَّبَنُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ (لَبَنُ الطَّبِيَّةِ) خَاصَّةً ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَظْنُهُ فِي لَوْنِهِ أَسْمَرُ .

(وَالْأَسْمَرَانِ : الْمَاءُ وَالْبُرُّ) ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ (أَوْ الْمَاءُ ، وَالرُّمَحُ) ، وَكِلَاهُمَا
عَلَى التَّغْلِيلِ .

(وَالسَّمْرَاءُ : الْحِنْطَةُ) : قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ
سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ^(١)

(١) ديوانه ٥٨ واللسان .

(٢) اللسان ، وأنشده أيضا في (درس) وروايته فيها :

هَلَا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتِاقِ

سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

وقال بعده : « ودرس الناقة يدرسها درساً :
راضها ، قال :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ . . . « الْمَشْطُورِ » وَفِيهِ « حِرَاءُ »
مَكَانَ « سَمْرَاءَ » . وَاكْتَفَى الْمُصَنِّفُ فِي (دَرْسِ) بِإِنْشَادِهِ
« هَلَا اشْتَرَيْتَ . . . الْخ » وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ

الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ (دَرْسِ) وَقَالَ بِمَعْنَى : وَلَيْسَ لِابْنِ
مِيَادَةَ عَلَى الْقِصَافِ رَجَزٌ . وَفِي الْإِسْنَانِ (دَرْسِ) نَسَبَهُ
الزُّعْمَرِيُّ إِلَى ابْنِ مِيَادَةَ وَأَوْرَدَ بِمَعْنَى ثَلَاثَةِ مَشَاطِيرِ هِيَ :

وَهَجْمَةٌ صُهْبٌ طِيَالُ الْأَعْنَاقِ

تُبَاكِرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ

بِمَقْنَعَاتٍ كَقَعَابِ الْأَوْرَاقِ .

دَرَسَ : دَاسَ ، وَسَيَأْتِي فِي السِّينِ
تَحْقِيقُ ذَلِكَ .

(و) السَّمْرَاءُ : (الْخُشْكَارُ) ، بِالضَّمِّ ،
وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ^(١) .

(و) السَّمْرَاءُ (الْعُلْبَةُ) ، نَقْلُهُ
الصَّاعِقَانِي .

(و) السَّمْرَاءُ (فَرَسٌ صَفْوَانٌ بِنِ أَبِي
صُهْبَانَ) .

(و) السَّمْرَاءُ (: نَاقَةٌ) أَدْمَاءُ ، وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ السَّابِقَ ،
وَجَعَلَ دَرَسَ بِمَعْنَى رَاضٍ .

(و) السَّمْرَاءُ (بِنْتٌ نَهْيَكُ)
الْأَسَدِيَّةُ ، (أَذْرَكَتْ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعُمِّرَتْ .

(وَسَمَرٌ) يَسْمُرُ (سَمْرًا) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَسُمُورًا) ، بِالضَّمِّ (: لَمْ يَنْمَ) ، وَهُوَ
سَامِرٌ ، (وَهُمُ السَّمَارُ وَالسَّامِرَةُ) .

(و) فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ
﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾^(٢)

(١) تمريره الخشر ، وهو ماخض من الطحين ويقال له
القصرى (الألفاظ الفارسية المعربة) .

(٢) المؤمنون الآية ٦٧ .

(السَّامِرُ : اسمُ الْجَمْعِ) ، كَالْجَامِلِ ،
وقال الأزهري : وقد جاءت
حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وهى جَمْعُ
عن الْعَرَبِ ، فمنها : الْجَامِلُ ،
وَالسَّامِرُ ، وَالْبَاقِرُ وَالْحَاضِرُ .
وَالْجَامِلُ : الْإِبِلُ ، ويكون فيها
الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ ، وَالسَّامِرُ : الْجَمَاعَةُ
من الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلاً ، وَالْحَاضِرُ :
الْحَيُّ النَّزُولُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْبَاقِرُ : الْبَقَرُ
فيها الْفُحُولُ وَالْإِنَاثُ .

(وَالسَّمَرُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ) : قال
الشَّاعِرُ :

لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزِرْ سَمَرًا
غَطَفَانِ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخَمِ (١)
وقال ابن أحمَر :

من دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَيَّ حِلَالٌ لَمَلَسَ عَكْرًا (٢)

وقال الصَّاعِغَانِي بَدَلَ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي .

* عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمْر *

(١) التَّكْمِلَةُ ، وَالضَّبَطُ مِنْهَا ، وَاللَّسَانُ وَضَبَطَ فِيهِ « أَزَرَ »

بِفَتْحٍ فَضَمَ وَ « غَطَفَاتٍ » بِالرَّفْعِ وَسَكُونِ الطَّاءِ ،

(٢) اللَّسَانُ وَضَبَطَ « عَكَرَ بِتَحْرِيكِ » الْكَافِ مَكْسُورَةً

وَفِي التَّكْمِلَةِ ، رَوَايَةُ الْعَجْزِ « عَزَفَ الْقِيَانُ . . . » ،

كَأَقَالِهِ الزَّيْدِيُّ

أَرَادَ إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : طُرِقَ الْقَوْمُ
سَمَرًا ، إِذَا طُرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ ،
قال : وَالسَّمَرُ : اسمٌ لَتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ
اللَّيْلِ ، وَإِنْ لَمْ يُطْرَقُوا فِيهَا .

وقال الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِ الْعَرَبِ :
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ السَّمَرَ وَالْقَمَرَ ، قال :
السَّمَرُ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ ،
الْمَعْنَى : مَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَمَا لَمْ يَطْلُعْ .

(و) السَّمَرُ أَيْضًا : (حَدِيثُهُ) ،
أَيَّ حَدِيثِ اللَّيْلِ خَاصَّةً ، وَفِي
حَدِيثِ « السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ » ، هَكَذَا
رَوَى مُحَرَّكَةً مِنَ الْمُسَامَرَةِ ، وَهِيَ
الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
بِسُكُونِ الْمِيمِ ، وَجَعَلَهُ مَصْدَرًا .

(و) السَّمَرُ (: ظِلُّ الْقَمَرِ) ،
وَالسَّمَرَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا .

وقال بَعْضُهُمْ : أَضِلُّ السَّمَرَ : ضَوْءُ
الْقَمَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ .

(و) السَّمَرُ (: الدَّهْرُ) ، عَنْ الْفَرَّاءِ ،

(كالسَمِيرِ)، كَامِيرٍ، يقال :
فُلَانٌ عِنْدَهُ السَّمَرُ، أَيْ الدَّهْرُ (١).

(و) قال أبو بكر : قولهم :
حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ . قال الأَصْمَعِيُّ :
السَّمَرُ عِنْدَهُم (:الظُّلْمَةُ) والأَضَلُّ
اجتماعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ
الاستعمالُ حَتَّى سَمَّوْا الظُّلْمَةَ سَمَرًا .

(وَالسَّامِرُ : مَجْلِسُ السَّمَارِ ، كَالسَّمَرِ)
مُحَرَّكَةً ، قال اللَّيْثُ : السَّامِرُ : المَوْضِعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُونَ لِلسَّمَرِ فِيهِ ، وَأَنشُدُ :
* وَسَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمَرُ (٢) *

وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ ، « إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا
مِنَ السَّامِرِ » (٣) .

(وَالسَّمِيرُ : المُسَامِرُ) ، وَهُوَ الَّذِي
يَتَحَدَّثُ مَعَكَ بِاللَّيْلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ أُطْلِقَ .

(١) هاشم مطبوع الناج « قوله يقال فلان . عبارة اللسان :
وفلان عند فلان السمر ، أي الدهر ، انتهى وهي أوضح »
(٢) اللسان ، والصحاح ، وفي المقاييس
١٠١/٣ * أنشد :

وسامير طال لهم فيه السمر *
وفي هامشه « وكذا وردت رواية في
المجمل » .

(٣) يمد في اللسان « هم القوم الذين يسرون بالليل أي
يتحدثون » وهي عبارة لنهاية .

(و) السَّمِيرُ ، (كسَكَيْتِ : صاحبُ
السَّمَرِ) ، وَقَدْ سَامَرَهُ .

(وَذُو سَامِرٍ : قِيلَ) مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ .
(وَابْنُ سَمِيرٍ) ، كَامِيرٍ
(:الْأَجْدَانِ) ، هُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ،
لأنَّهُ يُسَمَرُ فِيهِمَا ، هَكَذَا عَلَّلُوهُ ،
وَالسَّمَرُ فِي النَّهَارِ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ .

(و) يقال : (لَا أَفْعُلْهُ) ، أَوْ :
لَا آتِيكَ (مَا سَمَرَ السَّمِيرُ ، وَ) مَا سَمَرَ
(ابنُ سَمِيرٍ ، وَ) مَا سَمَرَ (ابْنُنا
سَمِيرٍ) ، قِيلَ : هُوَ الدَّهْرُ ، وَابْنَاهُ :
الدَّلِيلُ وَالنَّهَارُ ، وَقِيلَ : النَّاسُ يَسْمُرُونَ
بِاللَّيْلِ .

(و) حَكَى (مَا أَسْمَرَ) ،
بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ [أَسْمَرَ] (١) قال
ابن سِيَدَه : وَلَعَلَّهَا (لُغَةٌ) فِي سَمَرَ ،
وَنَقَلَهَا الصَّاعِقَانِي عَنِ الرَّجَّاجِ .

قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ عَبِيدِ بْنِ
الْأَبْرَصِ (٢) :

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان وفي ديوانه ٨٣ « فهو كئبراس . . . »

فَهُنْ كَنْبِرَاسِ النَّبِيطِ أَوْ الـ
فَفَرَضَ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ
(فِي الْكُلِّ) مَّا ذَكَرَ، أَيْ يُقَالُ :
مَا أَسْمَرَ السَّمِيرُ وَابْنُ سَمِيرٍ وَابْنَا
سَمِيرَ، (أَيْ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ)، وَالْمَعْنَى، أَيْ الدَّفْعُ كُلُّهُ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لَمِنْ غَبِيسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَغْمِهِ مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ^(١)

(وَسَمَرَ الْعَيْنَ) : مِثْلَ (سَمَلَهَا)، وَفِي
حَدِيثِ الْغُرَنِيبِيِّينَ «فَسَمَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيُنَهُمْ» أَيْ
أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ، ثُمَّ كَحَلَّهُمْ بِهَا.
(أَوْ) سَمَلَهَا بِمَعْنَى (فَقَاهَا) بِشَوْكٍ
أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضاً.

(و) سَمَرَ (اللَّبَنَ) يَسْمُرُهُ (جَعَلَهُ
سَمَاراً، كَسَحَابٍ) أَيْ الْمَمْدُوقَ بِالْمَاءِ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) اللسان، ومادة (نمر) وقال «وابن نمر : الليل
المقمر» ورواه «عل رغبهم ما أتمر بن نمر» وفي
الجمهرة ٤٨١/٣ «عل رغبهم ما أسمر بن سمر» ثم قال :
ويروى : ما أتمر ابن نمر» وفي هامشه إشارة إلى «ابن
نمر» رواه في بعض النسخ.

اللَّبَنُ الَّذِي ثُلُثَاهُ مَاءٌ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :
وَلِيَا زِلْنَ وَتَبْكُونَنَّ لِقَاحُـهُ
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ^(١)
وقيل : (أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ)، قَالَه
ثَعْلَبٌ، وَلَمْ يُعَيِّنْ قَدْرًا، وَأَنْشَدَ :
سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَقْرَةً
سَمَارًا كَلَبِطِ الذَّنْبِ سُودُ حَوَاجِرُهُ^(٢)
وَاحْدَتُهُ سَمَارَةٌ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى
الطَائِفَةِ .

(و) سَمَرَ (السَّهْمَ : أَرْسَلَهُ)،
كَسَمَرَهُ تَسْمِيرًا، فِيهِمَا، أَمَا تَسْمِيرُ
السَّهْمِ فَيَسَاتِي لِلْمَصْنَفِ فِي آخِرِ
هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَلَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ
وَاحِدٍ كَانَ أَلْيَقَ، مَعَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَابْنَ
سَيِّدَةَ لَمْ يَذْكُرَا فِي اللَّبَنِ وَالسَّهْمِ إِلَّا
التَّضْعِيفَ فَقَطْ .

(١) اللسان، ومادة (بكأ) ومادة (أزل) .

وفي التكملة (بكأ)

نسبه لأبي مَكْنَعَتِ الْأَسَدِيِّ

وأنشد قبله البيت :

فَلْيَنْصُرِينِ الْمَرْءَ مَقْرِقَ خَالِهِ

ضَرَبَ الْقَتَارِ بِمِعْوَلِ الْجَزَارِ

(٢) اللسان وفيه وفي الأمل هنا «نقرة» والصواب من

مادة (حجر) .

(و) سَمَرَتِ (الْمَاشِيَةُ) تَسْمُرُ سُمُورًا
نَفَشَتْ .

وَسَمَرَتِ (النَّبَات) تَسْمُرُهُ : (زَعَتُهُ) .

ويقال : إن إبلنا تَسْمُرُ ، أَى تَرْعَى
لَيْلًا^(١) .

(و) سَمَرَ (الْخَمَرُ : شَرِبَهَا) لَيْلًا ،
قال القُطَامِيُّ :

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا
سَمَرُوا الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعَرِّقِ^(٢)

(و) سَمَرَ (الشَّيْءُ يَسْمُرُهُ) ، بِالضَّمِّ ،
(وَيَسْمُرُهُ) ، بِالْكَسْرِ ، سَمَرًا ، (وَسَمَرَهُ)
تَسْمِيرًا ، كِلَاهُمَا : (شَدَّهُ)
بِالْمِسمَارِ ، قال الزَّفِيَّانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا النَّفِيرَا
وَالْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمَسْمُورَا
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرَا^(٣)

(وَالْمِسمَارُ) ، بِالْكَسْرِ : (مَا يُشَدُّ
بِهِ) ، وَهُوَ (وَاحِدُ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ) .

(١) أَشَدُّ عَلَيْهِ فِي الْأَسَاسِ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلًا .

«يَسْمُرُنَ وَحَفَافُوهُ مَاءُ النَّدَى»

(٢) ديوان القطامي ٣٣ والسان ، والأباس ، والتكلمة .

(٣) اللسان ، والصالح .

(و) الْمِسمَارُ : اسمُ (كَلْبٍ لِمِثْمُونَةٍ
أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
يُقَالُ : إِنَّهُ (مَرِضٌ ، فَقَالَتْ : وَارْحَمَتَا^(١))
لِمِسمَارٍ .

(و) الْمِسمَارُ : فَرَسٌ عَمِرُو
الضَّبِّيُّ) ، وَلَهُ نَسْلٌ إِلَى الْآنَ مَوْجُودٌ .

(و) الْمِسمَارُ : الرَّجُلُ (الْحَسَنُ
الْقَوَامِ) وَالرَّعِيَّةُ (بِالْإِبِلِ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِي .

(وَالْمَسْمُورُ) : الرَّجُلُ (الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ الشَّدِيدُ أَسْرَ الْعِظَامِ وَالْعَصَبِ) ،
كَذَا فِي التَّوَادِرِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْمَسْمُورُ :
(الْمَخْلُوطُ الْمَذْذُوقُ مِنَ الْعَيْشِ) غَيْرِ
صَافٍ ، مَأْخُودٌ مِنْ سَمَارِ اللَّبَنِ .

(و) الْمَسْمُورَةُ ، (بِهَاءٍ : الْجَارِيَةُ
الْمَعْصُوبَةُ الْجَسَدِ ، غَيْرُ رِخْوَةِ اللَّحْمِ)
نَقَلَهُ الصَّبْغَانِي ، وَهُوَ مَجَازٌ^(٢) .

(وَالسَّمَرُ ، بِضَمِّ الِيمِ : شَجَرٌ ، م) ،

(١) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ « وَارْحَمَتْ » .

(٢) لَفْظُ الْأَسَاسِ : « وَجَارِيَةٌ مَسْمُورَةٌ : مَعْصُوبَةٌ

الْخَلْقِ » .

أى معروف ، صغارُ الورق قصارُ
الشوك ، وله برمة صفراء يأكلها
الناس ، وليس في العضاء شيء أجود
خشباً من السمر ، يُنقل إلى القرى ،
فتُغمى به البيوت ، (واحدتها
سمرة) . قد خالف هنا قاعدته «وهي
بهاء» ونبحان من لا يسهو ، (وبها
سموا)

والجمع سمر وسمرات ، وأسمر في
أذنَى العَدَد ، وتَصْغِيرُهُ أُسِمِرٌ ، وفي
المثل : «أشبه شرج شرجاً»^(١) لو أن
أُسِمِرًا .

(وإِبِلُ سَمْرِيَّة) ، بضم الميم
(: تَأْكُلُهَا) ، أى السمر ، عن أبى حنيفة

(وسمرة بن جنادة بن جندب) بن
حُجَيْرِ السَّوَائِي ، والدُّ جَابِر ، ذكره
البُخَارِيُّ .

(و) سَمْرَةُ (بن عمرو بن جندب)
السَّوَائِي ، قيل : هو سَمْرَةُ بنُ جُنَادَةَ
الذى تقدم

(١) في الأصل «... سرح سرحا» بالسين والحاء المهملتين
ومثله في اللسان (سمر) ، والتصحيح من مادة (شرج)
وجمع الأمثال .

(و) سَمْرَةُ (بن جندب بن هلال)
الفَزَارِيُّ ، أبو سَعِيد ، وقيل : أبُو
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وقيل : أبو عَبْدِ اللَّهِ ،
وقيل : أَبُو سُلَيْمَانَ ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ،
مات بعد أبي هريرة سنة ثمان
وخمسين ، قال البخاري في التاريخ :
مات آخر سنة تسع وخمسين ، وقال
بعضهم : سنة ستين .

(و) سَمْرَةُ (بن حبيب) بن عبد
شَمْسِ الْأُمَوِيِّ ، والد عبد الرحمن ،
يقال : إنه أسلم ، ذكره ابن حبيب
في الصحابة .

(و) سَمْرَةُ (بن ربيعة) العَدَوَانِيُّ ،
ويقال : العَدَوِيُّ ، جاء يتقاضى أبا
اليسر ديناً عليه .

(و) سَمْرَةُ (بن عمرو العنبري) ،
أجاز النبي صلى الله عليه وسلم له
شهادة لزبيب العنبري .

(و) سَمْرَةُ (بن فاتك) الْأَسَدِيُّ ،
أسد خزيمه ، حليفه في الشاميين ،
روى عنه بشر بن عبيد الله ، ذكره
البُخَارِيُّ في التاريخ .

(و) سَمُرَةُ (بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ
عَمْرِو الكِنْدِيِّ، له وَفَادَةٌ، ذَكَرَهُ
أَبُو مُوسَى .

(و) سَمُرَةُ (بنُ مَعْبِرٍ) بنِ لَوْذَانَ^(١)
بن رِبِيعَةَ بن عُرَيْج بن سَعْدِ بنِ
جُمَح بن عَمْرِو بن هُصَيْنِ الجُمَحِيِّ
أَبُو مَحْذُورَةَ القُرَشِيِّ، مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي
التَّارِيخِ: سَمَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ: سَمُرَةُ بنُ مَعِينٍ، أَيْ بِالضَّمِّ،
وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ:
سَمُرَةُ بنُ مَعِينٍ، أَيْ كَأَمِيرٍ، وَهَذَا
وَهُمْ، وَقَالَ لَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا حَمَادُ بنُ
سَلَمَةَ، عَنْ عَلِي بن زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَوْسُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «لَوْذَانَ» بِالزَّيِّ، وَفِي
أَسَدِ الْغَابَةِ ٢٩٢/٥ «لَوْذَانَ» بِالذَّالِ،
وَأُورِدَ فِي اسْمِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَفِي الْمُؤْتَلَفِ
وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ: ١١٤
«مَعْبِرٌ» وَلَفْظُهُ: «وَمَعْبِرٌ بِكسْرِ الميمِ
وَتَسْكِينِ العينِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ وَالرَّاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ:
سَمُرَةُ بنُ مَعْبِرٍ، وَيُقَالُ: أَوْسُ أَبُو مَحْذُورَةَ
الْجُمَحِيِّ» وَذَكَرَ فِي تَفْصِيحِ الْمَقَالِ ٦٩/٢ عَنْ
ابْنِ مَنْدَةَ وَأَبِي نَعِيمٍ وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَالْأَسْتِيعَابِ
أَنْ اسْمَهُ «سَمُرَةُ بنُ مَعْبِرَةَ» بِالرَّاءِ أَيْضًا،
ابْنُ لَوْذَانَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ .

ابْنُ خَالِدٍ: مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ مَاتَ
أَبُو مَحْذُورَةَ ثُمَّ مَاتَ سَمُرَةُ .
(:صَحَابِيُّونَ) .

[وفاته :

سَمُرَةُ بنِ يَحْيَى، وَسَمُرَةُ
ابْنُ قُحَيْفٍ، وَسَمُرَةُ بنُ سَيْسٍ^(١)
وَسَمُرَةُ بنُ شَهْرٍ، ذَكَرَهُمُ الْبُخَارِيُّ فِي
التَّارِيخِ، الْأَوَّلُ وَالثَّلَاثُ تَابِعِيَّانِ .
(وَجُنْدَبُ بنُ مَرْوَانَ السُّمَرِيُّ، مِنْ
وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ) الصَّحَابِيُّ،
هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالَّذِي فِي التَّبْصِيرِ،
وغيرِهِ: مِنْ وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ
مَرْوَانُ بنُ جَعْفَرٍ بنِ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ،
شَيْخٌ لِمُطَيِّنٍ^(٢)، فَاشْتَبَهَ عَلَى
الْمُصَنِّفِ، فَجَعَلَهُ جُنْدَبُ بنَ مَرْوَانَ،
وَهُوَ وَهُمْ، فَتَأَمَّلْ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «سَيْنٌ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَادَّةِ
(سَيْنٍ) .

(٢) «مُطَيِّنٌ» هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي مَادَّةِ (طِينٍ)
قَالَ «كَمَحَدَّثٍ»، أَمَّا الْمَشْتَبَهُ ٥٩٦/٢ فَقَبِيحٌ:
مُطَيِّنٌ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ الْحَافِظُ،
وَاسْمُ فَاعِلٍ: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ الْمُطَيِّنِ
شَيْخُ لَابِنِ مَنْدَةَ وَفِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ
فِي أَسْمَاءِ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ ١١٢ مُطَيِّنٌ بِصِيغَةِ
اسْمِ الْمَفْعُولِ .

(وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السَّمَرِيُّ،
مُحَرِّكَةً: مُحَدَّثٌ)، حَكَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ
إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ.

(و) سُمَيْرٌ، (كَزُبَيْرٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ)،
رَوَى جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ
أَبِيهِ سُمَيْرٍ.

(و) سُمَيْرٌ (بَنُ الْخُصَيْنِ) بْنِ
الْحَارِثِ (السَّاعِدِيِّ) الْخَزَرَجِيُّ،
أَحَدِيُّ. (صَحَابِيَّانِ).

[] وفاته :

سُمَيْرٌ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَائِشَةَ،
وسُمَيْرٌ^(١) بْنُ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
وخالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ^(٢) وغيرهم،
وسُمَيْرٌ بْنُ زُهَيْرٍ: أَخُو سَلَمَةَ، لَهُ ذِكْرٌ.

قال الحافظ - في التبصير - :
وَيَنْبَغِي اسْتِعَابُهُمْ، وَهُمْ :

سُمَيْرٌ بْنُ أَسَدٍ بْنِ هَمَامٍ : شَاعِرٌ .

(١) في المؤلف والمختلف في أسماء نقله الحديث ٧٤
« سمر بن نهار ، وقيل شير بن نهار ، يروي عن
أبي هريرة » .

(٢) في المرجع السابق « خالده بن سمر ، روى عنه
الأسد بن شيبان » .

وسُمَيْرٌ أَبُو عَاصِمٍ الضَّبِّيُّ، شَيْخُ
أَبِي الْأَخْوَصِ .

وَأَبُو سُمَيْرٍ حَكِيمُ بْنُ خِذَامٍ^(١)، عَنْ
الْأَعْمَشِ، وَمَعْمَرُ بْنُ سُمَيْرٍ الْيَشْكُرِيُّ،
أَدْرَكَ عُثْمَانَ، وَعَبَّاسُ بْنُ سُمَيْرٍ،
مَضَرِيٌّ، رَوَى عَنْهُ الْمُفَضَّلُ^(٢)
بَنُ فَضَالَةَ، وَالسَّمِيطُ بْنُ سُمَيْرٍ
السَّدُوسِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ،
وَعُقَيْلُ بْنُ سُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو،
وَيَسَارُ بْنُ سُمَيْرٍ بَنِي يَسَارٍ الْعَجَلِيُّ، مِنْ
الزُّهَادِ، رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ
وغيره، وَأَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن سُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِي أَبِي عَلِيٍّ،
وعنه إسماعيلُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو السَّلِيلِ
ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ^(٣) بَنِي سُمَيْرٍ،
مشهورٌ، وَجَرْدَاءُ بِنْتُ سُمَيْرٍ، رَوَتْ
عَنْ زَوْجِهَا هَرَثَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَسُمَيْرٍ

(١) في مطبوع التاج « جذام » بالجيم والذال ، والتصحيح
من المؤلف والمختلف في أسماء نقله الحديث ٧٤
وضبطه بالعبارة « فقال : وأبو سير : حكيم بن
خذام بالخاء والذال المعجمتين .

(٢) في القاموس (فضل) « مفصل » بدون أل .

(٣) في مطبوع التاج (نقير) بالقاء ، والتصحيح من القاموس
(سلل) والمؤلف والمختلف في أسماء نقله الحديث

ابن عاتكة ، في بني حنيفة ، وأبـو
بكر محمد بن الحسين بن حموية
ابن جابر بن سميـر الحداد النيسابوري ،
عن محمد بن أشرس وغيره .

(و) السمار ، (كسحاب : ع) ، كذا
قاله الجوهرى ، وأنشد لابن أحمـر
الباهلى^(١) :

لئن ورد السمار لنقتلنـه
فلا وأبيك ما ورد السمارا

أخاف بوائقا تسرى إلينا
من الأشياع سرا أوجهارا

قال الصغاني : والصواب في اسم
هذا الموضع [السمار] بالضم ، وكذا
في شعر ابن أحمـر ، والرواية^(٢)

(١) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس

١٠١/٣ ثم قال الصغاني : والرواية : لا أرد

السمارا . وضبط سينه بالضم ، ومثلها

الجمرة ٣٣٦/٢ ومعجم البلدان (السمار) .

(٢) زيادة من التكملة وفيها « وكذا في الشرح لابن أحمـر »

(٣) في هامش مطبوع التاج ، قال مضعه : « قوله :

والرواية . الخ يؤيده قول اللسان - بعد ذكر البيتين -

مانعه : والشعر لمرو بن أحمـر ، يصف أن قومه

توعده ، وقالوا : إن رأيتناه بالسمار لنقتلنه ،

فأقسم ابن أحمـر بأنه لا يرد السمار ، تخوف بوائق منهم .

« لا أرد السمارا » .

(وسميراء) ، يمد ، ويقصر : (ع)
من منازل حاج الكوفة ، على مرحلة
من قيد ، مما يلي الحجاز ، أنشد ابن
دريد في الممدود :

يارب جار لك بالحزير
بين سميراء وبين توز^(١)

وأنشد ثعلب لأبي محمد الحذلي :

ترعى سميراء إلى أرمائها
إلى الطريفات إلى أهضائها^(٢)

(و) سميراء (بنت قيس : صحابية)
ويقال فيها : السمراء أيضا ، لها ذكر .
(و) السمور ، (كصبور) : النجيب
(السريعة من الثوق) وأنشد شمر :

(١) في الجمرة ٣٣٧/٢ « يارب خال لك . . » وفي

التكملة كروايته هنا من إنشاد ابن الأعرابي من غير

عزو ، وضبط « سميراء » فيهما بفتح السين وكسر

الميم ، وفي معجم البلدان في رسمه ، قال ياقوت :

« يفتح أوله وكسر ثانيه بالمد ، وقيل بالضم : يسمى

برجل من عاد يقال له : سميراء ، وهو منزل بطريق

مكة بعد توز مصدا ، وقيل الحاجر » .

(٢) اللسان ، ومادة (رم) ومعجم البلدان (طريقة)

للقمى وروايته :

« رعت سميراء إلى أرمائها . . . »

ولم يورد ياقوت « سميراء » في المواضع .

فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ فَأَلْحَقَتْ

بَنَا الْحَيَّ شَوْشَاءَ النَّجَاءِ سَمُورٌ^(١)

(و) السَّمُورُ، (كَتَنُور: دَابَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ

تَكُونُ بِبِلَادِ الرُّوسِ، وَرَاءَ بِلَادِ
الْتُّرْكِ، تُشَبِّهُ النَّمْسَ، وَمِنْهَا أَسْوَدُ
لَامِعٌ، وَأَشْقَرُ، (يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا فِرَاءٌ
مُثَمَّنَةٌ)، أَيْ غَالِيَةُ الْأَثْمَانِ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِسِيُّ، فَقَالَ يَذْكُرُ
الْأَسَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ

وَاجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودِيَّ سَمُورٍ^(٢)

أَرَادَ جُبَّةَ سَمُورٍ، لِسَوَادِ وَبَرِّهِ،
وَوَهَمَ مَنْ قَالَ فِي السَّمُورِ إِنَّهُ اسْمُ
نَبْتٍ، فَلْيُتَنَبَّهْ لَذَلِكَ .

(وَسَمُورَةٌ)، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، (و)

يُقَالُ: (سَمْرَةٌ)^(١)، بِحَذْفِ الْوَاوِ:

اسْمُ (مَدِينَةِ الْجَلَالِقَةِ) .

(١) اللسان، والتكملة .

(٢) اللسان، والتكملة .

(٣) كَذَا ضَبَطَهُ الْقَامُوسُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ مِنْ غَيْرِ

وَاوٍ، وَفِي يَاقُوتَ فِي رِسْمِ (سَمُورَةٍ)

« وَقِيلَ سَمْرَةٌ » ضَبَطَ بِالْقَلَمِ بِضَمِّ الْمِيمِ

مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ .

(وَالسَّامِرَةُ، كصَاحِبَةِ: ة، بَيْنَ
الْحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ .

(و) السَّامِرَةُ وَالسَّمْرَةُ (: قَوْمٌ مِنْ
الْيَهُودِ) مِنْ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
(يُخَالِفُونَهُمْ)، أَيْ الْيَهُودَ (فِي بَعْضِ
أَحْكَامِهِمْ)، كإِنْكَارِهِمْ نُبُوَّةَ مَنْ جَاءَ
بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَوْلِهِمْ:
« لَا مِسَاسَ »^(١) وَزَعَمَهُمْ أَنَّ نَابُلُسَ
هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَهُمْ صِنْفَانِ:

الْكُوشَانُ وَالْدُّوشَانُ (و) إِلَيْهِمْ
نُسِبَ (السَّامِرِيُّ: الَّذِي عَبَدَ الْعِجْلَ)
الَّذِي سُمِعَ لَهُ خُورٌ، قِيلَ: (كَانَ
عِلْجًا) مُنَافِقًا (مِنْ كِرْمَانَ)، وَقِيلَ: مَنْ
بَاحَرَضَى (أَوْ عَظِيمًا مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ)، وَاسْمُهُ مُوسَى بْنُ ظَفَرٍ، كَذَا
ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي كِتَابِهِ الْإِغْلَامِ
أَثْنَاءَ طَهْ، وَأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي
رَجَلَيْنِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُوسَى،
كَانَا بِمَكَّةَ، فَسُئِلَ عَنْهُمَا، فَقَالَ:

(١) فِي الْقُرْآنِ سُورَةُ طه الْآيَةُ ٩٧ « قَالَ
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ
لَا مِسَاسَ » .

سُئِلْتُ عَنْ مُوسَى وَمُوسَى مَا الْخَبَرُ
فَقُلْتُ : شَيْخَانِ كَقِسْمِي الْقَدَرُ

وَالْفَرَقُ بَيْنَ مُوسَيَيْنِ قَدْ ظَهَرَ
مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمُوسَى بْنُ ظَفَرٍ

قال : وموسى بن ظفر هو السامري
(منسوب إلى موضع لهم) أو إلى
قبيلة من بني إسرائيل يقال لها : سامر.

قال الحافظ بن حجر في التبصير :
ومن أسلم من السامرة : شهاب الدين
السامري رئيس الأطباء بمصر ، أسلم
على يد الملك الناصر ، وكانت فيه
فضيلة ، انتهى .

قال الزجاج : وهم إلى هذه الغاية
بالشام .

قلت : وأكثرهم في جبل نابلس ،
وقد رأيت منهم جماعة أيام
زيارتي للبيت المقدس ، منهم
الكاتب الماهر المنشئ البليغ :
غزال السامري ، ذاكرني في المقامات
الحريرية وغيرها ، وعزمني إلى
بستان له بشجر يافا ، وأسلم ولده ،

وسمى محمداً الصادق ، وهو حي الآن ،
أنشد شيخنا في شرحه :

إذا الطفل لم يكتب نجيباً تخلف أجـ
تهاد مربيه وخاب المؤمل

فموسى الذي رباه جبريل كافر
وموسى الذي رباه فرعون مرسل

قال البغوي في تفسيره : قيل :
لما ولدته أمه في السنة التي كان يقتل
فيها البنون ، وضعت في كهف خدراً
عليه ، فبعث الله جبريل ليربيه لما
قضى الله عليه وبه من الفتنة .

(وإبراهيم بن أبي العباس السامري ،
بفتح الميم) ، وضبطه الحافظ
بكسرهما : (محدث) عن محمد بن
جمير الحمصي ، قال الحافظ : وهو
من مشايخ أحمد بن حنبل ، وروى
له النسائي ، وكان أصله كان سامرياً ،
أو جاورهم ، وقيل : نسب إلى
السامرية ، محلة ببغداد ، (وليس من
سامرا التي هي سرمن رأى) ، كما
يظنه الأكثرون ، وقد تقدم سامراً .

(وَسُمِّيْرَةُ، كَجُهَيْنَةَ: امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي مُعَاوِيَةَ) بَنِي بَكْرِ (كَانَتْ لَهَا
سِنٌ مُشْرِقَةٌ عَلَى أَسْنَانِهَا) بِالْإِفْرَاطِ.

(و) سِنٌ سُمَيْرَةٌ (: جَبَلٌ) بَلْ
عَقَبَةُ قُرْبَ هَمْدَانَ ^(١) (شُبَّهَ بِسِنِّهَا)،
فَصَارَ اسْمًا لَهَا.

(و) السُّمَيْرَةُ ^(٢) : وَادٍ قُرْبَ حُنَيْنٍ،
قُتِلَ بِهِ دُرَيْدُ بْنُ الصُّمَّةِ.

(وَالسَّمَرُ مَرَّةً : الْغُولُ)، نَقْلُهُ الصَّغَانِيَّ.

(وَالتَّسْمِيرُ، بِالسَّيْنِ، هُوَ
التَّسْمِيرُ)، بِالسَّيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَا يُقَرُّ رَجُلٌ
أَنَّهُ كَانَ يَطَّأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا
أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «هَمْدَانُ»، وَالتَّصْحِيحُ

مُسْتَفَادٌ مِنْ تَحْدِيدِ يَاقُوتَ لَهُ، فَقَدْ قَالَ - عَنْ
ابْنِ حَبِيبٍ - : «سِنٌ سَمِيرَةٌ : جَبَلٌ مِنْ
وَرَاءِ قَرْمِيسِينَ يَسُرُّ عَنْ طَرِيقِ الْمَاضِي إِلَى
خِرَاسَانَ، قَالُوا : مَرَّتْ جِيُوشُ الْمُسْلِمِينَ
تَرِيدُ نَهَاوَنْدَ بِالْجَبَلِ الطَّوِيلِ الْمُشْرِفِ عَلَى
الْجِبَالِ، فَقَالَ قَائِلٌ : كَأَنَّهُ مِنْ سَمِيرَةٍ،
وَسَمِيرَةٌ امْرَأَةٌ مِنَ الْمَهَاجِرَاتِ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ
بَنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَّةَ،
كَانَتْ لَهَا سِنٌ مُشْرِقَةٌ عَلَى أَسْنَانِهَا، فَسُمِّيَ
ذَلِكَ الْجَبَلُ بِسِنِّهَا».

(٢) أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (سَمِيرَةٌ) مِنْ غَيْرِ «ال».

فَلْيُتَسَمَّكَهَا، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا». قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِهِ التَّسْمِيرَ
بِالسَّيْنِ، فَحَوَّلَهُ إِلَى السَّيْنِ، (و) هُوَ
(الْإِرْسَالُ) وَالتَّخْلِيَةُ، وَقَالَ شَمِرٌ : هُمَا
لُغَتَانِ، بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ، وَمَعْنَاهُمَا
الْإِرْسَالُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ تُسْمَعْ ^(١)
السَّيْنُ الْمَهْمَلَةُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ،
وَمَا يَكُونُ إِلَّا تَخْوِيلًا، كَمَا
قَالَ : سَمَّتْ وَشَمَّتْ.

(أَوْ) التَّسْمِيرُ : (إِرْسَالُ السَّهْمِ
بِالْعَجَلَةِ). وَالْخَرْقَلَةُ : إِرْسَالُهُ بِالثَّانِي،
كَمَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ لِلأَوَّلِ : سَمَّرَ فَقَدْ أَخْطَبَكَ
الصَّيْدُ، وَلِلْآخِرِ : خَرَقَلَ حَتَّى يُخْطَبَكَ.

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَامٌ أَسَمَرٌ، إِذَا كَانَ جَذْبًا شَدِيدًا
لَا مَطَرَ فِيهِ، كَمَا قَالُوا فِيهِ :
أَسْوَدَ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ خَنْدَفَ أَنَّهُ
فَتَاهَا إِذَا مَا اغْبَرَّ أَسَمَرٌ عَاصِبٌ ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ عَنْهُ «لَمْ نَسْمَعْ».

(٢) اللِّسَانُ وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ وَهُوَ لِأَبِي صَخْرٍ

أَيْضًا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٩٤٧ «أَنَاءَ خَنْدَفَ».

وقوم سُمَارٌ، وسُمُرٌ، كَرُمَانٌ وسُكَّرٌ.

والسَّمْرَةُ: الأُخْدُوثةُ باللَّيْلِ.

وَأَسْمَرَ الرجلُ: صار له سَمُرٌ،
كَأَهْزَلَ وَأَسْمَنَ.

ولا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي، أَى
آخِرَهَا، وقال الشَّنْفَرَى:

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُتْنِي
سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْصِرًا بِالْجَرَائِرِ (١)

وسَامِرُ الْإِبِلِ، مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ.

وَالسُّمِيرِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ.

وَسَمَرَ السَّفِينَةَ أَيْضًا: أَرْسَلَهَا،

وَسَمَرَ الْإِبِلَ: أَهْمَلَهَا، تَسْمِيرًا،

وَسَمَرَ شَوْلَهُ: خَلَّاهَا، وَسَمَرَ إِبِلَهُ

وَأَسْمَرَهَا، إِذَا كَمَشَهَا، وَالْأَصْلُ

الشَّيْنُ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى الْأَسْمَرَ الْحُلُبُوبَ سَمَرَ شَوْلَنَا
لَشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ شَتَّتْ كَالْمَجَادِلِ (٢)

(١) اللسان والصباح وفي شعر الشنفرى الطرائف الأدبية

«سجيس الليالي ميلا بالجرائر»

وكذلك ورد في مادة (سجس).

(٢) اللسان.

قال: رَأَى إِبِلًا سَمَانًا، فَتَرَكَ إِبِلَهُ
وَسَمَرَهَا، أَى سَبَّهَا وَخَلَّاهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَصْحَابُ السَّمْرَةِ؛
وَهُمْ أَصْحَابُ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ.

وَالسُّمَارُ، كُفْرَابٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ
حَلْيٍ وَجُدَّةٍ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ.

وَسُمَيْرٌ، كَزَبِيرٌ: جَبَلٌ فِي دِيَارِ
طَيْئٍ.

وَكَأَمِيرٌ: اسْمُ ثَبِيرِ الْجَبَلِ الَّذِي
بِمَكَّةَ، كَانَ يُدْعَى بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
وَالسَّامِرِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ.

وقال الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ لَأَبِي
الْهَيْثَمِ بَخْطَهُ:

فَإِنْ تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا
كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرِ (١)

قال: ابْنَا جَالِسٍ: طَرِيقَانِ يُخَالِفُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْطَيْتُهُ سُمَيْرِيَّةً

(١) اللسان، وفي التكملة «ابنا حابس». وفي معجم
ما استعجم في رسم (جالس) كروايته، هنا من إنشاد
أبي العباس.

من دَرَاهِمَ ، كَانَ الدُّخَانُ يَخْرُجُ مِنْهَا .
ولم يُفَسِّرْهَا ، قال ابنُ سَيِّدَه : أَرَاهُ
عَنِي دَرَاهِمَ سُمْرًا ، وقوله : كَانَ
الدُّخَانُ ، إِلَى آخِرِهِ ، يَعْنِي كُدْرَةَ
لَوْنِهَا ، أَوْ طَرَاءَ بَيَاضِهَا .

وابنُ سُمْرَةَ : من شعرائِهِمْ ، وهو
عَظِيَّةُ بنُ سُمْرَةَ اللَّيْثِيُّ .

ومحمَّدُ بنُ الجَهْمِ السَّمَرِيُّ ، بكسر
السين وتشديد الميم المفتوحة ، إلى بلدٍ بينَ
وَاسِطَ والبَصْرَةِ : مُحَدِّثٌ مشهورٌ ،
وابنُه من شيوخ الطَّبْرَانِيِّ .

وكذلك عبدُ الله بنُ محمَّدِ السَّمَرِيُّ ،
عن الحسين بن الحسن السَّلْمَانِيِّ (١) .

وخَلْفُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَلْفِ أَبُو
الوليد السَّمَرِيُّ ، عن سُوَيْدِ بنِ سَعِيدٍ .

وحَمْزَةُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ
حَمْزَةَ السَّمَرِيِّ ، عن أَبِيهِ ، وعنه ابنُ
المقرئ ، كذا في التبصير للحافظ .

وَأَبُو بَكْرٍ مَسْمَارُ بنُ الْعُوَيْسِ النَّيَّارُ ،
مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ .

(١) الذي في تبصير المنتبه « الشَّيْلَمَانِيُّ » .

وتَلُّ مَسْمَارٍ : من قُرَى مصر .
وذو سَمَرٍ : موضع بالحجاز .
وسِكَّةُ سُمْرَةَ (١) : بالبصرة .
وسُمَارَةٌ بالضم : موضع باليمن .
وسِمَارَةُ اللَّيْلِ ، بالكسر :
سَمَرُهُ ، عن الفراء ، نقله الصَّاغَانِيُّ .

[س م ج ر]

(سَمَجَرُ اللَّيْنِ) : خَلَطُهُ ، و(أَكْثَرُ
ماءه) ، كَسَمَرِهِ .

ولبنُ سَمَجَرٍ (٢) وسَمَرٌ : مَمْدُوقٌ
مخلوط .

[س م در] *

(السَّامِدِيرُ : ضَعْفُ البَصْرِ ، أَوْ
شَيْءٌ يَتَرَاءَى لِلإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ
عن) - وفي الْمُحْكَمِ عند - (السُّكْرِ)
من الشَّرَابِ .

(١) الذي في معجم البلدان : « سكة بني سمر : بالبصرة ،
منسوبة إلى عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمر بن
حييب . . . »

(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله : لبن
سمجر ، وسمر : كذا بخطه ، ولعله
مُسَمَّجَرٌ ، وسمر ، انتهى » .

(وَعَشَى الدُّوَارِ^(١) والنَّعَاسِ) ، قال
الْكُمَيْتُ :

ولَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرَبَاتِ مُذَالَـةً
وَأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّادِرِ آلِهَا^(٢)
(و) سَادِرٌ (: اسمُ امرأةٍ) دُرَيْدِ
ابن الصَّمَّةِ .

(وقد اسْمَدَرَ بَصْرُهُ) اسْمَدَرَارًا ، قال
ابن القَطَّاعِ في كتاب الأَبْنِيَةِ :
وَزَنَهُ افْعَلٌ ، من السَّدَرِ^(٣) .

(وَطَرِيقٌ مُسْمَدِرٌ : طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ) .
(و) من ذَلِكَ (كَلَامٌ مُسْمَدِرٌ) ، أَى
(قَوِيمٌ) .

وَطَرَفٌ مُسْمَدِرٌ : مُتَحَيِّرٌ .

(وَالسُّمْدُورُ ، بِالضَّمِّ : الْمَلِكُ ، كَأَنَّهُ)
سُمِّيَ بِذَلِكَ (لَأَنَّ الْأَبْصَارَ تَسْمَدِرُ عَنْ
النَّظَرِ إِلَيْهِ وَتَتَحَيَّرُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي
س د ر .

(١) في الجمهرة ٤٤٧/٣ « وسادير العين ما يراه المعنى

عليه من حلم »

(٢) اللسان .

(٣) في الجمهرة (٤٠٢/٣) : « وبصر

مُسْمَدِرٌ : مظلم ، وأصل بنائه من
السمادير ، وهو ما يراه المعنى عليه » .

(و) السُّمْدُورُ أَيْضاً (: غِشَاوَةٌ
الْعَيْنِ) وَضَعْفُ الْبَصَرِ .

(وَالسَّمْنَدِرُ) ، كَقَلَنْدَرٍ ، (وَالسَّمِيدِرُ)
كَعَمَيْثَلٍ : (دَابَّةٌ) كَالسَّمْنَدَلِ ، وَعَلَى
الثَّانِي اقْتَصَرُوا كَاقْتَصَارِ الصَّاعِقَانِي
عَلَى الْأَوَّلِ ، وَقَالَ : هِيَ غَيْرُ السَّمْنَدَلِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اسْمَدَرْتُ عَيْنُهُ :
دَمَعَتْ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ .

[س م س ر] *

(السُّمَسَارُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَوَسِّطُ
بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي) لِإِمْضَاءِ
الْبَيْعِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ
سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمَسَارَهَا^(١)
وهو الذي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الدَّلَّالَ ؛
فَإِنَّهُ يَدُلُّ الْمُشْتَرِيَّ عَلَى السَّلْعِ ،
وَيَدُلُّ الْبَائِعَ عَلَى الْأَثْمَانِ ، (ج :
سَمَاسِرَةٌ) .

(١) اللسان ، وهو في ديوانه ٣١٩ وروايته « وأصبحت .. »

[س م ق ر]

(المُسْمَقَرُّ ، كُـمُـسَلِحِبٌّ ، من
الأيَّامِ : الشَّديدُ الحرِّ) ، وقد تقدّم
في سقر ، والميمُ زائدةٌ ، يقال : يومٌ
مُسْمَقَرٌّ ، إذا كان شديدَ الحرِّ .

[س م هـ در] *

(السَّـمَـهَـدَرُّ ، كَسَمَنْدَرُ : السَّمينُ)
يقال : غلامٌ سَمَهْدَرٌ : سَمِينٌ كثير اللحم
وقال الفراءُ : غلامٌ سَمَهْدَرٌ .
يمدِّحُه بكثرةِ لحمِه .
(و) السَّـمَـهَـدَرُّ (: الذَّكْرُ) ، على
التشبيه .

(و) السَّـمَـهَـدَرُّ (من البلاد : الواسِعُ)
الأطرافِ بعيدُها . وقيل : يَسْمَدِرُ فيه
البَصَرُ من استوائه .

(ومن الأرضِ : البَعِيدَةُ المَضَلَّةُ)
الواسِعَةُ ، قال أبو الزَّحَفِ الكَلِينِيُّ^(١) :

(١) كذا في الأصل ، واللسان بالنون ، وكذلك في مادة
(عشذر) ، وفي هامش اللسان هنا كتب مصححه :
«نسبة لكلين كأمير ، بلدة بالرى كما في القاموس»
والمشطور الأول في الصحاح والمقاييس ١٦٢ / ٣ .
وفي الجهرة (٣ / ٣٣٤) «وبلدة سمندر ، أى بعيد ،
قال الراجز -

قال اللَّيْثُ : وهى فارسيَّةٌ معرَّبةٌ ،
ونقله شيخنا عن معالمِ السُّنَنِ
للخطَّابِيِّ ، وهو فى المُزْهَرِ للجَلالِ .
(و) قيل : السُّمَسَارُ : (مالكُ الثَّيِّءِ)
وقيل : هو الذى يَبِيعُ البَزَّ للنَّاسِ
(و) قيل : هو (قيِّمُهُ) ، أى الثَّيِّءُ ،
الحافظ له .

(و) من المَجَازِ : السُّمَسَارُ :
(السَّفِيرُ بَيْنَ المُحِبِّينِ) ^(١) لتوسُّطِهِ
بينهما .

(وَسَمَسَارُ الأَرْضِ : العالِمُ بها)
والحاذِقُ المُتَبَصِّرُ فى أُمُورِها ، وهو
مَجَازٌ أيضاً ، (وهى بهاء) .

(والمَصْدَرُ : السُّمَسَرَةُ) ، فى الكُلِّ .
وبنو السُّمَسَارِ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ
بمصر ، ويُعرفون أيضاً بالكَلْثَمِيِّينَ .

[س م غ ر]

[] ومَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سَمَغَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَدِينَةُ بالسُّودانِ .

(١) فى القاموس (المحبين) بلفظ الجمع ، وفى نسخة بلفظ
الثنية .

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهَرٌ
جَذَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسُهُ الْعَشَنَزَرُ

[س م هـ ر]

(السَّمَهَرِيُّ: الرَّمْحُ الصُّلْبُ . (و)
يقال: هو (الْمَنْسُوبُ إِلَى سَمَهَرٍ)
اسم رجل، وهو (زَوْجُ رُدَيْنَةَ،
وكانا مُتَقَفِّينَ)، أي مُقَوْمَيْنِ (لِلرَّمَاكِ).

وفي التهذيب: الرَّمَاكِ السَّمَهَرِيَّةُ، إلى
رَجُلٍ اسْمُهُ سَمَهَرٌ، كَانَ يَبِيعُ
الرَّمَاكِ بِالْخَطِّ، وامرأته رُدَيْنَةُ.

(أو إلى:ة، بِالْحَبَشَةِ) اسمها
سَمَهَرٌ، قاله الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ . وقال
الصَّاعِقَانِي: وأنا لا أَثِقُ بِهَذَا الْقَوْلِ .
والأول أكثر .

(وَسَمَهَرٌ) الرَّمْحُ: (صَلْبٌ) . (و)
الْحَبْلُ، وَالْأَمْرُ (أَشْتَدَّ)، وكذلك
الظَّلَامُ .

= «أَبُو الزَّحَفِ الْكَلْبِيُّ»، ومثله في
الصحاح (عشور) وهو الصواب، وهو
ابن عم جرير .

وَأَسْمَهَرُ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ، قَالَ
رُوبَةُ:

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمِي بِهِ الْمَدَالِثُ
إِذَا اسْمَهَرَ الْحِلْسُ الْمُغَالِثُ^(١)

(و) اسْمَهَرَ الْعَرْدُ، إِذَا (اِغْتَدَلَ
وَقَامَ)، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمُسْمَهَرُ: الْمُعْتَدِلُ .
(و) اسْمَهَرَ (الظَّلَامُ): أَشْتَدَّ،
(و) (تَنَكَّرَ وَتَرَاكَمَ) .

(وَالْمُسْمَهَرُ: الذَّكَرُ) الْعَرْدُ .

(وَسَمَهَرَ الزَّرْعُ)، إِذَا (لَمْ يَتَوَالَدْ،
كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ بِرَأْسِهَا)، كَذَا فِي
التهذيب، ونقله الصَّاعِقَانِي أَيْضاً .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

وَتَرَّ سَمَهَرِيٌّ: شَدِيدٌ .

وَأَسْمَهَرَ الشَّوْكُ: يَبِسَ^(٢)، وَشَوْكُ
مُسْمَهَرٍ: يَابِسٌ .

(١) اللسان، والصحاح، وفي ديوانه ٢٩
وروايته: «ذُو صَوْلَةٍ تُرْمِي بِكَ . .»
(٢) لفظ الجوهري في الصحاح، ومثله في
اللسان عنه: «يقال: اسمهر الشوك»،
إِذَا يَبِسَ وَصَلَبَ .

وَقَدْ سَمَّهَرِيٌّ : مُعْتَدِلٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سَمَّهَرُور : قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ ،
مِنْ أَعْمَالِ قُوصَ .

وَسَمَّهَرٌ ، كَجَعْفَرٍ : مِنْ أَسْمَاءِ
الرُّكَايَا ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيَّ .

[س ن ب ر] *

(السَّنْبَرُ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الرَّجُلُ
(الْعَالِمُ بِالشَّيْءِ الْمُتَقِنُ لَهُ) ، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو (١) .

(و) قَدْ سَمَّوْا سَنْبَرًا ، مِنْهُمْ :

سَنْبَرُ (الْأَبْوَاشِيُّ (٢) : صَحَابِيُّ) ،
قَالَ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ فَهْدٍ : جَاءَ فِي
حَدِيثِ مُنْكَرٍ ، أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى
الْمَدِينِيُّ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي هَامِشِ كِتَابِ مَصْحُوحِهِ : «كَذَا
بَطْنُهُ ، وَالْأَوَّلُ حَذَفَهُ» يَعْنِي لِتَقْدِيمِ قَوْلِهِ : «وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو . . . الْخ» .

(٢) الْأَبْوَاشِيُّ : بِالْوَاوِ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهَمْزُهُ فِي
الْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي أَسَدِ الْغَابَةِ الْأَبْرَاشِيُّ ، بِالرَّاءِ ،
وَقَالَ : نِسْبَةٌ إِلَى «أَبْرَاشٍ» وَلَمْ يَحْدِثْ ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ
فِي تَنْقِيحِ الْمَقَالِ بِقَوْلِهِ (وَلَمْ أَفْهَمْ أَنَّ أَبْرَاشَ اسْمُ
إِنْسَانٍ أَوْ مَكَانٍ) .

(و) سَنْبَرُ (:وَالِدُ هِشَامِ
الدَّسْتَوَائِيِّ) الْمُحَدَّثُ الْمَشْهُورُ ، وَهُوَ
هِشَامُ بْنُ أَبِي (١) عَبْدِ اللَّهِ ، رَوَى عَنْهُ
ابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ .

(وَالسَّيْنَبَرُ) ، بِالْفَتْحِ (٢) النَّمَامُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (فِي س س ب ر) .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سُنْبَارَةٌ ، بِالضَّمِّ : وَهِيَ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ
مِنَ الْغَرْبِيَّةِ ، وَهِيَ غَيْرُ سُنْبَارَةٍ ،
بِالْمَعْجَمَةِ .

[] وَيَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ أَيْضًا :

[س ن ت ر]

سَنْتَرُو ، بِالْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ بَعْدَ
النُّونِ : قَرْيَةٌ بِجِيزَةِ مِصْرَ .

[س ن ج ر]

(سِنْجَارُ بِالْكَسْرِ : د ، مَشْهُورٌ عَلَى

(١) فِي الْمَوْثَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ ٧٧
«وَهُوَ هِشَامُ بْنُ سَنْبَرٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَهَشَامُ
يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ» وَالْمَوْثَلَفُ سَوَاءٌ .

(٢) ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ يَكْسِرُ السِّينَ الْأَوَّلَ ، وَفَتْحَ
الثَّانِيَةَ ، وَكَذَلِكَ فِي مَادَّةِ (سَبْرٍ) وَنَصَّ عَلَى كَسْرِ السِّينِ
الْأَوَّلِ . وَهُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ فَلَمَّا قَوْلُهُ «بِالْفَتْحِ» السِّينِ
الثَّانِيَةَ .

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْمَوْصِلِ) ، وَلَدَ بِهَا
السُّلْطَانُ سَنْجَرُ بْنُ مَلِكْشَاهٍ ، فَسُمِّيَ
بِاسْمِ الْمَدِينَةِ عَلَى عَادَةِ التُّرْكِ .

(و) سِنْجَارُ : (ق ، بِمِضَرَ) مِنْ عَمَلِ
الْغَرَبِيَّةِ .

وَسَنْجَرُ ، كَجَعْفَرٍ : اسْمُ جَمَاعَةٍ
مِنْهُمْ أَحَدُ الْمُلُوكِ السَّنْجُوقِيَّةِ ، وَاسْمُهُ
أَحْمَدُ بْنُ مَلِكْشَاهٍ ، طَالَتْ مَدَّةُ
مُلْكِهِ ، وَقَدْ حَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي
الْحَسَنِ الْمَدِينِيِّ ، قَالَه الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ

[س ن د ر] *

(السَّنْدَرَةُ : السَّرْعَةُ) وَالْعَجَلَةُ ،
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ؛ وَلِذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِي
وغيره في «س در» وبه فسر
بعضُهُمْ قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْآتِي ذِكْرُهُ . يَقُولُ : أَقَاتِلُكُمْ
بِالْعَجَلَةِ ، وَأُبَادِرُكُمْ قَبْلَ الْفِرَارِ .

(و) قِيلَ : السَّنْدَرَةُ : (ضَرْبٌ مِنْ
الْكَيْلِ غَرَّافٌ^(١) جَرَّافٌ) وَاسِعٌ ، وَبِهِ

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ هُنَا . وَفِي اللِّسَانِ بَضَبُ
الْقَلَمِ «غَرَّافٌ جَرَّافٌ» كَغَرَّابٍ وَكِتَابٍ
فِيهِمَا . وَفِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ (جَرَفَ) قَالَ :
«وَجَرَّافٌ ، وَيَكْسَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ» .

فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ .

(و) السَّنْدَرَةُ : (شَجَرٌ لِلْقَيْسِيِّ وَالنَّبَلِيِّ)
تُعْمَلُ مِنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَهْمٌ
سَنْدَرِيٌّ ، وَقَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ .

(و) قِيلَ : السَّنْدَرَةُ : امْرَأَةٌ كَانَتْ
تَبِيعُ الْقَمَحَ ، وَتُوفِي الْكَيْلَ ،
وَبِهَذَا الْقَوْلِ جَزَمَ أَقْوَامٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَفْعَلُ
كَذَلِكَ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّوَاةُ أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ
لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ
كَلَيْثَ غَابَاتٍ غَلِيظِ الْقَصْرَةِ

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

وَالْمَعْنَى : أَنِّي أَكَيْلُكُمْ كَيْلًا وَافِيًا .

(وَالسَّنْدَرِيُّ : الْجَرِيُّ) الْمُتَشَبِّعُ .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَيْءٍ ،
(و) السَّنْدَرِيُّ : (الطَّوِيلُ) ،
كالسَّرَنْدَى في لُغَةِ هُذَيْلٍ .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (الْأَسَدُ) ، لَجَرَاءَتِهِ .
(و) السَّنْدَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ
وَالنِّصَالِ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ .

وَقِيلَ : السَّنْدَرِيُّ : (الْأَبْيَضُ) مِنَ
النِّصَالِ .

(و) السَّنْدَرِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْكِلَابِيِّ ،
(شَاعِرٌ) ، كَانَ مَعَ عُلُقَمَةَ بْنِ عَلَاءَةَ ،
وَكَانَ لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ،
فَدَعَى لَبِيدٌ إِلَى مَهَاجَاتِهِ ، فَأَبَى ، وَقَالَ :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمًا^(١)

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ :
السَّنْدَرِيُّ : هُوَ (مِكْيَالٌ) كَبِيرٌ (ضَخْمٌ)
مِثْلُ الْقَنْقَلِ ، وَالْجُرَافِ ، وَبِهِ فَسَّرُوا
قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ ، أَيِ أَقْتُلْكُمْ قَتْلًا

(١) ديوان لبيد ٢٨٦ والصحاح (سنلر)

واللسان (سنلر) وفي هامشه : « ندينتي :

ندي - عماعما : متفرقين » .

وَاسِعًا كَثِيرًا ذَرِيعًا ، وَجَمَعَ الْقَتِيبِيُّ
بَيْنَهُمَا فَقَالَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيَالًا
أَتُخَذُ مِنَ السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي
تُعْمَلُ مِنْهَا الْقِيسِيُّ وَالسَّهَامُ .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (الضَّخْمُ الْعَيْنِيُّ) .
(و) السَّنْدَرِيُّ : (الْجَيْدُ) ، وَالرَّدِيُّ .
ضِدُّ .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ) ،
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَعَالَوْا نَصِيدْهَا زُرَيْقَاءَ
سَنْدَرِيَّةً ، يُرِيدُ طَائِرًا خَالِصَ الزُّرْقَةِ .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (الْأَزْرَقُ مِنَ الْأَسْنَةِ)
يُقَالُ : سِنَانٌ سَنْدَرِيٌّ ، إِذَا كَانَ أَزْرَقَ
حَدِيدًا .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (الْمُسْتَعْجِلُ مِنَ
الرِّجَالِ) فِي أُمُورِهِ ، الْجَادُ فِيهَا .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (الْمُوتَرَةُ الْمُحْكَمَةُ
مِنَ الْقِيسِيِّ) ، قَالَ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ أَبُو
جُنْدَبٍ^(١) :

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَاتُهُمْ أَخْرِيَاتِهِمْ
خَنَوْتُ لَهُمُ بِالسَّنْدَرِيِّ الْمُوتَرِ

(١) شرح أشعار المذليين ٣٥٩ وفيه « أولام أخرياتهم »
وفي اللسان « أخرياهم » .

منسوبٌ إلى السَّنْدَرَةِ ، أعني
الشَّجَرَةَ التي عُمِلَ منها هذا القَوْس .

[] وما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّنْدَرَةُ : الجَرَاءَةُ .

ورَجُلٌ سَنَدَرٌ ، كَسَبَخْلٍ : جَرِيءٌ في
أَمْرِهِ لَا يَفْرَقُ مِنْ شَيْءٍ ^(١) .

وَالسَّنْدَرَةُ : الْحِدَّةُ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : السَّنَادِرَةُ
وَالسَّبَادَنَةُ ^(٢) : الْفُرَاغُ ، وَأَصْحَابُ
اللَّهْوِ وَالتَّبْطُلِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ يَا سَنَدَرِي
لِلْقَوْمِ أَسْمَاءٌ وَمَالِي مِنْ سَمِي ^(٣)

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ : « رَجُلٌ سَنَدَرٌ » ، عَلَى

فَتَعَلٍّ ، إِذَا كَانَ جَرِيئًا .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ :

« قَوْلُهُ السَّبَادَنَةُ ، كَذَا بِخَطِّهِ » ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ

فِي مَادَّةِ (سَبَدَ) : وَالسَّبَدِيُّ : الطَّوِيلُ ،

وَالْجَرِيُّ : مَنْ كُلُّ شَيْءٍ ، وَالنَّمْرُ ، وَالْجَمْعُ

سَبَانْدٌ ، وَسَبَادَنَةٌ ، أَوْ هِيَ الْفُرَاغُ وَأَصْحَابُ

اللَّهْوِ وَالتَّبْطُلِ ، قَالَ الشَّارِحُ هُنَاكَ :

كَالسَّبَادَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي . انْتَهَى » وَفِي

الْقَامُوسِ (سَبَدَ) : « السَّبَادَةُ : الْفُرَاغُ

وَأَصْحَابُ اللَّهْوِ وَالتَّبْطُلِ » .

(٣) اللِّسَانُ .

قُلْتُ : وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي سَبَدَرٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالصُّوَابُ ذَكَرَهُ هُنَا .

وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا :

سَنَدَرٌ : مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ . قُلْتُ :
هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى زَيْنَبَاعِ الْجُدَامِيِّ ،
أَعْتَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفَاتِهِ : سَنَدَرُ أَبُو الْأَسْوَدِ ، رَوَى عَنْهُ
أَبُو الْخَيْرِ الْيَزْنِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا
مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْيَعَةَ .

وَبَنُو سَنَدَرٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ .

[س ن د ن ه و ر]

(سِنْدَنَهْوَر ، بِكسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الدَّالِ
وَالنُّونِ وَضَمِّ الْهَاءِ : قَرِيبَتَانِ بِمِضَرٍ)
الْقَبِيلِيَّةُ ^(١) وَالْبَحْرِيَّةُ ، (كِلَاهُمَا ^(٢))
بِالشَّرْقِيَّةِ) ، كَذَا فِي قَوَانِينِ الْأَسْعَدِ
ابْنِ مَمَّاتِي ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

[س ن ق ط ر] *

(السَّنَقَطَارُ) الْجَهْدُ ، رُومِيَّةٌ ،

(١) فِي قَوَانِينِ الدَّوَاوِينِ ١٤٥ المَطْبُوعِ لَمْ يَذْكُرِ الْقَبِيلَةَ .

(٢) فِي إِحْطَى نَسْخِ الْقَامُوسِ « كِلْتَاهُمَا » .

مثل : (السَّقْنَطَار) وزنًا^(١) وَمَعْنَى ،
وقد تقدّم ، أهمله الجماعة .

[س ن ر] *

(السَّنَرُ ، مُحَرَّكَةً : شَرَّاسَةُ الْخُلُقِ)
وضيقه ، (و) منه اشتقاق (السَّنُورُ) ،
بالكسر وتشديد النون المفتوحة ، وإنّما
لم يَضْبُطْهُ مع أنّه من أوزانه اعتماداً
على الشُّهْرَةِ : (م) ، أى معروف ، وهو
الهرّ ، والأنثى بهاء ، كذا في المصباح .

قال ابن الأنباريّ : وهما قَلِيلٌ في
كلام العرب ، والأكثرُ أن يُقال :
هَرٌّ ، وَضَيُون (كالسَّنَارِ ، كَرُمَانِ)^(٢) .

(و) السَّنُورُ : (السَّيْدُ)^(٣) - بالكسر
هكذا هو مضبوط في النَّسخِ التي
بأيدينا ، وَضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بفتح
السين وتشديد التَّخْتِيَةِ المكسورة ، وهو
الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ - فيما بعد - :

(١) في الجمهرة ٤٠٤/٣ قال : «وزنه فِعْنَلَال» .
(٢) في الجمهرة ٣٣٨/٢ «وفي بعض اللغات
سُنَارٌ ، وسِنَارٌ» وضبط بالقلم بضم
السين وكسرها مع تشديد النون .

(٣) كذا ضبطه بالقلم في التاموس ، وهو يوافق ضبط
الصاغانى ، الذى صوبه المصنف فيما بعد .

وَالسَّنَانِيرُ : رُؤُسَاءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، وَاحِدُهَا
سِنُورٌ .

(و) السَّنُورُ : (فَقَارَةُ الْعُنُقِ) من
الْبَعِيرِ من أَعْلَى^(١) . وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
كَأَنَّ جِذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ
بَيْنَ مَقْدَنِيهِ إِلَى سِنُورِهِ^(٢)
وقال ابن الأعرابي : السَّنَانِيرُ : عِظَامُ
خُلُوقِ الْإِبِلِ .

(و) السَّنُورُ : (أَصْلُ الذَّنْبِ) ، عن
الرَّيَاشِيِّ . (ج) الْكُلُّ (سَنَانِير) .

(و) السَّنُورُ ، (كَحَزَّوْرٍ : لَبُوسٌ مِنْ
قَدٍّ) يُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ (كَالدَّرْعِ) ،
قال لَبِيدٌ يَرِثِي قَتْلَى هَوَازِنَ :

وَجَاءُوا بِهِ فِي هَوْدَجٍ وَوَرَاءَهُ
كَتَائِبُ خُضْرٍ فِي نَسِيجِ السَّنُورِ^(٣)

(١) قوله : «من أعلى» لم يرد في الجمهرة ولا في اللسان ،
وإنما هو في التكملة .

(٢) في اللسان المشطور الثاني ، وهما في التكملة
وفي الجمهرة ٣٣٨ / ٢ وزاد بعده :
«المَقْدَنَانِ : جانبا القفا ، وهما
الذَّفْرَيَانِ ، وقالوا : السَّنُورُ : الذَّفْرَى
بعينها » وفي ٤٨٣ / ٣ وقال : «سنور
البعير موضع ذفريه» .

(٣) اللسان ، والصاحح ، والتكملة ، وفي ديوانه ٥٧ =

قاله الجَوْهَرِيُّ، وقال الصَّاعِقَانِي: ولم
أَجِدْهُ فِي رَائِيَّتِهِ .

(و) قِيلَ: السَّنَوْرُ: جُمْلَةُ السِّلَاحِ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّرُوعَ . وقال أَبُو
عُبَيْدَةَ: السَّنَوْرُ: الْحَدِيدُ كُلُّهُ، وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ: السَّنَوْرُ: مَا كَانَ مِنْ
حَلْقٍ . يُرِيدُ الدَّرُوعَ، وَأَنشَدَ:

سَهَكِينَ مِنْ صَدَلِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوْرِ جِبَّةُ الْبَقَّارِ^(١)

(و) سَنِيرٌ، (كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ بَيْنَ
حَنْصٍ وَبَغْلَبَكْ، وَقِيلَ: صُقْعٌ مِنْ
الشَّامِ، حَوَارِيزِ قَصَبَتُهُ، أَوْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ.

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

السَّنَانِيرُ: رُؤُوسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَاحِدُهَا
سَنَوْرٌ .

= أورد محققه هذا البيت ما يلحق بقصيدته التي مطلعها :
أعاذل قومي فاعذللي الآن أوذري
فلست وإن أقصرت عني بمقصر
وقال : نسب إليه في اللسان (سنر) ونهاية الأرب
٢٤٢/٦ .

(١) اللسان، وفي مادة (سهك) إلى النابغة وروايته:
«جِبَّةُ الْبَقَّارِ» ، ومثله في الأساس (سنر)
وديوان النابغة الذبياني ٤٩ وفي معجم
البلدان (بقار) وينشد ... قُنَّةُ الْبَقَّارِ .

وَسُنَّارٌ، كَرُمَّانٌ: مَدِينَةٌ بِالْحَبَشَةِ
مَشْهُورَةٌ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

[س ن ف ر]

سَنَوْفَرٌ، كَصَنَوْبَرٍ: قَرْيَةٌ بِجِيزَةِ
مِصْرَ .

[س ن ق ر]

(سُنْقَرٌ^(١) الْأَشْقَرُ، كَقُنْفُذٍ)،
أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ رَجُلٌ (تَسَلَّطَنَ
بِدِمَشْقَ)، قَالَ الذَّهَبِيُّ: رَأَيْتُهُ .

(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ فُتُوحٍ بْنُ سُنْقَرٍ
مُحَدَّثٌ)، سَمِعَ عَبْدَ الْحَقِّ بْنَ يُوسُفَ .

(وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَيْبِ رَسٍ
السَّنْقَرِيُّ الصُّوفِيُّ، مَوْلَى الْأَمِيرِ عَلِيٍّ

(١) في هامش القاموس «سُنْقَرُ الْأَشْقَرُ
تَسَلَّطَنَ بِدِمَشْقَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ فُتُوحٍ
ابْنُ سُنْقَرٍ مُحَدَّثٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ طَيْبَةِ السَّنْقَرِيِّ الصُّوفِيُّ مَوْلَى الْأَمِيرِ
عَلِيِّ بْنِ سُنْقَرٍ، سَمِعَ ابْنَ زُورْبَةَ، وَسُنْقَرُ
الزَّيْنِيُّ رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ
فِي نَسْخَةِ الْمَوْلَفِ . وَأَصْلُ الْمَادَةِ بِرِمَتْهَا
خَارِجَةً مِنَ الْأَصْلِ وَمُلْحَقَةٌ بِالْهَامِشِ وَمُصَحَّحٌ
عَلَيْهَا كَمَا تَرَى . اه شقبطي .»

ابن سُنْقَرٍ، سَمَعَ ابْنَ رُوزْبَةَ، هُوَ أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ رُوزْبَةَ
الْقَلَانِسِيِّ، رَاوِيَةَ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي
الْوَقْتِ، مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٦٨٤ .

(وَسُنْقَرُ الزَّيْنِيِّ) الْقَضَائِيُّ،
(رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ)، وَسَيَأْتِي لَهُ فِي
زَيْنٍ، هَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ،
أَكْثَرْتُ عَنْهُ بِحَلَبَ، قُلْتُ: وَكُنْيَتُهُ
أَبُو سَعِيدٍ، وَهُوَ مَوْلَى ابْنِ الْأَسْثَاذِ،
وَمَاتَ سَنَةَ ٧٠٦ كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ (١) .

وَسُنْقَرُ الْمُغِيثِيِّ .

وَسُنْقَرُ شَاهِ الرُّومِيِّ .

وَفَارِسُ بْنُ آقٍ سُنْقَرُ الْمَقْدِسِيِّ،
سَمِعُوا عَلَى أَبِي الْمُنَجَّجِ بْنِ اللَّتِّي
الْبَغْدَادِيِّ .

وَالْأَتَابِكُ سَيْفُ الدِّينِ سُنْقَرُ
الْأَيُّوبِيِّ، اسْتَوْلَى عَلَى الْيَمَنِ بَعْدَ قَتْلِ
الْأَكْرَادِ، وَبَنَى مَدْرَسَةً بِزَبِيدٍ، وَهِيَ

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِتَةِ ١٧٥/٢ «سُنْقَرُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْنِيِّ، عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو سَعِيدٍ الْأَرْمَنِيُّ
الْقَضَائِيُّ الْحَلَبِيُّ .

الدَّحْمَانِيَّةُ (١)، وَتُعْرَفُ أَيْضًا
بِالْعَاصِمِيَّةِ بِمُدْرَسِهَا الْفَقِيهِ نَجْمِ الدِّينِ
عُمَرُ بْنُ عَاصِمِ الْكِنَانِيِّ (٢)، وَمَدْرَسَةُ
بَابَيْنَ، وَالْمُعَزِّيَّةُ بِتَعِزٍّ، وَالْأَتَابِكِيَّةُ بِذِي
هَزِيمٍ بِتَعِزٍّ، وَبِهَا دُفِنَ، وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِهِ
الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ .

[س ن م ر] *

(السَّنِمَارُ، بِكسر السِّينِ وَالنُّونِ،
وَشَدَّ الْمِيمِ: الْقَمَرُ) عَنْ أَبِي عَمْرٍو،
وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَمَرٌ سَنِمَارٌ: مُضِيٌّ،
حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . (و) قَالَ يُونُسُ:
السَّنِمَارُ: (رَجُلٌ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ، وَ)
هُوَ (اللَّصُّ) فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ؛ لِقِلَّةِ
نَوْمِهِ، وَقَدْ جَعَلَهُ كُرَاعٌ فَنِعْلَالًا (٣)
وَهُوَ اسْمُ رُومِيٍّ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، لِأَنَّ
سَبَبِيَّهِ نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الرَّحْمَانِيَّةُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ شَرْحِ
الْمَصْنَفِ فِي مَادَّةِ (دَحْم) وَفِي هِجَةِ الزَّمَنِ فِي تَارِيخِ
الْبَيْتِ ٨١ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ:

«وَبَنَى الْأَتَابِكُ مَدْرَسَةً كَبِيرَةً بِزَبِيدٍ تُعْرَفُ
الْآنَ بِمَدْرَسَةِ ابْنِ دَحْمَانَ .»

(٢) لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ دَرَسَ فِيهَا كَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ فِي (دَحْم) .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ، وَأُورِدَهُ ابْنُ

دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَرَةِ ٣ / ٤٠٤ فِيمَا جَاءَ عَلَى
وِزْنِ «فَعِيلَالٍ وَفَعِيلَعَالٍ» .

سِفْرُ جَال ، فَأَمَّا سِرِّطَرَا طُّ عِنْدَهُ فَفَعِلْعَالُ
 مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَنَظِيرُهُ
 مِنَ الرُّومِيَّةِ سَجِلَاطُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
 الثِّيَابِ .

(و) سِنِمَار : اسمُ رجلٍ أَعْجَمِيٍّ
 (إِسْكَاف) ، وَقِيلَ : بِنَاءٌ مُجِيدٌ رُومِيٌّ ،
 قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَانَ شَيْخُنَا ؛ وَكَأَنَّهُ جَرَى
 عَلَى إِطْلَاقِ الْإِسْكَافِ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ ،
 وَهُوَ مَشْهُورٌ ، وَالْأَكْثَرُ إِطْلَاقُهُ عَلَى مَنْ
 يَشْتَغِلُ النَّعَالَ خَاصَّةً ، (بَنَى قَصْرًا)
 لِبَعْضِ الْمُلُوكِ ، قِيلَ : (لِلنُّعْمَانِ بْنِ
 أَمْرِئِ الْقَيْسِ) ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ،
 أَيْ الْأَكْبَرِ ، كَذَا فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ
 لِلنُّعَالِيِّ ، وَقِيلَ : لِلنُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ
 الْقَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
 الثَّانِي ، وَنَصَّ أَبِي عُبَيْدٍ : لِلنُّعْمَانِ بْنِ
 الْمُنْذِرِ ، وَزَادَ : فَبَنَى الْخَوَزَنْقَ الَّذِي
 بَظَهَرَ الْكُوفَةُ ، (فَلَمَّا فَرَّغَ) مِنْهُ -
 قِيلَ : كَانَتْ مُدَّةُ بِنَائِهِ لَهُ عَشْرِينَ
 عَامًا - (أَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ) فَخَرَّ مَيِّتًا ؛
 (لِئَلَّا يَبْنِيَ لغيرِهِ مِثْلَهُ) ، وَهُوَ
 نَصٌّ ^(١) الصَّحَاحِ .

(١) لفظ الصحاح المطبوع «كيلا يبي... الخ» .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ
 النُّعْمَانُ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لغيرِهِ ،
 وَفِي عِبَارَةٍ بَعْضُهُمْ : فَلَمَّا أَتَمَّهُ أَشْرَفَ
 بِهِ عَلَى أَعْلَاهُ فَرَمَاهُ مِنْهُ غَيْرَةً مِنْهُ أَنْ
 يَبْنِيَ لغيرِهِ مِثْلَهُ ، (أَوْ) الْبَانِي
 لِلْقَصْرِ (غُلَامٌ لِأُحِيحَةَ) بْنِ الْجَلَّاحِ ،
 وَبِهِ جَزَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَصَحَّحَهُ
 غَيْرُهُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ : وَكَانَ
 قَدْ (بَنَى) لَهُ (أُطْمَةً ، فَلَمَّا فَرَّغَ) مِنْ
 بِنَائِهِ (قَالَ لَهُ) (أُحِيحَةُ) : لَقَدْ
 أَحْكَمْتَهُ وَأَتَقَنْتَ صَنْعَتَهُ (قَالَ) :
 لَا يَكُونُ شَيْءٌ أَوْثَقَ مِنْهُ ،
 وَ (إِنِّي لَا عَرِفُ حَجْرًا) فِيهِ (لَوْ نُزِعَ)
 وَسُلَّ مِنْ مَوْضِعِهِ (لَتَقَوَّضَ مِنْ عِنْدِ
 آخِرِهِ) وَانْهَدَمَ . (فَسَأَلَهُ عَنْ
 الْحَجَرِ) وَقَالَ : أَرِنِيهِ ؛ فَأَضَعَدَهُ
 (فَأَرَادَ مَوْضِعَهُ ، فَدَفَعَهُ أُحِيحَةُ مِنْ)
 أَعْلَى (الْأُطْمِ فَخَرَّ مَيِّتًا) ؛ لِئَلَّا
 يَعْلَمَ بِذَلِكَ الْحَجَرِ أَحَدٌ . (فَضْرِبَ بِهِ
 الْمَثَلُ لِمَنْ يَعْجِزُ الْإِحْسَانَ بِالْإِسَاءَةِ) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ
 خَيْرًا فَجُوزِيَ بِضِدِّهِ .

وفي التهذيب: «جَزَاهُ جَزَاءُ سِنِمَارٍ»
في الذي يُجَازَى الْمُحْسِنَ بِالسُّوْأَى ،
وفي سِفْرِ السَّعَادَةِ لِلسَّخَاوِيِّ: لِمَنْ يُكَافِيهِ
بِالشَّرِّ عَلَى الْإِحْسَانِ .

قلت: ومآل الكل إلى واحد ،
قال الشاعر :

جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا
جَزَاءُ سِنِمَارٍ وما كَانَ ذَا ذَنْبٍ^(١)
كذا في الْمُحْكَمِ والصَّحاح .

قال شيخنا: وأنشد الجاحظ - في
كتابِ الْحَيَوَانِ - لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ
جَزَاءُ سِنِمَارٍ وما كَانَ ذَا ذَنْبٍ^(٢)

بَنَى ذَلِكَ الْبُنْيَانَ عِشْرِينَ حِجَّةً
تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْقَرَامِيدِ وَالسُّكْبِ^(٣)

(١) اللسان والصحاح .

(٢) هذا البيت أنشده ابن دريد في الجمهرة

٣ / ٤٠٤ مغير القافية هكذا: «.. جزاء
سِنِمَارٍ بما كان قدما» .

(٣) في الأصل «بالقلاميد» باللام، والمعروف

فيه «القراميد» بالراء جمع قرميد، وهو
الآجر، وهى الرواية في الحيوان ١ / ٢٣

ومعجم البلدان (الخورنق) وصدرا البيت =

فلَمَّا انْتَهَى الْبُنْيَانُ يَوْمَ تَمَامِهِ
وَصَارَ كَمِثْلِ الطَّوْدِ وَالْبَادِي الصَّعْبِ

رَمَى بِسِنِمَارٍ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ
وَذَاكَ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطْبِ
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الثَّالِثَ
هكذا:

فلما رأى الْبُنْيَانَ تَمَّ سُحُوقُهُ
وَأَضَّ كَمِثْلِ الطَّوْدِ وَالْبَادِي الصَّعْبِ^(١)
وزاد فيه :

وظَنَّ سِنِمَارٌ بِهِ كُلَّ خَيْرِهِ
وَفَازَ لَدَيْهِ بِالْكَرَامَةِ وَالْقُرْبِ^(٢)
فَقَالَ اقْدِفُوا بِالْعِلْجِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ
وَذَاكَ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطْبِ
قال شيخنا: وأنشدنى شيخنا

= فيه : سوى رمة البنيان ستين حجة « وفي
الحيوان : « سوى رصته البنيان عشرين
حجة ... يعلتى عليه ... » .

(١) في مطبوع التاج « وراض » والتصحيح عن الحيوان
ومعجم البلدان .

(٢) كذا في الأصل وفي معجم البلدان « كل حبة » ومثله
في الحيوان وأشار محققه إلى رواية إحدى النسخ :
« كل حبة » وفسر الحبة بالسروور وانظر رواية
الآيات في الحيوان ومعجم البلدان .

الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن
الشاذلي أعزه الله تعالى :

وَمَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ
يُجَازَى الَّذِي جُوزِيَ قَدِيمًا سِنِمَارُ

قال : ومن شواهد المطول :

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانِ عَنْ كَبِيرٍ
وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجَزَى سِنِمَارُ

وهكذا أنشده السخاوي في سفر
السعادة قال : وقال آخر :

جَزَيْتَنِي بَنُو لِحْيَانٍ حَقْنَ دِمَائِهِمْ
جَزَاءَ سِنِمَارٍ بَمَا كَانَ يَفْعَلُ

ولهم فيه أمثال وأشعار كثيرة ،
وأورده أهل الأمثال قاطبة ، وفيما
أوردناه كفاية .

[س ن ه ر]

(سُهِرُ ، بالفتح) ، أهمله
الجماعة ، قال شيخنا : ذَكَرُ الْفَتْحِ
مستدرك ، وكأنه لدفع توهم دعوى
القياس فيه ، بناءً على أنه فعلول ،
ولا يكون مفتوحاً .

قلت : والذي في التكملة سُهِور ،
مثال زُبُور : (بلدتان بمضَرَ :
إحداهما بالبحيرة) وتُضاف إلى طلوس
وهي بالقُرب من الإسكندرية^(١)
(والأخرى بالغربية) وهي المشهورة
بسُهِور المدينة ، ومنها الفقيه أبو
إسحاق إبراهيم بن خلف بن
منصور الغساني السُهورى ، دخل
خراسان ، وسمع بها من المؤيد بن
محمد الطوسي ، ودخل المغرب ،
وكان ينتحل مذهب ابن حزم
الظاهرى ، وحدث بشيء يسير ، ذكره
الصابونى .

قلت : وسُهِور أيضاً : قرئتان
بالشرقية ، إحداها : من حقوق منية
صيفى ، والأخرى تُضاف إلى
السباح ، ومن إحداها الإمام
المحدث زين الدين أبو النجاء سالم
ابن محمد بن محمد السُهورى المالكي ،
روى عن النجم محمد بن أحمد

(١) قال ياقوت في التعريف بها «سُهور - بفتح أوله
وسكون ثانيه ، وآخره راء - : بلدة قرب الإسكندرية
بينها وبين دياط» ولم يذكر سُهور الأخرى ،
ومثله في مرصع الاطلاع .

وقيل : سَوْرَةُ الْخَمْرِ : حُمِيًّا دَبِيبَهَا
في شاربِها .

وسَوْرَةُ الشَّرَابِ : وَثُوبُهُ فِي الرَّأْسِ ،
وكذلك سَوْرَةُ الْحُمَةِ : وَثُوبُهَا .

وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
« أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ ، فَقَالَتْ : كُلَّ
خِلَالِهَا مَخْمُودٌ مَا خِلَا سَوْرَةَ مِنْ غَرْبٍ »
أَي سَوْرَةَ ^(١) مِنْ حِدَّةٍ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : السَّوْرَةُ (مِنْ
الْمَجْدِ : أَثَرُهُ ، وَعَلَامَتُهُ) وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا لِحَرَابٍ وَقَدْ سَوْرَةُ
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ ^(٢)

(و) السَّوْرَةُ (مِنْ الْبَرْدِ : شِدَّتُهُ) ، وَقَدْ
أَخَذَتْهُ السَّوْرَةُ ، أَي شِدَّةُ الْبَرْدِ .

(و) سَوْرَةُ (السُّلْطَانِ : سَطْوَتُهُ
واعتدأوه) وَبَطْشُهُ .

(و) السَّوْرَةُ (: ع) .

(و) سَوْرَةُ (: جَدُّ) الْإِمَامِ (أَبِي

(١) في مطبوع التاج « أي ثورة » والتصحيح من النهاية
(سور) والمان عنها .

(٢) ديوانه ٤٩ والمان ، ومادة (تقد) ومادة (طير) .

السَّكَنْدَرِيُّ ، وَالشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْعَلْقَمِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ
السَّيُوطِيِّ ، وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ ، تُوفِّيَ فِي
خَمْسٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ١٠١٥ .

(وَأَمَّا النَّتَى بِالصَّعِيدِ فَبِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ) ، شَهْوَر .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سِنَّهْرِي ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ
النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ : قَرْيَةٌ
بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ .

[س و ر] *

(سَوْرَةُ الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا : حَدَّثَهَا ،
كَسَوَّارِهَا ، بِالضَّمِّ) قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَرَى شَرِبَهَا حُمْرَ الْحِدَاقِ كَأَنَّهُمْ
أَسَارَى إِذَا مَا مَارَ فِيهِمْ سَوَّارُهَا ^(١)

وفي حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ : « أَخَذَهُ
سَوَّارُ فَرَحٍ » ، وَهُوَ دَبِيبُ الشَّرَابِ
فِي الرَّأْسِ ، أَي دَبٌّ فِيهِ الْفَرَحُ
دَبِيبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ .

(١) اللسان وفيه « سوارها » بالهمز ، وما هنا يوافق رواية
شرح أشعار الهذليين ٧٥ ، وقرء الكرى بقوله :
« سوارها : سورتها » .

(والسَّوَارُ)، كَكَتَّانِ : (الَّذِي تَسُورُ
الْخَمْرُ فِي رَأْسِهِ سَرِيْعًا)، كَأَنَّهُ هُوَ
الَّذِي يَسُورُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبُ مُرْبِحٍ بِالسَّكَّاسِ نَادِمَنِي
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَّوَارِ^(١)

أَيُّ بِمُعْرَبٍ ، مَنْ سَارَ ، إِذَا وَثَبَ
وَوَثَبَ الْمُعْرَبُ ، يُقَالُ : هُوَ سَوَّارٌ ، أَيُّ
وَوَثَبٌ مُعْرَبٌ .

وَالسَّوْرَةُ : الْوَثْبَةُ ، وَقَدْ سُرْتُ إِلَيْهِ :
وَوَثَبْتُ .

(و) السَّوَّارُ أَيْضًا مِنْ (الْكَلَامِ)
هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ ،
وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَالسَّوَّارُ مِنْ
الْكِلَابِ (: الَّذِي يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ) .

(وَسَاوَرُهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ) وَتَنَاوَلَهُ .

(و) سَاوَرَ (فُلَانًا : وَاثَبَهُ ، سَوَّارًا) ،
بِالْكَسْرِ ، (وَمُسَاوَرَةً) ، وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فَكَدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي
الصَّلَاةِ» ، أَيُّ أَوَاتِبُهُ وَأَقَاتِلُهُ . وَفِي

(١) ديوانه ١١٦ واللِّسَانُ ، وَالْمَقَابِيسُ ٣/ ١١٥
وَمَعَادَةُ (سَارَ) .

عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى) بْنِ سَوْرَةَ بْنِ
مُوسَى بْنِ الضَّحَّاكِ السُّلَمِيِّ (التِّرْمِذِيُّ
الْبُؤْغِيُّ الضَّرِيرِ) صَاحِبِ السُّنَنِ ،
أَحَدَ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٩ .
بِقَرِيَةِ بُؤْغٍ مِنْ قُرَى تِرْمِذَ ، رَوَى عَنْهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُخْبُوبِيُّ ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ
كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .

(وَسَوْرَةُ بْنُ الْحَكَمِ الْقَاضِي) :
مُحَدَّثٌ (أَخَذَ عَنْهُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ) .

وَسَوْرَةُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، مِنْ
وَلَدِهِ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَيَّانَ بْنِ
سَوْرَةَ الْوَاعِظِ ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ ،
قَدِمَ بَغْدَادَ ، وَحَدَّثَ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ
٣٨٤ .

(وَسَارَ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَوْرًا) ،
بِالْفَتْحِ ، (وَسُورًا) ، كَقَعُودٍ ، عَنْ
الْفَرَّاءِ ، وَسُورًا ، عَلَى الْأَصْلِ (: دَارَ
وَارْتَفَعَ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) سَارَ (الرَّجُلُ إِلَيْكَ) يَسُورُ
سَوْرًا وَسُورًا : (وَوَثَبَ وَثَارًا) .

قصيدة كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهْ

أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ^(١)

(والسور) ، بالضم : (حائط المدينة)
المُشْتَمِلُ عليها ، قال الله تعالى ﴿ فَضْرِبَ
بَيْنَهُمْ بِسُورٍ ﴾^(٢) وهو مُذَكَّرٌ ، وقول
جرير يهجو ابن جرُموز :

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتَ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ^(٣)

فإنه أنت السور ؛ لأنه بغض
المدينة ، فكأنه قال : تَوَاضَعْتَ
المدينة .

(ج أسوار وسيران) ، كنور وأنوار ،
وكوز وكيزان .

(و) من المجاز : السور : (كرام
الإبل) ، حكاه ابن دُرَيْدٍ^(٤) ، قال ابن

(١) ديوانه ٢٢ والسان

(٢) سورة الحديد الآية ١٣

(٣) ديوانه ٢٧٠ (بيروت) والسان ، والجمهرة ٢/ ٣٣٩

(٤) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٣٣٨ ووزعم قوم من

أهل اللغة أن السور كرام الإبل ، واحتجوا

فيه بيت رجز لم أسمع من أصحابنا . وضبط «السور»

في عبارة ابن دريد بالقلم بضم السين وفتح الواو

سيده : وَأَنْشَلُوا فِيهِ رَجَزًا : لم أسمع ،
قال أصحابنا : الواحدة سُورَةٌ .

وقيل : هي الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ منها .

وفي الأساس : عنده سورٌ من الإبل ،
أى فاضلة^(١) .

(و) من المجاز (السورة) بالضم :
(المنزلة) ، وخصها ابن السيد في
كتاب الفرق بالرفيعة ، وقال النابغة :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَنَّبُ^(٢)

وقال الجوهري : أى شرفاً ورفعة .

(و) السورة (من القرآن : م) أى
مغروفة ، (لأنها منزلة بعد منزلة ،
مقطوعة عن الأخرى) .

وقال أبو الهيثم : والسورة من
القرآن عِنْدَنَا : قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ
سَبَقَ وَحْدَانُهَا جَمْعُهَا ، كما أَنَّ الْغُرْفَةَ
سَابِقَةٌ لِلْغُرْفِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) الذى فى الأساس : «وعنده سور من الإبل : كرام
فاضلة»

(٢) ديوانه ٥٧ والسان ، والصالح ، والجمهرة ٢/ ٣٢٨

(و) السُّورَةُ^(١) (الشَّرْفُ) وَالْفَضْلُ
وَالرَّفْعَةُ، قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَتْ سُورَةُ
الْقُرْآنِ ؛ لِإِجْلَالِهِ وَرِفْعَتِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) السُّورَةُ (: مَا طَالَ مِنَ الْبِنَاءِ
وَحَسَنَ) ، قِيلَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ سُورَةُ
الْقُرْآنِ .

(و) السُّورَةُ (الْعَلَامَةُ) ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

(و) أَمَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ
مُشْتَقٌّ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ ، وَأَنَّ السُّورَةَ
(عَرَقٌ مِنْ عُرُوقِ الْحَائِطِ) ، وَقَدْ رَدَّ
عَلَيْهِ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَهُ ، وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ
بِرُمَّتِهِ فِي التَّهْذِيبِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَالسُّورُ جَمْعُ سُورَةٍ ،
مِثْلُ : بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ .

(ج سُوْرُ) ، بِضَمِّ فَسْكَوْنِ ، عَنْ
كُرَاعٍ ، (وَسُوْرُ) ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، قَالَ
الرَّاعِي :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَالسُّورِ « وَكَذَلِكَ الْفُطْلَانِ الْآتِيَانِ
بَعْدَ ، وَأَتَيْتَا « السُّورَةَ » لِأَنَّ الْعَطْفَ عَلَيْهَا وَأَنَّهَا هِيَ
الَّتِي جَامَتْ فِي اللِّسَانِ فِي هَذِهِ الْمَعَانِي وَأَنَّ جَمْعَهَا سُوْرُ

الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَجَعَلَهُ مُفَضَّلًا ، وَبَيَّنَّ
كُلَّ سُورَةٍ بِخَاتِمَتِهَا ، وَبَادَتْهَا ،
وَمَيَّزَهَا مِنَ الَّتِي تَلِيهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَأَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ
جَعَلَ السُّورَةَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ
أَسَارَتِ سُورًا ، أَيْ أَفْضَلَتْ فَضْلًا ،
إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ وَفِي
الْقُرْآنِ تَرِكَ فِيهَا الْهَمْزَ ، كَمَا تَرِكَ فِي
الْمَلِكِ .

وَفِي الْمُحْكَمِ : سُمِّيَتْ السُّورَةُ مِنْ
الْقُرْآنِ سُورَةً ؛ لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا ،
وَمَنْ هَمَزَهَا جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنْ
الْقُرْآنِ ، وَقِطْعَةٍ ، وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى
تَرِكَ الْهَمْزَةِ فِيهَا .

وَقِيلَ : السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ :
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ ،
تَرِكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ الْمُصَنِّفُ - فِي الْبَصَائِرِ - :
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ سُورَةُ الْقُرْآنِ تَشْبِيْهَاً
بِسُوْرِ الْمَدِيْنَةِ ؛ لِكُونِهَا مُحِيطَةً
بِآيَاتٍ وَأَحْكَامٍ إِحَاطَةً السُّورِ بِالْمَدِيْنَةِ .

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمَرَةٌ
سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ^(١)

(وَالسَّوَارُ، ككِتَابٍ، وَغُرَابٍ :
الْقَلْبُ)، بضم فسكون، (كَالْأَسْوَارِ،
بِالضَّمِّ)، وَنُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمُ الْكُسْرُ،
أَيْضاً، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا، وَالْكُلُّ
مُعَرَّبٌ : دَسْتَوَارٌ بِالْفَارْسِيَّةِ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ، كَمَا حَقَّقَهُ الْمُصَنِّفُ
فِي الْبَصَائِرِ، وَهُوَ مَا تَسْتَعْمَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي
يَدَيَّهَا .

(جِ اسْمُورَةٌ وَأَسَاوِرُ)، الْأَخِيرَةُ
جَمْعُ الْجَمْعِ (وَأَسَاوِرَةٌ) جَمْعُ
أَسْوَارٍ، (و) الْكَثِيرُ (سُورٌ)، بضم
فسكون، حكاية الجماهير، ونقله ابن
السيد في الفرق، وقال : إنه جمع
سوار خاصة، أي ككِتَابٍ وَكُتِبَ،
وَسَكَّنُوهُ لِثِقَلِ حَرَكَةِ الْوَاوِ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

هَجَانًا جَعَلَنَ السُّورَ وَالْعَاجَ وَالْبُرَى
عَلَى مِثْلِ بَرْدِيَّ الْبِطَاحِ النَّوَاعِمِ^(٢)

(١) اللسان وفي الصحاح عجزه وفي مادة (قرأ) «أحمره»
(٢) ديوانه ٦١٥ «هجان» بالرفع

(وَسُورٌ)^(٢)، كَقُعُودٍ هَكَذَا فِي
النُّسخِ، وَعَزَّوْهُ لِابْنِ جَنِّي، وَوَجَّهَهَا
سَيَبُوبُهُ عَلَى الْضَّرُورَةِ .

قال ابنُ بَرِّي: لم يذكر الجوهري
شاهداً على الأسوار لغة في السَّوار،
ونَسبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى [أَبِي] ^(٣) عَمْرٍو
ابنِ الْعَلَاءِ، قَالَ : وَلَمْ يَنْفَرِدْ [أَبُو]
عَمْرٍو بِهَذَا الْقَوْلِ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ
الْأَخْوَصِ :

غَادَةً تَغْرِثُ الْوِشَاحَ وَلَا يَغْـ
ـرَثُ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ^(٤)

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :
يُطْفَنُ بِهِ رَأْدُ الضُّحَى وَيَنْشَنُهُ
بِأَيْدٍ تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا^(٥)

وقال الْعَرَنْدَسُ الْكِلَابِيُّ :
بَلْ أَثَّهَا الرَّاكِبُ الْمُفْنِي شَبِيبَتَهُ
يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَإِسْوَارٍ^(٦)

(١) في نسخة من القاموس «سور»

(٢) زيادة من اللسان وكذلك الآية .

(٣) اللسان

(٤) اللسان ، وديوانه ٣١ عن اللسان (سور) وضبط فيه

«يُطْفَنُ»

(٥) اللسان

وقال المرار بن سعيد الفقعسي :

كما لاح تبر في يد لَمَعَتْ بِهِ
كعابٌ بدا أسوارها وخَضِيبُهَا^(١)

وفي التهذيب : قال الزجاج :
الأساور من فضة ، وقال أيضاً :
والقُلبُ من الفضة يُسمى سواراً ، وإن
كان من الذهب فهو أيضاً يُسمى
سواراً ، وكلاهما : لباس أهل الجنة .

(والسور ، كمُعْظَم : موضعه)
كالمُخْدَم لموضع الخدمة .

(وأبو طاهر) أحمد بن علي بن
عبيد الله (بن سوار) ككتاب^(٢) :
(مُقَرِّي) ، صاحب المُسْتَنِير ،
وأولاده : هبة الله أبو الفوارس ،
ومحمد أبو الفتوح ، وحفيده أبو
طاهر الحسن بن هبة الله ، وأبو بكر
محمد بن الحسن المذكور ، حدثوا
كلُّهم ، وهذا الأخير منهم رُمي
بالكذب ، كذا قاله الحافظ .

(وعبيد الله بن هشام بن سوار)

(١) اللسان

(٢) في القاموس ضبط بالقلم بكر السين وضما كما أثبتنا

ككتاب^(١) : (مُحَدَّث) ، وأخوه عبد
الواحد ، شامي أخذ عن الأول ابن
ماكولا سمعاً من أبي محمد بن أبي نصر .

(و) من المَجَاز : (الأسوار بالضم
والكسر : قائد الفرس) ، بمنزلة
الأمير في العرب ، وقيل : هو الملك
الأكبر ، مُعَرَّب ، منهم سَيْج^(٢)
جد وهب بن مُنَبِّه بن كامل بن
سَيْج ، فهو أبنائى أسوارى يمانى
صنعانى ذمارى .

(و) قيل : هو (الجيد الرمي
بالسهم) ، يقال : هو أسوار من
الأساور ، للرامي الحاذق ، كما في
الأساس ، قال :

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا^(٣)

(و) قيل : هو (الثابت) الجيد
الثبات (على ظهر الفرس) .

(١) وهذا كسابقه بكر السين وضما كما أثبتنا

(٢) ضبطه القاموس في (سج) فقال : « وهب بن منبه

ابن كامل بن سيج بالفتح أو بالكسر أو بالتحريك »

(٣) اللسان ومادة قوس وفيها نسب إلى القلاخ بن حزن

وكذلك الجمهرة ٢/٣٣٩

(ج أساورَة وأساوِرُ)، وقال أبو عبيد: أساورَة الفُرس: فرسانهم المُقاتلون، والهَاءُ عَوْضٌ من الياء، وكان أصله أساوِيرَ، وكذلك الزنادقة، أصله زناديقٌ عن الأخفش.

(و أبو عيسى الأسواري: بالضم: مُحَدَّثٌ) تابعي، (نسبة إلى الأساورَة) من تميم، عن أبي سعيد الخدري، لا يُعرف اسمه.

(و) في التبصير للحافظ: وتوجد هذه النسبة في القدماء، فأما المتأخرون فإلى (أسوار بالفتح: ة، بإضبعان) ويقال: فيها أسواري، (منها: مُحسِنٌ)، هكذا في النسخ مُصَغَّرُ مُحسِن، والذي في التبصير صاحب مجلس الأسواري، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن علي، وزاد ابن الأثير: هو ابنُ المرزبانِ أَصْبَهَانِي زاهد. (و) أبو الحسن (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، الأسواريان) (١) الأخير من شيوخ ابنِ مَرْكُوبِيه.

(و) يقال: قَعَدَ على (المِسْوَرِ، كَمِنْبَرٍ): هو (مُتَكِّئٌ مِنْ أَدَمٍ، جمعه مَسَاوِرُ، وهى المَسَانِدُ، قال أبو العباس: وإِنَّمَا سُمِّيَتْ [المِسْوَرَة مِسْوَرَة] (١) لَعُلُّوها وارتفَاعِها، من قولِ العرب: سَارَ، إذا ارتَفَعَ، وأنشد:

* سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السَّوْرِ (٢) *
أراد: ارتَفَعْتُ إِلَيْهِ.

(و) المِسْوَرُ (بنُ مَخْرَمَة) بن نوفل الزُهْرِي، وأمه عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف. (و) المِسْوَرُ (أبو عبد الله، غير منسوب، صحابيَّان)، روى ابنُ مُحَيْرِيزٍ عن عبد الله بن مِسْوَرٍ عن أبيه، والحديثُ مُنْكَرٌ.

(و) المِسْوَرُ، (كَمُعْظَمٍ: ابنُ عَبْدِ الْمَلِكِ) اليربوعي، (مُحَدَّثٌ)، حَدَّثَ عَنْهُ مَعْنُ الْقَزَازُ، قال الحافظُ بنُ حَجَرٍ: واخْتَلَفَتْ نُسَخُ البُخَارِيِّ فِي

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه.

(٢) اللسان، والأساس وفي المقياس ١١٥/٢ وأنشد قبله

* وَرُبَّ ذِي سَرَادِقٍ مَحْجُورٍ *

(١) في إحدى نسخ القاموس زيادة (مُحَدَّثَانِ)

هذا وفي المَسُور بن مَرْزُوقٍ ، هل هما بالتَّخْفِيفِ أو التَّشْدِيدِ .

(و) المَسُورُ (بنُ يَزِيدَ) الأَسَدِيّ (المالِكِي الكاهِلِيّ : صَحَابِيّ) ، وحديثُه في كتابِ مُسْنَدِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ ، وفي المُسْنَدِ .

(و) مَسُورٌ ، (كَمَسْكَنِ : حِصْنَانِ) مَنِيعَانِ (باليَمَنِ) ، أَحَدُهُمَا (لِبَنِي الْمُتَنَابِ) ، بِالضَّمِّ وَبِهِمْ يُعْرَفُ ، (و) ثانيهما (لِبَنِي أَبِي الْفُتُوحِ) ، وَبِهِمْ يُعْرَفُ أَيْضاً ، وَهُمَا مِنْ حُصُونِ صَنْعَاءَ .

(وَالسُّورُ) ، بِالضَّمِّ : (الضِّيَافَةُ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ (فَارِسِيَّةٌ) ، وَقَدْ شَرَّفَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) .

قلت : وهو إِشَارَةٌ إِلَى الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ :

(١) في هامش القاموس «قوله : شرفها النبي ... الخ أي حيث قال في غزوة الخندق للصحابة : قوموا فقد صنع لكم جابر سوراً» أي طعاماً دعا الناس إليه «وما أورده المصنف يوافق عبارة النهاية واللسان .

قُومُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا » قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ ، «صَنَعَ سُورًا» ، أَي طَعَامًا دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ .

(و) السُّورُ : (لَقَبُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ التَّابِعِيِّ) صَاحِبِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قلت : وَالصَّوَابُ أَنَّ لِقَبَهُ سُورُ الْأَسَدِ ، كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ .

قلت : وفي وَفَيَاتِ الصَّفَدِيِّ : (١) كَانَ صَرَعَهُ الْأَسَدُ ثُمَّ نَجَا وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٥٠ .

(وَكَعْبُ بْنُ سُورٍ : قَاضِي الْبَصْرَةِ لِعُمَرَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ .

وفاته : وَهَبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُورِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ .

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣٥ «سور»

وارتفع إليه وأخذه، ومنه حديث
شَيْبَةَ : « فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ » .

وفي حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
« مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ حَائِطَ^(١) أَبِي
قَتَادَةَ » وفي التنزيل العزيز ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ ﴾^(٢) .

(و) عن ابنِ الأَعرابيِّ : يقالُ
لِلرَّجُلِ : (سُرِّرَ) ، وهو (أَمْرٌ بِمَعَالِي
الْأُمُورِ) ، كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْعُلُومِ
وَالْإِرْتِفَاعِ ، مِنْ سُرَّتِ الْحَائِطُ ، إِذَا
عَلَوْتَهُ .

(وَسُورِيَّةٌ ، مَضْمُومَةٌ مُخَفَّفَةٌ : اسمٌ
لِلشَّامِ) فِي الْقَدِيمِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ فِي
حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ
لِلْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ،
كَمَا بَارَكَ لَهُمْ فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ » أَيْ
يَقُومُ نَجِيلُهُمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ فِي
التَّقْوِيَةِ ، وَالْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ .

(أَوْ) هُوَ (: ع ، قُرْبَ خُصَايِرَةٍ)
مِنْ أَرْضِ حِمَاصٍ .

(١) فِي الْهَيَاةِ وَاللِّسَانِ « جِدَارُ أَبِي قَتَادَةَ » .

(٢) سُورَةُ صَنِ الْآيَةِ ٢١

(وَأَبُو سُورِيَّةَ ، كَهْرِيَّةٌ : جَبَلَةٌ بَنُ
سُحَيْمٍ) أَحَدُ التَّابِعِينَ ، وَ (شَيْخُ)
سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ (الثَّوْرِيِّ) ، وَأَعَادَهُ فِي
« شَرَرٍ » أَيْضاً ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(و) السَّوَّارُ ، (كَتَّانٍ : الْأَسَدُ) ،
لَوْثُوبِهِ ، كَالْمُسَاوِرِ ، ذَكَرَهُمَا الصَّغَانِيُّ
فِي التَّكْمِلَةِ .

(وَأَسْمُ جَمَاعَةٍ) ، مِنْهُمْ : سَوَّارُ بْنُ
الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ الْمِصْرِيُّ ، كَتَبَ
عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّوَّارِ
الْفَزَارِيُّ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْقُرْطُبِيُّ ،
ضَبَطَهُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَسَوَّارُ بْنُ يُونُسَ الْمَرَارِيِّ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ الدَّبَّاحِ ، مُحَدِّثُونَ .

(وَسُرَّتُ الْحَائِطِ سَوَّارًا) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَتَسَوَّرْتُهُ) : عَلَوْتُهُ .

وَتَسَوَّرْتُهُ أَيْضاً : (تَسَلَّقْتُهُ) ، وَهُوَ
هُجُومٌ مِثْلُ اللَّصِّ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ ، كَسَوَّرَهُ ، إِذَا عَلَاهُ

الحلّة (وهو من بلد السريانيين ،) ومنه إبراهيم بن نصر السوراني ، ويقال : السوراني بيا تحتية قبل الألف ، وهكذا نسبه السمعاني ، حكى عن سفيان الثوري .

والحسين بن علي السوراني ، حدث عن سعيد بن البناء ، قاله الحافظ (١)

(و) سوري (٢) أيضاً (: ع ، من أعمال بغداد) بالجزيرة ، (وقد يمد) ، أي هذا الأخير .

(والأساورة : قوم من العجم) من بني تميم (نزلوا بالبصرة) قديماً (كالأحامرة بالكوفة) ، منهم أبو عيسى الإسواري (٣) المتقدم ذكره .

(وذو الاسوار ، بالكسر : ملك باليمن كان مسوراً) ، أي مسوداً

(١) في معجم البلدان : « وأما الحسين بن علي بن جود السوراني الحرقي ، كانت داره عند السوراء ، فقليل له : السوراني »

(٢) ذكره ياقوت معلوداً ، وقال : « موضع يقال : هو إلى جنب بغداد ، وقيل : هو بغداد نفسها ، ويروى بالقصر »

(٣) بضم الهزة ، وكسرهما ، نسبة إلى المفرد ، وهو إسوار ، كما تقدم .

(وسورين) ، كبورين : (نهر بالري ، وأهلها يتطيرون منه ؛ لأن السيف الذي قتل به الإمام يحيى ابن الإمام أبي الحسين (زييد) الشهيد (ابن) الإمام (علي) زين العابدين (ابن) الإمام الشهيد أبي عبد الله (الحسين) بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، (غسل فيه) ، وكان الذي احتز رأسه سلم بن أخوز (١) بأمر نصر بن سيار الليثي عامل الوليد بن يزيد ، وكان ذلك سنة ١٢٥ وعمره إذ ذاك ثمانين عشرة سنة ، وأمه زينة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وأُمّها ربيعة بنت الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، ولا عقب له .

(وسوري ، كطوبى (٢) : ع بالعراق) من أرض بابل ، بالقرب من

(١) في مطبوع التاج سالم بن أخور والصواب من جمهرة أنساب العرب ٢١٢

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان : وقد مده عبيد الله بن الحرقي قوله :

ويوما بسوراء التي عند بابل
أتاني أخو عجل بذي لجب مجر

مَمْلَكًا، (فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْتَهَى
بِجَمْعِهِ إِلَى كَهْفٍ، فَتَبِعَهُ بَنُو مَعْدٍ)
ابنِ عَدْنَانَ، (فَجَعَلَ مِنْبَهُ يُدْخِنُ
عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَلَكُوا، فَسُمِيَ مِنْبَهُ
(دُخَانًا).

[وما يستدرك عليه :

سُوَارِي، كَحُوَارِي : الارتفاعُ،
أنشد ثعلب :

أَحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سُوَارِي
كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارِي (١)

وَفَسَّرَهُ بِالِارْتِفَاعِ، وَقَالَ :
الْمَعْنَى (٢) أَنَّهَا فِيهَا رُعُونَةٌ، فَمَتَى
أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فِي الرُّعُونَةِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ فِي الْحَرْبِ ،
أَيُّ ذُو نَظَرٍ سَدِيدٍ (٣) .

وَالسَّوَارُ : الَّذِي يُوَاتِبُ نَدِيمَهُ إِذَا
شَرِبَ .

وَتَسَاوَرَتْ لَهَا ، أَيُّ رَفَعَتْ لَهَا شَخْصِي .

(١) اللسان .

(٢) في اللسان « ومعنى : كما تحب فرخها الحباري، أنها فيها

رُعُونَةٌ . . . الخ

(٣) في مطبوع التاج (شديد) ، والتصحيح من اللسان ،

وَسُورَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ « لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ
لَا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ
سُورَ رَأْسِهَا » أَيُّ أَعْلَاهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ
« سُورَةُ الرَّأْسِ » وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى
« سُورَ رَأْسِهَا » ، وَأَنْكَرَهُ الْهَرَوِيُّ ،
وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : وَالْمَعْرُوفُ فِي
الرِّوَايَةِ « سُورَ رَأْسِهَا » وَهِيَ أَصُولُ
الشَّعْرِ (١) .

وَمُسَاوِرٌ وَمِسْوَارٌ وَسُورٌ وَسَارَةٌ أَسْمَاءُ (٢) .

وَمَلِكٌ مُسَوَّرٌ ، وَمُسَوَّدٌ : مُمْلَكٌ ، وَهُوَ

(١) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ « وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ
لَا تَنْقُضَ شَعْرَهَا ، إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُورَ رَأْسِهَا ، أَيُّ
أَعْلَاهُ ، وَكُلُّ مَرْتَفَعٍ سُورٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ « سُورَةُ
الرَّأْسِ » ، وَمِنْهُ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَيُرْوَى : « شَتْوَى
رَأْسِهَا » . جَمْعُ شَوَاةٍ ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى
سُورَ الرَّأْسِ « وَلَا أَعْرِفُهُ ، وَأَرَاهُ شَتْوَى
الرَّأْسِ : جَمْعُ شَوَاةٍ ، قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الرِّوَايَتَانِ
غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ « شَتُونُ رَأْسِهَا » وَهِيَ
أَصُولُ الشَّعْرِ ، وَطَرَائِقُ الرَّأْسِ » .

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « وَسَوَّارٌ ، وَمُسَاوِرٌ ،
وَمِسْوَرٌ أَسْمَاءُ ، أَنْشَدَ سَيَبَوِيه :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا

فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ يَكْدِي مِسْوَرٍ

وَرَبَّمَا قَالُوا الْمِسْوَرُ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ

مَجَازٌ ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَأَنشَدَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ
لِبَعْضِهِمْ (١) :

وَأِنِّي مِنْ قَيْسٍ وَقَيْسٌ هُمُ الذُّرَا
إِذَا رَكِبَتْ فُرْسَانُهَا فِي السَّنُورِ
جِيُوشُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي بِهَا
يُقَوْمُ رَأْسُ الْمَرْزَبَانِ الْمَسُورِ

وَأَسُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِنْ
ثِقَاتِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ
حِبَّانٍ .

وَسُورٌ ، كُفْرَابٍ ، ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرَفَ بْنِ
سُورٍ ، مِنْ ذُرِّيَةِ سُورِ بْنِ سَعِيدِ
الْدَّخِلِ ، كَانَ عَالِمًا مَاتَ سَنَةَ ٤٤٤ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُورٍ أَبُو الْمُطَرَفِ
قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ ، رَوَى عَنْ حَاتِمِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةَ ٤٦٤ . ذَكَرَهُمَا ابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي
الصَّلَّةِ وَضَبَطَهُمَا .

وَأَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) هَا فِي الْأَسَاسِ لَا ابْنَ مِيَادَةَ

أَسْعَدُ بْنُ سُورٍ ، النَّيْسَابُورِيُّ الزَّرَادِ
الْفَقِيهَةُ الْمُصَنِّفُ .

وَأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
سُورِ بْنِ الدَّيْرَعَاقُولِيِّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ
جَمِيعٍ .

وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ خَالِدِ
السُّورِيِّ ، رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

وَفَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
مَسْعُودِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ سُورٍ ، كَزُبَيْرِ
الزَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيِّ ، أَقْضَى الْقَضَاةَ
بِدِمَشْقَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٧٥٧ بِهَا ، ذَكَرَهُ
الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ .

وَسُورَيْنِ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : مَحَلَّةٌ فِي
طَرَفِ الْكَرْخِ .

وَسُورَيْنِ بِكَسْرِ الرَّاءِ : قَرْيَةٌ عَلَى
نِصْفِ فَرَسَخٍ مِنْ نَيْسَابُورٍ ، وَيُقَالُ
سُورِيَانِ .

وَسُورَةٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
السَّوَارِيِّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَصَمِّ .

وَعَمَرُو بْنُ أَحْمَدَ السَّوَارِيَّ، عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ زَنْجَوِيهِ الْقَطَّانِ.
وَالْأَسْوَارِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ.

[س ه ب ر] *

(السَّهْبَرَةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ
اللِّثُّ: هُوَ (مِنْ أَسْمَاءِ الرَّاكِبِيَّةِ)،
نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ هَكَذَا.

[س ه ج ر]

(سَهَجَر) الرَّجُلُ سَهَجَرَةٌ (عَدَا
عَدُوَّ فَرِيعٍ) ^(١)، كَكْتِفٍ، وَهُوَ
الْخَائِفُ.

[س ه د ر]

(بَلَدٌ سَهْدَرٌ)، كَجَعْفَرٍ، (وَسَمَهْدَرٌ)
كَسَفَرَجَلٍ (بَعِيدٌ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ
سَمَهْدَرٌ قَرِيباً.

[س ه ر] *

(سَهَرٌ، كَفَرَحَ)، يَسْهَرُ سَهَرًا:
أَرَقَ، وَ(لَمْ يَنْمُ لَيْلًا)، وَفُلَانٌ يُحِبُّ
السَّهَرَ وَالسَّمَرَ.

(١) ضبط في القاموس ضبط قلم بفتح الفاء والزاي بلفظ
المصدر.

(وَرَجُلٌ سَاهِرٌ وَسَهَارٌ)، كَكَتَّانٍ،
(وَسَهْرَانٌ وَسُهْرَةٌ)، الْأَخِيرَةُ (كَتُّودَةٍ)،
أَي كَثِيرُ السَّهْرِ، عَنْ يَعْقُوبَ.

وَمِنْ دَعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ:
مَالَهُ سَهَرٌ وَعَبْرٌ.

وَقَدْ أَشْهَرَنِي الْهَمُّ أَوْ الْوَجَعُ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، وَوَصَفَ حَمِيرًا وَرَدَّتْ
مَصَائِدُ:

وَقَدْ أَشْهَرَتْ ذَا أَسْنُهُمْ بَاتَ جَاذِلًا
لَهُ فَوْقَ زُجْجِي مِرْفَقِيهِ وَحَسَاوِحُ ^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّهَرُ: امْتِنَاعُ النَّوْمِ
بِاللَّيْلِ، وَرَجُلٌ سَهَارٌ الْعَيْنِ: لَا يَغْلِبُهُ
النَّوْمُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ قَالُوا: (لَيْلٌ سَاهِرٌ)
أَي (ذُو سَهَرٍ)، كَمَا قَالُوا: لَيْلٌ
نَائِمٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا
وَهَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرًا ^(٢)

(١) ديوانه ١٠٩ والسان (ومادة جدل)

(٢) ديوانه ٥٤ والسان والأساس

هكذا أوردَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأساس .
وفسَّرَهُ .

قلت : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
« سَاهِرًا » حَالًا مِنَ التَّاءِ فِي
« كَتَمْتُكَ » .

(و) مِنَ الْمَجَازِ (السَّاهِرَةُ : الْأَرْضُ)
وَنُقِلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وفي الأساس : هِيَ الْأَرْضُ ^(١)
الْبَسِيطَةُ الْعَرِيضَةُ يَسْهَرُ سَالِكُهَا .
(أَوْ وَجْهَهَا) ، قَالَه اللَّيْثُ عَنْ الْفَرَّاءِ .
وقال ابن السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ : لِأَنَّ
عَمَلَهَا فِي النَّبَاتِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَوَاءٌ .

وفي الأساس : أَرْضٌ سَاهِرَةٌ :
سَرِيعَةُ النَّبَاتِ ، كَأَنَّهَا سَهَرَتْ
بِالنَّبَاتِ ، قَالَ :

يَرْتَدَّنْ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ عَمِيمَهَا
وَجِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ^(٢)

قلت : وهو قول أبي كبير الهذلي .

(١) لفظ الأساس : « ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا

بسطة يهر سالكها

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ والسان والصحاح

والأساس والجمهرة ٣٤٠/٢ والمقاييس ١٠٩/٣

(و) مِنَ الْمَجَازِ : السَّاهِرَةُ (: الْعَيْنُ
الْجَارِيَةُ) ، يُقَالُ : عَيْنٌ سَاهِرَةٌ ، إِذَا
كَانَتْ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَفْتُرُ ،
وفي الحديث : « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ
لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ » أَيِ عَيْنٍ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا
وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَجَعَلَ دَوَامَ
جَرِيهَا سَهْرًا لَهَا . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
وهي عَيْنٌ صَاحِبُهَا ^(١) ؛ لِأَنَّهُ فَارِغٌ
الْبَالُ ، لَا يَهْتَمُّ بِهَا .

(و) قِيلَ : السَّاهِرَةُ (: الْفَلَاةُ)
يَسْهَرُ سَالِكُهَا ، وَبِهِ فَسَّرُوا قَوْلَ
النَّابِغَةِ السَّابِقِ . (و) فِي الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ « فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ^(٢) » قِيلَ :
هِيَ (أَرْضٌ لَمْ تُوْطَأْ ، أَوْ) هِيَ (أَرْضٌ
يُجَدِّدُهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ، وَقَالَ
ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ : وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ
لَمْ يُعْصَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا . (و) قِيلَ :
السَّاهِرَةُ (: جَبَلٌ بِالْقُدْسِ) ، قَالَ وَهْبُ
ابْنِ مُنَبِّهٍ . وفي عبارة ابن السَّيِّدِ : أَرْضٌ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(١) تفسير الزَّمَخْشَرِيُّ لقوله في الحديث : « لعين نائمة »

كأنه قال : يريد بالعَيْنِ النَّائِمَةِ عَيْنَ صَاحِبِهَا . . . الخ

(٢) سورة النازعات الآية ١٤

(و) قيل : السَاهِرَةُ (: جَهَنَّمُ) .
أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا ، قَالَه قَتَادَةُ .
(و) قيل : هِيَ (أَرْضُ الشَّامِ) ، قَالَه
مُقَاتِلٌ .

(و) قال أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ فِي
قَوْلِ الشَّمَاخِ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ أَشْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ^(١)

قال : (الْأَشْهَرَانِ : الْأَنْفُ ، وَالذَّكْرُ) ،
رَوَاهُ شَمِرٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قيل : هُمَا (عِرْقَانِ فِي الْمَتَنِ
يَجْرِي فِيهِمَا الْمَنِيُّ ، فَيَقَعُ فِي
الذَّكْرِ) ، وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّمَاخِ .

(و) قيل : هُمَا (عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ) ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْمَنْخَرَيْنِ
مِنْ بَاطِنٍ ، إِذَا اخْتَلَسَ الْحِمَارُ سَالاً
دَمًا أَوْ مَاءً . (و) قيل : هُمَا (عِرْقَانِ
فِي الْعَيْنِ ، وَ) قيل : هُمَا (عِرْقَانِ
يَضَعْدَانِ مِنَ الْأَنْثِيَيْنِ) ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ

(١) ديوانه ٩٣ واللمان والصحاح ومادة (حلب)
والجمهرة ٨٠/١ و ٣٣٩/٢ والمقاييس ١٠٩/٣

عِنْدَ بَاطِنِ) الْفَيْشَلَةِ ، أَعْنَى
(الذَّكْرَ) ، وَهُمَا عِرْقَا الْمَنِيِّ . وَقِيلَ :
هُمَا الْعِرْقَانِ اللَّذَانِ يَنْدُرَانِ مِنَ الذَّكْرِ
عِنْدَ الْإِنْعَاطِ .

وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَشْهَرَيْنِ ، قَالَ :
وَلِئِمَّا الرُّوَايَةُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ
«أَشْهَرْتُهُ» ، أَيْ لَمْ تَدْعُهُ يَنَامُ ، وَذَكَرَ أَنَّ
أَبَا عُبَيْدَةَ غَلَطَ .

قال أبو حاتم : وَهُوَ فِي كِتَابِ عَبْدِ
الْغَفَّارِ الْخَزَاعِيِّ ، وَلِئِمَّا أَخَذَ كِتَابَهُ فَزَادَ
فِيهِ ، أَعْنَى كِتَابَ صِفَةِ الْخَيْلِ ، وَلَمْ
يَكُنْ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بِصِفَةِ الْخَيْلِ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ أَحْضَرْتَهُ فَرَسًا
وَقِيلَ : ضَعَّ يَدَكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، مَا دَرَى
أَيْنَ يَضَعُهَا .

(وَالسَّاهُورُ : السَّهْرُ) ، مُحَرَّكَةٌ ،
(كَالسَّهَارِ) ، ، بِالضَّمِّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّهَارُ ، وَالسَّهَادُ
بِالرَّاءِ وَالْدَالِ .

(و) السَّاهُورُ : (الْكَثْرَةُ) .

(و) السَّاهُورُ : (الْقَمَرُ) نَفْسُهُ ،

كَالسَّهَرِ ، مُحَرَكَةً ، سُريَانِيَّةٌ ، عن ابن
دُرَيْدٍ .

(و) سَاهُورُ الْقَمَرِ : (غِلَافُهُ) الَّذِي
يَدْخُلُ فِيهِ إِذَا كُسِفَ ، فِيمَا تَزَعُمُهُ
الْعَرَبُ ، (كَالسَّاهِرَةِ) ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ
أَبِي الصَّلْتِ (١) :

لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَمْ تُسْمَعْ إِلَّا فِي
شَعْرِهِ ، وَكَانَ يَسْتَعْمَلُ السُّرْيَانِيَّةَ
كَثِيرًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ ، قَالَ :
وَذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ ، كَذَا
فِي التَّكْمِلَةِ ، وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّهَا عَرَقُ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ
أَوْ فَلَقَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ (٢)

يَعْنِي شِقَّةَ الْقَمَرِ ، وَأَنشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ
فِي الْأَسَاسِ :

كَأَنَّهَا بُهْتَةٌ تَرَعَى بِأَقْرِيَّةٍ
أَوْ شِقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ (٣)

(١) ديوانه ٢٥ واللسان والصاح ومادة (ملك) والجمهرة

٣٤٠/٢

(٢) اللسان

(٣) اللسان والتكلمة والأساس ومادة (بهت) ومادة (نهر)

قُلْتُ : الْبُهْتَةُ : الْبَقَرَةُ ، وَالشَّقَّةُ :
شِقَّةُ الْقَمَرِ ، وَيُرْوَى : « مِنْ جَنْبِ نَاهُورٍ »
وَالنَّاهُورُ : السَّحَابُ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا
كُسِفَ : دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ ، وَهُوَ
الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، وَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ ، فَقَالَ :
« تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ
إِذَا وَقَبَ » ، يَرِيدُ : يَسْوَدُ إِذَا كُسِفَ ،
وَكُلَّ شَيْءٍ اسْوَدَّ فَقَدْ غَسَقَ .

(و) سَاهُورُ الْقَمَرِ (: دَارَتْهُ) ،
سُريَانِيَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (و) قِيلَ :
لِيَسَالِيَ السَّاهُورُ (: التَّسَعُّ الْبَوَاقِي
مِنْ) آخِرِ (الشَّهْرِ) ، سُمِّيَتْ لِأَنَّ الْقَمَرَ
يَغِيبُ فِي أَوَائِلِهَا .

(و) يُقَالُ : السَّاهُورُ : (ظِلُّ السَّاهِرَةِ ،
أَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ) .

(و) السَّاهُورُ (مِنْ الْعَيْنِ : أَضْلُهَا)
وَمَنْبَعُ مَائِهَا : يَعْنِي عَيْنَ الْمَاءِ ، قَالَ

أبو النّجم :

لَا قَتَ تَمِيمُ الْمَوْتِ فِي سَاهُورِهَا
بَيْنَ الصَّفَا وَالْعَيْشِ مِنْ سَدِيرِهَا^(١)

(وَالسَّاهِرِيَّةُ : عِطْرٌ ؛ لِأَنَّهُ يُسَهَّرُ فِي
عَمَلِهَا وَتَجْوِيدِهَا) ، وَالْإِعْجَامُ تَضْحِيفُ
قَالَه الصَّغَانِيُّ .

(وَمُسَهَّرٌ ، كَمُحْسِنٍ : اسْمٌ) جَمَاعَةٌ
مِنْهُمْ : مُسَهَّرُ بْنُ يَزِيدَ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ
الْقَالِسِيُّ فِي الصَّحَابَةِ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَسَاهِرَةٌ
الْعِرْقُ ، وَهُوَ طُولُ حَفْلِهَا وَكَثْرَةُ لَبْنِهَا .
وَبَرَقٌ سَاهِرٌ ، وَقَدْ سَهَرَ الْبَرَقُ . إِذَا
بَاتَ يَلْمَعُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[س ي ر] *

(السَّيْرُ : الذَّهَابُ) نَهَارًا وَلَيْلًا ، وَأَمَّا
السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا ، (كَالسَّيْرِ) ،
يُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا

(٢) اللسان ، وفي التكملة :

الماء في ساهورِها بين الصَّفَا وَالْعَيْشِ ..

وَمَسِيرًا ، إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ
تَوَجَّهُوا لَهَا ، وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِي
مَسِيرِكَ ، أَيْ سَيْرِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهُوَ شَاذٌ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ
يَفْعَلُ مَفْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ ، (وَالْتَّسِيرُ) ،
بِالْفَتْحِ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْكَثْرَةِ ،
وَهُوَ تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ قَالَ :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا وَخِيَمَتْ
بَارِجَاءَ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضَ مَحَافِرِهِ^(١)

(وَالْمَسِيرَةُ) ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ،
كَالْمَعِيشَةِ مِنَ الْعَيْشِ ، وَيُرَادُ بِهِ أَيْضًا :
الْمَسَافَةُ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ،
كَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَتَّهَمَةِ ، وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ
« نَصَرْتُ بِالرَّغَبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ »
(وَالسَّيْرُورَةُ) ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي .

(وَسَارَ) الرَّجُلُ (يَسِيرُ) بِنَفْسِهِ
(وَسَارَهُ غَيْرُهُ) سَيْرًا وَسِيرَةً وَمَسَارًا
وَمَسِيرًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(وَأَسَارَهُ) ، قَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : سَرْتُ
الدَّابَّةَ ، إِذَا رَكِبْتُهَا ، وَإِذَا أَرَدْتَ
الْمَرْعَى قُلْتَ : أَسَرْتُهَا إِلَى الْكَلَاءِ ، وَهُوَ

(١) اللسان .

أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيُقِيمُوا هُمْ .
(وَسَارَ بِهِ) ، أَيْ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ
وَبِالْبَاءِ .

(وَسِيرَهُ) تَسِيرًا ، أَيْ يَتَعَدَّى
بِالتَّضْعِيفِ .
(وَالْأَسْمُ) مِنْ كُلِّ ذَلِكَ (: السَّيْرَةُ) ،
بِالْكَسْرِ .

(وَطَرِيقُ مَسُورٍ ، وَرَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ) ،
قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا غَلَطٌ ظَاهِرٌ فِي
هَذِهِ الْمَادَّةِ ، وَالصَّوَابُ مَسِيرٌ وَمَسِيرٌ
بِهِ ، كَمَا لَا يَخْفَى عَمَّنْ لَهُ أَذْنَى
مُسْكَاةٌ بِالصَّرْفِ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي خَطَّاهُ هُوَ بَعِينُهُ
قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، فَإِنَّهُ حَكَى طَرِيقُ
مَسُورٌ فِيهِ ، وَرَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ
قَالُوا : وَقِيَاسُ هَذَا وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ
أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُخَذَفُ فِيهِ الْبِسَاءُ ،
وَالْأَخْفَشُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ هَذَا
وَنَحْوِهِ إِنَّمَا هُوَ وَאוْمَفْعُولٌ لِأَعْيُنِهِ ،
وَأَنَسَهُ بِذَلِكَ قَدْ هُوبَ بِهِ ، وَسُورَ بِهِ ،
وَكُؤْلَ بِهِ ، فَفِي تَخْطِئَةٍ شَيْخُنَا

لِلْمَصْنَفِ عَلَى بَادِرَةِ الْأَمْرِ تَحَامُلٌ شَدِيدٌ ،
كَمَا لَا يَخْفَى ، وَغَايَةُ مَا يُقَالُ فِيهِ : إِنَّهُ
جَاءَ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

(وَالسَّيْرَةُ) ، بِالْفَتْحِ : (الضَّرْبُ مِنْ
السَّيْرِ) . وَحَكَى : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرَةِ (١) .
(و) السَّيْرَةُ ، (كَهَمْزَةٍ : الْكَثِيرُ
السَّيْرِ) ، عَنْ ابْنِ جَنِّي .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : (السَّيْرَةُ ، بِالْكَسْرِ :
السَّنَةُ) ، وَقَدْ سَارَتْ وَسِرَّتْهَا ،
قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، كَذَا عَزَاهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ
لِخَالِدِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ (٢) :

فَلَا تَغْضَبَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا
فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
يَقُولُ : أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي
النَّاسِ .

(١) كَذَا غَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي اللَّسَانِ ، وَلَفْظُهُ «... وَالْأَسْمُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ» ، حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ
لَحَسَنُ السَّيْرَةِ .

(٢) خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، هُوَ نَفْسُ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ،
هَكَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُمَيْي ،
وَحَكَاهُ عَنْهَا السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ وَابْنِ بَرِّي فِيهِ
ص ٢١٣ وَفِي الْجُمُحَرَةِ ٢ / ٣٤٠ «ابْنُ أُخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ»
وَالشَّاهِدُ فِي اللَّسَانِ وَالصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ

وقال أبو عُبَيْد: سَارَ الشَّيْءُ،
وسِرُّهُ، فَعَمَّ، وأنشد قول خالد.

(و) السَّيْرَةُ: (الطَّرِيقَةُ) ، يقال:
سَارَ الْوَالِي فِي رَعِيَّتِهِ سَيْرَةً حَسَنَةً،
وَأَحْسَنَ السَّيْرِ، وَهَذَا فِي سَيْرِ^(١) الْأَوَّلِينَ.

(و) السَّيْرَةُ (الْهَيْئَةُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾^(٢).
(و) السَّيْرَةُ: (الْمِيرَةُ).

(و) السَّيْرُ، بِالْفَتْحِ: الَّذِي يُقَدُّ مِنْ
الْجَلْدِ طُولًا، وَهُوَ الشَّرَاكُ (جِ سَيُورُ)،
بِالضَّمِّ، يُقَالُ: شَدَّهُ بِالسَّيْرِ،
وَبِالسَّيُورِ، وَالْأَسْيَارِ، وَالسَّيُورَةِ.

(وإليه) أَيْ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ
(نُسَبَ الْمُحَدَّثَانِ): أَبُو عَلِيٍّ
(الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، وَعَنْهُ الْفَضْلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ الصَّاعِقَانِي. (و) أَبُو طَاهِرٍ
(عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ)، عَنْ عَبْدِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «سيرة» وَالمثبت. وَالتصح من
الأساس وَالنقل عنه.

(٢) سورة طه الآية ٢٧

الْمَلِكِ بْنِ بِشْرَانَ شَيْخٍ لِابْنِ
الزَّاعُوْنِي، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٨١
(السِّيُورِيَّانِ).

قال شيخنا: وَهَذَا عَلَى خِلَافِ
الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ فِي النَّسَبِ أَنْ
يُرْجَعَ بِهِ إِلَى الْمَفْرَدِ، كَمَا عُرِفَ بِهِ
فِي الْعَرَبِيَّةِ.

وقيل: لِإِنَّهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى بَلَدٍ اسْمُهُ
سَيُورٌ، وَصَحَّحَهُ أَقْوَامٌ.

وفاته:

أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ
الْوَارِثِ السِّيُورِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَالِكِيِّ،
خَاتَمَةُ شَيْوخِ الْقَيْرَوَانِ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٦٠.

(و) السَّيْرُ: (د) بِالْيَمَنِ (شَرْقِيَّ
الْجَنْدِ، مِنْهُ) الْإِمَامُ الْفَقِيهُ أَبُو
زَكَرِيَاءَ (يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَيْرِ) بْنِ
سَالِمِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مُوسَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
(السَّيْرِيُّ الْعُمَرَانِيُّ)^(١) مِنْ بَنِي عُمَرَانَ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَّسٍ بْنِ شَحَارَةَ بَطْنِ

(١) كَذَا ضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي الْقَامُوسِ بِضَمِّ الْعَيْنِ

كبير باليمن (صاحب) كتاب
(البیان والزوائد) في الفقه، ولد سنة
٤٨٧ هـ، وكان ولده طاهر بن يحيى^(١)
من كبار الفقهاء باليمن.

وفي التبصير للحافظ بن حجر :
والسيري، بالكسر وفتح الياء،
غلب على بعض الحصون باليمن في
زمن الأشرف، واستمر منازعاً له
ولولده، انتهى. قلت : ولعله
تصحيف والصواب السيري،
بالفتح كما للمصنف.

(وهبير سيار، ككتان : رمل
نجدي)، قيل : هو رمل زرود في
طريق مكة (كانت به وقعة) [ابن]^(٢)
أبي سعد الجنابي القرمطي بالحاج^(٣)
يوم الأحد لاثنين عشرة ليلة بقيت
من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسبأهم،
وأخذ أموالهم، كذا في معجم ياقوت^(٤)

(١) في مطبوع التاج « سى » والتصحيح من معجم البلدان
(سِير)

(٢) في مطبوع التاج « وقعة أبي سعد الجنابي » والزيادة
والتصحیح من معجم البلدان (الهير)

(٣) في مطبوع التاج « بالجامع » والمثبت من معجم البلدان،
وعنه أخذ.

(٤) معجم البلدان في رسم (الهير)

(وسيار بن بكر)، كذا في النسخ
بالموحدة والكاف، وضوايه بلز
باللام والزاي (صحابي)^(١) وهو والد
أبي العشاء الدارمي، روى عنه ابنه.

(وفي التابعين والمحدثين جماعة)
اسمهم سيار، منهم : أبو المنهال
سيار بن سلامة الرياحي البصري.
وسيार بن عبد الرحمن الصدفي.
وسيार بن منظور بن سيار الفزاري،
وسيार بن أبي سيار الغنزي
الواسطي. وسيار أبو حمزة الكوفي.
وسيार القرشي الأموي مولى معاوية
ابن أبي سفيان. وسيار بن مغرور
التميمي. وسيار بن روح. حدثوا.

(و) السياريون : جماعة، منهم :
عمر بن يزيد السيارى، حدث عن
عبد الوارث، وعباد بن العوام.

ويوسف بن منصور بن إبراهيم
السيارى.

(١) لم أجده في المؤلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث
٦٦ و ٦٧ فيمن اسمه سيار، وفي تنقيح المقال
ورد اسمه « سيار بن بلز »

وأحمدُ بنُ زيادِ السَّيَّارِيِّ .

والقاسمُ بنُ عبدِ الله بنِ مَهْدِيٍّ
السَّيَّارِيِّ ، وغيرهم .

(والسيَّارةُ : القافلةُ) .

والسيَّارةُ : القَوْمُ يَسِيرُونَ ، أَنْتَ
على معنى الرُّفْقَةِ أو الجَمَاعَةِ ، فَأَمَّا
قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ
السَّيَّارَةِ (١) فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَهَا
سَيَّارَةٌ .

(وأبو سيَّارة : عُمَيْلَةُ بنُ خَالِدِ
الْعَدَوَانِيِّ (٢) ، كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ ،
أَجَازَ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى
أَرْبَعِينَ سَنَةً) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةٍ (٣)

وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنَى فَرَازَةَ

(١) سورة يوسف الآية ١٠ ورواية حفص عن عاصم يلتقطه

(٢) في سيرة ابن هشام (١/ ٨٦) على هامش الروض الأنف

عميلة بن الأعزل ، وقال السهيلي في الروض : هو

عميلة بن الأعزل في قول ابن إسحاق ، وقال غيره

اسمه العاصي ، قاله الخطابي ، واسم الأعزل : خالد

ذكره الأصمعي

(٣) في سيرة ابن هشام

« نحن دفننا عن أبي سياره »

وفي معجم البلدان (ثبير)

« : خلوا السبيل عن أبي سياره » وذكر ياقوت أن أبا

سياره : أحد بني سعد بن واثق بن زيد بن علوان .

حتى يُجِيرَ سَالِمًا حِمَارَةً (١)

(وَكَانَ يَقُولُ : أَشْرَقُ ثَبِيرٌ ،
كَيْمَا نَغِيرُ . أَيْ كَيْ نُسْرِعُ إِلَى النَّحْرِ ،
فَقِيلَ : « أَصَحُّ مِنْ غَيْرِ أَبِي
سَيَّارَةٍ » وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

(والسَّيْرَاءُ ، كَالْعِنَبَاءِ) ، وَيُسَكَّنُ :
(نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ) ، وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ
مُسِيرٌ (فِيهِ خُطُوطٌ) تَعْمَلُ مِنَ الْقَزِّ ،
كَالسُّيُورِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بُرْدٌ فِيهِ
خُطُوطٌ (صُفْرٌ) ، قَالَ النَّابِغَةُ :

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقُهَا
كَالْغُصْنِ فِي غُلُوثِهِ الْمُتَاوُدِ (٢)

(أَوْ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ) ، وَقِيلَ : هِيَ
مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ (٣) قُلْتُ : وَهُوَ
الْمَشْهُورُ الْآنَ بِالْمُضَفِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ
« أَهْدَى إِلَيْهِ أَكْيَدُ دُومَةٍ حُلَّةٌ

(١) اللسان ، وفي الصحاح وسيرة ابن هشام ومعجم البلدان

(ثبير) مشطور رابع هو

مُسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةِ يَدْعُو جَارَهُ »

وفسره السهيلي في الروض فقال : « أَيْ يَدْعُو اللَّهَ

عَزَّوَجَلَّ ، يَقُولُ : اأَلْهِمْ كُنْ لَنْ جَارًا مَا تَخَافُ ، أَيْ

جِيرًا » .

(٢) ديوان النابغة ٦٦ واللسان ، والصحاح

(٣) في الجمهرة ٣/ ٢٤٨ « السَّيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

يُقَالُ إِنَّهُ الْفَنَى يُسَمَّى الْمُتْلَحَّمِ » .

سِيرَاءٌ « قال ابن الأثير : هو نوعٌ من البرود يُخالطه حريرٌ كالسيور ، وهي فعلاء من السير القد ، قال : هكذا روى على هذه الصفة ، قال : وقال بعض المتأخرين : إنما هو على الإضافة ، واحتج بأن سبويه قال : لم يأت فعلاء صفة لكن اسماً ، وشرح السيراء : الحرير الصافي ، ومعناه حلة حرير ، وفي الحديث « أعطى علياً بُرداً [سِيرَاءً] »^(١) وقال : اجعله خُمراً « وفي حديث عمر « رأى حلة سِيرَاءٍ تُباع »

(و) السِيرَاءُ : (الذهب) ، وقيل : هو الذهب الصافي (الخالص) .

(و) قال الفراء : السِيرَاءُ (: نبت) ، ولم يصفه الدينوري ، وقيل : هو (يُسبهُ الخلة) ، كذا في التكملة .

(و) هي أيضاً (القرفة اللازقة بالنواة) .

(و) استعاره الشاعر للخب ، وهو

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(حِجَابُ الْقَلْبِ) فقال :

نَجَّى امراً من محلّ السوء أن له
في القلب من سِيرَاءِ القلب نبراساً^(١)
(و) السِيرَاءُ : (جريدة) من جرائد
(النخلة) .

(و) السيران ، بكسر الياء المُشددة :
(ع) جاء ذكره في الشعر .

وصُفَّعَ بالعِراقِ ، بين واسِطَ
وقمِ النيل ، وأهل السوادِ يُحيلون
اسمه^(٢) .

(وسيروان ، بالكسر وفتح الراء :
كورة ماسبذان) ، مُحَرَّكَةٌ ، (أو
كورة بجنيها) ، وقال الصاغاني :
بالجبل .

(١) اللسان

(٢) كذا أورده ياقوت في معجم البلدان في رسمه ، وحكاة عن نصر ، ولم يذكر الشعر الوارد فيه ، وشله في مراد الاطلاع . وذكر ياقوت في المعجم أيضاً (السيرتين) وقال : « بلفظ الشنية ، ولا أدري حكاة ، كذا وجدته ، قال الأخوص :

أقول لعمرو ، وهو يكتحي على الصبا
وتحن بأعلى السيرتين تسير
عشيّة لاجلهم يرد عن الصبا
ولا صاحب فيما صنعت عدير .

(و) سِيرَوَانُ (:ة ، بِمَضَرَ ، مِنْهَا)
أَبُو عَلِيٍّ (أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاذٍ)
السَّيْرَوَانِيُّ ، سَكَنَ نَسَفَ ، وَمَاتَ بِهَا
سَنَةَ ٣٢٩ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الدَّبَرِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ الصَّاعَانِيِّ ،
وَالَّذِي ذَكَرَهُ يَاقُوتُ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ هَذَا مِنْ
قَرِيَةِ بِنَسَفَ ، وَلَمْ أَجِدْ سِيرَوَانَ فِي
الْقُرَى الْمِصْرِيَّةِ ، مَعَ كَثَرَةِ تَتَبُعِي فِي
مِظَانِهَا .

(و) سِيرَوَانُ (:ع ، بِفَارِسَ) .

(و) سِيرَوَانُ (:ع ، قَرَبَ الرُّيِّ) ،
كَذَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ .

(وَسَارُ الشَّيْءِ : سَائِرُهُ) ، أَيَّ جَمِيعِهِ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
طَبِيَّةً :

وَسَوَدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُـهُ

كَلَوْنِ النَّوْرِ وَهِيَ أَذْمَاءُ سَارُهَا^(١)

أَيَّ سَائِرُهَا ، (و) قَدْ (ذَكَرَ فِي
س ا ر) ، وَمَرَّ هُنَاكَ تَفْصِيلُ الْقَوْلَيْنِ

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (سِيرَ الْجُلَّ عَنْ

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣ والسان والصلاح والجمهرة

الْفَرَسِ : نَزَعَهُ) وَأَلْقَاهُ عَنْهُ .

(و) سَيْرَ (المَثَلُ : جَعَلَهُ سَائِرًا)
شَائِعًا فِي النَّاسِ ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ ،
وَيُقَالُ : هَذَا مَثَلُ سَائِرٍ ، وَقَدْ سَيَّرَ
أَمْثَالًا سَائِرَةً ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) سَيْرَ (سَيْرَةً) ، بِالْكَسْرِ : جَاءَ
بِأَحَادِيثِ الْأَوَائِلِ) أَوْ حَدَّثَ بِهَا .

قَالَ شَيْخُنَا : وَالسَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ ،
وَكُتِبَ السَّيْرُ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ السَّيْرَةِ
بِمَعْنَى الطَّرِيقَةِ ، وَأُذْخِلَ فِيهَا الْغَزَوَاتُ
وغير ذلك . إِنْ حَاقًا أَوْ تَأْوِيلًا .

(و) سَيَّرَتِ (الْمَرْأَةُ خِضَابَهَا :
خَطَّطَتْهُ) ، أَيَّ جَعَلَتْهُ خُطُوطًا ، كَالسَّيُورِ
وَأَنشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

وَأَشْنَبَ تَجَلَّوْهُ بِعُودِ أَرَاكَةِ
وَرَخْصَاءَ عَلَنَتُهُ بِالْخِضَابِ مُسِيرًا^(٢)

(وَالْمُسِيرُ ، كَمُعْظَمٍ : ثَوْبٌ فِيهِ
خُطُوطٌ) تَعْمَلُ مِنَ الْقَزِّ ، كَالسَّيُورِ .

وَقِيلَ : بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ ،

(١) ديوانه ١٤٣ والأساس

ويقال : ثَوْبٌ مُسِيرٌ : وَشِيهُ مِثْلُ السُّيُورِ .

(و) مُسِيرٌ : (اسم) جماعة ، منهم :
أَبُو الزَّعْرَاءِ يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
الْمُسِيرِ الطَّائِسِيِّ ، عَنْ مُحِلِّ بْنِ
خَلِيفَةَ ، وَعَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ .

(و) مُسِيرٌ الْقَرْعِ : (حَلَوَاءٌ) ،
معروف .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : (تَسِيرٌ جِلْدُهُ) ،
إِذَا (تَقَشَّرَ) وَصَارَ شَبَّةَ السُّيُورِ .

(و) اسْتَارَ : امْتَارَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ^(١)

ويقال : الْمُسْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
مُفْتَعَلٌ مِنَ السَّيْرِ .

(و) يَقَالُ : اسْتَارَ (بِسَيْرَتِهِ) ، إِذَا
(اسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ) وَطَرِيقَتِهِ .

(و) سَيْرٌ ، كَجَبَلٍ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ
الصَّاعِقَانِي وَغَيْرُهُ ، وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

وغيره بفتح السين وتشديد الباء
الموحدة المكسورة (: ع) وهو كَثِيبٌ
(بَيْنَ بَذْرِ وَالْمَدِينَةِ) الْمُشْرِفَةُ (قَسَمَ
فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ
بَذْرِ) ، وَسَبَقَ فِي س ب ر أَيْضاً أَنَّ
سَبْرَ كَثِيبٌ بَيْنَ بَذْرِ وَالْمَدِينَةِ ، كَمَا
ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي هُنَاكَ أَيْضاً ، فَهُمَا
مَوْضِعَانِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا نَصْحِيْفٌ عَنِ
الْآخَرِ ، فَتَأَمَّلْ^(١) .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

تَسَايَرَ عَنْ وَجْهِهِ الْغَضَبُ : سَارَ
وَزَالَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ
فِي حَدِيثِ خُذَيْفَةَ .

وَسَايَرُهُ مُسَايَرَةٌ : جَارَاهُ ، وَتَسَايَرَا .

وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمٍ .

وَسَيْرُهُ مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وَأَخْلَاهُ .

وَسَايَرُهُ : سَارَ مَعَهُ .

(١) ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ فِي (سَبْرٍ) بِالْبَاءِ عَنِ
نَصْرِ ، ثُمَّ أوردته أَيْضاً فِي (سَبْرٍ بِالْيَاءِ) عَنْ ابْنِ
إِسْحَاقَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ
مَنْ بَعْدَ الْاجْتِهَادِ ، سَبْرٌ يَفْتَحُ سَبْطَهُ وَيَأْتِي وَتَحْفِيفُهَا » .

وفلان لا تُسَايِرُهُ خِيَلُهُ^(١) ، إذا
كان كَذَابًا .

وقولهم : سِرْ عَنْكَ ، أَيْ تَغَافَلْ
واحْتَمِلْ ، وفيه إضمارٌ ، كأنه قال :
سِرْ ودَعْ عَنْكَ المِرَاءَ والشَّكَّ .

وسَيْرَ [الثَّوبِ وَ]^(٢) السَّهْمِ : جعل
فيه خُطُوطًا .

وعُقَابٌ مُسِيرَةٌ : مُخَطَّطَةٌ .

وثَعْلَبَةُ بْنُ سَيَّارٍ ، لَهُ ذِكْرٌ ، وَإِيَّاهُ
عَنِ الشَّاعِرِ - قَالَ ابْنُ بَرِّى هُوَ
المُفَضَّلُ التُّكْرِى - :

وسَائِلَةٌ بَثْعَلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ
وقَدْ عَلِقَتْ بَثْعَلَبَةَ العُلُوقُ^(٣)

جَعَلَهُ سَيْرًا لِلضَّرُورَةِ ، نَقْلُهُ الجَوْهَرِىَّ
فِي « ع ل ق » وَسَيَّأُنِى .

وَمَنْزِلَةُ سَيَّارٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، مِنْ
خَوْفِ رَمْسِيَسَ .

وَمَسِيرُ الكُومِ ، وَمُنْيَةُ مَسِيرِ ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « لَا تُسَايِرُهُ خِيَلُهُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَالتَّصْحَاحُ وَمَادَةُ (عَلَقَ)

وَمَحَلَّةُ مَسِيرٍ : قَرْيٌ بِالْغَرْبِيَّةِ مِنْ مِصْرَ .

وَمُسِيرٌ : قَرْيَةٌ أُخْرَى بِالْأَشْمُونِيِّينَ .

وَالصَّاحِبُ فَلَكَ الدِّينُ بْنُ الْمَسِيرِ
وَزَيْرُ الْأَشْرَفِ ، مَشْهُورٌ .

وَعَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَسِيرِ ،
رَحَلَ وَأَدْرَكَ السُّلْفَى .

وَاسْتَدْرَكَ صَاحِبَ النَّامُوسِ هُنَا
سَارَةً ، قَالَ : وَتَشَدَّدَ رَاوُهُ ، وَأَنَّهُ اسْمُ
سُرْيَةٍ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ^(١) ،
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَدَّهُ شَيْخُنَا مِنْ أَوْجِهٍ
ثَلَاثَةً ، وَكَفَانَا الْمُؤَنَّةَ فِي ذَلِكَ ،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُنَبِّهْ أَنَّ الصَّوَابَ
اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَادَةِ س وَر - كَمَا فَعَلَهُ
الصَّاعِغَانِي وَغَيْرُهُ .

وَيَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ أَيْضًا :

سَيْسَرٌ ، كَحَيْدَرٍ ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي الْفَضْلِ
أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيْسَرِ الْبُوشَنجِيَّ
حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَأَنَسِ
ابْنِ عِيَاضَ ، وَعَنْهُ وَكِيعُ الْقَاضِي .

(٤) هِيَ أُمُّ إِسْحَاقَ لَا إِسْمَاعِيلَ .

(فصل الشين)

المعجمة مع الراء

[ش ب ر] *

(الشُّبْرُ ، بالكسر : ما بَيْنَ أَعْلَى الإِبْهَامِ وَأَعْلَى الْخِنْصِرِ ، مُدَكَّرٌ . ج : أَشْبَارٌ) ، قال سيبويه : لم يُجَاوِزُوا به هذا البناء .

(و) من الْمَجَازِ : هو (قَصِيرُ الشُّبْرِ) ، إذا كان (مُتَقَارِبَ الْخَلْقِ) ، هَكَذَا فِي الْأَسَاسِ ^(١) ، ووقع في بعض الْأُمّهَاتِ مُتَقَارِبَ الْخَطْوِ ، قالت الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرٌ كَسَى
قَصِيرُ الشُّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ^(٢)
(وَقَبَالُ الشُّبْرِ) وَقَبَالُ الشُّنْعِ :
(الْحَيَّةُ) ، كلاهما عن ابن الأعرابي .

(١) لفظ الأساس « مقارب » وما هنا يوافق الصحاح ، وفي اللسان « متقارب الخطو »

(٢) كذا روايته في الأساس ، وفي اللسان « يرضعني حبري » ومثله في شرح ديوان الخنساء ١٢٠ وأشار محققه إلى الرواية الواردة هنا .

(و) الشُّبْرُ ، (بِالْفَتْحِ : كَيْلُ الثَّوبِ بِالشُّبْرِ) ، يَشْبِرُهُ وَيَشْبُرُهُ . وهو من الشُّبْرِ ، كما يقال : بُغْتُهُ مِنَ الْبَاعِ ، وقال الليث : الشُّبْرُ : الاسمُ ، والشُّبْرُ الْفِعْلُ .

(و) من الْمَجَازِ : الشُّبْرُ : (الْإِعْطَاءُ) ، كما قيل : الْبَاعُ وَالْيَدُ لِلْكَرَمِ وَالنَّعْمَةُ ، يقال : شَبَرَهُ مَالاً وَسَيْفًا يَشْبُرُهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، (كَالْأَشْبَارِ) ، قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، يَصِفُ سَيْفًا :

وَأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ
عَدِيرُ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ ^(١)

كذا في الصَّحاح ، وَيُرْوَى « وَأَشْبَرَنِيهَا » والضمير لِلدَّرْعِ ، قال ابنُ بَرِّي : وهو الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعًا لَا سَيْفًا ، وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَادُ ، وَأُرِيدَ بِهِ هُنَا الصَّيْقَلُ .

(و) من الْمَجَازِ : أَعْطَاهَا شَبْرَهَا ، وهو (حَقُّ النِّكَاحِ) ، وَثَوَابُ الْبُضْعِ مِنْ مَهْرٍ وَعُقُرٍ ، قاله شَمِرٌ .

(١) ديوان أوس بن حجر ٩٦ واللسان والصحاح

(و) في الحديث « نهى عن الشبر » وهو (طرقُ الجملِ وضربُهُ) ، قال الأزهرى : معناه النهى عن أخذ الكراء على ضربِ الفحل ، وهو مثلُ النهى عن عَسْبِ الفحل ، وهكذا نقله ابن سيده عن ابن الأعرابي .

(و) في حديث دُعائه صلى الله عليه وسلم لعليٍّ وفاطمة رضي الله عنهما : « جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا » قال ابن الأثير : الشبرُ في الأصل : العطاء ، ثم كُنِيَ به عن (النكاح) لأن فيه عطاء .

(و) الشبرُ : (العُمُرُ ، ويُكْسَرُ) ، يقال : قَصَرَ اللهُ شَبْرَهُ وشَبْرَهُ ، أى طَوَّلَهُ وعُمُرَهُ ، كذا في التكملة .

(و) قال الفراء : الشبرُ : (القَدُ) يقال : ما أطولَ شَبْرَهُ ، أى قَدَهُ .

(وشبرُ بنِ صَعْفُوقِ) بنِ عَمْرِو بنِ زُرَّارَةَ الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ ، (ويُحْرَكُ) قال الحافظ : ذكر أبو أحمد الحاكم ، في ترجمة حفيده أبي عبيدة السري بن

يَحْيَى أَنَّ جَدَّهُ شَبْرًا (صَحَابِيَّ) لَهُ وَفَادَةٌ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ .

(وِشْبَرُ بنُ شَبْرِ) ، هكذا في نسختنا ، والصواب شَبْرُ بنُ شَبْرِ : (تَابِعِيٌّ من أَصْحَابِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ، وعنه حميد ابن مُرَّة .

(وشَبْرُ بنُ عُلْقَمَةَ : تَابِعِيٌّ) ، عَنْ سَعْدٍ ، وعنه الأسود بن قَيْسٍ ، وَيُقَالُ فِيهِ بِالتَّخْرِيكِ أَيْضًا .

(وشَبْرُ الدَّارِمِيِّ : جَدُّ لَهْنَادِ بنِ السَّرِيِّ) بنِ يَحْيَى .

قلت : وهو بعينه شَبْرُ بنُ صَعْفُوقِ ابنِ زُرَّارَةَ الذى تقدّم ، كذا ذكره الحاكم في ترجمة حفيده السري بن يَحْيَى بنِ شَبْرِ ، كذا حققه الحافظ في التبصير ، وهو واجب التنبيه عليه .

(وبالكَسْرِ) شَبْرُ (بنُ مُنْقِذِ الْأَعْوَرِ) الشَّنِّي : (شَاعِرٌ تَابِعِيٌّ) ، شَهِدَ الْجَمَلَ مع علي رضي الله عنه ، ويقال فيه بِشْرُتَقْدِيمِ الموحدة .

(و) عن ابن الأعرابي :
(المَشْبُورَةُ) : المرأة (السَّخِيَّةُ) الكريمة .

(و) في حديث الأذان « ذكّر له
الشُّبُورُ » (كَتَنُور : البوق) يُنْفَخُ
فيه ، وليس بعربي صحيح ، وقال
ابن الأثير : عبرانية .

(والمَشَابِرُ) ، بالفتح (: حُزُورٌ في
ذراعٍ يُتَابَعُ بِهَا) ، منها حَزَّ الشُّبْرِ ،
وحَزَّ نِصْفَ الشُّبْرِ ، ورُبْعَهُ ؛ كلَّ حَزٍّ
منها صَغُرَ أو كَبُرَ مَشْبَرٌ ، نقله
الصاغاني عن أبي سعيد .

(و) المَشَابِرُ : (أَنهَارٌ تَنْخَفِضُ
فِيَتَأَدَّى إِلَيْهَا الْمَاءُ مِنْ مَوَاضِعَ) مِمَّا
يَفِيضُ عَنْ الْأَرْضَيْنِ ، (جمع مَشْبَرٍ
وَمَشْبَرَةٍ) ، كلاهما بالفتح .

(وَالأُشْبُورُ : بِالضَّمِّ : سَمَكٌ) ،
والعامة تقول : شُبُور ، كَتَنُور .

(وَشَبِيرٌ ، كَفَرَحَ : بَطَرٌ) ^(١) وَأَشِيرٌ ،
أوردَه الصَّاغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ .

(١) ضبط التكملة « شَبَرٌ إِذَا بَطَرَ » والذي
في اللسان « شَبَرٌ وَشَبَرٌ إِذَا قَدَّرَ
وَشَبَرٌ أَيْضًا إِذَا بَطَرَ »

(و) الشُّبْرُ ، (بِالتَّخْرِيكِ : الْعَطِيَّةُ
وَالْخَيْرُ) ، مثل الْخَبْطِ وَالْخَبْطِ
وَالنَّفْضِ وَالنَّفْضِ ، فَبِالسَّكُونِ مَصْدَرٌ ،
وَبِالتَّخْرِيكِ اسْمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشُّبْرَ ^(١) *

وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِي :

* لَمْ أَخْنَهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشُّبْرَ ^(٢) *

فَمَنْ قَالَ : إِنَّ الْعَجَّاجَ حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ
فَقَدْ وَهَمَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ،
وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى ، وَقِيلَ :
الشُّبْرُ وَالشُّبْرُ لَغَتَانِ ، كَالْقَدَرِ وَالْقَدَرِ .

(و) الشُّبْرُ : (شَيْءٌ يَتَعَاطَاهُ
النَّصَارَى) بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (كَالْقُرْبَانِ)
يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، (أَوِ الْقُرْبَانُ بَعِينُهُ) ، وَنَقَلَ
الصَّاغَانِي عَنْ الْخَلِيلِ : الشُّبْرُ :
الشَّيْءُ تُعْطِيهِ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهِ .

(و) قِيلَ : الشُّبْرُ (: الْأَجْسَامُ
وَالْقُوى) ، (و) قِيلَ (الْإِنْجِيلُ) .

(١) اللسان وأورد بعده من الأرجوزة ثلاثة عشر مشطورا

اقتصر في الصحاح على المشطورا الوارد هنا .

(٢) اللسان والصحاح ، وهو عجز البيت وصدره فيه :

إذ أتاني نأ من منعم

(وشَبَّرَ كَبَقْمٍ وَشَبِيرَ كَقَمِيرٍ) (١) ،
 أى مُصَفَّرًا ، وفى التكملة مثل أمير ،
 كذا وُجد مضبوطاً فى نسخة صحيحة
 (وَمُشَبَّرٌ ، كَمُحَدَّثٍ) أسماء (أبناء
 هارون) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 (وقيل : وبأَسْمَائِهِمْ سَمَّى النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أولاده (الحسن
 والحسين والمحسن) الأخير بالتشديد
 كذا جاء فى بعض الروايات .

وقال ابن بَرِّي : وَوَجَدْتُ ابْنَ
 خَالَوَيْهِ قد ذكر شرح هذه الأسماء
 فقال : شَبَّرٌ ، وَشَبِيرٌ ، وَمُشَبَّرٌ : هم
 أولادُ هارون عليه السلام ، ومعناها
 بالعربية : حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحَسِّنٌ ،
 قال : وبها سَمَّى عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ
 أولاده شَبَّرَ (٢) وَشَبِيرًا وَمُشَبَّرًا ، يعنى
 حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمُحَسِّنًا ، رَضَى اللَّهُ
 عَنْهُمْ ، قلت : وفى مسند أحمد مرفوعاً
 إِنِّي سَمَّيْتُ ابْنِي بِاسْمِ ابْنِي هَارُونَ :
 شَبَّرَ وَشَبِير .

(١) كذا ضبط القاموس .

(٢) فى مطبوع التاج « شبرا » والتصحيح من اللسان لأنه
 غير مصروف

(وَشَبَّرَ تَشْبِيرًا : قَدَّرَ) ، وكذلك شَبَّرَ
 شَبْرًا ، كلاهما عن ابن الأعرابي .

(و) رَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : يقال :
 شَبَّرَ (فُلَانًا) تَشْبِيرًا (فَتَشَبَّرَ) ، أى
 عَظَّمَهُ فَتَعَظَّمَ ، وَقَرَّبَهُ فَتَقَرَّبَ .

(وَتَشَابَرَا : تَقَارَبَا فى الْحَرْبِ) ،
 كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ ، وَمَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الشَّبْرَ .

(وشَابُورُ : اسم) جماعة ، منهم
 شَابُورُ : شيخٌ لَخَالِدِ بْنِ قَعْنَبٍ ، وكذا
 حَجَّاجُ بْنُ شَابُورَ .

وَعُثْمَانُ بْنُ شَابُورَ ، عن أَبِي وَائِلٍ .
 وداوودُ بْنُ شَابُورَ ، عن عَطَاءٍ .

ومحمدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ ، ويقال
 له الشَّابُورِيُّ نسبةً إلى جَدِّهِ عن الأوزاعي .
 وأحمدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بن محمود
 ابن شَابُورِ الْمُقَرِّي ، قال أَبُو نُعَيْمٍ :
 مات بعد سنة ٣٦٠ .

(وَرَجُلٌ شَابِرُ الْمِيزَانِ) أى (سَارِقٌ) ،
 نقله الصاغاني .

(وشبرى كسكرى : ثلاثة وخمسون موضعاً ، كلها بمصر) وقد تبعت أنا فوجدته اثنتين وسبعين موضعاً من كتاب القوانين للأسعد بن مماتي ، ومختصره لابن الجيعان ، على ماسياتي بيانه على الترتيب .

(منها عشرة بالشرقية) وهي شبرا أم^(١) قمص ، وشبرا مقص ، وشبرا من الضواحي ، قلت : وهي شبرا الخيمة ، وتعرف الآن بالمكاسة ، وشبرا سهواج ، وشبرا الخمارة ، وشبرا النخلة ، وشبرا هارس ، وتعرف بمئنة القزازين^(٢) ، وشبرا^(٣) سخا ، وشبرا صوره ، وشبرا بلكوط ، وهي حصّة المغني .

(١) كذا في الأصل ، وفي قوانين الدواوين ١٥٢ « شبرا مقص » من غير ضبط وفي القاموس الجغرافي (الجزء الأول القسم الثاني ١٤٣) شبرا قمص ، وأشار إلى أنها عرفت قديماً باسم شبرا مقص .
(٢) انظر تحقيق محمد رمزي في القاموس الجغرافي (ج ١ / ٢ ص ٤٤) فقد خطأ هذه التسمية ، وذكر أن الصواب « مئنة القزازين » وقال : « نسبة إلى جماعة من عرب قبيلة فزارة نزلوا في شبرا هارس هذه فنسبت إليهم » .

(٣) في قوانين الدواوين ١٥٢ « شبرا بسخا » ، وهي غرور ، وانظر « غرور » في القاموس الجغرافي ج ١ / ٢ ق ١٩٣) فقد صوب شبرا بسخا

وفاتته اثنتان : شبرا سندي ، وشبرا البيلق^(١) .

(وخمسة بالمرتاحية) وهي شبرا وسيم ، وشبرا هور ، وشبرا بدين ، وشبرا مكراده ، وشبرا بلولة^(٢) .

وفاتته اثنتان : شبرا قبالة ، وشبرا بلق^(٣) .

(وسنة بجزيرة قويسنا)^(٤) وهي شبرا قبالة ، وشبرا قلوح^(٥) ، وشبرا بخوم^(٦) ، وشبرا قطارده ، وهذه الأربعة التي ذكروها في الديوان ، وكأنه ألحق اثنتين من إقليم سواه مجاور لجزيرة قويسنا .

(وإحدى عشرة بالغربية) ، وهي :

(١) في مطبوع التاج « شبرا بلوق » والتصحيح من قوانين الدواوين ١٥٣
(٢) في قوانين الدواوين ١٥٣ من غير ضبط ، وزاد « المجاورة لطنايل »
(٣) في قوانين الدواوين ٥٣ (بلوق) وأشار محققه إلى رسمه « بلق » في إحدى النسخ
(٤) في نسخة من القاموس « قويسنيا » والصواب « قويسنا » ورسمها ابن سبكي « قويسنا » .
(٥) في قوانين الدواوين ١٥٤ « قلوج » بالهميم
(٦) في مطبوع التاج « نجوم » صوابه من قوانين الدواوين

شَبْرًا هربون ^(١) ، وشَبْرًا بَار ، وشَبْرًا
بَنِي تَكَرَّرت ، وشَبْرًا كَلَسَا ، وشَبْرًا
زَيْتُون ، وشَبْرًا سَرِينَة ، وشَبْرًا بَلُولَة ،
وشَبْرًا نَبَاص ، وشَبْرًا لُوق ، وشَبْرًا
مَرِيْق ، وشَبْرًا نَبَا ^(٢) .

وفاتته ثمانية : شَبْرًا نَخْلَة ،
وشَبْرًا بَقِيس ، وشَبْرًا بَسِيُون ، وشَبْرًا
بَار ، من كُفُور سَخَا ، وشَبْرًا بَار أَيْضًا ،
وشَبْرًا نَبَات ، وشَبْرًا ذُبَابَه ^(٣) ،
وشَبْرًا فَرُوض من كُفُور دُخْمَس ^(٤) .

(وَسَبْعَةٌ بِالسَّمْنُودِيَّة) وهي : شَبْرًا
بَابِن ^(٥) ، وشَبْرًا أَنْقَاس ^(٦) ، وشَبْرًا
بِشْر الْعَطَش ، وشَبْرًا دَمْسِيس ،
وشَبْرًا ^(٧) نِين ، وشَبْرًا مَلْكَان ، من

(١) في قوانين الدواوين ١٥٤ (هربون) وفي هامش
(هربون) في بعض نسخه

(٢) في المرجع السابق «بنا» بتقديم الباء على النون

(٣) في قوانين الدواوين ١٥٥ «ذبابه» وفي هامشه
(ذبابه) في إحدى النسخ من غير نقط .

(٤) في المرجع السابق «شبرا قروص من حقوق دُخْمِيس»
وزاد بعدها ما لم يذكره المصنف هنا «شبرا بلاجه»

(٥) في المرجع السابق رسمت «شبرا بلباين» وفي هامشه
عن بعض نسخه «شبرا بلبان» «وشبرا بابن»

(٦) في المرجع السابق «شار نقاش»

(٧) في المرجع السابق «شبراين من الطاوية»

الطَاوِيَّة ، وشبرا قة ^(١) .

وفاتته أربعة : شَبْرًا طَلِيمَة ،
وشَبْرًا قَاص ، وشَبْرًا سِيس ^(٢) ،
وشَبْرًا بَلُولَة .

(وثلاثة بالمنسوفية) وهي : شَبْرًا
مَقْمَص ، وشَبْرًا بَلُولَة ، وشَبْرًا قُوص ،
من كُفُور بَهَواش .

وفاته ثلاثة : شَبْرًا قَاص ، وشَبْرًا
نَخْلَة ، وشَبْرًا ^(٣) دَقَس .

قلت : ومن إحداهن - وتعرف بشَبْرًا
الشُّرُوخ ، وقد دخلتها ثلاث مرات -
شَيْخُنَا خَاتِمَةُ الْمُسْنَدِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ شَرْفِ الدِّينِ
الشُّبْرَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَزْهَرِيِّ ، سَمِعَ
جَدَّهُ الْكَتَبَ السَّتَّةَ تَمَامًا عَلَى أَبِي
النَّجَاءِ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
السَّنْهَوْرِيِّ ، وَرَوَى هُوَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَشِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

(١) في المرجع السابق حُرِفَتْ إِلَى «شراقة» وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ
فِي هَامِشِهِ إِلَى وَجُودِهِ فِي بَعْضِ النُّسخِ «شبراقة»
و«شبراوه»

(٢) في المرجع السابق ١٥٦ «شبرا ، شتي» وجعلها
بلدين .

(٣) في المرجع السابق ١٥٧ «شبرا دقش» وهي اصطباره

الباقي الزُّرْقَانِي، وعبد الله بن سالم البَصْرِي، والشَّهَابُ الْخَلِيفِي، وأبي الإمداد خليل بن إبراهيم اللِّقَانِي، ودرس وأفاد، وتولَّى مشيخة الجامع الأزهر، وباشر بعفة وصيانة، وكان وافر الحشمة والجاه، ولد سنة نيّف وتسعين وألف، وتوفى سنة ١١٧٠.

(وثلاثة بجزيرة بني نصر) وهي : شبرا سوس^(١)، وشبرا لون، وشبرا لمنة.

(وأربعة بالبحيرة) وهي : شبرا^(٢) ويش، وشبراخيت، وشبرا بارة^(٣)، وشبرا النخلة.

(واثنان برميس) وهما : شبرا وسيم، وشبرا نونه. وفاته موضعان من الكفور الشاسعة بإقليم آخر تابع لحوف رميس في الديوان،

(١) في قوانين الدواوين ١٥٧ « شبرا سوس » وفي هامشه قال محققه : « وهي الآن شبرا سوس من نواحي مركز تلا بالمنوفية »

(٢) في المرجع السابق ١٥٧ « شبرا ريس » وأشار محققه في هامشه إلى أنها رست (شبرا ويش) في إحدى نسخ الكتاب

(٣) في المرجع السابق « شبرا بار »

وهما، شبرانات، وشبرا بوق^(١).

(واثنان بالجزيرة) : شبرا منت، وقد دخلتها، وشبرا بارة، فهذه الجملة اثنان وسبعون موضعا، منها ثلاثة وخمسون ذكرهم^(٢) المصنف، وما بقي فمما استفدناه من الدواوين السلطانية، والله أعلم.

(وشبرة كبقمة : جد أحمد بن محمد) الشيخ (العابد النيسابوري)، سمع ابن خزيمة، وعمر النجيري قاله الحافظ.

[وما يستدرك عليه :

يقال : هذا أشبر من ذلك، أي أوسع شبرا.

والشبرة، بالكسر : العطية، عن ابن الأعرابي.

والشبرة : القامة تكون قصيرة وطويلة.

(١) في المرجع السابق ١٥٨ « بوق » وفي إحدى نسخ قوانين الدواوين « بوق » وصوب صاحب القاموس الجغرافي « بوق »

(٢) كذا الأولى أن يقول « ذكرها »

وعن ابن الأعرابي، يقال: أَشْبَرَ الرجل: جاء ببنين طوال الأشبار، أي القُدود، وأشْبَر: جاء ببنين قصار الأشبار.

وشَبَرَ المرأة يَشْبُرُها شَبْرًا: جامعها. وشَبَرْتُهُ تَشْبِيرًا: أعطيتُه، كذا في التكملة.

وشَبَرَهُ يَشْبُرُهُ: قَدَّرَهُ بِشَبْرٍ.

و «مَنْ لَكَ بَأْنٌ تَشْبُرُ البَسِيطَةَ؟» يضرب لمن يَتَكَلَّفُ ما لا يُطِيقُ، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ.

وشَبْرٌ، كَبَقَمٌ: لَقَبُ عَصَامِ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَهَانِيِّ، ويقال: جَبَر، بالجيم، وهو الأشهر، والحق أنه حَرَفٌ بين حَرَفَيْنِ، قاله الحافظ.

وشَابُورٌ: قَرْيَةٌ بِمَصْرٍ مِنْ أَعْمَالِ حَوْفِ رَمْسِيسَ.

ومُشَبَّرٌ، كَمُحَدَّثٍ: لَقَبُ مَيْمُونِ بْنِ أَفْلَحَ، ذكره الحافظ.

[ش ب ذر]

(الشَّبْدَرُ، كَجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

وصاحبُ اللِّسَانِ^(١)، وهو نَبَاتٌ (شَبِيهٌ بِالرُّطْبَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ وَرَقًا) مِنْهَا.

(و) قال أبوزيد: (رَجُلٌ شَبْدَرَةٌ، بالكسر)، وشَبْدَرَةٌ، بالنون بدل الباء، كما سيأتِي للمصنّف، أي (غَيُورٌ)، وأورد الصَّاعِقَانِي.

[ش ب ك ر]

(الشَّبْكَرَةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسَانِ، وقال ابن الأعرابي: هو (العِشَا) وهو (مُعَرَّبٌ)، نقله الصَّاعِقَانِي.

قال: (بَنُوا الفَعْلَةَ مِنْ شَبْكَورٍ، وهو الْأَعْشَى) بالفارسية، ومعناه الذي لا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ، وشَبٌ - عندهم - اللَّيْلُ، وكور: الْأَعْمَى.

[ش ت ر] *

(الشَّتْرُ)، بِالْفَتْحِ (: الْقَطْعُ، فَعْلُهُ) شَتَرَهُ يَشْتِرُهُ (كَضَرْبٍ).

(١) «الشبذ والشبذارة» بتفسيرهما الوارد هنا وأوردتهما صاحب اللسان في «الشنبر والشنذارة» بتون مكان الباء فيها.

(و) به سُمِّيَ شَتْرٌ ، (بِلَا لَامٍ) ، وهو
(وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَدِّثِ الْكُوفِيِّ) ،
روى عن الإمام أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(و) الشَّتْرُ ، (بِالتَّخْرِيكِ : الانْقِطَاعُ)
وقد شَتَرَ ، كَفَرِحَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) فِي التَّهْذِيبِ : الشَّتْرُ : انْقِلَابُ
فِي جَفْنِ الْعَيْنِ قَلَمًا يَكُونُ خِلْقَةً ،
وَالشَّتْرُ بِالتَّسْكِينِ : فِعْلُكَ بِهَا .

وَفِي الْمُحْكَمِ : الشَّتْرُ : انْقِلَابُ
الْجَفْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَتَشْنِجُهُ
(وَانْشِقَاقُهُ) حَتَّى يَنْفَصِلَ الْحِتَارُ (أَوْ)
هُوَ (اسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِهِ) ، أَيْ الْجَفْنِ .

يُقَالُ : (شَتَرَتِ الْعَيْنُ وَالرَّجُلُ)
شَتْرًا (كَفَرِحَ وَعُنِيَ) مِثْلَ أَفْنٍ وَأَفْنٍ ،
(وَانْشَتَرَتْ) عَيْنُهُ (وَشَتَرَهَا) يَشْتَرُهَا
شَتْرًا (وَأَشْتَرَهَا وَشَتَرَهَا) ،

قَالَ سِيبَوِيهٌ : إِذَا قُلْتَ : شَتَرْتُهُ فَإِنَّكَ
لَمْ تَغْرِضْ لَشْتَرٍ ، وَلَوْ عَرَضْتَ لَشْتَرٍ
لَقُلْتَ أَشْتَرْتُهُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُهُ أَنَا ، مِثْلَ
ثَرِمَ وَثَرَمْتُهُ أَنَا .

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : «فِي الشَّتْرِ رُبْعُ
الدِّيَةِ» وَهُوَ قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ ،
وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى أَسْفَلَ .

وَرَجُلٌ أَشْتَرُ بَيْنَ الشَّتْرِ ، وَالْأُنْثَى
شَتْرَاءُ .

(و) الشَّتْرُ أَيْضًا : (انْشِقَاقُ الشِّفَةِ
السُّفْلَى) يُقَالُ : شَفَةُ شَتْرَاءُ ، وَرَجُلٌ
أَشْتَرُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الشَّتْرُ (١) : هُوَ
(دُخُولُ الْخَرَمِ وَالْقَبْضِ فِي) عَرُوضِ
(الْهَزَجِ ، فَيَصِيرُ) فِيهِ (فَاعِلُنْ)
كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا
فَمَا يَكُونُ يَأْتِيكََا (٢)

وَوُجِدَ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا : أَوْ
الْقَبْضُ ، بِأَوِّ الدَّالَةِ عَلَى الْخِلَافِ ،
وَالصَّوَابُ مَا عِنْدَنَا بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ شَتْرًا إِلَّا بِاجْتِمَاعِهِمَا .

قُلْتُ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضَارَعِ

(١) قِيَامُهُ أَنْ يَفْطَحَ يَفْتَحُ التَّاءَ ، لِأَنَّهُ مَعْلُوفٌ عَلَى الْفَتْحِ
قَبْلَهُ ، وَضَبُّهُ فِي السَّانِ يَكُونُ التَّاءَ ،
(٢) السَّانِ

وَالَّذِي هُوَ مَفَاعِيلُنْ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
شَتْرِ الْعَيْنِ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ
فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْمِمْ وَالْيَاءِ مَا صَارَ بِهِ
كَالْأَشْتَرِ الْعَيْنِ.

(و) شَتْرٌ، مُحَرَّكَةٌ: (قَلْعَةٌ بِأَرَّانَ)،
أَي مِنْ أَعْمَالِهَا، (بَيْنَ بَرْدَعَةٍ
وَكُنْجَةٍ)، وَهِيَ جَنْزَةٌ.

(وَشَتْرَبِهِ، كَفَرِحَ: سَبَّهُ) وَتَنْقَصُهُ
بِنَظْمٍ أَوْ نَشْرِ.

(وَشَتْرَهُ: غَتَّهُ، وَجَرَحَهُ)، وَيُرَوَّى
بَيْتُ الْأَخْطَلِ:

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَتَرَاسْتَهُ
مُزَاحِمَةٌ لِأَعْدَاءِ وَالنَّخُسُ فِي الدَّبْرِ^(١)

(و) شَتِيرٌ (كَزُبِيرٍ: ابْنُ شَكْلٍ)،
مُحَرَّكَةٌ، الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، يُقَالُ:
إِنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ
وَالْأَرْبَعَةُ.

(و) شَتِيرٌ (بَنُ نَهَارٍ) الْغَنَوِيُّ

(١) السَّانُ، وَضَبَطَ (الدَّبْرُ) فِيهِ بَضَمُ الْبَاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ
وَفِي دِيْوَانِهِ ١٣١ وَرَوَايَتُهُ: «قَدْ شَتَمَ أَمَتَهُ...»
وَضَبَطَ «الدَّبْرُ» فِيهِ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَكُسر الرَّاءِ
تَبَعًا لِرَوَى الْقَصِيدَةِ.

الْبَصْرِيُّ، كَذَا يَقُولُ حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ، وَالْمَعْرُوفُ سُمَيْرٌ، بِالْمُهْمَلَةِ
وَالْمِيمِ، قَالَ الْخَافِظُ^(١): (تَابِعِيَّانَ)،
الْأَخِيرُ رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ.

(وَأَشْتَرٌ، كَأَزْدُنْ: لَقَبُ) بَعْضِ،
الْعَلَوِيِّينَ، قُلْتُ: هُوَ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ
وَلَدِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا،
وَهُوَ فَرْدٌ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَأَصْحَابُ
الْحَدِيثِ يَفْتَحُونَ التَّاءَ، قُلْتُ: وَقَدْ
تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي الْهَمْزَةِ مَعَ الرَّاءِ^(٢).

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ شَتِيرٌ
شَنِيرٌ، (كَفَسِيْقٍ)، فِيهِمَا، إِذَا كَانَ
(كَثِيرَ الشَّرِّ وَالْعُيُوبِ سَيِّئُ الْخُلُقِ).

(وَالشُّتْرَةُ، بِالضَّمِّ: مَا بَيْنَ
الْإِصْبَعَيْنِ)، اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

(وَالشُّوْنَرَةُ: الْمَرْأَةُ الْعَجْزَاءُ)،
اسْتَدْرَكَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

(وَالْأَشْتَرُ، كَمَقْعَدٍ)، هَكَذَا فِي

(١) فِي الْمَوْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ نَفْلَةِ الْحَدِيثِ ٧٧ «شَتِيرٌ
ابْنُ شَكْلٍ بْنُ حَمِيدٍ، وَشَتِيرٌ بْنُ نَهَارٍ، وَيُقَالُ سَمِيرٌ»
(٢) وَلَفْظُهُ فِيهَا: «الْأَشْتَرُ»، كَطَرَطَبَ:
لَقَبُ لِبَعْضِ الْعُلُوَّةِ بِالْكُوفَةِ، وَذَكَرَ فِي شَتْرٍ

النُّسخ ، والتَّنْظِيرُ به غير ظاهر ،
كما لا يخفى ، هو لَقَبُ (مالك بن
الحارث النخعي) الفارس (الشاعر
التابعي) ، من أصحاب علي رضي الله
عنه ، مشهور .

(والأشتران : هو وابنه إبراهيم) ،
قُتِلَ مع مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .
(و) أَمِينُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بْنُ
الْأَشْثَرِيِّ) .

(و) نَفِيسُ الدِّينِ (عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الصُّوفِيُّ الْأَشْثَرِيُّ ، رَوِيَا) ، الْأَوَّلُ أَجَازُ
الحافظ الذهبي ، والأخير حَدَّثَ عن
الوزير الفلّكي ، سمع منه بالقاهرة
مُرْتَضَى بْنُ أَبِي الْجُودِ ، قاله
الحافظ ، وهو نسبة إلى الْأَشْثَرِ : قرية
من بلاد الجبل عند هَمْدَانَ ، وقد
يقال : الْيَشْثَرُ ، وقيل بينها وبين
نهاوند عشرة فراسخ .

(و) في حديث عليّ - رضي الله
عنه - يوم بدر : «فَقُلْتُ قَرِيبٌ مَفَرٌّ
(ابن الشتراء)» . قال ابن الأثير : هو

(لص) كان يَقْطَعُ الطريق ، يَأْتِي
الرَّفَقَةَ فيدنو منهم ، حتى إذا هموا به
نأى قليلاً ، ثم عاودهم حتى
يُصِيبَ منهم غِرَّةٌ . المعنى : إن مَفَرَّهُ
قريبٌ وسيعود ، فصار مثلاً .

(وَنَقَبُ شِتَارٍ ، ككِتَابٍ) نَقَبٌ فِي
جَبَلٍ (بَيْنَ) أَرْضِ (الْبَلْقَاءِ وَالْمَدِينَةِ) ،
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

[] ومما يستدرك عليه :

شَتَرَ بِالرُّجُلِ تَشْتِيرًا : عَابَهُ
وَتَنَقَّصَهُ . وفي حديث عمر : «لو
قَدَرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَرْتُ بِهِمَا» ، أَي
أَسْمَعْتُهُمَا الْقَبِيحَ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ ،
مِنَ الشَّنَارِ (١) ، وَبِهِ قَالَ شِمْرٌ ،
وَأَنكَرَ التَّاءَ ، وَبِالتَّاءِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا .
وَشَتَرَ ثَوْبَهُ : مَزَقَهُ .

وَشَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ [رَجُلٌ] (٢) مِنْ

(١) في اللسان بعده «... وهو العار والعيب» ونظفه في
النهاية

(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

أعلام العرب كان شريفاً .

وشتير : موضع ، أنشد ثعلب :

وعلى شتير راح منا رائح
يأتى قبصة كالفنيق المقرم^(١)

وذو شناتر ، واسمه لختيعة ، سيأتى
في النون إن شاء الله تعالى .

[ش ت ع ر] *

[ش ت غ ر] *

(الشتعور) ، أهمله الجوهري ،
وقال ابن دريد : زعموا أنه (الشعير)
قال : وقد جاء في الشعر الفصيح ،
(كالشتغور ، بالغين ، عن) أبي
الفتح (بن جني) ، وأنكر إهمال
العين .

قلت : وذكره الصاغاني في التكملة في
ش ع ر - فقال : الشيتعور ذكره ابن
دريد فقال : وجاء أمية بن أبي الصلت
في شعره بالشيتعور ، وزعم أنه الشعير^(٢)

(١) اللسان

(٢) هذا نص التكملة وفي الجمهرة ٢ / ٣٤٢ : وجاء أمية بن
أبي الصلت في شعره بالشيتعور ، وزعم قوم أنه
الشعير ، ولا أدري ما صحته .

ولم يذكر ابن - دريد الشعر ، ولم
أجده في شعره . انتهى .

[ش ث ر]

(الشتر ، بالكسر) ، أهمله الجوهري
وصاحب اللسان .

وقال الصاغاني : هو (حرف الجبل ،
ج شثور) ، بالضم .

(و) الشتر : اسم (جبل) من جبالهم .
(و) الششير ، كأمير : قماش
العبدان .

(و) الششير أيضاً : (شكير
النبت ، وهو أول ما ينبت .

(وقناة شيرة) ، كفرحة ، (متشظية)
هكذا في النسخ ، وفي التكملة : مشطة .

(وششرت عينه ، كفرح :
حشرت) ،^(١) نقله الصاغاني .

[ش ج ر] *

(الشجر) ، محركة ، (والشجر) ،

(١) في القاموس المطبوع « حشرت » ، والصواب ما هنا
ويؤيده ما في التكملة . ومادة (حشر)

شَجَرَة - : شِيرَة ، فينبغي أن تكون
الياء فيها أصلاً ، ولا تكون
مبدلةً من الجيم ؛ لأمرين :

أحدهما : ثَبَاتُ الياء في تصغيرها
في شِيرَة ، ولو كانت بدلاً من الجيم
لكانوا خُلقَاء إذا حَقَّروا الاسمَ أن
يَرُدُّوها إلى الجيم ؛ ليدلُّوا على الأصل .

والآخر : أن شينَ شَجَرَة مفتوحة ،
وشينَ شِيرَة مكسورة ، والبدل لا تُغَيَّرُ
فيه الحركات ، إنما يُوقَع حَرْفٌ
مَوْضِعَ حَرْفٍ .

(: مِنْ النَّبَاتِ : مَا قَامَ عَلَى
سَاقٍ) (أَوْ) هُوَ كُلُّ (مَا سَمَا
بِنَفْسِهِ ، دَقَّ أَوْ جَلَّ ، قَاوَمَ الشَّتَاءَ أَوْ
عَجَزَ عَنْهُ) .

و(الواحدة) من كُلِّ ذَلِكَ (بهاء) ،
ويُجْمَعُ أيضاً على الأشجارِ ، والشَّجَرَاتِ
والشَّيْرَاتِ ، قال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى

فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَيْسِرَاتِ (١)

(١) في الإبدال ١/٢٦١ : « قال أبو حاتم : قلت لأم الهيثم :
هل تبدل العرب الجيم ياء في شيء من الكلام ! فقالت :
نعم ، ثم أنشدني : إذا لم يكن فيكن . . . البيت .

بكسر ففتح ، في لغة بني سُلَيْم ، قاله
الدينوري ، (والشَّجَرَاءُ ، كَجَبَلٍ وَعَنْبٍ
وَصَخْرَاءَ ، (و) كذلك (الشَّيْرُ ، بالياء ،
كعَنْبٍ) ، أبدلوا الجيم ياءً إما أن تكونَ
على لُغَةٍ من قال شَجَر (١) ، وإما أن
تكونَ الكسرة لمجاورتها الياء ، قال :
« تَحْسَبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شِيرَة (٢) » .

وقالوا في تصغيرها : شِيرَة ، وهذا
كما يقبلون الياء جيماً في قولهم :
أَنَا تَمِيمٌ ، أَيْ تَمِيمِيٌّ ، وكما رَوَى
عن ابن مسعود : « عَلَى كُلِّ غَنَجٍ »
يريد غَنِيٌّ ، هكذا حكاه أبو
حنيفة بتحريكِ الجيمِ ، والذي حكاه
سيبويه أن ناساً من بني سَعْدٍ يُبَدِّلُونَ
الجيمَ مكانَ الياء في الوقفِ خاصَّةً ، وذلك
لأنَّ الياءَ خفيفةً ، فأبدلوا من موضعِها
أَبْيَنَ الحروفِ ، وذلك قولهم في تَمِيمِيٍّ :
تَمِيمَجٌ (٣) ، فإذا وَصَلُوا لم يُبَدِّلُوا .

وقال ابن جني : أما قولهم - في

(١) في اللسان « شَجَرَة » والعبارة فيه .

(٢) اللسان

(٣) في اللسان عنه « وذلك قولهم تَمِيمَجٌ في
تَمِيمِيٍّ »

(وَأَرْضُ شَجْرَةٍ)، كَفَرِحَةٍ، وَشَجِيرَةٍ
(وَمَشْجَرَةٍ)، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ،
(وَشَجَرَاءُ: كَثِيرَتُهُ)، أَيْ الشَّجَرِ.

وقيل: الشَّجَرَاءُ: اسمٌ لجماعة
الشَّجَرِ، وواحد الشَّجَرَاءِ شَجْرَةٌ، وَلَمْ
يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا
أَحْرَفُ يَسِيرَةٍ: شَجْرَةٌ وَشَجَرَاءُ،
وَقَصَبَةٌ وَقَصْبَاءُ، وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ،
وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ.

وقال سيبويه: الشَّجَرَاءُ واحدٌ
وجَمْعٌ، وكذلك القَصْبَاءُ، والطَّرَفَاءُ،
والحَلَفَاءُ.

وفي حديث ابن الأَكْوَعِ: «حَتَّى
كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ»، أَيْ بَيْنَ الْأَشْجَارِ
الْمُتَكَاثِفَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ
الشَّجْرَةُ اسْمٌ مَفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ،
وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ. وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

(وَالْمَشْجَرُ)، بِالْفَتْحِ (مَنْبِتُهُ)، أَيْ
الشَّجَرِ، وَقِيلَ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ.

(وَوَادٍ أَشْجَرٌ وَشَجِيرٌ)، كَأَمِيرٍ،
(وَمُشْجَرٌ)، كَمُحْسِنٍ (كَثِيرُهُ)، أَيْ

الشَّجَرِ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَادٍ شَجِيرٌ،
وَلَا يُقَالُ: وَادٍ أَشْجَرٌ.

(و) يُقَالُ: (هَذَا الْمَكَانُ أَشْجَرٌ
مِنْهُ)، أَيْ (أَكْثَرُ شَجَرًا)، وَكَذَلِكَ
هَذِهِ الْأَرْضُ أَشْجَرٌ مِنْ هَذِهِ، أَيْ أَكْثَرُ
شَجَرًا، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ، هَكَذَا قَالُوهُ.
(وَأَشْجَرَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتْهُ)،
كَأَغْشَبَتْ وَأَبْقَلَتْ، فَهِيَ مُشْجِرَةٌ
وَمُعْشَبَةٌ وَمُبْقَلَةٌ.

(وإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى) بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبَّادِ بْنِ هَانِيٍّ (الشَّجَرِيُّ)،
مَدَنِيٌّ، (شَيْخُ) الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
(الْبُخَارِيِّ)، رَوَى عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى،
وَأَبُوهُ يَحْيَى قَالَ فِيهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ
سَعِيدٍ: يَحْيَى بْنُ هَانِيٍّ نَسَبُهُ إِلَى
جَدِّ أَبِيهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ
ابْنُ سَعِيدٍ.

وقال الحافظُ في التَّبصِيرِ: قَالَ
ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونُ
النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
شَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ يَحْيَى الشَّجَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ.

فَانْقَلَبَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَتَبِعَهُ حَمَزَةُ فِي
تَارِيخِ جُرْجَانَ ، وَهُوَ وَهَمٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ
الْأَمِيرُ .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَيْضاً : إِبْرَاهِيمُ
الشَّجَرِيُّ هَذَا مَنْسُوبٌ إِلَى شَجَرَةَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْكِنْدِيِّ ، قَالَه
الرُّشَاطِيُّ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَنُو شَجَرَةَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ يُقَالُ لَهُمُ : الشَّجَرَاتُ ، وَلَهُمْ
مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ .

(و) الشَّرِيفُ النَّقِيبُ (أَبُو السَّعَادَاتِ
هَبَةُ اللَّهِ بْنِ) النَّقِيبِ الطَّاهِرِ بِالْكَرْخِ
أَبِي الْحَسَنِ (عَلِيُّ بْنُ) مُحَمَّدٍ بْنِ
حَمَزَةَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
عَلِيٍّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَزَةَ الشَّيْبِيهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
الْحَسَنِ الْمُثَنَّى (الشَّجَرِيُّ الْعَلَوِيُّ ،
نَحْوِيُّ الْعِرَاقِ) وَمُحَدِّثُهُ ، اجْتَمَعَ بِهِ
الزَّمَخْشَرِيُّ بِبَغْدَادَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ،

وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٥٤٢ وَدُفِنَ بِدَارِهِ
بِالْكَرْخِ ، وَلَهُ فِي الْمُسْتَفَادِ فِي تَارِيخِ
بَغْدَادَ تَرْجُمَةٌ مُطَوَّلَةٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّهَا .

قُلْتُ : وَجَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ هُوَ الْمَلَقَبُ بِبَاغِرٍ (١) تَرْجُمَهُ
السَّعَادَتِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالْحَافِظُ فِي
التَّبْصِيرِ ، وَقَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ آنِفاً
وَكَذَلِكَ ذَكَرَا حَفِيدَهُ أَبَا طَالِبٍ عَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، نَقِيبِ
الْكُوفَةِ .

قُلْتُ : وَمِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ
ابْنِ خَلْفِ بْنِ شَجَرَةَ بْنِ مَنْظُورِ الشَّجَرِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ ، مشهورٌ . وَبَنَتْهُ أُمُّ الْفَتْحِ
أُمَةُ السَّلَامِ ، حَدَّثَتْ وَعُمِّرَتْ ، وَمَاتَتْ
سَنَةَ ٦٨٠ .

وَيَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الشَّجَرِيِّ
سَمِعَ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشِيدِ
سَبْطَ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارَ .

(وَشَاخِرَ الْمَالِ) (٢) ، بَرَفَعَ الْمَالَ عَلَى أَنَّهُ

(١) فِي حَاسَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٩٢ عَنْ الْمُسْتَفَادِ : « الْمَلَقَبُ
بِأَغْرَا »

(٢) ضَبِطَ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ مَنْصُوبًا ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ
وَالْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ بِالرَّفْعِ

فاعلٌ ، وقوله : (رَعَاهُ) ، أى الشَّجَرَ .

زاد الزَّمَخْشَرِيُّ^(١) : وَبَعِيرٌ مُشَاجِرٌ .

وقال ابن السَّكِّيت : شَاجَرَ المَالَ ، إِذَا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ ، فلم يُبْقِ منها شَيْئاً ، فصارَ إلى الشَّجَرِ بِرَعَاهُ ، قال الراجزُ يصف إبلاً :

تَعْرِفُ في أَوْجِهَا البَشَائِرِ
آسَانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ^(٢)

قال الصَّاعِغَانِيُّ : الرَّجَزُ لِدُكَيْنِ .

(و) شَاجَرَ (فُلَانٌ فُلَاناً) مُشَاجِرَةً
(: نازَعَهُ) وخاصَمَهُ .

(والمُشَجَّرُ) من التَّصَاوِيرِ (: ما كَانَ على صَنَعَةِ الشَّجَرِ) ، هُكْذا بالصاد والنون والعين المهملة ، في النُّسخِ ، وفي بعض الأُصول على صِيغَةِ^(٣) الشَّجَرِ ، بالصاد والتحتية والغين المعجمة ، أى على هَيْئَتِهِ .

(١) لفظ الاساس : « وقد شاجر المالُ ، إِذَا فُي البَقْلُ فصارَ إلى الشجرِ بِرَعَاهُ ، وَبَعِيرٌ مُشَاجِرٌ » .

(٢) اللسان والصَّاحِ ، وفي التَّكَلُّفِ نِسْبَةً إلى دُكَيْنِ الرَّاجِزِ ، وقال : « وَبَيْنَها مَشْطُورٌ هُوَ :

وفي نَقْيِ القَصَبِ السَّبَاطِيرِ » .

(٣) هُوَ في بعض نسخ القاموس . وفي اللسان « ما كَانَ على صفة الشجرة »

ويقال : دِيبَاجٌ مُشَجَّرٌ ، إِذَا كَانَ نَقْشُهُ على هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

(واشْتَجَرُوا : تَخَالَفُوا ، كَتَشَاجَرُوا) وبينهم مُشَاجِرَةٌ .

وفي حديث النُّخَعِيِّ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً : « يَشْتَجِرُونَ فيها اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ في الفِتْنَةِ والحَرْبِ اشْتِباكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ، وهى عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُها في بَعْضٍ ، وقيل : أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ كما تَشْتَجِرُ الأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُها في بَعْضٍ .

ويقال : التَّقَى فِتْنَانٌ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ ، أَيْ تَشَابَكُوا ، واشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ^(١) .

وكلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَدْ اشْتَبَكَ واشْتَجَرَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَرًا ، لدخول بعض أغصانه في بعض .

(وشَجَرَ بَيْنَهُمُ الأَمْرُ) يَشْجُرُ

(١) لفظه في اللسان : « واشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ ، وتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا » .

(شُجُورًا)، بِالضَّمِّ، وَشَجْرًا، بِالْفَتْحِ
(: تَنَازَعُوا فِيهِ).

وَشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ، إِذَا اخْتَلَفَ
الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا وَرَبِّكَ
لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
بَيْنَهُمْ﴾ (١) قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْ فِيمَا
وَقَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ،
حَتَّى اسْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا، أَيْ تَشَابَكُوا
مُخْتَلِفِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ «إِيَّاكُمْ
وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي» أَيْ مَا وَقَعَ
بَيْنَهُمْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ.

(و) شَجَرَ (الشَّيْءَ) يَشْجُرُهُ (شَجْرًا)
بِالْفَتْحِ: (رَبَطَهُ).

(و) شَجَرَ (الرَّجُلَ) عَنِ الْأَمْرِ
يَشْجُرُهُ شَجْرًا: (صَرَفَهُ)، يُقَالُ:
مَا شَجَرَكَ عَنْهُ، أَيْ مَا صَرَفَكَ.

(و) فِي التَّكْمِلَةِ: شَجَرَ الشَّيْءَ عَنِ
الشَّيْءِ، إِذَا (نَحَاهُ)، قَالَ الْعَجَّاجُ:
* وَشَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ فَجَفَا (٢) *

أَي جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى، وَإِذَا
تَجَافَى قِيلَ: اسْتَجَرَ، وَانْشَجَرَ.

(و) شَجَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَشْجُرُهُ
شَجْرًا، إِذَا (مَنَعَهُ وَدَفَعَهُ).

(و) شَجَرَ (الْفَمَ: فَتَحَهُ)، وَقَدْ
جَاءَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ «أَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ
لَهُ: لَا أَطْعِمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ
شَرَابًا أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: فَكَانُوا إِذَا
أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا أَوْ يُسْقُواهَا شَجَرُوا
فَاهَا»، أَيْ أَذْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عُودًا فَفَتَحُوهُ.

وَفِي الْأَسَاسِ: شَجَرُوا فَاهُ فَأَوْجَرُوهُ،
[إِذَا] (١) فَتَحُوهُ بِعُودٍ. فَفِي إِطْلَاقِ
الْمُصَنَّفِ الْفَتْحَ نَظَرٌ.

(و) شَجَرَ (الدَّابَّةَ) يَشْجُرُهَا
شَجْرًا: (ضَرَبَ لِجَامَهَا: لِيَكْفَهَا حَتَّى
فَتَحَتْ فَاهَا)، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: «كُنْتُ آخِذًا (٢) بِحَكْمَةِ بَغْلَةٍ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
حُنَيْنٍ، وَقَدْ شَجَرْتُهَا» كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

(١) زيادة من الأساس

(٢) في مطبوع التاج «أخذ» الصواب من التكملة

(١) سورة النساء الآية ٦٥

(٢) اللسان، والتكملة، وملحقات ديوانه ٨٣

قلت : وفي رواية : « والعباس يشجرها - أو يشتجرها - بلجامها » .

(و) شَجَرَ (البَيْتَ) يَشْجُرُهُ شَجْرًا (عَمَدَهُ بِعُودٍ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ بِعُمُودٍ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ بِعِمَادٍ فَقَدْ شَجَرْتَهُ .

(و) شَجَرَ (الشَّجَرَةَ) وَالنَّبَاتَ شَجْرًا (: رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَغْصَانِهَا) .
وفي التهذيب : وإذا نَزَلَتْ أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ فَرَفَعْتَهُ وَأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ : شَجَرْتَهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ .

(و) شَجَرَهُ (بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ) حَتَّى اسْتَبَكَ فِيهِ .

وَتَشَاجَرُوا بِالرُّمَاحِ : تَطَاعَنُوا ، وَكَذَا اسْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ .

(و) شَجَرَ (الشَّيْءَ) : طَرَحَهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ الْمِشْجَبُ ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا فِي الْمَادَّةِ .

(و) شَجَرَ ، كَفَرِحَ : كَثُرَ جَمْعُهُ

هَكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ

ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ فَهُوَ شَجَرٌ^(١) .

(وَالشَّجَرُ) ، بَفَتْحٍ فَسَكُونُ (: الْأَمْرُ الْمُخْتَلَفُ) ، وَقَدْ شَجَرَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) الشَّجَرُ (: مَا بَيْنَ الْكَرَيْنِ مِنَ الرَّحْلِ) ، أَيْ رَحْلِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهُمْ ظَهْرُهُ ، وَالْكَرُّ مَا ضَمَّ الظِّلْفَتَيْنِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكَرَيْنِ أَيْضًا : الشَّرْخُ وَالشَّخْرُ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) الشَّجَرُ : (الذَّقْنُ) ، عَزَاهُ الصَّاعِقَانِي إِلَى الْأَصْمَعِيِّ .

(و) قِيلَ : الشَّجَرُ : (مَخْرَجُ الْقَمِ) وَمَفْتَحُهُ ، هَكَذَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ مِنْ خَرَجَ ، فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ مَفْرَجٌ^(٢) الْقَمِ ، بِالْفَاءِ .

(أَوْ) شَجَرُ الْقَمِ (مُؤَخَّرُهُ ، أَوْ) هُوَ (الصَّامِغُ ، أَوْ) هُوَ (مَا انْفَتَحَ مِنْ

(١) هذا نص التكلة وضبطها ، أما اللسان ففيه أبو عبيد :

كل شيء اجتمع ثم فرق بينه شيء ، فانفراق يقال له :

شَجَرٌ وضبط « شجر » فيه بالقلم مبني للمفول .

(٢) وكذا ورد في اللسان أيضا « مفرج »

مُنْطَبِقِ الْقَمَرِ ، أَوْ) هُوَ (مُلْتَقَى
اللَّهْزَمَتَيْنِ ، أَوْ) هُوَ (مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ)
الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقِيلَ : هُوَ
مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعُنْفَقَةِ ، وَبِهِ
فُسِّرَ حَدِيثُ بَعْضِ التَّابِعِينَ « تَفَقَّدَ فِي
طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا ، وَالشَّأَكَلَ وَالشَّجَرَ »
وَكَذَا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي
إِحْدَى الرِّوَايَاتِ « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ شَجَرِي
وَنَخْرِي » .

وَشَجَرُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أَعَالِي
لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا .

(ج أَشْجَارٌ ، وَشُجُورٌ) ، بِالضَّمِّ ،
(وَشِجَارٌ) ، بِالْكَسْرِ .

(و) الضَّادُ مِنْ (الْحُرُوفِ الشَّجَرِيَّةِ)
وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (شَضِج) ، الشَّيْنُ
وَالضَّادُ وَالْجِيمُ .

(وَاشْتَجَرَ) الرَّجُلُ (: وَضَعَ يَدَهُ
تَحْتَ ذَقْنِهِ ، وَأَتَكَأَ عَلَى الْمِرْفَقِ) وَلَمْ
يَضَعْ جَنْبَهُ عَلَى الْفَرْشِ ، وَقِيلَ : وَضَعَ

يَدَهُ عَلَى حَنَكِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَبِتُ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ ^(١)

وَقِيلَ : بَاتَ مُشْتَجِرًا ، إِذَا اعْتَمَدَ
بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ .

(وَالْمِشْجَرُ ، كَمِنْبَرٍ ، وَ) الشَّجَارُ ،
مِثْلُ : (كِتَابٌ ، وَيُفْتَحَانِ) - وَقَدْ
أَنْكَرَ شَيْخُنَا الْفَتْحَ فِي الْأَوَّلِ ،
وَادَّعَى أَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَلَا سَلَفَ لَهُ
فِي ذَلِكَ ، مَعَ أَنَّهُ مُصَرَّحٌ بِهِ فِي اللِّسَانِ ،
بَلْ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُمَمَاتِ - : (عُودُ
الْهُودَجِ) ، الْوَاحِدَةُ مَشْجَرَةٌ وَشَجَارَةٌ .

وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمَشْجَرُ : أَعْوَادُ
تُرْبِطُ كَالْمِشْجَبِ يَوْضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ ،
وَالْجَمْعُ الْمَشَاجِرُ ، سُمِّيَتْ لِتَشَابُهِ
عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّجَارُ : خَشَبُ
الْهُودَجِ ، فَإِذَا غُشِّيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجًا .
(أَوْ مَرَكَبٌ) مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ
(أَصْغَرُ مِنْهُ مَكْشُوفُ) الرَّأْسِ ، قَالَهُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والصاح

(١) وكذا ورد في اللسان أيضا « مفرج »

أَبُو عَدْرُو ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْئَامِ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيَكْفِي وَاحِدًا
حَسْبُ^(٢) ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ حُنَيْنِ
« وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي شَجَارٍ
لَهُ » .

(و) الشَّجَارُ (كَكِتَاب : خَشَبَةٌ
يُضَيَّبُ بِهَا السَّرِيرُ) مِنْ تَخْت ،
(وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَتْرَسٌ^(٣) ، هَكَذَا
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْمُنَاةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ،
وَبِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ
الْمُنَاةِ وَقَالَ : هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوَضَّعُ
خَلْفَ الْبَابِ .

(و) الشَّجَارُ (بِخَشَبِ الْبَيْتِ) قَالَ
الرَّاجِزُ :

« لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ الشُّجَرُ »^(٤)

(١) ديوانه ٢٠١ وفي اللسان مع تحريف فيه

(٢) في اللسان : والشجار : المودج الصغير الذي يكنى
واحدًا حَسْبُ « وَنَبَّهَ عَلَيْهِ فِي هَامِشٍ مَطْبُوعِ التَّاجِ

(٣) ضبط في القاموس « مَتْرَسٌ » بِفَتْحِ فَسُكُونِ فَفَتْحِ

وَفِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ « مَتْرَسٌ » بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ
الْمُشَدَّدَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ .

(٤) اللسان والصاحح والتكلمة ، وفي الجمهرة ٤٠٠/٢ =

جَمَعَ شِجَارَ ، كَكِتَابٍ وَكُتِبَ ،
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ :

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالرَّوَايَةُ « السَّجُلُ »
بِالْسِينِ الْمَهْمَلَةِ وَاللَّامِ ، وَالرَّجَزُ لِأَمِيٍّ ،
وَبَعْدَهُ :

« أَوْ لَا رُوحَنَ أَصْلًا لَا أَشْتَمِلُ^(١) »
وَالرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

(و) الشَّجَارُ : (سِمَةٌ لِلْإِبِلِ) .

(و) الشَّجَارُ (: عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ
الْجَدْيِ ؛ لِأَنَّهُ يَرْضَعُ) أُمُّهُ ، كَذَا فِي
التَّكْمِلَةِ .

(و) شَجَارَ ، كَسَحَابٍ : (ع) بَيْنَ
الْأَهْوَازِ وَمَرْجِ الْقَلْعَةِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ
النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ أَمْرَ مُجَاشِعَ بْنِ
مَسْعُودٍ أَنْ يُقِيمَ بِهِ فِي غَزْوَةِ نَهَاوَنْدَ^(٢)
وَيُقَالُ لَهُ شَجَرٌ أَيْضًا .

- ضبط (لَتَرَوَيْنَ) وَقَبْلَهُ مَشْطُورٌ هُوَ :

« قَدْ عَلِمْتَ خَوْدٌ بِسَاقِيهَا الْفَقْرُ »

المشطور الثالث :

« أَوْ لَا رُوحَنَ أَصْلًا لَا أَتَزِرُ »

(١) التَّكْمِلَةُ

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (شَجَارَ) بِكسر أَوْ لَهُ ، ثُمَّ قِيلَ :

« مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الْأَعْيِ » وَلَمْ يَوْرَدْ الشَّعْرُ وَلَمْ يَذْكَرْ

شَجَارَ بِفَتْحِهَا ، وَمِثْلُهُ فِي مَرَاوِدِ الْأَطْلَاعِ .

(وعُلائَةُ بنُ شَجَّارٍ ، كَكَتَّانِ :
صَحَابِيٍّ) من بنى سَلِيطَ ، أخرجه
ابنُ عبدِ البرِّ وابنُ مَنذَه ، رَوَى عنه
الحَسَنُ ، ورَوَى عنه خَارِجَةُ بنُ
الصَّدَاتِ ، وهو عَمُّ خَارِجَةَ ، (وَوَهِمَ
الذَّهَبِيُّ في تَخْفِيفِهِ) وتَبِعَهُ الحَافِظُ
في التَّبْصِيرِ فذَكَرَهُ بالتَّخْفِيفِ ، وَضُبُطَ
في التَّكْمَلَةِ : شَجَّارٌ ، كَكِتَابٍ ، هَكَذَا ،
وعليه علامةُ الصَّحَّةِ .

(وَأَبُو شَجَّارٍ) ، كَكَتَّانِ (عَبْدُ الْحَكَمِ
ابنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَجَّارٍ) الرُّقِّيَّ :
(مُحَدَّثٌ) ، عن أَبِي المَلِيحِ الرُّقِّيِّ ، وغيره .
(وَالشَّجِيرُ ، كَأَمِيرٍ : السَّيْفُ) .

(و) الشَّجِيرُ وَالشَّطِيرُ : (الْغَرِيبُ
مِنَّا) . ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَا رَأَيْتُ
شَجِيرَيْنِ إِلَّا شَجِيرَيْنِ . الشَّجِيرُ
الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْغَرِيبِ ، وَالثَّانِي بِمَعْنَى
الصَّدِيقِ ، وَسَيَأْتِي .

(و) الشَّجِيرُ (من الإِبِلِ) : (الْغَرِيبُ .
(و) الشَّجِيرُ : (الْقِدْحُ) يَكُونُ

(بَيْنَ قِدَاحٍ) غَرِيباً (لَيْسَ مِنْ
شَجَرِهَا) ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُسْتَعَارُ
الَّذِي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ ، وَالشَّرِيجُ :
قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ (١) .

وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ
بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْقَصِيرِ
أَلْفَيْتَنِي هَاسٍ الْيَدَيْنِ
مِنْ بَمَرِي قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
(و) فِي الْمُحْكَمِ : الشَّجِيرُ :
(الصَّاحِبُ) ، وَجَمَعَهُ شُجْرَاءُ .

وَقَالَ كُرَاعٌ : الشَّجِيرُ هُوَ (الرَّدِيُّ) .
(وَالِاشْتِجَارُ : تَجَافَى النَّوْمِ عَنْ
صَاحِبِهِ) أَنْشَدَ الصَّاعَنِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

طَافَ الْخَيْالُ بِنَا وَهْنَا فَارَقْنَا
مِنْ آلِ سَعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُسْتَجِرَا (٢)
(و) الْإِشْتِجَارُ : التَّقَدُّمُ (وَالنَّجَاءُ) ،
قَالَ عُوثُ بْنُ الْهَذَلِيِّ ، فِي التَّكْمَلَةِ :

(١) اللسان وفي الجمهرة ٧٧/٢

• بشجير قِدْحِي أَوْ مَجِيرِي •

وفي الأصل واللسان وهماش الجمهرة « المتخل »
والصواب ما أثبتنا فهو المتخل يشكرى أما المتخل
فهو هذا

(٢) اللسان والتكلمة

عَوَيْجُ النَّبْهَانِي :

فَعَمْدًا تَعْدِينَاكَ وَاشْتَجَرْتَ بِنَا
طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ (١)

(كالأنشجار فيهما) . ويروى في
بيت الهذلي « انشجرت » وهكذا
أنشده صاحب اللسان ، والأول رواية
الصاغاني .

(وديباجُ مُشَجَّرٌ) ، كَمُعْظَمِ
(: مُنْقَشٌ بِهَيْئَةِ الشَّجَرِ) . ولا يخفى
أنه لو ذُكِرَ في أول المادة عند ضبطه
المُشَجَّرُ كان أَوْفَقَ لما هو مُتَصَدِّقٌ فيه ،
مع أن قوله آتِفاءً : « ما كان على
صَنَعَةِ الشَّجَرِ » شامِلٌ للديباجِ
وغيره ، فتأمل .

(والشَّجَرَةُ) ، بفتح فسكون :
(النَّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فِي ذَقَنِ الْغَلَامِ) ،
عن ابن الأعرابي .

(و) من المَجَازِ : يقال : (ما أَحْسَنَ
شَجَرَةَ ضَرْعِ النَّاقَةِ ، أَي قَدْرَهُ

(١) اللسان والتكملة ، وفي مادة (طبع) نسب لمؤلف
القوافي . وفي التكملة هنا إلى عويج النبهاني كما أشار
الشارح هذا وعويج القوافي غزاري لا هنلي .

وَهَيْئَتُهُ) ، كذا في التكملة ، وفي الأساس :
شَكْلُهُ وَهَيْئَتُهُ ، زاد الصاغاني (أو
عُرُوقَهُ وَجِلْدَهُ وَلَحْمَهُ) .

وَتَشْجِيرُ النَّخْلِ : تَشْخِيرُهُ) ،
بالشين والخاء المعجمتين ، وهو أن
تُوضَعَ العُدُوقُ على الجَرِيدِ ، وذلك إذا
كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ ، وَعَظُمَتِ الْكِبَائِسُ ،
وَخِيفَ عَلَى الْجُمَارَةِ ، أو على العُرْجُونِ .
وسيلاني .

[] وما يستدرك عليه :

الشَّجَرُ : الرَّفْعُ ، وكل ما سُمِيَ
وَرُفِعَ فَقَدْ شُجِرَ .

وفي الحديث « الشَّجَرَةُ وَالصَّخْرَةُ (١)
من الجنة » قيل : أراد بالشَّجَرَةَ :
الكَرْمَةَ ، وقيل هي التي بُوِيعَ
تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهي شَجَرَةُ
بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ؛ لأن أصحابَهَا
اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ ، قيل : كانت سَمُرَةً .

وَالْمُتَشَاوِرُ : الْمُتَدَاخِلُ ، كَالْمُشْتَجِرِ .

(١) في اللسان : « الصخرة والشجرة » بتقديم الصخرة ،
ومثله في النهاية .

[ش ح ر]

(الشَّحْرُ، كَالْمَنْعِ : فَتَحُ الْقَمِ) لغة يمانية، عن ابن دريد.

(و) الشَّحْرُ : (ساحِلُ) الْيَمَنِ، قال الأزهرى : فى أقصاها، وقال ابن سيده : بينها وبين عُمانَ، ويقال : شَحْرُ عُمانَ، وهو ساحِلُ (الْبَحْرِ بَيْنَ عُمانَ وَعَدَنَ)، مشتمِل على بلادِ وأوديةِ وقُرَى، كانت فيها مساكنُ سبأَ على ما قيل، (ويُكْسَرُ)، وهو المشهور، وهكذا أنشدوا قولَ العجاج :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ
مِنْ قُلَلِ الشَّحْرِ فَجَنَّبَنِ مَوْكَلِ^(١)

(مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ) حُوى^(٢) بنِ (مُعَاذِ) الْإِمَامِ (المُحَدِّثِ الرَّحَالِ)، سمعَ من أبى عبد الله الفراءى وغيره.

(و) الْجَمَالُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَصْغَرِ)، وهو لقبه، وفى التبصير للحافظ : مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْأَصْغَرِ^(٣)

(١) اللسان، وديوانه ٤٦ برواية «جنى»

(٢) فى معجم البلدان «حوى»

(٣) فى إحدى نسخ القاموس «ابن عمر الأصغر»

وَرِمَاحُ شَوَاجِرُ، وَمُشْتَجِرَةٌ وَمُتَشَجِرَةٌ : مُتَدَاخِلَةٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَالشَّجْرُ وَالِاشْتِجَارُ : التَّشْيِيقُ.

وَالشَّوَاغِرُ : الْمَوَانِعُ وَالشَّوَاغِلُ.

وَالشُّجْرُ، بِضَمَّتَيْنِ : مَرَاكِبُ دُونِ الْهَوَاجِجِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ جَمْعُ شِجَارٍ، ككِتَابٍ.

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ، أَى مِنْ أَصْلٍ مُبَارَكٍ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾^(١) أَصَحُّ الْأَقْوَالِ أَنَّهَا النَّخْلَةُ.

وَيَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ الرَّهَائِىِّ، مِنَ التَّابِعِينَ.

وَمَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ بِالذُّهْلُولِ.

وَعَمْرُو بْنُ شَجِيرَةَ الْعِجْلِيِّ، ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ.

وَالشَّرِيفُ أَبُو الشَّجْرِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحُسَيْنِيِّ، مِنْ أَشْهُرِ شُيُوخِ الْيَمَنِ، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ بِوَادِي سُرْدُدٍ.

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٤

هكذا، (الشاعر، الشخريان) سمع
من الأخير أبو العلاء الفرضي بماردين
سنة ٦٨٠ .

قال الحافظ : وعمرو بن أبي
عمرو الشخري من شجر عمان، أنشد
له الثعالبي في اليتيمة شعراً .

(و) الشخر : (بطن الوادي،
ومجرى الماء)، وبأحدهما سُميت
المدينة .

(و) الشخر : أثر دبرة البعير
إذا برأت، على التشبيه .

(و) الشجير، (كامير: شجر)،
حكاه ابن دريد، وليس بثبت .

(والشخور، كفسور، والشخور)،
بالضم : (طائر) أسود فويق
العصفور، يصوت أصواتاً .

(والشخرة، بالكسر: الشط
الضيّق)، عن ابن الأعرابي .

(وذو شجر بن وليعة)، بالكسر:
قيل (من) أقيال (حمير)، نقله
الصغاني .

[ش ح زر]

(المشخنزر)، أهمله الجوهري
وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو
(المستعد لشم إنسان، أو الذي) قد
(شب قليلاً)، هكذا بالشين
المعجمة، ومثله للصغاني، ويوجد في
بعض نسخ القاموس «سب» بإهمال
السين، وهو خطأ .

[ش ح س ر]

(الشخسار، بالفتح) أهمله
الجوهري والصغاني، وفي اللسان^(١) :
هو (الطويل)، قال شيخنا: وذكر الفتح
مُسَدَّرَك، وقيل، إن هذا اللفظ
دخيل .

[ش ح ظ ر]

(المشخنظر، كمستغفر)، أهمله
الجوهري وصاحب اللسان، وهو
(بالطاء المعجمة) وضبطه الصاغاني
بإهمال الطاء، وقال: هو (الجاحظ
العَيْنين) .

(١) التي في اللسان «الشخسار» بشين معجمتين .

[ش خ ر] *

(الشَّخِيرُ : صَوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ، أَوْ)
 مِنَ (الْأَنْفِ) ، أَوْ مِنَ الْفَمِ دُونَ الْأَنْفِ .
 (و) الشَّخِيرُ أَيْضاً (: صَهِيلُ
 الْفَرَسِ) ، وَقِيلَ هُوَ مِنْهُ بَعْدَ
 الصَّهِيلِ . (أَوْ) هُوَ (صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ)
 دُونَ الْأَنْفِ (كَالشَّخْرِ) ، بِالْفَتْحِ .

(وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ ، شَخَرًا ،
 وَشَخِيرًا ، وَقِيلَ : الشَّخَرُ كَالنَّخْرِ .

وقال الأصمعي : من أصوات
 الخيل : الشَّخِيرُ ، والنَّخِيرُ ، والكَرِيرُ ،
 فالشَّخِيرُ مِنَ الْفَمِ ، والنَّخِيرُ مِنَ
 الْمُنْخَرَيْنِ ، والكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ .

ويقال : الشَّخِيرُ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ .

(و) الشَّخِيرُ (: مَا تَحْتَ مِنَ الْجَبَلِ
 بِالْأَقْدَامِ) ، وَالْقَوَائِمُ هَذَا نَصُّ
 الصَّاعِقَاتِ ، وَفِي اللِّسَانِ : الْحَوَافِرُ ، بَدَلُ
 الْقَوَائِمِ ، وَأَنْشَدُ :

بِنُطْفَسَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
 مُنِيبٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ^(١)

(١) اللسان والكمة .

قال أبو منصور : لَا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ
 بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ
 خَشِيرًا ، فَقُلِبَ .

(و) الشَّخِيرُ ، (كَسَكَيْتَ : الْكَثِيرُ
 النَّخِيرِ) ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ :
 الشَّخِيرُ ، بَدَلُ النَّخِيرِ ، يُقَالُ :
 حِمَارٌ شَخِيرٌ أَيْ مُصَوِّتٌ .

(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّخِيرِ) بْنُ عَوْفٍ
 ابْنُ كَعْبٍ ، (صَحَابِيٌّ) مِنْ بَنِي عَامِرٍ ،
 ثُمَّ بَنِي كَعْبٍ ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ ، وَأَوْلَاؤُهُ :
 الْمُطَرِّفُ ، (١) وَيَزِيدُ ، وَهَانِيٌّ ، رَوَى
 عَنْهُ ابْنُ الْمُطَرِّفِ غَيْرَ حَدِيثٍ .

(وَالْأَشْخَرُ : شَجَرُ الْعُشْرِ) ، لَفْظُهُ
 ثِمَانِيَّةٌ ، وَبِهِ لُقِّبَ فِي الْمَتَأَخِّرِينَ خَاتِمَةُ
 الْفُقَهَاءِ بِالْيَمَنِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
 بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، أَخَذَ
 عَنِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرٍ الْمَكِّيِّ
 وَغَيْرِهِ ، وَلَنَا بِهِ اتِّصَالٌ مِنْ طَرُقٍ عَالِيَةٍ
 لَيْسَ هَذَا مَحَلٌّ ذِكْرُهَا .

(١) في القاموس (طرف) ورد اسم « مطرف » من

غير « ال » .

(وشَجَرُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ) وَحِدَّتُهُ (١)

كَشَرْنَاهُ .

(و) عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الشَّخَرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرَيْنِ (الْقَادِمَةِ وَالْآخِرَةِ) ، كَالشَّرْخِ وَالشَّجَرِ بِالْجِيمِ ، وَالْكَرُّ : مَا ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ .

(وشَخَرَ الاسْت : شَقَّهَا) ، أوردته الصاغاني (٢)

(و) شَخَرَ (البَعِيرُ مَا فِي الْغِرَارَةِ : بَدَّدَهَا) ، وَفِي التَّكْمَلَةِ : بَدَّدَ مَا فِيهَا (وخرقها) .

(والتَّشْخِيرُ : رَفَعَ الْأَخْلَاسَ) - جَمَعَ حُلِسٍ - (حَتَّى تَسْتَقْدِمَ الرَّحَالَهَ) نَقَلَهُ الصَاغَانِي .

(و) التَّشْخِيرُ (فِي النَّخْلِ : وَضَعُ الْعُذُوقِ عَلَى الْجَرِيدَةِ ؛ لِئَلَّا تَنْكَسِرَ) ، نَقَلَهُ الصَاغَانِي أَيْضاً ، وَقَدْ مَرَّ الْإِمَاءُ إِلَيْهِ فِي التَّشْجِيرِ قَرِيباً .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِي اللَّسَانِ (وَجِدَّتُهُ) بِالْجِيمِ .

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ : وَشَخَرَ الْاسْتِ شَقَّهَا .

[ش خ د ر] *

(شَخَذَرُ ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِي ، وَهُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ : (اسْمُ رَجُلٍ) .

[ش ذ ر] *

(الشَّذَرُ) ، بِالْفَتْحِ : (قِطْعٌ مِنَ الذَّهَبِ تُلْقَطُ مِنْ مَعْدِنِهِ بِلَا إِذَابَةٍ) الْحِجَارَةِ ، وَمِمَّا يُصَاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرَائِدُ يُفَصَّلُ بِهَا اللُّوْلُوُّ وَالْجَوْهَرُ .

(أَوْ خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهَا) - وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : بِهِ - (النَّظْمُ) .

(أَوْ هُوَ اللُّوْلُوُّ الصَّغَارُ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّذَرِ ، لِبَيَاضِهَا .

وَقَالَ شَمِرٌ : الشَّذَرُ : هَنَاتٌ صَغَارٌ كَأَنَّهُارُؤُوسِ النَّمْلِ ، مِنَ الذَّهَبِ ، يُجْعَلُ فِي الْخَوْقِ ، (الوَاحِدَةُ) شَذْرَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ ظَبِيّاً :

أَتَيْنَ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّ شَذْرًا

تَتَابَعَ فِي النِّظَامِ لَهُ زَلِيلٌ (١)

(١) اللَّسَانُ .

(وَأَبُو شَذْرَةَ) : كُنْيَةُ (الزَّبْرِقَانِ بْنِ بَذْرٍ) ، نقله الصاغاني .

(و) أَبُو الْعَلَاءِ (: شَذْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَذْرَةَ) الْخَطِيبِ (: مُحَدَّثٌ) ، عَنْ ابْنِ الْمُقَرِّ الْأَصْبَهَانِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَأَبُو الرَّجَاءِ مُحَمَّدٌ ، وَأَبُو الْمُرْجِي أَحْمَدُ ، ابْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَذْرَةَ ، الْأَصْبَهَانِيَّانِ ، حَدَّثَا عَنْ ابْنِ رَيْدَةَ ، وَعَنْهُمَا السُّلَفِيُّ .

(و) مِنْ أَمْثَالِهِمْ : (« تَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ ») ، بِالتَّخْرِيكِ فِيهِمَا ، (وَيُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا) ، وَقَدْ تُبَدَّلُ الْمِيمُ مِنْ « مَذَرَ » بِأَمْ مَوْحِدَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَصْلُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّبْذِيرِ ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ ، قَالَهُ شَيْخُنَا ، قُلْتُ : وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمِيمَ هُوَ الْأَصْلُ ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ الْإِتْبَاعُ فَقَطْ ، لَا مَلَا حَظَةً مَعْنَى التَّفْرِيقِ كَأَخَوَاتِهِ الْآتِيَةِ ، فَتَأْمَلْ ؛ أَيْ (ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ) .

وَزَادَ الْمِيدَانِيُّ فَقَالَ : وَيُقَالُ : ذَهَبُوا

شَعَرَ بَعَرَ ، وَشَذَرَ مَذَرَ ، وَجَذَعَ مَذَعَ « أَيْ تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ » .

وَزَادَ فِي اللِّسَانِ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِقْبَالِ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّدَ الشَّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ » ، أَيْ فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ .

(وَرَجُلٌ شِيدَارَةٌ ، بِالْكَسْرِ : غِيُورٌ) وَيُقَالُ أَيْضًا : شِنْدَارَةٌ ، بِالنُّونِ ، وَشِبْدَارَةٌ ، بِالمَوْحِدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ .

(وَالشَّيْذَرُ) ، كَحَيْدَرٍ (: د ، أَوْ فَقِيرٌ مَاءً) ، وَالْفَقِيرُ : هُوَ الْمَكَانُ السَّهْلُ تَحْفَرُ فِيهِ رَكَائِيَا مُتَنَاسِبَةٌ ، وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : الشَّوْذَرُ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : فَقِيرٌ مَاءً ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

(وَالشَّوْذَرُ : الْمِلْحَفَةُ ، مُعَرَّبٌ) ، فَارْسِيَّتُهُ جَادَرٌ ^(١) ، وَمِنْ سَجَعَاتِ

(١) فِي الصَّحَاحِ « جَادَرٌ » ، وَفِي الْجُمْهُورَةِ ٣٠٨/٢ قَامَا الشَّوْذَرُ فَفَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ شَاذَرٌ ، وَفِي الْمَعْرِبِ ٢٠٥ : الشَّوْذَرُ : الْمِلْحَفَةُ أَحْسَبُهَا فَارْسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ وَأَنْشَدَ (وَمِثْلُهُ فِي الْجُمْهُورَةِ ٣٠٨/٢ وَ =

الحريري: برز على جوذر، عليه شوذر.

(و) الشوذُرُ: (الائِبُ)، وهو بُرْدٌ يُشَقُّ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنٍ وَلَا جَيْبٍ، قَالَ:

«مُنْصَرِّجٌ عَنْ جَانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ»^(١).

وقال الفراء: الشوذُرُ: هو الذي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثَوْبِهَا.

وقال الليث: الشوذُرُ: ثَوْبٌ تَجْتَابُهُ الْمَرْأَةُ وَالْجَارِيَةُ إِلَى طَرَفِ عَضِدِهَا.

(و) شوذُرٌ (ع بالْبَادِيَةِ).

(و) اسم (د، بالْأَنْدَلُسِ)، هَذَا الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الصَّاعِقَانِ.

(و) عن ابن الأعرابي: (تَشَذَّرَ) فَلَانٌ وَتَقَتَّرَ، إِذَا تَشَمَّرَ وَ(تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ) وَالْحَمْلَةِ، وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: «كَانَهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا»^(٢) أَي تَهَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّبُوا.

(و) تَشَذَّرَ الرَّجُلُ: (تَوَعَّدَ) وَتَهَدَّدَ

٣٦٣/٣ قول الرازي:

عَجِيزٌ لَطَاءٌ دَرْدَبِيسُ
أَتَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

(١) اللسان، وفي الصحاح روايته «مَنْصَرِّجٌ».

(٢) لفظ الحديث في اللسان، والهاية: «أَرَى كَيْبَةَ حَرِشَفٍ كَانَهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا».

(وَتَغَضَّبَ)، وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ «بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ قَوْلٍ تَشَذَّرَ لِي فِيهِ بِشْتَمٌ وَإِيْعَادٌ، فَسَرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا»، أَيْ مُسْرِعًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَسْتُ أَشُكُّ فِيهَا بِالذَّالِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَشَذَّرَ، بِالزَّيِّ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ.

(و) تَشَذَّرَ: (نَشِطَ . و) تَشَذَّرَ: (تَسَرَّعَ فِي الْأَمْرِ)، وَفِي التَّكْمِلَةِ: إِلَى الْأَمْرِ. (و) تَشَذَّرَ: (تَهَدَّدَ)، وَلَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ تَوَعُّدٍ كَانَ أَجْمَعَ، كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ.

(و) تَشَذَّرَتِ (النَّاقَةُ) إِذَا (رَأَتْ رِغِيًا) يَسُرُّهَا (فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا فَرَحًا) وَمَرَحًا.

(و) تَشَذَّرَ (السَّوْطُ: مَالٌ وَتَحَرَّكَ)، قَالَ:

وَكَانَ ابْنُ أَجْمَالٍ إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ
صُدُّورُ السَّيَاطِ شَرَعُهُنَّ الْمُخَوِّفُ^(١)

(١) في اللسان (شذر) ضبط ابن بالرفع والمخوف بوزن اسم المفعول، وفي (شرح) ضبط ابن بالنصب والمخوف بوزن اسم الفاعل. وفسره فقال: شرعن: حشبن قال: «إِذَا قَطَعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى إِبْلِهِمْ كُنِيَ هَذِهِ أَنْ تَخَوِّفَ».

وَتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ : جَمَعَتْ قُطْرَيْهَا ،
وَسَالَتْ بِذَنْبِهَا .

وَالشَّذِيورُ ، كَسَفَرَجَل : قَصُرُ
بِقَوْمَس ، كَانَ الْخَوَارِجُ التَّجَبُّوا إِلَيْهِ ،
وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ أَيْضاً ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ
لِلصَّاعَانِي .

[ش ر ر] *

(الشَّرُّ) ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ اللُّغَةُ
الْفُضْحَى ، (وَيُضَمُّ) ، لُغَةٌ عَنْ كُرَاع :
(نَقِيزُ الْخَيْرِ) ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ،
وَفِي اللِّسَانِ : الشَّرُّ : السُّوءُ . وَزَادَ فِي
الْمُضْبَاحِ : وَالْفَسَادُ وَالظُّلْمُ ، (ج
شُرُورٌ) ، بِالضَّمِّ ، ثُمَّ ذَكَرَ (١) حَدِيثَ
الدُّعَاءِ «وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ
لَيْسَ إِلَيْكَ» وَأَنَّهُ نَفَى عَنْهُ تَعَالَى
الظُّلْمَ وَالْفَسَادَ ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُ ، تَعَالَى ، عَنْ
حِكْمَةِ بَالِغَةٍ ، وَالْمَوْجُودَاتِ كُلُّهَا
مِلْكُهُ ، فَهُوَ يَفْعَلُ فِي مِلْكِهِ مَا يَشَاءُ ،
فَلَا يُوجَدُ فِي فِعْلِهِ ظُلْمٌ وَلَا فُسَادٌ .
انْتَهَى . وَفِي النِّهَايَةِ : أَيُّ أَنَّ الشَّرَّ

(و) تَشَذَّرَ الْقَوْمُ وَ(الْجَمْعُ :
تَفَرَّقُوا) وَذَهَبُوا كُلُّ مَذْهَبٍ فِي كُلِّ
وَجْهِ ، وَكَذَلِكَ تَشَذَّرَتْ غَنَمُكَ .

(و) تَشَذَّرُوا (فِي الْحَرْبِ : تَطَاوَلُوا) .
(و) تَشَذَّرَ (بِالْثُّوبِ) وَبِالذَّنْبِ
(اسْتَنْفَرَ) .

(و) مِنْ ذَلِكَ تَشَذَّرَ (فَرَسَهُ) ، إِذَا
(رَكِبَهُ مِنْ وَرَائِهِ) .

(وَالْمُتَشَذِّرُ : الْأَسَدُ) ، لِنَشَاطِهِ ،
أَوْ تَسْرُعِهِ إِلَى الْأُمُورِ ، أَوْ تَهَيُّئِهِ
لِلوُثُوبِ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

شَذَّرْتُ النَّظْمَ تَشْدِيرًا ، إِذَا فَصَّلْتَهُ
بِالْخَرَزِ .

قَالَ الصَّاعَانِي : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَذَّرَ
كَلَامَهُ بِشَعْرٍ ، فَمَوْلَدٌ (١) ، وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ .

وَشَذَّرَ بِهِ ، إِذَا نَدَّدَ بِهِ وَسَمِعَ ،
وَكَذَلِكَ شَتَّرَ بِهِ .

(١) يَعْنِي فِي الْمَصْبَاحِ ، وَلَفْظُهُ : « وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، نَفَى عَنْهُ الظُّلْمَ وَالْفُسَادَ
... الخ » .

(١) هَذَا نَصُّ اللِّسَانِ ، وَلَفْظُهُ فِي التَّكْمَلَةِ « فَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ »
وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ بِمَدَّةٍ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّمَا هِيَ نَصُّ
اللِّسَانِ .

لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا يُبْتَغَى بِهِ
وَجْهُكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ ،
وَأِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنْ
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْشَادٌ
إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى
اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ
عِزٌّ وَجَلٌّ مُحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ
مَسَاوِيهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيَ شَيْءٍ
عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْبَاتَهُ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي
الدُّعَاءِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَارَبُّ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : يَارَبُّ
الْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ
رَبُّهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (١).

(وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ) ، بِالضَّمِّ ، (وَيَشِرُّ) ،
بِالْكَسْرِ - قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا اصْطِلَاحٌ
فِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَعَ كَوْنِ الْمَاضِي
مَفْتُوحًا ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا وَرَدَ بِالْوَجْهَيْنِ ،
فَفِي تَعْبِيرِهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ - (شَرًّا
وَشَرَارَةً) ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، (و) قَدْ
(شَرَرْتَ يَا رَجُلُ ، مِثْلَةُ الرَّاءِ) ، الْكَسْرِ

(١) سورة الأعراف الآية / ١٨٠

وَالْفَتْحِ لَغْتَانِ ، شَرًّا وَشَرَرًا وَشَرَارَةً ،
وَأَمَّا الضَّمُّ فَحِكَاةٌ بَعْضُهُمْ ، وَنَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالْفَيُّومِيُّ ، وَأَهْلُ الْأَفْعَالِ .

وَقَالَ شَيْخُنَا : الْكَسْرُ فِيهِ كَفَرَحٌ
هُوَ الْأَشْهَرُ ، وَالضَّمُّ كَلَبَبٌ وَكُرْمٌ وَأَمَّا
الْفَتْحُ فَغَرِيبٌ ، أَوْرَدَهُ فِي الْمُحْكَمِ
وَأَنكَرَهُ الْأَكْثَرُ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ
لِذِكْرِ الْمُضَارِعِ ، إِبْقَاءً لَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ،
فَالْمُضْمُومُ مُضَارِعُهُ مَضْمُومٌ ، عَلَى
أَصْلِ قَاعِدَتِهِ ، وَالْمَكْسُورُ مَفْتُوحٌ
الْآتِي عَلَى أَصْلِ قَاعِدَتِهِ ، وَالْمَفْتُوحُ
مَكْسُورٌ الْآتِي عَلَى أَصْلِ قَاعِدَتِهِ ،
لَأَنَّهُ مُضَعَّفٌ لَازِمٌ ، وَهُوَ الْمُصَرَّحُ بِهِ
فِي الدَّوَاوِينِ . انْتَهَى .

(وَهُوَ شَرِيرٌ) ، كَأَمِيرٍ ، (وَشَرِيرٌ) ،
كَسَكَيْتٍ ، (مِنْ) قَوْمٍ (أَشْرَارٍ
وَشَرِيرِينَ) .

وَقَالَ يُونُسُ : وَاحِدُ الْأَشْرَارِ رَجُلٌ
شَرٌّ ، مِثْلُ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهَا شَرِيرٌ ،
وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ مِثْلُ : يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ .

ورجلٌ شَرِيرٌ مِثَالُ فِسِيقٍ ، أَى
كثِيرُ الشَّرِّ .

(و) يقال : (هو شَرٌّ مِنْكَ ، و)
لا يقال : هو (أَشْرُ) مِنْكَ ، (قَلِيلَةٌ أَوْ
رَدِيَّةٌ) ، القولُ الأولُ نسبُه
الفَيُومِيُّ إِلَى بنى عامِر ، قال : وَقُرِئَ
فِي الشَّاذِّ مَنْ الكَذَّابُ الْأَشْرُهُ (١) عَلَى
هَذِهِ اللَّغَةِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : لَا يُقَالُ : أَشْرُ
النَّاسِ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيَّةٍ .

(وهِى شَرَّةٌ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَشَرٌّ) ،
بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى الْمُفَاضَلَةِ ،
هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
أَثَمَةِ اللُّغَةِ ، وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا كَلَامًا
مَخْتَلَطًا ، وَهُوَ مُحَلٌّ تَأَمَّلْ .

قال الجوهرى ، ومنه قولُ امرأةٍ
مِنَ الْعَرَبِ : أَعْيَيْذُكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسٍ
حَرَى ، وَعَيْنٍ شَرَى . أَى خَبِيْثَةٍ ، مِنْ
الشَّرِّ . أَخْرَجْتَهُ عَلَى فُعْلَى ، مِثْلُ أَصْغَرَ
وَصُغْرَى .

(١) سورة القمر الآية ٢٦ ورواية حفص عن عاصم
« الْأَشْرُ »

قُلْتُ : وَنَسَبَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِلَى
بَنَى عَامِرٍ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ
اللِّسَانِ ، وَغَيْرُهُ .

وَقَالُوا : عَيْنُ شَرَّى ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ
بِالْبَغْضَاءِ ، هَكَذَا فَسَّرُوهُ فِي تَفْسِيرِ
الرُّقِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ (١) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّرَّى : الْعَيَّانَةُ مِنْ
النِّسَاءِ .

وَقَالَ كُرَاعٌ : الشَّرَّى : أُنْثَى الشَّرِّ
الَّذِى هُوَ الْأَشْرُ فِي التَّقْدِيرِ ، كَالْفُضْلَى
الَّذِى هُوَ تَأْنِيْثُ الْأَفْضَلِ .

وَفِي الْمَحْكَمِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ
فَلَسْتُ لَشَرِّى فِعْلُهُ بِحَمُولٍ (٢)
إِنَّمَا أَرَادَ : لَشَرِّ فِعْلُهُ ، فَقَلَبَ .

(وَقَدْ شَارَهُ) ، بِالتَّشْدِيدِ ، مُشَارَةً ،
وَيُقَالُ : شَارَاهُ ، وَفُلَانٌ يُشَارُ فُلَانًا
وَيُمَارُهُ وَيُزَارُهُ ، أَى يُعَادِيهِ .

(١) هِيَ السَّابِقَةُ بِرَوَايَةِ « أَعْيَيْذُكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسٍ . . »
(٢) هَكَذَا فِي اللِّسَانِ

والمُشارَةُ : المُخَاصِمَةُ ، وفي الحديث « لا تُشارُ أخاك » ، هو تَفَاعُلٌ ^(١) من الشرِّ ، أى لا تَفْعَلْ به شراً فتُخَوِّجْه إلى أن يَفْعَلَ بك مثله ، ويروى بالتخفيف ، وفي حديث أبي الأسود « ما فَعَلَ الذى كانت امرأته تُشارُهُ وتُمارُهُ » .

(والشرُّ ، بالضمُّ : المَكْرُوهُ) والعَيْبُ .
حكى ابن الأعرابي : قد قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ ثُمَّ رَدَدْتُهَا عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شُرْكَ وَلَا ضُرْكَ . ثم فسَّره ، فقال : أى من غير ردِّ عليك ، ولا عَيْبٍ لَكَ ، ولا نَقْصٍ ولا إِزْرَاءٍ .

(و) حكى يَعْقُوبُ (: ما قلتُ ذاكَ لَشُرْكَ) ، وإنما قُلْتُهُ لغيرِ شُرْكَ ، (أى) ما قُلْتُهُ (لشئٍ تَكْرَهُهُ) ، وإنما قُلْتُهُ لغيرِ شئٍ تَكْرَهُهُ . وفي الصَّحاح : إنما قُلْتُهُ لغيرِ عَيْبِكَ .

ويقال : ما رَدَدْتُ هَذَا عَلَيْكَ مِنْ شُرِّهِ ، أى مِنْ عَيْبٍ بِهِ ، وَلَكِنْ ^(٢)

(١) في الأصل « تفاعلك » وهامش مطبوع التاج « هكذا بخطه والذي في اللسان والنهاية هو تفاعل من الشر »
(٢) في اللسان (ولكن)

آثَرْتُكَ بِهِ ، وأنشد :

« عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتُ مِنْ ذِي شُرِّهِ ^(١) »
أى مِنْ ذِي عَيْبِهِ ، أى مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةً .

(و) الشرُّ ، (بالفتح : إبليسُ) ، لِأَنَّهُ الْآمِرُ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَالْمَكْرُوهِ .
(و) الشرُّ (الحُمَى . و) الشرُّ : (الفقرُ) .
وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْإِطْلَاقَاتُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَجَازِ .

(وَالشَّرِيرُ ، كَأَمِيرٍ) : الْعَيْقَةُ ، وَهُوَ (جَانِبُ الْبَحْرِ) وَنَاحِيَّتُهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ^(٢) ، وَأَنشَدَ لِلجَعْدِيِّ :

فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا وَيَسْقَى بِلَادَهَا
مِنَ الْمَزْنِ رَجَافٌ يَسُوقُ الْقَوَارِيَا ^(٣)
يُسْقَى شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلًا تَرُدُّهُ
حَلَاثِبُ قُرْحٍ ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا

(١) اللسان ، والجمهرة ١٩٤/١ وفيها قبله مشطور

وما صبح تنله في مغبره

(٢) في اللسان عنه : « قال أبو حنيفة : والشريير : مثل

البيعة ، يعنى بالبيعة ساحل البحر وناحيته »

(٣) اللسان ، وأورد البيت الثاني أيضا في موضع آخر من

المادة بالرواية الثانية التي أشار إليها الشارح وهي رواية

الصاغاني في التكلة

وفي رواية «سَقَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ»
و«تَمَدُّهُ» بدل «تَرُدُّهُ» .

وقال كُرَاع : شَرِيرُ الْبَحْرِ :
سَاحِلُهُ ، مَخْفَفٌ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الْأَشْرَةُ وَاحِدُهَا
شَرِيرٌ : مَا قُرْبَ مِنَ الْبَحْرِ .

(و) قِيلَ : الشَّرِيرُ (: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي
الْبَحْرِ) .

(و) الشَّرِيرَةُ ، (بهاء : الْمِسْلَةُ)
من حَدِيدٍ .

(وَشُرَيْرَةُ ، كَهْرِيرَةُ : بِنْتُ الْحَارِثِ)
ابنِ عَوْفٍ ، (صَحَابِيَّةٌ) من بني
تُجَيْبٍ ، يُقَالُ : إِنَّهَا بَايَعَتْ ، خَطَبَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(وَأَبُو شُرَيْرَةَ : كُنْيَةُ جَبَلَةَ بْنِ
سُحَيْمٍ) ، أَحَدِ التَّابِعِينَ .

قلت : وَالصَّوَابُ فِي كُنْيَتِهِ أَبُو
شُوَيْرَةَ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ تَصَحَّفَ عَلَى
الْمَصْنَفِ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ فِي
التَّبْصِيرِ ، وَقَدْ سَبَقَ لِلْمَصْنَفِ أَيْضاً
فِي س و ر ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الشَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِرْصُ
وَالرَّغْبَةُ وَالنَّشَاطُ .

(و) شِرَّةُ الشَّبَابِ ، بِالْكَسْرِ : نَشَاطُهُ
وَحِرْصُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ «لِكُلِّ عَابِدٍ
شِرَّةٌ» . وَفِي آخِرِ «إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ
شِرَّةً ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فِتْرَةً» .

(و) الشَّرَارُ ، (كَكْتَابٍ ، و) الشَّرُّ ،
مِثْلُ (جَبَلٍ : مَا يَتَطَايَرُ مِنَ النَّارِ ،
وَاحِدَتُهُمَا بَهَاءُ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
الَّتِي بَأَيْدِينَا ، قَالَ شَيْخُنَا : الصَّوَابُ
كَسَحَابٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الدَّوَاوِينِ
وَأَمَّا الْكُسْرُ فَلَمْ يَوْجَدْ لغيرِ الْمَصْنَفِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ :
الشَّرَارُ : مَا تَطَايَرَ مِنَ النَّارِ ، الْوَاحِدَةُ
شَرَارَةٌ ، وَالشَّرُّ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ مِنْ
أَمْهَاتِ اللُّغَةِ .

وَفِي اللِّسَانِ : وَالشَّرُّ : مَا تَطَايَرَ مِنَ
النَّارِ وَفِي التَّنْزِيلِ «إِنَّهَا تَرْمِي
بَشَرًا كَالْقَصْرِ» (١) وَاحِدُهُ شَرَّةٌ .

وَهُوَ الشَّرَارُ ، وَاحِدَتُهُ شَرَارَةٌ ، قَالَ

الشاعر :

أو كشرارِ العَلَاةِ يَضْرِبُهَا الْقَيْبُ
نُ عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ تَثْبُ^(١)

وأما سَعْدِي أفندي في المُرْسَلات ،
وغيره من المُحَشِّين ، فإنهم تَبِعُوا
المصنّف على ظاهره ، وليس كما زعموا .

(و) يقال : (شَرَّة) يَشُرُّه (شَرًّا ،
بالضم) ، أي من باب كَتَبَ ، لا أنه بضم
الشين^(٢) في المَصْدَر كما يتبادر إلى الذهن
(: عابه) وانتَقَصَه . والشُّرُّ : العَيْبُ .

(و) شَرُّ (اللَّحْمِ وَالْأَقِطِ وَالثُّوبِ
ونحوه) ، وفي بعض الأصول :
ونحوها ، يَشُرُّه (شَرًّا ، بالفتح) ،
إذا (وَضَعَه على خَصْفَةٍ) ، وهي
الحَصِيرَةُ ، (أو غيرها ، لِيَجِفَّ) .
وأصل الشُّرُّ : بَسْطُك الشيء في
الشَّمْسِ من الثَّيَابِ وغيرها ، قال الشاعر .

ثَوْبٌ عَلَى قَامَةٍ سَخِلُ تَعَاوَرَهُ
أَيْدِي الْغَوَاسِلِ لِلْأَرْوَاحِ مَشْرُورُ^(٣)

(١) اللان

(٢) ضبط بالقلم في القاموس المطبوع بضم الشين في المصدر

(٣) اللان

- واستدرك شيخنا في آخر المادة

نقلاً من الروض ، شَرَزْتُ المِلْحَ :
فَرَّقْتُهُ ، فهو مَشْرُورٌ ، قال : وليس
في كلام المصنّف ، قلت : هو داخل
في قوله : ونحوه ، كما لا يخفى -
(كَأَشْرَةٍ) إَشْرَارًا ، (وشررة) تَشْرِيرًا ،
(وشرأة) ، على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ،
قال ثعلب : وأنشد بعض الرواة
للراعي :

فَأَصْبَحَ يَسْتَأْفُ البِلَادَ كَأَنَّهُ
مُشَرُّ بِأَطْرَافِ البُيُوتِ قَدِيدُهَا^(١)

قال ابن سيده : وليس هذا البيت
للراعي ، إنما هو للحلال ابن عمه .
(والإشْراة ، بالكسر : القَدِيدُ)
المَشْرُورُ ، وهو اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ .

(و) الإِشْرَارَةُ ، أيضاً : (الخَصْفَةُ التي
يُشَرُّ عليها الأَقِطُ) ، أي يُبْسَطُ لِيَجِفَّ .

وقيل : هي شُقَّةٌ من شَقَقَ
البَيْتَ يُشَرَّرُ عليها ، والجمع
أَشَارِيرُ ، وقول أبي كاهل اليَشْكُرِي :

(١) اللان

مع ابن سعدان الراوية ، فقال لي :
 أَسْأَلُكَ ؟ قلت : نعم ، قال : ما معنى
 قول الشاعر . وذكر هذا البيت . فقلت
 له : المعنى أن الجذب يُفقره ويُميت
 إبله ، فيقل كلامه ويذل ، وإذا صارت
 له إشراة من الإبل صار برباراً ،
 وكثر كلامه .

(و) من المجاز : (أشرة : أظهره) ،
 قال كعب بن جعيل ، وقيل : إنه
 للحصين بن الحمام المرى يذكروم
 صفين :

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم
 وحتى أشرت بالأكف المصاحف^(١)
 أي نشرت وأظهرت ، قال الجوهري
 والأصمعي : يروى قول امرئ القيس :

تجاوزت أخراساً إليها ومغشراً
 على حراصاً لو يشرون مقتلي^(٢)
 على هذا ، قال : وهو بالسین أجود ،
 قلت : وقد تقدم في محله .

(١) اللسان ، وفي الصحاح بدون نسبة

(٢) ديوانه ١٣ واللسان والصحاح ،

لها أشارير من لحم تتمره
 من السعالى ووخر من أرائيها^(١)

يجوز أن يعنى به الإشراة من
 القديد ، وأن يعنى به الخصة أو
 الشقة ، وأرائيها ، أي الأرائب ،
 وقال الكميت :

كان الرذاذ الضحك حول كناسه

أشارير ملح يتبعن الروامسا^(٢)

قال ابن الأعرابي : الإشراة :
 صفيحة يجفف عليها القديد ،
 وجمعها الأشارير ، وكذلك قال الليث .

(و) الإشراة أيضاً : القطعة
 العظيمة من الإبل ، لانتشارها
 وانبثائها .

(و) قد (استشر) ، إذا (صار ذا
 إشراة) من إبل ، قال :

الجذب يقطع عنك غرب لسانه
 فإذا استشر رأيت أيتنه برباراً^(٣)
 قال ابن بري : قال ثعلب : اجتمعت

(١) اللسان ، والصحاح ومادة (رنب)

(٢) اللسان

(٣) اللسان

(و) أَشَرُّ (فُلَانًا : نَسَبَهُ إِلَى الشَّرِّ) ،
وَأَنكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ،
وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَمَا زَالَ شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي
صَدِيقِي وَحَتَّى سَاعَنِي بَعْضُ ذَلِكَ^(١)

(وَالشَّرَّانُ ، كَكَتَّانَ : دَوَابُّ كَالْبُعُوضِ
يَغْشَى وَجْهَ الْإِنْسَانِ وَلَا يَعْضُ ، وَتُسَمَّى
الْعَرَبُ الْأَذَى ، (وَاحِدَتُهَا) شَرَّانَةٌ ،
(بِهَاءٍ) ، لُغَةٌ لِأَهْلِ السَّوَادِ ، كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ .

(وَالشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ) ، يُقَالُ : أَلْقَى
عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ ، أَيْ نَفْسَهُ ، حَرْصًا
وَمُحِبَّةً ، كَمَا فِي شَرْحِ الْمُصَنِّفِ لِدِيبَاةِ
الْكَشَافِ ، وَهُوَ مُجَازٌ .

(و) الشَّرَاشِرُ (: الْأَثْقَالُ) ، الْوَاحِدُ
شُرْشُرَةٌ ، يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ ،
أَيْ أَثْقَالَه .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ كَشْفِ الْكَشَافِ :
يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ ، أَيْ

(١) اللسان، والصالح، وروايته فيه « بعض ذلك » بكاف
المخاطبة ، ومثله في شرح ديوانه للأعلم ص ٥٧
وأورده محقق في الأبيات المفردة المنسوبة إلى طرفة .

ثَقْلَهُ^(١) وَجُمِّلَتْهُ^(٢) ، وَالشَّرَاشِرُ :
الْأَثْقَالُ ، ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ مَذْهَبِ صَاحِبِ
الْكَشَافِ أَنْ يَجْعَلَ تَكَرُّرَ الشَّيْءِ لِلْمُبَالَغَةِ ،
كَمَا فِي زَلْزَلٍ وَدَمْدَمٍ ، وَكَانَهُ لِثِقَلِ
الشَّرِّ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْإِلْقَاءِ
بِالْكَلِيَّةِ شَرًّا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . انْتَهَى .

قَالَ شَيْخُنَا : وَقَوْلُهُ وَمِنْ مَذْهَبِ
صَاحِبِ الْكَشَافِ إِلَى آخِرِهِ ، هُوَ
الْمَشْهُورُ فِي كَلَامِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ
لَأَبِي عَلَى الْفَارِسِيِّ ، وَتَلْمِيزُهُ ابْنَ
جَنِّي ، وَصَاحِبُ الْكَشَافِ إِنَّمَا يَقْتَدِي
بِهِمَا فِي أَكْثَرِ لُغَاتِهِ وَاشْتِقَاقَاتِهِ ، وَمَعَ
ذَلِكَ فَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ فِي
حَوَاشِيهِ عَلَى دِيبَاةِ الْكَشَافِ ، بِأَنْ
مَا قَالَهُ غَيْرُ جَيِّدٍ ، لِأَنَّ مَادَّةَ
شَرِّ لَيْسَتْ مَوْضُوعَةً لِضِدِّ الْخَيْرِ ،
وإِنَّمَا هِيَ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّفَرُّقِ وَالْإِنْتِشَارِ ،
وَسُمِّيَتْ الْأَثْقَالُ لِتَفَرُّقِهَا . انْتَهَى .

(١) هذا قول ابن دريد في الجوهرة ١٤٤/١ ولفظه :
« وألقى عليه شرَّاشِرَهُ ، إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ ثَقْلُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ (فُرُوزَةُ بْنُ سَيِّكٍ) »

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَاسٍ

شَرَّاشِرَهُ أَنَاخَ بِأَخْرِينَا

(٢) لَهَا أَيْضًا « وَحْمَلَهُ »

(و) الشَّرَاشِرُ : (المَحَبَّة) ، وقال
كُراع : هِيَ مَحَبَّةُ النَّفْسِ .

(و) قيل : هِيَ (جَمِيعُ الْجَسَدِ)
وفى أمثال المِبدائي « أَلْقَى عَلَيْهِ
شَرَّاشِرَهُ وَأَجْرَانَهُ وَأَجْرَامَهُ » كُلُّهَا بِمَعْنَى .

وقال غيره : أَلْقَى شَرَّاشِرَهُ :
هُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ .

وقال اللِّخَيَّانِيُّ : هُوَ هَوَاهُ الَّذِي لَا يُرِيدُ
أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ
وَمِنْ غِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَّاشِرُ^(١)

قال ابنُ بَرِّي : يُرِيدُ : كَمْ تَرَى مِنْ
مُصِيبٍ فِي اعْتِقَادٍ وَرَأْيٍ ، وَكَمْ
تَرَى مِنْ مُخْطِئٍ فِي أَفْعَالِهِ وَهُوَ جَادٌ
مُجْتَهِدٌ فِي فِعْلٍ مَا لَا يَتَّبِعِي أَنْ
يُفْعَلَ ، يُلْقَى شَرَّاشِرَهُ عَلَى مَقَابِحِ
الْأُمُورِ ، وَيَنْهَمُكَ فِي الاسْتِكْثَارِ مِنْهَا .
وقال الآخرُ :

وَيُلْقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
شَرَّاشِرُ مِنْ حَيٍّ نِزَارٍ وَالْبُوبُ^(٢)

الْأَلْبَبُ : عُروْقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ ،
يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ بَنَاتِ الْبَيْتِ^(١) إِذَا
أَحَبَّهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا يَذَرِي الْحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقَى
شَرَّاشِرَهُ أَيُّخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ^(٢)

(و) الشَّرَّاشِرُ (مِنَ الذَّنْبِ . ذَبَاذِبُهُ)
أَيُّ أَطْرَافِهِ ، وَكَذَا شَرَّاشِرُ الْأَجْنَحَةِ :
أَطْرَافُهَا ، قَالَ :

فَعَوَيْنَ يَسْتَعْجِلْنَهُ وَلَقَيْنَهُ
يَضْرِبُنَهُ بِشَرَّاشِرِ الْأَذْنَابِ^(٣)

قالوا : هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْاسْتِعْمَالِ ،
ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجُمْلَةِ ، كَمَا يُقَالُ
أَخَذَهُ بِأَطْرَافِهِ ، وَيُمَثَّلُ بِهِ لِمَنْ
يَتَوَجَّهَ لِلشَّيْءِ بِكُلِّيَّتِهِ ، فَيُقَالُ : أَلْقَى
عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ،
كَأَنَّهُ لِيَتَهَالَكِهِ طَرَحَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ
بِكُلِّيَّتِهِ ، قَالَ شَيْخُنَا - نَقْلًا عَنْ
الشَّهَابِ - وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَعْنُونَ
فِي إِطْلَاقِهِ ، وَمُرَادُهُمْ : التَّوَجُّهُ ظَاهِرًا

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَلْبَبٌ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ

(٢) اللِّسَانِ

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « فَعَوَيْنَ . . . وَلَقِيَتْهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ

الْأَسَاسِ ، وَنَسَبَ فِيهِ إِلَى ابْنِ هَرَمَةَ

(١) دِيوَانُهُ ٢٥١ وَاللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ ، وَفِي الصَّحَاحِ بَدُونُ نِسْبَةٍ

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ

وباطنا ، (الواحدة شُرْشُرَة) ، بالضم ،
وضبطه الشَّهاب في العِناية في أثناء
الفتحة بالفتح ، كذا نقله شيخنا .
(و) شَرَّشِرٌ ، بالفتح (: ع) .

(وشرْشَرَه : قَطَّعَه) وشَقَّقَه ، وفي
حديث الرُّويَّا «فِيَشْرِشِرُ بِشِدْقِهِ» (١) .
إلى قَفَاهُ . قال أبو عبيد : يعني يُقَطِّعُهُ
ويُشَقِّقُهُ ، قال أبو زبيد يصف الأسد :

يَظَلُّ مُعَبِّاً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ
رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشِرٍ (٢)

(و) قيل : شَرَّشِرَ (الشَّيْءُ) ، إذا
(عَضَّه ثُمَّ نَفَضَّه) .

(و) شَرَّشَرْتَهُ (الحَيَّةُ : عَضَّتْ) .

(و) شَرَّشَرْتَ (الْمَاشِيَّةُ النَّبَاتُ :
أَكَلَتْهُ) ، أنشد ابن دُرَيْدٍ لَجُبَيْهَا
الْأَسَدِيُّ (٣) :

(١) في مطبوع التاج « شقَّه » والمثبت من اللسان

(٢) اللسان والصاح ومادة (غرض) وفي مطبوع التاج
« أو عريض »

(٣) اللسان وفيه جيبها الأشجى ، والبيت له أيضا من
قصيدة في المفضليات المقطوعة ٣٣ هذا وفي المؤلف
جيبها الأسدي أحد بني برثن وجيبها الأشجى وهو
الذي له القصيدة التي منها البيت وانظر المؤلف
والمتخلف ١٠٤ - ١٠٥ ومراجعته ورواياته للبيت
والرواية هنا توافق الجمهرة ٧٥/١ واللسان وانظر
أيضا مادة (دقق) ففيها رواية له عن الجمهرة كاهنا .

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بَنَبَتْ مُشْرِشِرَ
نَفَى الدَّقِّ عَنْهُ جَذْبُهُ وَهُوَ كَالِحُ
(و) شَرَّشَرَ (السَّكِينُ : أَحَدُهَا عَلَى
الحَجَرِ) حَتَّى يَخْشُنَ حَدُّهَا .

(وَالشُّرْشُورُ ، كَعُصْفُورٍ : طَائِرٌ)
صَغِيرٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُسَمِّيهِ أَهْلُ
الْحِجَازِ هَكَذَا ، وَيُسَمِّيهِ الْأَعْرَابُ
الْبِرْقَشَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَغْبَرُ عَلَى لَطَافَةِ
الْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْعُصْفُورِ قَلِيلاً .

(وَالشُّرْشُرَةُ ، بِالْكَسْرِ : عُشْبَةٌ) أَصْغَرُ
مِنَ الْعَرَقِجِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ،
وَقُضِبُ وَوَرَقٌ ضَخَامٌ غُبْرٌ ، مَنَبْتُهَا
السَّهْلُ ، تَنَبَّتُ مُتَفَسِّحَةً ، كَأَنَّهَا (١)
الْحِبَالُ طُولاً ، كَقَيْسِ الْإِنْسَانِ
قَائِماً ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْهَرَّاسِ ،
وَجَمَعُهَا شِرْشِرٌ ، قَالَ :

تَرَوُّي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَقَتْ
طَرَائِقُهُ وَاهْتَزَّ بِالشُّرْشِرِ الْمَكْرُ (٢)
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ :

(١) في اللسان « كَانَ أَقْنَامُهَا الْحِبَالُ طُولاً »

(٢) اللسان ومادة (حدث) وفي مطبوع التاج « طرافقه »

الشَّرُّ شَرُّ يَذْهَبُ جَبَالاً عَلَى الْأَرْضِ
طَوَلًا، كَمَا يَذْهَبُ الْقُطْبُ، إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي أَحَدًا، وَسَيَأْتِي
قَرِيبًا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ أَعَادَهُ
مَرَّتَيْنِ زَعْمًا مِنْهُ بَأَنَّهْمَا مُتَغَايِرَانِ،
وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

(و) الشَّرُّ شَرَّةٌ، بِالْكَسْرِ (الْقِطْعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(وَشَرَّاشِرٌ)، بِالضَّمِّ، (وَشَرِّشِرٌ)،
كُمُسْجِدٍ، (وَشَرِّشِيرٌ)، كُمُحِيرِيبٍ،
(وَشَرَّشَرَّةٌ)، بِالْفَتْحِ، (أَسْمَاءٌ)،
وَكَذَا شَرَارَةٍ، بِالْفَتْحِ، وَشَرِّشِيرٌ.

(و) شُرَيْرٌ (كَزُبَيْرٍ : ع) عَلَى سَبْعَةِ
أَمْيَالٍ مِنَ الْجَارِ، قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةٌ :
دِيَارٌ بِأَغْنَاءِ الشُّرَيْرِ كَأَنَّمَا

عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنَافٍ عَيْقَةَ شَيْدٍ^(١)
كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ
اللِّسَانِ أَنَّهُ أَطُمٌ مِنَ الْآطَامِ، وَلَمْ
أَجِدْهُ فِي اللِّسَانِ. وَنَقَلَ عَنْ

(١) اللسان، وفي ديوانه ١٦٩/٢ «الشُّرَيْر... وَأَكْنَافٌ
غَيْقَةُ..» وفي معجم البلدان (النَّير) موضع قرب
الجبار، وهي فُرْضَةُ أَهْلِ السَّفَنِ الْوَارِدَةِ مِنْ مِصْرَ
وَالْحَبْشَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ. وَمِثْلُهُ فِي الْمُرَاصِدِ.

الْمُرَاصِدِ أَنَّهُ بَدْيَارٌ عَبْدُ الْقَيْسِ^(١)،
قُلْتُ : وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ فِيهِ الْإِهْمَالَ^(٢)
أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِيْمَاءُ بِذَلِكَ.

(وَشَرَّرَى^(٣)، كَحَتَّى : نَاحِيَةٌ
بِهَمْدَانَ)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

(وَشَرَّوَرَى : جَبَلٌ لَبْنِي سُلَيْمِ)
مُطَلٌّ عَلَى تَبُوكَ فِي شَرْقِيَّهَا، وَيُذَكَّرُ
مَعَ رَحْرَحَانَ، وَهُوَ أَيْضًا فِي أَرْضِ
بَنِي سُلَيْمٍ بِالشَّامِ.

(وَالْمُشَرِّشِرُ)، كُمُدْخَرِجٍ :
(الْأَسَدُ)، مِنَ الشَّرَّشَرَةِ، وَهُوَ عَضُّ
الشَّيْءِ ثُمَّ نَفْضُهُ، كَذَا قَالَ الصَّاعِقَانِي.
(و) عَنِ الْيَزِيدِيِّ : (شَرَّرَهُ تَشْرِيرًا :
شَهَرَهُ فِي النَّاسِ).

(و) قِيلَ لِلْأَسَدِيَّةِ، أَوْ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ : مَا شَجَرَةٌ أَبْيَكُ ؟ فَقَالَ :

(١) لم أجده في المراصد المطبوع.
(٢) لعل الأهمال هو الصواب كما يفيد معجم البلدان
ومراصد الاطلاع، وهو رواية ديوان كثير أيضا،
وقد ورد في شعر كثير بالنين في قوله كذلك :
حِينَ وَرَّكْنَ دَوَّةَ يَمِينِ
وَسُرَّرِ الْبُضِيعِ ذَاتَ الشَّامِ.
(٣) رسمه في معجم البلدان بالألف

قُطِبُ وشرشُرُ ، ووطبُ جَشِرُ .

قال (الشَّرْشُرُ) خيرٌ من الإِسْلِيخ^(١)
والعَرَفَجِ . قال ابن الأعرابي : ومن
البُقُولِ الشَّرْشُرُ ، هو بالفتح (ويُكْسَرُ) .

وقال أبو حنيفة - عن أبي زياد -
الشَّرْشُرُ (: نَبْتُ يَذْهَبُ جَبَالاً عَلَى
الْأَرْضِ طُولاً) ، كما يَذْهَبُ الْقُطْبُ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي أَحَدًا .

وقال الأزهرى : هو نَبْتُ معروفٌ ،
وقد رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ تَسْمَنُ الْإِبِلُ عَلَيْهِ
وَتَغْزُرُ ، وقد ذكره ابن الأعرابي
وغيره في أسماءِ نُبُوتِ البادية .

(وشِوَاءُ شَرْشُرٍ) ، كَجَعْفَرٍ : (يَتَقَاطَرُ
دَسْمُهُ) ، مثل شَلْشَلٍ^(٢) ، وكذلك
شِوَاءُ رَشْرَاشٍ ، وسيأتى في محله ،
وتقدم له ذكر في س ع ب ر .

[] ومما يستدرك عليه :

شَرَّ يَشِيرُ ، إذا زاد شرُّه ، وقال أبو

(١) في اللسان (الإسليخ) وفي القاموس (سلخ) «الإسليخ :
نبت تغزر عليه الألبان» وفيه أيضا (سلخ)

«والإسليخ كإزميل : نبات» .

(٢) في اللسان مثل سلسل وفي الصحاح كالأصل

زيد : يقال في مثلي «كُلَّمَا تَكَبَّرَ تَشَرَّ» .

وقال ابن شُمَيْل : من أمثالهم
«شَرَاهُنَّ مُرَاهُنَّ» .

وقد أَشَرَ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا ، أى طَرَدُوهُ
وَأَوْحَدُوهُ .

والشَّرَى ، بالضم : العَيَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ ،
قاله أبو عمرو .

والأَشْرَةُ : البُحُورُ ، وبه فُسِّرَ قولُ
الكُمَيْتِ :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي عُبَابِ أَشْرَةٍ
مُنِيفًا عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالماءِ أَكْبَدًا

ويروى :

* إِذَا هُوَ أَضْحَى سَامِيًا فِي عُبَابِهِ * .

وفي حديث الحجاج : «لَهَا
كَطَّةٌ تَشْتَرُ» . قال ابن الأثير : يُقَالُ
اشْتَرَّ الْبَعِيرُ ، كاجْتَسَرَ ، وَهِيَ الْجِرَّةُ
لَمَّا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ
يَمَضْغُهُ ثُمَّ يَبْتَلِعُهُ ، وَالْجِمُّ وَالشَّيْنُ
مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ .

(١) اللسان ، والتكلمة ورواية فيها «في عُبَابِي أَشْرَةٍ»

[ش زر] *

(شزره) يَشْزِرُهُ شَزْرًا : نَظَرَ نَظْرَ الْمُعَادَى . (و) شَزَرَ (إِلَيْهِ يَشْزِرُهُ) ، بالكسر ، شَزْرًا : (نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدٍ شَقِيهِ) ولم يَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِهِ . وقال ابن الأنباري : إذا نَظَرَ بِجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَزَرَ يَشْزِرُ ، وذلك من البَغْضَةِ والهِبَةِ .

(أو هو نَظَرٌ فِيهِ إِغْرَاضٌ) ، كَنَظَرِ الْمُعَادَى ، (أو) هو (نَظَرٌ) الْمُبْغِضِ (الغَضَبَانِ) .

وقيل : هو النَّظَرُ (بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ) ، وأكثرُ ما يكون في حالة الغَضَبِ .

(أو) هو (النَّظَرُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ) وليس بمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ، وبه فَسَّرَ قولُ علي رضي الله عنه «الْحَظُّوا الشَّزْرَ ، وَاطْعَنُوا الْيَسْرَ» .

(و) شَزَرَ (فُلَانًا) بِالسَّنَانِ : (طَعَنَهُ) ، وَالطَّعْنُ الشَّزْرُ : مَا طَعَنْتَ بِيَمِينِكَ وَشِمَالِكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطَّعْنُ الشَّزْرُ ، مَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

(و) شَزَرَهُ : (أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ) ،

قال الفراء : يُقَالُ : شَزَرْتُهُ أَشْزِرُهُ شَزْرًا ، وَنَزَرْتُهُ أَنْزِرُهُ نَزْرًا ، أَيْ أَصَبْتُهُ بِالْعَيْنِ وَإِنَّهُ لَحَمِيُّ الْعَيْنِ . وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لِأَشْوَهُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ خَيْثَ الْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ .

(و) شَزَرَ (الْحَبْلُ يَشْزِرُهُ) ، بالكسر ، (وَيَشْزِرُهُ) ، بِالضَّمِّ : (فَتَلَّهُ عَنْ الْيَسَارِ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وقال اللَّيْثُ : الْحَبْلُ الْمَشْزُورُ : الْمَفْتُولُ ، وَهُوَ الَّذِي يُفْتَلُ مِمَّا يَلِي الْيَسَارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لَفْتَلِهِ .

وقال غيره : الشَّزْرُ إِلَى فَوْقِ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشْزُورُ : الْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقِ ، وَهُوَ الْفَتْلُ الشَّزْرُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَالشَّزْرُ مِنَ الْفَتْلِ : مَا كَانَ إِلَى فَوْقِ خِلَافَ دَوْرِ الْمَغْزَلِ يُقَالُ : حَبْلٌ مَشْزُورٌ .

(أو) شَزَرَ الْحَبْلَ ، إِذَا (فَتَلَ مِنْ

خارج وردة إلى بطنه)، قاله ابن سيده، وأنشد (١) :

لَمْضَعَبِ الْأَمْرِ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرَ
أَمْرُهُ يَسْرَافِينَ أَعْيَا الْيَسَرَ
وَالثَّاتِ إِلَّا مِرَّةَ الشَّزْرِ شَزَرَ

أمره، أي فتله فتلاً شديداً، يسراً، أي فتله على الجهة اليسرى، فإن أعيا اليسر، والثات، أي أبطأ، أمره شزراً، أي على العسراء، وأغارها عليها، قال : ومثله قوله (٢) :

بِالْفَتْلِ شَزَرًا غَلَبَتْ يَسَارًا
تَمْطُو الْعِدَا وَالْمَجْذَبَ الْبِتَارًا

يصف جبال المنجنيق، يقول : إذا ذهبوا بها عن وجوها أقبلك على القصد، (كاستشزره) الفاتل، (فاستشزروا هو)، ورؤى بيت امرئ القيس بالوجهين جميعاً :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا
تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ (٣)

(١) اللسان وهو للعجاج في ديوانه ١٧

(٢) اللسان . وهو للعجاج ديوانه ٢٤ وروايته :

• تَمْطُو الْعِرَا وَالْمَجْذَبَ التَّارَا •

(٣) ديوانه ١٧ واللسان

(وَعَزَلُ شَزْرٍ)، بفتح فسكون، (على غير استواء).

(وَطَحَنَ) بِالرَّحَى (شَزْرًا : أَدَارَ يَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ)، وإذا أدار عن يساره قيل : بتاً، وأنشد :

وَنَطَحُنَ بِالرَّحَى بَتًّا وَشَزْرًا
وَلَوْ نُعْطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيْبِنَا (١)
(وَالشَّزْرُ : الشِّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ) فِي الْأَمْرِ.

(وَتَشَزَّرَ : غَضِبَ)، ومنه قول سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ «بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذُرَّةً مِنْ خَبَرٍ تَشَزَّرَ لِي فِيهِ بِشْتَمٍ وَإِعْيَادٍ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا» ويروى : تَشَذَّرَ، وقد تقدّم.

(و) تَشَزَّرَ (لِلْقِتَالِ)، إذا (تَهَيَّأَ).
(وَشِيزَرُ، كَحَيْدَرٍ : د، قُرْبَ حِمَاةٍ) فِي الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِيزَرًا (٢)

(١) اللسان، والأساس، ومادة (بتت)

(٢) ديوانه ٦٢ واللسان

وفي التَّكْمَلَة : بِلْدُ قُرْبِ المَعْرِ ، وقد
صَحَّفَه ابنُ عَبَّاد ، فقال : شَنَزَر ،
بالنُّون ، كما سيأتى .

(وتَشَارَرُوا : نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
شَزَرًا) ، أَيْ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ .

(والأَشَزَرُ مِنَ اللَّبَنِ : الأَخْمَرُ) ، كَذَا
فِي التَّكْمَلَة .

(وَعَيْنُ شَزْرَاءَ : حَمْرَاءُ) ، وَهُوَ مَجَاز .
(وَفِي لَحْظِهَا) - وَنَصَّ اللِّسَانَ ،
وَفِي لَحْظِهِ - (شَزَرٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَالْأَسْمُ
الشُّزْرَةُ بِالضَّمِّ) .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

المُشَارَرَةُ : المُعَادَاةُ ، وَمِنْهُ الشُّزْرُ ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَنشَدَ قَوْلَ رُبُوعَةٍ :
« يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عَذَابَ الشُّزْرِ » (١) .
وَيُقَالُ : أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشَزْرَةٍ لَا يَنْحَلُّ
مِنْهَا ، أَيْ أَهْلَكَه .

وقد أَشَزَرَهُ اللهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ فِي مَكْرُوهِ
لَا يَخْرُجُ مِنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢) :

(١) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٤

(٢) بهامش مطبوع التاج قوله وقال ابن الأعرابي . الذى

فى اللسان : وقوله أنشده ابن الأعرابي «

ما زالَ فِي الحَوْلَاءِ شَزْرًا رَائِغًا
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبٍ (١)
فَسَّرَهُ فَقَالَ : شَزْرًا آخِذًا فِي غَيْرِ
الطَّرِيقِ ، يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فِي رَحِمِ
أُمِّهِ رَجُلٌ سَوْءٌ .

[ش ص ر]

(الشَّضْرُ : الخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ) ،
وَهَكَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وقال أبو عبيد : شَصَرْتُ
الثَّوبَ شَصْرًا ، إِذَا خِطَّتْهُ مِثْلَ الْبَشِكِ .
(و) الشَّضْرُ : (نَطْحُ الثَّوْرِ)
الرَّجُلَ (بِقَرْنِهِ) ، وَكَذَلِكَ الطَّبِيُّ .

(و) الشَّضْرُ : (الطَّقَنُ) .

(و) الشَّضْرُ : (الطَّفَرُ) .

(و) الشَّضْرُ : (مُضْدَرُّ شَصَرْتَهُ
الشَّوْكَةُ) إِذَا (شَاكَتْهُ) ، وَالْأَسْمُ
الشَّصِيرُ ، كَأَمِيرٍ .

(وَشَصَرْتُ النَّاقَةَ أَشْصَرُهَا) ،
بِالضَّمِّ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِي فِي
التَّكْمَلَةِ ، (وَأَشْصَرُهَا) ، بِالْكَسْرِ ،

(١) اللسان ومادة (صرم)

ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ، ، شَصْرًا ،
مُضَدَّرِ الْبَابَيْنِ ، (وَهُوَ أَنْ تُزَنَّدَ فِي
أَخِلَّةٍ بِهُلْبٍ ذَنْبِهَا تُغَرَّزُ فِي أَشَاعِرِهَا
إِذَا) دَحَقَتْ ، أَيْ (خَرَجَتْ رَحِمُهَا عِنْدَ
الْوِلَادَةِ) . وَفِي الْمُحْكَمِ : شَصَرَ النَّاقَةُ
شَصْرًا ، إِذَا دَحَقَتْ رَحِمُهَا فَخَلَّلَ
حَيَاءَهَا بِأَخِلَّةٍ ، ثُمَّ أَدَارَ خَلْفَ الْأَخِلَّةِ
بِعَقَبٍ أَوْ خَيْطٍ مِنْ هُلْبٍ ذَنْبِهَا .

(وَ) الشَّصَارُ ، (ككِتَاب : خَشْبَةُ
تَدْخُلُ بَيْنَ مَنْخَرِي النَّاقَةِ) ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الشَّصَارُ : خَشْبَةُ تُشَدُّ بَيْنَ
شُفْرِي النَّاقَةِ ، (وَقَدْ شَصَرَهَا) شَصْرًا
(وَشَصَرَهَا) تَشْصِيرًا .

(وَ) شِصَارٌ : اسْمٌ (رَجُلٌ ، وَاسْمٌ
جِنِّيٌّ) ، وَقَوْلُ خُنَافِرٍ فِي رَثِيئِهِ مِنْ
الْجِنِّ :

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تُورَثُ هُلْكَائِيَوْمَ شَايَعْتُ شَاصِرًا^(١)
إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا ، فَغَيَّرَ الْاسْمَ
لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

(وَ) الشَّصَارُ (: خِلَالُ التَّزْنِيدِ) ،
حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ،
وَلَفْظُهُ : أَخِلَّةُ التَّزْنِيدِ . (كَالشَّصْرِ
بِالْكَسْرِ) .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّصْرَانِ :
خَشَبَتَانِ يُنْفَذُ بِهِمَا فِي شُفْرِ خُورَانِ
النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ وَرَائِهَا
بِخُلْبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يَظْأَرُوهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَيَأْخُذُونَ
دُرَجَةً مَحْشُوءَةً وَيُدْسُونَهَا فِي خُورَانِهَا ،
وَيَخْلُونَ الْخُورَانَ بِخِلَالَيْنِ هُمَا
الشَّصَارَانِ ، يُوثَّقَانِ بِخُلْبَةٍ يُعْصَبَانِ
بِهَا ، فَذَلِكَ الشَّصْرُ وَالتَّزْنِيدُ .

(وَ) الشَّصْرُ ، مُحَرَّكَةٌ ، مِنَ الطَّبَائِ :
الَّذِي بَلَغَ أَنْ يَنْطَحَ ، (أَوْ) الَّذِي بَلَغَ
(شَهْرًا ، أَوْ) هُوَ (الَّذِي لَمْ يَحْتَنِكْ ،
أَوْ) هُوَ الَّذِي (قَوِيَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ) ،
هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : قَوِيَ وَتَحَرَّكْ ،
كَمَا فِي اللُّسَانِ^(١) وَغَيْرِهِ ،
(كَالشَّاصِرِ وَالشُّوَصِرِ) . وَقَالَ اللَّيْثُ :

(١) فِي اللُّسَانِ : « وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدِ قَوِيَ وَتَحَرَّكَ » .

يقالُ له : شاصِرٌ ، إذا نَجَمَ قَرْنُهُ .
(ج أَشْصَارٌ)

(وهي شَصْرَةٌ) ، وهي الظَّيْبَةُ
الصَّغِيرَةُ ، وقد خَالَفَ قَاعِدَتَهُ هُنا ؛ فَإِنَّهُ
لَمْ يَقُلْ : وهي بهاءٌ ، فتأمل .

وفي الصَّحاح : قال أبو عُبيد : وقال
غَيْرٌ واحد من الْأَعْرَابِ : هو طَلًا ، ثم
خَشَفٌ ، فإذا طَلَعَ قَرْنَاهُ فهو شَادِنٌ ،
فإذا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فهو شَصْرٌ ، والأُنْثَى
شَصْرَةٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ولا يَزَالُ
ثَنِيًّا حَتَّى يَمُوتَ ، لا يَزِيدُ عَلَيْهِ .
(و) الشَّصْرُ ، محرَّكَةٌ : طَائِرٌ
أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ .

(وَشَصَرَ بَصْرُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ
يَشْصِرُ) ، بالكسر ، (شُصُورًا) ،
بالضَّمْ (: شَخَصَ وَانْقَلَبَتِ الْعَيْنُ) ،
يقال : تَرَكْتُ فَلَانًا وَقَدْ شَصَرَ
بَصْرُهُ ، وهو أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ
نُزُولِ الْمَوْتِ .

(أو الصَّوَابُ شَطِرٌ) ^(١) ، وقال

(١) في القاموس المطبوع «شصا» وبهاذا يوافق اللسان ،
وورد أيضا في (شطر) في اللسان والقاموس ، وكذلك
ورد فيها في (شصا)

الْأَزْهَرِيُّ ، وهذا عِنْدِي وَهَمٌ ، والمعروفُ
شَطَرَ بَصْرُهُ ، وهو الذي كَانَهُ يَنْظُرُ
إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ ، رواه أبو عُبيد عن
الْفَرَّاءِ .

قال : والشُّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ ، من
مناكِبِرِ اللَّيْثِ ، قال : وقد نَظَرْتُ
في بابِ ما تَعاقَبَ من حُرُوفِ الصَّادِ
وَالطَّاءِ لابنِ الْفَرَجِ فلم أَجِدْهُ ،
قال : وهو عِنْدِي من وَهَمِ اللَّيْثِ .

(وَالشَّاصِرَةُ : من حَبَائِلِ السَّبَاعِ) ،
أى التى تُضْطَادُّ بِهَا .

[ش ط ر] *

(الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَجُزْؤُهُ) ،
كَالشَّطِيرِ ، (وَمِنْهُ) الْمَثَلُ «أَحْلُبُ
حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ» . وحديث سعد «أَنَّهُ
اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، قال : لا ، قال :
فَالشَّطْرُ ، قال : لا ، قال : الثُّلُثُ
فقال : الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»
وحديث عائشة : «كَانَ عِنْدَنَا
شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ» وفي آخر «أَنَّهُ
رَهْنٌ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ» ، قيل :

أَرَادَ نِصْفَ مَكُوكٍ، وَقِيلَ: نِصْفَ
وَسُقٍ، وَ(حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ: «فَوَضَعَ
شَطْرَهَا»). أَيْ الصَّلَاةَ (أَيْ بَعْضَهَا)
وَكَذَا حَدِيثٌ: «الطُّهُورُ شَطْرُ
الْإِيمَانِ»، لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ
الْبَاطِنِ، وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ.
(ج أَشْطَرُ وَشُطُورٌ).

(و) الشَّطْرُ: (الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ) وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ﴾ (١) (وَإِذَا كَانَ بِهَذَا الْمَعْنَى
فَلَا يَتَصَرَّفُ الْفِعْلُ مِنْهُ) قَالَ الْفَرَّاءُ:
يُرِيدُ: نَحْوَهُ وَتِلْقَاءَهُ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ:
وَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وَتُجَاهَهُ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ (٢):

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا
فَشَطْرَهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الشَّطْرُ: النَّحْوُ،

(١) سورة البقرة الآية ١٤٤

(٢) هو لقيس بن مالك الهذلي، ويعرف بابن عيزارة،

انظر شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ وروايته:

إِنَّ النَّعُوسَ بِهَا دَاءٌ يَخَامِرُهَا

فَنَحَوَهَا بِصَرِّ الْعَيْنِ مَحْزُورٌ

وَالشَّاهِدُ فِي اللَّسَانِ وَالصَّحَاحِ وَمَادَّةُ (حَسَر)

لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ،
قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ عَلَى الظَّرْفِ.
(أَوْ يُقَالُ: شَطَرَ شَطْرَهُ، أَيْ قَصَدَ
قَصْدَهُ) وَنَحْوَهُ.

(و) الشَّطْرُ: مُضَدَّرُ شَطَرَ النَّاقَةِ
وَالشَّاةِ يَشْطُرُهَا شَطْرًا: (أَنْ تَحْلُبَ
شَطْرًا، وَتَتْرَكَ شَطْرًا، وَلِلنَّاقَةِ شَطْرَانِ:
قَادِمَانِ، وَآخِرَانِ، وَكُلُّ خَلْفَيْنِ شَطْرٌ)
وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ.

(وَشَطَرَ بِنَاقَتِهِ تَشْطِيرًا: صَرَّ
خَلْفَيْهَا، وَتَرَكَ خَلْفَيْنِ)، فَإِنْ صَرَّ
خَلْفًا وَاحِدًا قِيلَ: خَلَفَ بِهَا، فَإِنْ
صَرَّ ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ، قِيلَ: ثَلَّثَ بِهَا،
فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا قِيلَ: أَجْمَعَ بِهَا،
وَأَكْمَشَ بِهَا.

(و) شَطَرَ (الشَّيْءَ) تَشْطِيرًا:
(نِصْفَهُ)، وَكُلُّ مَا نُصِفَ فَقَدْ شُطِرَ.

(وَشَاةٌ شَطُورٌ)، كَصَبُورٌ: (يَبِسَ
أَحَدُ خَلْفَيْهَا).

وَنَاقَةٌ شَطُورٌ: يَبِسَ خِلْفَانِ مِنْ

أَخْلَافُهَا؛ لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ،
فَإِنْ يَبَسَ ثَلَاثَةٌ فَهِيَ ثَلَاثٌ .

(أَوْ) شَاةٌ شَطُورٌ ، إِذَا صَارَتْ (أَحَدُ)
طَبَيِّئِهَا أَطْوَلَ مِنَ الْآخِرِ ، وَقَدْ شَطَّرَتْ ،
كَنْصَرَ وَكَرَّمْ (شِطَارًا) .

(وَتَوْبٌ شَطُورٌ ، أَيْ أَحَدُ طَرَفَيْ
عَرَضِهِ كَذَلِكَ) ، أَيْ أَطْوَلَ مِنْ
الْآخِرِ ، قَالَ الصَّاعَانِي : وَيُقَالُ لَهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ كُوسٌ ، بِضَمَّةٍ غَيْرِ مُشَبَّعَةٍ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ : (حَلَبَ)
فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ، أَيْ خَبَرَ ضُرُوبَهُ ،
يَعْنِي (مَرَّبَهُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ) وَشِدَّتَهُ
وَرَخَاوَهُ ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ
أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حَفَلًا وَغَيْرِ
حَفَلٍ ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَشْطَرَ
النَّاقَةِ ، وَلَهَا خَلْفَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ،
كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ ، وَهُمَا الْخَيْرُ ،
وَالْآخِرَيْنِ ، وَهُمَا الشَّرُّ . وَقِيلَ :
أَشْطَرُهُ : دَرَرَهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : حَلَبَ الدَّهْرَ شَطْرِيَهُ .

وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرَّدِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْمُجَرَّبِ لِلْأُمُورِ : فُلَانٌ قَدْ حَلَبَ

أَشْطَرَهُ ، أَيْ قَدْ قَاسَى الشَّدَائِدَ وَالرَّخَاءَ ،
وَتَصَرَّفَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ : أَشْطَرَهُ ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ خُلُوفَهُ ،
يَقُولُ : حَلَبْتُهَا شَطْرًا بَعْدَ شَطْرِ ،
وَأَصْلُ هَذَا مِنَ التَّنْصِيفِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ
خَلْفٍ عَدِيدِلٌ لَصَاحِبِهِ .

(وَإِذَا كَانَ نِصْفٌ وَلَدَيْكَ ذُكُورًا
وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا فَهُمْ شِطْرَةٌ^(١) ، بِالْكَسْرِ)
يُقَالُ : وَلَدْتُ فُلَانٌ شِطْرَةً .

(وَإِنَاءٌ شَطْرَانُ ، كَسَكْرَانُ : بَلَغَ
الْكَيْلُ شِطْرَةً) ، وَقَدْ حُ شَطْرَانُ ، أَيْ
نَصَفَانُ^(٢) (و) كَذَلِكَ جُمُجُمَةٌ
شَطْرَى ، وَ(قَصْعَةٌ شَطْرَى) .

(وَشَطَرَ بَصْرُهُ) يَشْطُرُ (شُطُورًا)
بِالضَّمِّ ، وَشَطْرًا : صَارَ (كَأَنَّهُ يَنْظُرُ
إِلَيْكَ وَإِلَى آخِرٍ) ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْفَرَّاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

(١) ضبط بالقلم في الأساس « شطرة » بفتح فسكون ،

ولفظه « وولده شِطْرَةً : نصف ذكور ونصف

إناث » وما هنا يوافق ضبط اللسان ، وصرح الجوهري

في الصحاح بالكسر .

(٢) كذا ضبطه بالقلم في اللسان ، وضبطه في الأساس

« نِصْفَانِ » بكسر النون في أوله ، تثنية نِصْفٌ

(والشَّاطِرُ: مَنْ أَعْيَا أَهْلَهُ) وَمُؤَدَّبُهُ
(خُبْنًا) وَمَكْرًا، جَمْعُهُ الشُّطَارُ،
كَرُمَان، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ شَطَرَ
عَنْهُمْ، إِذَا نَزَحَ مُرَاغِمًا، وَقَدْ قِيلَ:
إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ.

(وقد شَطَرَ، كَنَصَرَ وَكَرُمَ،
شَطَارَةً، فِيهِمَا)، أَيْ فِي الْبَابَيْنِ،
وَنَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: شُطُورًا أَيْضًا.

(وَشَطَرَ عَنْهُمْ شُطُورًا وَشُطُورَةً)،
بِالضَّمِّ فِيهِمَا، (وَشَطَارَةً)، بِالْفَتْحِ
إِذَا (نَزَحَ عَنْهُمْ) وَتَرَكَهُمْ (مُرَاغِمًا)
أَوْ مُخَالِفًا، وَأَعْيَاهُمْ خُبْنًا.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَوْلُ النَّاسِ:
فُلَانٌ شَاطِرٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ آخِذٌ ^(١) فِي
نَحْوٍ غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ:
شَاطِرٌ؛ لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ.

قُلْتُ: وَفِي جَوَاهِرِ الْخَمْسِ لِلسَّيِّدِ
مُحَمَّدِ حَمِيدِ الدِّينِ الْغَوْثِ مَا نَصَّهُ:
الْجَوْهَرُ الرَّابِعُ مَشْرَبُ الشُّطَارِ، جَمْعُ
شَاطِرٍ، أَيْ السَّبَاقِ الْمُسْرِعِينَ إِلَى

(١) فِي اللِّسَانِ وَآخِذٌ

حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُرْبِهِ، وَالشَّاطِرُ:
هُوَ السَّابِقُ، كَالْبَرِيدِ الَّذِي يَأْخُذُ
الْمَسَافَةَ الْبَعِيدَةَ فِي الْمُدَّةِ الْقَرِيبَةِ، وَقَالَ
الشَّيْخُ فِي مَشْرَبِ الشُّطَارِ: يَعْْنَى
أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى هَذِهِ الْجَهَةَ إِلَّا مَنْ كَانَ
مَنْعُوتًا بِالشَّاطِرِ الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَنَزَحَ
عَنْهُمْ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُمْ، إِذْ يَدْعُوْنَهُ إِلَى
الشَّهَوَاتِ وَالْمَالُوفَاتِ، أَنْتَهَى.

(وَالشُّطِيرُ) كَأَمِيرٍ (الْبَعِيدُ)
يُقَالُ: مَنْزِلُ شَطِيرٍ، وَحَى شَطِيرٌ،
وَبَلَدٌ شَطِيرٌ.

(وَالشُّطِيرُ: (الْغَرِيبُ)، وَالْجَمْعُ
الشُّطُرُ، بَضَمَتَيْنِ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطُرِ
وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَىِّ هَرٌّ ^(١)

أَرَادَ بِالشُّطُرِ هُنَا الْمُتَغَرِّبِينَ، أَوْ
الْمُتَغَرِّبِينَ، وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ.

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ، وَفِي الدِّبْوَانِ
أَمْرَخُ خِيَامُهُمْ أُمُّ عَشَرٍ
أُمُّ الْقَلْبِ فِي لَأْثَرِهِمْ مُنْجَدِرٌ
وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَىِّ هَرٌّ
أُمُّ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطُرِ

ويقال للغريب : شَطِيرٌ ؛ لِتَبَاعُدِهِ
عن قَوْمِهِ ، قال :

لا تَدْعَنِي فِيهِمْ شَطِيرًا
إِنِّي إِذَا أَهْلَكَ أَوْ أَطِيرًا^(١)

أَي غَرِيبًا ، وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ وَعْلَةَ :
إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَكَ مِنْهُمْ
شَطِيرًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ
وَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضَعًى إِيَّاهُ
إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ^(٢)

يَقُولُ : لَا تَغْتَرَّ بِخَوْلَتِكَ ، فَإِنَّكَ
مَنْقُوصُ الْحِطِّ مَالِمُ تَزَاحِمِ أَخْوَالِكَ
بِأَبٍ شَرِيفٍ ، وَأَعْمَامٍ أَعِزَّةٍ ، وَفِي
حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ «لَوْ أَنَّ
رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ ، أَحَدُهُمَا
شَطِيرٌ [فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ]»^(٣)
أَي غَرِيبٌ ، يَعْنِي : لَوْ شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ
مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ ، وَمَعَهُ أَجْنَبِيٌّ
صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجْنَبِيِّ شَهَادَةَ

(١) اللسان والصحاح والأساس

(٢) اللسان والصحاح ، وفي مادة (صغ) ثانيها
منسوب للنمر بن تولب

(٣) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

الْقَرِيبِ ، وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ،
وإِلَّا فَشَهَادَةُ الْأَبِ وَالابْنِ لَا تُقْبَلُ^(١) .

(وَالْمَشْطُورُ : الْخُبْزُ الْمَطْلِيُّ
بِالْكَامِخِ) أَوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) الْمَشْطُورُ (مِنْ الرَّجَزِ) وَالسَّرِيعُ :
(مَا ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا) نَقَصَتْ
ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ مِنْ سِتِّهِ ، وَهُوَ عَلَى
السَّلْبِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الشَّطْرِ بِمَعْنَى
النُّصْفِ ، صَرَّحَ بِهِ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ .

(وَنَوَى شَطْرًا ، بَضْمَتَيْنِ : بَعِيدَةً) .

وَنِيَّةُ شَطُورٍ ، أَي بَعِيدَةٌ .

(وَشَطَاطِيرٌ : كُورَةٌ) غَرْبِي النَّيْلِ
(بِالصَّعِيدِ الْأَذْنَى) ، وَهِيَ الَّتِي
تُعْرَفُ الْآنَ بِشَطُورَاتٍ ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا ،
وَقَدْ تُعَدُّ فِي الدِّيَّانِ مِنَ الْأَعْمَالِ
الْأَسْيُوطِيَّةِ الْآنَ .

(وَشَاطَرْتُهُ مَالِي : نَاصَفْتُهُ) ، أَي

(١) زاد بعده في اللسان والنهاية : « ومنه حديث قتادة :
شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ،
وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ
أو القريب ، فإنها مقبولة » .

قَاسَمْتُهُ بِالنِّصْفِ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
أَمْسَكَ شَطْرَهُ وَأَعْطَاهُ شَطْرَهُ الْآخَرَ .

(و) يقال : (هُمْ مُشَاطِرُونَا، أَيْ
دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنَا)، كَمَا يُقَالُ :
هَؤُلَاءِ مُنَاحُونَا (١)، أَيْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ
وَهُمْ نَحْوُنَا .

(و) فِي حَدِيثِ مَانِعِ الزَّكَاةِ
(قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ مَنَعَ صَدَقَةً فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ
مَالِهِ)، عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا » . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ : (هَكَذَا
رَوَاهُ بِهِزٌ) رَاوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، (و)
قَدْ (وَهُمْ . و) نَصَّ الْحَرَبِيُّ : غَلَطَ
بِهِزُّ فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ ، (إِنَّمَا الصَّوَابُ
« وَشَطْرَ مَالِهِ » ، كَعُنِيَ ، أَيْ جُعِلَ مَالُهُ
شَطْرَيْنِ ، فَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ،
فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ الشَّطْرَيْنِ)
أَيِ النَّصْفَيْنِ (عُقُوبَةٌ لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ) ،
فَأَمَّا مَا لَا يُلْزَمُهُ فَلَا ، قَالَ : وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ - فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ - :
لَا أَعْرِفُ هَذَا الْوَجْهَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ

(١) فِي الْلسَانِ « هَؤُلَاءِ يَنَاحُونَنَا » ... الخ .

أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرَ مَتْرُوكٍ
عَلَيْهِ وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ مَالِهِ ، كَرَجَلٍ كَانَ
لَهُ أَلْفُ شَاةٍ فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ
إِلَّا عَشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شِيَاهٍ
لِصَدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي ،
قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ :
« إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ » ، وَلَمْ
يَقُلْ : « إِنَّا آخِذُوهَا شَطْرَ مَالِهِ » . وَقِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَقَعُ بَعْضُ
الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ثُمَّ نُسِخَ ،
كَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ : « مَنْ خَرَجَ
بشئٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ »
وَكَقَوْلِهِ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ
« غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » ، فَكَانَ عُمَرُ
يَحْكُمُ بِهِ فَغَرِمَ حَاطِبًا ضِعْفَ
ثَمَنِ نَاقَةِ الْمُزَنَسِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَقِيقُهُ
وَنَحَرُوهَا ، قَالَ : وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ
نُظَائِرٌ . قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
بشئٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ : مَنْ
مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ ،
وَأَخِذَ شَطْرُ مَالِهِ عُقُوبَةٌ عَلَى مَنْعِهِ .

ويقال: شَطْرٌ وشَطِيرٌ مثل نصفٍ ونَصِيفٍ .

وشَطْرُ الشَّاةِ: أَحَدُ خَلْفَيْهَا ، عن ابن الأعرابي .

والشَّطْرُ: البُعْدُ .

وأبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عُرفَ بابن الشَّاطِرِ ، بَغْدَادِيٌّ ، عن أَبِي حَفْصٍ بنِ شَاهِينَ ، وعنه الخطيب .

[وما يستدرك عليه :

[ش ط ر] *

شطر : استدركه الصاغاني ، وابن منظور ، ففي التهذيب عن نوادر الأعراب يُقال : شَطْرَةٌ من الجبل ، بالكسر ، أي شَظِيَّةٌ منه ، قال : ومثله شَنِظِيَّةٌ وشَنِظِيرَةٌ .

وقال الأصمعي : الشَّنْظِيرَةُ : الفَحَّاشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، والنون زائدة . في التكملة : شَنَظَرَ بالقوم : شَتَمَهُمْ ، وسيأتي في النون زيادة على ذلك .

واستدلَّ بهذا الحديث ، وقال في الجديد : لا يُؤْخَذُ منه إِلَّا الزَّكَاةُ لا غَيْرُ ، وجعلَ هذا الحديثَ منسوخاً وقال : كان ذلك حيثُ كانت العقوباتُ في الأموالِ ، ثم نُسِخت .

ومذهبُ عامةِ الفقهاء أن لا واجبَ على مُتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ . وإذا تَأَمَّلْتَ ذلك عَرَفْتَ أَنَّ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّيُّ - في شرح العُباب ، وذكر فيه : (١) في القاموس ما فيه نظرٌ ظاهرٌ فاحذره ، إذ يُلْزَمُ على تَوْهِيمِهِ لِبَهْزِ رَاوِيهِ تَوْهِيمُ الشَّافِعِيِّ الآخِذِ به في القديم ، وللأصحاب فإنَّهُمْ مُتَّفِقُونَ على أَنَّ الروايةَ كما مرَّ من إضافةِ شَطْرٍ ، وإنما الخلافُ بينهم في صحَّةِ الحديثِ وَضَعْفِهِ ، وفي خلوه عن مُعَارِضٍ وعدمه ، انتهى - لا يخلو عن نظرٍ من وجوهٍ ، مع أَنَّ مثلَ هذا الكلام لا تُردُّ به الرواياتُ ، فتأمل .

[وما يُستدرك عليه :

شَطْرَتُهُ : جَعَلْتَهُ نِصْفَيْنِ .

(١) كذا ، ولعلها أيضا « وذكر فيه : ما في القاموس فيه نظر ظاهر »

[ش ع ر] *

(شَعْرَبِه ، كَنْصَرَ وَكَرُمَ) ،
 لغتان ثابتتان ، وأنكر بعضهم الثانية
 والصوابُ ثبوتُها ، ولكن الأولى
 هي الفصيحة ، ولذا اقتصرَ
 المُصنّف في البصائر عليها ، حيث
 قال : وشَعَرْتُ بالشَّيءِ ، بالفتح ،
 أَشَعَرْتُ بِهِ ، بِالضَّمِّ ، (شَعْرًا) ،
 بالكسر ، وهو المعروف الأكثر ،
 (وشَعْرًا) ، بالفتح ، حكاة جماعة ،
 وأغفله آخرون ، وضبطه بعضهم
 بالتَّخْرِيك ، (وشَعْرَةً ، مثلثة) (١) ،
 الأعرَفُ فيه الكسر والفتح ، ذكره
 المصنّف في البصائر تبعاً للمُحكَّم
 (وشَعْرَى) ، بالكسر ، كذا كَرَى ،
 معروفة ، (وشَعْرَى) ، بِالضَّمِّ ، كَرَجَعَى ،
 قليلة ، وقد قيل بالفتح أيضاً ، فهي
 مثلثة ، كَشَعْرَةٍ (١) (وشَعُورًا) ، بِالضَّمِّ ،
 كَالْقُعُودِ ، وهو كثير ، قال شيخنا :
 وادَّعى بعضُ فيه القياس بناءً على أَنَّ
 الفَعْلَ والفُعُولَ قِيَامٌ فِي فَعَلَ متعدياً
 أو لازماً ، وإن كان الصواب أن الفعلَ

(١) فتح الشين وكسرهما وضما

في المتعدي كَالضَّرْبِ ، والفُعُولُ في
 اللازم كَالْقُعُودِ والجُلُوسِ ، كما جَزَمَ
 به ابنُ مالك ، وابنُ هشام ، وأبو
 حيان ، وابنُ عُصْفُورٍ ، وغيرهم ،
 (وشُعُورَةً) ، بالهاء ، قيل : إنه مصدرُ
 شَعَرَ ، بِالضَّمِّ ، كَالسَّهُولَةِ من سَهَلَ ، وقد
 أسقطه المصنّف في البصائر ،
 (ومَشُورًا ، كَمَيْسُورٍ ، وهذه عن
 اللّحياني) (ومَشُوراء) — بالمد من شواذ
 أُبْنِيَةِ المصادر . وحكى اللّحيانيُّ
 عن الكسائي : ما شَعَرْتُ بِمَشُورَةٍ (١)
 حتى جاءه فلان . فيزادُ على نظائره .

فجميعُ ما ذكره المُصنّف هنا من
 المَصَادِرِ اثنا عشرَ مَصَدَرًا (٢) ، ويزاد
 عليه ، شَعْرًا بالتَّخْرِيكِ ، وشَعْرَى بالفتح

(١) الذي في اللسان عن اللحياني : « ما شعرت بمشورة حتى جاءه . . الخ » بإضافة مشور إلى ضمير الغائب المفرد ، لأنه بناء التانيث ، وهو الذي ذكره الفيروزبادي ونظر له الشارح بميسور ، وفي القاموس المطبوع « ومشورا ، ومشورة ، ومشوراء » فذكر « مشورة » بين المصادر ، فليس بمستدرك عليه ، لأنها ماقطة من نسخة المصنف ، ثابتة في القاموس المطبوع .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : فجميع ما ذكره المصنف . . إلخ فيه أن كل ما من نسخته من إسقاط : مشورة من المتن ، وأنها مستدركة عليه يكون ما ذكره المصنف أحد عشر ، وأما كل ما من التسخ التي بأيدينا المطبوعة الموجود فيها مشورة فهي اثنا عشر ، كالمقال ، ولكن لاتستدرك عليه ، تأمل »

مَقْصُورًا، وَمَشْعُورَةً، فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ
خَمْسَةَ عَشَرَ مَصْدَرًا، أَوْ رَدَّ الصَّاعِيَّ
مِنْهَا الْمَشْعُورَ وَالْمَشْعُورَةَ وَالشُّعْرَى،
كَالذِّكْرِ، فِي التَّكْمِلَةِ - (عَلِمَ بِهِ
وَفُطِنَ لَهُ)، وَعَلَى هَذَا الْقَدْرِ فِي التَّفْسِيرِ
اِقْتِصَارَ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ،
وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ. وَالْعِلْمُ
بِالشَّيْءِ وَالْفُطَانَةُ لَهُ، مِنْ بَابِ الْمُرَادِفِ،
وَلِإِنْ فَرَّقَ فِيهِمَا بَعْضُهُمْ.
(و) فِي اللِّسَانِ: وَشَعَرَ بِهِ، أَيْ
بِالْفَتْحِ: (عَقَلَهُ).

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: شَعَرَ لَكَذَا،
إِذَا فُطِنَ لَهُ، وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ
أَشَعَرُ فُلَانًا مَا عَمِلَهُ، وَأَشَعَّرُ لِفُلَانٍ
مَا عَمِلَهُ، وَمَا شَعَرْتُ فُلَانًا مَا عَمِلَهُ،
قَالَ: وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ. (و) مِنْهُ
قَوْلُهُمْ: (لَيْتَ شِعْرِي فُلَانًا) مَا صَنَعَ؟
(و) لَيْتَ شِعْرِي (لَهُ) مَا صَنَعَ، (و)
لَيْتَ شِعْرِي (عَنْهُ) مَا صَنَعَ، كُلُّ ذَلِكَ
حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَأَنْشَدَ:

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ حِمَارِي مَا صَنَعَ
وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ وَكَمْ كَانَ اضْطَجَعَ^(١)

وَأَنْشَدَ:

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا
وَقَدْ جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَنْوَفَا^(١)

وَأَنْشَدَ:

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرِ
رِي، وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ^(٢)

أَي لَيْتَ عَلِمِي، أَوْ لَيْتَنِي عَلِمْتُ،
وَلَيْتَ شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ، (أَي لَيْتَنِي
شَعَرْتُ)، وَفِي الْحَدِيثِ «لَيْتَ
شِعْرِي مَا صَنَعَ فُلَانٌ» أَيْ لَيْتَ
عِلْمِي حَاضِرٌ، أَوْ مُحِيطٌ بِمَا صَنَعَ،
فَحَذَفَ الْخَبَرَ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: قَالُوا: لَيْتَ
شِعْرَتِي، فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ الْإِضَافَةِ
لِلْكَثَرَةِ، كَمَا قَالُوا: ذَهَبَ بَعْدَرَتِهَا،
وَهُوَ أَبُو عُدْرَتِهَا، فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ
الْأَبِّ خَاصَّةً، هَذَا نَصُّ سِيبَوَيْهِ، عَلَى
مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ
أَنْكَرَ شَيْخُنَا هَذَا عَلَى سِيبَوَيْهِ،
وَتَوَقَّفَ فِي حَذْفِ التَّاءِ مِنْهُ لَزُومًا،

(١) اللسان

(٢) اللسان، وفي الاشتقاق ١٦٦ لأبي طالب يروى مسافرين

أبي عمرو

وقال : لَأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ
شِعْرَتِي حَتَّى تُدْعَى أَصَالَةُ النَّاءِ فِيهِ .

قلت : وهو بحثٌ نفيسٌ ، إلا أن
سيبويه مُسَلِّمٌ له إذا ادَّعى أَصَالَةَ
النَّاءِ ؛ لوقوفه على مشهور كلام
العربِ وغريبه ونادره ، وأما عدمُ
سَمَاعِ شِعْرَتِي الآن وقبل ذلك ،
فلهجرهم له ، وهذا ظاهرٌ ، فتأمل في
نصِّ عبارة سيبويه المُتَقَدِّم ، وقد
خالف شيخنا في النقل عنه أيضاً ،
فإنه قال : صَرَّحَ سيبويه وغيره
بأنَّ هذا أصله لَيْتَ شِعْرَتِي ، بالهاء ،
ثم حذفوا الهاءَ حذفاً لازماً . انتهى .
وكأنه حاصلُ معنى كلامه .

ثم قال شيخنا : وزادوا ثالثةً وهي
الإقامة إذا أضافوها ، وجعلوا الثلاثة
من الأشباه والنظائر ، وقالوا : لارابع
لها ، ونظمها بعضهم في قوله :

ثَلَاثَةٌ تُحَذَفُ هَاآتُهَا
إِذَا أُضِيفَتْ عِنْدَ كُلِّ الرُّوَاةِ

قولهم : ذاك أَبُو عُدْرِهِمَا
وليتَ شِعْرِي ، وإقام الصلاة

(وَأَشْعَرُهُ الْأَمْرَ ، وَ) أَشْعَرُهُ (بِهَ :
أَعْلَمَهُ) (إِيَّاهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١) أَي وَمَا يُذَرِّبُكُمْ .

وَأَشْعَرْتُهُ فَشَعَرَ ، أَي أَذَرَيْتُهُ فَذَرَى .
قال شيخنا : فَشَعَرَ إِذَا دَخَلَتْ
عليه همزةُ التَّعْدِيَةِ تَعَدَّى إِلَى
مفعولين تارةً بنفسه ، وتارةً بالباء ،
وهو الأكثرُ لقولهم : شَعَرَ بِهِ دُونَ
شَعَرَهُ ، انتهى .

وحكى اللحياني : أَشْعَرْتُ بِفُلَانٍ :
أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ وَأَشْعَرْتُ بِهِ : أَطْلَعْتُ
عليه ، انتهى ؛ فمقتضى كلام
اللحياني أَنَّ أَشْعَرَ قَدْ يَتَعَدَّى
إِلَى وَاحِدٍ ، فانظرو .

(وَالشُّعْرُ) ، بالكسر ، وإِنَّمَا أَهْمَلَهُ
لشهرته ، هو كَالْعِلْمِ وَزناً وَمَعْنَى ،
وقيل : هو الْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْأُمُورِ ،
وقيل : هو الْإِدْرَاكُ بِالْحَوَاسِّ ،
وبالآخر فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَنْتُمْ
لَا تَشْعُرُونَ﴾ (٢) ، قال المصنف في

(١) سورة الأنعام الآية ١٠٩

(٢) سورة الزمر الآية ٥٥ وسورة الحجرات الآية ٢

البصائر: ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يشعرون: لا يعقلون، لم يكن يجوز؛ إذ كان كثير^(١) مما لا يكون محسوساً قد يكون معقولاً، انتهى، ثم (غلب على منظوم القول: لشرفه بالوزن والقافية)، أي بالتزام وزنه على أوزان العرب، والإتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه، (وإن كان كل علم شِعْراً) [من] ^(٢) حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعود على المنديل، والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثير.

وربما سمو البيت الواحد شِعْراً، حكاه الأخفش، قال ابن سيده: وهذا عندي ليس بقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل.

وعلل صاحب المفردات غلبته على المنظوم بكونه مشتملاً على دقائق العرب وخفايا أسرارها ولطائفها، قال شيخنا: وهذا القول هو الذي مال إليه أكثر أهل الأدب؛ لرقته

(١) في مطبوع التاج «كثيراً»

(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه.

وكمال مناسبته، ولما بينه وبين الشعر - مُحَرَّكَ - من المناسبة في الرقة، كما مال إليه بعض أهل الاشتقاق، انتهى.

وقال الأزهري: الشعر: القريض المَحْدُودُ بعلامات لا يجاوزها، (وج أشعار).

(وشعر، كنصر وكرم، شِعْراً) بالكسر، (وشِعْراً)، بالفتح: (قاله)، أي الشعر.

(أو شعر)، كنصر، (قاله)، (وشعر)، ككرم، (أجاده)، قال شيخنا: وهذا القول الذي ارتضاه الجماهير؛ لأن فعل له دلالة على السجاية التي تنشأ عنها الإجادة، انتهى.

وفي التكملة للصاغاني: وشعرت لفلان، أي قلت له شِعْراً، قال:

شعرت لكم لما تبينت فضلكم

على غيركم ماسائر الناس يشعرو^(١)

(وهو شاعر)، قال الأزهري: لأنه

(١) اللسان، والتكملة

يَشْعُرُ مَا لَا يَشْعُرُ غَيْرُهُ ، أَيْ يَعْلَمُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : لَفْظُنْته ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :
(مَنْ) قَوْمٍ (شُعْرَاءَ) ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، صَرَّحَ بِهِ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ ، تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ .

وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : شَبَّهُوا فَاعِلًا
بِفَعِيلٍ ، كَمَا شَبَّهُوا بَفِعُولٍ ، كَمَا
قَالُوا : صَبُورٌ وَصُبْرٌ ، وَاسْتَغْنَوْا
بِفَاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ
وَعَلَى بَالٍ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ ، لَمَّا كَانَ
وَاقِعًا مَوْقِعَهُ ، وَكُسِّرَ تَكْسِيرُهُ ؛ لِيَكُونَ
أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى إِرَادَتِهِ ، وَأَنَّهُ مُغْنٍ
عَنْهُ ، وَبَدَلٌ مِنْهُ ، انْتَهَى .

وَنَقَلَ الْفَيَّومِيُّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :
وَإِنَّمَا جُمِعَ شَاعِرٌ عَلَى شُعْرَاءَ ؛ لِأَنَّ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ شَعْرًا ، بِالضَّمِّ ،
فَقِيَاسُهُ أَنْ تَجِيءَ الصِّفَةُ مِنْهُ عَلَى
فَعِيلٍ ، نَحْوُ شُرَفَاءَ جَمْعِ شَرِيفٍ ^(١)
وَلَوْ قِيلَ كَذَلِكَ التَّبَسُّ بِشَعِيرٍ الَّذِي
هُوَ الْحَبُّ الْمَعْرُوفُ ، فَقَالُوا : شَاعِرٌ ،

(١) لَفْظُهُ فِي الْمَصْبَاحِ « نَحْوُ شُرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ،
فَلَوْ قِيلَ كَذَلِكَ لَاتَّبَسَ بِشَعِيرٍ .. الخ »

وَلَمَحُوا [فِي الْجَمْعِ] ^(١) بِنَاءِ
الْأَصْلِيِّ ، وَأَمَّا نَحْوُ عُلَمَاءَ وَحُلَمَاءَ
فَجَمْعٌ عَلَى حِلْمٍ ، وَحَلِيمٍ ، انْتَهَى .

وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ : وَقَوْلُهُ
تَعَالَى عَنِ الْكُفَّارِ ﴿ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ
شَاعِرٌ ﴾ ^(٢) حَمَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ
عَلَى أَنَّهُمْ رَمَوْهُ بِكَوْنِهِ آتِيًا
بِشِعْرِ مَنْظُومٍ مُقَفًّى ، حَتَّى تَأَوَّلُوا
مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ كَلَامٍ
يُشَبِّهُ الْمَوْزُونِ مِنْ نَحْوِ ﴿ وَجِفَانٍ
كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ ^(٣)

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَصِّلِينَ : لَمْ يَقْصِدُوا
هَذَا الْمَقْصِدَ فِيمَا رَمَوْهُ بِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ ظَاهِرٌ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى
أَسَالِيبِ الشُّعْرِ ، وَلَيْسَ يَخْفَى ذَلِكَ
عَلَى الْأَعْتَامِ مِنَ الْعَجَمِ فَضْلًا عَنْ
بُلْغَاءِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا رَمَوْهُ
[بِالْكَذِبِ] ^(٤) فَإِنَّ الشُّعْرَ يُعْبَرُ بِهِ
عَنِ الْكَذِبِ ، وَالشَّاعِرُ : الْكَاذِبُ ،
حَتَّى سَمَّوْا الْأَدْلَةَ الْكَاذِبَةَ الْأَدْلَةَ

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَصْبَاحِ وَالتَّقْلِيدِ عَنْهُ

(٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ آيَةٌ هـ

(٣) سُورَةُ سَبَأٍ آيَةٌ ١٣

(٤) زِيَادَةٌ مِثْلًا

الشَّعْرِيَّةُ ، ولهذا قال تَعَالَى في وَصْفِ
عَامَّةِ الشُّعْرَاءِ ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
الْغَاوُونَ ﴾ ^(١) إلى آخِرِ السُّورَةِ ، وَلِكُونَ
الشُّعْرُ مَقْرَأً لِلْكَذِبِ قِيلَ : أَحْسَنُ
الشُّعْرِ أَكْذَبُهُ ، وقال بعضُ الحكماء :
لَمْ يَرِ مُتَدَيِّنٌ صَادِقُ اللَّهْجَةِ مُفْلِقًا فِي
شِعْرِهِ ، انتهى .

(و) قال يونس بن حبيب :
(الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ خَنْدِيزٌ) ^(٢) ، بكسر
الخاءِ الْمُعْجَمَةِ وسكون النون وإعجام
الذال الثانية ، وقد تقدّم في موضعه ،
(وَمَنْ دُونَهُ : شَاعِرٌ ، ثُمَّ شُوَيْعِرٌ) ،
مُصَغَّرًا ، (ثم شُعْرُورٌ) ، بالضم . إلى
هنا نصّ به يونس ، كما نقله عنه
الصَّاغَانِي في التكملة ، والمصنّف في
البصائر ، (ثم مُتَشَاعِرٌ) . وهو الَّذِي
يَتَعَاطَى قَوْلَ الشُّعْرِ ، كَذَا في اللسان ،
أَيِ يَتَكَلَّفُ لَهُ وَلَيْسَ بِذَاكَ .

(وَشَاعِرُهُ فَشَعْرُهُ) يَشَعْرُهُ ، بِالْفَتْحِ ،
أَيِ (كَانَ أَشْعَرَ مِنْهُ) وَغَلَبَهُ .

(١) سورة الشعراء الآية ٢٢٤ .

(٢) في مطبوع التاج « خنديز » والصواب من التكملة ومادة
(خند)

قال شيخنا : وإِطْلَاقُ المصنّف في
الماضِي يَدُلُّ على أَنَّ المضارع بالضمّ ،
كَكَتَبَ ، على قاعدته ، لِأَنَّهُ من باب
المُغَالَبَةِ وهو الَّذِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ،
وَضَبَطَهُ الجوهريُّ بِالْفَتْحِ ، كَمَنَعَ ،
ذَهَابًا إلى قول الكِسَائِي في إعمال
الحلَقِي حَتَّى في باب المُبَالَغَةِ ؛
لِأَنَّهُ اخْتَارَ المصنّف . انتهى .

(وَشِعْرُ شَاعِرٍ : جَيِّدٌ) ، قال سيبويه :
أَرَادُوا بِهِ المُبَالَغَةَ والإِجَادَةَ ، وَقِيلَ :
هُوَ بِمَعْنَى مَشْعُورٍ بِهِ ، والصَّحِيحُ
قولُ سيبويه .

وقد قالوا : كَلِمَةُ شَاعِرَةٍ ؛ أَيْ
قَصِيدَةٌ ، وَالْأَكْثَرُ في هَذَا الضَّرْبِ من
المبَالَغَةِ أَنَّ يَكُونُ لَفْظُ الثَّانِي من
لَفْظِ الْأَوَّلِ ، كَوَيْلٍ وَائِلٍ ، وَلَيْلٍ لَائِلٍ .

وفي التهذيب : يُقَالُ : هَذَا الْبَيْتُ
أَشْعَرُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ هَذَا
على حَدِّ قولهم : شِعْرُ شَاعِرٍ ؛ لِأَنَّ صِيغَةَ
التَّعَجُّبِ إِنَّمَا تَكُونُ من الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ
في شَاعِرٍ - من قولهم : شِعْرُ شَاعِرٍ - معنى
الْفِعْلِ ، إِنَّمَا هُوَ على النَّسْبَةِ والإِجَادَةِ .

(والشُّوَيْعِرُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ)
ابنِ أَبِي حُمَرَانَ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ
ابنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُعْفَى
(الْجُعْفَى) ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَهُمْ سَبْعَةٌ ،
مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ ، لَقَبَهُ بِذَلِكَ
امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ
أَنْ يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى ، فَقَالَ فِيهِ :
أَبْلَغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنْتَنِي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَدْتُهُنَّ حَرِيمًا^(١)

وَحَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ الْمَذْكُورِ
وَقَالَ الشُّوَيْعِرُ مُخَاطَبًا لَامِرُ الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهُنَّ
وَقَدْ نُمِيتَنِي عَامًا فَعَامًا

بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيبًا
عَلَى آلِهِ مَا يَذُوقُ الطَّعَامَ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِي لَا يَهَانُ
لَقَدْ كَانَ عَرِضُكَ مَنَى حَرَامًا

(١) الصَّحاح ، وَاللَّسَان ، وَمَادَةُ (حَرَم) وَالْمُؤْتَلَف
وَالْمُخْتَلَف ٢٠٨ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَإِنَّمَا فِي اسْتِدْرَاكَاتِهِ

وَقَالُوا هَجَوْتُ وَلَمْ أَفْجُهِ
وَهَلْ يَجِدُنْ فِيكَ هَاجِرًا مَرَامًا^(١)
(و) الشُّوَيْعِرُ أَيْضًا : لَقَبُ (رَبِيعَةَ بْنِ
عُثْمَانَ الْكِنَانِيِّ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . (و)
لَقَبُ (هَانِي) بْنِ تَوْبَةَ (الْحَنْفِي
(الشَّيْبَانِي ، الشُّعْرَاء) ، أَنْشَدَ أَبُو
الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ لِلْأَخِيرِ :

وإِنَّ الَّذِي يُمَسِّي وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ^(٢)
فَسُمِّيَ الشُّوَيْعِرُ بِهَذَا الْبَيْتِ .

(وَالْأَشْعَرُ : اسْمُ شَاعِرٍ بَلَوِي ، وَلَقَبُ
عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ الْأَسَدِيِّ) ، وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ بِالْأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ ، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ .

(و) الْأَشْعَرُ : (لَقَبُ نَبْتِ بْنِ أَدَدَ)
ابنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَّأٍ ، وَإِلَيْهِ
جِمَاعُ الْأَشْعَرِيِّينَ ؛ (لَأَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^(٣))

(١) اللَّسَان ، وَفِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ « مَاذَا » وَبَعْدَهُ
فِي خَمْسَةِ آيَاتٍ

(٢) اللَّسَان وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ٢١٠

(٣) يَلَاظُ أَنَّهُ حَوْلَ سِيَاقِ الْقَامُوسِ مِنَ الْبِنَاءِ الْمَجْهُولِ إِلَى
الْبِنَاءِ الْمَعْلُومِ

(وعليه شعر)، كذا صرح به أربابُ
السَّيرِ، (وهو أبو قبيلٍ باليمن)،
وهو الأشعرُ من سبأ بن^(١) يشجب بن
يعرب بن قحطان، وإليه من نُسب
مسجدُ الأشاعرِ بمدينة زبيد، حرسها
الله تعالى، (منهم) الإمامُ (أبوموسى)
عبدُ الله بن قيس بن [سليم بن]
حصار^(٢) (الأشعري) وذريته، منهم
أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري
المتكلم صاحب التصانيف، وقد
نسب إلى طريقته خلقٌ من الفضلاء.

وفاته :

أشعرُ بن شهاب، شهد فتح مصر.
وسوار بن الأشعر التميمي: كان
يلقى شرطة سجستان، ذكرهما سبط
الحافظ في هامش التبصير.

واستدرك شيخنا: الأشعر والد أم
معبد عاتكة بنت خالد، ويجمعون

(١) في مطبوع التاج « بن سبأ » ويلاحظ تقدم نسبه المنتهى

إلى سبأ وسبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان

(٢) هذا كما في الاشتقاق ٤١٧ أما جمهرة أنساب العرب

٣٩٧ ففيها . هصار « وفي الإصابة « حصار »

الأشعري بتخفيف ياء النسبة^(١)،
كما يقال: قومٌ يمانون

قال الجوهري (ويقولون: جاءتك
الأشعرون، بحذف ياء النسب)، قال
شيخنا: وهو واردٌ كثيراً في كلامهم،
كما حققوه في شرح قول الشاعر - من
شواهد التلخيص - :

هَوَايَ مع الركبِ اليمانيِّ مُصْعِدُ
جَنِيبٌ وجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقُ^(١)

(والشعرُ)، بفتح فسكون،
(ويحرك) - قال شيخنا: اللُغْتَانِ
مشهورتان في كُلِّ ثلاثي حَلْقِي العَيْنِ،
كالشعرِ، والنَّهْرِ، والزَّهْرِ،
والبَعْرِ، وما لا يُخَصِّي، حتَّى
جعلَه كثيرٌ من أئمة اللُّغة من الأمور
القياسية، وإن رده ابنُ دُرستويه في
شرح الفصيح، فإنه لا يُعَوَّل
عليه. انتهى، وهما مُذْكَرَانِ،
صرَّح به غيرٌ واحد - (: نَبْتَةُ

(١) يعني يقولون في جمع الأشعري « أشعرون » كما يفهم

من التنظير وما يأتي

(٢) هو لمعمر بن عتبة كما في معاهد التنقيص ٥٧ والشاهد

في اللسان

الجِشْمِ تَمَّا لَيْسَ بِصُوفٍ وَلَا وَبَرٍ ،
وَعَمَمَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ ، فَقَالَ :
مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ^(١) ، (ج أشعارُ ،
وشُعورُ) ، الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ ، (وشعارُ) ،
بِالْكَسْرِ ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَكُلُّ طَوِيلٍ كَأَنَّ السَّلْبَ
طَفَى فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ الشُّعَارَا ^(٢)

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ . أَرَادَ : كَانَ
السَّلْبُ - وَهُوَ الزَّيْتُ - فِي شَعْرِ هَذَا
الْفَرَسِ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ .

(الوَاحِدَةُ شَعْرَةٌ) ، يُقَالُ : بَيْنِي
وَبَيْنَكَ الْمَالُ شَقَّ الْأُبْلَمَةِ ، وَشَقَّ
الشَّعْرَةَ .

قَالَ شَيْخُنَا : خَالَفَ اصْطِلَاحَهُ ، وَلَمْ
يَقُلْ وَهِيَ بَهَاءٌ ؛ لِأَنَّ الْمُجَرَّدَ مِنْ
الْهَاءِ هُنَا جَمْعٌ ، وَهُوَ إِنَّمَا يَقُولُ :
وَهِيَ بَهَاءٌ غَالِبًا إِذَا كَانَ الْمَجْرَدُ مِنْهَا
وَاحِدًا غَيْرَ جَمْعٍ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ، فَإِنَّ
الِاسْتِقْرَاءَ رُبَّمَا دَلَّ عَلَيْهِ ، أَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَلِذَا قَالَ فِي اللَّسَانِ وَالشَّعْرَةُ :

(١) غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي مَطْبُوعِ الْأَسَاسِ مَادَّةَ (شَعْر) .

(٢) دِيَوَانُهُ ٥٣ وَاللَّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ

الوَاحِدَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، (وَقَدْ يُكْنَى بِهَا) :
بِالشَّعْرَةِ (عَنِ الْجَمْعِ) ، هَكَذَا فِي
الْأَصُولِ الْمَصَحَّحَةِ ، وَيُوجَدُ فِي
بَعْضِهَا : عَنْ الْجَمِيعِ ^(١) ، أَيْ كَمَا
يُكْنَى بِالشَّيْبَةِ عَنِ الْجِنْسِ ، يُقَالُ : رَأَى
فُلَانٌ الشَّعْرَةَ ^(٢) ، إِذَا رَأَى الشَّيْبَ فِي
رَأْسِهِ .

(و) يُقَالُ : رَجُلٌ (أَشْعَرُ ، وَشَعِرٌ) ،
كَفَرِحَ ، (وَشَعْرَانِيٌّ) ، بِالْفَتْحِ مَعَ
يَاءِ النُّسْبَةِ ، وَهَذَا الْأَخِيرُ فِي
التَّكْمِلَةِ ، وَرَأَيْتُهُ مَضْبُوطًا بِالتَّخْرِيكِ :
(كَثِيرُهُ) ، أَيْ كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ
وَالْجَسَدِ ، (طَوِيلُهُ) وَقَوْمٌ شُعْرٌ ، وَيُقَالُ :
رَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ ، وَأَعْنَقُ :
طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَكَانَ زِيَادُ ابْنِ أَبِيهِ
يُقَالُ لَهُ أَشْعَرُ بَرَكَا ^(٣) ، أَيْ كَثِيرُ
شَعْرِ الصَّدْرِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «إِنَّ

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ «عَنِ الْجَمِيعِ»

(٢) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : «قَوْلُهُ : يُقَالُ رَأَى فُلَانٌ
الشَّعْرَةَ . . . الخ ، هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ مُرْتَبِطًا بِمَا قَبْلَهُ ،
كَأَنَّهُ يَسْتَفَادُ مِنَ الصَّحَاحِ ، حَيْثُ قَالَ يَدُّ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ
وَاحِدَةَ الشَّعْرِ شَعْرَةٌ ، مَا نَفَسَ - : وَيُقَالُ : رَأَى
فُلَانٌ الشَّعْرَةَ . . . الخ ، وَنَظِيرُهُ فِي الْأَسَاسِ ،
فَصْنِعُهَا يَقْتَضِي أَنَّ الشَّعْرَةَ قَدْ تَطَلَّقَ وَيُرَادُ بِهَا الشَّيْبُ ،
فَتَأَمَّلْ . . .

(٣) فِي اللَّسَانِ وَالصَّحَاحِ وَكَانَ يُقَالُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

أَشْعَرُ بَرَكَا «

أَخَا الْحَاجِّ الْأَشْعَثُ الْأَشْعُرُ « أَى الذى
لم يَخْلُقْ شَعْرَهُ ولم يُرْجِّلْهُ .

وسُئِلَ أَبُو زِيَادٍ^(١) عَنْ تَصْغِيرِ
الشُّعُورِ فَقَالَ : أَشِيعَارٌ ، رَجَعَ إِلَى
أَشْعَارٍ ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
« عَلَى أَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ » .

(وَشَعِرَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) : كَثُرَ
شَعْرُهُ (وَطَالَ) ، فَهُوَ أَشْعَرُ ، وَشَعِرٌ .
(و) حَكَى اللَّحْيَانِ : شَعِرَ ، إِذَا
(مَلَكَ عَيْدًا) .

(وَالشُّعْرَةُ) ، بِالْكَسْرِ : شَعْرُ الْعَانَةِ ،
رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، وَخَصَّهُ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُ
عَانَةُ النِّسَاءِ خَاصَّةً ، فَفَى
الصَّحَاحِ : وَالشُّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ :
شَعْرُ الرِّكْبِ لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً ، وَمِثْلُهُ
فِي الْعُبَابِ لِلصَّاعِقِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالشُّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى عَانَةِ الرَّجُلِ وَرَكْبِ
الْمَرْأَةِ ، وَعَلَى مَا وَرَاءَهَا ، وَنَقَلَهُ فِي
الْمِصْبَاحِ ، وَسَلَّمَهُ ، وَلِذَا خَالَفَ

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَسَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ النِّح » .

الْمُصَنِّفِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَطْلَقَهُ (كَالشُّعْرَاءِ)
بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ
عِنْدَنَا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَتْحِ ،
(وَتَخَتَ السُّرَّةَ مَنِبْتُهُ) ، وَعِبَارَةٌ
الصَّحَاحِ : وَالشُّعْرَةُ مَنِبَتُ الشَّعْرِ
تَحْتَ السُّرَّةِ (و) قِيلَ : الشُّعْرَةُ
(: الْعَانَةُ) نَفْسُهَا .

قُلْتُ : وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الْمُبْعَثِ
« أَتَانِسَى آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ »
أَى مِنْ ثُغْرَةٍ نَحَرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ .

(و) الشُّعْرَةُ : (الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ) ،
أَى طَائِفَةٌ مِنْهُ .

(وَأَشْعَرَ الْجَنِينُ) فِي بَطْنِ أُمِّهِ ،
(وَشَعَرَ تَشْعِيرًا) ، وَاسْتَشْعَرَ ، وَتَشَعَّرَ :
نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَمْ
يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيدًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكِّيتِ فِي ذَلِكَ :

* كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٍ فِي الْغُرْسِ^(١) *

وَفِي الْحَدِيثِ « ذِكَاةُ الْجَنِينِ

(١) اللِّسَانُ وَمَادَةُ (أَبْس) وَمَادَةُ (غُرس) وَفِي (أَبْس)
نَسَبَ إِلَى مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ ، وَغَبِطَ « شَعَرَ »
بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي (أَبْس) وَ(غُرس) وَبِكْسَرِهَا فِي
(شَعَرَ) .

ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ ، وهذا كقولهم
أَنْبَتَ الْغُلَامُ ، إِذَا نَبَتَ عَانَتُهُ .

(وَأَشْعَرَ الْخُفَّ : بَطَّنَهُ بِشَعْرِ) ،
وكذلك الْقَلَنْسُوءَ وما أَشْبَهَهُمَا ،
(كشَعْرَهُ) تشَعِيرًا ، (وشَعْرَهُ) ، خفيفة ،
الْأَخِيرَةَ عَنْ اللَّحْيَانِصِي ، يقال :
خُفُّ مُشْعَرٌ ، وَمُشْعَرٌ ، وَمَشْعُورٌ .

وَأَشْعَرَ فُلَانٌ جُبَّتَهُ ، إِذَا بَطَّنَهَا
بِالشَّعْرِ ، وكذلك إِذَا أَشْعَرَ مِثْرَةَ سَرَجِهِ .

(و) أَشْعَرَتِ (النَّاقَةُ : أَلْقَتْ جَنِينَهَا
وَعَلَيْهِ شَعْرٌ) ، حَكَاهُ قُطْرُبٌ .

(وَالشَّعِيرَةُ ، كَفَرِحَةٍ : شَاةٌ يَنْبُتُ
الشَّعْرُ بَيْنَ ظِلْفَيْهَا ، فَتَدْمِيَانِ) ، أَى
يَخْرُجُ مِنْهُمَا الدَّمُ ، (أَوْ) هِىَ
(الَّتِى تَجِدُ أَكَالًا فِي رُكْبَتَيْهَا) (١) ، أَى
فَتَحْكُ بِهَا دَائِمًا .

(وَالشَّعْرَاءُ : الْخَشَنَةُ) ، هَكَذَا فِي
النُّسخِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ :
الْخَبِيثَةُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، يَقُولُونَ : دَاهِيَةُ
شَعْرَاءَ ، كَزَبَاءَ ، يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى

خُبَيْثَهَا ، (و) كَذَا قَوْلُهُ (الْمُنْكَرَةُ) ،
يَقَالُ : دَاهِيَةُ شَعْرَاءَ ، وَدَاهِيَةُ وَبْرَاءَ

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ - إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يُنْكَرُ
عَلَيْهِ - : جِئْتُ بِهَا شَعْرَاءَ ذَاتِ وَبَرٍ .

(و) الشَّعْرَاءُ (: الْفَرَوَةُ) ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِكَوْنِ الشَّعْرِ عَلَيْهَا ، حُكِيَ ذَلِكَ
عَنْ ثَعْلَبٍ .

(و) الشَّعْرَاءُ (: كَثْرَةُ النَّاسِ)
وَالشَّجَرِ .

(و) الشَّعْرَاءُ وَالشَّعِيرَاءُ : (ذُبَابٌ
أَزْرَقُ ، أَوْ أَحْمَرُ ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ ،
وَالْحُمُرِ ، وَالْكَلَابِ) ، وَعبارة
الصَّحاح : وَالشَّعْرَاءُ : ذُبَابَةٌ ، يَقَالُ
هِيَ الَّتِى لَهَا إِبْرَةٌ ، انْتَهَى .

وَقِيلَ : الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ
الْحِمَارَ فَيُلَوِّرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْرَاءُ نَوْعَانِ :
لِلْكَلْبِ شَعْرَاءٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَلِلْإِبِلِ
شَعْرَاءٌ ، فَأَمَّا شَعْرَاءُ الْكَلْبِ : فَإِنَّهَا
إِلَى الدَّقَّةِ (١) وَالْحُمْرَةِ ، وَلَا تَمَسُّ

(١) فِي اللَّسَانِ إِلَى الزَّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ .

(١) ضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي اللَّسَانِ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالْكَافَ

زِيَاد ، وزاد الأخير : وَلَهَا خَشَبٌ
حَطَبٌ ^(١) .

(و) الشَّعْرَاءُ : فَاكِهَةٌ ، قيل : هو
(ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ ، جَمْعُهُمَا
كَوَاحِدِهِمَا) ، واقتصر الجوهري
على هذه الأخيرة ، فإنه قال :
والشَّعْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ ، واحده
وجمعه سواء .

وقال أبو حنيفة : والشَّعْرَاءُ :
فَاكِهَةٌ ، جمعه وواحد سواء .

ونقل شيخنا - عن كتاب
الْأَبْنِيَةِ لابن القطّاع - : شَعْرَاءُ لَوَاحِدَةٍ
الْخَوْخِ .

وقال الْمُطَرِّزُ في كتاب الْمُدَاخِلِ
في اللغة له : ويقال للَخَوْخِ أَيْضاً :
الْأَشْعَرُ ، وجمعه شُعْرٌ ، مثل أَحْمَرٍ
وَحُمْرٍ ، انتهى .

(و) الشَّعْرَاءُ (من الْأَرْضِ : ذاتُ
الشَّجَرِ ، أو كَثِيرَتُهُ) ، وقيل :
الشَّعْرَاءُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ ، وقيل :

شيئاً غيرَ الْكَلْبِ ، وأما شَعْرَاءُ
الْإِبِلِ : فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وهي
أَضْحَمُ مِنْ شَعْرَاءِ الْكَلْبِ ، ولها
أَجْنَحَةٌ ، وهي زَغْبَاءٌ تَحْتَ الْأَجْنَحَةِ ،
قال : وَرَبِّمَا كَثُرَتْ فِي النَّعَمِ ، حَتَّى
لَا يَقْدِرُ أَهْلُ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ يَحْتَلِبُوا
بِالنَّهَارِ ، وَلَا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْهَا شَيْئاً
مَعَهَا ، فَيَتْرَكُونَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ ، وهي
تَلْسَعُ الْإِبِلَ فِي مَرَاقِ الضُّرُوعِ
وَمَا حَوْلَهَا ، وَمَا تَحْتَ الذَّنْبِ وَالْبَطْنِ
وَالْإِبْطِينَ ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَهَا بِشَيْءٍ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْقَطِرَانِ ، وهي تَطِيرُ
عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لَصَوْتِهَا
دَوِيّاً ، قال الشَّامُخُ :

تَذُبُّ صَنِفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنْزِلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ ^(١)

(و) الشَّعْرَاءُ (: شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمِضِ)
ليس لها وَرَقٌ ، ولها هَدَبٌ تَحْرِصُ
عليها الْإِبِلُ حِرْصاً شَدِيداً ، تَخْرُجُ
عِيدَاناً شَدَاداً ، نقله صاحب اللسان
عن أَبِي حَنِيفَةَ ، وَالصَّاعِقِيُّ عَنْ أَبِي

(١) اللسان . وفي الديوان ٧٩ « تَذُبُّ صَنِفًا ... »

ومثله في المقصور والمدود لابن ولاد ٧٠

(١) في مطبوع التاج « خطب » والمثبت من التكملة وعنها نقل

الأجمة ، وروضة شعراء : كثيرة الشجر .

(و) قال أبو حنيفة : الشعراء (: الروضة يغمُر) - هكذا في النسخ التي بأيدينا ، والصواب : يغم ، من غير راء ، كما هو نص كتاب النبات لأبي حنيفة - (رأسها الشجر) ، أي يغطيها ، وذلك لكثرة .

(و) الشعراء (من الرمال : ما يُنبت النَّصْبُ) ، وعليه اقتصر صاحب اللسان ، وزاد الصاغاني (وشبهه) .

(و) الشعراء (من الدواهي : الشديدة العظيمة) الخبيثة المنكرة ، يقال : ذاهية شعراء ، كما يقولون : زبأء ، وقد تقدم قريباً .

(ج شعر) ^(١) ، بضم فسكون ، يحافظون على الصفة ، إذا لو حافظوا على الاسم لقالوا : شعراوات وشعار ^(٢) . ومنه الحديث « أنه لما أراد قتل

(١) هذا ضبط القاموس وهو مضم في كل ما جاء من معاني

الشعراء ، أما ضبط اللسان « شعر » جمع شعراء بمعنى

الروضة بضم الشين والعين

(٢) هذا هو الضبط عند الكلام عن الشعراء بمعنى الروضة

في اللسان بكسر الشين أما الشعراء بمعنى الذبابة فقم

ضبط جمعها بفتح الشين ولها ضبط آخر أيضا يأتي

أبى بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ^(١) .

(والشعر) ، محركة : (النبات ، والشجر) ، كلاهما على التشبيه بالشعر .

(و) في الأساس : ومن المجاز : له شعر كأنه شعر ، وهو (الزعران) قبل أن يسحق . انتهى ، وأنشد الصاغاني :

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتًا
وَوَرْدًا قَانِئًا شَعْرًا مَدُوفًا ^(٢)

ثم قال : ومن أسماء الزعران : الجسد والجساد ، والفيد ، والملاب ، والمردقوش ، والعبير ، والجادي ، والكرهم ، والردع ، والريهقان ، والردن ، والرادن ، والجهان ، والناجود ، والسجنجل ، والتامور ، والقمحان ، والأيدع ، والرقان ، والرقون ، والإرقان ،

(١) زاد في اللسان والنهاية : « ثم طعن في حلقه »

الشعر - بضم الشين وسكون العين وفي هامش مطبوع

التاج : جمع شعراء - وهي ذبان أحمر ، وقيل : أزرق ،

يقع على الإبل وقيل هو ذباب كبير الشعر

(٢) التكلة والأساس وفي اللسان (دوف) فيه إلى ليد

والزَّرَنْبُ، قال: وقد سُقْتُ ما حَضَرَنِي
من أَسْمَاءِ الزُّعْفَرَانِ وَإِنْ ذَكَرْتُ أَكْثَرَهَا
الجَوْهَرِيّ . انتهى .

(و) الشُّعَارُ، (كسحاب: الشَّجَرُ
المُلتَفّ)، قال يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيًا:

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرَبِيِّ يَأْدُو
مَذَبَ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشُّعَارًا^(١)

يقول: اجْتَنَبَ الشَّجَرَ مَخَافَةَ أَنْ
يُرْمَى فِيهَا، وَلَزِمَ مَذْرَجَ السَّيْلِ .

(و) قيل: الشُّعَارُ: (ما كَانَ مِنْ
شَجَرٍ فِي لَيْنٍ) وَوِطَاءٍ (مِنْ الْأَرْضِ
يَحُلُّهُ النَّاسُ)، نَحْوَ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا،
(يَسْتَنْدِفُونُ بِهِ شَتَاءً، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ
صَيْفًا، كَالْمَشْعَرِ)، قيل: هو
كَالْمَشَجَرِ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ
خَمَرٌ وَأَشْجَارٌ، وَجَمْعُهُ الْمَشَاعِرُ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيًا:

يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى وَيَخْفَى بِرَيْقِهِ
إِذَا مَا أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ^(٢)
يَعْنِي مَا يُغَيِّبُهُ مِنَ الشَّجَرِ .

(١) اللسان ومادة (دب)

(٢) ديوانه ٣٠١ والسان، والتكلمة

قال أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِنْ جَعَلْتُ
الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ
الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ، كَالْمَبْقَلِ وَالْمَحْشِ:
(و) الشُّعَارُ، (كِتَاب: جُلُّ
الْفَرَسِ) .

(و) الشُّعَارُ (الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ،
و) غَيْرَهَا، مِثْلُ (السَّفَرِ) .

وشِعَارُ الْعَسَاكِرِ: أَنْ يَسِمُوا لَهَا
عَلَامَةً يَنْصُبُونَهَا، لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ
بِهَا رُفْقَتَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّ
شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْغَزْوِ: يَأْمَنْصُورُ
أَمْتُ أَمْتُ»، وَهُوَ تَفَاوُلٌ بِالنَّضْرِ بَعْدَ
[الْأَمْرِ] ^(١) بِالْإِمَانَةِ .

(و) سَمِيَ الْأَخْطَلُ (مَا وَقِيَتْ بِهِ
الْخَمَرُ) شِعَارًا، فَقَالَ:

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا
مِنَ الزَّرَجُونِ دُونَهُمَا الشُّعَارُ^(٢)

(و) فِي التَّكْمِلَةِ: الشُّعَارُ: (الرَّعْدُ)،

(١) زيادة من اللسان

(٢) في اللسان «دونها شعار»

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو: (١)

بَاتَتْ تُنْفِجُهَا جَنْوْبُ رَأْدَةٍ
وَقِطَارُ غَادِيَةٍ بَغِيرِ شِعَارِ
(و) الشَّعَارُ: (الشَّجَرُ) الْمُلتَفُّ،
هَكَذَا قَبْدَهُ شِمْرٌ بِخَطِّهِ بِالْكَسْرِ،
وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالْأَصْمَعِيُّ، نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ، (وَيُفْتَحُ)، وَهُوَ رِوَايَةُ
ابْنِ السَّكَيْتِ وَآخَرِينَ.

وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ: الشَّعَارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ،
إِلَّا شَعَارَ الشَّجَرِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِيهِ لُغَتَانِ شِعَارٌ
وَشَعَارٌ، فِي كَثْرَةِ الشَّجَرِ.

(و) الشَّعَارُ: (الْمَوْتُ)، أَوْرَدَهُ
الصَّاعِقَانِي.

(و) الشَّعَارُ: (مَا تَحْتَ الدُّنَارِ مِنْ
اللِّبَاسِ، وَهُوَ يَلِي شَعَرَ الْجَسَدِ) دُونَ
مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، (وَيُفْتَحُ)، وَهُوَ
غَرِيبٌ، وَفِي الْمَثَلِ «هَمَّ الشَّعَارُ دُونَ
الدُّنَارِ». يَصِفُهُم بِالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ،
وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ «أَنْتُمْ

الشَّعَارُ، وَالنَّاسُ الدُّنَارُ» أَيْ أَنْتُمْ
الْخَاصَّةُ وَالْبِطَانَةُ، كَمَا سَمَّاهُمْ
عَيْبَتَهُ وَكَرِشَهُ. وَالدُّنَارُ: الثُّوبُ الَّذِي
فَوْقَ الشَّعَارِ، وَقَدْ سَبَقَ فِي مَحَلِّهِ.

(ج) أَشْعِرَةٌ وَشُعْرٌ، الْأَخِيرُ
بِضْمَتَيْنِ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَنَامُ
فِي شُعْرِنَا»، وَفِي آخَرٍ: «أَنَّهُ كَانَ
لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِنَا وَلَا فِي لُحْفِنَا».

(وَشَاعَرَهَا، وَشَعَرَهَا) ضَاغَعَهَا
(وَنَامَ مَعَهَا فِي شِعَارٍ) وَاحِدٌ، فَكَانَ لَهَا
شِعَارًا، وَكَانَتْ لَهُ شِعَارًا، وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: شَاعِرِيْنِي.
وَشَاعَرْتُهُ: نَاوَمْتُهُ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ.
(وَأَسْتَشْعَرَهُ: لَبَسَهُ)، قَالَ طُفَيْلٌ:

وَكُنْتُ مُدْمَأَةً كَأَنَّ مُتُونَهَا
جَرَى فَوْقَهَا وَأَسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٌ (١)
(وَأَشْعَرَهُ غَيْرُهُ: أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ).

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِغَسَلَةِ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِنَّ (٢)

(١) ديوانه، واللان الأساس:

(٢) في مطبوع التاج «إليه» والصواب من اللان

(١) التكلة وفي اللان عجزه. هذا وفي مطبوع التاج وأنشد
لأبي عمرو والمثبت من التكلة ومنها التقل

حَقْوُهُ «أَشْعَرْنَهَا إِيَاد» ، فَإِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ
قال : معناه اجْعَلْنَه شَعَارَهَا الَّذِي يَلِي
جَسَدَهَا ؛ لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَهَا .

(و) من المَجَاز : (أَشْعَرَ الِهْمُ قُلُوبِي) ،
أَي (لَزِقَ بِهِ) كَلُزِقَ الشُّعَارُ من
الثِّيَابِ بِالْجَسَدِ ، وَأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا^(١)
كَذَلِكَ .

(وَكُلُّ مَا أَلْزَقْتَهُ بِشَيْءٍ) فَقَدْ
(أَشْعَرْتَهُ بِهِ) ، وَمِنْهُ : أَشْعَرَهُ سِنَانًا ،
كَمَا سَيَأْتِي .

(و) أَشْعَرَ (الْقَوْمُ : نَادَوْا بِشَعَارِهِمْ ،
(أَوْ) أَشْعَرُوا ، إِذَا (جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ) فِي
سَفَرِهِمْ (شِعَارًا) ، كِلَاهُمَا عَنْ
اللَّحْيَانِي .

(و) أَشْعَرَ (الْبَدَنَةَ : أَعْلَمَهَا) ، أَضْلُ
الِإِشْعَارِ : الإِغْلَامُ ، ثُمَّ اصْطُلِحَ عَلَى
اسْتِعْمَالِهِ فِي مَعْنَى آخِرٍ ، فَقَالُوا :
أَشْعَرَ الْبَدَنَةَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهَا عَلاَمَةً
(وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا ، أَوْ يَطْعَنَهَا) فِي
أَسْنَمَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِبْضَعٍ
أَوْ نَحْوِهِ ، وَقِيلَ : طَعَنَ فِي سَنَامِهَا

الْأَيْمَنَ (حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ) وَيُعْرَفَ أَنَّهَا
هَذِي ، فَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مَشْهُورَةٌ نُزِّلَتْ
مَنْزِلَةَ الْحَقِيقَةِ ، أَشَارَ إِلَيْهِ الشُّهَابُ فِي
الْعِنَايَةِ فِي أَثْنَاءِ الْبَقَرَةِ .

(وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمَهْدَاةُ) ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِيهَا بِالْعَلَامَاتِ .
(ج شَعَائِرُ) ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نَقَتْلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمْ
شَعَائِرَ قُرْبَانَ بِهَا يُتَقَرَّبُ^(١)

(و) الشَّعِيرَةُ : (هَنَةٌ تُصَاغُ مِنْ
فَضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ)
تُدْخَلُ فِي السَّيْلَانِ (تَكُونُ مَسَاكاً
لِنِصَابِ النَّضْلِ) وَالسَّكِينُ . (وَأَشْعَرَهَا :
جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً ، هَذِهِ عِبَارَةٌ
الْمُحْكَمُ ، وَأَمَّا نَصُّ الصَّحَاحِ ، فَإِنَّهُ
قال : شَعِيرَةُ السَّكِينِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تُدْخَلُ فِي السَّيْلَانِ فَتَكُونُ^(٢)
مَسَاكاً لِلنَّضْلِ .

(وَشَعَارُ الْحَاجِّ) ، بِالْكَسْرِ
(: مَنَاسِكُهُ وَعَلَامَاتُهُ) وَآثَارُهُ وَأَعْمَالُهُ ،

(١) السان

(٢) في الصحاح «تكون»

(١) هكذا ضبط بالرفع في السان

وَكُلُّ مَا جُعِلَ عِلْمًا لَطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَالْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ وَالسَّغْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(وَالشَّعِيرَةُ وَالشَّعَارَةُ) ، ضَبَطُوا هَذِهِ بِالْفَتْحِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرُ الْمُصَنَّفِ ، وَقِيلَ : بِالْكَسْرِ ، وَهَكَذَا هُوَ مُضَبَّوْطٌ فِي نُسخَةِ اللِّسَانِ ، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمُضْبَاحِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا ، (وَالْمَشْعُرُ) ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا (مُعْظَمُهَا) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ مَوْضِعُهَا ، أَى الْمَنَاسِكِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَالشَّعَائِرُ صَالِحَةٌ لِأَن تَكُونَ جَمْعًا لِشِعَارٍ وَشِعَارَةٍ ، وَجَمْعُ الْمَشْعَرِ مَشَاعِرٌ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّعَائِرُ : أَعْمَالُ الْحَجِّ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عِلْمًا لَطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شِعَارَةٌ .

وَالْمَشَاعِرُ : مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ .

(أَوْ شَعَائِرُهُ : مَعَالِمُهُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ بِهَا) ، كَالْمَشَاعِرِ ،

وَفِي التَّنْزِيلِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ (١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَتْ الْعَرَبُ عَامَّةً لَا يَرَوْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ ، وَلَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ ، أَى لَا تَسْتَحِلُّوا تَرْكَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ - فِي شَعَائِرِ اللَّهِ - : يَغْنَى بِهَا جَمِيعَ مُتَعَبَّدَاتِهِ الَّتِي أَشْعَرَهَا اللَّهُ ، أَى جَعَلَهَا أَعْلَامًا لَنَا ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ مَسْعَى أَوْ ذَبْحٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ : شَعَائِرُ لِكُلِّ عِلْمٍ نَمَا تُعْبَدُ بِهِ ، لِأَن قَوْلَهُمْ : شَعَرْتُ بِهِ : عَلِمْتُهُ ، فَهَذَا سُمِّيَتْ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ مُتَعَبَّدَاتُ اللَّهِ تَعَالَى شَعَائِرَ .

(وَالْمَشْعُرُ) : الْمَعْلَمُ وَالْمُتَعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّدَاتِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعُرُ (الْحَرَامُ) ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ ، وَمَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (و) يَقُولُونَ : هُوَ الْمَشْعُرُ الْحَرَامُ ، وَالْمَشْعُرُ ، (تُكْسَرُ مِمْهُ) - وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بغير الألف واللام .

قلت : ونقل شيخنا عن الكامل :
 أَنَّ أبا السَّمَالِ قرأه بالكسر - :
 مَوْضِعُ (بِالْمُزْدَلِفَةِ) ، وفي بعض
 النُّسخ : الْمُزْدَلِفَةُ ، وعليه شرح
 شيخنا ومُلاً عَلَى ، ولهذا اعترض
 الأَخِيرُ فِي النَّامُوسِ ، بَأَنَّ الظَّاهِرَ ، بِلِ
 الصُّوابِ ، أَنَّ المَشْعَرَ مَوْضِعٌ خَاصٌّ
 مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ لَا عَيْنَهَا ، كما
 تَوَهَّمَهُ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ ، انتهى ،
 وَأَنْتَ خَبِيرٌ بَأَنَّ النُّسخَةَ الصَّحِيحَةَ
 هِيَ : بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَا تُوهِمُ مَا ظَنَّهُ ،
 وَكَذَا قَوْلُ شَيْخِنَا - عِنْدَ قَوْلِ
 الْمُصَنِّفِ : (وَعَلَيْهِ بِنَاءُ الْيَوْمِ)
 - : يَنَافِيهِ ، أَيْ قَوْلُهُ : إِنْ المَشْعَرَ هُوَ
 الْمُزْدَلِفَةُ ، فَإِنَّ الْبِنَاءَ إِنَّمَا هُوَ فِي مَحَلٍّ
 مِنْهَا ، كما ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ ، انتهى ،
 وَهُوَ بِنَاءٌ عَلَى مَا فِي نُسخَتِهِ الَّتِي
 شَرَحَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ
 الصَّحِيحَةَ هِيَ : بِالْمُزْدَلِفَةِ ،
 فزَالَ الْإِشْكَالُ .

(وَوَهُمَ مَنْ ظَنَّهُ جَبِيلًا بِقُرْبِ ذَلِكَ
 الْبِنَاءِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ
 الْمِصْبَاحِ وَغَيْرُهُ ، فَإِنَّهُ قَوْلٌ مَرْجُوحٌ .

قَالَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ : المَشْعَرُ
 الْحَرَامُ : جَبَلٌ بِأَخِيرِ الْمُزْدَلِفَةِ ،
 وَاسْمُهُ قُرْحٌ ، مِثْلُهُ مَفْتُوحَةٌ ، عَلَى
 الْمَشْهُورِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ، عَلَى
 التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الْآلَةِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَوُجِدَ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ
 فِي هَامِشِ الْمِصْبَاحِ : وَقِيلَ :
 المَشْعَرُ الْحَرَامُ : مَا بَيْنَ جَبَلَيْ
 مُزْدَلِفَةٍ مِنْ مَازِمَى عَرَفَةَ إِلَى مُحَسَّرٍ ،
 وَلَيْسَ الْمَازِمَانِ وَلَا مُحَسَّرٌ مِنَ المَشْعَرِ ،
 سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ ، وَمَوْضِعٌ
 لَهَا .

(وَالْأَشْعَرُ : مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ
 مُنْتَهَى الْجُلْدِ) ، حَيْثُ تَنَبَّهَتْ
 الشُّعَيْرَاتُ حَوَالِي الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ
 أَشَاعِرُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَأَشَاعِرُ الْفَرَسِ :
 مَا بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُنْتَهَى شَعْرِ أَرْسَاغِهِ .
 وَأَشْعَرُ خُفِّ الْبَعِيرِ : حَيْثُ
 يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ .

(و) الْأَشْعَرُ (: جَانِبُ الْفَرْجِ) ،
 وَقِيلَ : الْأَشْعَرَانِ : الْإِسْكَتَانِ ، وَقِيلَ :
 هُمَا مَا يَلِى الشُّفْرَيْنِ ، يُقَالُ

لَنَاحِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ : الْإِسْكَتَانِ ،
وَلَطَرْفَيْهِمَا : الشُّفْرَانِ ، وَالَّذِي بَيْنَهُمَا :
الْأَشْعْرَانِ .

وَأَشَاعِرُ النَّاقَةِ : جَوَانِبُ حَيَاتِهَا ،
كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ
مَا أَحْسَنَ ثُنَنَ أَشَاعِرِهِ ، وَهِيَ
مَنَابِتُهَا حَوْلَ الْحَافِرِ ^(١) .

(و) الْأَشْعَرُ (: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ
ظِلْفِي الشَّاةِ ، كَأَنَّهُ تُؤْلُولُ) ، تُكْوَى
مِنْهُ ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي .

(و) الْأَشْعَرُ : (جَبَلٌ) مُطْلٌ عَلَى
سَبُوحَةٍ وَحْنَيْنِ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْأَبْيَضِ .

وَالْأَشْعَرُ : جَبَلٌ آخَرُ لَجُهَيْنَةِ بَيْنَ
الْحَرَمَيْنِ ، يُذَكَّرُ مَعَ الْأَجْرَدِ ،
قُلْتُ : وَمَنْ الْأَخِيرِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ « حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ » .

(و) الْأَشْعَرُ (: اللَّحْمُ يَخْرُجُ تَحْتَ
الظُّفْرِ ، ج : شُعْرٌ) ، بِضَمَّتَيْنِ .

(وَالشَّعِيرُ) ، كَأَمِيرٍ : (م) ، أَيْ
مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْحُبُوبِ ،

(١) فِي الْأَسَاسِ « حَوْلَ الْحَوَافِرِ »

(وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ) ، وَبَائِعُهُ شَعِيرٌ ،
قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَلَيْسَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى
فَاعِلٍ وَلَا فَعَّالٍ ، كَمَا يَغْلِبُ فِي هَذَا
النَّحْوِ .

وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ : شَعِيرٌ وَبَعِيرٌ
وَرِغِيفٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ^(١) لِتَقْرِيبِ
الصَّوْتِ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ
حُرُوفِ الْحَلْقِ .

وَفِي الْمِصْبَاحِ : وَأَهْلٌ نَجِدُ
يُؤَنَّثُونَهُ ، وَغَيْرُهُمْ يُذَكَّرُهُ ^(٢) فَيُقَالُ :
هِيَ الشَّعِيرُ ، وَهُوَ الشَّعِيرُ .

وَفِي شَرْحِ شَيْخِنَا قَالَ عَمَرُ بْنُ
خَلْفِ بْنِ مَكِّيٍّ : كُلُّ فَعِيلٍ وَسَطُهُ
حَرْفٌ حَلَقِي مَكْسُورٌ يَجُوزُ كَسْرُ مَا قَبْلَهُ
أَوْ كَسْبَرُ فَائِهِ إِتْبَاعاً لِلْعَيْنِ فِي لُغَةِ
تَمِيمٍ ، كَشَعِيرٍ وَرِجِيمٍ وَرِغِيفٍ وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ ، بَلْ زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّ قَوْماً مِنَ
العَرَبِ يَقُولُونَ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ
حَرْفَ حَلَقٍ ، كَكَبِيرٍ وَجَلِيلٍ وَكَرِيمٍ .

(و) الشَّعِيرُ : (العَشِيرُ الْمُصَاحِبُ) ، -

(١) كَذَا وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مِثْلًا فَلْتَقْرِيبِ

(٢) فِي الْأَصْلِ « يَذَكَّرُونَهُ » وَالْمَثْبُتُ لَفْظُ الْمِصْبَاحِ وَالنَّقْلُ

مقلوب - (عن) مُحْيِي الدِّينِ يَحْيَى
ابنِ شَرْفِ بْنِ مِرَا^(١) (النَّوَوِي).

قلت: ويجوزُ أن يكون من:
شعرها: إذا ضَاجَعَهَا في شَعَارٍ واحد، ثم
نُقِلَ في كلِّ مُصَاحِبٍ خَاصٍّ، فتأمل.

(و) بابُ الشَّعِيرِ: (مَحَلَّةٌ بَبْغَدَادَ،
منها الشَّيْخُ الصَّالِحُ) أَبُو طَاهِرٍ (عَبْدُ
الكَرِيمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ) بنِ
رَزْمَةِ الشَّعِيرِيِّ الْخَبَّازِ، سَمِعَ أَبَا
عُمَرَ بْنَ مَهْدِيٍّ.

وفاته:

عليُّ بنُ إِسْمَاعِيلَ الشَّعِيرِيِّ:
شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ.

(و) شَعِير: (إِقْلِيمٌ بِالْأَنْدَلُسِ).

(و) شَعِير: (ع، بِلَادِ هَذِيلِ).

وإقليمُ الشَّعِيرَةِ بِحِمَصَ، منه أَبُو
قُتَيْبَةَ الْخُرَّاسَانِيُّ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ، عن
شُعْبَةَ وَيُونُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ،
وَتَقَى أَبُو زُرْعَةَ.

(١) في مطبوع التاج «مرا» والمثبت من مستدركات مادة
(مرى) إذ كتبها مرى وقال بالكسر والقصر: الجذ
الأعلى للإمام أبي زكريا النووي

(وَالشُّعْرُورَةُ)، بِالضَّمِّ: (الْقِثَاءُ
الصَّغِيرُ، ج شَعَارِيرُ)، ومنه
الْحَدِيثُ «أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارِيرُ».

(و) يُقَالُ: (ذَهَبُوا) شَعَالِيلَ،
(و) شَعَارِيرَ بَقْدَانٍ، بفتح القاف،
وَكَسْرِهَا^(١)، وتشديد الذال
المعجمة، (أو) ذَهَبُوا شَعَارِيرَ
(بِقِنْذَخَرَةٍ)، بكسر القاف وسكون
النون وفتح الدال المهملة وإعجامها،
(أى مُتَفَرِّقِينَ مِثْلَ الذَّبَّانِ)، واحدُهم
شُعْرُورٌ.

وقال اللَّحْيَانِيُّ: أَصْبَحَتْ شَعَارِيرُ
بِقِرْدَخِمَةَ وَقِرْدَخِمَةَ، وَقِنْذَخَرَةَ،
وَقِنْذَخَرَةَ وَقِنْذَخَرَةَ وَقِنْذَخَرَةَ، معنى كلِّ
ذلك: بحيث لا يُقَدَّرُ عليها، يَعْنِي
اللَّحْيَانِيُّ: أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ.

وقال الْفَرَّاءُ: الشَّمَاطِيطُ، وَالْعَبَادِيدُ،
وَالشَّعَارِيرُ، وَالْأَبَابِيلُ، كلُّ هذا
لا يُفْرَدُ له واحدٌ.

(١) في اللسان «بَقْدَانٍ وَقِنْذَانٍ» ضبط
بالقلم في الأول بالضم وفي الثاني بالكسر وانظر مادة
(قنذ) و يبدو أن فيها الفتح والضم والكسر

(والشَّعَارِيرُ: لُعْبَةٌ) لِلصَّبِيَّانِ ،
(لَا تُفْرَدُ)، يُقَالُ: لَعِبْنَا الشَّعَارِيرَ ،
وهذا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ .

(وَشِغْرَى، كَذِكْرَى: جَبَلٌ عِنْدَ
حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ)، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِي .
(وَالشُّغْرَى)، بِالْكَسْرِ: كَوْكَبٌ
نَيِّرٌ يُقَالُ لَهُ: الْمِرْزَمُ، يَطْلُعُ بَعْدَ
الْجَوْزَاءِ، وَطُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، تَقُولُ
الْعَرَبُ: إِذَا طَلَعَتِ الشُّغْرَى جَعَلَ
صَاحِبُ النَّحْلِ يَرَى .

وهما الشُّغْرَيَانِ: (الْعَبُورُ) الَّتِي فِي
الْجَوْزَاءِ، (وَالشُّغْرَى الْغُمَيْصَاءُ) الَّتِي
فِي الذَّرَاعِ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا
(أُخْتَا سُهَيْلٍ). وَطُلُوعُ الشُّغْرَى
عَلَى إِثْرِ طُلُوعِ الْهَقْعَةِ، وَعَبَدَ الشُّغْرَى
الْعَبُورَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
وَيُقَالُ: إِنَّهَا عَبَرَتِ السَّمَاءَ عَرْضاً،
وَلَمْ يَغْبِرْهَا عَرْضاً غَيْرُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّغْرَى﴾ (١)
وَسُمِّيَتِ الْأُخْرَى الْغُمَيْصَاءُ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ قَالَتْ فِي حَدِيثِهَا: إِنَّهَا
بَكَتْ عَلَى إِثْرِ الْعَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

(وَشِغْرُ، بِالْفَتْحِ مَمْنُوعاً) - أَمَّا
ذِكْرُ الْفَتْحِ فمُسْتَدْرَكٌ، وَأَمَّا كَوْنُهُ
مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ
هَكَذَا الصَّاعَانِي وَغَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ،
وهو غير ظاهر، ولذا قَالَ الْبَذَرُ
الْقَرَأَنِي: يُسْأَلُ عَنْ عِلَّةِ الْمَنْعِ وَقَالَ
شَيْخُنَا: وَادِّعَاءُ الْمَنْعِ فِيهِ يَخْتِاجُ
إِلَى بَيَانِ الْعِلَّةِ الَّتِي مَعَ الْعِلْمِيَّةِ، فَإِنَّ
فَعْلًا بِالْفَتْحِ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو لَا يَجُوزُ
مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا إِذَا كَانَ مَنْقُولًا
مِنْ أَسْمَاءِ الْإِنْسَانِ، عَلَى مَا قَرَّرَ فِي
الْعَرَبِيَّةِ -: (جَبَلٌ) ضَخْمٌ (لَبْنِي
سُلَيْمٍ) يُشْرِفُ عَلَى مَعْدِنِ الْمَاوَانِ قَبْلَ
الرَّبْدَةِ بِأَمْيَالٍ لَمَنْ كَانَ مُضْعِداً (١). (أَوْ)
هُوَ جَبَلٌ فِي دِيَارِ (بَنِي كَلَابِ)، وَقَدْ
رَوَى بَعْضُهُمْ فِيهِ الْكَسْرَ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
(و) شِغْرُ، (بِالْكَسْرِ): جَبَلٌ بِبِلَادِ
بَنِي جُشَمَ)، قَرِيبٌ مِنَ الْمَلْحِ،
وَأَنشَدَ الصَّاعَانِي لِلذِي الرُّمَّةِ:
أَقُولُ وَشِغْرُ وَالْعَرَائِشُ بَيْنَنَا
وَسُمُرُ الدَّرَامِنِ هَضْبٌ نَاصِفَةُ الْحُمْرِ (٢)

(١) زاد في معجم البلدان بعده «وقيل بالكسر»

(٢) التكلية، ومعجم البلدان (شعر) وفي ديوانه ٢٧١

ضبط بفتح الشين وكسرها .

وَحَرَّكَ الْعَيْنَ بِشِيرْبِنُ النَّكْثِ فَقَالَ :

فَأَصْبَحَتْ بِالْأَنْفِ مِنْ جَنْبَى شِعْرِ

بُجْحًا تَرَاغَى فِي نَعَامٍ وَيَقَرَّ (١)

قال : بُجْحًا : مُعْجَبَاتٍ بِمَكَانِهِنَّ ،

وَالْأَصْلُ بُجُحٌ ، بَضْمَتَيْنِ . قُلْتُ :

وقال البرقي :

فَحَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْنَافِ شَعْرِ

وَلَمْ يَتْرُكْ بِدَى سَلْعٍ حِمَارًا (٢)

وَفَسَّرُوهُ أَنَّهُ جَبَلٌ لِبَنَى سُلَيْمٍ .

(وَالشَّعْرَانُ بِالْفَتْحِ : رِمْتُ

أَخْضَرُ) ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ

أَغْبَرُ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّمْثِ

أَخْضَرُ (يَضْرِبُ إِلَى الْغُبَرَةِ) . وَقَالَ

الدِّينَوْرِيُّ : الشَّعْرَانُ : حَمْضٌ تَرَعَاهُ

الْأَرَانِبُ ، وَتَجَسَّمُ فِيهِ ، فَيُقَالُ :

أَرْنَبٌ شَعْرَانِيَّةٌ ، قَالَ : وَهُوَ كَالْأَشْنَانَةِ

الضَّخْمَةِ ، وَلَهُ عِيدَانٌ دِقَاقُ تَرَاهُ مِنْ

(١) التَّكْلَةُ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ عَنِ اللِّسَانِ وَضَبَطَ «الشَّعْرُ» وَ«شَعْرٌ»

فِيهِ يَفْتَحُ الثَّانِي فِيهَا ، وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْبِلْدَانِ (شَعْرٌ)

بَكسر الشين ، وَرَوَايَةٌ يَأْتُونَ لِلْبَيْتِ كَمَا فِي شَرْحِ

أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ أَيْضًا ٧٤٢ هـ :

يَحْطُّ الْعَصَمُ مِنْ أَكْنَافِ شِعْرِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ

بَعِيدٍ أَسْوَدَ ، أَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ :

* مُنْهَتِكَ الشَّعْرَانِ نَضَاخُ الْعَذَبِ (١) *

وَالْعَذَبُ : نَبْتُ .

(و) شَعْرَانُ : (جَبَلٌ قُرْبَ الْمَوْصِلِ)

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : مِنْ نَوَاحِي شَهْرَزُورَ ،

(مِنْ أَغْمَرِ الْجِبَالِ بِالْفَوَاكِهَةِ وَالطُّيُورِ) ،

سُمِّيَ بِذَلِكَ لَكَثْرَةِ شَجَرِهِ (٢) ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ :

شُمُّ الْأَعَالِي شَانِكٌ حَوْلَهَا

شَعْرَانُ مُبْيَضُّ ذُرَا هَامِهَا (٣)

أَرَادَ شُمُّ أَعَالِيهَا .

(و) شَعْرَانُ ، (كُعْثَمَانُ ، ابْنُ عَبْدِ

اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ) ، ذَكَرَهُ ابْنُ

يُونُسَ ، وَقِيلَ : بَلَغَنِي أَنَّ لَهُ رِوَايَةً ،

وَلَمْ أَظْفَرْ بِهَا ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٢٠٥ .

(وَشُعَارَى ، كَكُسَالَى : جَبَلٌ ، وَمَاءُ

(١) التَّكْلَةُ

(٢) فِي الْمَقْصُورِ وَالْمُدُودِ لِابْنِ وَلاَدَ ٧٠ «وَزَعَمَ أَبُو

عَمْرُو أَنَّ جَبَلًا بِالْمَوْصِلِ يُقَالُ لَهُ :

شَعْرَانُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَكَثْرَةِ شَجَرِهِ »

(٣) دِيَوَانُهُ ١٦٢ وَاللِّسَانُ ، وَقَالَ بِمَعْنَى : «أَرَادَ : شُمُّ

أَعَالِيهَا فَحَذَفَ الْهَاءَ ، وَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَمَا

قَالَ زُهَيْرٌ

« حُجِّنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ السَّبْعُ »

« أَرَادَ : حَجَّجْنِ مَجَالِيهِ » .

باليَمَامَةِ) ، ذَكَرَهُمَا الصَّاعَانِي .

(وَالشَّعْرِيَّاتُ) ، مَحْرُكَةٌ : (فِرَاحُ
الرَّخَمِ) .

(و) الشُّعُورُ ، (كَصَبُورٍ : فَرَسٌ
لِلحَبَطَاتِ) حَبَطَاتِ تَمِيمٍ ، وَفِيهَا
يَقُولُ بَعْضُهُمْ :

فَإِنِّي لَنْ يُفَارِقَنِي مُشِيحٌ
نَزِيعٌ بَيْنَ أَغْوَجٍ وَالشُّعُورِ^(١)
(وَالشُّعِيرَاءُ) ، كَالْحُمَيْرَاءِ : (شَجَرٌ) ،
بَلُغَةُ هَذِيلٍ ، قَالَهُ الصَّاعَانِي .

(و) الشُّعِيرَاءُ : (ابْنَةُ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ) .
هِيَ (أُمُّ قَبِيلَةٍ) وَلَدَتْ لِبَكْرِ بْنِ مُرٍّ ،
أَخَى تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ، فَهُمْ بَنُو
الشُّعِيرَاءِ . (أَوْ) الشُّعِيرَاءُ : (لَقَبُ ابْنِهَا
بَكْرِ بْنِ مُرٍّ) ، أَخَى تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ .

(وَذُو الْمِشْعَارِ : مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ
الْهَمْدَانِي) ، هَكَذَا ضَبَطَهُ شُرَاحُ
الشُّفَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ التَّلْمِصَانِيِّ : بِشَيْنٍ
مُعْجَمَةٌ وَمُهْمَلَةٌ ، وَغَيْنٌ مُعْجَمَةٌ
وَمُهْمَلَةٌ . وَفِي الرُّوْضِ الْأَنْفِ أَنَّ كُنْيَةَ ذِي
الْمِشْعَارِ أَبُو ثَوْرٍ (الْخَارِفِيُّ) ، بِالْخَاءِ

(١) أنساب الخيل ١١٤ وفي مطبوع التاج «نزيح» .

المُعْجَمَةُ وَالرَّاءُ ، نَسَبَةٌ لْخَارِفٍ ،
وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو قَبِيلَةٍ
مِنْ هَمْدَانَ ، (صَحَابِي) ، وَقَالَ
السُّهَيْلِيُّ : هُوَ مِنْ بَنِي خَارِفٍ أَوْ
مِنْ يَامِ بْنِ أَصْبَى^(١) وَكِلَاهُمَا
مِنْ هَمْدَانَ .

(و) ذُو الْمِشْعَارِ : (حَمَزَةُ بْنُ أَبِيغٍ)
ابْنُ رَبِيبِ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ نَاعِطٍ
(النَّاعِطِيُّ الْهَمْدَانِيُّ ، كَانَ شَرِيفاً)
فِي قَوْمِهِ ، (هَاجَرَ) مِنَ الْيَمَنِ (زَمَنَ)
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عُمَرَ) بْنِ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، (إِلَى) بِلَادِ (الشَّامِ) ،
وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ عَبْدٍ ، فَأَعْتَقَهُمْ
كُلَّهُمْ ، فَانْتَسَبُوا بِالْوَلَاءِ (فِي هَمْدَانَ)
الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ .

(وَالْمُتَشَاعِرُ : مَنْ يُرَى [مِنْ])^(٢)
نَفْسِهِ أَنَّهُ شَاعِرٌ (وَلَيْسَ بِشَاعِرٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَعَاطَى قَوْلَ الشُّعْرِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَيَانِ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ،
وَأَشَرْنَا إِلَيْهِ هُنَاكَ ، وَإِعَادَتُهُ هُنَا كَالْتَكْرَارِ

(١) في مطبوع التاج «أصفر» والمثبت من مختصر جمهرة

النسب ٣٢٤ ومن جمهرة أنساب العرب ٣٩٤

(٢) زيادة من القاموس

[] ومما يستدرك عليه :

قولك للرجل : استشعر خشية الله ،
أى اجعله شعار قلبك .

واستشعر فلان الخوف ، إذا أضمره ،
وهو مجاز .

وأشعره الهم ، وأشعره فلان شراً ، أى
غشيه به ، ويقال : أشعره الحب
مرضاً ، وهو مجاز .

واستشعر خوفاً .

وليس شعار الهم ، وهو مجاز .

وكلمة شاعرة ، أى قصيدة .

ويقال للرجل الشديد : فلان أشعر
الرقبة : شبه بالأسد ، وإن لم يكن
ثم شعر ، وهو مجاز .

وشعر التيس - وغيره من ذى
الشعر - شعراً : كثر شعره .

وتيس شعر ، وأشعر ، وعمر شعراً .

وقد شعر يشعر شعراً ، وذلك كلما
كثر شعره .

والشعراء ، بالفتح (١) : الخُصِيَّةُ
الكثيرة الشعر ، وبه فسر قول الجعدي :

فألقي ثوبه حولاً كريماً
على شعراء تنقض بالبهام (٢)

وقوله : تنقض بالبهام ، عنى أذرة
فيها إذا فشّت خرج لها صوت
كتصويت النقض بالبهام إذا دعاها .

والمشاعر : الحواس الخمس ، قال
بلعاء بن قيس :

والرأس مرتفع فيه مشاعره
يهدى السبيل له سمع وعينان (٣)

وأشعره سناناً : خالطه به ، وهو
مجاز ، أنشد ابن الأعرابي لأبي
عازب الكلابي (٤) :

فأشعرته تحت الظلام وبيننا
من الخطر المنضود في العين ناقع

يريد : أشعرت الذئب بالسهم .

واستشعر القوم ، إذا تداعوا بالشعار

(١) كذا صرح بالفتح ، وقى اللسان ضبط بالقلم بكسر
السين ، وكذلك ضبط في بيت الجعدي التالى .

(٢) اللسان

(٣) اللسان والصالح

(٤) اللسان

في الحرب، وقال النابغة :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ
دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعْمِي وَأَيُّوبِ (١)

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا
بينهم في بيوتهم بشعارهم .

وتقول العربُ للملوك إذا قُتلوا :
أشعروا (٢) ، وكانوا يقولون [في
الجاهلية (٣)] : دِيَةُ الْمُشْعَرَةِ أَلْفُ
بَعِيرٍ ، يُرِيدُونَ : دِيَةَ الْمُلُوكِ ، وهو
مَجَاز .

وفي حديث مكحول : « لَا سَلْبَ
إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا ، أَوْ قَتَلَهُ (٤) »
أَي طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السِّنَانُ جَوْفَهُ .

والإشعارُ : الإذماءُ بطعنٍ أَوْ رَمِيٍّ
أَوْ وَجْهِ بِحَدِيدَةٍ ، وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهِمَا
وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَذْمَعٍ (٥)

(١) ديوانه ٤٨ واللسان

(٢) بعده في اللسان : « وتقول لسوقة الناس : قتلوا » .

(٣) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

(٤) تنبؤ الحديث في اللسان والنهاية :

« فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعِرْ فَلَا سَلْبَ لَهُ » .

(٥) ديوانه ١٢٦/١ واللسان

أشعراها ، أَيْ أَدْمَيَاها وَطَعَنَاهَا ،
وَقَالَ الْآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمُهَرِّ وَالنُّشَابِ يُشْعِرُهُ
لَا تَجْزَعَنَّ فَشَرُّ الشِّيمَةِ الْجَزَعُ (١)

وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ التَّجِيْبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ
فَأَشْعَرَهُ مَشْقَصًا » ، أَيْ دَمَّاهُ بِهِ ،
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّه قَاتَلَ
غُلَامًا فَأَشْعَرَهُ » .

وَأَشْعَرْتُ أَمْرَ فُلَانٍ : جَعَلْتَهُ مَعْلُومًا
مَشْهُورًا .

وَأَشْعَرْتُ فُلَانًا : جَعَلْتَهُ عِلْمًا
بِقَبِيحَةِ أَشْهَرْتَهَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ مَعْبِدِ الْجَهَنِيِّ لَمَّا رَمَاهُ
الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : « إِنَّكَ
قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ » أَيْ
جَعَلْتَهُ عَلَامَةً فِيهِمْ وَشَهْرَتَهُ
بِقَوْلِكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي الْبَدَنَةِ ؛
لأنه كَانَ عَابَهُ بِالْقَدْرِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عنها : « أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَارِيرَ الذَّهَبِ
فِي رَقَبَتِهَا » قِيلَ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ
أَمْثَالِ الشَّعِيرِ ، تَتَّخِذُ مِنْ فِضَّةٍ ^(١) .

وَفِي حَدِيثِ كُفَيْبِ بْنِ مَالِكٍ
« تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايِيرَ الشَّعَارِيرِ »
هِيَ بِمَعْنَى الشُّعْرِ ، وَقِيَاسٌ وَاحِدُهَا
شُعْرُورٌ ، وَهِيَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى ذُبْرَةِ الْبَعِيرِ
مِنَ الذُّبَانِ ، فَإِذَا هِيجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا .

وَالشُّعْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، تُكْنَى عَنْ
الْبِنْتِ ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ سَعْدٍ : « شَهِدْتُ
بَذْرًا وَمَالِي غَيْرُ شُعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَكْثَرَ
اللَّهُ لِي مِنَ اللَّحَاءِ ^(٢) بَعْدُ » ، قِيلَ :
أَرَادَ : مَالِي إِلَّا بِنْتُ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ
اللَّهُ مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : وَاسْتَشْعَرَتِ الْبَقْرَةُ :
صَوَّتَتْ لَوْلَدِهَا تَطَلُّبًا لِلشُّعُورِ بِحَالِهِ ^(٣) .
وَتَقُولُ : بَيْنَهُمَا مُعَاشَرَةٌ وَمُشَاعَرَةٌ .

(١) قوله « تتخذ من فضة » لم ترد في تفسير الحديث في النهاية
واللسان

(٢) في اللسان والنهاية « من اللحنى » واللحاء
أيضا جمع

(٣) لفظه في الأساس : « صوتت إلى ولدها تطلب الشعور بحاله
قال الجعدي :

فَاسْتَشْعَرَتْ وَأَبَى أَنْ يَسْتَجِيبَهَا
فَأَيْقَنْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أَوْ أَكَلَا

وَمِنَ الْمَجَازِ : سَكِينٌ شَعِيرَتُهُ ذَهَبٌ
أَوْ فِضَّةٌ ^(١) انْتَهَى .

وَفِي التَّكْمِلَةِ : وَشِعْرَانُ ، أَيْ بِالْكَسْرِ ،
كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ بِالْقَلَمِ : مِنْ
جِبَالِ تِهَامَةٍ .

وَشِعْرَ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ : صَارَ
شَاعِرًا .

وَشَعِيرٌ : أَرْضٌ ^(٢) .

وَفِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ : أَبُو
الشُّعْرِ : مُوسَى بْنُ سُحَيْمٍ الضَّبِّيُّ ،
ذَكَرَهُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ .

وَأَبُو شَعِيرَةٍ : جَدُّ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ
لَأُمِّهِ ، ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ فِي الْكُنَى .

وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
أَبِي الشُّعْرَى ، بِالرَّاءِ الْمَمَالَةِ ، الْقُرْطُبِيُّ
الْمُقَرِّي ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكَوَالِ .

(١) في مطبوع التاج سكين شعرية ذهب أو فضة والمثبت
لفظ الأساس ، والنقل عنه . وزاد بعده : « وأشمرت
السكين » .

(٢) في مراصد الاطلاع (الشعير) - بلفظ الحب الذي تأكله
الدواب - : باب الشعير في غريب بغداد « وقال .
ياقوت في شعر البريق الهذلي .

ألم تعلموا أن الشعير تبدلت

ديافية تعلو الجماجم من عل

الشعر : أرض وانظر شرح أشعار الهذليين ٧٤٧ .

وأبو مُحَمَّد الفضلُ بنُ مُحَمَّد
الشَّعْرَانِيَّ، بِالْفَتْحِ: محدثٌ، مات
سنة ٢٨٢ .

وعُمَرُ بنُ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ
الشَّعْرَانِيَّ، بالكسر: حَدَّثَ عَنْ
الحُسَيْن بن محمد بن مُصَنَّب .

وهَبَةُ اللَّهِ بن أَبِي سُفْيَانَ الشَّعْرَانِيَّ،
رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيم بن سَعِيدِ الجَوْهَرِيِّ،
قال أبو العلاء الفَرَضِيَّ: وَجَدْتُهُمَا
بِالكسر .

وساقِيَةُ أَبِي شَعْرَةَ: قَرْيَةٌ مِنْ ضَوَاحِي
مِصْرَ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ الْقُطُبُ أَبُو
مُحَمَّد عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ أَحْمَد بنِ عَلِيٍّ
الْحَنْفِيَّ نَسَبًا الشَّعْرَاوِيَّ قُدِّسَ سِرُّهُ،
صَاحِبُ السَّرِّ وَالتَّأْلِيفِ، تَوَفَّى بِمِصْرَ
سنة ٩٧٣ .

وَالشُّعَيْرَةُ، مَصْغَرًا مُشَدَّدًا: مَوْضِعٌ
خَارِجُ مِصْرَ .

وَبَابُ الشُّعْرِيَّةِ، بِالْفَتْحِ: أَحَدُ
أَبْوَابِ الْقَاهِرَةِ .

وَشُعْرٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ
الدَّهْنَاءِ لِبَنِي تَمِيمٍ .

[ش ع ص ر]

(الشَّعْصُورُ، بِالضَّمِّ)، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهُوَ
(الْجَوْزُ الْهِنْدِيُّ)، وَفِي التَّكْمَلَةِ: الْجَوْزُ
الْبَرِّيُّ .

[ش ع ف ر]

(شَعْفَرٌ، كَجَعْفَرٍ)، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ اسْمُ (امْرَأَةٍ)، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

* صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ^(١) *

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ شَعْفَرٌ، بِالغَيْنِ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُنْذِرِيِّ:

بِالْيَتِ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَسُقْ بِشَعْفَرِ الْمَطِيَّا^(٢)

(و) شَعْفَرُ: (بَطْنٌ مِنْ بَنِي
ثَعْلَبَةٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو السُّعْلَةِ)،
بِكَسْرِ السِّينِ، نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِي .

(و) شَعْفَرُ: (فَرَسٌ سُمِّيَ بِنِ
الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ) .

(١) اللسان ومادة (شعفر) .

(٢) اللسان والتكملة ومادة (شعفر) وفي الجمهرة ٢/ ٢٢٩

نسب إلى عذافر

شَغْرًا: رَفَعَهَا (فَبَالَ)، وفي الحديث :
« فَإِذَا نَامَ شَغَرُ الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي
أُذُنِهِ » .

(و) شَغَرَ (الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ):
يَشْغُرُهَا (شُغُورًا)، بِالضَّمِّ (: رَفَعَ
رِجْلَيْهَا لِلنِّكَاحِ) .

وفي بعض الأصول رِجْلَهَا^(١) بالإنفراد،
ونقل الصاغاني عن ابنِ دُرَيْدٍ: شَغَرَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا رَفَعَ بِرِجْلَيْهَا^(٢)
لِلْجِمَاعِ، (كَأَشْغَرَهَا فَشَغَرَتْ)، وفي
حَدِيثِ عَلِيٍّ: « قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلَيْهَا
فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا » .

ونقل شيخنا عن ابنِ نُبَاتَةَ في
كتابه «مَطْلَعُ الْفَوَائِدِ»:
الشَّغْرُ: هُوَ رَفَعُ الرَّجُلِ لَا لِخُصُوصِ
نِكَاحٍ أَوْ بَوْلٍ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنِّكَاحِ
وَالْبَوْلِ، اِنْتَهَى قَالَ شَيْخُنَا:
وَصَنِّيعُ الْمَصْنُفِ كَالْجَوْهَرِيِّ،
وَالْفَيَّومِيُّ يَخَالِفُهُ، فَتَأَمَّلْ .

(١) كما في نسخة القاموس المطبوع

(٢) هذا لفظ التكلة عن ابنِ دُرَيْدٍ أما لفظ الجمهرة ٢/ ٣٤٤

فهو « وشعر الرجل المرأة للجماع ، وأشغرها أيضاً ،

إذا رفع رجلها للجماع »

(و) ابنِ شَعْقَرَةَ، (بهاء: شاعرٌ مِنْ)
بَنَى (كَلْبٍ)، الَّذِي (هَاجَاهُ الْمُرْعَشُ)
الشَّاعِرُ، وَاسْمُ الْمُرْعَشِ حَمَلُ بْنُ
مَسْعُودٍ .

وقد سَمَوْا شَعْقُورًا، وَهُوَ مُلْحَقٌ فِي
النَّدَرَةِ بِصَغْفُوقٍ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

[ش غ ب ر]

(الشَّغْبِيرُ، كَجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ (ابْنُ
آوَى، وَبِالزَّايِ تَضْحِيفٌ)، كَمَا
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ:

(وَتَشْغَبَرَتِ الرِّيحُ) إِذَا (التَّوَتَ فِي
هُبُوبِهَا)، قَالَه اللَّيْثُ أَيْضًا، قَالَ
الصَّاعِقَانِي: وَذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ
الْبَاءِ وَالزَّايِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ^(١) .

[ش غ ر]

(شَغَرَ الْكَلْبُ، كَمَنَعَ)، يَشْغُرُ
شَغْرًا: (رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ) لِيَبُولَ،
وَقِيلَ: رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، (بِالْأَوْ
لَمْ يَبُلْ، أَوْ) شَغَرَ الْكَلْبُ بِرِجْلِهِ

(١) في الجمهرة ٣/ ٣١٠ « الشغبز، زعموا: ابن آوى » .

(و) شَفَرَت (الأَرْضُ) والْبَلَدُ
تَشْفُرُ شُفُورًا ، من باب كَتَبَ (١)
- على ما صَرَّحَ بِهِ الْفَيَّومِيُّ فِي
الْمِصْبَاحِ - : خَلَّتْ مِنَ النَّاسِ ،
(و) لَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْمِيهَا
وَيَضْبُطُهَا ، فَهِيَ شَاغِرَةٌ .

وَالشَّغَارُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ نِكَاحِ
الْجَاهِلِيَّةِ : هُوَ (أَنْ تَزُوجَ الرَّجُلَ
أَمْرَأَةً) مَا كَانَتْ (عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ
أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الشَّغَارُ : شَغَارُ الْمُتَنَاقِحِينَ .

وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الشَّغَارِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ، وَأَبُو
عُبَيْدٍ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ : الشَّغَارُ
الْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ
حَرِيمَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمُزَوِّجُ حَرِيمَةً
لَهُ أُخْرَى ، وَيَكُونُ (صَدَاقُ كُلِّ وَاحِدَةٍ
بُضْعِ الْأُخْرَى) ، كَانَتْهُمَا رَفَعَا الْمَهْرَ ،
وَأَخْلَيَا الْبُضْعَ عَنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ
«لَا شَغَارَ فِي الْإِسْلَامِ» وَفِي رِوَايَةٍ «نَهَى
عَنِ نِكَاحِ الشَّغَرِ» (أَوْ يُخَصُّ بِهَا

(١) فِي الْمِصْبَاحِ «شَجَرَ الْبَلَدِ شُفُورًا . مِنْ بَابِ قَعَدَ ، إِذَا
خَلَا مِنْ حَافِظٍ»

الْقَرَائِبُ) ، فَلَا يَكُونُ الشَّغَارُ إِلَّا أَنْ
تُنْكِحَهُ وَلَيْتَكَ عَلَى أَنْ يُنْكِحَكَ وَلَيْتَهُ ،
(وَقَدْ شَاغَرَهُ) .

(و) الشَّغَارُ : أَيْضًا : (أَنْ) يَبْرُزَ
رَجُلَانِ مِنَ الْعَسْكَرَيْنِ ، فَإِذَا كَادَ
أَحَدُهُمَا أَنْ يَغْلِبَ صَاحِبَهُ جَاءَ اثْنَانِ
لِيُعِينَا أَحَدَهُمَا فَيَصْبِيحُ الْآخَرُ :
لَا شِغَارَ ، لَا شِغَارَ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ أَنْ (يَعْدُوَ
الرَّجُلَانِ عَلَى الرَّجُلِ) .

(وَالشَّغْرُ) ، بِالْفَتْحِ : (الْإِخْرَاجُ) ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : شَغَرْتُهُ عَنِ الْأَرْضِ ،
أَيَ أَخْرَجْتُهُ ، وَأَنشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :
وَنَحْنُ شَغَرْنَا ابْنِي نِزَارٍ كِلَاهُمَا
وَكَلْبًا بَوَاقٍ مُرْهَبٍ مُتْقَارِبٍ (١)
وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّغَارُ : الطَّرْدُ ،
يُقَالُ : شَغَرُوا فَلَانًا عَنْ بَلَدِهِ شَغَرًا
وَشِغَارًا ، إِذَا طَرَدُوهُ وَنَفَوْهُ .

(و) الشَّغْرُ : (الْبُعْدُ) ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
(وَقَدْ شَغَرَ الْبَلَدُ) ، إِذَا (بَعُدَ مِنْ
النَّاصِرِ وَالسُّلْطَانِ) وَمَنْ يَضْبُطُهُ .

(١) السَّانِ ، وَفِي الصَّحاحِ «كَلْبًا»

من (المَحَجَّة)، ونَصُّ التَّهْذِيبِ :
اشْتَعَرَ الْمَنْهَلَ. وَأَنْشَدَ :

* شافى الأجاجِ بَعِيدَ الْمُشْتَعَرِ^(١) *

(و) أَشْغَرْتَ (الرَّفْقَةُ : انفردت عن
السَّابِلَةِ)، وهى السُّكَّةُ الْمَسْلُوكَةُ .

(و) أَشْغَرَ (الحِسَابُ عَلَيْهِ :
انتَشَرَ)، والصَّوَابُ، كما فى التَّهْذِيبِ :
اشْتَعَرَ عَلَيْهِ حِسَابُهُ : انتَشَرَ (وَكَثُرَ)
فلم يَهْتَدِ لَهُ ، وَذَهَبَ فُلَانٌ يَعْذُّ بِنِى
فُلَانٍ فَاشْتَعَرُوا عَلَيْهِ ، أَى كَثُرُوا .

(و) الشُّغُورُ ، (كَصْبُورٍ : ع ،
بِالسَّامَاةِ) فى البادية .

(و) الشُّغُورُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ تَشْغُرُ
بِقَوَائِمِهَا إِذَا أَخَذَتْ لَتْرَكَبَ) أَوْ تُحَلِّبُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الشُّغُورُ ،
كَعْضَفُورٍ : نَبْتُ) ، زَعَمُوا .

(والشُّغُرُ بِالضَّمِّ : قَلْعَةُ حَصِينَةٍ) عَلَى
رَأْسِ جَبَلٍ (قُرْبَ أَنْطَاكِيَّةَ) . قُلْتُ :
وَلَعَلَّ مِنْهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا أَبِي

(و) مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : (بَلَدَةٌ
شَاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا) ، إِذَا (لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ
غَارَةِ أَحَدٍ لَخُلُوهَا) عَمَّنْ يَحْمِيهَا .

(و) الشَّغْرُ : (التَّفْرِقَةُ) ، وَمِنْهُ :
تَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَغَرَ بَغَرٍ ، عَلَى
مَا سَيَأْتِي .

(و) الشَّغْرُ : (أَنْ يَضْرِبَ الْفَخْلُ
بِرَأْسِهِ تَحْتَ الثُّوقِ مِنْ قَبْلِ ضُرُوعِهَا ،
فَيَرْفَعَهَا فَيَضْرَعَهَا) .

(وَشَاغِرٌ) ، وَيُقَالُ : أَبُو شَاغِرٍ :
(فَخْلٌ) مَعْرُوفٌ (مِنْ آبَائِهِمْ) كَانَ
لِمَالِكِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ الصَّبَّاحِيِّ^(١) قَالَ
عُمَرُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ لَجَا :

قَدْ دُحِسَتْ مِنْهُ الْعِظَامُ دَحْسًا
أَذْهَمَ أَحْوَى شَاغِرِيًّا حَمْسًا^(٢)

(و) فى التَّكْمِلَةِ : قال أبو عمرو
بنُ العَلَاءِ : (شَغَرْتُ بِرِجْلِي فى الْغَرِيبِ) ،
أَى (عَلَوْتُ النَّاسَ بِحِفْظِهِ) ، وَنَصُّ
الصَّاغَانِيَّ : فى حِفْظِهِ .

(وَأَشْغَرَ الْمَنْهَلَ : صَارَ فى نَاحِيَةٍ)

(١) فى مطبوع التاج «الصبحى» والصواب من الاشتقاق ١٩٨

(٢) التكلة

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعله «وبعيد ..»

شَهَابُ الشُّغْرِ، عن أَبِي بَكْرٍ عَتِيقِ
الإِسْكَندَرَانِيَّ .

(والشُّغْرَى، كَسَكْرَى)، وَضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ بِالْمَدِّ أَيْضاً (د، أو : ع)، أَى
بَلَدٍ أَوْ مَوْضِعٍ .

(و) قِيلَ الشُّغْرَى : (حَجَرٌ قُرْبَ
مَكَّةَ كَانُوا يَرْكَبُونَ مِنْهُ الدَّابَّةَ)،
وَقِيلَ : كَانُوا يَقُولُونَ : إِنْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا أَتَيْنَاهُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَتَوْهُ
فَبَالُوا عَلَيْهِ، وَقِيلَ حَجَرُ [الشُّغْرَى]
بِالزَّايِ وَالشُّغْرَى بِالْعَيْنِ [المَهْمَلَةِ وَالزَّايِ] ^(١)
(و) فِي التَّكْمِلَةِ : الشُّغْرَى : (حَجَرٌ تَشْغُرُ
عَلَيْهِ الْكِلَابُ)، أَى تَرْفَعُ رِجْلَهَا فَتَبُولُ .
(و) الشُّغَارُ، (كَسَحَابٍ : الْفَارِغُ)،
قَالَ الصَّاعَانِي .

(و) الشُّغَارُ ^(٢) (مِنْ الْآبَارِ : الْكَثِيرَةُ
الْمَاءُ، لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ)، وَفِي النُّوَادِرِ :
بِسْرِ شُّغَارٍ، وَبِشَارٍ شُّغَارٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ
وَاسِعَةُ الْأَعْطَانِ .

(١) هِيَ وَمَا قَبْلَهَا زِيَادَةٌ مِنْ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (شُغْرَى) وَفِي

مَطْبُوعِ أَتَانَجٍ «وَالشُّغْرَى بِالْعَيْنِ»

(٢) ضَبَطَ بِالْفَتْحِ مَقْتَضَى عَطْفِهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ كَسَحَابٍ،
وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِالْقَلَمِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ فَيَا فَقُلْهُ عَنْ
النُّوَادِرِ أَمَّا التَّكْمِلَةُ فَضَبَطَهَا بِفَتْحِ الشَّيْنِ فِي الْجَمْعِ

(و) الشُّغَارَانِ الْحَالِبَانِ : (عِرْقَانِ فِي
جَنْبِ الْجَمَلِ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصُّوَابُ فِي جَنْبِ الْجَمَلِ، كَمَا
فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) الشُّغَارَةُ، (بِالْهَاءِ وَالشَّدَّ :
الْقَدَاحَةُ) تَقْدَحُ بِهَا النِّسَاءُ، قَالَهُ
الصَّاعَانِي .

(وَالشُّوْغَرُ)، كَجَوْهَرٍ : (الْمَوْثِقُ
الْخَلْقِ) .

(و) الشُّوْغَرَةُ، (بِهَا : الدَّوْخَلَةُ) .

(و) شُغَارٍ، (كَقَطَامٍ : لَقَبُ بَنِي
فَزَارَةَ) بِنِ ذُبْيَانَ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّكْمِلَةِ .

(وَالشَّاعُورُ : مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ)
مَعْرُوفَةٌ .

(و) مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «تَفَرَّقُوا شُغَرَ
بَغَرَ»، وَيُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا، أَى فِي كُلِّ
وَجْهِ، وَيُقَالُ : هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا
وَاحِدًا، وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ، وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الْإِقْبَالِ .

(وَأَشْتَغَرَ فِي الْفَلَاةِ)، إِذَا (أَبْعَدَ)

فِيهَا .

(و) اشْتَغَرَ فُلَانٌ (عَلَيْنَا)، إِذَا
(تَطَاوَلَ وَافْتَحَرَ).

(و) اشْتَغَرَتِ (الْإِبِلُ): كَثُرَتْ،
وَاخْتَلَفَتْ.

(و) اشْتَغَرَ (الْعَدَدُ: كَثُرَ وَاتَّسَعَ)،
أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ:

وَعَدَدَ بَخْ إِذَا عُدَّ اشْتَغَرَ
كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدَانِي وَانْتَشَرَ^(١)
قال الصَّاعِقَانِي: وَالرُّوَايَةُ:

وَعَدَدَ بَخْ إِذَا عُدَّ اسْبَطَرَ
مَوْجٌ إِذَا مَا قُلْتَ يُخْصِيهِ اشْتَغَرَ
كَعَدَدِ التُّرْبِ تَوَالِي وَانْتَشَرَ^(٢)

(و) اشْتَغَرَ (الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ)، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: اشْتَغَرَ الْأَمْرُ بِفُلَانٍ، أَيْ اتَّسَعَ
وَعَظُمَ.

(وَتَشَغَّرَ) فُلَانٌ (فِي) أَمْرٍ (قَبِيحٍ)،
إِذَا (تَمَادَى) فِيهِ (وَتَعَمَّقَ).

(و) تَشَغَّرَ (الْبَعِيرُ)، إِذَا (بَسَذَ)
الْجُهْدَ فِي سَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، (أَوْ)

(١) اللسان، والصحاح، وأورده الصاغاني في التكملة
ثم تعقبه بما ذكره المصنف بعد
(٢) التكملة، وزاد بعده: «ويروى: تداني»

تَشَغَّرَ الْبَعِيرُ تَشَغَّرًا، إِذَا (اشْتَدَّ
عَدُوُّهُ)، وَيُقَالُ: مَرَّ يَرْتَبِعُ، إِذَا
ضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ، وَاللَّبْطَةُ نَحْوُهُ، ثُمَّ
التَّشَغُّرُ فَوْقَ ذَلِكَ.

(وَشَاغِرَةٌ) وَالشَّاعِرَةُ (ع) مَوْضِعَان.

(وَالشَّاعِرَانِ: مُنْقَطِعُ عِرْقِ السُّرَّةِ).

(و) الشَّغِيرُ، (كَسَكَيْتَ):
الشَّنْطِيرُ، وَهُوَ (السَّيُّ الْخُلُقِي)،
قال الصَّاعِقَانِي: قال ابنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ
بَشَبْتٍ.

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الشَّغَارَةُ: هِيَ النَّاقَةُ تَرْفَعُ قَوَائِمَهَا
لِتَضْرِبَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَغَارَةٌ تَفِدُّ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا

فَطَارَةٌ لِقَوَائِمِ الْأَبْكَارِ^(١)
وَالشَّغَارُ: الطَّرْدُ.

وَرُقُقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ: بَعِيدَةٌ عَنِ السَّابِلَةِ.

وَاشْتَغَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ،
إِذَا اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ.

(١) اللسان، وروايته «لقوادم الأبقار» و«تقد القصيل»
لعلها «تقد...»

وَأَشْفَرَتِ النَّاقَةُ : اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ
وَأَسْرَعَتْ .

وَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ : وَاسِعَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّغَارُ : الْعِدَاوَةُ .
وَالْمِشْغَرُ مِنَ الرِّمَاحِ ، كَالْمِطْرَدِ ، وَقَالَ :
* سِنَانًا مِنَ الْخَطِيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرًا ^(١) *
وَأَشْتَفَرْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : فَشَتُّ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : شَغَرَ السَّعْرُ : نَقَصَ .

[ش غ ف ر] *

(الشَّغْفَرُ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
(الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ)

(و) شَغْفَرُ ، (بِلَا لَامٍ) : اسْمُ (امْرَأَةٍ
أَبَى الطُّوقِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَنْشَدَ عَمْرُو بْنُ
بَحْرٍ لَهُ فِيهَا وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْقُبْحِ
وَالشَّنَاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنْزِيرٌ
وَكُلُّهُنَّ فِي الْجَمَالِ شَغْفَرٌ ^(٢)

(١) التَّكْلَةُ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ « أَبَى الطُّوقِ » انْظُرِ الْهَامِشَ الثَّانِي

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّكْلَةُ . وَالْجِيَوَانُ ١٧٢/٧ وَقَالَ : « وَلَمَّا
مَجَا أَبُو الطُّرُوقِ النَّبِيَّ امْرَأَةً وَكَانَ اسْمُهَا شَغْفَرٌ » .

فَجَمَعَهَا لِلتَّشَابُهِ .

[ش ف ر] *

(الشُّفْرُ ، بِالضَّمِّ) ، شُفْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ
(أَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ فِي الْجَفَنِ) ،
وَلَيْسَ الشُّفْرُ مِنَ الشَّعْرِ فِي شَيْءٍ ، وَهُوَ
(مُذَكَّرٌ) ، صَرَّحَ بِهِ اللَّخْيَانِيُّ ،
وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، (وَيُفْتَحُ) ،
لِقَةِ عَنْ كُرَاعٍ .

وَقَالَ شَمْرٌ : أَشْفَارُ الْعَيْنِ : مَغْرِزُ
الشَّعْرِ ، وَالشَّعْرُ : الْهُدْبُ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شُفْرُ الْعَيْنِ :
مَنْبِتُ الْأَهْدَابِ مِنَ الْجُفُونِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَشْفَارُ : حُرُوفُ
الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَهُوَ
الْهُدْبُ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَكَانَ الْأَوَّلَى ذِكْرُ
« وَيُفْتَحُ » عَقِبَ قَوْلِهِ « بِالضَّمِّ » ،
عَلَى مَا هُوَ اصطلاحُهُ واصطلاحُ
الْجَمَاهِيرِ ، وَقَوْلُهُ : أَصْلُ مَنْبِتِ
الشَّعْرِ ، إلخ مُسْتَدْرَكٌ ، وَلَوْ قَالَ : مَنْبِتُ
الشَّعْرِ ، لَأَصَابَ وَاخْتَصَرَ .

قلت: أمّا مُخَالَفَتُهُ لاصطلاحه في قوله وَيُفْتَحْ فمُسَلَّم، وأمّا ذِكْرُه لفظة «أَصْل» فَإِنَّهُ تَابَعَ فِيهَا ابْنَ سِيدِهِ فِي الْمُحْكَم، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاس، فَإِنَّهُ هَكَذَا لَفْظُهُمَا، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ مَا نَصَّهُ: الْعَامَّةُ تَجْعَلُ أَشْفَارَ الْعَيْنِ الشَّعْرَ، وَهُوَ غَلَطٌ إِنَّمَا الْأَشْفَارُ: حُرُوفُ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْبِتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَالشَّعْرُ: الْهُدْبُ، وَالْجَفْنُ: غِطَاءُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ، فَالشُّفْرُ: هُوَ طَرَفُ الْجَفْنِ، انْتَهَى.

قلت: وقد جاء الشُّفْرُ بمعنى الشَّعْرِ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «كَانُوا لَا يُؤَقَّتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئاً»، أَيْ لَا يُوجِبُونَ شَيْئاً مَقْدَرًا؛ لِأَنَّ الدِّيَةَ وَاجِبَةٌ فِي الْأَجْفَانِ بِالْإِجْمَاعِ، فَلَا مَحَالَةَ يُرِيدُ بِالشُّفْرِ هُنَا الشَّعْرَ، صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَذَكَرَ فِيهِ خِلَافاً (١).

(و) الشُّفْرُ: (نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ،

(١) لفظ ابن الأثير في النهاية: «وهذا بخلاف الإجماع، لأن الدية واجبة في الأجفان، فإن أراد بالشفرها هنا الشعر ففيه خلاف، أو يكون الأول ملحقاً للشعبي» وحكاة في اللسان عنه

بِزَرَ قَاوَيْنِ لَمْ تُحَرِّفْ وَلَمَّا
يُصْبِهَا غَائِرٌ بِشْفِيرِ مَاقٍ (١)

(و) الشُّفْرُ: (حَرْفُ الْفَرْجِ،
كَالشَّافِرِ)، يُقَالُ لِنَاحِيَتَيْ فَرْجِ
الْمَرْأَةِ: الْأَسْكَتَانِ، وَلطَرَفَيْهِمَا:
الشُّفْرَانِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّافِرَانِ
مِنْ هُنَا الْمَرْأَةُ.

(وَالشُّفْرَةُ)، كَفَرِحَةٍ، (وَالشَّفِيرَةُ)،
كَسَفِينَةٍ: (امْرَأَةٌ تَجِدُ شَهْوَتَهَا فِي
شُفْرِهَا)، أَيْ طَرَفِ فَرْجِهَا، (فَتُنْزَلُ)
مَاءَهَا (سَرِيعاً، أَوْ) هِيَ (الْقَانِعَةُ مِنْ
النِّكَاحِ بِأَيْسَرِهِ)، وَهِيَ نَقِيضُ
الْقَعْرَةِ وَالْقَعِيرَةِ.

(وَشُفْرَهَا) شُفْرًا: (ضَرَبَ شُفْرَهَا)
فِي النِّكَاحِ.

(١) اللسان ومادة (حرف) وفيها «عائر»

(وشَفِرَتْ، كَفَرِحَ، شَفَارَةٌ: قَرُبَتْ
شَهْوَتُهَا) أَوْ أَنْزَلَتْ.

(و) من المَجَاز: يُقَالُ: (ما بالدارِ
شَفْرَةً)، كَحَمْزَةٍ، (وشَفْرٌ)، بغيرِ
هَاءٍ، (وشَفْرٌ)، بِالضَّمِّ، أَيْ (أَحَدٌ).

وقال الأزهري: بفتح الشين، قال
شمرٌ: ولا يَجُوزُ شُفْرٌ بضمِّها، فالذي
في المُحَكَّمِ والتَّهْدِيبِ والأساسِ
وغيرها من الأمّهات: شُفْرٌ وشَفْرٌ،
وأما شَفْرَةٌ فَرَوَاهُ الفَرَاءُ، ونقله
الصّاغاني.

وقال اللّخيانى: ما بالدارِ شُفْرٌ،
بالضَّمِّ، لغة في الفتح، وقد جاء بغيرِ
حَرْفِ النَفْيِ، قال ذو الرُّمَّةِ:

تَمَرُّ لَنَا الْيَآمُ مَا لَمَحَتْ لَنَا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفْرٍ^(١)

أَي تَمَرُّ بِنَا، أَيْ مَا نَظَرَتْ عَيْنٌ
مِنَّا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا، وَيُرْوَى «إِلَى

(١) اللسان والتكلمة، وفي ديوانه ٢٦٨ «إلى شفر»
وهامش مطبوع التاج «قوله تمر لنا، هكذا في
التكلمة. وفي اللسان تمر بنا. وقوله على شفر. الذي
في التكلمة «إلى شفر» وهو المناسب لقوله بعد: إلى إنسان»

سَفَرٍ»، يريد المُسَافِرِينَ، وأنشد
شمرٌ:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَفْرٌ^(١)

(والمِشْفَرُ)، بالكسر، (للبَعِيرِ،
كَالشَّفَةِ لَكَ، ويفتح)، وفي
الصَّحاح: والمِشْفَرُ من البَعِيرِ
كَالجَحْفَلَةِ من الفَرَسِ، (ج مَشَاوِرُ،
وقد يُسْتَعْمَلُ في النَّاسِ) على الاستعارة،
وكذا في الفَرَسِ، كما صَرَّحَ بِهِ
الجوهري حيث قال: وَمَشَاوِرُ الفَرَسِ^(٢)
مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ.

وقال اللّخيانى: إِنَّهُ لَعَظِيمُ
المَشَاوِرِ، يقال ذلك في النَّاسِ
وَالْإِبِلِ، قال: وهو من الواحد الذي
فُرِّقَ فُجِعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مِشْفَرًا،
ثُمَّ جُمِعَ، قال الفَرَزْدَقُ:

(١) اللسان، والتكلمة والبيت لقوة بن مفرس كما في
الأساس وأنشد قبله فيه:

وسائلة عن توبة بن مفرس
وهان عليها ما أصاب به الدهرُ

وفي المنازل والديار ٣٢٧ ورد البيت كذلك في أربعة
آيات منسوبة إلى توبة بن مفرس وفي حاشية البحري
٣٦٢ ورد من غير التقافية هكذا «... إلا واحد منهم فرد»

(٢) في الصحاح «ومشاور الحبشي مستعار منه» أما اللسان
فكلاصل

(والشَّفِيرُ)، كَأَمِيرٍ : (حَدُّ
مِشْفَرِ الْبَعِيرِ).

(و) الشَّفِيرُ مِنَ الْوَادِي : حَرْفُهُ وَجَانِبُهُ
وَمِنْهُ شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى
مِنْهَا .

وَقِيلَ : الشَّفِيرُ : (نَاحِيَةُ الْوَادِي مِنْ
أَعْلَاهُ ، كَشْفَرِهِ) ، بِالضَّمِّ ، وَشَفِيرُ
كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ
شَفْرُهُ ، وَشَفِيرُهُ ، كَالْوَادِي وَنَحْوِهِ .

(وَالشَّنْفَرَى :) ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ :
(اسْمُ شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ) ، وَهُوَ (فَنَعَلَى) ،
وَكَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ ، وَفِي الْمَثَلِ «أَعْدَى
مِنَ الشَّنْفَرَى» وَسَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي
شَنْفَرٍ ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ
مِنْ قَوْلِهِ «وَالشَّنْفَرَى» إِلَى قَوْلِهِ «فَنَعَلَى» .

(وَشَفَّرَ الْمَالَ تَشْفِيرًا : قَلَّ
وَذَهَبَ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ
لشَاعِرٍ يَذْكُرُ نِسْوَةً :

مَوْلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَّ
سَرَّ مَالٍ أَرَدَنْ مِنْكَ الْخِلَاعَا (١)

(١) اللسان ومادة (خلع) . وفي التكملة غبط «مولعات»
بكسرتين وعليها علامة الصحة

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ (١)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا قِيلَ : مَشَافِرُ
الْحَبَشِ (٢) تَشْبِيهًا بِمَشَافِرِ الْإِبِلِ .
(و) الْمِشْفَرُ : (الْمَنْعَةُ) وَالْقُوَّةُ .

(و) الْمِشْفَرُ : (الشَّدَّةُ) وَالْهَلَاكُ ،
وَبِهِ يُفَسَّرُ مَا قَالَهُ الْمِيدَانِيُّ : «تَرَكَتُهُ
عَلَى مِشْفَرِ الْأَسَدِ» ، أَيْ عُرْضَةً
لِلْهَلَاكِ ، وَهَذَا قَدْ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .

(و) الْمِشْفَرُ : (الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ) .

(و) الْمِشْفَرُ : الْقِطْعَةُ (مِنَ الرَّمْلِ) ،

وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

(و) فِي الْمَثَلِ («أَرَاكَ بَشْرًا أَحَارَ
مِشْفَرٌ» ، أَيْ أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ
الْبَاطِنِ) ، وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ ، وَذَلِكَ
(لَأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ بَشْرَهُ سَمِينًا كَانَ أَوْ
هَزِيلًا اسْتَدْلَلْتَ بِهِ عَلَى كَيْفِيَّةِ أَكْلِهِ) .

(١) اللسان ، وديوان الفرزدق ٤٨١/٢ وهو بيت مفرد ،
وأورده سيبويه في الكتاب ٢٨٢/١ وروايته :

ولكن زنجي عظيم ... « وقال : « والنصب
أكثر في كلام العرب . كأنه قال : ولكن
زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي » وقال
الأعلم : الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر
وحذف اسم لكن ضرورة .

(٢) في الأصل (الحيش) والصحيح من اللسان عنه .

قلت: هو إسماعيل بن عمار ،
(و) منه شَفَرَت (الشَّمْسُ) تَشْفِيرًا ،
إِذَا (دَنَتْ لِلْغُرُوبِ) تَشْبِيهًا بِالَّذِي
قَلَّ مَالُهُ وَذَهَبَ .

(و) كذلك قولهم : شَفَّرَ (الرَّجُلُ)
على الأمرِ (تَشْفِيرًا) : أَشْفَى) .

(والشَّفْرَةُ) ، بفتح فسكون ، وهو
الَّذِي صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَنَمَةِ ، وَلَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ ، قَالَ شَيْخُنَا
إِلَّا مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُغْرِبِ فَإِنَّهُ
قال : الشَّفْرَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :
(السَّكِينُ الْعَظِيمُ ، وَمَا عُرِّضَ مِنْ
الْحَدِيدِ وَحُدِّدَ ، ج شِفَارٌ) بِالْكَسْرِ .
وَشِفْرٌ ، بِكَسْرٍ (١) فَسْكَون .

(و) الشَّفْرَةُ (جَانِبُ النَّضْلِ) ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : شَفَرْنَا النَّضْلَ : جَانِبَاهُ ،

- وفي ذيل الأمال (٧٧ و ٧٨ ط بولاق) أورده القائل
من إنشاد ابن الأعرابي من غير نسبة ، وروايته :
« طلبن منك » وفيه قال أبو علم :
سفر الرجل ماله : مزقه ، قال أبو الحسن :
حفظي بالعين غير المعجمة والشين منكورة ، وقسال
القال: هو من سمرت البيت ، أي كسسته ، فكأنه لما
مزق ماله كسسه ، وشفر بالشين يجوز على
وجه بعيد .

(١) في اللسان وجمعها شَفَرٌ وشِفَارٌ وضبط شفر
بالقلم بفتح فسكون .

وَسَمَّى صَاحِبُ الْمُغْرِبِ النَّضْلَ
الْعَرِيضَ . شَفْرَةً .

(و) الشَّفْرَةُ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، وَقِيلَ :
شَفَرَاتُ السُّيُوفِ : حُرُوفُ حَدِّهَا ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّيُنَا (٢)
(و) الشَّفْرَةُ : (إِزْمِيلُ الْإِسْكَافِ)
الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ .

(و) التَّشْفِيرُ : قِلَّةُ النَّفَقَةِ ، قَالَه
ابن السَّكَيْتِ ، وَمِنْهُ (عَيْشٌ مُشْفَرٌ ،
كَمُحَدَّثٍ : ضَبَقَ قَلِيلٌ) ، قَالَ
الشَّاعِرُ ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَرِيٍّ :

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ (٣)

(و) يُقَالُ : (أُذِنُ شُفَارِيَّةً) وَشُرَافِيَّةً ،
(بِالضَّمِّ : عَظِيمَةً) ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ ،
قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، قَالَه

(١) اللسان ومادة (حبب) ومادة (ظبا)

(٢) اللسان بدون نسبة وهو في التكملة منسوب إلى إياس
أيضا .

أبو زيد، وقيل: عَرِيضَةٌ لَيْئَةُ الْفَرَعِ.
(وَيَرْبُوعٌ شَفَارِيٌّ)، بِالضَّمِّ:
(ضَخْمُ الْأُذُنَيْنِ أَوْ طَوِيلُهُمَا، الْعَارِي
الْبَرَاثِينَ، وَلَا يُلْحَقُ سَرِيْعًا)، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْبِرَابِيعِ، وَيُقَالُ لَهَا:
ضَانُ الْبِرَابِيعِ، وَهِيَ أَسْمَنُهَا
وَأَفْضَلُهَا، يَكُونُ فِي آذَانِهَا طُولٌ.
(أَوْ) هُوَ (الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الرَّخْوُ
اللَّحْمِ الدَّسِمُ)، أَيْ الْكَثِيرُ
الدَّسِمُ، قَالَ:

وإِنِّي لَأَضْطَادُ الْبِرَابِيعَ كُلِّهَا
شَفَارِيَّتَهَا وَالتَّذْمُرِيَّ الْمُقْصَعَا^(١)

التَّذْمُرِيَّ: الْمَكْسُورَ الْبَرَاثِينَ الَّذِي
لَا يَكَادُ يُلْحَقُ.

(وَشَفَرٌ، كَفَرِحَ: نَقَصَ)، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) شَفَارٌ، (كُفْرَابٌ)، هَكَذَا
ضَبَطَهُ نَضْرٌ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ
بِالْفَتْحِ: (جَزِيرَةٌ بَيْنَ أَوَالٍ وَقَطَرٍ)،
ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَيَأْتِي
ذِكْرُ أَوَالٍ وَقَطَرٍ فِي مَحَلِّهِمَا.

(١) اللسان، ومادة (دمر) ومادة (شرف)

(وَذُو الشُّفْرِ، بِالضَّمِّ: ابْنُ أَبِي
سَرْحٍ) بَنُ مَالِكِ بْنِ جَدِيْمَةَ وَهُوَ
الْمُضْطَلَقُ، (خُرَاعِيٌّ. وَ) ذُو الشُّفْرِ،
هَكَذَا بِاللَّامِ قِيْدُهُ الصَّاعِنِيُّ، فَقَوْلُ
شَيْخِنَا: وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ أَنَّهُ ذُو شُفْرٍ،
بَغَيْرِ الِ، فَقِيْهِ بَحْثُ سَلْعٍ^(١) مَحَلٌّ
تَأْمَلِ (وَالِدُ تَاخَةٍ)، هَكَذَا بِالْحَاءِ
الْمَهْمَلَةِ فِي نَسَخَتِنَا، وَفِي بَعْضِهَا بِالْجِيمِ
وَهُوَ الصَّوَابُ^(٢)، وَاسْمُهُ هَرُّ بْنُ
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَدِيٍّ، كَمَا ذَكَرَهُ
الصَّاعِنِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ أَذْوَاء الْيَمَنِ، (قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ) الْكَلْبِيُّ، إِمَامُ السِّيَرِ:
(حَفَرَ السَّيْلُ عَنْ قَبْرِ بَالِيْمَنِ، فِيهِ
امْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا سَبْعُ مَخَانِقَ)، جَمَعَ
مِخْنَقٍ، وَهِيَ الْمِخْبَسُ، (مَنْ دُرٌّ) أَبْيَضُ
(وَفِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا مِنَ الْأَسْوَرَةِ
وَالْخَلَاخِيلِ وَالْدَّمَالِيَجِ سَبْعَةٌ،
وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ خَاتَمٌ فِيهِ جَوْهَرَةٌ
مُثَمَّنَةٌ)، أَيْ ذَاتُ قِيَمَةٍ، (وَعِنْدَ
رَأْسِهَا تَابُوتٌ مَمْلُوءٌ مَالًا، وَلَوْحٌ فِيهِ

(١) أَيْ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي مَادَّةِ (سَلْعٍ) عَنِ الْعِلْمِ «سَلْعٍ» وَإِدْخَالِ
الْلامِ عَلَيْهِ

(٢) فِي الْقَامُوسِ «تَاخَةٌ» وَفِي نَسْخَةٍ مِنْهُ «تَاخَةٌ» أَمَا التَّكْلَةُ
فَبِالْجِيمِ وَكَذَلِكَ فِي مَادَّةِ (تَوَجَّحَ)

مَكْتُوبٌ) مَا نَصَّه : (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ
إِلَهَ حَمِيرٍ، أَنَا تَاحَةُ^(١) بِنْتُ ذِي شُفْرِ ،
بَعَثْتُ مَائِرَنَا إِلَى يُوسُفَ ، أَيْ عَزِيزِ
مِصْرَ ، (فَابْطَأْ عَلَيْنَا ، فَبَعَثْتُ لَذَاتِي) ،
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ مِنْ يَلُودُ بِهَا
مَنْ يَعَزُّ عَلَيْهَا مِنْ حَشَمِهَا وَحَشَمِ أَبِيهَا
(بِمُدٍّ مِنْ وَرَقٍ) ، أَيْ فِضَّةٍ (لَتَأْتِيَنِي
بِمُدٍّ مِنْ طَحِينٍ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَبَعَثْتُ
بِمُدٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَبَعَثْتُ
بِمُدٍّ مِنْ بَحْرِيٍّ) ، مَنَسُوبٌ إِلَى الْبَحْرِ ،
وَهُوَ اللَّوْلُؤُ الْجَيِّدُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
: مِنْ نَحْرِي بِالنُّونِ وَالْيَاءِ لِلإِضَافَةِ ،
أَيْ مِنَ الْحَلِيِّ كَانَ فِي نَحْرِي ، وَهُوَ
أَنْفُسُ شَيْءٍ عِنْدَهَا ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُهَا : فَأَمَرْتُ بِهِ
فَطُحِنَ ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُهُ مِنَ الْحَلِيِّ لَا يَقْبَلُ
الطَّحْنَ ، قَالَهُ شَيْخُنَا ، (فَلَمْ تَجِدْهُ ،
فَأَمَرْتُ بِهِ فَطُحِنَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ ،
فَاقْتَفَلْتُ) ، أَيْ يَبِسْتُ جُوعاً ، مِنْ
اِقْتَفَلَ اِفْتَعَلَ مِنَ الْقَفْلِ ، وَهُوَ الْيُبْسُ ،
أَوْ مَعْنَاهُ هَلَكَتُ ، كَمَا سَيَأْتِي (فَمَنْ
سَمِعَ بِي فَلْيَرْحَمْنِي) ، أَيْ فَلْيَرْقُ

(١) فِي الْقَامُوسِ تَاحَةٌ وَفِي نَسْخَةٍ مِنْهُ تَاحَةُ

لِي ، أَوْ لِيَعْتَبِرُنِي ، أَوْ الْمُرَادُ مِنْهُ
الدُّعَاءُ لَهَا بِالرَّحْمَةِ ، كَمَا هُوَ
مَطْلُوبٌ مِنَ الْمَتَأَخِّرِ لِلْمُتَقَدِّمِ ، فَإِنْ
كَانَتْ مُسْلِمَةً فَنَسَّأَلُ اللَّهَ لَهَا الرَّحْمَةَ
الْوَاسِعَةَ ، حَتَّى تَنْسَى جُوعَتَهَا ، قَالَهُ
شَيْخُنَا ، (وَأَيُّهُ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ حَلِيّاً مِنْ
حَلِيٍّ فَلَا مَاتَتْ إِلَّا مِيتَتِي) . إِلَى هُنَا
تَمَامُ الْقِصَّةِ الَّتِي فِيهَا عِبْرَةٌ لِأُولَى
الْأَبْصَارِ ، وَاعْتِبَارٌ لِلنَّوَى الْأَفْكَارِ .

وَيَقْرُبُ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ مَا نَقَلَهُ
السَّيُوطِيُّ فِي حُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ فِي غَلَاءِ
سَنَةِ سِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ نَقْلًا عَنْ صَاحِبِ
الْمِرْآةِ ، أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَمَعَهَا
مُدُّ جَوْهَرٍ ، فَقَالَتْ : مَنْ يَأْخُذْهُ بِمُدِّ
قَمَحٍ ؟ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا أَحَدٌ ، وَكَانَ
هَذَا الْغَلَاءُ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ فِي الدُّهُورِ
مِنْ عَهْدِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ الصَّدِّيقِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، اشْتَدَّ الْقَحْطُ وَالْوَبَاءُ سَبْعَ سِنِينَ
مُتَوَالِيَةً ، نَسَّأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْعَفْوَ وَالسَّمَاحَ .

(و) فِي حَدِيثِ كُرْزِ الْفِهْرِيِّ لَمَّا أَغَارَ
عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ «كَانَ يَرْعَى
بِشُفْرِ» (كَزْفَرَ ، جَبَلَ بِمَكَّةَ) ،
هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ :

بالمدينة، في أضلر حمى أم خالد،
يهبط إلى بطن العقيق، والظاهر أن
هنا سقط عبارة، وصوابه: وكزفر:
جبل بالمدينة، وبالفتح: جبل
بمكة، ومثله في التكملة (١).

(وشفرها تشفيراً: جامعها على
شفر فرجها).

[وما يستدرك عليه:

شفر الرحم وشافرها: حروفها.

وشفراً المرأة، وشافراها: حرفاً
رحمها.

وعن ابن الأعرابي: شفر، إذا آذى
إنساناً.

والشافر: المهلك للماله، كذا في
التكملة.

وفي المثل: «أصغر القوم
شفرتهم»، أي خادمتهم، وهو
مجاز، وفي الحديث «أن أنساً كان
شفرة القوم في السفر»، معناه أنه
كان خادمتهم الذي يكفهم مهنتهم،

(١) في اللسان بعد حديث كرز قال «شفر، هو بضم الشين
وفتح الفاء: جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق».

شبه بالشفرة التي تُمْتَهَن في قطع
اللحم وغيره، كذا في اللسان.

وفي المغرب: ويربوع شفاري: على
أذنه شعر، كذا في الصحاح.

وقيل: لليربوع الشفاري ظفر في
وسط ساقه.

والمشفر: الفرج، نقله شيخنا عن
روض السهيلي، واستدركه، وهو غريب.

والشفار، ككتان: صاحب الشفرة.

ومن المجاز قولهم: ما تركت
السنة شفراً ولا ظفراً (١) أي

شيئاً، وقد فتحوا شفراً، وقالوا ظفراً
بالفتح، على الإتيان، كذا في الأساس.

والمشفر: أرض من بلاد عدي
وتيم، قال الراعي:

فلما هبطن المشفر العود عرست
بحيث التفت أجراًعه ومشارفه (٢)

ويروى مشفر العود، وهو أيضاً
اسم أرض.

(١) في مطبوع التاج «السنة ظفراً ولا شفراً» فقد منا في
الجملة تبعا للاساس ومنه النقل ويرويه قوله بعد
وقالوا ظفراً بالفتح على الإتيان

(٢) اللسان

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : شَفَارٌ ، كَسَحَابٍ
وَقَطَامٍ : مَوْضِعٌ .

وَشَفَّرْتُ الشَّيْءَ تَشْفِيرًا : اسْتَأْصَلْتُهُ .
وَأَشْفَرَ الْبَعِيرُ : اجْتَهَدَ فِي
الْعَدُوِّ ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَلَعَلَّهُ أَشْفَرُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَبُو مِشْفَرٍ مِنْ كُنَى الْمَوْتَانِ (١)

وَشَفَرَاءُ ، مَحْرُكَةٌ مَمْدُودًا : مَوْضِعٌ ،
وَقَبْلَ بَسْكَوْنِ الْفَاءِ .

[ش ف ر] *

(الشَّفَرَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ،
وَذَكَرَهُ فِي آخِرِ تَرْكِيبِ ش ف ر . وَلَمْ
يُفْرِدْ لَهُ تَرْكِيبًا ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَلَيْسَ
أَحَدُ التَّرَكِيبِينَ مِنَ الْآخِرِ فِي شَيْءٍ ،
وَالشَّفَرَةُ : (التَّفَرُّقُ) ، قَالَ اللَّيْثُ :
اشْفَتَرُ الشَّيْءُ اشْفَتَرَارًا ، وَالْإِسْمُ
الشَّفَرَةُ ، وَهُوَ تَفَرُّقٌ كَتَفَرُّقِ الْجَرَادِ
(كَالْإِشْفَتَرَارِ) .

(وَاشْفَتَرَّ الْعُودُ : تَكَسَّرَ) ، أَنْشَدَ

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* يُبَادِرُ الضَّيْفَ بَعُودَ مُشْفَتِرٍ* (١)

أَيُّ مُنْكَسِرٍ مِنْ كَثْرَةِ مَا
يُضْرَبُ بِهِ .

(و) اشْفَتَرَّ (الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ) ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ
قَطَاةً :

فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً
لَمْ تُخْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ* (٢)
(و) اشْفَتَرَّ (السُّرَاجُ : اتَّسَعَتْ
نَارُهُ) فَاحْتَاجَ إِلَى أَنْ يُقَطَّعَ مِنْ رَأْسِ
الذُّبَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : (الْمُشْفَتِرُ)
فِي قَوْلِ طَرْفَةٍ :

فَتَرَى الْمَرُوءَ إِذَا مَا هَجَّجَتْ
عَنْ يَدَيْهَا كَالْجَرَادِ الْمُشْفَتِرِ* (٣)

قَالَ : الْمُشْفَتِرُ : (الْمُتَفَرِّقُ ، وَ) قِيلَ :
الْمُشْفَتِرُ : (الْمُقَشِّرُ ، وَ) قِيلَ : هُوَ

(١) اللان ، وفي تهذيب الألفاظ ٣٤٦

* تبادر الذئب بعدوٍ مُشْفَتِرٍ *

(٢) اللان والصاح

(٣) ديوانه ٥٥ واللان ،

(١) الموتان : الموت

(المُشْمَرُ)، قال: (و) سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: الْمُشْفَتِرُ (الْمُنْتَصِبُ) وَأَنْشَدَ:

* يَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بِوَجْهِ مُشْفَتِرٍ^(١) *

(وَالشَّفَنْتَرُ، كَغَضَنْفَرٍ): الرَّجُلُ (الذَّاهِبُ الشَّعْرَ)، وَفِي التَّهْذِيبِ فِي الْخُمَاسِيِّ: الشَّفَنْتَرُ الْقَلِيلُ شَعْرَ الرَّأْسِ قَالَ: وَهُوَ فِي شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ.

(وَالشَّفَنْتَرِيُّ): اسْمٌ، وَمَعْنَاهُ (الْمُنْفَرِقُ).

قُلْتُ: وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفَيْتَرٌ، مَصْغَرًا، أَحَدُ شُيُوخِ مَشَايِخِنَا فِي الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ.

[ش ق ر] *

(الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْأَحْمَرُ فِي مَغْرَةِ حُمْرَةٍ) صَافِيَةٌ (يَحْمَرُ مِنْهَا الْعُرْفُ)، بِالضَّمِّ، وَالنَّاصِيَةُ (و) السَّيِّبُ، أَيْ (الذَّنْبُ)، فَإِنْ اسْوَدَّا فَهُوَ الْكُمَيْتُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَكْرَمُ الْخَيْلِ وَذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) اللسان والتكلم.

(و) الْأَشْقَرُ (مِنَ النَّاسِ): مَنْ يَغْلُو بَيَاضَهُ حُمْرَةً) صَافِيَةٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَالشُّقْرَةُ: لَوْنُ الْأَشْقَرِ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ، وَبَشَرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ. (شَقِيرٌ، كَفَرِحَ، وَكَرُمَ، شَقْرًا)، بَفَتْحٍ فَسْكَونَ، (وَشُقْرَةٌ)، بِالضَّمِّ.

(وَأَشْقَرٌ) أَشْقَرَارًا، (وَهُوَ أَشْقَرُ)، قَالَ الْعَجَّاجُ:

* وَقَدْ رَأَى فِي الْجَوِّ إِشْقِرَارًا^(١) *

وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّقْرُ، وَالشُّقْرَةُ مَصْدَرًا^(٢) الْأَشْقَرِ، وَالْفِعْلُ شَقَرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً، وَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يُشَبِّهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ، وَبَعِيرٌ أَشْقَرٌ، أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ.

(و) الْأَشْقَرُ: (مِنَ الدَّمِ): مَاصِرًا عَلَقًا) وَلَمْ يَغْلُهُ غُبَارٌ.

(١) ديوانه ٢٢ والسان

(٢) في اللسان «مصدر الأشقر»

(و) الْأَشْقَرُ : (فَرَسٌ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ) ، من نسلِ الذَّائِدِ .

(و) الْأَشْقَرُ أَيْضاً : (فَرَسٌ قُتَيْبَةَ ابْنِ مُسْلِمٍ) الْبَاهِلِيُّ .

(و) الْأَشْقَرُ : (فَرَسٌ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ) التَّمِيمِيُّ .

(و) الشَّقَرَاءُ : فَرَسُ الرَّقَادِ (١) بْنِ الْمُنْذِرِ الضَّبِّيِّ) وَلَهَا يَقُولُ (٢) :

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقَرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرُهَا
فَشَبَّ إِلَهِي الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

وَأَوْقَدَ نَاراً بَيْنَهُمْ بِضِرَامِهَا
لَهَا وَهَجٌ لِلْمُصْطَلَى غَيْرِ طَائِلِ

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحَ مُغِيرَةً
إِلَى الْحَرْبِ لَمْ أَمُرْ بِسَلَمٍ لَوَائِلِ

(وَفَرَسُ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ) الْعَبْسِيُّ ،
(أَوْ) هِيَ فَرَسُ (خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ) بْنِ
كِلَابٍ ، (وَبِهَا ضُرِبَ الْمَثَلُ :

(١) في المخصص ١٩٥ / ٦ ذكر ابن سيده خيل ضبة

وفيه : « الكامل : فرس الرقاد بن المنذر » وفيه أيضاً

قال « الشقراء : فرس ربيعة بن أبي » .

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٩ .

« شَيْئاً مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقَرَاءِ » لِأَنَّهُ
رَكِبَهَا ، فَجَعَلَ كُلَّمَا ضَرَبَهَا زَادَتْهُ
جَرِيّاً ، يُضْرَبُ) هَذَا الْمَثَلُ (لَمَنْ طَلَبَ
حَاجَةً وَجَعَلَ يَذْنُو مِنْ قَضَائِهَا ،
وَالْفَرَاحُ مِنْهَا) .

(و) الشَّقَرَاءُ أَيْضاً : (فَرَسٌ أَسِيدٍ) ،
كَأَمِيرٍ ، (ابْنِ حِنَاءَةَ) السَّلِيْطِيُّ .

وَكَذَلِكَ لِلطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ
الْجَعْفَرِيِّ فَرَسٌ تُسَمَّى الشَّقَرَاءَ ، ذَكَرَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ ، وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ .

(و) الشَّقَرَاءُ أَيْضاً : (فَرَسٌ
شَيْطَانِ بْنِ لَاطِمٍ ، قُتِلَتْ وَقُتِلَ
صَاحِبُهَا ، فَقِيلَ : « أَشَامُ مِنَ الشَّقَرَاءِ »)
وَفِي الْأَسَاسِ : قُتِلَتْ وَقُتِلَتْ
صَاحِبُهَا (١) . (أَوْ جَمَحَتْ
بِصَاحِبِهَا يَوْماً ، فَاتَتْ عَلَى وَادٍ ،
فَأَرَادَتْ أَنْ تَثْبِتَهُ ، فَقَصَّصَتْ فِي
الْوُثُوبِ ، فَوَقَعَتْ (فَانْدَقَّتْ عَنْقُهَا ،
وَسَلِمَ صَاحِبُهَا ، فَسُئِلَ عَنْهَا ،
فَقَالَ : إِنَّ الشَّقَرَاءَ لَمْ يَعْدُ شَرُّهَا

(١) لم ترد هذه الجملة في الأساس المطبوع ، ونبه على ذلك

بهاشم مطبوع التاج

رَجُلَيْهَا . (أو) هذه الشُّقَرَاءُ (كانت لابن غَزِيَّةَ بنِ جُثَمَ) بن معاوية ، والذي في التَّكْمِلَةِ : إن هذا الفَرَسَ لَغَزِيَّةَ بنِ جُثَمَ ، لا ابنه ، (فَرَمَحَتْ غُلَامًا ، فَأَصَابَتْ فَلَّوْهَا ، فَقَتَلَتْهُ) ، والذي في اللسان ما نصّه : الشُّقَرَاءُ اسمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ ابْنَهَا ، فَقَتَلَتْهُ ، قال بَشَرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ الأَسَدِيُّ يَهْجُو عُتْبَةَ بنَ جَعْفَرٍ بنِ كِلَابٍ ، وكان عُتْبَةُ قد أَجَارَ رَجُلًا من بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ من بَنِي كِلَابٍ ، فلم يَمْنَعَهُ :

فَأَصْبَحَ كَالشُّقَرَاءِ لَمْ يَغْدُشْهَا
سَنَابِكَ رَجُلَيْهَا ، وَعَرِضُكَ أَوْفَرُ^(١)

(و) الشُّقَرَاءُ أَيضًا : فَرَسٌ مُهْلِهْلٍ ابنِ رَبِيعَةَ ، وله فيها أشعار .

(و) الشُّقَرَاءُ أَيضًا : (فَرَسٌ حَوَظِ الْفَقْعِيِّ) . ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِ .

(و) الشُّقَرَاءُ (بِنْتُ الزَّيْتِ) والزَّيْتُ هَذِهِ (فَرَسٌ مُعَاوِيَةَ بنِ سَعْدٍ) ابنِ عَبْدِ سَعْدٍ ، وَقَدْتَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ .

وَالشُّقَرَاءُ أَيضًا : اسمُ فَرَسٍ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي ، أوردَه صاحبُ اللسان^(١) ، وَأَغْفَلَهُ المصنّف .

(و) الشُّقَرَاءُ : (ماءٌ بالعُرَيْمَةِ بينَ الجَبَلَيْنِ) ، يَغْنَى جَبَلَى طَيِّئٍ .

(و) الشُّقَرَاءُ : (مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ) لِبْنِي قَتَادَةَ بنِ سَكَنٍ ، (لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ بنِ سَكَنٍ الْكِلَابِيِّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَحَدِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ابنِ كِلَابٍ ، لَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقَطَّعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشُّقَرَاءِ ، فَأَقَطَّعَهُ ، وَهِيَ رَحْبَةٌ طُولُهَا تِسْعَةُ أَمْيَالٍ ، وَعَرْضُهَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ ، وَهِيَ مَاءَانٌ .

(و) الشُّقَرَاءُ : (ةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ) ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَمَنِ .

(وَالشُّقَرُ ، كَكَتِفٍ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، الْوَاحِدَةُ) شَقِيرَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقِيرَةً ، (ج شَقِيرَاتٌ ، كَالشُّقَارِ) ، كَرُمَانٍ .

(والشُّقْرَانِ) كُثْمَانِ، وَضَبَطَهُ
الصَّاعِغَانِي بِفَتْحٍ فَكَسَرَ، وَقَالَ: هَكَذَا
ذَكَرَ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ -
فِي بَابِ فَعِلَانَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ - : الشُّقْرَانُ
أَحْسَبُهُ مَوْضِعاً أَوْ نَبْتاً.

(وَالشُّقَّارَى)، كَسْمَانِي، (وَيُخَفَّفُ)
قَالَ طَرَفَةُ :

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقِيرِ^(١)

وَقِيلَ: الشُّقَّارُ، وَالشُّقَّارَى: نَبْتَةٌ
ذَاتُ زُهَيْرَةٍ^(٢) شُكَيْلَاءَ، وَوَرَقُهَا
لَطِيفٌ أَغْبَرُ تُشَبِّهُ نَبْتُهَا نَبْتَةَ
الْقَضْبِ، وَهِيَ تُحْمَدُ فِي الْمَرْعَى،
وَلَا تَنْبُتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ.

(أَو) الشَّقِيرُ (نَبْتُ آخَرٍ) غَيْرِ
الشَّقَائِقِ إِلَّا أَنَّهُ (أَحْمَرُ) مِثْلَهُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: : الشُّقَّارَى
بِالضَّمِّ فَالتَّشْدِيدِ: نَبْتُ، وَقِيلَ:
نَبْتُ فِي الرَّمْلِ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفِيرَةٌ

(١) ديوانه ٥٨ واللسان، والصحيح، والأساس،
والمقاييس ٢٠٣/٣.

(٢) لفظه في اللسان: «نبته ذات زهيرة»، وهي أشبه
ظهوراً على الأرض من النيان، وزهرتها شكيلاء،
وروقها لطيف... الخ

وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ اللَّبَنِ، قَالَ: وَقَدْ
قِيلَ: إِنَّ الشُّقَّارَى هُوَ الشَّقِيرُ نَفْسُهُ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ، وَقِيلَ: الشُّقَّارَى
نَبْتُ لَهُ نَوْرٌ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ
بِنَاصِعَةٍ، وَحَبُّهُ يُقَالُ لَهُ: الْخِنْخِمُ.

(و) الشُّقَّارُ، (كِرْمَانِ: سَمَكَةٌ)
حَمْرَاءَ (لَهَا سَنَامٌ طَوِيلٌ).

(و) فِي التَّهْذِيبِ (الشَّقِيرَةُ، كَزَنِيخَةٍ
السَّنَجَرَفِ)^(١)، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
شُكْرَفٍ، وَأَنْشَدَ:

«عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبُذْنِ كَالشَّقِيرَاتِ^(٢)»

(و) شَقِيرَةٌ: لَقَبُ مُعَاوِيَةَ (بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ)^(٣): أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
ضَبَّةَ (بْنِ أَدَّ بْنِ أَدَدَ، لَقَبُ بِذَلِكَ
لِقَوْلِهِ:

وَقَدْ أَنْزَلْتُ الرُّمَحَ الْأَصَمَّ كَعُوبِهِ
بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ كَالشَّقِيرَاتِ^(٤)

(١) هذا ضبط القاموس والتكلمة وضبط في اللسان بفتح
العين وضم الجيم وقال «وهو السخرنج» وانظر
الألفاظ الفارسية المعربة ٩٥

(٢) اللسان

(٣) في جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ الحارث بن تميم
ابن مر وليس من ضبة.

(٤) التكلمة وفي جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ «وقد أحمل»

قاله ابن الكلبي (والنسبة شقرى، بالتحرير)، كما ينسب إلى النمر بن قاسط نمرى، ويقال لهذه القبيلة بنو شقرة أيضا، والنسبة كالأول، منهم أبو سعيد المسيب بن شريك الشقرى، عن الأعمش وهشام ابن عروة، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

لحن العامة للزبيدي: الشقور: مذهب الرجل وباطن أمره، فتأمل، انتهى. قلت: لا يحتاج في ذلك إلى تأمل، فإنه عني بما ذكره سر الرجل الذي يستره عن غيره، وأنشد الجوهري للعجاج:

جارى لا تستنكرى عذيرى
سئرى وإشفاقى على بعيرى
وكثرة الحديث عن شقورى
مع الجلا ولائح القنير^(١)

قال شيخنا: وقالوا: أخبرته خبورى وشقورى وبقورى، قال

(١) اللسان، والصحاح وفي التكملة تعقب إنشاد صاحب الصحاح، فقال: وهو إنشاد مختل والرواية:

جارى لا تستنكرى عذيرى
سئرى وإشفاقى على بعيرى
وحذرى مالىس بالمحذور
وقدري مالىس بالمقذور
وحفظه أكتها ضميرى
وهل يرد ما خلا تحبيري
وكثرة الحديث عن شقورى
مع الجلا ولائح القنير

وهو في ديوانه ٢٦ كرواية التكملة مع اختلاف يسير في ترتيب بعض المشاير.

(والشقور، بالضم: الحاجة) يقال: أخبرته بشقورى، كما يقال أفضيت إليه بعجري وبجري. (وقد يفتح)، عن الأصمعي، وأبي الجراح، (و) قال أبو عبيد: الضم أصح، لأن الشقور بالضم بمعنى (الأمور اللاصقة بالقلب المهمة له، جمع شقر)، بالفتح.

ومن أمثال العرب في سرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره: «أفضيت إليه بشقورى» أي أخبرته بأمرى، وأطلعته على ما أسره من غيره، وبثه شقوره وشقوره، أي شكاً إليه حاله، قال شيخنا: وفي

الفراء: كله مضموم الأول، وقال أبو الجراح: بالفتح، قلت: وكان الأضمعي يقول به بفتح الشين. ثم قال: وبخط أبي الهيثم شقوري، بفتح الشين والمعنى أخبرته خبري.

قلت: الذي روى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده بيت العجاج، فقال: روى شقوري وشقوري، والشقور: الأمور المهمة الواحد شقر، وقيل: الشقور، بالفتح: بث الرجل وهمه، وقيل: هو الهم المسهر.

(و) الشقر، (كضرد: الديك)، عن ابن الأعرابي.

(و) الشقر: (الكذب)، قال ابن دُرَيْد: يقال: جاء فلان بالشقر والبقر، إذا جاء بالكذب، قال الصاغاني: هكذا قاله ابن دُرَيْد، والصواب عندى بالصاد، وبالسين المهملة.

(وشقرون، بالضم: علم) جماعة من المحدثين.

(وشقران، كعثمان: مؤلى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم)، وهو لقب له، واختلف في اسمه، فقيل: (اسمه صالح) بن عدي، أو ابنه صالح، قال شيخنا: ورثهما النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، كما أشار إليه مُحثي المَوَاهِب أثناء مَبَحْث «كونه يرث أو لا يرث». لما وقع فيه الخلاف بين الكوفيين وبقية المجتهدين، بخلاف «كونه لا يرث» فهو مجمع عليه بين الأئمة، خلافاً للرافضة وبعض الشيعة.

قلت: وكان حبشياً، وقيل: فارسياً، أهداه له عبد الرحمن بن عوف، وقيل: بل اشتراه منه وأعتقه، روى عنه عبد الله بن أبي رافع، ويحيى بن عمار المازني.

(و) قال ابن الأعرابي: شقران السلامي: (رجل من قضاة).

(والشقرى، كذكرى: نمر جيد)، وهو المعروف بالمشقر، كمعظم، عندنا بزبيد، حرسها الله تعالى.

(و) الشَّقْرَى : عِديار خِزَاعَة ، ذكره الصاغاني .

(و) المُشَقَّرُ ، (كَمُعْظَم : حِصْنُ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ) ، يقال : وَرِثَةُ امْرُؤٍ الْقَيْسِ ، قال لبيد :

وَأَفْنَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَنْزَلَنَ بِالْدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ (١)

أَرَادَ بِالْدُّومِيِّ أَكْبَدْرًا صَاحِبَ
دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وقال المَخْبِلُ :

فَلَيْسَ بَنِيَتْ لِي الْمُشَقَّرُ فِي
صَغْبٍ تُقْصِّرُ دُونَهُ الْعُصْمُ

لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ
اللَّهُ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عَلِيمٌ (٢)

أَرَادَ : فَلَيْسَ بَنِيَتْ لِي حِصْنًا
مِثْلَ الْمُشَقَّرِ .

(و) المُشَقَّرُ : (قَرِيبَةٌ مِنْ أَدَمَ) .

(و) المُشَقَّرُ : (الْقَدَاحُ الْعَظِيمُ) .

(١) ديوانه ٥٥ - ٥٦ وبينها بيتان والسان ، وفي الصحاح

« بالرومي » وما هنا هو الصواب ومادة (دوم)

(٢) اللان

(و) شَقُورٌ ، (كَصَبُور : د ،
بِالْأَنْدَلُسِ) شَرْقِيٌّ مُرْسِيَّةٌ ، وهو شَقُورَةٌ .

(وشَقَرٌ) ، بِالْفَتْحِ : (جَزِيرَةٌ بِهَا) ،
شَرْقِيَّهَا .

(و) شُقْرٌ ، (بِالضَّمِّ : مَاءٌ) بِالرَّبْدَةِ
عِنْدَ جَبَلِ سَنَامٍ .

(و) شُقْرٌ (د :) لِلزَّنَجِ ، يُجْلَبُ
مِنْهُ جِنْسٌ مِنْهُمْ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، وَهُمْ
الَّذِينَ بِأَسْفَلِ حَوَاجِبِهِمْ شَرَطَانِ أَوْ
ثَلَاثٌ .

(وشَقْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، ابْنُ نَبْتِ بْنِ
أَدَدَ) ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ .

(و) شَقْرَةٌ (بَنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ)
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدَدَ ، قَالَ الرَّشَاطِيُّ .

(و) شَقْرَةٌ ، (بِالضَّمِّ ، ابْنُ نَكْرَةَ
ابْنِ لُكَيْزٍ) ابْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ .

(و) شُقْرٌ ، (بِضَمَّتَيْنِ : مَرَسِي
بِبَحْرِ الْيَمَنِ بَيْنَ أَحْوَرَ وَأَبِينِ) ،
وَضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ هَكَذَا : شُقْرَةٌ .

(وَالْمَشَاقِرُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ)

الشاعر :

كَانَ عُرَا الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمَّ خَشَفٍ مِنْ ظِبَاءِ الْمَشَاقِرِ ^(١)

(: ع) خَاصَّةٌ ، وَقِيلَ : جَمَعَ
مَشْقَرِ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : وَاحِدَهَا مُشْقَرٌ ،
كَمُذْمَرٍ :

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ
عَلَيْهِ : مَنْ أَيْنَ وَضَحَ الرَّاكِبُ ؟ قَالَ :
مِنَ الْحِمَى ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ ؟
قَالَ بِإِحْدَى هَذِهِ الْمَشَاقِرِ . (و) الْمَشَاقِرُ
(مِنَ الرَّمْلِ : الْمُتَصَوِّبُ فِي الْأَرْضِ
الْمُنْقَادُ الْمَطْمِئِنُّ ، أَوْ) الْمَشَاقِرُ :
(أَجْلَدُ الرَّمْلِ) ^(٢) ، وَالصَّوَابُ أَنْ أَجْلَدَ
الرَّمَالَ مَا انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ ،
فَهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ، وَالْمَصْنَفُ جَاءَ
بِأَوِ الدَّالَّةِ عَلَى تَنْسْوِيعِ الْخِلَافِ ،
فَتَأَمَّلْ .

(و) الْمَشَاقِرُ : (مَنَابِتُ الْعَرَفِجِ) ،

(١) ديوانه ٥٢٨ « المشاعر » وشرح فيه « المشاعر :
الرمال » أما التكلة فكان الأصل ، وفي اللسان اقتصر
على من ظباء المشاعر

(٢) في اللسان « المشاعر : مواضع ، والمشاعر من الرمال :
ما انقاد وتصوب في الأرض ، وهو أجلد الرمال » .

وَاحِدَتُهَا مَشْقَرَةٌ .

(وَالشَّقِيرُ) ، كَأَمِيرٍ : (أَرْضُ) ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيبَا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرُ ^(١)

(و) الشَّقِيرُ ، (كَكُمَيْتٍ : ضَرْبٌ
مِنَ الْحَرْبَاءِ أَوْ الْجَنَادِبِ) ، وَهِيَ
الصَّرَاصِيرُ .

(وَالشُّقَارَى : الْكَذِبُ) ، لَمْ
يَضْبُطْهُ ، فَأَوْهَمَ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَالصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ
بِضَمِّ الشَّيْنِ ^(٢) ، وَتَشْدِيدُ الْقَافِ
وَتَخْفِيفُهَا لِقِطَانٍ ، يُقَالُ : جَاءَ
بِالشُّقَارَى وَالْبُقَارَى وَالشُّقَارَى
وَالْبُقَارَى ، مُثْقَلًا وَمَخَفَفًا ، أَيْ بِالْكَذِبِ .
(وَالْأَشَاقِرُ : حَيٌّ بِالْيَمَنِ) مِنَ الْأَزْدِ ،
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ أَشْقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشْقَرِ : حَسَى أَيْضًا ، يُقَالُ
لَأَمِّهِمْ : الشَّقِيرَاءُ ، وَقِيلَ : أَبُوهُمْ
لِأَشْقَرِ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) ديوانه ٢٠٣ والسان

(٢) في القاموس المطبوع مضبوط بضم الشين .

وَجَزِيرَةُ شُقَيْرٍ، بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ مِنْ
أَعْمَالِ مِصْرَ .

وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ شُقَيْرِ النَّحْوِيِّ ،
بَغْدَادِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ ،
تَوَفَّى سَنَةَ ٣١٧ .

[ش ك ر] *

(الشُّكْرُ، بِالضَّمِّ : عِرْفَانُ الْإِحْسَانِ
وَنَشْرُهُ) ، وَهُوَ الشُّكُورُ أَيْضاً ، (أَوْ
لَا يَكُونُ) الشُّكْرُ (إِلَّا عَنْ يَدٍ) ،
وَالْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وَعَنْ غَيْرِ يَدٍ ،
فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ ،
وَاسْتَدَلَّ ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ
أَبِي نُحَيْلَةَ :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ الثَّقَى

وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي ^(١)

قَالَ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ
لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ يَدٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
قَالَ : وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ الْخ ، أَيْ
لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَشْكُرُكَ عَلَيْهَا .

(١) اللسان وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٤ .

مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ ، مِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ
مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيَّ ، نَزَلَ مَرَّةً ، رَوَى عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَنَاوِلَةً ، ذَكَرَهُ
الْأَمِيرُ .

(و) الْأَشَاقِرُ : (جِبَالٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ
شَرَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى) .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الشَّقَرَانُ - بَفَتْحٍ فَكْسَرٍ - :
دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرَسِ
يَعْلُو الْأَذَنَةَ ، ثُمَّ يُصْعَدُّ فِي الْحَبِّ وَالشَّمْرِ
وَالشَّقِرَانُ : مَوْضِعٌ .

وَالشَّقَرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ ، بِهَا
نَخْلٌ ، حَكَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ ، فِي تَفْسِيرِ
أَشْعَارِ الْحَمَّاسَةِ ، وَأَنشَدَ لَزِيَادِ بْنِ
جَمِيلٍ : ^(١)

مَتَى أَمَرَ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا

خَلَّ النَّقَى بِمَرْوَحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ ^(٢)

وَأَشْقَرُ ، وَشُقَيْرٌ : اسْمَانِ .

(١) كذا في الأصل ، واللسان ، والذي في شرح أشعار

الحجاسة للمرزوق ١٣٨٩ زياد بن حبل وقيل زياد بن

منقذ

(٢) اللسان وشرح الحجاسة للمرزوق ١٣٩٩

وقال المصنّف في البصائر : وقيل :
الشُّكْرُ مقلوبُ الكَشْرِ ، أى الكَشْفِ ،
وقيل : أصله من عَيَّنْ شُكْرَى أى
مُمْتَلِئَةً ، والشُّكْرُ على هذا : الامْتِلَاءُ
من ذِكْرِ المُنْعِمِ .

والشُّكْرُ على ثلاثة أَضْرُبٍ : شُكْرٌ
بالْقَلْبِ ، وهو تَصَوُّرُ النِّعْمَةِ ، وشُكْرٌ
باللِّسَانِ ، وهو الثَّنَاءُ على المُنْعِمِ ،
وشُكْرٌ بِالْجَوَارِحِ ، وهو مَكافَأَةُ
النِّعْمَةِ بِقَدْرِ اسْتِحْقَاقِهِ .

وقال أيضاً : الشُّكْرُ مَبْنِىٌّ عَلَى
خَمْسِ قَوَاعِدَ : خُضُوعِ الشَّاكِرِ
لِلْمَشْكُورِ ، وَحُبِّهِ لَهُ ، وَاِعْتِرَافِهِ بِنِعْمَتِهِ ،
وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِهَا ، وَأَنْ لَا يَسْتَعْمِلَهَا
فِيمَا يَكْرَهُ ، هَذِهِ الْخَمْسَةُ هِيَ أَسَاسُ
الشُّكْرِ ، وَبِنَاوُهُ عَلَيْهَا ، فَإِنْ عَدِمَ
مِنْهَا وَاحِدَةً اخْتَلَّتْ قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ
الشُّكْرِ ، وَكُلٌّ مِنْ تَكَلَّمَ فِي الشُّكْرِ
فَإِنْ كَلَامُهُ إِلَيْهَا يَرْجِعُ ، وَعَلَيْهَا
يَدُورُ ، فَقِيلَ مَرَّةً : إِنَّهُ الْاِعْتِرَافُ
بِنِعْمَةِ المُنْعِمِ عَلَى وَجْهِ الْخُضُوعِ .
وقيل : الثَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِذِكْرِ
إِحْسَانِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُكُوفُ الْقَلْبِ

عَلَى مَحَبَّةِ المُنْعِمِ ، وَالْجَوَارِحِ
عَلَى طَاعَتِهِ ، وَجَرِيَانِ اللِّسَانِ بِذِكْرِهِ
وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُشَاهَدَةُ
الْمِنَّةِ وَحِفْظُ الْحُرْمَةِ .

وَمَا أَلْطَفَ مَا قَالَ حَنْدُونُ الْقَصَّارُ :
شُكْرُ النِّعْمَةِ أَنْ تَرَى نَفْسَكَ فِيهَا
طُفَيْلِيًّا .

وَيَقْرُبُهُ قَوْلُ الْجُنَيْدِ : الشُّكْرُ أَنْ
لَا تَرَى نَفْسَكَ أَهْلًا لِلنِّعْمَةِ .

وقال أَبُو عُثْمَانَ : الشُّكْرُ مَعْرِفَةُ
الْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِضَافَةُ
النِّعَمِ إِلَى مَوْلَاهَا .

وقال رُوَيْمٌ : الشُّكْرُ : اسْتِفْرَاغُ
الطَّاقَةِ ، يَعْنِي فِي الْخِدْمَةِ .

وقال الشَّيْبَانِيُّ : الشُّكْرُ رُؤْيَةُ
الْمُنْعِمِ لَا رُؤْيَةَ النِّعْمَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ
لَا يَخْجِبُهُ رُؤْيَةُ النِّعْمَةِ وَمُشَاهَدَتُهَا عَنْ
رُؤْيَةِ المُنْعِمِ بِهَا ، وَالْكَمَالُ أَنْ يَشْهَدَ
النِّعْمَةَ وَالْمُنْعِمَ ، لِأَنَّ شُكْرَهُ بِحَسَبِ
شُهُودِهِ لِلنِّعْمَةِ ، وَكُلَّمَا كَانَ أَتَمَّ كَانَ
الشُّكْرُ أَكْمَلَ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ مَنْ عَبْدَهُ أَنْ
يَشْهَدَ نِعْمَهُ ، وَيَعْتَرِفَ بِهَا ، وَيُثْنِيَ

عليه بها، وَيُحِبُّه عليها، لَا أَنْ يَفْنَى عنها، وَيَغِيبَ عن شُهودِهَا.

وقيل: الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ المَوْجُودَةِ، وَصَيْدُ النِّعَمِ المَفْقُودَةِ.

ثم قال: وتكلم الناس في الفرق بين الحمد والشكر، أيهما أفضل؟ وفي الحديث «الحمد رأس الشكر» فمن لم يحمد الله لم يشكره والفرق بينهما أن الشكر أعم من جهة أنواعه وأسبابه، وأخص من جهة متعلقاته، والحمد أعم من جهة المتعلقات وأخص من جهة الأسباب، ومعنى هذا أن الشكر يكون بالقلب خضوعاً واستكانةً، وباللسان ثناءً واعتزافاً، وبالجوارح طاعةً وانقياداً، ومتعلقه المنعم دون الأوصاف الذاتية، فلا يقال: شكرنا الله على حياته وسمعه وبصره وعلمه، وهو المحمود بها، كما هو محمود على إحسانه وعذله، والشكر يكون على الإحسان والنعم، فكل ما يتعلق به الشكر يتعلق به الحمد، من غير عكس، وكل ما يقع به الحمد يقع به الشكر، من غير

عكس، فَإِنَّ الشُّكْرَ يَقَعُ بالجوارح، والحمد باللسان.

(و) الشُّكْرُ (من الله المجازاة والثناء الجميل).

يقال: (شكره و) شكر (له)، يشكره (شكراً)، بالضم، (وشكوراً)، كقعود، (وشكراناً)، كعثمان، (و) حكى اللحياني: (شكرت) ت (الله، و) شكرت (الله، و) شكرت (بالله، و) كذلك شكرت (نعمة الله، و) شكرت (بها).

وفي البصائر للمصنف: والشكر: الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف، يقال: شكرته، وشكرت له، وباللام أفصح. قال تعالى ﴿واشكروا لى﴾ (١) وقال جل ذكره ﴿أن اشكروا لى ولوالديك﴾ (٢) وقوله تعالى ﴿لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً﴾ (٣) يحتمل أن يكون مصدراً مثل قعد قعوداً، ويحتمل أن يكون جمعاً مثل بُرد وبرود.

(١) سورة البقرة الآية ١٥٢

(٢) سورة لقمان الآية ١٤

(٣) سورة الإنسان الآية ٩

(وَتَشْكُرُ لَهُ بِلَاغَهُ، كَشْكْرِهِ)،
وَتَشْكُرْتُ لَهُ، مثل شَكَرْتُ لَهُ، وفي
حديث يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنَّهُ
كَانَ لَا يَأْكُلُ شُحُومَ الْإِيلِ تَشْكُرًا لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ». أَنشد أَبُو عَلِيٍّ:

وَأِنِّي لَا تَبِيَكُمْ تَشْكُرُ مَا مَضَى

من الْأَمْرِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي الْغَدِ (١)

(وَالشُّكُورُ)، كَصَبُورٍ: (الكَثِيرُ
الشُّكْرِ) وَالْجَمْعُ شُكْرٌ، وفي التَّنْزِيلِ
﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (٢) وهو من
أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وهو الذي يَجْتَهِدُ
فِي شُكْرِ رَبِّهِ بِطَاعَتِهِ، وَأَدَائِهِ مَا وَظَّفَ
عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ.

وَأما الشُّكُورُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ
الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ، وَشُكْرُهُ
لِعِبَادِهِ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ.

وَقَالَ شَيْخُنَا: الشُّكُورُ فِي أَسْمَائِهِ
هُوَ مُعْطَى الثَّوَابِ الْجَزِيلِ بِالْعَمَلِ
الْقَلِيلِ؛ لِاسْتِحَالَةِ حَقِيقَتِهِ فِيهِ تَعَالَى،
أَوِ الشُّكْرُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى الرِّضَا،

وَالْإِثَابَةُ لَازِمَةٌ لِلرِّضَا، فَهُوَ مَجَازٌ فِي
الرِّضَا، ثُمَّ تُجُوزُ بِهِ إِلَى الْإِثَابَةِ.
وَقَوْلُهُمْ: شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهُ، بِمَعْنَى
أَثَابَهُ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: الشُّكُورُ: (الدَّابَّةُ)
يَكْفِيهَا الْعَلْفُ الْقَلِيلُ. وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي (تَسْمَنُ عَلَى قِلَّةِ الْعَلْفِ)، كَأَنَّهَا
تَشْكُرُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْإِحْسَانُ قَلِيلًا،
وَشُكْرُهَا ظُهُورُ نَمَائِهَا وَظُهُورُ الْعَلْفِ
فِيهَا، قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورًا (١)

(وَالشُّكْرُ)، بِالْفَتْحِ (الْحَرْ)، أَيْ
فَرَجُ الْمَرْأَةِ، (أَوْ لَحْمُهَا)، أَيْ لَحْمُ
فَرَجِهَا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، قَالَ شَيْخُنَا:
وَالصَّوَابُ أَوْ لَحْمُهُ، سَوَاءٌ رَجَعَ إِلَى
الشُّكْرِ أَوْ إِلَى الْحَرِّ، فَإِنَّ كِلَا مِنْهُمَا
مُذَكَّرٌ، وَالتَّأْوِيلُ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ (٢).

(١) اللسان، وفي الديوان ٩٩ برواية «... في المصيف، حَتَّى تُكِلُّ...»
(٢) عبارة اللسان «وَالشُّكْرُ: فَرَجُ الْمَرْأَةِ،
وَقِيلَ: لَحْمُ فَرَجِهَا» وَهُوَ نَصُّ عِبَارَةِ
الْمَحْكَمِ، كَمَا سَبَقَ.

كقوله «نَهَى عَنْ عَسْبٍ (١) الْفَحْلِ»
أى عن ثَمَنٍ عَسْبِهِ .

(و) الشُّكْرُ : (النِّكَاحُ) ، وبه
صَدَّرَ الصَّاعِغَانِ فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) شُكْرٌ ، بِالْفَتْحِ : (لَقَبُ وَالْآنَ
ابْنِ عَمْرٍو ، أَبِي حَيٍّ بِالسَّرَاةِ) وَقِيلَ :
هُوَ اسْمٌ صُفِّعَ بِالسَّرَاةِ ، وَرُوي أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ يَوْمًا : « بَأَى بِلَادِ [اللَّهِ] (٢) »

شُكْرٌ : قَالُوا : بِمَوْضِعٍ كَذَا ، قَالَ : فَإِنَّ
بُذْنَ اللَّهِ تُنَحَّرُ عِنْدَهُ الْآنَ ، وَكَانَ هُنَاكَ
قَوْمٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَلَمَّا رَجَعُوا
رَأَوْا قَوْمَهُمْ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «
قَالَ الْبَكْرِيُّ : وَمِنْ قَبَائِلِ الْأَزْدِ شُكْرٌ ،
أَرَاهُمْ سَمُّوا بِاسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

(و) شُكْرٌ : (جَبَلٌ بِالْيَمَنِ) ، قَرِيبٌ
مِنْ جُرُشٍ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (شُكِرَتِ النَّاقَةُ ،
كَفَرِحَ ،) تَشْكُرُ شُكْرًا : (أَمْتَلًا
ضَرَعُهَا) لَبِنًا (فَهِيَ شَكْرَةٌ) ، كَفَرِحَةٍ ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «عَسْبٌ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ النِّهَايَةِ وَمَادَّةِ (عَسْبٍ) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَفِيهِ النَّصُّ

قُلْتُ : وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ تَبِعَ عِبَارَةَ
الْمُحَكِّمِ عَلَى عَادَتِهِ ، فَإِنَّهُ قَالَ :
وَالشُّكْرُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : لَحْمُ
فَرْجِهَا ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ
أَعَادَ الضَّمِيرَ إِلَيْهَا ، بِخِلَافِ الْمُصَنِّفِ
فَتَأَمَّلْ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
امْرَأَةً ، أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعَرَضُ وَافِرٌ (١)

وَفِي رَوَايَةٍ :

«جَوَادٌ بِزَادِ الرَّكْبِ وَالْعَرَقُ زَاخِرٌ»

(وَيُكْسَرُ فِيهِمَا) ، وَبِالْوَجْهِينِ رُويَ
بَيْتُ الْأَعَشِيِّ :

«خَلَوْتُ بِشُكْرِهَا» وَ«بَشُكْرِهَا» (٢)

وَالْجَمْعُ شِكَارٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ
«نَهَى عَنْ شُكْرِ الْبَغِيِّ» ، هُوَ بِالْفَتْحِ
الْفَرْجُ ، أَرَادَ مَا تُغَطِّي عَلَى وَطْئِهَا ، أَيْ
عَنْ ثَمَنِ شُكْرِهَا ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ،

(١) الْقِسْمَانِ ، وَالصَّحَاحُ وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْجَارِ الْمُحَلِّينِ ٢٩٥
مِنْ قَصِيدَةِ أَبِي شَهَابِ الْمَازَنِيِّ

(٢) هُوَ بَيِّنَةٌ مِنْ دِيْوَانِهِ ١٩٧

وَبَيِّنَةٌ مِنَ الْمَعَاصِمِ الْإِنْفِ لَهَا
خَلَوْتُ بِشُكْرِهَا لَيْلًا تَمَامًا

(وَمِشْكَارٌ، مَنْ) نُوقٍ (شَكَارَى)،
كَسَكَارَى، (وَشُكْرَى)، كَسَكَرَى،
(وَشَكِرَاتٍ).

وَنَعَتْ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا
مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ. فَالْمِشْكَارُ مِنْ
الْحَلُوبَاتِ هِيَ الَّتِي تَغْزُرُ عَلَى قِلَّةِ
الْحِطِّ مِنَ الْمَرْعَى.

وفى التهذيب: والشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَائِبِ
الَّتِي تُصِيبُ حِطًّا مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرْعَى
فَتَغْزُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ قِلَّةِ لَبَنِ، وَقَدْ
شَكِرَتِ الْحَلُوبَةُ شُكْرًا، وَأَنْشَدَ:

نَضْرِبُ دِرَانِهَا إِذَا شَكِرَتْ
بِأَقْطِهَا وَالرَّخَافَ نَسَلَوْهَا (١)
الرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ، وَضَرَّةٌ شُكْرَى،
إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الشُّكْرَةُ:
الْمُمْتَلِئَةُ الضَّرْعِ مِنَ النُّوقِ، قَالَ
الْحُطَيْبَةُ يَصِفُ إِبِلًا غَزَارًا:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلُقٌ ضَرَاتُهَا شَكِرَاتُ (٢)

قال ابنُ بَرِيٍّ: الْأَمَالِيسُ: جَمْعُ
إِمْلِيسٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ
لَهَا، وَالْمَعْنَى: أَصْبَحَتْ لَهَا
ضُرُوعٌ حُلُقٌ، أَيْ مُمْتَلِئَاتٌ، أَيْ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تَرْعَاهُ وَكَانَتْ
الْأَرْضُ جَذْبَةً فَإِنَّكَ تَجِدُ فِيهَا لَبَنًا
غَزِيرًا.

(وَالدَّابَّةُ) تَشْكُرُ شُكْرًا، إِذَا
(سَمِنَتْ) وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبَنًا، وَقَدْ
جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ.

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِشْكَارُ مِنْ
النُّوقِ: الَّتِي تَغْزُرُ فِي الصَّيْفِ،
وَتَنْقَطِعُ فِي الشِّتَاءِ، وَالَّتِي يَدُومُ
لَبَنُهَا سَنَتَهَا كُلَّهَا يُقَالُ لَهَا: رَفُودٌ،
وَمَكُودٌ، وَوَشُولٌ، وَصَفِيٌّ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: شَكَرَ (فُلَانٌ)،
إِذَا (سَخَا) بِمَالِهِ، (أَوْ غَزَرَ عَطَاوَهُ
بَعْدَ بُخْلِهِ) وَشُحِّهِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ شَكِرَتْ (الشَّجَرَةُ)
تَشْكُرُ شُكْرًا، إِذَا (خَرَجَ مِنْهَا
الشَّكِيرُ)، كَأَمِيرٍ، وَهِيَ قُضْبَانٌ
غَضَّةٌ تَنْبُتُ مِنْ سَاقِهَا، كَمَا سَيَأْتِي،

(١) اللسان، وفى مادة (رخف) نسب إلى حفص الأُموي وهو

مختلف الرواية وانظر المخصص ٤٩/٥

(٢) ديوانه ٥٧ واللسان والصاح

ويقال أيضاً: أَشْكَرْتُ، رواهما
الفراء، وسيأتي للمصنف، وزاد
الصاغاني: واشتكرت:

(و) يقال: (عُشِبَ مَشْكِرَةٌ)،
بالفتح، أى (مَغْرَزَةٌ لِلْبَنِّ).

(و) من المَجَاز: (أَشْكَرَ الضَّرْعُ:
امْتَلَأَ) لَبَنًا، (كاشتكر).

(و) أَشْكَرَ (القَوْمُ: شَكَرَتْ إِبِلُهُمْ)
أى سَمِنَتْ، (والاسمُ: الشُّكْرَةُ)، (١)
بالضم.

وفى التهذيب: وإذا نَزَلَ القَوْمُ
مَنْزِلًا فَأَصَابَ نَعْمُهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ
قَدْرَبٍّ (٢)، قيل: أَشْكَرَ القَوْمُ، وإنَّهُمْ
لِيَحْتَلِبُونَ شِكْرَةَ (٣).

وفى التكملة: يقال: أَشْكَرَ القَوْمُ:
اِحْتَلَبُوا شِكْرَةَ شِكْرَةٍ.

(واشتكرت السماء) وحَفَلْتُ
وَأَغْبَرْتُ: (جَدَّ مَطَرُهَا) واشتدَّ

(١) كذا ضبط القاموس، وفى اللسان ضبط بفتح الشين.

(٢) فى مطبوع التاج «فلرَّت» والمثبت من اللسان ومنه النقل

(٣) فى اللسان: وإنهم ليحتلبون شِكْرَةَ حَبْرَمٍ.

وَقَعُهَا، قال امرؤ القيس يَصِفُ مَطَرًا:
تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ
وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ (١)
ويُرَوَى: تَعْتَكِرُ.

(و) اشْتَكَرْتُ (الرِّيحُ: أَنْتَ
بِالمَطَرِ)، ويقال: اشْتَكَرْتُ الرِّيحُ،
إذا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا، قال بن أَحمر:

المُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَرَتْ
وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحَمَ الثَّقَلُ (٢)
هكذا رَوَاهُ الصَّاغَانِي.

(و) اشْتَكَرَ (الْحَرُّ وَالْبَرْدُ: اشْتَدَّا)،
قال أَبُو وَجْزَةَ:

غَدَاةَ الْخُمْسِ وَاشْتَكَرْتُ حَرُّورُ
كَأَنَّ أَجِيجَهَا وَهَجُ الصَّلَاةِ (٣)

(و) من المَجَاز: اشْتَكَرَ الرَّجُلُ
(فِي عَدُوهِ) إِذَا (اجْتَهَدَ).

(وَالشَّكِيرُ)، كَأَمِيرٍ: (الشَّعْرُ فِي

(١) الديوان ١٤٤ واللسان والصحاح ومادة (شجذ)

(٢) التكملة، واللسان وفيه «إذا ما استلحم البطل» ونبه

عليه بهاش مطبوع التاج

(٣) اللسان والتكملة.

أَصْلُ عُرْفِ الْفَرَسِ) كَأَنَّهُ زَغَبٌ ،
وكذلك في النَّاصِيَةِ .

(و) من المَجَاز: فَلَانَةُ ذَاتُ شَكِيرٍ ،
هو (ما وَلِيَ الْوَجْهَ وَالْقَفَا مِنَ الشَّعْرِ) ،
كذا في الأساس .

(و) الشَّكِيرُ (من الإِبِلِ: صِغَارُهَا) ،
أَي أَخْدَانُهَا ، وهو مَجَاز ، تَشْبِيْهُاً
بشَكِيرِ النَّخْلِ .

(و) الشَّكِيرُ (مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ
وَالْعَفَاءِ وَالنَّبْتِ) : ما نَبَتَ مِنْ صِغَارِهِ
بَيْنَ كِبَارِهِ ، وربما قالوا للشَّعْرِ الضَّعِيفِ
شَكِيرٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيّاً
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنُ^(١)

(أَو) هو (أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ
النَّبْتِ الْهَائِجِ الْمَغْبَرِ) ، وقد
أَشْكَرَتِ الْأَرْضُ .

(و) قيل : الشَّكِيرُ : (ما يَنْبُتُ مِنْ
الْقُضْبَانِ) الْغُضْبَةِ (الرَّخْصَةِ بَيْنَ
الْقُضْبَانِ) (الْعَاسِيَةِ) ، .

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والصالح ومادة (كتن) ومادة
(وزى)

وقيل : الشَّكِيرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ :
ما يَنْبُتُ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ الضَّفَائِرِ ،
وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ ، وأنشد :

وَبَيْنَا الْفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ نَاضِراً
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ مِنْهَا شَكِيرُهَا^(١)

(و) قيل : هو (ما يَنْبُتُ فِي أَصُولِ
الشَّجَرِ الْكِبَارِ) .

وقيل : ما يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ
أَصْلِهَا .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكِيرُ :
ما يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ
ليس بالكِبَارِ .

(و) الشَّكِيرُ : (فِرَاحُ النَّخْلِ ،
وَالنَّخْلُ قَدْ شَكَرَ) وَشَكِرَ ، (كَنْصَرَ ،
وَفَرِحَ)^(٢) ، شَكَراً كَثُراً فِرَاحُهُ ، هذا عن
أبي حنيفة .

(و) قال الفراء : شَكَرَتِ الشَّجَرَةُ ،
(أَشْكَرَتْ) : خَرَجَ فِيهَا الشَّكِيرُ .
(و) قال يعقوب : الشَّكِيرُ : هو

(١) اللسان

(٢) في اللسان « وشكِرَ النَّخْلُ شَكَراً »

(الخَوْصُ الذي حَوْلَ السَّعْفِ)،
وَأَنشُدْ لكَثِيرٍ :

بُرُوكَ بِأَعْلَى ذِي الْبَلِيدِ كَأَنَّهَا
صَرِيمَةٌ نَخْلٍ مُغْطَّلٍ شَكِيرُهَا (١)

(و) قال أبو حنيفة: الشَّكِيرُ :
(الغُصُونُ) .

(و) الشَّكِيرُ أَيضاً : (لِحَاءُ
الشَّجَرِ) ، قال هُوَذَةُ بْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ :

عَلَى كُلِّ خَوَارِ الْعَنَانِ كَأَنَّهَا
عَصَا أَرْزَنِ قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا (٢)

(ج شُكْرٌ) ، بَضْمَتَيْنِ .

(و) قال أبو حنيفة: الشَّكِيرُ :
(الكَرْمُ يُغْرَسُ مِنْ قَضِيْبِهِ) ، وَشُكْرُ
الكَرْمِ : قَضْبَانُهُ الطُّوَالُ ، وَقِيلَ :
قَضْبَانُهُ الْأَعَالِي .

(وَالْفِعْلُ مِنَ الْكُلِّ أَشْكُرُ ، وَشَكَرَ ،
وَأَشْتَكُرُ) .

ويروى أَنَّ هِلَالَ بْنَ سِرَاجٍ بَنِي

(١) السان ومعجم البلدان (البلد) وفيه وفي ديوانه

١٠١/١ «نزول بأعلى... والمثبت رواية السان

أما مطبوع التاج ففيه «بروك»

(٢) السان

مَجَاعَةٌ (١) بَنِي مُرَّارَةَ بْنِ سَلَمَى ، وَقَدْ
عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَدَهُ
مَجَاعَةٌ بِالْإِقْطَاعِ ، فَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ،
وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ ، رَجَاءً أَنْ يُصِيبَ
وَجْهَهُ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَجَازَهُ وَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ ،
فَسَمَرَ عِنْدَهُ هَلَالٌ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُ :
يَا هَلَالُ ، أَبْقَى مِنْ كَهُولَةِ بَنِي
مَجَاعَةٍ أَحَدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَشَكِيرٌ
كَثِيرٌ ، قَالَ : فَضَحِكَ عُمَرُ ، وَقَالَ :
كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ : فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ :
وَمَا الشَّكِيرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ :
أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذَا زَكَا ، فَأَخْرَجَ ،
فَنَبَتَ فِي أَصُولِهِ؟ فَذَلِكَ الشَّكِيرُ ،
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ : ذُرِّيَّةٌ
صِغَارًا ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وَهُوَ
مَا نَبَتَ مِنْهُ صِغَارًا فِي أَصُولِ الْكِبَارِ .
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ رِكَابًا أَجْهَضَتْ
أَوْلَادَهَا :

(١) هكذا ضبط السان له بفتح الميم وفيه يأتى . وفي

الاشتقاق ٣٤٨ ضبط بضم الميم وكذلك في جمهرة

أنساب العرب ٣١٢ ومختصر جمهرة النساب ١٥٨

ويفهم من مادة (مجم) أن مجاعة بفتح الميم وضمها

بمعنى واحد

وَالشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النَّغَرَ
خَوْصُ الْعُيُونِ مُجْهِضَاتٌ مَا اسْتَطَرَّ
مِنْهُنَّ إِنَّمَا شَكِيرٌ فَاشْتَكَّرَ^(١)

وَالشَّكِيرُ : مَا نَبَتَ صَغِيرًا ،
فَاشْتَكَّرَ : صَارَ شَكِيرًا .

(و) يُقَالُ : (هَذَا زَمَانُ الشَّكْرِ) ،
مُحَرَّكَةً ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالَّذِي
فِي اللَّسَانِ وَغَيْرِهِ : هَذَا زَمَانُ الشُّكْرِ ،
(إِذَا حَفَلَتِ الْإِبِلُ مِنَ الرَّبِيعِ) ، وَهِيَ
إِبِلٌ شَكَارَى ، وَغَنَمٌ شَكَارَى .

(وَيَشْكُرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَكْرِ بْنِ
وَائِلٍ) بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى
ابْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ
رَبِيعَةَ . (وَيَشْكُرُ بْنُ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبٍ)
فِي الْأَرْدِ : (أَبَوَا قَبِيلَتَيْنِ) عَظِيمَتَيْنِ .

(و) شَكِيرٌ ، (كَزُبَيْرٍ) : جَبَلٌ
بِالْأَنْدَلُسِ لَا يُفَارِقُهُ الثَّلْجُ صَيْفًا
وَلَا شِتَاءً .

(و) شُكْرٌ ، (كَزُفَرٍ) : جَزِيرَةٌ بِهَا
شَرْقِيَّهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ شَقْرٌ بِالْقَافِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والمواد (طرد ، نمر ، شذن)

(و) شُكْرٌ ، (كَبَقَمٍ) : لَقَبُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْمُنْذِرِ السَّلَمِيِّ الْهَرَوِيِّ (الْحَافِظُ) ،
مِنْ حُفَاطِ خُرَاسَانَ .

(وَشُكْرٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ) شَوْكَرٌ ،
(كَجَوْهَرٍ) : مِنَ الْأَعْلَامِ ، فَمِنْ
الْأَوَّلِ : الْوَزِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
شُكْرِ ، وَالشَّرِيفُ شُكْرُ بْنُ أَبِي
الْفَتْوَحِ الْحَسَنِ ، وَآخَرُونَ .

(وَالشَّاكِرِيُّ : الْأَجِيرُ ، وَالْمُسْتَخْدَمُ) ،
وَهُوَ (مُعَرَّبٌ جَاكِرٌ) ، صَرَّحَ بِهِ
الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ .

(وَالشَّكَايِرُ : النَّوَاصِي) ، كَأَنَّهُ
جَمْعُ شَكِيرَةٍ .

(وَالْمُشْتَكِرَةُ مِنَ الرِّيَّاحِ : الشَّدِيدَةُ)
وَقِيلَ : الْمُخْتَلِفَةُ .

وَرُويَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : اشْتَكَّرَتْ
الرِّيَّاحُ : اخْتَلَفَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَهُوَ خَطَأٌ .

(وَالشَّيْكَرَانُ ، وَتَضَمُّ الْكَافِ) ،
وَضَمُّ الْكَافِ هُوَ الصَّوَابُ ، كَمَا صَرَّحَ
بِهِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِي لَحْنِ الْعَامَةِ ،
وَالْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ : (نَبَتٌ) ،

هَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ الصَّوَابُ
بِالسَّيْنِ) الْمَهْمَلَةِ ، كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، (وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ) فِي ذِكْرِهِ
فِي الْمَعْجَمَةِ ، (أَوْ الصَّوَابُ الشُّوْكَرَانُ) ،
بِالْوَاوِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الصَّاعِقَانِي ،
وَقَالَ : هُوَ نَبَاتٌ سَاقُهُ كَسَاقِ الرَّازِيَانَجِ
وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْقَنَاءِ ، وَقِيلَ : كَوَرَقِ
الْيَبْرُوحِ وَأَصْغَرُ [وَأَشَدُّ صُفْرَةً] ^(١)
وَلَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ ، وَأَصْلُهُ دَقِيقٌ لَانَمَرَ
لَهُ ، وَبَزْرُهُ مِثْلُ النَّانَخَوَاةِ أَوْ الْأَنْيَسُونِ
مِنْ غَيْرِ طَعْمٍ ^(٢) وَلَا رَائِحَةَ ، وَلَهُ
لُعَابٌ .

وَقَالَ الْبَذْرُ الْقَرَأَفِيُّ : جَزَمَ فِي
السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ ، وَفِي
الْمَعْجَمَةِ صَدَّرَ بِمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، ثُمَّ
حَكَّى مَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي الْمُهْمَلَةِ ،
وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَعَبَّرَ بِأَوْ إِشَارَةً إِلَى
الْخِلَافِ ، كَمَا هِيَ عَادَتُهُ بِالتَّبَعِ ،
وَمِثْلُ هَذَا لَا وَهُمْ ؛ إِذْ هُوَ قَوْلٌ لِأَهْلِ
اللُّغَةِ ، وَقَدْ صَدَّرَ بِهِ ، وَكَانَ مُقْتَضًى
اِقْتِصَارُهُ فِي بَابِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَنْ

(١) زيادة من التكلة
(٢) في التكلة « بغير طعم »

يُؤَخَّرُ فِي الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مَا اقْتَصَرَ
عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُقَدَّمُ مَا وَهُمْ فِيهِ
الْجَوْهَرِيُّ ، انْتَهَى .
(وَشَاكَرْتُهُ الْحَدِيثُ) ، أَيْ
(فَاتَحْتُهُ ، وَ) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ :
فَاتَحْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ ،
(وَشَاكَرْتُهُ ، أَرَيْتُهُ أَنْتَى) لَهُ
(شَاكِرٌ) .

(وَالشُّكْرَى ، كَسُكْرَى : الْفِذْرَةُ
السَّمِينَةُ مِنَ اللَّحْمِ) ، قَالَ الرَّاعِي :
تَبَيَّتُ الْمَحَالُ الْغُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا
شَكَارَى مَرَاهَا مَآوَاهَا وَحَدِيدُهَا ^(١)

أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مَغْرَفَةً مِنْ حَدِيدٍ
تَسَاطُ الْقِدْرُ بِهَا ، وَتَغْتَرَفُ بِهَا إِهَالَتُهَا .
[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

اشْتَكَّرَ الْجَنِينُ : نَبَتْ عَلَيْهِ
الشَّكِيرُ ، وَهُوَ الزَّغَبُ .

وَبَطَّنَ خُفَّهُ بِالْأَشْكُرِ ^(٢) وَرَجُلٌ

(١) التكلة والاساس كروايتة هنا ، وفي اللسان « تبئت
المخال ... »

(٢) من قوله : وبطن خفه بالأشكر . إلى آخر قوله : كل
ذلك في الأساس . هو سهو من الشارح ، فذلك في مادة
(شكر) لا (شكر) ولحي تأني في الأساس عقب مادة =

شَكَازٌ : معربد ، وهو من شَكَرَهُ يَشْكُرُهُ ،
إِذَا طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِالْإِصْبَعِ ، كُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْأَسَاسِ .

وَبَنُو شَاكِرٍ : قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ مِنْ
هَمْدَانَ ، وَهُوَ شَاكِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ دَوْمَانَ بْنِ
بَكِيلٍ .

وَبَنُو شُكْرِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ .

وَقَدْ سَمَّوْا شَاكِرًا وَشُكْرًا ، بِالْفَتْحِ ،
وَشُكْرًا مُحَرَّكَةً .

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُكْرِ
الْأَزْجِيّ الْمُحَدَّثُ ، مُحَرَّكَةً : شَيْخُ
لَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ شُكْرَةَ ،
مَفْتُوحًا مُشَدَّدًا ، أَضْبَهَانِيّ ، سَمِعَ
أَسِيدَ بْنَ عَاصِمٍ ، وَعَنْهُ الشَّرِيعَانِيّ (١) .

وَأَبُو نَضْرٍ الشُّكْرِيُّ (٢) الْبَاشَانِسِيُّ ،

(شكر) ويبدو أن نُسخته كانت محرفة أو لم يكن
هناك فاصل بين المادتين في مخطوطته . ولهذا وضعنا
الألفاظ صحيحة بالزاي حتى لا تدخل في مادة (شكر)
وقد نبه على سهو الشارح بهامش مطبوع التاج . وذكره
في موضعه (شكر) أيضا .

(١) في تبصير المتن ٦٨٥ « السريجاني »

(٢) ضبط في تبصير المتن ٣٧ بتشديد الكاف

مُحَرَّكَةً : شَيْخُ لَأَبِي سَعْدٍ (٤) الْمَالِينِيّ ،
وَبِالضَّمِّ : نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
مَسْعُودِ الشُّكْرِيِّ الْحَلَبِيِّ عَنْ يَوْسُفَ
ابْنِ خَلِيلٍ مَاتَ سَنَةَ ٦٧٨ .

وَمَدِينَةُ شَاكِرَةَ بِالْبُصْرَةِ ، وَفِي
نَسْخَةٍ : بِالْمَنْصُورَةِ .

وَالشَّاكِرِيَّةُ : طَائِفَةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى ابْنِ
شَاكِرٍ ، ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الْقَائِلُ :

* فَنَحْنُ عَلَى دِينِ ابْنِ شَاكِرٍ *

وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
شُوكِرِ الْمُعَدِّلِ الْبَغْدَادِيِّ : ثِقَةٌ ، رَوَى
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ

وَالْقَاضِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُكْرَوَيْهِ الْأَضْبَهَانِيّ
آخَرُ مِنْ رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ ،
وَابْنُ خُرَشِيدٍ قَوْلَهُ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٨٢ .

[ش ل ر]

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

شَلِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ بِالْأَنْدَلُسِ

(١) في مطبوع التاج « لابن سعد » والمثبت من تبصير المتن

ذلك في السَّفر، وهو مَجَاز، وفي حديث
سَطِيح :

* شَمَرُ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعِزِّ شَمِيرٌ ^(١) *

وقال الفراء: الشَّمَرِيّ: الكَيْسُ في
الأُمُورِ الْمُتَكَمِّشُ، وأنشد:

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمَرِيّ
وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِي ^(٢)

وقال أبو بكر: في الشَّمَرِيّ ثلاثة
أقوال: قال قوم: الشَّمَرِيّ: الحَادُّ ^(٣)
النَّحْرِيّ، وأنشد:

وَلَيْسَ الشِّمَّةُ شَمَرِيّ
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا بَذِيّ ^(٤)

وقال أبو عمرو: الشَّمَرِيّ: الْمُتَكَمِّشُ
في الشَّرِّ وَالْبَاطِلِ، الْمُتَجَرِّدُ لِدَافِعِهِ، وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ التَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ
وَالْإِنْكَمَاشُ.

وقيل: الشَّمَرِيّ: الَّذِي يَمْضِي

(١) في مطبوع التاج «ماضي العزم» والصواب من اللسان
وفي (سطح) نسب إلى عبد المسيح ابن أخت سطيح،
وروايته:

شَمَرُ فَإِنَّكَ مَا عُمِّرْتَ شَمِيرٌ
لَا يُفْزَعُ عَنْكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ

(٢) اللسان

(٣) كذا أيضا في اللسان ولعلها «الجاذ»

(٤) اللسان

مَشْهُورٌ، مَمْلُوءٌ بِالتَّفَاوِيهِ ^(١) الْهِنْدِيَّةِ،
قاله شيخنا نقلاً من النَّفْحِ لِلْمَقْرِيّ.

[ش م ر] *

(شَمَر) يَشْمُرُ شَمْرًا، (وَشْمَر)
تَشْمِيرًا، (وَانْشَمَرَ وَتَشْمَرُ)، (مَرَّ جَادًا).

وَالشَّمْرُ وَالتَّشْمِيرُ فِي الْأَمْرِ: الْجِدُّ
فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ.

(أَوْ) مَرَّ فُلَانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا، إِذَا مَشَى
(مُخْتَلًا).

(و) يُقَالُ: (تَشْمَرُ لِلْأَمْرِ) وَانْشَمَرَ
لَهُ، إِذَا (تَهَيَّأَ).

(و) رَجُلٌ (شَمَرٌ، بِالْكَسْرِ،
وَشْمِيرٌ)، كَسَكَيْتَ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ
الْمُبَالَغَةِ. (وَشْمَرِيٌّ)، بَفَتْحِ الشَّيْنِ
وَالْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ، (وَشْمَرِيٌّ)، بِكَسْرِ هَا
مَعَ شَدِّ الْمِيمِ، (وَشْمَرِيٌّ)، بِضَمِّ هَا
مَعَ شَدِّ الْمِيمِ، (وَشْمَرِيٌّ، كَقَنْبِيٍّ)،
أَيُّ بَكَسْرِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ،
(وَمُشْمَرٌ، كَمُحَدَّثٍ، أَيْ مَاضٍ فِي
الْأُمُورِ) وَالْحَوَائِجِ (مُجَرَّبٌ)، وَأَكْثَرُ

(١) المعروف أنها «الأقارب»

لِوَجْهِهِ ، وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَرْتَدِعُ .

وقد انشمر لهذا الأمر ، وشمر إزاره ^(١)

(والشمر : تقلبُ الشئ ،
كالتشمير) ، وشمر الشئ ، فتشمر :
قلصه فتقلص ، وكل قالص فإنه
متشمر .

(و) من المجاز : الشمر (: صرامُ
النخل) ، وشمرت النخل : صرمته .

(وشمر الثوب تشميراً : رفعه) ،
ومن أمثالهم «شمر ذنباً ، وادرع
ليلاً» ، أى قلص ذنبه .

(و) من المجاز : شمر للأمر ، و(في
الأمر) ، وكذا شمر له أذْيَالُهُ ، وشمر
عن ساقه ، أى (خف) ونهض .

(و) من المجاز : شمر الملاحُ
(السفينة وغيرها) ، كالسهم والصقر
(: أرسلها) ، قال الأصمعي :
التشمير : الإرسال ، من قولهم :
شمرت السفينة : أرسلتها ، وشمرت
السهم : أرسلته .

(١) في اللسان « . . وشمر أرادته » ولعلها تطيع

وقال ابن سيده : شمر الشئ :
أرسله .

وخص ابن الأعرابي به السفينة
والسهم ، قال الشماخ يذكر أمراً
نزل به :

أرقت له في القوم والصبح ساطع
كما سطع المريخ شمره الغالي ^(١)

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
أنه قال « لا يُقر أحدٌ أنه كان يطلاً
وليدته إلا ألحقت به ولدها فمن
شاء فليُمسكها ، ومن شاء فليُسمرها »
قال أبو عبيد ^(٢) : هكذ الحديث
بالسين ، قال : وسَمِعْتُ الأصمعي
يقول : أعرف التشمير بالسين ، وهو
الإرسال . قال : وأراه من قول الناس :
شمرت السفينة أرسلتها ، فحوّلت
السين إلى السين .

وقال أبو عبيد : الشين كثير
في الشعر وغيره ، وأما السين فلم

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (مرخ) وفي الأساس (شمر)

عجزه

(٢) في اللسان ومطبوع التاج أبو عبيدة والمثبت من النهاية

وأبو عبيد هو الذي له غريب الحديث وهو الذي يروى

عن الأصمعي

أَسَمَعَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَا أَرَاهَا إِلَّا تَحْوِيلًا ،
كَمَا قَالُوا : شَمَّتَ الْعَاطِسُ وَسَمَّتَهُ .

(و) من أمثالهم : أَلَجَّاهُ الْخَوْفُ
إِلَى (شَرِّ شِمِرٍّ ، كَفَلِزٍّ) ، أَيْ (شَدِيدِ)
يُتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدَيْنِ .

(وَشِمِرُّ بْنُ أَفْرِيقَشٍ ، كَكْتِفٍ) :
أَحَدُ تَبَايَعَةِ الْيَمَنِ ، فِي الرَّوْضِ (١) : هُوَ
شِمِرُّ بْنُ الْأُمْلُوكِ ، وَاسْمُهُ مَالِكٌ ، وَهُوَ
غَيْرُ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِيِّ ، وَالِدِ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، يُقَالُ : إِنَّهُ
(غَزَا مَدِينَةَ السُّغْدِ) بِالضَّمِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، (فَقَلَعَهَا) وَأَبَادَ
أَهْلَهَا ، (فَقِيلَ : شَمِرُكَندَ) ، وَمَعْنَاهُ
مَهْدُومٌ شَمِيرٌ وَمَقْلُوعُهُ ، (أَوْ بَنَاهَا) بَعْدَ
مَا خَرِبَتْ ، (فَقِيلَ : شَمِرُكَنتَ) ،
وَمَعْنَاهُ : قَرْيَةُ شَمِيرٍ ، (وَهِيَ) ، أَيْ كُنْتُ
(بِالتُّرْكِيَّةِ الْقَرْيَةِ) ، كَمَا أَنَّ كُنْدَ
بِالْفَارَسِيَّةِ قَلْعٌ ، وَلَعَلَّ هَذَا فِي التُّرْكِيَّةِ

الْقَدِيمَةِ الَّتِي لَمْ تُسْتَعْمَلِ الْيَوْمَ ،
فَإِنَّ الْقَرْيَةَ بِلِسَانِهِمُ الْآنَ هِيَ كُوى ،
بِضَمِّ الْكَافِ الْمُمَالَةِ ، (فَعُرِّبْتُ
سَمِرُكَندَ) ، فَجُعِلَتِ الشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ
سَيْنًا مَهْمَلَةً ، مِنْ فَتْحِ السِّينِ وَالْمِيمِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَجُعِلَتِ الْكَافُ قَافًا ،
وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي دَالًا ،
لِتَجَاوُرِ مَخْرَجَيْهِمَا ، قَالَ الصَّاعِقَانِي .
(وَإِسْكَانُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الرَّاءِ) عَلَى
مَا لَهَجَ بِهِ عَامَّةُ عُلَمَاءِ الْعَصْرِ
(لَحْنُ) ، قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ تَعَقَّبَهُ
الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وَزَادَهُ
إِيضًا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٢) .

(وَشِمِرُّ بْنُ حَمْدُوَيْهِ لُغَوِيٌّ) ، مِثَالُ
كَتِفٍ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ شِمِرٌّ .

(وَالشُّمِرُّ ، بِالْكَسْرِ : السَّخِيُّ)
الشُّجَاعُ .

(١) الذي في شفاء الغليل (١٢٢ ط. الأميرية) : « سمرقند :
مدينة ، مغرب سمرقند ، وشمر : ملك من ملوك
اليمن خربها ، وكند بمعنى الحفر ، وقال ابن خلكان :
ليس كذلك ، بل شمر اسم جارية لالاسكندر مرضت ،
فوصف لها طبيب هواه هذه الأرض ، وكند بالتُرْكِيَّةِ
بمعنى مدينة ، وليس فارسيا ، والأول قول ابن
قتيبة » .

(١) في الروض الأنف ٢٣/١ وشمر بن مالك الذي سميت
به مدينة سمرقند ، ومالك هو الأمْلُوكُ ، وفي بني
الأمْلُوكِ يقول الشاعر :

فَنَقَّبَ عَنِ الْأُمْلُوكِ وَاهْتَفَّ يَبْعَثُ
وَعِشْ جَارَ عِزٍّ لَا يَغَالِبُهُ الدَّهْرُ .

(و) قال المؤرِّجُ: الشَّمْرُ: الزَّوْلُ
(البَصِيرُ النَّاقِدُ)، هَكَذَا بِالْقَافِ
والدال في سائر النُّسخ، والذي في
التكملة وغيرها: النَّافِذُ في كُلِّ شَيْءٍ،
بالفاء والذال المعجمة، وأنشد المؤرِّجُ:
* قَدْ كُنْتُ سِفْسِيرًا قَدْ نَوَّمَا شِمْرًا (١) *

الْقُدُومُ، بالذال الْمُعْجَمَةُ: السَّخِيُّ.

(و) شِمْرُ: (اسم) رَجُلٍ.

(و) الشَّمْرَةُ، (بهاء): مَشْيَةُ الرَّجُلِ
الْفَاسِدِ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ:
الرَّجُلُ الْعِيَارُ.

(و) الشَّمَارُ (كسحاب: الرَّازِيَانَجُ)،
لغة (مُضَرِيَّة)، ويقال أيضاً: شَمْرٌ،
بغير أَلِفٍ.

(و) شَمِيرٌ، (كأَمِيرٍ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ)
قريبٌ من زَبِيدٍ.

(و) شَمِيرٌ (ع بَارْمِينِيَّة)، والذي
في التكملة ومُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ ما نَصَّهُ
شَمِيرٌ أُمَّ (٢) حصن مَوْضِعَ بَارْمِينِيَّةٍ.

(١) اللسان، والتكملة

(٢) الذي في معجم البلدان: شَمِيرَامُ:

حصن بَارْمِينِيَّة، عن نصر « . والرسم المثبت يوافق
الوارد في مرادد الاطلاع

(و) شَمِيرَانُ: (د، بها) أَى بَارْمِينِيَّةٍ.

(و) شَمِيرَانُ (ة، بَمَرَوْ) الشَّاهِجَانِ
منها: أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
ابنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّمِيرَانِيِّ،
عن أَبِي بَكْرٍ النَّسَوِيِّ الحَافِظِ، وعنه
أَبُو جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، مات سنة ٤٩٤.

(و) بنو الشَّمِيرِ: (بَطْنٌ مِنْ
خَوْلَانَ، وَهُمْ شَمِيرِيُّونَ)، بِالْيَمَنِ،
بِفَتْحِ الشَّيْنِ.

(و) فِي حَدِيثٍ فِي قِصَّةِ عُوجِ بْنِ
عَنْقٍ مَعَ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَنَّ الْهُدْهُدَ جَاءَ
بِالشَّمُورِ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى
قَدْرِ رَأْسِهِ» هُوَ (كَتَنُورٍ)، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ
فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ، وَأَرَاهُ (الْمَاسُ)،
يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ،
وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشِمَارِ وَالِاشْتِمَارِ:
الْمُضْيِ وَالنَّفُودِ.

(و) شَمْرٌ، (كَبَقْمٍ): اسْمُ (فَرَسٍ)
جَدِّ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ

الشاعِرِ)، قال جَمِيلٌ :

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَه

وَجَدَى يَاحْجَاجُ فَارِسُ شَمْرَا^(١)

وَيُرَوَّى شَمْرَا، بكسر الشين، رواه

أحمدُ المَرْزُوقِيُّ^(٢)، قاله الصاغاني.

(و) شَمْرٌ أَيْضاً: اسم (نَاقَة)

لِلشَّامِخِ، قال الشَّامِخُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّة

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا^(٣)

ويروى «عَرْشَ هَوْنَه» [أى أَبْطَأَ]^(٤)

قال الْأَصْمَعِيُّ، وَكُرَاعٌ: شَمْرٌ: اسمُ

نَاقَةٍ، وَرَوَّى ابْنُ دُرَيْدٍ: «بَزِيمَرَا»،

وقال: زَيْمَرٌ: اسم نَاقَةٍ^(٥).

(و) شَمْرٌ أَيْضاً: اسم (وَجُلٍ)، قال

أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) اللسان «وجدى ياعباس» والتكلمة كالأصل وفيها

«أبوك حباب»، وديوان جميل ١١٣

(٢) في شرح الحطاب ٣١٥-٣١٦

(٣) اللسان، والتكلمة، وفي ديوانه ٢٨، ونسبه

«هَوِيَّة» بضم ففتح، تصغير «هَوَة»

ومثله ضبط اللسان في مادة (هوى)

(٤) زيادة من التكلمة وفيها النص

(٥) في التكلمة «ناقة»

فَهَلْ أَنَا مَاشٌ بَيْنَ شُوطٍ وَحَيَّة
وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حَيَّ قَيْسٍ بِنِ شَمْرَا^(١)

قال الصاغاني: قال ابن الكلبي:

قَيْسُ بْنُ شَمْرٍ، وَأَخُوهُ زُرَيْقٌ: ابْنَا

عَمِّ جَذِيمَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
سَلَامَانَ الطَّائِي^(٢).

(و) الشَّمِيرُ، كسكيت من أبنية

المَبَالِغَةِ، هو (المُشَمَّرُ الْمُجَدُّ) المَاضِي
فِي الْأُمُورِ.

(و) الشَّمِيرُ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) فِي

السَّيْرِ، (كَالشَّمَرِيَّةِ)، بكسر الشين

وَكَسْرُ^(٣) الميم المشددة (وَتُفْتَحُ الميم،

وَتُضَمُّانٍ وَتُفْتَحَانِ)، فهي أَرْبَعُ لُغَاتٍ.

(و) أَشْمَرُهُ بِالسَّيْفِ: أَذْرَجَهُ، قاله

الصَّاغَانِي.

(و) أَشْمَرُ (الْإِبِلِ)، وَشَمْرُهُاتُ شَمِيرًا،

(٦) التكلمة وفي ديوانه ٣٩٣ جاء البيت مع ثلاثة بعده،

من زيادات الطوسي، وابن النحاس وأبي سهل في

القصيدة التي مطلعها

سَمَّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا

وَحَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنِ قَوْفَعَرٍ عَرَا

(١) كلمة الطائي «ليست في التكلمة. وفي تبصير المتبه

«شمر بن عبد جذيمة بن زهير... الطائي»

(٢) في مطبوع التاج «وفتح الميم» وما أثبتنا يؤيده ضبط

القاموس وقوله بعد «وتفتح الميم»

إِذَا (أَكْمَشَهَا وَأَعْجَلَهَا) ، وَأَنْشَدَ
الْأَضْمَعِي :

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشْمَرْنَا رَكَابِنَا
وَدُونَ دَارِكَ لِلْجُونِيِّ تَلْغَاطُ^(١)
(و) أَشْمَرَ (الْجَمْلُ طُرُوقَتَهُ :
أَلْفَحَهَا) ، قَالَ الصَّاعَانِي .

(و) شَاةٌ شَامِرٌ ، وَشَامِرَةٌ : انْضَمَّ ضَرْعُهَا
إِلَى بَطْنِهَا) ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

(و) لَثَّةٌ شَامِرَةٌ وَمُتَشَمِّرَةٌ : لَازِقَةٌ
بِأَسْنَاخِ الْأَسْنَانِ) ، وَكَذَلِكَ شَفَةٌ
شَامِرَةٌ وَمُتَشَمِّرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ قَالِصَةً .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

نَزَفَ مَاءَ الْبَيْرِ ، وَأَشْمَرَ ، أَيْ ذَهَبَ .
وَنَجَاءَ مُشْمَرٌ ، أَيْ جَادٌ .

وَشَمَّرَتِ الْحَرْبُ ، وَشَمَّرَتْ عَنْ
سَاقِيهَا .

وَشَمَّرَ الصَّقَرُ : أَرْسَلَهُ .

وَشَمَّرُ ذُو الْجَنَاحِ : مِنْ حِمِيرٍ ، وَفِي

(١) الْكَلِمَةُ ، وَرَوَايَتُهَا

• وَدُونَ وَارِدَةٌ الْجُونِي تَلْغَاطُ .
وَاللَّسَانُ ، وَرَوَايَةُ (لَلْجَوِّي) .

حِمِيرٍ أَيْضاً شَمِرٌ ، بِكسر الميم مخففاً .
قُلْتُ : وَهُوَ شَمِرٌ أَبُو كَرْبِ الذِّي يَقُولُ :

أَنَا شَمِرٌ أَبُو كَرْبِ الْيَمَانِي
جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ يَمَنٍ وَشَامٍ
وَالْأَشْمُورُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ قُرْبَ
حِصْنِ ثَلَا .

وَالشَّمْرِيُّونَ ، بِالْفَتْحِ مَشْدَدًا :
نِسْبَةٌ إِلَى شَمْرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَذِيمَةَ ،
بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ ، مِنْهُمْ الْحُرَيْفِيُّ بْنُ
عَبْدَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
عَبْدِ رِضَا الطَّائِي الشَّمْرِيُّ .

وَأَبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْحَجَّاجِ الشَّمْرِيُّ ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ
فِي نَسَبِ حِمِيرٍ .

وَالشَّمْرِيُّونَ - بِالْكَسْرِ فَالْكَوْنُ - :
طَائِفَةٌ مِنَ الْمُزَجَّةِ نُسِبُوا إِلَى شَمِرٍ ،
وَلَهُ مَقَالَةٌ خَبِيثَةٌ .

وَالْمَلِكُ الْمُشْمَرُ : خَضِرُ بْنُ يُوسُفَ
ابْنِ أَيُّوبَ بْنِ شَادِي ، رَوَى بِمَضَرٍ
وَحَدَّثَ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَلِدَ سَنَةَ
٥٦٨ تَرَجَمَهُ أَبُو حَامِدٍ الصَّابُونِيُّ فِي
إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ تَبَعًا لِابْنِ نُقْطَةَ .

وشَمْرٌ، كَبَقَمٌ : جَبَلٌ بَنَجْدٌ .

وشَمْرٌ - بفتح فسكون - : عَقَبَةٌ
قُرْبَ مَكَّةَ .

وشَمْرُ بْنُ يَقْظَانَ، أَبُو عَبْلَةَ
الشَّامِيِّ : تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ .

وشَمْرُ بْنُ جَعْفَوْنَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وشُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ عَنْ أَبِيضَ
بْنِ حَمَّالٍ ^(١) الْمَازِنِيِّ .

[ش م ج ر]

(شَمَجَرُ) الرَّجُلُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ
وصاحبُ اللسان، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ
(عَدَا عَدُوًّا فَرَعَ) . وفي التَّكْمَلَةِ : عَدُوًّا
فَرَعَاً .

[ش م خ ر] *

(الشَّمَخْرَةُ : الْكَبِيرُ)، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، كَالشَّمَخْرِيرَةِ .

(واشْمَخْرٌ : طَال) .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : (المُشْمَخِرُ،

(١) في مطبوع التاج « جبال » والصواب من التبصير ٢٦١

كُمُشْمَعِلٌ) الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ
والمُشْمَخِرُ (: الْجَبَلُ الْعَالِي) ، قال
الهُذَلِيُّ :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ ^(١)
أَي لَا يَبْقَى .

وقيل : المُشْمَخِرُ : الْعَالِي مِنَ
الْجِبَالِ ، وَغَيْرَهَا

(وَالشَّمَاخِيرُ : جِبَالٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ
الطَّائِفِ وَجُرُشَ) ، وَجُرُشُ كَزُفَرٍ : بَلَدٌ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ .

(وَالشُّمَخْرُ، كَجُمَيْرٍ : الْمُتَكَبِّرُ)،
وقيل : الطَّامِحُ النَّظَرِ . وقال أبو
الْهَيْثَمِ : هُوَ الْمُتَغَضِّبُ ، وَذَلِكَ مِنْ
خُبْثِ النَّفْسِ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ شُمَخْرٌ
ضُمَخْرٌ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّراً، وَامْرَأَةٌ
شُمَخْرَةٌ، طَامِحَةُ الطَّرْفِ .

(١) هو أبو ذؤيب ، أو مالك بن خالد الخثامي ، كما في
شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ وما يمسدها ، وص ٤٣٩
والرواية في شرح أشعار الهذليين :
« يَأْمِي لَا يَعْجِزُ الْآيَامَ ذُو حَيْدٍ » ، وما هنا
يوافق روايته في اللسان والصحيح

وقيل : الشَّمْخَرُ ، والشَّمْخَرُ من
الرَّجَالِ : الجَسِيمُ . وقيل : الجَسِيمُ من
الفُحُولِ ، وكذلك الضَّمْخَرُ والضَّمْخَرُ ،
وَأَنشَدَ لِرُوبَةٍ :

أَبْنَاءُ كُلِّ مُضْعَبٍ شَمْخَرٍ
سَامٍ عَلَى رَغَمِ الْعِدَا ضَمْخَرٍ^(١)
وَفِي طَعَامِهِ شَمْخَرِيَّةٌ ، وَهِيَ الرِّيحُ .

[ش م خ ت ر] *

(الشَّمْخَتَرُ ، كَسَفَرَجَلٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مُعَرَّبٌ ،
وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَأَنشَدَ :

وَالْأَزْدُ أَمَسَى بِخَتْمِهِمْ شَمْخَتَرًا
ضَرْبًا وَطَعْنًا نَافِذًا عَشَنَزَرًا^(٢)

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَمَعْنَاهُ (اللَّثِيمُ) ،
وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) هُوَ (الْمَنْخَوْسُ ، مُعَرَّبٌ شُومٌ
اخْتَرٌ ، أَيْ مَنْخَوْسُ الطَّالِعِ) ، وَفِي

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِ رُوبَةٍ ٦٤
وَرَوَايَتُهُ :

« ... شَمْخَرٍ ... ضَمْخَرٍ »

وَالْأَرْجُوزَةُ زَائِيَّةٌ ، وَمَطْلَعُهَا :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزَرِي

لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ

(٢) التَّكْلَةُ ، وَفِي مَادَّةِ (عَشَنَزَرٍ) وَرَدَ الْمَشْهُورُ الثَّانِي .

التَّكْلَةُ : ذُو الطَّالِعِ النَّحْسِ ، أَيْ
لَآنَ شُومٍ هُوَ النَّحْسُ ، وَاخْتَرٌ : هُوَ
النَّجْمُ ، وَيَعْنُونَ بِهِ الطَّالِعَ .

[ش م ذ ر] *

(الشَّمَيْذَرُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،
كَسَفَرَجَلٍ) - قَالَ شَيْخُنَا : وَزَنَهُ
بِسَفَرَجَلٍ فِيهِ نَظَرٌ ، إِذْ حُرُوفُهُ كُلُّهَا
أَصْلِيَّةٌ ، وَالْبَاءُ فِي شَمَيْذَرٍ زَائِدَةٌ ،
انْتَهَى - (: السَّرِيعُ) مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَنْثَى
بِهَاءٍ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) .

(و) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الشَّمَيْذَرُ :
(الْغُلَامُ النَّشِيطُ الْخَفِيفُ ، كَالشَّمَذَارَةِ ،
بِالْكَسْرِ) . -

(و) الشَّمَيْذَرُ : (السَّيْرُ النَّاجِي) ،
أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

* وَهْنٌ يُبَارِيزُ النَّجَاءَ الشَّمَيْذَرًا^(١) *

وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِحُمَيْدٍ :

* كَبْدَاءُ لَاحِقَةُ الرَّحَى وَشَمَيْذَرُ^(٢) *

(١) فِي الصَّحَاحِ . « الشَّمَيْذَرُ : الْبَعِيرُ

السَّرِيعُ ، قَالَ : وَالنَّاقَةُ شَمَيْذَرَةٌ » .

(٢) اللِّسَانُ ، وَالتَّكْلَةُ وَالْجُمُورَةُ ٣٣٦/٣ وَفِيهَا

« وَصِيرٌ شَمَيْذَرٌ : سَرِيعٌ نَاجٍ »

(٣) اللِّسَانُ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ٨٦ وَأُورِدَ =

البُقْعَةُ . وقال ابنُ جُنَى : هو بِنَاءٌ لِم
يَحْكِهِ سِيبُويَه . وقال الصَّاعِقَانِي :

وهذا البِنَاءُ مِمَّا أَغْفَلَهُ سِيبُويَه من
الْأَبْنِيَةِ ، قال صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ يَرِثِي
ابْنَه تَلِيدًا :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ إِمَّا غُلَامٌ
تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مُقَامًا^(١)

[ش م ك ر]

[] ومما يستدرك عليه :

شَمَكُور - بِالْفَتْح - : حَصْن
بَارَّانَ ، مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُجَمَّعُ بْنُ
يَحْيَى ، حَدَّثَ .

[ش ن ر]

(الشَّارُّ ، بِالْفَتْح -) قال شيخنا :
ذَكَرَ الْفَتْحَ مُسْتَدْرَكٌ - : الْعَيْبُ .

وقيل : هو الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ ،
قال الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ الْأَمْرَاءَ^(٢)

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ
وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّعَ الشَّارُّ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٢ والتكملة ومعجم البلدان
(شمصير)

(٢) اللسان والصحاح وديوانه ٨٤ وعن إحدى نسخه « يمدح
عبد الملك بن مروان » ونصبت « شنع » بفتح التون .

(كالشَّمَنْدَرِ) ، كجعفر ، (والشَّمَنْدَرِ) ،
كديرهم (والشَّمَنْدَارِ) ، كدينار .
وَرَجُلٌ شَمَنْدَارٌ : يَعْتَفُ فِي السَّيْرِ .

[ش م ص ر] *

(شَمَنْصَرٌ عَلَيْهِ) شَمَنْصَرَةٌ ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وقال الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
(ضَيْقٌ) ، وَالشَّمَنْصَرَةُ : الضَّيْقُ .

(وَشَمَنْصِيرٌ ، أَوْ شَمَانِصِيرٌ : جَبَلٌ
لَهُذَيْلٌ) بِتِهَامَةٍ ، مُلَمَّمٌ لَمْ يَغْلُهُ^(١)
أَحَدٌ ، وَلَا دَرَى مَا بَأْغَلَى ذِرْوَتِهِ ،
بَأْغَلَاهُ الْقُرُودُ وَالْمِيَاهُ حَوَالِيَهُ .

وقيل : شَمَنْصِيرٌ : جَبَلٌ بِسَايَةِ ،
وَسَايَةُ وَادٍ عَظِيمٍ ، بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ
عَيْنًا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة :

مُسْتَارِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرٍ غَيْثًا مُرْسَلًا مَعِجَا^(٢)
فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوْ ،

- جامعه في الأبيات المفردة ، وصدره فيه عن مادة رحا
• أَجْدُ مُدَاخَلَةٌ وَأَدَمُ مُصْلِقٌ •

(١) في مطبوع التاج « لم يمله » والتصحيح من معجم البلدان ،
والعبارة فيه عن الأزهرى : « . . وهو جبل مللم » ،
لم يمله قط أحد ، ولا أدرى ما حل ذروته ، فأعلاه
القرود ، والمياه حوالية ، تحول ينابيع ، تطوف
به قرية رهاط . . الخ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ و اللسان ، ومادة
(معج) ومادة (أرض) ومعجم البلدان (شمصير) ،

وفي التهذيب - في ترجمة شتر- :
وَشَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، إِذَا أَسْمَعْتَهُ
الْقَبِيحَ ، قَالَ : وَأَنْكَرُ شَمْرُ هَذَا
الْحَرْفَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَتَّرْتُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ تُوقِي الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشْتَرَا^(١)

قال الأزهرى : جعله من الشنار ، وهو
العيب ، قال : والناء صحيح عندنا .

وقيل : الشنارُ (: أَقْبَحُ الْعَيْبِ ،
وَالْعَارُ) ، يُقَالُ عَارٌ وَشَنَارٌ ، وَقَلَمًا
يُفَرِّدُونَهُ مِنْ عَارٍ ، قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

فَإِنِّي خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا
بِخَيْرٍ ، وَلَمْ يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا^(٢)

وقد جمعه ، فقالوا : شَنَائِرُ ، قَالَ
جَرِير :

* تَأْنِي أُمُورًا شُنْعًا شَنَائِرًا^(٣) *

(و) الشنارُ : (الأمْرُ المشهورُ
بالشنعة) والقُبْحُ .

(و) وَشَنَّرَ عَلَيْهِ تَشْنِيرًا : عَابَهُ .
(أَوْ) شَنَّرَ الرَّجُلَ تَشْنِيرًا ، إِذَا
(سَمِعَ بِهِ وَفَضَحَهُ) .

(وَالشَّنِيرُ ، كَسَكَيْتِ : السَّيِّئُ
الْخُلُقِ ، وَ) الشَّرِيرُ (الكَثِيرُ الشَّرُّ
وَالْعُيُوبِ) وَالْقَبَائِحِ ، (كَالشَّنِيرَةِ) ،
بِالْهَاءِ .

(وَبَنُو شَنِيرٍ) ، كَسَكَيْتِ : بَطْنُ
مِنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّمْرَةُ :
مِشْيَةُ الْعِيَارِ ، وَ(الشُّنْرَةُ^(١)) مِشْيَةُ
الرَّجُلِ الصَّالِحِ (الْمُسَمَّرُ .

(وَشَنَارَى ، كَجُبَارَى) : مِنْ أَسْمَاءِ
(السُّنُورِ) ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِي .

(وَشَنَرَى ، كَجَمَزَى : بِنَاحِيَةِ
السَّمْنُودِيَّةِ . وَ :) أُخْرَى (بِنَاحِيَةِ
الْبَهْنَسَا) ، كِلَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ ،
حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

(١) ضبطت « الشنرة » في اللسان بكسر الشين وضبطت
القاموس والتكلمة بفتحها أما الشمرة ف ضبطت بالكسر في
مادة (شمر) ولم يذكرها اللسان فيها وإنما ذكرها هنا

(١) اللسان ومادة (شتر)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢ واللسان
(٣) اللسان ، ولم نقف عليه في ديوان جرير المطبوع .

والشَّارُ، كَرُمَان : طائرٌ أبيضٌ يكون
في الماء، شامية .

وفي التهذيب - في ترجمة
نشر - : عن ابن الأعرابي : امرأة
مَشُورَةٌ ، ومَشُورَةٌ ، إذا كانت سَخِيَّةً
كريمة .

[ش ن ب ر] *

(شَبَارَةٌ، بفتح الشين وسكون
النون : قريتان بمصر في الشرقية) :
إحدهما تُعرف بشَبَارَةٍ مَنَقَلًا
والثانية بشَبَارَةٍ بَنَى خَصِيبُ ،
وشَبَارَةُ المأمونة . وشَبَارَةٌ : قرية
أخرى بالغربية .

(وخيارُ شَبَرٍ ذَكَر (في خ ي ر) .

وشَبَرٌ ، كجَعْفَرٍ : بَطْنٌ من بني
هاشم العَلَوِيِّين ، بالحجاز .

[ش ن ت ر] *

(الشُّتْرَةُ، بالضم) ، على الصواب
(وفتحها ضَعِيفٌ) وإن حَكَاه أَقْوَامٌ
وصَحَّحُوهُ (: الإصْبَعُ) ، بالحميرية ،

قال حميرى منهم يرثى امرأة أكلها
الذئب :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ
أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِنَعِضِ الْمَذَانِبِ
فلم يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا
وشُنْثَرَةٌ مِنْهَا وإِخْدَى الذَّوَابِ (١)
(ج شَنَاتِرُ) .

(و) الشُّنْثَرَةُ ، أَيْضاً (: ما بين
الإصْبَعَيْنِ) ، وذكره الصاغاني في :
ش ت ر ، وقال : هو الشُّتْرَةُ .

وفي التهذيب : الشُّنْثَرَةُ والشُّنْثِيرَةُ :
الإصْبَعُ ، بلغة اليمن ، وأنشد أبو زيد :
ولم يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا
وشُنْثِيرَةٌ مِنْهَا وإِخْدَى الذَّوَابِ (٢)

وقولهم : لَأُضْمَنَّكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ ،
وهي الأصابعُ ، ويقال : القِرْطَةُ ،
وهي لغة يمانية .

(وذو الشَّنَاتِرِ) - بالفتح ، على
أنه جمع شُنْثَرَةٍ ، وهو الأكثر الأشهر

(١) اللسان ، ومادة (قلب) ومادة (جمع)

(٢) اللسان وأنظر السابق .

وفى بعض التَّوَارِيخِ المَوْضُوعَةِ فى
الْأَذْوَاءِ ضَبَطُوهُ بِضَمِّ الشَّيْنِ كَعَلَابِطٍ ،
قال شيخنا وما إِيْخَالُهُ صحيحاً -
(من مُلُوكِ الْيَمَنِ) وقيل : هو من
المَقَاوِلِ ، وليس من بَيْتِ المُلُوكِ ،
وَصَوَّبُوهُ ، (اسمُهُ لَخَيْعَةُ) ، بفتح
اللامِ وسكون الخاءِ وكسر التاءِ
المثناة ، وفتح العينِ المهملة بعدها
هاءٌ تَأْنِيثٌ ، وقيل : هو لَخَيْعَةُ ، كما
يَأْتِي فى لُحْجٍ ، وقيل اسمه يَنْوَفٌ (١) ،
وبه جَزَمَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ بنُ عُمَرَ
البغدادى فى شَرْحِ شَوَاهِدِ الرُّضِيِّ ، كما
قاله شيخنا والصاغاني فى مادة ش ت ر
قالوا : (كَانَ يَنْكِحُ وَلَدَانِ حَمِيرَ) ،
ويفعل الفاحشةَ فيهم (لِئَلَّا يَمْلِكُوا ؛
لأنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُمْلِكُونَ) عليهم
(من نِكَاحٍ) ، فسمِعَ بَغْلَامٍ جَمِيلٍ
اسمُهُ ذُو نُوَّاسٍ ، لَدُوَابَةٍ لَهُ كَانَتْ
تَنْوُسٌ عَلَى كَتِفَيْهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ
لِيَفْعَلَ بِهِ ، فَلَمَّا خَلَا بِهِ جَبَّ مَذَاكِيرُهُ ،
وَقَطَعَ رَأْسَهُ ، وَوَضَعَهُ فى طَاقَةِ حَصِينَةٍ

(١) فى القاموس (لُحْجٍ) : « ذُو الشَّنَاتِرِ :
لَخَيْعَةُ بنُ يَنْوَفٍ ، من حمير » .

مُشْرِفَةً عَلَى عَسْكَرِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالُوا
بِهِ رَطْبٌ أَمْ يَابِسٌ ؟ قال : سَلُّوا
الرَّأْسَ الْجَالِسَ ؟ فَلَمَّا تَحَقَّقُوا أَمْرَهُ
قالوا : مَا يَسْتَحِقُّ المُلْكُ إِلَّا مَنْ أَرَاخَنَا
من هَذَا الْجَبَّارِ ، فَوَلَّوهُ المُلْكَ ، وَهُوَ
صَاحِبُ الْأَخْدُودِ المَذْكُورِ فى الْقُرْآنِ (١)
لأنَّهُ تَهَوَّدَ ، قاله فى الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ ،
قالوا : وَكَانَ مُلْكُ ذِي الشَّنَاتِرِ سَبْعاً
وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَفى الرُّوضِ الْأَنْفِ
عن الْأَغَانِي : كَانَ الْغُلَامُ إِذَا خَرَجَ
من عِنْدِ لَخَيْعَةَ ، وَقَدْ لَاطَ بِهِ
قَطَعُوا مَشَافِرَ نَاقَتِهِ وَذَنَبَهَا ، وَصَاحُوا
بِهِ : أَرَطْبٌ أَمْ يَابِسٌ ؟ فَلَمَّا خَرَجَ ذُو
نُوَّاسٍ ، وَرَكِبَ نَاقَةً لَهُ تُسَمَّى السَّرَّابَ ،
قالوا : ذَا نُوَّاسٍ ، أَرَطْبٌ أَمْ يَبَّاسٌ ؟ (٢)
قال : سَتَعْلَمُ الْأَخْرَاسُ ، اسْتِ ذِي
نُوَّاسٍ ، اسْتِ رَطْبَانِ أَمْ يَبَّاسٍ ، كَذَا
فى شَرْحِ شَيْخِنَا . (لُقْبَبَ بِهِ

(١) يبنى فى سورة البروج وهو قوله تعالى : « ... قَتَلَ

أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ، النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » . الْآيَاتُ

(من ٤ الى ١٠)

(٢) الضبط من السهيل فى الروض الأنف ١/ ٢٩-٣١ ولفظه

« وَالْيَبَّاسُ وَالْيَبَّاسُ مِثْلُ الْكِبَّارِ وَالْكَبِيرِ »

وانظر فيه خبر لختيعة وذى نواس فقد أورده بتمامه ،

وفسر غريبه

الحسن بن عيسى القزاز، المحدث،
ضبطه الحافظ.

[ش ن ذ ر] *

(رَجُلٌ شِنْدَارَةٌ)، بالكسر، أهمله
الجوهرى، وقال أبو زيد: أى (غَيُورٌ)
وأنشد:

أَجَدَّبَهُمْ شِنْدَارَةٌ مُتَعَبِّسٌ
عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينٌ^(١)
(أو) رَجُلٌ شِنْدَارَةٌ (: فاحش،
كشنديرة)، بالكسر أيضاً.

وقال الليث: رجلٌ شِنْدِيرَةٌ،
وشنظيرة، إذا كان سيئ الخلق.
والشندرة: شبيهة بالرطوبة إلا أنه
أجل منها وأعظم ورقاً، قال أبو
حنيفة: هو فارسي.

[ش ن ج ر]^(٢)

(الشُّنْجَارُ، بالكسر: مُعَرَّبٌ شِنْكَارُ،
وهو خَسُّ الحِمَارِ، وَيُسَمَّى الكَخْلَاءُ

(١) اللسان والتكلم والنوادر لأبي زيد ٢٤٨ باختلاف في
رواية الصدر

(٢) كذا ورد ترتيبه في القاموس، والشرح
وحيته أن يتقدم على ما قبله

لِأَصْبَعٍ زَائِدَةٍ لَهُ)، وقيل: لِإِعْظَمِ
أَصَابِعِهِ، ويقال: معناه ذو القِرْطَةِ،
كما في الصحاح واللسان.

(وَشَنْتَرٌ ثَوْبُهُ مَرْقَةٌ)، قال شيخنا:
كلام المصنف صريح في أصالة نون
الشنترة، وصوب غيره أنها زائدة،
والحقوها بسنبلي، وهو صريح
صنيع الجوهرى؛ لأنه ذكره في
شتر^(١)، ولم يجعل له ترجمة خاصة
كما صنع المصنف، انتهى.

والشنتار والشنتير: العيار، شامية.
وشنترين، من كَوَّرَ بَاجَةً بِالْأَنْدَلُسِ
منها: أبو عثمان سعيد بن عبد الله
العروضي الشاعر، ذكره ابن حزم.

[ش ن ت م ر]

وَشَنْتَمِيرَةٌ: حِصْنٌ بِالْمَغْرِبِ.

[ش ن ج ر]^(٢)

[وما يستدرك عليه :

شِنْجَرٌ، كزبرج: جدُّ أحمد بن

(١) وكذلك اللسان في (شتر)

(٢) انظر مادة (شجر) بعد المادة الآتية (شندر)

من أعمال مصر .

وشنشور ، أخرى بالمنوفية ، وقد
دخلتها ، ونسب إليها جماعة من
المتأخرين .

[ش ن ص ر]

(الشنصرة) ، أهمله الجوهري
وصاحب اللسان ، وقال الصغاني : هو
(الغلظ) والخشونة (والشدة) ، فهو
كالشنزرة ، وزناً ومعنى ، (كالشنصير ،
بالكسر) .

(و) يُقال : هُم في شنصرة
وشنصير ، أى شدة .
(والشنصير^(١) : المعقل أيضاً) ،
وهو الملجأ .

[ش ن ظ ر]

(الشنظرة ، بالظاء المعجمة) ،
أهمله الجوهري ، وقال أبو عمرو : هو
(الشنم) في الأعراض .

(١) في مطبوع التاج «الشنصير» والصواب من القاموس
والتكلة

والحميراء ورجل الحمار) وأباً حلساً ،
وهو فيليوس ، (وهو نبات لاصق
بالأرض مشوك) ، ورقه كورق الخس
الدقيق ، كثير العدد إلى السواد ، له
أصل في غلظ إضبع ، أحمر كالدم
يصبغ اليد إذا مس ، منبتة الأرض
الطيبة التربة) وأقواه الأصفر ،
والأبيض ، ومنه مائى ضعيف ، جال
مفتوح ، وأصله أقوى ، وهو
يجذب السلا ، وينفع من الأورام
الصلبة حيث كانت .

[ش ن ز ر]

(الشنزرة : الغلظ والخشونة) .
(وشنزور) ، كجعفر : اسم (رجل) .
(و) شنزور (: ع) ذكره ابن عباد
في المحيط ، (ولعله تضيف شيزر) ،
كحيدر : بلد قرب المعرة ، قاله
الصاغاني .

[ش ن ش ر]

[وما يستدرك عليه :

شنشير ، بالفتح : قرية بالبحيرة

ويقال : (شَنْظَر) الرجل (بِهِمْ)
شَنْظَرَةٌ : (شَتَمَهُمْ) ، وأنشد :

يُشَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكَرَامِ وَيَعْتَزِي
إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ ^(١)
(والشَنْظِيرُ) ، بالكسر : (السَّيِّئُ
الْخُلُقِ) من الإبل والرجال .

والبَدْيُ (الفَحَّاشُ) الْغَلِيْقُ ^(٢) ،
كَالشَّنْذِيرِ وَالشَّنْفِيرِ ، وَالشَّنْفِيرُ ،
(كَالشَّنْظِيرَةِ) ، أنشد ابن الأَعْرَابِيِّ
لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

شَنْظِيرَةٌ زَوْجَنِيهِ أَهْلِي
مِنْ حُمَقِهِ يَحْسَبُ رَأْيِي رِجْلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنتَى قَبْلِي ^(٣)

وقال أبو سعيد : الشَنْظِيرُ : السَّخِيفُ
الْعَقْلُ ، وَهُوَ الشَّنْظِيرَةُ أَيْضاً ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : شَنْذِيرَةٌ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ،
لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لُغَةً أَوْ لُثْغَةً ، وَالْأُنْثَى

شَنْظِيرَةٌ ، قال :

قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ
شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ ^(١)

(و) قال شَمْرٌ : الشَنْظِيرُ مَثَلُ
الشَّنْظُوتَةِ : (الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنِ
الْجَبَلِ ، فَتَسْقُطُ ، كَالشَّنْظُوتَةِ ، بِالضَّمِّ .

(و) الشَنْظِيرَةُ ، (بِالْهَاءِ) : حَرْفُ
الْجَبَلِ وَطَرْفُهُ) ، وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ :
شَنْظِيرُ الْجَبَلِ : أَطْرَافُهُ ، وَحُرُوفُهُ ،
الْوَاحِدُ شَنْظِيرٌ .

(وَبَنُو شَنْظِيرٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ) ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

[ش ن غ ر]

(الشَّنْفِيرُ ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَبِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
اللِّيثُ : هُوَ (السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْبَدْيُ) ^(٢)
الْفَاحِشُ (اللِّسَانُ كَالشَّنْظِيرِ وَالشَّنْفِيرِ
وَالشَّنْذِيرِ) ، (بَيْنَ الشَّنْغَرَةِ) ، بِالْفَتْحِ ،

(١) اللسان . وفي مطبوع التاج واللسان « قامت تعظي »
وهو تحريف ومعنى « تعظي بك » أى تغري
وتفسد ، وتسمع بك وتفضحك . . .
والمشطور الثانى فى (رأراً)
(٢) فى القاموس (البنىء) وهما سواء

(١) اللسان والتكملة وفى مادة (نعل) نسب

إلى بن مباد

(٢) ضبطت فى اللسان يكون اللام هنا ويستفاد من مادة

غلق أنها كما أثبتنا

(٣) اللسان والصحيح

ويكسر ، (والشَّنْفِيرَةُ) ، بالكسر ،
كالشَّنْظَرَةِ والشَّنْظِيرَةِ .

[ش ن ف ر] *

(الشَّنْفِيرَةُ ، بالكسر) ، أهمله
الجوهري هنا ، وكذا الصاغاني ،
وذكره في حرف : ش ف ر ، وهو
(نشاطُ الناقةِ وحِدَّتُها) في السير
(كالشَّنْفَارَةِ ، بالكسر) ، قال الطرماحُ
يَصِفُ نَاقَةً :

ذات شِنْفَارَةٍ إِذَا هَمَّتِ الدَّفْـ

ـرَى بِمَا عَصَائِمِ جَسَدِهِ^(١)

يُرَوَّى بتشديد الفاء^(٢) ، أرادَ أنها
ذاتُ حِدَّةٍ في السير .

وقيل : ذاتُ شِنْفَارَةٍ ، أي ذاتُ
نشاطٍ .

(و) الشَّنْفِيرَةُ (: الرَّجُلُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ) كالشَّنْظِيرَةِ ، والشَّنْذِيرَةِ ،
وأنشد الليثُ :

(١) اللسان شفر والتكلة (شفر) وفي مطبوع التاج

«الزفرى» والصواب من اللسان والتكلة ومن ديوانه

١١٧ و«جده» في التكلة بكسر الميم

(٢) أي «شِنْفَارَةُ» كما ضبطت في التكلة

شَنْفِيرَةُ ذِي خُلُقٍ زَبَعَتِ^(١)

(والشَّنْفَرَى) ، فنعلَى : لَقَبُ عَمْرِو
بْنِ مَالِكٍ (الْأَزْدِيُّ : شَاعِرٌ عَدَاءٌ ،
وَمِنْهُ) المثل («أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى »)
وقد تقدّم أيضاً في شفر ؛ لأنه جاء
في بعض النسخ ذِكْرُهُ هناك ، وقد
أشرنا إليه ، وترجمته في شروح
الشواهد وغيرها .

(والشَّنْفَارُ) ، بالكسر : (الْخَفِيفُ)
مُثَّلَ بِهِ سَبُوءُهُ ، وفسره السيرافي .

وقال الصاغاني : والشَّنْفَارُ : الْبَعِيرُ
الكَثِيرُ الشَّعْرِ فِي الْوَجْهِ .

وشَنَافِرُ : اسمُ رَجُلٍ .

[ش ن ه ب ر] *

(الشَّنْهَبَرُ ، كسَفَرَجَل) ، أهمله
الجوهري والصاغاني ، وقال كراع :
الشَّنْهَبَرُ ، (و) الشَّنْهَبَرَةُ ، (بالهاء :
الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ) ، كذا في اللسان ،
والصوابُ أن النونَ زائدة ، كما سيأتي :

(١) اللسان (شفر) والتكلة (شفر) ومادة (زبعق) وفيها

فلا تُصَلُّ بِهَذَا أَنْ أَحْمَقَ

شَنْظِيرَةُ ذِي خُلُقٍ زَبَعَتِ .

[ش ن ق ر]

(الشَّيْنَقُورُ ، كَحَيَزُبُونِ) ، أَهْمَلُهُ
الجماعة ، وهو (هَكَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ
أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ) مِنْ شُعْرَاءِ
الْجَاهِلِيَّةِ ، (وَلَمْ يُفَسَّرْ) ، فَهُوَ نَظِيرُ
الشَّيْتَعُورِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَفَسَّرُوهُ
بِالشَّعِيرِ ، وَرَوَى : الشَّيْتَعُورُ بِالْغَيْنِ .

[ش ن ه ر]

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَنْهُورُ ، بِالشَّيْنِ وَالنُّونِ : بَلَدُهُ
بِالصَّعِيدِ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ فِي
السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَنَدَى أَنْ يَذْكُرَهَا
هَنَا ، وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا .

وشَنْهُورُ : قَرْيَةٌ أُخْرَى بِالشَّرْقِيَّةِ ،
وَتُضَافُ إِلَى الْكُومِ .

وشِينُورُ ، بِالْكَسْرِ ، كَلْبِينُورٍ^(١)

(١) فِي تَنْظِيرِهِ بَدِينُورُ تَأْمِلْ ، فَهِيَ بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَحِ
النُّونِ وَالرَّاءِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَفِي الْمُرَاصِدِ :
« دِينُورُ : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَيَفْتَحُ » وَشِينُورُ « كَمَا
ضَبَطَهُ يَأْقُوتُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، لَيْسَ غَيْرُ » وَفِي مُرَاصِدِ
الْإِطْلَاعِ ، وَضَبَطَهُ بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ : « شِينُورُ : بِكَسْرِ
أَوَّلِهِ ، ثُمَّ السُّكُونِ ، وَنُونٍ سَاكِنَةٍ ، وَوَاوٍ مُفْتُوحَةٍ ،
وَرَاءَ : قَرْيَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ عَمَلِ الْكُوفَةِ » فَدِينُورُ : بِكَسْرِ
أَوَّلِهِ وَيَفْتَحُ ، وَنُونُهُ مُفْتُوحَةٌ ، وَشِينُورُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ
لَيْسَ غَيْرُ ، وَنُونُهُ سَاكِنَةٌ .

صُقْعٌ مِنَ الْعِرَاقِ بَيْنَ بَابِلَ وَالْكُوفَةِ .

* [ش و ر]

(شَارَ الْعَسَلَ) يَشُورُهُ (شَوْرًا) ،
بِالْفَتْحِ ، (وَشِيَارًا ، وَشِيَارَةً) ،
بِكَسْرِهِمَا ، (وَمَشَارًا وَمَشَارَةً) ، بِفَتْحِهِمَا
: (اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبَةِ) وَاجْتَنَاهُ
مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْتَةَ :

فَقَضَى مَشَارَتَهُ وَحَطَّ كَأَنَّهُ

خَلَقَ وَلَمْ يَنْشَبْ بِمَا يَتَسَبَّبُ^(١)

(كَأَشَارَهُ وَاشْتَارَهُ وَاسْتَشَارَهُ) ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شُرْتُ الْعَسَلَ ، وَاشْتَرْتُهُ :
اجْتَنَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ
شَمِرٌ : شُرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهُ ، وَأَشَرْتُهُ
لُغَةً ، وَأَنشَدَ الْمُصَنِّفُ لَخَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ
الْهَذَلِيَّ فِي الْبَصَائِرِ :

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَأَنْتُمْ

أَلَدُّ مِنَ السَّلَوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا^(٢)

(وَالْمَشَارُ) ، بِالْفَتْحِ : (الْخَلِيَّةُ)
يَشْتَارُ مِنْهَا .

(١) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١١١٢ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ «خَلَقَ»

(٢) اللَّسَانُ وَشَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٢١٥ وَمَادَّةُ (سَلَوَى)

(والشَّوْرُ : العَسَلُ المَشْوَرُ) ، سُمِّيَ
بالمَصْدَرِ ، قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

فَلَمَّا دَنَا الْإِبْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومَهَا (١)

وقال الأعشى :

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيِّبِ —

سَلَّ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا (٢)

(والمِشْوَارُ) ، بالكسر) : مَاشَرَةٌ
بِهِ ، وهو عُودٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ
العَسَلِ ، ويقال لَهُ أَيْضًا : المَشْوَرُ ،
والجَمْعُ المِشَاوِرُ ، وهى المَحَابِضُ .

(و) المِشْوَارُ : (المَخْبِرُ والمنْظَرُ) ،
يقال : فُلَانٌ حَسَنُ المِشْوَارِ ، قال
الأَصْمَعِيُّ : أَى حَسَنٌ حِينَ تُجَرَّبُهُ .
وليس لفلان مِشْوَارٌ ، أَى مَنْظَرٌ .
(كالشُّورَةِ ، بالضم) ، يقال : فُلَانٌ
حَسَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ ، أَى حَسَنُ
المَخْبِرِ عِنْدَ التَّجَرُّبَةِ .

(و) المِشْوَارُ : (ما أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠ واللسان ومادة (جيم)
وفى الأصل واللسان ومادة جيم « الافراد حط »

(٢) ديوانه ٩٣ واللسان

عَلَفِهَا) ، وقد نَشَوْرَتِ نِشَوَارًا ، لَأَنَّ
نَفَعَلْتُ بِنَاءً لَا يُعْرَفُ (١) ، إِلَّا أَنْ
يَكُونُ فَعَوَلْتُ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا
البَابِ .

قال الخليل : سَأَلْتُ أَبَا الدُّقَيْشِ
عَنْهُ ، قُلْتُ : نِشَوَارٌ أَوْ مِشْوَارٌ ؟ فَقَالَ :
نِشَوَارٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارَسِيٌّ .

قال الصَّاعِقَانِي : هُوَ (مُعَرَّبٌ نِشَخَوَارُ) ،
بزيادة الخاء .

(و) المِشْوَارُ : (المَكَانُ) الذى
(تُعْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ) . وَتَشَوْرُ ،
لَيَنْظُرَ كَيْفَ مِشْوَارُهَا ، أَى كَيْفَ
سِيرَتُهَا ، (ومنه) قولهم (: إِيَّاكَ
وَالخُطْبَ فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ كَثِيرُ العِثَارِ) ،
وهو مَجَازٌ .

(و) المِشْوَارُ : (وَتَرُّ المِنْدَفِ) ،
لأنَّهُ يُشَوَّرُ بِهِ القُطْنُ ، أَى يُقْلَبُ .

(١) فى هامش اللسان (١٠٥/٦) كتب مصحه : « لأن
نفعلت . . الخ ، هكذا بالأصل ، ولعله : إلا أن
نفعلت . ثم اعلم أن (نرجس) ذكره صاحب
القاموس فى (رجس) وعين الجوهري زيادة نونه ،
فعل هذا نرجس زيد الشيء ، إذا جعل فيه النرجس
من باب نفع لا فعل ، فيكون بنساء معروفا . »

في اللسان: الشارة والشورة -
الآخر بالضم - : الحسن ، والهيئة ،
واللباس .

وقيل : الشورة : الهيئة ، والشورة
بفتح الشين : اللباس ، حكاه ثعلب ،
وفي الحديث « أنه أقبل رجلٌ وعليه
شورة حسنة » . قال ابن الأثير : هي
بالضم : الجمال والحسن ، كأنه من
الشور : عرض الشيء وإظهاره ، ويقال
لها أيضاً : الشارة ، وهي الهيئة ، ومنه
الحديث « أن رجلاً أتاه وعليه شارة
حسنة » . وألفها مقلوبة عن الواو ، ومنه
حديث عاشوراء « كانوا يتخذونه
عيداً ، ويلبسون نساءهم فيه خلبهم
وشارتهم » ، أي لباسهم الحسن الجميل .
ويقال : ما أحسن شوار الرجل ،
وشارته ، وشياره ، يعنى لباسه
وهيئته وحسنه .

ويقال : فلان حسن الشارة والشورة ،
إذا كان حسن الهيئة .

ويقال : فلان حسن الشورة ، أي
حسن اللباس .

(و) المشوارة ، (بهاء : موضع
العسل) ، أي الموضع الذي تُعسل فيه
النحل ، (كالشورة بالضم) ، وضبطه
الصاغاني بالفتح ، (و) أنشد أبو
عمرو لعدى بن زيد :

وملأه قد تلهيت بها
وقصرت اليوم في بيت عذار

في سماع يأذن الشيخ له
وحديث مثل (ماذى مشار) (١)

الماذى : العسل الأبيض ، والمشار
المُجتنى .

وقيل : ماذى مشار (: أعين على
جنبيه) وأخذه ، وأنكرها الأصمعي ،
وكان يروى هذا البيت : « مثل
ماذى مشار » ، بالإضافة ، وفتح الميم .

(والشورة والشارة والشور) ، بالفتح
في الكل ، (والشيار) ، ككتاب ،
(والشوار) ، كسحاب : الحسن والجمال
والهيئة واللباس والسمن والزينة) .

(١) اللسان والتكلم والصاح والمقاييس ٢٢٦/٣ ومادة
(أذن) وفي اللسان « عذارى »

وقال الفراء: إنه لحسن الصورة والشورة، وإنه لحسن الشور والشوار، وأخذ (١) شوره وشواره، أي زينته. والشارة والشورة: السمن.

(و) من المجاز: (استشارت الإبل) لبست سمناً وحسناً، قال الزمخشري لأنه يُشار إليها بالأصابع، كأنها طلبت الإشارة (٢).

ويقال: اشتارت الإبل، إذا لبستها شيء من السمن، وسمنت بغض السمن. (و) يُقال: (أخذت الدابة مشوارها ومشارتها)، إذا سمنت وحسنت هينتها.

وقال أبو عمرو: المستشير: السمين واستشار البعير، مثل اشتار، أي سمن، وكذلك المستشير.

(١) كذا في الأصل وبهامش مطبوع التاج « كذا بخطه » ومثله في التكملة. « والذي في اللسان عن الفراء أيضا في هذا الموضع »

« واحده شورة » وشواره ».

(٢) تمام قول الزمخشري في الأساس: « واستشارت إبله سمنت » لأنه يشار... إلخ وزاد:

« وفحل مستشير » قال ابن مقبل:

غدت كالفتيق المستشير إذا غدا

سما فتناها عن سنان فأرقلا

(والخيل شيار)، أي (سمن حسان) الهيئة، يقال: فرس شير، وخيل شيار، مثل جيد وجياد.

ويقال: جاءت الإبل شياراً، أي سماناً حسناً، وقال عمرو بن معدي كرب:

أعبأس لو كانت شياراً جيادنا
بتثليث ما ناصبت بعدي الأحامسا (١)

(وشارها) يشورها (شوراً)، بالفتح، (وشواراً) (٢) ككتاب، (وشورها) تشويراً، (وأشارها) - عن ثعلب، قال: وهي قليلة - كل ذلك (راضها) أو ركبها عند العرض على مشتريها، وقيل: عرضها للبيع، (أو بلاها)، أي اختبرها (ينظر ما عندها، و) قيل: (قلبها، وكذا الأمة)، يقال: شرت الدابة والأمة أشورها شوراً، إذا قلبتهما، وكذلك شورتها وأشرتهما، وهي قليلة.

(١) اللسان والصحاح وانظر معجم ما استعجم ومعجم البلدان (تثليث)

(٢) في مطبوع التاج « وشورا » والتصحيح من القاموس، وتنظير المصنف له بكتاب.

(و) اسْتَشَارَ (فُلَانٌ : لِبَسَ) شَارَةً ،
أى (لِبَاساً حَسَناً) .

(و) قال أبو زيد : اسْتَشَارَ (امرؤ)
إذا تَبَيَّنَ واستنارَ .

(والمُسْتَشِيرُ : مَنْ يَعْرِفُ الْحَائِلَ
مِنْ غَيْرِهَا) ، وهو مَجَازٌ ، وفى التَّهْذِيبِ
الفَحْلُ الذى يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا ،
عن الأُمَوِيِّ ، قال :

أَفَزَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ
وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ^(١)

مُشِيرٌ : مِفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ .

(وَالشَّوَارُ ، مُثَلَّثَةٌ) ، الضَّمُّ عَنْ
ثَعْلَبٍ : (مَتَاعُ الْبَيْتِ) ، وَكَذَلِكَ
الشَّوَارُ وَالشَّوَارُ ، لِمَتَاعِ الرَّحْلِ بِالْحَاءِ ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ .

(و) الشَّوَارُ ، بِالْفَتْحِ (: ذَكَرُ
الرَّجُلِ ، وَخُصْيَاهُ وَاسْتُئْهِ) ، وفى
الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ^(٢) ، أى
عَوْرَتَهُ ، وَقِيلَ : يَعْنِى مَذَاكِيرَهُ .

والتَّشْوِيرُ : أَنْ تَشُورَ الدَّابَّةُ تَنْظُرُ
كَيْفَ مَشْوَارُهَا ، أى كَيْفَ سِيرَتُهَا .

وَشُرْتُ الدَّابَّةُ شَوْراً : عَرَضْتُهَا عَلَى
الْبَيْعِ ، أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَذْبَرْتُ ، وفى
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً
لِيَشُورَهُ » أى يَغْرِضُهُ ، يَقَالُ : شَارَ
الدَّابَّةُ يَشُورُهَا ، إِذَا عَرَضَهَا لَتُبَاعٍ ،
وَحَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ
نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ » ، أى يَسْعَى^(١) وَيَخِفُّ ، يُظْهِرُ
بِذَلِكَ قُوَّتَهُ .

ويقال : شُرْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا أَجَرَيْتَهَا
لَتَعْرِفَ قُوَّتَهَا .

(و) اسْتَشَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ ، إِذَا
(كَرَفَهَا فَتَنَظَّرَ) إِلَيْهَا (الْأَقْحُ هِىَ
أُمُّ لَا) ، كَاشْتَارَهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

• إِذَا اسْتَشَارَ الْعَائِطُ الْأَيَّاءَ^(٢) •

(١) عبارة اللسان والنهاية في هذا الموضع : « أَنَّهُ كَانَ
يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أى يَرْضَاهَا عَلَى الْقَتْلِ ، وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَسْعَى
النَّفْسُ ، وَقِيلَ : يَشُورُ نَفْسَهُ ، أى يَسْعَى وَيَخِفُّ . .
الْخ » وَنَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ هَامِشُ مَطْبُوعِ النَّجَاحِ
(٢) اللسان

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢٢٧/٣
(٢) في اللسان ضبطه بالضم في هذه الجملة وقال :
« الضم لغة عن ثعلب »

وَالشُّوَارُ: فَرَجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ،
كما في الصَّحاح .

(و) منه قيل: (شَوَّرَ بِهِ)، كَأَنَّهُ
أَبْدَى عَوْرَتَهُ .

وقيل: شَوَّرَ بِهِ: (فَعَلَ بِهِ فِعْلاً
يُسْتَحْيَا مِنْهُ، فَتَشَوَّرَ) هُوَ، حَكَاهَا
يَعْقُوبُ وَتَغَلَّبَ .

قال يعقوب: ضَرِطَ أَعْرَابِيٌّ
فَتَشَوَّرَ، فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ
إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا . وَكَرِهَهَا
بَعْضُهُمْ وَقَالَ: لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .

وقال اللُّحْيَانِيُّ: شَوَّرْتُ الرَّجُلَ
وَبِالرَّجُلِ، فَتَشَوَّرَ، إِذَا خَجَلَتْهُ فَخَجِلَ،
وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

(و) شَوَّرَ (إِلَيْهِ) بِيَدِهِ (: أَوْمَأَ ،
كَأَشَارَ) ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، (وَيَكُونُ)
ذَلِكَ (بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ) ،
أَنشَدَ تَغَلَّبُ :

نَسِرَ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةَ حَاجِبٍ
هُنَاكَ ، وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ ^(١)

وفي الحديث: « كَانَ يُشِيرُ فِي
الصَّلَاةِ » ، أَيْ يُؤَمِّي بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ .

(وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا: أَمَرَهُ) بِهِ ،
(وَهِيَ الشُّورَى) ، بِالضَّمِّ ، وَتَرَكَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْخِلَافَةَ شُورَى ،
وَالنَّاسُ فِيهِ شُورَى .

(وَالْمَشُورَةُ) ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ،
(مَفْعُولَةٌ) ، وَ(لَا) يَكُونُ (مَفْعُولَةً) ،
لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ ، وَالْمَصَادِرُ لَا تَجِيءُ عَلَى
مِثَالِ مَفْعُولَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَشُورَةُ .

وَأَشَارَ يُشِيرُ ، إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ .
وَفُلَانٌ جَيِّدُ الْمَشُورَةِ وَالْمَشُورَةِ :
لِغَتَانِ .

وقال الفَرَّاءُ: الْمَشُورَةُ أَصْلُهَا
مَشُورَةٌ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَشُورَةٍ ؛ لِخِفَّتِهَا .
وقال اللَّيْثُ: الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ ،
اشْتُقَّ مِنَ الْإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ: مَشُورَةٌ .
(وَاسْتَشَارَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الْمَشُورَةَ) .

وَكَذَلِكَ شَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشَوَّارًا .

وَتَشَاوَرُوا وَاشْتَوَرُوا .

(وَأَشَارَ النَّارَ، وَ) أَشَارَ (بِهَا، وَأَشَوَّرَ بِهَا، وَشَوَّرَ) بِهَا (: رَفَعَهَا) .

(وَالْمَشَارَةُ) ، بِالْفَتْحِ (: الدَّبْرَةُ)
الَّتِي (فِي الْمَرْعَةِ) ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
الْمَشَارَةُ الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ لِلزَّرَاعَةِ
وَالْغِرَاسَةِ ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ
هَذَا الْبَابِ ، وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرِةِ .

وَفِي الرُّوضِ لِلسَّهْلِيِّ : أَنَّهُ يُقَالُ
لَمَّا تُحِيطُ بِهِ الْجُدُورُ (١) الَّتِي تُمَسِّكُ
الْمَاءَ : دَبْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَحَبْسٌ ،
وَمَشَارَةٌ . (ج مَشَاوِرُ وَمَشَائِرُ) ، وَفِي
حَدِيثِ ظَبْيَانَ « وَهُمْ الَّذِينَ خَطُّوا
مَشَائِرَهَا ، أَيْ دِبَارَهَا » (٢) .

(وَشَوَّرُ بْنُ شَوَّرِ بْنِ شَوَّرِ بْنِ شَوَّرِ)
ابْنِ فَيْرُوزَ بْنِ يَزْدَجَرْدَ بْنِ بَهْرَامَ
(اسْمُهُ دِيوَأَشْتِي) ، فَارَسِيَّةٌ ، وَمَعْنَاهُ
الْمُضْطَلَّحُ مَعَ الْجِنَّ ، وَهُوَ (جَدُّ لَعْبِدِ
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِيكَالَ) بْنِ عَبْدِ
الْوَاحِدِ بْنِ حَرْمَكِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ « الْجُدُرُ »
جَمْعُ الْجُدَارِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ « دِبَارَهَا » وَالصَّوَابُ مَا فِي الْأَصْلِ
فَالدِّبَارُ هِيَ الَّتِي بِمَعْنَى الْمَشَارَةِ

دِيوَأَشْتِي (مَمْدُوحٌ) أَبِي بَكْرٍ
(بْنِ دُرَيْدٍ فِي مَقْصُورَتِهِ) الْمَشْهُورَةِ
(وَأَرْبَعَتُهُمْ مُلُوكٌ) فَارَسٌ ، وَكَانَ
الْمُقْتَدِرُ قَلْدَهُ الْأَهْوَازَ ، فَصَحِبَهُ ابْنُهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
فَادَّبَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ ، وَيَأْتِي
ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ اللَّامِ .

(وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوَّرٍ) ، السَّخِيُّ
الْمَعْرُوفُ ، (تَابِعِيٌّ) ، جَلِيسٌ مُعَاوِيَّةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ
شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَنْشَدُوا :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوَّرٍ
وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ (١)

(وَالشَّوْرَانُ : الْعُضْفَرُ ، وَ) مِنْهُ
(ثَوْبٌ مُشَوَّرٌ) ، كَمُعْظَمٍ ، أَيْ مَضْبُوعٌ
بِالْعُضْفَرِ .

(وَالشَّوْرَانُ : (جَبَلٌ) مُطْلٌ عَلَى
السُّدِّ ، كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ ، (قُرْبَ)
عَقِيقِ الْمَدِينَةِ) ، عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ
مِنْهَا ، وَإِذَا قَصَدَتْ مَكَّةَ فَهُوَ عَنْ
يَسَارِكٍ ، وَهُوَ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ ، (فِيهِ

(وَقَصِيدَةُ شِيرَةٍ)، كَجِيْدَةٍ
(: حَسَنَاءُ).

وامرأة شِيرَةٍ، أى حَسَنَةُ الشَّارَةِ ،
وقيل : جَمِيلَةٌ .

(والشُّورَةُ، بِالضَّمِّ : النَّاقَةُ السَّمِينَةُ) ،
وقيل الكَرِيمَةُ .

(وقد شَارَتْ) ، أى حَسُنَتْ ، وَسَمِنَتْ
وَأَصْلُ الشُّورَةِ السَّمْنُ وَالْهَيْئَةُ .

(و) الشُّورَةُ ، (بِالْفَتْحِ) : الْجَمَالُ
الرَّائِعُ ، و (الْخَجَلَةُ) .

(والمُشِيرَةُ : الإِضْبَعُ) الَّتِي يُقَالُ
لَهَا : (السَّبَابَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْسَّبَابَتَيْنِ :
الْمُشِيرَتَانِ ، وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ .

(وَأَشْرِنِي عَسَلًا) ، وَنَقْلُهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ عَنْ شَمِيرٍ ، وَالصَّاغَانِي عَنْ أَبِي
عَمْرٍو ، وَنَصُّ عِبَارَتِهِمَا : يُقَالُ :
أَشْرِنِي عَلَى الْعَسَلِ ، أَيْ (أَعْنِي عَلَى
جَنْبِهِ) وَأَخْذُهُ مِنْ مَوَاضِعِهِ ، كَمَا يُقَالُ :
أَعْكَمْنِي .

(وَشِيرَوَانٌ ، بِالْكَسْرِ) وَفَتْحُ
الرَّاءِ (: نَسَبٌ بِخَارَى) ، نُسِبَ إِلَيْهَا

مِيَاهُ سَمَاءٍ كَثِيرَةٍ) ، تَجْتَمِعُ فَتُفْرِغُ فِي
الْغَابَةِ ، وَحِذَاءَهُ مَيْطَانٌ ، فِيهِ مَاءٌ بَسْرٌ
يُقَالُ لَهُ ضَعَةٌ (١) وَبِحِذَائِهِ جَبَلٌ يُقَالُ
لَهُ : سِنٌ ، وَجِبَالٌ كِبَارٌ شَوَاهِقُ يُقَالُ
لَهَا : الْحَلَاةُ .

(وَحَرَّةٌ شَوْرَانٌ : مِنْ حِرَارِ الْحِجَازِ)
السَّتُّ الْمُحْتَرَمَةُ (٢) .

(وَالشُّورَى ، كَسَكْرَى : نَبْتُ بَحْرَى)
وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ
سَوَاحِلِ الْبَحْرِ .

(و) يُقَالُ : فُلَانٌ (شِيرُكَ) ، أَيْ
(مُشَاوِرُكَ) .

وَفُلَانٌ خَيْرٌ شِيرٌ ، عَلَى وَزْنِ جَيْدٍ ، أَيْ
يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ .

(و) شِيرُكَ أَيْضًا (: وَزِيرُكَ) ، قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : فُلَانٌ وَزِيرُ فُلَانٍ
وَشِيرُهُ ، أَيْ مُشَاوِرُهُ ، (ج شُورَاءُ)
كَشُعْرَاءَ .

(١) فِي الْمَرَادِفِ فِي رِسْمِ (مَيْطَانٍ) بِهَا مَاءٌ يَثْرُ « يُقَالُ لَهَا
ضَعَةٌ لِمَزِينَةِ وَسَلِيمٍ » وَفِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ (مَيْطَانٍ)
« يُقَالُ لَهَا : ضَعَةٌ . . »

(٢) بِهَاشِمٍ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « هَكَذَا فِي خَطِّهِ بِالرَّاءِ ، وَفِي
عِبَارَةِ التَّكَلُّفِ بِالزَّايِ »

وَنَصَّهَا : وَحَرَّةٌ شَوْرَانٌ مِنَ الْحِرَارِ
السَّتِّ الْمُحْتَرَمَةِ بِالْحِجَازِ .

(وَشَيْءٌ مَشُورٌ)، كَمَقُولٍ: (مُزِينٌ)،
وَأَخَذَ شَوْرَهُ وَشَوَارَهُ، أَيْ زِينَتَهُ،
قَالَ الْكُمَيْتُ:

كَأَنَّ الْجَرَادَ يُغْنِيْنَهُ

يُبَاغِمُنْ ظَنِّي الْأَنْبِيَسَ الْمَشُورَا (١)

وَقَدْ شُرَّتْهُ، أَيْ زِينَتْهُ، فَهُوَ مَشُورٌ.

(وَالشَّيْرُ مُمَالَةٌ)، كَامَالَةِ النَّارِ
وَالْفَارِ: لَقَبُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (جَدُّ الشَّرِيفِ النَّسَابَةِ)
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّرِيفِ النَّسَابَةِ أَبِي
الْغَنَائِمِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمَذْكُورِ (الْعُمَرِيُّ) الْعَلَوِيُّ، نَسَبُهُ
إِلَى جَدِّهِ عُمَرَ الْأَطْرَفِ، إِلَيْهِ انْتَهَى
عِلْمُ النَّسَبِ فِي زَمَانِهِ، وَصَارَ قَوْلُهُ
حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ، وَقَدْ سُخِّرَ لَهُ هَذَا
الْعِلْمُ، وَلَقِيَ فِيهِ شَيْوَحًا، وَكَانَ أَبُوهُ
أَبُو الْغَنَائِمِ نَسَابَةً أَيْضًا، وَأَسَانِيدُنَا
فِي الْفَنِّ تَتَّصِلُ إِلَيْهِ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي

جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ أَبُو
الْقَاسِمِ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْبُخَارِيُّ
الشَّيْرَوَانِيُّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى
ابْنِ أَسَدٍ، وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٣١٤
ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

(وَبَنُو شَاوِرٍ)، بِكَسْرِ الْوَاوِ: (بَطْنٌ
مِنْ هَمْدَانَ)، قُلْتُ هُوَ شَاوِرُ بْنُ قُدَمٍ
ابْنِ قَادِمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ
جُثَمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ هَمْدَانَ، وَمِنْ
وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الشَّاوِرِيِّ. وَحَفِيدُهُ
الْوَلِيُّ ابْنُ الصَّدِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبُ
الْمِرْوَاحِ، قَرْيَةٌ بِأَعْلَى الصَّلْبَةِ مِنْ
الْيَمَنِ، وَلَهُ كِرَامَاتٌ. وَالْأَمِينُ ابْنُ
الصَّدِيقِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الصَّدِيقِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجَلِ عُلَمَاءِ الْمِرْوَاحِ،
وُلِدَ بِهَا سَنَةَ ٩٦٥ وَجَاوَرَ بِالْحَرَمَيْنِ
خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْيَمَنِ، وَأَخَذَ السُّلُوكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ
جَبْرِيلَ الْهَتَّارِ بِمَدِينَةِ اللَّخْبِ،
وَتُوفِّيَ بِبَلَدِهِ سَنَةَ ١٠١٠ وَدُفِنَ
بِالشَّجِينَةِ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ يَتَّصِلُ
إِلَيْهِ سَنَدُنَا فِي الْقَادِرِيَّةِ.

محلّه ، والشَّيرُ (أعجميّة ، أى الأسد) ،
هكذا ذَكَرَهُ الصَّغَانِيّ .

(ورِيحٌ شَوَارٌ ، كَسَحَابٍ : رُخَاءٌ) ،
لغة يَمَانِيَّةٌ قَالَه الصَّغَانِيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ شَارٌ صَارٌ ، وشَيْرٌ صَيْرٌ : حَسَنٌ
الْمَخْبَرِ عِنْدَ التَّجَرِبَةِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَنْظَرِ ، أَيْ أَنَّهُ فِي مَخْبَرِهِ مِثْلُهُ فِي
مَنْظَرِهِ .

وتَشَايَرَهُ النَّاسُ : اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصَارِهِمْ
كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ (١) .

وقال الفراءُ : شَارَ الرَّجُلُ ، إِذَا حَسَنَ
وَجْهُهُ ، وَرَأَسَ ، إِذَا اسْتَغْنَى .

واشْتَارَتِ الْإِبِلُ : سَمِنَتْ بَعْضُ
السَّمَنِ .

وفَرَسُ شَيْرٌ ، كَجَيْدٍ : سَمِينٌ .

وشارَ الْفَرَسُ : حَسُنَ وَسَمِنَ ، وَفِي
حَدِيثِ الزُّبَايَا « أَشَوَّرَ عُرُوسٍ (٢) تَرَى » ؟

(١) في اللسان : وفي حديث إسلام عمرو بن العاص « فدخل

أبو هريرة فتشايروا الناس » أى اشتبهوا بأبصارهم ،

كأنه من الشارة ، وهى الشارة الحسنه » وفي النهاية :

وهى الهيئة واللباس

(٢) في اللسان : « أشوّر عروس » وهما بمعنى واحد

والشَّيرُ ، كَجَيْدٍ : الْجَمِيلُ .

والتَّشَاوُرُ والاشْتَوَارُ : الْمَشُورَةُ .

واشْتَارَ ذَنْبُهُ ، مِثْلَ اكْتَسَارَ ، قَالَه
الصَّغَانِيّ .

وشَوْرٌ ، بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ قُرْبَ
الْيَمَامَةِ ، قَالَه الصَّغَانِيّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : فِي
دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .

وشَيْرٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصِيرِيّ ،
بِالْكَسْرِ : شَيْخُ ابْنِ جَمِيعِ الْفَسَّانِيّ .

وأبو شَوْرٍ عَمْرُو بْنُ شَوْرٍ ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ .

وعبدُ الْمَلِكِ بْنُ نَافِعِ بْنِ شَوْرٍ ،
رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وشَيْرَوِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ : جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَ عَنِ الْمُخْلِصِ ،
ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ فِي الذَّيْلِ .

وولده أبو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ
الشَّيْرَوِيُّ ، مشهورٌ عَالِي الإسْنَادِ ،
وهذا محلُّ ذِكْرِهِ .

وشَيْرَانٌ كَسَحْبَانَ : لَقَبُ الْحَسَنِ بْنِ
أَحْمَدَ الدَّرَّاعِ ، مات سنة ٢٨٦ . وَلَقَبُ

الزاهد، وعن شيخنا محمد بن الطيب
الفايبي بالإجازة.

[ش هـ ر] *

(الشُّهْرَةُ، بالضم: ظهورُ الشيء في
شُئْنَةٍ)، حتى يَشْهَرَهُ النَّاسُ، هكذا
في المحكم والأساس (١) فقول
شيخنا: القَيْدُ بالشُّعْنَةِ غيرُ معروفٍ
ولا يُعرفُ لغيرِ المصنّف، محلُّ تأملٍ،
نعم ذكره الجَوْهَرِيُّ من غيرِ قَيْدٍ،
فقال: الشُّهْرَةُ: وُضُوحُ الأمرِ.

(وقد شَهَرَهُ، كمنَعَهُ)، يَشْهَرُهُ شَهْرًا.

(وشَهَرُهُ) تَشْهِيرًا فَاشْتَهَرَ، وشَهَرَهُ
تَشْهِيرًا (٢).

(واشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ) أَي: يُسْتَعْمَلُ
لِإِزْمًا وَمُتَعَدِّيًا، وهو صَحِيحٌ قال:

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي
لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ (٣)

ويروى لِمُشْتَهَرٌ بِكسرِ الهاءِ.

(١) كذا وهو سهو وصوابه «واللسان» فليس في الأساس

المطبوع هذا النص وإنما هو في اللسان

(٢) تكررت الجملة ولعله ليعطف عليها ما يأتي

(٣) اللسان وهو لابن الدميثة كما في شرح العمارة،

للمرزوق ص ١٣٦٤

سَهْلُ بْنُ مُوسَى الْقَاضِي الرَّامَهُرْمُزِيُّ،
من شيوخ الطُّبرَانِيِّ.

وشِيرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْعِ شَيْخٌ
لِلْمَالِئِيِّ.

ومحمّدُ بْنُ شِيرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَصْرِيِّ، عن عَبَّاسِ
الدُّورِيِّ، وعنه زَاهِرُ السَّرْحِيِّ.

وعبدُ الْجَبَّارِ بْنِ شِيرَانَ بْنِ زَيْدٍ،
رَوَى عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ بِالْإِجَازَةِ. وَأَبُو
الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شِيرَانَ
الْوَاسِطِيِّ، وابنُ أَخِيهِ أَنْجَبُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شِيرَانَ، وَأَبُو
الْفُتُوحِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ
بِشِيرَانَ: حَدَّثُوا.

وَالشَّاورِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ مِنْ
أَعْمَالِ قُمُولَةَ، نُسِبَتْ إِلَى بَنِي
شَاوِرٍ، نَزَلُوا بِهَا، مِنْهَا شَيْخُنَا أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مُوسَى
السَّفَارِيُّ الرَّبْعِيُّ الْمَالِكِيُّ نَزِيلُ
فَرْجُوطَ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
ابْنِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْكَانْدَرِيِّ

(والشَّهِيرُ وَالْمَشْهُورُ: الْمَعْرُوفُ الْمَكَانَ الْمَذْكُورُ)، يُقَالُ: رَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ وَمُشَهَّرٌ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ اسْمًا، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ وَجْهًا، فَإِذَا بَلَّوْنَاكُمْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ». (و) الشَّهِيرُ: (النَّبِيَّةُ)، ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي.

(وَالشَّهْرُ: الْعَالِمُ)، جَمَعَهُ شُهُورٌ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

فإِنِّي وَالضُّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وما يَتْلُو السِّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ^(١)

قال الصَّاعِقَانِي: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي طَالِبٍ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ.

(و) الشَّهْرُ: (مِثْلُ قَلَامَةِ الظُّفْرِ).

(و) فِي الْحَدِيثِ «صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّهْرُ: (الهِلَالُ)، سُمِّيَ بِهِ لَشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ، أَرَادَ: صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ،

وقيل: سِرُّهُ: وَسَطُهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَيْ إِنْ فَائِدَةُ ارْتِقَابِ الْهِلَالِ لَيْلَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ: لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ.

(و) الشَّهْرُ: (الْقَمَرُ)، سُمِّيَ بِهِ لَشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ، (أَوْ هُوَ إِذَا ظَهَرَ) وَوَضَحَ (وَقَارَبَ الْكَمَالَ). (و) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الشَّهْرُ: (الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ مِنْ الْأَيَّامِ)، سُمِّيَ بِذَلِكَ (لَأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ). وَفِيهِ عَلَامَةٌ ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ.

وقال الزَّجَّاجُ: سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لَشَهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لَشَهْرَتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ.

(ج) أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّهْرُ وَالْأَشْهُرُ عَدَدٌ، وَالشُّهُورُ: جَمَاعَةٌ.

وقيل: سُمِّيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهِلَالِ إِذَا أَهَلَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَأَيْتُ الشَّهْرَ، أَيْ رَأَيْتُ هِلَالَهُ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ^(١) *

(١) اللسان وفي الأساس والمقاييس ٢٢٢/٣ وصدده فيها. فأصبح أجلى الطرف ما يستزیده.

وقال الله عز وجل ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ (١) قال الفراء: هي شوال وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، وإنما جاز أن يقال: أشهر، وإنما هما شهران وعشر من ثالث، وذلك جائز في الأوقات، وتقول العرب: له اليوم يومان مذ لم أره، إنما هو يوم وبعض آخر، قال: وليس هذا بجائز في غير المواقيت، لأن العرب قد تفعل الفعل في أقل من الساعة ثم يوقعونه على اليوم، ويقولون: زرته العام وإنما زار في يوم منه.

(وشاهرة مشاهرة وشهارة)، كتاب (استأجره للشهر)، عن اللحياني. والمُشَاهَرَةُ: المعاملة شهراً بشهر، كالْمَعَاوِمَةِ من العام.

(وأشهرُوا: أتى عليهم شهر)، تقول العرب: أشهرنا مذ لم نلتق، أي أتى علينا شهر، قال الشاعر:

مازلتُ مذ أشهر السفار أنظرهم
مثل انتظار المضحى راعي الغنم (٢)

وأشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء،
أي أتى علينا شهر.

وأشهرنا في هذا المكان: أقمنا فيه شهراً.

وأشهرنا دخلنا في الشهر.

(و) أشهرت (المرأة): دخلت في شهر ولادها).

(وشهر) زيد (سيفه، كمنع)،
يشهره شهراً، أي سلّه.

(وشهرة) تشهيراً: انتضاه فرفعه
على الناس، قال:

يأليت شعري عنكم حيفاً
أشاهرون بعدنا السيوفاً (١)

وفي حديث عائشة «خرج شاهراً سيفه، راكباً راحلته»، تعني يوم الردة، أي مبزراً له من غمده. وفي حديث ابن الزبير: «من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر»، أي من أخرجه من غمده للقتال، وأراد بوضعه:

(١) اللسان، وفي مادة (شعر) ينقص مشطور الشاهد وزيادة مشطور غيره.

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧

(٢) اللسان والصحاح

ضَرَبَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ «لَيْسَ مِنَّا
مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ» .

(وَالْأَشَاهِرُ : بَيَاضُ النُّرْجِسِ) .

(و) يُقَالُ : (أَتَانُ) شَهِيرَةٌ ، (وَأَمْرَأَةٌ
شَهِيرَةٌ) ، أَيْ (عَرِيضَةٌ) ضَخْمَةٌ ،
وَقِيلَ : عَرِيضَةٌ (وَاسِعَةٌ) .

(و) يُقَالُ : هُوَ لَمْ يَرْكَبِ (الشَّهْرِيَّةَ ،
بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَادِيزِ) ، وَهُوَ
بَيْنَ الْبِرْدَوْنِ وَالْمُقْرِفِ مِنَ الْخَيْلِ .

وَفِي الْأَسَاسِ : بَيْنَ الرَّمَكَةِ وَالْفَرَسِ
الْعَنِيقِ ، وَالْجَمْعُ الشَّهَارِيُّ .

(وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ) الْأَشْعَرِيُّ
(: مُحَدَّثٌ مَتْرُوكٌ) ، رَوَى عَنْ بِلَالِ
الْمُؤَدَّنِ ، وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ ، وَجَابِرِ وَجَرِيرِ
وَجُنْدَبِ وَسَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَعَنْهُ زُبَيْرُ
الْيَاسَمِيِّ وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ،
وَعِثْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَمَطَرُ الْوَرَّاقِ وَغَيْرُهُمْ ،
كَذَا فِي حَاشِيَةِ الْإِسْمَالِ ، قَالَ ابْنُ
عَدِيٍّ : لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَوُثِّقَ ابْنُ
مُعِينٍ ، كَذَا فِي دِيْوَانِ الذَّهَبِيِّ .

قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
خَرِيْطَةُ شَهْرٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ
يُخَاطِبُهُ :

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيْطَةٍ
فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بِعَدَاكَ يَا شَهْرُ
قُلْتُ : الْقَائِلُ هُوَ الْقُطَامِيُّ الْكَلْبِيُّ ،
وَيُقَالُ : سِنَانُ بْنُ مُكَبَّلٍ النُّمَيْرِيُّ ،
وَكَانَ شَهْرٌ قَدْ وَلَّى عَلَى خَزَائِنِ يَزِيدَ
ابْنِ الْمُهَلَّبِ ، وَبَعْدَهُ :

أَخَذَتْ بِهَا شَيْئًا طَفِيفًا وَبِعَتْهُ
مِنْ ابْنِ جَرِيرٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْغَدْرُ
كَذَا فِي تَارِيخِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ .

(وَشَهْرَانُ بْنُ عَفْرَسَ) بْنِ خَلْفِ بْنِ
أَقْتَلِ ، (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ) ، وَأَقْتَلُ
هُوَ خَثْعَمُ ، مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سِنَانِ الشَّهْرَانِيِّ ، كَانَ أَمِيرَ الْجِيُوشِ
فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ، وَكُسِرَ عَلَى قَبْرِهِ
أَرْبَعُونَ لِسَاءً .

(وَالْمَشْهُورُ) : اسْمُ (فَرَسٍ ثَعْلَبَةٍ بْنِ
شِهَابِ الْجَدَلِيِّ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

(وَيَوْمُ شَهْوَرَةٍ) ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ

وسكون الهاء ، (مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ بَنِي
كِنَانَةَ) ، نقله الصاغاني .

(والمُشَهَّرَةُ : فرسٌ مُهْلِهْلٍ بنِ
رَبِيعَةَ) ، وفي التكملة هي المُشَهَّرُ ،
بغير هاء .

(وذو المُشَهَّرَةِ : أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ
ابنُ أَوْسٍ) بنِ خَرَشَةَ الْخَزَرَجِيِّ
السَّعْدِيِّ ، (صَحَابِيٌّ) ، كَانَتْ لَهُ
مُشَهَّرَةٌ ، إِذَا خَرَجَ بِهَا يَخْتَالُ بَيْنَ
الصَّفَيْنِ لَمْ يُبْقَ وَلَمْ يَذَرْ) .

[] ومما يستدرك عليه :

الشُّهْرَةُ : الفَضِيحَةُ ، قاله ابنُ
الأعرابي .

ولَيْسَ الْمُشَهَّرَةُ :

ونُهِيَ عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ .

وصَبِيٌّ مُشَهَّرٌ ، كَأَحْوَلٍ فَهُوَ
مُحْوَلٌ (١) .

(١) لفظه في الأماس : « وأشهر الصبي » ،
وصبيٌّ مُشَهَّرٌ : أتى عليه شهر ، كما قيل :
أَحْوَلٌ ، فَهُوَ مُحْوَلٌ . قال .

وما مُشَهَّرُ الْأَشْيَالِ رِثَالٌ غَابَةٌ
تُنَكَّبُهُ غُلُبُ اللَّيْلِ وَالْخَوَادِرِ

ومن المَجَازِ : أَشْهَرْتُ فَلَانًا :
اسْتَخَفَّفْتُ بِهِ وَفَضَّخْتُهُ وَجَعَلْتُهُ شُهْرَةً .

وشُهَارٌ ، كُفْرَابٍ : مَوْضِعٌ . قال
أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شُهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
عَلَى دُبُرٍ مُجَلٍّ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ (١)

وشُهَارَةٌ ، بِالضَّمِّ (٢) : حِصْنٌ عَظِيمٌ
بِالْيَمَنِ ، وَيُقَالُ لَهُ : شُهَارَةُ الْفَيْشِ ،
وهو من مَعَاقِلِ الْأَهْنُومِ ، قال الشاعر :

وفي شُهَارَةِ أَيَّامٍ تَعَقَّبَهَا
قَتْلُ الْقَرَامِطَةِ الْأَشْرَارِ فِي أَقْصَرِ

وَوَبَّرُ بْنُ مُشَهَّرٍ ، كُمُحَمَّدٍ : صَحَابِيٌّ ،
وَضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ كُمُكْرَمٍ ، وَحَكَى ابْنُ
الْجَوْزِيِّ كُمُحْسِنٍ ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

وَأُمُّ الْأَسْوَدِ ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ مُشَهَّرٍ ، لَهَا
ذِكْرٌ .

وَمُشَهَّرُ بْنُ الْعِيَّارِ الْعِجْلِيِّ . وَأَبُو
مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ الْمُؤَصِّلِيُّ ، يُعْرَفُ بِابْنِ
الْمُشَهَّرِ ، حَدَّثَنَا .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣١ واللسان

(٢) في معجم البلدان ضبط القلم بفتح الشين

وشَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ الْمُعَمَّرُ الْمَحْدُثُ
مَشْهُورُ بْنُ الْمُشْتَرِيحِ الْحُسَيْنِيِّ
الْأَهْدَلِيِّ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
عَلِيِّ الْمَرْحُومِيِّ الضَّرِيرِ، نَزِيلِ
مُخَا، وَعَنْ الْوَجِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الدَّهَبِيِّ الدَّمَشَقِيِّ وَغَيْرَهُمَا.

[ش ه ب ر] *

(شَهْبَرُ دَبْرُ الْبَعِيرِ)، هُكَذَا فِي النَّسْخِ
الَّتِي بَأْيَدِنَا، وَالصَّوَابُ وَبَرُّ الْبَعِيرِ،
بِالْوَاوِ: (اشْهَابٌ).

(و) شَهْبَرٌ (لَكَذَا: أَجْهَشَ لِلْبُكَاءِ)،
وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَشَهْبَرٌ: أَجْهَشَ
لِلْبُكَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ «لَكَذَا».

(وَرَجُلٌ شَهْبَرٌ)، كَجَعْفَرٍ: ضَخْمُ
الرَّأْسِ، (أَوْ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجَالُ)،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ:
شَهْبَرٌ.

(وَامْرَأَةٌ شَهْبَرَةٌ) وَشَهْرَبَةٌ
(وَشَيْهَبُورٌ، وَشَنْهَبَرَةٌ)، بِالنُّونِ زَائِدَةٌ:
(مُسْنَةٌ وَفِيهَا بَقِيَّةُ قُوَّةٍ)، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ، فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ
شَهْبَرَةً وَلَا نَهْبَرَةً» أَيْ كَبِيرَةً فَانِيَةً.

وَشَيْخُ شَهْبَرٍ وَشَهْرَبٍ. عَنْ يَعْقُوبَ.
قَالَ شِظَاظُ (١) الضَّبِّيُّ، وَهُوَ أَحَدُ
الْأَصْوَصِ الْفُتَّاكِ، وَكَانَ رَأَى عَجُوزًا
مَعَهَا جَمَلٌ حَسَنٌ، وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى
بَكْرٍ لَهُ، فَنَزَلَ، وَقَالَ: أَمْسِكِي لِي هَذَا
الْبَكْرَ؛ لِأَقْضِيَ حَاجَةً وَأَعُودَ، فَلَمْ
تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ،
فَانْفَلَتَ مِنْهَا جَمْلُهَا وَنَدَّ، فَقَالَ: أَنَا
آتِيكَ بِهِ، فَمَضَى وَرَكِبَهُ وَقَالَ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَةٍ
عَلَّمَتْهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ (٢)
وَالْجَمْعُ الشَّهَابِرُ، وَقَالَ:

* جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِيرًا (٣) *

(وَالشَّهْبَرُ)، كَجَعْفَرٍ: (الضَّخْمُ
الرَّأْسِ).

(و) رَجُلٌ (مُشَهْبَرٌ) الرَّأْسِ: كَبِيرُهُ
مَقْطُوحُهُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

(وَعِصَامُ بْنُ شَهْبَرٍ: حَاجِبُ النُّعْمَانِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «شِظَاظُ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ
وَالْقَامُوسِ (شِظْظُ)

(٢) اللِّسَانُ، وَالصَّحَاحُ وَمَادَةُ (نَقَضُ)

(٣) اللِّسَانُ، وَالصَّحَاحُ وَمَادَةُ (عَشَبُ)

ابن المُنْذِرِ) مَلِكِ الْعَرَبِ ، وهو القائل :

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامَا
وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا^(١)

وسيلأى ذكره في ع ص م .

[ش ه ج ر]

(الشَّهَاجِرُ) ، بلفظ الجمع ، أهمله
الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللسان ، وقال
الصَّاعِقَانِي ، في التَّكْمِلَةِ : هي (الرَّخَمُ ،
لا وَاحِدَ لَهَا) ، لم يُسَمَّعَ إِلَّا عَلَى
لَفْظِ الْجَمْعِ .

[ش ه د ر]

(شَهْدَرُ الْجَارِيَةِ وَالْفُلَامُ ، وهو أَنْ
يَتَحَرَّكَ مَا بَيْنَ ثَلَاثِ سِنِينَ ، إِلَى سِتٍّ)
سِنِينَ ، (وهي شَهْدَرَةٌ ، وهو شَهْدَرٌ) ،
كجَعْفَرٍ .

(وَالشَّهْدَارَةُ ، بالكسر : الْفَاحِشُ ،
وَالنَّمَامُ ، وَالْمُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ ، و) قال
أَبُو عَمْرٍو : الشَّهْدَارَةُ : الرَّجُلُ
(الْقَصِيرُ) ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِلْكُمَيْتِ

(١) مادة (عصم)

يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ :

وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةَ الْأَبْعَدِيِّينَ
وَلَا زُمَحَ الْأَقْرَبِيِّنَ الشَّرِيرَا^(١)

(و) قيل : الشَّهْدَارَةُ (: الْغَلِيظُ) .

(وَالشَّهْدَرُ ، كجَعْفَرٍ : الْعَظِيمُ
الْمُتَرَفُّ) ، أوردَه الصَّاعِقَانِي .

[ش ه ذ ر]

(الشَّهْدَارَةُ) ، بالذال المعجمة ، أهمله
الجَوْهَرِيُّ والصَّاعِقَانِي ، وهو (الشَّهْدَارَةُ) ،
بالمهمله في معانيه ، يقال : رَجُلٌ
شَهْدَارَةٌ ، بالذال والذال ، أى فاحش .

(و) الشَّهْدَارَةُ (: الْعَنِيفُ فِي السَّيْرِ)
وهو أيضاً الكثيرُ الكلامِ .

[ش ه ز و ر]

(شَهْرُزُورُ) ، بِالْفَتْحِ (: مَدِينَةُ^(٢)
زُورِ بْنِ الضَّحَّاكِ) ، وهو الذي أَخَذَتْهَا ،
فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْآنَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ

(١) اللسان ومادة (زمع)

(٢) مدينة : تفسير لكلمة شهر في الفارسية ، وقد صرح

بذلك ياقوت في معجم البلدان في التعريف بشهرزور

فقال : « ومعنى شهر بالفارسية : المدينة »

بالإجازة العامة ، تُوفِّي بالمدينة في ٢٨
جُمَادَى الأولى سنة ١١٠١ .

وفي شرح شيخنا ما نصه : وقال
أبو عبد الله الرُّشَاطِيُّ في اقتباس
الأنوار ، وقد اختصره عبدُ الحقِّ
الأزديُّ الإشبيليُّ ، ومنه نقلتُ :
شهرزورُ : بلدٌ من بلادِ أذربيجان ،
ثم قال : أنشدنا الفقيهُ الحافظُ أبو
عليٍّ الصَّدَقِيُّ ، قال أنشدنا أبو محمدٍ
السَّراجُ ^(١) لنفسه :

وَعَدْتُ بَأَن تَزُورِي كُلَّ شَهْرٍ
فَزُورِي ، قَدْ تَقَضَّى الشَّهْرُ ، زُورِي

وَشُقَّةُ بَيْنِنَا نَهْرُ الْمُعَلَّى
إِلَى الْبَلَدِ الْمُسَمَّى شَهْرُ زُورٍ

وَشَهْرُ صُدُودِكَ الْمُخْتَوْمِ صِدْقُ
وَلَكِنْ شَهْرٌ وَضَلِكِ شَهْرُ زُورٍ

قال : وقد أنشدناها شيخنا الإمامُ
أبو عبد الله بن المَسَاوِي ، أعزه الله
تعالى ، غير مرة .

في الجبال ، بين إربيلَ وهمدان ^(١) ،
وأهلها كلهم أكرادٌ ، والمدينة في
صحراء ، عليها سورٌ سمكه ثمانية
أذرع ، بقربها جبلٌ يُعرف بشعران ،
أكثر الجبال أشجاراً وغيوناً ، وآخرُ
يُعرف بالزلم ، وقد نسب إليه جماعةٌ
من العلماء ، منهم : أبو عمرو بن
الصلاح ، وأبو محمد القاسم بن
مظفر بن علي ، وابنه أبو بكر
محمد الملقب بقاضي الخافقين ،
وأبو المظفر محمد بن علي بن الحسن
ابن أحمد ، وغيرهم ، ومن المتأخرين
شيخ مشايخنا أبو العرفان إبراهيم بن
حسن بن شهاب الدين الكردي
الشهراني ، ولد بها في شوال سنة
١٠٢٥ وقدم المدينة ، ولازم القشاشي ،
 واجتمع في مصر عند مروره بهامع
الشهاب الخفاجي ، والشيخ سلطان ،
 وغيرهما ^(٢) ، وقد حدثنا عنه شيخنا
محمد بن علاء الدين الزبيدي
بالكتابة ، وأحمد بن علي الدمشقي

(١) في مطبوع التاج (همدان) والصواب عن معجم
البلدان

(٢) في مطبوع التاج « وغيرهم »

(١) معجم البلدان (شهرزور) ونسبها إلى أبي محمد جعفر
بن أحمد السراج مع بعض اختلاف يسير

وَصِيدٌ وَصِيدٌ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْوَاوِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ.

(فصل الصاد)

المهملة مع الراء

[ص آر] *

(صَوَّارٌ، كَجَعْفَرٍ)، قَالَ شَيْخُنَا:
الصَّوَابُ كَجَوْهَرٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلٌ،
وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، انْتَهَى.

وَهُوَ (ع) مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ، مِنْ
طَرَفِ السَّمَاءِ، وَمَسَافَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْ
الْكُوفَةِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ، عَاقَرَ فِيهِ سُحَيْمُ
ابْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ غَالِبَ بْنِ صَغْصَعَةَ
أَبَا الْفَرَزْدَقِ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا ثُمَّ
بَدَأَ لَهُ، وَعَقَرَ غَالِبٌ مِائَةً، قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعُدَّ مُجَاشِعٌ
مِنَ الْفَخْرِ إِلَّا عَقْرَنِي بِصَوَّارٍ^(١)

وَأُورِدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي ص وَ ر.

قُلْتُ: وَفِي هَذِهِ الْمُعَاقَرَةِ، قَالَ

(١) اللسان، ومعجم البلدان (صوار) وهو في ديوانه
وروايته «إلا عقرنابي...»

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

[ش ه ن ب ر]

شَاهَنْبَرٌ، بِسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِ
الْمُوَحَّدَةِ: مَحَلَّةٌ بِأَعْلَى نَيْسَابُورَ، مِنْهَا
أَبُو نَضْرٍ فَتَحُ بْنُ نُوحِ بْنِ سِنَانِ
الْعَامِرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
يَحْيَى، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ.

[ش ي ر] *

(شِيَارٌ، كَكِتَابٍ: يَوْمُ السَّبْتِ) فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، هَكَذَا كَانَتِ الْعَرَبُ
تُسَمِّيهِ، قَالَ:

أَوَّمِلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بَأُولَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ

أَوِ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ يَفْتُنِي
فَمُونِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ^(١)

قَالَ الزَّجَّاجُ: (جَ أَشِيرٌ، وَشِيرٌ،
(و) إِنْ شُئْتَ قُلْتَ ثَلَاثَةً (شِيرٍ
بِالْكَسْرِ)، تُسَكِّنُ الْيَاءَ وَتَبْنِيهَا عَلَى
فِعْلٍ لَتَسْلُمَ الْيَاءُ، كَمَا تَقُولُ صَيُودُ

(١) اللسان، والمواد (أول، هون، جبر، دبر، أنس
عرب)

الشاعر، أنشده ابن دُرَيْدٍ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبُّ

بِأَبْيَضِ ذِي شُطْبٍ بِاتِّسْرِ
يَقُطُّ الْعِظَامَ وَيَبْرِى الْعَصَبُ^(١)

(و) صَوَارٌ، (كُغْرَابٌ : ع بالمدينة)
المُشْرِفَةُ، على ساكنها أفضل الصلاة
والسلام .

[ص ب ر] *

(صَبْرُهُ عَنْهُ يَضْبِرُهُ) صَبْرًا :
(حَبَسَهُ)، قال الحُطَيْنَةُ :

قُلْتُ لَهَا أَضْبِرُهَا جَاهِدًا
وَيَحْكُ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ^(٢)

(وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ عَلَى الْقَتْلِ) :
نَضَبُهُ عَلَيْهِ، وقد نهى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلّم أَنْ يُضْبَرَ^(٣)
الرُّوحُ، وهو (أَنْ يُحْبَسَ) حَيًّا (وَيُرْمَى)
بشئٍ (حَتَّى يَمُوتَ) .

(١) اللسان والصحاح (سبب) ونسبت الأبيات
إلى ذى الخرق الطهويّ ،

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان

(٣) في اللسان « تصبر »

وأصل الصَّبْرِ : الحَبْسُ : وكلُّ مَنْ
حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ .

وفي حديث آخر في رَجُلٍ أَمْسَكَ
رَجُلًا وَقَتْلَهُ آخَرُ، فقال : « اقْتُلُوا
الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ » يَعْنِي
احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى
يَمُوتَ كَفَعْلِهِ بِهِ (وقد قَتَلَهُ صَبْرًا) .

(و) قد (صَبَرَهُ عَلَيْهِ)، وكذلك لو
حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ :
صَبَرْتُ نَفْسِي، قَالَ عَنْتَرَةُ يَذْكُرُ
حَرْبًا كَانَ فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً
تَرَسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلَعُ^(١)

يقول : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُ : إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .

وَكُلُّ مَنْ قُتِلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ
وَلَا حَرْبٍ وَلَا خَطَاٍ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا .

(وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ)، بالهاء (: مَضْبُورٌ
لِلْقَتْلِ)، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وفي الحديث :
نَهَى عَنِ الْمَضْبُورَةِ، وهى المَحْبُوسَةُ
عَلَى الْمَوْتِ :

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح

(و) قال ابن سيده (: يَمِينُ الصَّبْرِ :
التي يُنْسِكُكَ الحَكْمُ عَلَيْهَا حَتَّى
تَخْلَفَ) ، وقد حَلَفَ صَبْرًا ، أَنشد
ثعلب :

فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَغْرِ الظُّهْرَ
أَوْ يُبْلَى اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا^(١)

(أو) هي (التي تَلَزَمُ) لصاحبها
من جِهَةِ الحَكْمِ (وَيُخَيَّرُ عَلَيْهَا
حَالِفُهَا) ، بَأَن يَحْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَيْهَا
حَتَّى يَخْلِفَ بِهَا ، فلو حَلَفَ إِنْسَانٌ
من غير إِخْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا .

ويقال : أَصْبَرَ الحَاكِمُ فُلَانًا عَلَى
يَمِينِ صَبْرًا ، أَى أَكْرَمَهُ .

(وَصَبَرَ الرَّجُلُ) يَصْبِرُهُ (: لَزِمَهُ) .

(وَالْمَضْبُورَةُ : الْيَمِينُ) ، قِيلَ لَهَا :
مَضْبُورَةٌ ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ
هُوَ الْمَضْبُورُ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا صَبَرَ مِنْ
أَجْلِهَا ، أَى حُبْسٍ ، فَوُصِفَتْ بِالصَّبْرِ ،
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا .

(وَالصَّبْرُ : نَقِيضُ الْجَزَعِ) .

يقال : (صَبَرَ) الرَّجُلُ (يَصْبِرُ)
صَبْرًا (فَهُوَ صَابِرٌ) وَصَبَّارٌ (وَصَبِيرٌ) ،
كَأَمِيرٍ ، (وَصَبُورٌ) ، وَالْأُنْثَى صَبُورٌ
أَيْضًا ، بغير هاء ، وَالْجَمْعُ صُبُرٌ .

وقال الجوهري : الصَّبْرُ : حَبْسُ
النَّفْسِ عِنْدَ^(١) الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ
فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا ،
وَصَبْرَتُهُ أَنَا : حَبْسَتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ ﴾^(٢) أَى اخْبِسْ نَفْسَكَ مَعَهُمْ .

وفى البصائر للمصنّف : الصَّبْرُ فِي
اللُّغَةِ : الْحَبْسُ وَالْكَفُّ فِي ضَيْقٍ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ صَبِرٌ ، إِذَا أَمْسَكَ
وَحَبَسَ لِلْقَتْلِ ، فَالصَّبْرُ : حَبْسُ
النَّفْسِ عَنِ الْجَزَعِ ، وَحَبْسُ اللِّسَانِ
عَنِ الشُّكْوَى ، وَحَبْسُ الْجَوَارِحِ عَنِ
التَّشْوِيشِ .

وقال ذو النُّون : الصَّبْرُ : التَّبَاعُدُ عَنِ
الْمُخَالَفَاتِ ، وَالسُّكُونُ عِنْدَ تَجَرُّعِ

(١) لفظ الصحاح « عن الجزع » وما هنا يوافق عبارة

اللسان عن الجوهري ، وانظر قول المجد في البصائر

التالي بعد .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٨

غُصَصِ الْبَلِيَّاتِ ، وإِظْهَارُ الْغِنَى مَعَ طُولِ الْفَقْرِ بِسَاحَاتِ الْمَعِيشَةِ .

وقيل : الصَّبْرُ : الْوُقُوفُ مَعَ الْبَلَاءِ بِحُسْنِ الْأَدَبِ .

وقيل : هو الْفَنَاءُ فِي الْبَلْوَى بِسَلَا ظُهُورِ شَكْوَى .

وقيل : إِلْزَامُ النَّفْسِ الْهُجُومَ عَلَى الْمَكَارِهِ .

وقال عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ : هُوَ الثَّبَاتُ مَعَ اللَّهِ ، وَتَلَقُّى بَلَاتِهِ بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ .

وقال الْخَوَّاصُ : هُوَ الثَّبَاتُ عَلَى أَحْكَامِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

وقيل : الصَّبْرُ : أَنْ تَرْضَى بِتَلَفِ نَفْسِكَ فِي رِضَا مِنْ تُحِبُّهُ .

وقال الْحَرِيرِيُّ : الصَّبْرُ : أَنْ لَا يَفْرُقَ بَيْنَ حَالِ النُّعْمَةِ وَحَالِ الْمِحْنَةِ ، مَعَ سَكُونِ الْخَاطِرِ فِيهِمَا .

(وَتَصَبَّرَ) الرَّجُلُ (وَاضْطَبَّرَ) : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا ، (وَاصْبِرْ) ، بِقَلْبٍ الطَّاءِ صَادًا ، وَلَا تَقُولُ ^(١) أَطْبِرْ ، لِأَنَّ الصَّادَ لَا تُدْغَمُ فِي الطَّاءِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ وَفِي الصَّحَاحِ : « وَلَا يَقَالُ »

وقيل : التَّصَبُّرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : « أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وقيل : مَرَاتِبُ الصَّبْرِ خَمْسَةٌ : صَابِرٌ ، وَمُضْطَبِّرٌ ، وَمُتَصَبِّرٌ ، وَصَبُورٌ ، وَصَبَّارٌ .

فَالصَّابِرُ : أَعْمَاهَا ، وَالْمُضْطَبِّرُ الْمُكْتَسِبُ لِلصَّبْرِ الْمُبْتَلَى بِهِ .

وَالْمُتَصَبِّرُ : مُتَكَلِّفُ الصَّبْرِ حَامِلُ نَفْسِهِ عَلَيْهِ .

وَالصَّبُورُ : الْعَظِيمُ الصَّبْرِ الَّذِي صَبْرُهُ أَشَدُّ مِنْ صَبْرِ غَيْرِهِ .

وَالصَّبَّارُ : الشَّدِيدُ الصَّبْرِ .

فَهَذَا فِي الْقَدْرِ وَالْكَمِّ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي الْوَصْفِ وَالْكِيفِ .

(وَأَصْبِرَهُ : أَمَرَهُ بِالصَّبْرِ ، كَصَبْرَهُ) تَضْيِيرًا .

وقال الصَّاعِقَانِيُّ : صَبَّرْتُهُ تَضْيِيرًا : طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَضِيرَ .

(وَ) أَصْبِرَهُ (: جَعَلَ لَهُ صَبْرًا) ، كَاضْطَبَّرَهُ .

(وَصَبَرَ بِهِ ، كَنَصَرَ) ، يَضْبُرُ
(صَبْرًا وَصَبَارَةً) ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ،
أَي (كَفَلَ) بِهِ ، (و) تَقُولُ مِنْهُ :
(اضْبُرْنِي) يَا رَجُلُ ، (كَأَنْضُرْنِي) ،
أَي (أَعْطِنِي كَفِيلًا) .

(و) هُوَ بِهِ صَبِيرٌ ، (الصَّبِيرُ)
كَأَمِيرٍ : (الْكَفِيلُ) ، وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : «مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا
يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا» .

(و) الصَّبِيرُ ، أَيْضًا : مُقَدِّمُ
الْقَوْمِ (وَزَعِيمُهُمْ ، الَّذِي يَضْبُرُ لَهُمْ
وَمَعَهُمْ (فِي أُمُورِهِمْ) .

(و) الصَّبِيرُ : (الْجَبَلُ) ، قَالَه
الصَّاعِقَانِيُّ : وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، وَقَدْ
جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ .
(ج : صَبْرَاءُ) كَكُرْمَاءَ .

(و) الصَّبِيرُ : (السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ،
أَوِ الْكَثِيفَةُ الَّتِي فَوقَ السَّحَابَةِ ، أَوْ)
هُوَ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ (الَّذِي يَصِيرُ
بَعْضُهُ فَوقَ بَعْضٍ) ، دَرَجًا ، قَالَ يَصِفُ
جَيْشًا :

* كَكَرْفَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ* (١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لِبَيْتِ عَامِرِ بْنِ
جُوَيْنٍ الطَّائِيٍّ مِنْ أَبِيَات :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ
لِ كَقَعَقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكَرْفَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
سِرَتَاتِي السَّحَابِ وَتَاتَالَهَا (٢)

قَالَ : أَيْ رَبُّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ
الْمُلُوكِ قَعَقَعَتْ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتْ
عَلَيْهِمْ ، فَهَرَبَتْ وَعَدَتْ ، فَسَمِعَ صَوْتُ
خَلْخَالِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو ،
وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَةِ .. إلخ ، أَيْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ
كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي
السَّحَابَ أَيْ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ
وَتَاتَالُهُ ، أَيْ تُصْلِحُهُ ، وَأَصْلُهُ تَاتَوَلَهُ
مِنْ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْإِصْلَاحُ .

قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ :

* كَكَرْفَةِ الْغَيْثِ .. *

(١) الصَّاحِحُ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْسِبَهُ ،

وَمَا نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ تَحْقِيقِ ابْنِ بَرِّي التَّالِيَّ وَارْدَ بِلَفْظِهِ

فِي اللَّسَانِ

(٢) اللَّسَانُ وَمَادَّةُ (كَرْفًا) وَمَادَّةُ (أَوَّلُ)

للخنساء، وعجزه :

* ترمى السحاب ويرمي لها (١) *

وقبله :

ورجرجاة فوقها بينضها
عليها المضاعف زفنا لها (٢)

قلت : وقرأت في زوائد الأماي ،
لأبي على القالي هذا البيت في جملة
أبيات للخنساء رثت بها أخاها وأولها :

ألا ما لعينيك أم مالهـ
لقد أخضل الدمع سربالها (٣)

(أو القطعة الواقفة منها) تراها
كانها مصبورة ، أي محبوسة ، وهذا
ضعيف .

قال أبو حنيفة : الصبير : السحاب
يثبت يوماً وليلة ، ولا يبرح ، كأنه
يُصبر ، أي يُحبس .

(أو) هو (السحاب الأبيض) ،
لا يكاد يُمطر ، قال رشيد بن رُميض
العنزي :

تروح إليهم عكر تراغى
كان دويها رعد الصبير (١)

والجمع كالواحد ، وقيل (ج
صبر) ، بضمين ، قال ساعدة بن جوبة :

فارم بهم لية والأخلاقا
جوز النعامي صبراً خفافاً (٢)

(و) الصبير صبير الخوان ، وهو
(الرقاقة العريضة تبسط تحت ما يؤكل
من الطعام ،

(أو) هي (رقاقة يغرف عليها)
الخباز (طعام) (٣) العرس ، كالصبيرة ،
بزيادة الهاء ، وقد أصبر ، كما سيأتي .

(والأصيرة من الغنم والإبل : التي
تروح وتغذو) على أهلها (ولاتغرب)
عنهم ، (بلا واحد) ، قال ابن سيده :
ولم أسمع لها بواحد ، وروى بيت عنتره :

لها بالصيف أصيرة وجل
وست من كرائمها غزار (٤)

(١) اللسان والصباح

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٨٥ واللسان وفي الأصل

واللسان «جوز النعامي» والمثبت من شرح أشعار الهذليين

(٣) يلاحظ أنه غير سياق القاموس من البناء للمجهول إلى

البناء للمعلوم

(٤) اللسان ، وفي ديوانه ٧٨ (. . . ونيب من كرائمها ..)

(١) اللسان وشرح ديوانها ٢١٣

(٢) اللسان وشرح ديوانها ٢١٣ - ٢١٤ هذا وفي الأصل

واللسان «فوقها بيضنا والصواب من شرح ديوانها

(٣) شرح ديوانها ٢١٢

(والصُّبْرُ، بالكسر والضمّ: ناحيةُ الشَّيْءِ) وجانبُه، وبُضْرُه مثله، (و) هو حَرْفُه (وغلظه).

وقيل: صُبْرُ الشَّيْءِ: أعلاه، وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ «سِدْرَةُ الْمُنتَهَى صُبْرُ الْجَنَّةِ»، أي أعلاها، أي أعلى نَوَاحِيهَا، قال النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ يصف رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بَدِيمَةً
وَطَفَاءٌ تَمْلُوهَا إِلَى أَضْبَارِهَا^(١)

(و) قال الفَرَّاءُ: الصُّبْرُ، والصُّبْرُ: (السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ، ج أَضْبَارٌ).

(و) الصُّبْرُ (بالضمّ): بَطْنٌ مِنْ غَسَّانَ، قال الْأَخْطَلُ:

فَسَائِلُ الصُّبْرِ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزَنَ كَيْفَ قَرَأَ الْغَلَمَةُ الْجَشْرُ^(٢)

الصُّبْرُ وَالْحَزَنُ: قَبِيلَتَانِ، وقد تقدّم تفسيرُ البيتِ في ج ش ر.

(و) الصُّبْرُ (بالتَّخْرِيكِ: الجَمْدُ)، وَالْقِطْعَةُ صَبْرَةٌ، أوردته الصَّاغَانِيُّ، وزاد

(١) اللسان، والأساس وفيه «غربت»

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والصالح وبادة (جش ر)

الزَّمَخْشَرِيُّ فقال: هو من أَضْبَرَ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَدَّ^(١).

(و) يقال: (مَلَأَ) الْمِكْيَالَ إِلَى أَضْبَارِهِ، وَأَذْهَقَ (الْكَأْسَ) إِلَى أَضْبَارِهَا، (أَي) إِلَى أَعَالِيهَا (وَرَأْسِهَا). وَأَضْبَارُ الْإِنَاءِ: جَوَانِبُهُ.

وَأَضْبَارُ الْقَبْرِ: نَوَاحِيهِ.

(و) يقال: (أَخَذَهُ بِأَضْبَارِهِ)، أَي تَامًا (بِجَمِيعِهِ).

وقال الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ: لَقِيَهَا بِأَضْبَارِهَا.

(وَالصُّبْرَةُ، بِالضَّمِّ: مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلا كَيْلٍ وَوزنٍ)، بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الصُّبْرَةُ: وَاحِدَةٌ^(٢) صُبْرِ الطَّعَامِ، يقال: اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صُبْرَةً، أَي بَلا وَوزنٍ وَلَا كَيْلٍ.

(١) في الأساس: «وَأَسْتَصَبَّرَ الشَّيْءُ» إِذَا اشْتَدَّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمْدِ: الصُّبْرُ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَبْرَةٌ «ضَبِطَتِ الصَّبْرَ بِالسَّكُونِ».

(٢) في مطبوع التاج «واحد» والمثبت من اللسان والصالح

والصَّبْرَةُ: الكُدُسُ، (وقد صَبَرُوا طَعَامَهُمْ): جَعَلُوهُ صَبْرَةً.

(و) الصَّبْرَةُ: (الطَّعَامُ الْمَنْخُولُ) بشئٍ شَبِيهِه بِالسَّرْنَدِ.

(و) الصَّبْرَةُ: (الْحِجَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُجْتَمِعَةُ، ج: صِبَارٌ)، بالكسر.

(وَالصُّبْرُ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ) لغة عن كُرَاع: (الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ)، وليست بِغَلِيظَةٍ، ومنه قيل لِلْحَرَّةِ: أُمُّ صِبَارٍ.

(وَالصَّبَارَةُ: الْحِجَارَةُ)، وقيل: الْحِجَارَةُ الْمُلْتَسُّ وَيُثَلَّثُ قَالَ الْأَعْشَى: مَنْ مُبْلَغٌ شَبَبَانٍ أَنْ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً^(٢)

وفي الصَّحاح:

مَنْ مُبْلَغٌ عَمَرًا بَنَانُ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً^(٣)

واستشهد به الْأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وَيُرْوَى صَبَارَةً، بفتح الصاد جمعُ صِبَارٍ، والهَاءُ دَاخِلَةٌ لَجَمْعِ الْجَمْعِ،

(١) اللسان وليس في ديوان الأعشى

(٢) اللسان والصَّحاح. والمقاييس ١٥٥/١ مادة (أور)

لَأَنَّ الصَّبَارَ جَمْعُ صَبْرَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ.

قال ابنُ بَرِّي: وصوابه: «لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً»، بكسر الصاد، قال: وأما صَبَارَةٌ وَصَبَارَةٌ، فليس بِجَمْعٍ لَصَبْرَةٍ، لَأَنَّ فَعَالاً لَيْسَ مِنْ أُنْيَةِ الْجُمُوعِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِعَالٌ، بِالْكَسْرِ، نَحْوُ حِجَارٍ وَجِبَالٍ.

قال ابنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لَعَمْرُو بْنِ مَلْقَطِ الطَّائِي، يُخَاطَبُ بِهِذَا الشَّعْرِ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قُتِلَ لَهُ أَخٌ عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسَسِ الدَّارِمِيِّ، وَكَانَ بَيْنَ عَمْرُو بْنِ مَلْقَطٍ، وَبَيْنَ زُرَّارَةَ شَرٌّ، فَحَرَضَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ، يَقُولُ: لَيْسَ الْإِنْسَانُ بِحَجَرٍ فَيَصْبِرَ عَلَى مِثْلِ هَذَا، وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ

هَا إِنَّ عَجْزَةَ أُمَّه
بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أَوَارَةِ

تَسْفِي الرِّيحَ خِلَالَ كَشْفِ
حَيْثِهِ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ

فَاقْتُ لَـ زُرَّارَةَ لَا أَرَى
فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةِ^(١)

(و) قيل: الصَّبَارَةُ: (قِطْعَةٌ مِنْ
حَدِيدٍ أَوْ حِجَارَةٍ).

(و) الصَّبَارَةُ، (بتشديد الراء: شِدَّةُ الْبَرْدِ، وَقَدْ تُخَفَّفُ، كَالصَّبْرِ)، بفتح فسكون، التخفيف عن اللِّحْيَانِي يُقال: أَتَيْتُهُ فِي صَبَارَةِ الشِّتَاءِ، أَيْ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قُلْتُمْ: هَذِهِ صَبَارَةُ الْقُرِّ» هِيَ شِدَّةُ الْبَرْدِ، كَحِمَارَةِ الْقَيْظِ.

(و) يُقال: سَلَكُوا (أَمْ صَبَّارٍ)، كَكْتَانٍ، (و) وَقَعُوا فِي (أَمْ صَبُورٍ)، كَتَنُورٍ، أَيْ (الْحَرِّ)، هَكَذَا فِي النسخ التي بأيدينا، وهو خطأ، والصواب الْحَرَّةُ، كما في الْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ

(١) اللسان، وبعضه في المقاييس ١/١٥٥، وفي الباب عن النقائض أورد الشاهد منسوبا إلى عمرو بن ملقط الطائي، ثم قال: وفي شرح شعر البيث البيت منسوب إلى عمرو بن ثعلبة بن عديلة بن ثعلبة بن رومان الطائي «والذي في النقائض ٦٥٣ لعمرو بن ملقط وفي ص ١٠٨٤، لعمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ثعلبة

والتَّكْمَلَةِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّبْرِ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ، أَوْ مِنَ الصَّبَارَةِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّجُلَاءَ مِنْهَا، (وَالدَّاهِيَةُ)، ففِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مَرَّتَيْنِ.

قال ابنُ بَرِّي: ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ^(١) الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرَّةَ.

وقال الفَزَارِيُّ هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ، قال: وَالشَّاهِدُ لَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

تَدْفِعُ النَّاسَ عَنْهَا حِينَ يَرْكَبُهَا
مِنَ الْمَظَالِمِ يُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ^(٢)

أَي تَدْفِعُ النَّاسَ عَنْهَا، فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا، لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، لَكُونِهَا غَلِيظَةً لَا تَطْوِهَا الْخَيْلُ، وَلَا يُغَارُ^(٣) عَلَيْنَا فِيهَا، وَقَوْلُهُ: مِنَ الْمَظَالِمِ جَمْعُ مُظْلَمَةٍ، أَيْ حَرَّةٌ سَوْدَاءَ مُظْلَمَةٍ.

وقال ابنُ السَّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ،

(١) في مطبوع التاج «أبو عمرو» والصواب من اللسان ديوانه ٥٨ واللسان
(٢) في مطبوع التاج «ولا تغار» والمثبت من اللسان
(٣)

في باب الاختلاط والشر يقع بين القوم: وتُدعى الحرّة والهَضْبَةُ أم صَبَّارٍ .

وروي عن ابن شميل أن أم صَبَّارٍ هي الصَّفَاةُ لا يحبك فيها شيء، قال: وأما أم صَبُّورٍ، فقال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ: هي الهَضْبَةُ التي ليس لها مَنْفَذٌ، يقال: وَقَعَ الْقَوْمُ في أم صَبُّورٍ، أي في أمرٍ مُلتَبِسٍ شديدٍ، ليس له مَنْفَذٌ، كهذه الهَضْبَةِ التي لا مَنْفَذَ لها وأنشد لأبي الغريب النضري:

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسَوْءِ فَعْلِهِ

في أم صَبُّورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبَ (١)

(و) قيل: أم صَبَّارٍ، وأم صَبُّورٍ، كَلَّتَاهُمَا الدَّاهِيَةُ، و (الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ) وفي المحكم: يُقَالُ: وَقَعُوا في أم صَبَّارٍ وأم صَبُّورٍ، قال: هكذا قرأته في الألفاظ: صَبُّورٍ، بالبَاءِ، قال: وفي بعض النسخ: أم صَبُّورٍ، كأنها مُشْتَقَّةٌ من الصَّيَارَةِ، وهي الْحِجَارَةُ.

(والصَّبِيرُ، كَكَتِفٍ)، هذا الدَّوَاءُ

المُرُّ (ولا يُسْكَنُ إِلَّا في ضَرُورَةِ الشَّعْرِ) ، قال الراجر :

* أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَخُضْضٍ (١) *

كذا في الصَّحاح (٢) ، وفي الحاشية الخُضْضُ: الخَوْلَانُ، وقيل: هو بظاءين، وقيل بضاد وظاء، قال ابن بَرِّي: صَوَابٌ إنشاده «أمر»، بالنصب، وأوردته بظاءين؛ لأنه يَصِفُ حَيَّةً، وقبله :

أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفَظٌ (٣)

قال شيخنا: على أن التَّسْكِينَ حكاية ابن السيد في كتاب الفرق له، وزاد: وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْقِي حَرَكَةَ الْبَاءِ عَلَى الصَّادِ، فيقول: صَبْرٌ بالكسر، قال الشاعر:

تَعَزَّبْتُ عَنْهَا كَارِهَاً فَتَرَكْتُهَا

وكان فراقها أمرٌ من الصَّبْرِ

ثم قال: والصَّبْرُ بالكسر لغة في الصَّبْرِ، وذكر مثله في كتاب المثلث

(١) اللسان، ومادة (حفظ) ومادة (مقر)

(٢) في الصَّحاح المطبوع «وحفظ»

(٣) في العباب. «إذَا عُصِرَ»

له ، وصَرَحَ به في المصباح^(١) ،
وذكره غير واحد انتهى .

وفي المَحْكَم : الصَّبْرُ : (عَصَارَةُ
شَجَرٍ مُرٍّ) ، الواحدة صَبْرَةٌ ، وجمعه
صُبُورٌ ، قال الفرزدق :

يا ابنَ الخَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِي مُرَّةٌ
فيها مَذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَصُبُورٍ^(٢)

وقال أبو حنيفة : نبات الصَّبْرِ
كَنَبَاتِ السَّوسَنِ الْأَخْضَرِ ، غيرَ أَنَّ
وَرَقَ الصَّبْرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَثْنُ
كثيْرًا ، وهو كثير الماء جدًا .

وقال اللَّيْثُ : الصَّبْرُ ، بكسر الباء :
عَصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُهَا كَقُرْبِ السَّكَاكِينِ
طَوَالَ غُلَاطٍ ، في خُضْرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ ،
مَقْشَعْرَةٌ الْمَنْظَرِ ، يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا
سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرُ تَمُهُ الرِّيحِ ،
قلت : وأَجْوَدُهُ السَّقَطْرِيُّ ويعرف أيضًا
بالصَّبَّارَةِ .

(١) في المصباح : « الصبر - : الدواء المرّ -

بكسر الباء في الأشهر ، وسكونها لتخفيف ، لفظة
قليلة ، وحكى ابن السيد في كتاب بطلت اللغة جواز
التخفيف - كما في نظائره - بسكون الباء مع فتح
الصاد وكسرها فيكون فيه ثلاث لغات » .

(٢) اللسان والنقائض ٩١٦

(و) صَبْرٌ ، كَكَيْفٍ : (جَبَلٌ) من
جِبَالِ الْيَمَنِ (مُطَلٌّ عَلَى تَعِزٍّ) المدينة
المشهُورَة بها .

(وَلَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَبْرَةَ) ، بكسر
الباء (: صَحَابِيٌّ) وافدٌ بنى
الْمُنْتَفِقَ ، له حديثٌ في الوضوء ،
ويقال : هو لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ وَالِدُ
عَاصِمٍ ، حِجَازِيٌّ .

(و) الصَّبَّارُ (كَكِتَابٍ : السَّدَادُ) ،
ويقال للسَّدَادِ : القَعْلَةُ وَالْبُلْبُلَةُ
وَالْعُرْعُرَةُ .

(و) الصَّبَّارُ أَيضًا : (المُصَابِرَةُ) ،
وقد صَابَرَ مُصَابِرَةً وَصَبَّارًا .

وقال الْمُصَنِّفُ في البصائر في قوله
تعالى ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾^(١)
انتقالٌ مِنَ الْأَذْنَى إِلَى الْأَعْلَى ، فَالصَّبْرُ دُونَ
الْمُصَابِرَةِ ، وَالْمُصَابِرَةُ دُونَ الْمُرَابِطَةِ ،
وقيل : اصْبِرُوا بِنَفْسِكُمْ وَصَابِرُوا
بِقُلُوبِكُمْ عَلَى الْبَلَوِّ فِي اللَّهِ ، وَرَابِطُوا
بِأَسْرَارِكُمْ عَلَى الشَّوْقِ إِلَى اللَّهِ ، وقيل :

(١) سورة آل عمران الآية ٢٠٠

أَصْبِرُوا فِي اللَّهِ وَصَابِرُوا بِاللَّهِ ، وَرَابِطُوا
مَعَ اللَّهِ .

(و) الصَّبَارُ (: حَمْلُ شَجَرَةٍ
حَامِضَةٍ) .

(و) الصُّبَارُ ، (كُفْرَابُ ، وَرْمَانُ) :
حَمْلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الْحُمُوضَةِ ، أَشَدَّ
حُمُوضَةً مِنَ الْمَصْلِ ، لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرُ
عَرِيضٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ ، يُقَالُ لَهُ
(: التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ) ، وَهُوَ الَّذِي يُتَدَاوَى
بِهِ ، وَيُقَالُ لَشَجَرِهِ : الْحَمْرُ ، مِثْلُ
صُرْدَ .

(وَأَبُو صُبَيْرَةَ ، كَجُهَيْنَةَ : طَائِرٌ
أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهْرِ وَالرَّأْسِ
وَالذَّنْبِ) ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
طَائِرٌ ^(١) أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ
وَالجَنَاحَيْنِ ، وَالذَّنْبِ ، وَسَائِرُهُ أَحْمَرُ .

(وَأَصْبَرَ) الرَّجُلُ : (أَكَلَ الصَّبِيرَةَ)
وَهِيَ الرُّقَاقَةُ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، قَالَه
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) أَصْبَرَ ، إِذَا (وَقَعَ فِي أُمِّ

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ «أَبُو صُبَيْرَةَ : طَائِرٌ . الخ»

صَبُور) ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ أَوْ الْأَمْرُ
الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَّارٍ ،
وَهِيَ الْحَرَّةُ .

(و) أَصْبَرَ (: قَعَدَ عَلَى الصَّبِيرِ) ،
وَهُوَ الْجَبَلُ .

(و) أَصْبَرَ (: سَدَّ ^(١) رَأْسَ الْحَوْجَلَةِ
بِالصَّبَّارِ) وَهُوَ السَّدَادُ .

(و) أَصْبَرَ (اللَّبَنُ) ، إِذَا (اشْتَدَّتْ
حُمُوضَتُهُ إِلَى الْمَرَارَةِ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢)
فِي كِتَابِ اللَّبَنِ : الْمُمَقَّرُّ وَالْمُصْبَرُ :
الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : اشْتَقَّا مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقْرِ ،
وَهُمَا مُرَّانٍ .

(و) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» ^(٣)
قَالَ : كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارٌ مِنَ
الْمَاءِ فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا . (اسْتَصْبَرَ)
أَيَّ (اسْتَكْتَفَى) وَتَرَكَكُمْ فَصَارَ سَحَابًا
فَذَلِكَ قَوْلُهُ «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ

(١) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ « وَشَدَّ »

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالْمُثَبَّتِ مِنَ اللِّسَانِ

(٣) سُورَةُ هُودِ آيَةُ ٧

دُخَانٌ» (١) الصَّبِيرُ: سَحَابٌ أبيضٌ مُتَكَاثِفٌ، يَعْنِي تَكَاثُفَ الْبُخَارِ: وَتَرَائِكُمْ فَصَارَ سَحَاباً.

(والاضْطِبَارُ: الاقْتِصَاصُ)، وفي حديث عَمَّار - حين ضربه عُثْمَانُ، فَلَمَّا عُوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ - قَالَ: «هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ فَلْيَضْطَبِرْ» معناه فَلْيَقْتَصِرْ. يقال: صَبَرَ فُلَانٌ فُلَاناً لَوْلَى فُلَانٍ، أَيْ حَبَسَهُ، وَأَضْبَرَهُ أَيْ أَقْصَهُ مِنْهُ فَاضْطَبِرَ، أَيْ اقْتَصَرَ.

وقال الأَحْمَرُ: أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَاناً، وَأَقْصَهُ وَأَضْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ، وفي الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَنَ إِنْسَاناً بِقَضِيبٍ مُدَاعِبَةً، فَقَالَ (٢) لَهُ: أَضْبِرْنِي، قَالَ: اضْطَبِرْ» أَيْ أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ، قَالَ: اسْتَقِذْ، يُقَالُ: صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ خَصْمِهِ، وَاضْطَبَرَ، أَيْ اقْتَصَرَ مِنْهُ، وَأَضْبَرَهُ الْحَاكِمُ، أَيْ أَقْصَهُ مِنْ خَصْمِهِ.

(١) سورة فصلت الآية ١١

(٢) في مطبوع التاج «قال» والمثبت من اللسان والنهاية

(وَصَبْرَهُ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَصْبِرَ)، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

(وَالصَّبُورُ): مَنْ أَسْمَاءُ اللَّهُ تَعَالَى، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ» قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعُصَاةَ بِالنَّقْمَةِ، بَلْ يَغْفُو، أَوْ يُؤَخِّرُ)، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَلِيمِ أَنَّ الْمُذْنِبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ.

(وَالصَّبُورُ): فَرَسٌ نَافِعٌ بَنِي جَبَلَةَ (الْحَدَلِيِّ) (١).

(وَالصَّبْرُ: الْجَرَاءَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (مَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: «فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» (٢) (أَيْ مَا أَجْرَأَهُمْ) عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ (أَوْ مَا أَعْمَلَهُمْ بِعَمَلِ أَهْلِهَا)، الْقَوْلُ الثَّانِي فِي التَّكْمَلَةِ.

(وَشَهْرُ الصَّبْرِ: شَهْرُ الصَّوْمِ)،

(١) هكذا ضبطت في التكملة بفتح الحاء

(٢) سورة البقرة الآية ١٧٥

ومنه الحديث « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ
كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ
الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ » ،
وأَضْلُ الصَّبْرِ : الحَبْسُ ، وَسُمِّيَ
الصَّوْمُ صَبْرًا ؛ لما فيه من حَبْسِ
النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ .

(و) الصَّبَارَةُ ، (كَجَبَانَةٍ : الْأَرْضُ
الْعَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ الشَّاسَةُ) ، لَا نَبْتَ فِيهَا ،
وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ أُمُّ صَبَّارٍ .

(وَسَمَّوْا صَابِرًا) كَنَاصِرٍ ، مِنْهُمْ :
أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَابِرِ
الصَّابِرِيِّ ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ ، وَآخَرُونَ .

(وَصَبِيرَةٌ ، بِكسْرِ الْبَاءِ) ، مِنْهُمْ عَامِرُ
ابْنُ صَبِيرَةَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ ، وَسَمَّوْا أَيْضًا صَبِيرَةً .

(وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الصَّبَّارُ) ،
أَيُّ كَسْحَابٍ (: جَمْعُ صَبِيرَةٍ) ،
بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ (وَهِيَ الْحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

* قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ (١) *

(١) اللسان ، والصاحح ، والتكلمة

فَغَلَطُ ، وَالصَّوَابُ فِي اللَّغَةِ (و) فِي
(الْبَيْتِ) أَصْوَاتُ (الصِّيَارِ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْبَاءِ) التَّخَنُّيَّةُ (وَهُوَ صَوْتُ
الصَّنَجِ) ذِي الْأَوْتَارِ (وَالْبَيْتُ لَيْسَ
لِلْأَعَشِيِّ) كَمَا ظَنَّهُ (وَصَدْرُهُ) :

* كَأَنَّ تَرْنَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا *

هَذَا نَصُّ الصَّاعِقَانِ (٢) فِي التَّكْمَلَةِ ،
وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ قَلَّدَهُ فِي تَغْلِيظِ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَالْهَاجَاتِ : الضَّفَادِعُ ، وَعَلَى
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفَادِعِ
فِي هَذِهِ الْعَيْنِ بَوَقْعِ الْحِجَارَةِ (٣) ، وَهُوَ
صَحِيحٌ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ
هَكَذَا ، وَسَلَّمَهُ ، وَنَسَبَ الْبَيْتَ
لِلْأَعَشِيِّ ، وَقَالَ الصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ :
مَا اشْتَدَّ وَغُلُظَ ، وَجَمَعَهَا الصَّبَّارُ .
وَسَيَأْتِي فِي ص ي ر .

وَقَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ فِي
هَذَا الْبَيْتِ مَرْبُوطٌ بِبَيْتٍ آخَرَ جَاءَ
بِهِ شَاهِدًا عَلَى غَيْرِ هَذَا وَلَا بِنِ بَرِّ فِيهِ
كَلَامٌ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ، قَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي

(١) فِي التَّكْمَلَةِ « تَرْنَمُ الْهَاجَاتِ » وَتَحْتَ الْهَاءِ حَاءٌ صَغِيرَةٌ
(٢) لَفْظُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّاحِحِ : « شَبَّهَ نَقِيقَهَا بِأَصْوَاتِ
وَقَعَ الْحِجَارَةِ » وَعِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ هُنَا مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي اللِّسَانِ

ذلك فأوردَ الكلامَ مختصراً مُبهماً ،
فليُحرَّر ، انتهى .

قلت : وكأنَّه يُشيرُ إلى قول الأعشى
المتقدِّم ذِكرُه :

مَنْ مُبْلِغُ شَيْبَانٍ أَنْ
الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً^(١)

وقولُ ابنِ بَرِّي : وصوابُه بكسرِ
الصاد ، قال : وأما صُبَارَةٌ وصَبَارَةٌ ،
فليس بجمعٍ لصَبْرَةٍ ؛ لأنَّ فعلاً ليس
من أبنيةِ الجُمُوعِ ، وإنما ذلك فعَالٌ ،
بالكسرِ ، نحو حَجَّارٍ وجِبَالٍ ، وأنَّ
البيتَ لعَمْرٍو بنِ مَلْقَطِ الطَّائِي وقد
تقدَّم بيانه ، فهذا تحريرُ هذا المَقَامِ
الذي أشارَ له شيخنا ، فتأمل .

(وصابِرٌ : سَكَّةٌ بَمَرٍّ) . ظاهرُ أنه
كناصر^(٢) ، وضبطُه الحَافِظُ في
التَّبْصِيرِ بفتحِ الموحَّدة ، وقال : منها
أبو المعالي يوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ الفُقَيْمِيُّ
الصابِرِيُّ ، سَمِعَ منه أبو سَعْدِ بنِ
السَّمْعَانِيِّ .

(والصَّبْرَةُ ، بالفتح) - ذِكرُ الفتحِ
مُسْتَدْرَكٌ - : (ما تَلَبَّدَ في الحَوْضِ من
البَوْلِ والسَّرْقِينِ والبَعْرِ) . .

(و) الصَّبْرَةُ (من الشَّتَاءِ : وَسَطُهُ) .
وقد تقدَّم في كلامِ المصنِّفِ ، ويُقالُ
لها أيضاً : الصُّوْبَرَةُ .

(و) صَبْرَةٌ ، (بِـ لَامٍ : د ،
بالمَغْرِبِ) قَرِيبٌ من القَيْرَوَانِ .

(والصُّنْبُورُ) ، بالضَّمِّ ، (يَأْتِي)
ذكره في النون (إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى) .

[] ومما يستدرك عليه :

الصُّبَارَةُ من السَّحَابِ كالصَّبِيرِ .
وصَبْرَةٌ : أَوْثَقُهُ .

وأصْبَرَةُ القَاضِي : أَقْصَاهُ من
خَصْمِهِ .

وفي الحديث «وإنَّ عندَ رِجْلَيْهِ
قَرْظاً مَضْبُوراً» ، أي مجموعاً قد
جُعِلَ صَبْرَةً كَصَبْرَةِ الطَّعَامِ .

وفي الحديث «من فَعَلَ كَذَا وكَذَا
كانَ له خَيْرٌ من صَبِيرٍ ذَهَباً» قالوا :

(١) تقدم في المادة

(٢) في القاموس مضبوط بكسر الباء

الضَّرْبُ مِنَ الْأَرْضِ . كَذَا فِي الْأَسَاسِ .
وَالصَّابُورَةُ : مَا يُوضَعُ فِي بَطْنِ
الْمَرْكَبِ مِنَ الثَّقَلِ .
وَالصَّابِرُ : لَقَبُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ
الشَّيْخِ فَرِيدِ الدِّينِ الْعَمَرِيِّ أَحَدِ
مَشَايِخِ الْجَشِيَّةِ ، صَاحِبِ التَّأْلِيفِ
وَالْكَرَامَاتِ .

وَلَقَبُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ
الشَّرْتُونِيَّ ، جَدُّ شَيْخِنَا يُوسُفَ بْنِ
عَلِيٍّ أَحَدِ شُيُوخِنَا فِي الْبَرْهَمَانِيَّةِ .

وَالصَّبِيرَةُ ، مُصَغَّرًا : نَاحِيَّةٌ شَامِيَّةٌ .

وَبِلَا لَامٍ : مَوْضِعٌ آخِرٌ .

وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ صُبْرِ الْبَغْدَادِيِّ ، بِالضَّمِّ ،
فَقِيهٌ حَنْفِيٌّ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٨٠ .

وَفِي تَمِيمٍ صُبِيرَةُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ
حَنْظَلَةَ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : مِنْهُمْ
قَطْنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ صُبِيرَةَ
شَاعِرُ بَنِي يَرْبُوعَ .

وَمِنْ شُيُوخِ أَبِي عُبَيْدَةَ رِيَّانُ
الصُّبَيْرِيِّ .

هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ ، وَفِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ « : مِثْلُ صِيرٍ » بِالصَّادِ
الْمَكْسُورَةِ وَالتَّحْتِيَّةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ لَطِيئٌ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيِّ وَمُعَاذٍ ، أَمَّا
[حَدِيثُ] ^(٢) عَلِيٍّ فَهُوَ « صِيرٌ » ، وَأَمَّا
[رَوَايَةُ] مُعَاذٍ فَصَبِيرٌ ، قَالَ : كَذَا
فَرَّقَ [بَيْنَهُمَا] بَعْضُهُمْ ، قُلْتُ : وَسَيَأْتِي
فِي ص ي ر .

وَفِي الْحَدِيثِ « نَهَى عَنْ صَبْرِ
[ذِي] ^(٣) الرُّوحِ » وَهُوَ الْخِصَاءُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : صَبَرْتُ يَمِينَهُ ، إِذَا
حَلَفْتَهُ جَهْدَ الْقَسَمِ ، وَيَمِينٌ ^(٤)
مَضْبُورَةٌ ، وَبَدَنِي ^(٥) لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ
[وَهَذَا شَجَرٌ لَا يَضُرُّهُ الْبَرْدُ] ^(٦) .
وَهُوَ صَابِرٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَصْبَرُ عَلَى

(١) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ « وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ
جَبَلٍ صَبِيرٍ . بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَهُوَ
جَبَلٌ لَطِيئٌ . . . الْخ »

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ وَكَذَلِكَ الزِّيَادَتَانِ بَعْدَهُمَا
(٣) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ وَالْأَسَاسِ ، وَالتَّضْيِيرُ مِنْ
الْآخِرِ .

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَعَيْنٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ
وَالْأَسَاسِ ، وَتَقْدِمُ الْحَدِيثُ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ
مَضْبُورَةٍ كَاذِبًا . . . الْخ »

(٥) فِي الْأَسَاسِ الْمَطْبُوعِ : « وَيَلِي لَا تَصْبِر »

(٦) زِيَادَةُ مِنَ الْأَسَاسِ وَالْكَلَامِ مِنْهُ وَهُوَ مُتَّصِلٌ فِيهِ

[ص ح ر] *

(الصَّخْرَاءُ: اسمُ سَبْعِ مَحَالٍ
بِالْكُوفَةِ) وَمَحَلٌّ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ.

(و) الصَّخْرَاءُ (:الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
فِي لِينٍ وَغِلَظٍ دُونَ الْقِفِّ ، أَوْ) هِيَ
(الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ) ، زَادَ بَنُ سَيِّدِهِ :
(لَا نَبَاتَ بِهِ) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّخْرَاءُ :الْبَرِّيَّةُ
[وهي] ^(١) غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
صِفَةً ، (وَلِنَّمَا لَمْ يُضَرَفْ) لِلتَّائِيثِ ،
و(لِلزُّومِ حَرْفِ التَّائِيثِ) لَهُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بُشْرَى ، تَقُولُ :
صَخْرَاءُ وَاسِعَةً ، وَلَا تَقُلْ : صَخْرَاءَةٌ
وَاسِعَةً ، فَتَدْخُلُ تَائِيثًا عَلَى تَائِيثٍ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّخْرَاءُ مِنْ
الْأَرْضِ : مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ ،
لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ ،
مَلْسَاءٌ ، يُقَالُ : صَخْرَاءُ بَيْنَهُ الصَّحَرُ
وَالصُّخْرَةُ .

(ج : صَحَارَى) ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ،

(١) زيادة من الصحاح ، والنقل عنه .

(وَصَحَارَى) ، بِكَسْرِهَا ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى
صُخْرٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ .

(و) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَمْعُ
(صَخْرَاوَاتٌ) ، وَصَحَارٍ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى
فُعْلٍ ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ
عَلَيْهِ الْاسْمُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ الصَّحَارَى
وَالصَّخْرَاوَاتُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمْعُ
كُلِّ فَعْلَاءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلٍ ،
مِثْلُ : عَذْرَاءَ ، وَخَبْرَاءَ ، وَوَرَقَاءَ اسْمِ
رَجُلٍ .

(وَجَاءَتْ مُشَدَّدَةً) ، وَهُوَ الْأَصْلُ
فِيهِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءَ أَدْخَلْتَ
بَيْنَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ أَلْفًا وَكَسَرْتَ الرَّاءَ ،
كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ ، نَحْوُ : مَسَاجِدَ وَجَعَاغِرَ ،
فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ الْأُولَى بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً ،
لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ
الثَّانِيَةُ الَّتِي لِلتَّائِيثِ أَيْضًا يَاءً ،
فَتُدْغَمُ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ الْأُولَى ،
وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ أَلْفًا ، فَقَالُوا :
صَحَارَى ؛ لَيْسَلِمَ الْأَلْفُ مِنَ الْحَذْفِ

عند التنوين ، وإنَّمَا فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث ، نحو أَلِفٍ مَرْمَى وَمَغْزَى ، إِذْ^(١) قَالُوا : المَرَامِي والمَغَازِي ، وبعض العرب لا يَحذفُ الياءَ الأولى ، ولكن يَحذفُ الثانيةَ فيقول : الصَّحَارِي ، بكسر الراء ، وهذه صَحَارٍ ، كما تقول جَوَارٍ ، وشاهدُ التَّشْدِيدِ (في قوله :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشَقِّ

رَ يَجْتَابُ الصَّحَارِيَّ)^(٢)

الأَشَقَرُ : اسم فرسه ، وَيَجْتَابُ ، أى يَقْطَعُ .

(وَأَصْحَرُوا : بَرَزُوا فِيهَا) ، أى الصَّحَرَاءُ .

وقيل : أَصْحَرُوا ، إِذَا بَرَزُوا إِلَى

(١) في مطبوع التاج « إذا » والتصحيح من اللسان

(٢) البيت في شرح الشافعية للرضي ١٩٤/١ ونسبه محققه إلى

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، ثم أورده الرضي

كذلك في جمع التكسير (شرح الشافعية للرضي كذلك في

جمع التكسير (شرح الشافعية ١٦٢/٢ وقال بده :

« والأكثر أن يَحذفُ الياءَ الأولى : لا يستقال الياء

المشددة في آخر الجمع الأقصى » وروايته في الموضعين

« لقد أغدو . . . يغتال الصحاريًا » .

فضاء لا يُوَارِيهِمْ شَيْءٌ ، ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ « سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَرَكَ فَلَ تَصْحَرِيهَا » ، معناه لا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحَرَاءِ ، قال ابن الأثير : هُكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّياً عَلَى حَذْفِ الْجَارِ ، وَإِصَالِ الْفِعْلِ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « فَأَصْحَرَ لَعَلُّوكَ وَامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ .

(و) أَصْحَرَ (المَكَانُ : اتَّسَعَ) ، أَيْ

صَارَ كَالصَّحَرَاءِ .

(و) أَصْحَرَ (الرَّجُلُ : اغْوَرَ) .

(وَالصُّخْرَةُ ، بِالضَّمِّ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ

فِي الْحَرَّةِ) وَتَكُونُ أَرْضاً لَيِّنَةً تُطِيفُ

بِهَا حِجَارَةٌ ، (ج صُحْرٌ) لَا غَيْرَ ،

قال أبو ذؤيب يَصِفُ يَرَاعَا :

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاسُهُ

أَتَى مَدَّهُ صُحْرٌ وَلُوبٌ^(١)

قوله : سَبِيٌّ ، أَيْ غَرِيبٌ ، وَالْيَرَاعَةُ

هَذَا الْأَجْمَةُ .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٦ واللسان ، والصحاح

(وَلَقِيَهُ صَخْرَةٌ بَخْرَةٌ نَحْرَةٌ) ،
الْأَخِيرَ بِالنُّونِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي : مُجْرَاءٌ (١)
لَأَنَّهُمْ لَا يَمْزِجُونَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، انْتَهَى .
وَفِي اللِّسَانِ : لَقِيَتْهُ صَخْرَةٌ بَخْرَةٌ ،
قِيلَ : لَمْ يُجْرَيَا لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا
اسْمًا وَاحِدًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
شَيْءٌ (٢) .

(و) اخْتَبَرَهُ بِالْأَمْرِ صَخْرَةٌ بَخْرَةٌ
(وَصَخْرَةٌ بَخْرَةٌ) ، بِالتَّنْوِينِ ، (وَيُضَمُّ
الْكُلُّ ، أَيْ) قَبْلًا (بِلا حِجَابٍ) . وَفِي
التَّكْمِلَةِ : أَيْ كِفَاحًا .

(وَأَبْرَزَ لَهُ) مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ (الْأَمْرِ
صِحَارًا) ، بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ (جَاهَرَهُ بِهِ
جِهَارًا) .

(وَالْأَصْحَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَضْهَبِ ،
وَالْاسْمُ) ، أَيْ اسْمُ اللَّوْنِ (الصَّحْرُ) ،
بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ (٣) هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ
وَالصُّوَابُ مُحَرَّكَةٌ ، (وَالصُّخْرَةُ) ،
بِالضَّمِّ .

(١) ضُبِطَتْ فِي الْقَامُوسِ مِنْوَعَةٌ مِنَ الصَّرَفِ أَيْ غَيْرُ مَجْرَاءٍ .
(٢) فِي اللِّسَانِ جُمْلَةٌ « إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ . . . النِّع » مُتَقَدِّمَةً عَلَى
قَوْلِهِ : « قِيلَ لَمْ يَجْرَيَا . . . النِّع »
(٣) ضُبِطَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْهَاءِ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ كَمَا
صَوَّهَ الشَّارِحُ

(أَوْ هُوَ) ، أَيْ الصَّحْرُ : غُبْرَةٌ فِي
حُمْرَةٍ خَفِيَّةٍ ، كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَالصُّوَابُ
خَفِيفَةٌ (إِلَى بَيَاضٍ قَلِيلٍ) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمَّلَجَةً
صُخْرَ السَّرَائِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ (١)
وَقِيلَ : الصُّخْرَةُ : حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى
غُبْرَةٍ .

وَرَجُلٌ أَصْحَرُ ، وَامْرَأَةٌ صَخْرَاءُ فِي
لَوْنِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْحَرُ :
نَحْوُ الْأَضْبَحِ ، وَالصُّخْرَةُ لَوْنُ
الْأَصْحَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .
(وَأَصْحَارُ النَّبْتِ) أَصْحِيرَارًا :
أَخَذَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ ،
ثُمَّ هَاجَ فَاضْفَرَّ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَصْحَارٌ .
وَأَصْحَارُ السُّنْبُلِ (: أَخْمَارٌ ، أَوْ
ابْيَضَّتْ أَوَائِلُهُ) .

(١) مَا هُنَا مُطْفِقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ وَفِي دِيْوَانِهِ ١٢ الْبَيْتِ ٤٦
تَنَصَّبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَاقِبُهُ
صُخْرٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ
وَفِي مِثْقَةِ ١٠ الْبَيْتِ ٤١
يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمَّلَجَةً
وَرَقَّ السَّرَائِيلِ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ
وَفِي اللِّسَانِ (صَحْر) كَرَوَاتِهِ هُنَا ، وَفِي مَادَّةِ (نَحْص) لَهُ
رَوَايَةٌ أُخْرَى .

(و) حِمَارٌ أَصْحَرُ اللَّوْنِ، و(أَتَانٌ صَحُورٌ)، كَصَبُورٍ : فيها بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ، وجمعه الصُّحُرُ .

والصُّخْرَةُ اسمُ اللَّوْنِ، والصَّحَرُ الْمَصْدَرُ .

(أو) صَحُورٌ : رَمُوحٌ، أَيْ (نَفُوحٌ بِرِجْلِهَا) .

(والصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ) فَيُشْرَبُ شُرْباً .

وقيل : هِيَ مَخْضُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَمِنِ الْمَغْزَى إِذَا اخْتَبَجَ إِلَى الْحَسْوِ، وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ، وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ، طَبَخُوهُ، ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارًّا .

وَصَحْرَةٌ يَصْحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ .

وقيل : إِذَا سُخِّنَ الْحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَخْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وقيل [الصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُسَخَّنُ ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَقِيلَ] ^(١) هُوَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصْحَرُ، وَهُوَ أَنْ

يُلْقَى فِيهِ الرِّضْفُ، أَوْ يُجْعَلُ فِي الْقِدْرِ فَيُغْلَى فِيهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ، حَتَّى يَخْتَرِقَ [وَالاخْتِرَاقُ قَبْلُ الْغَلْيِ] ^(١) وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ دَقِيقٌ، وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ سَمْنٌ .

[وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ] . وَقِيلَ : هِيَ الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّخْرِ، كَالْفَهِيرَةِ مِنَ الْفَهْرِ .

(وَالصَّحِيرُ)، كَأَبِيرٍ : مِنْ صَوْتِ الْحَبِيرِ أَشَدُّ مِنَ الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ، وَقَدْ صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيرًا، وَصَحَارًا .

(و) الصَّحِيرَاءُ، مَمْلُودًا، (كَالْحُمِيرَاءِ : صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ)، عَنْ كُرَاعٍ، وَلَمْ يُعَيَّنْهُ .

(و) صَحِيرٌ، (كَزُبَيْرٍ : ع، قُرْبَ فَيْدَ، (و) صَحِيرٌ أَيْضًا) : جَبَلٌ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : عَلَمٌ (شَمَالِيٌّ قَطَنٌ)، وَسِبَاطِيٌّ قَطَنٌ فِي مُحَلِّهِ .

(و) صَحَارٌ، (كَفَرَابٍ : عَرَقُ الْخَيْلِ أَوْ حُمَاهَا)، وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاعِغَانِسِيُّ .

(١) زيادة من اللسان وكذلك ما سياتي والكلام فيه متصل

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(و) صُحَّارٌ: (رجُلٌ من عبْدِ القَيْسِ) (١) قال جرير:

لَقِيتُ صُحَّارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ
حَدِيبًا كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صُحَّارُ (٢)

(وابنًا صُحَّارٍ: بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ)
يُعْرَفَانِ بِهَذَا الْاسْمِ.

(وَصَحْرَه)، أَي اللَّبَنَ، (كَمَنَعَه)،
يَصْحَرُهُ صَخْرًا: (طَبَخَهُ) ثُمَّ سَقَاهُ
الْعَلِيلَ.

(و) صَحْرَتُهُ (الشَّمْسُ): أَلَمَتْ
دِمَاعَهُ، وَقِيلَ: أَذَابَتْهُ، كَصَهْرَتِهِ.

(وَصُخْرُ)، بِالضَّمِّ مَمْنُوعًا (وَيُضْرَفُ:
أَخْتُ لُقْمَانَ) بَنِ عَادَ، (عُوقِبَتْ عَلَى
الْإِحْسَانِ)، فَضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ، (فَقِيلَ
«بِمَالِي) ذَنْبٌ (إِلَّا ذَنْبُ صُخْرٍ»)
هَذَا قَوْلُ ابْنِ خَالَوَيْهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: صُخْرٌ: هِيَ بِنْتُ
لُقْمَانَ الْعَادِيِّ، وَابْنُهُ لُقَيْمٌ بِالْمِيمِ،

(١) فِي التَّقَايِصِ ٨٥٥ أَنَّهُ صَحَّارٌ بَنُ زَيْدٍ بَنِ عُلْقَمَةَ بَنِ
عَصَامٍ بَنِ سِنَانٍ بَنِ خَالِدٍ بَنِ مَقْرٍ.

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٠٤ وَاللَّسَانُ زَادَ بَعْدَهُ: «وَيُرْوَى
كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ... وَضَبُّهُ «حَدِيبًا» بَفَتْحِ الدَّالِ
وَضَبُّنَا مِنَ التَّقَايِصِ ٨٥٥

خَرَجَا فِي إِغَارَةٍ، فَأَصَابَا إِبِلًا، فَسَبَقَ
لُقَيْمٌ، فَأَتَى مَنْزِلَهُ، فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ
صُخْرٌ جَزُورًا مِنْ غَنِيمَتِهِ، وَصَنَعَتْ مِنْهَا
طَعَامًا تُتَحِفُ بِهِ أَبَاهَا إِذَا قَدِمَ، فَلَمَّا
قَدِمَ لُقْمَانٌ قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامُ، وَكَانَ
يَحْسُدُ لُقَيْمًا، فَلَطَمَهَا (١)، وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا ذَنْبٌ.

قُلْتُ: وَهَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْأَمْثَالِ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ
وَالثَّعَالِبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ
وَالْفَرَقِ لابْنِ السَّيِّدِ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُمَا
شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ
إِنَّ ذَنْبَهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ رَأَى فِي بَيْتِهَا
نُخَامَةً فِي السَّقْفِ فَقَتَلَهَا.

(وَالْأَصْحَرُ وَالْمُضْحِرُّ: الْأَسَدُ)،
أُورِدَهُ الصَّاعِقَانِ.

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

(١) فِي الْبَابِ «لَطَمَهَا لَطْمَةً قَفِصَتْ عَلَيْهَا» فَصَارَتْ صَحْرَ
مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ يَمَاقِبُ «قَالَ خُفَّافٌ
بَنُ نَدْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَدْبَةُ أُمُّهُ، وَأَبُوهُ
عَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ:
وَعَبَّاسٌ يَدْبُ إِلَى الْمَنَابِ
وَمَا أَذْنَبْتُ إِلَّا ذَنْبَ صُخْرٍ

المُصَاحِرُ : الذي يقاتلُ قِرْنَه في الصَّخْرَاءِ ولا يُخَاتِلُه .

وقال الصَّاعَانِيُّ : الصَّخْرُ : البَيَاضُ .

وَصُحَارٌ ، بِالضَّمِّ : مدينةُ عُمَانَ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : صُحَارٌ : قَصَبَةُ عُمَانَ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ ، وتَوَامٌ : قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ .

وفي الحديث : « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَيْنِ » . صُحَارٌ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا ، وقيل : هو من الصَّخْرَةِ ، مِنَ اللَّوْنِ ، وثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحَارِيٌّ .

وفي حديث عُمَانَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمَرَةً بِصُحَيْرَاتِ الثَّمَامِ ، قال الحَازِمِيُّ : ويقال فيه : صُحَيْرَاتِ الثَّمَامَةِ ، وهي إِحْدَى مَرَاكِحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ (١) .

ومن الْمَجَازِ : أَصْحَرَ بِالْأَمْرِ ، وَأَصْحَرَةً : أَظْهَرَهُ ، ولا تُصْحَرُ أَمْرُكَ ،

(١) انظر معجم البلدان في (صحيرات) بالغاء المعجمة ، وكذلك ذكره في القاموس (صخر) فقال صحيرات البهام وسياتي في موضعه .

وَأَصْحَرُ (١) بما في قلبك .

وَأَلْقَى زَوْرَهُ بِصَخْرَاءِ التَّمَرْدِ . هكذا في الأساس .

وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَحَّارٍ الْغَافِقِيُّ ، كَكْتَانٌ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

[ص خ ر] *

(الصَّخْرَةُ : الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصُّلْبُ) وقوله عز وجل ﴿ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ﴾ (٢) قال الزَّجَّاجُ : في الصَّخْرَةِ التي تحت الأرض ، فالله عز وجل لطيفٌ باستخراجها خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا ، وفي الحديث « الصَّخْرَةُ من الْجَنَّةِ » يريد صَخْرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . (وَيُحَرِّكُ ، ج صَخْرٌ) ، بفتح فسكون (وَصَخْرٌ) ، بالتَّحْرِيكِ ، (وَصُخُورٌ) ، بِالضَّمِّ ، وفاته صُخُورَةٌ ، كَصُفُورَةٍ جمع صَقْرٌ ، أورده الصَّاعَانِيُّ وابنُ مَنْظُورٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، (وَصَخْرَاتٌ) مُحَرَّكَةٌ (٣) .

(وَمَكَانٌ صَخْرٌ) ، كَكَتِفٍ ، (وَمُصْخِرٌ : كَثِيرُهُ) .

(١) في مطبوع التاج « وأصهره » والمثبت من الأساس ، وانتقل عنه .

(٢) سورة لقمان الآية ١٦ .

(٣) زاد في جموعه في اللسان صِخْرَةٌ كَقِرْدَةٍ .

(و) قال أبو عمرو (: الصَّاخِرُ :
صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ) .

(و) يُقَالُ : شَرِبَ : بِالصَّاخِرَةِ ،
(بهاء : إِنْاءٌ مِنْ خَزَفٍ يُشْرَبُ مِنْهُ ،
كَالْمِشْرَبَةِ .

(و) الصُّخَيْرَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : ة ،
بِالْحِجَازِ) .

(و) الصُّخَيْرُ ، (كَأَمِيرٍ : نَبْتُ) .

(وَالصُّخَرَاتُ) ، مُحَرَّكَةٌ (: ع ،
بِعَرَفَةٍ) ، وَهُوَ الصُّخَرَاتُ السُّودُ ، مَوْقِفُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(وَصُخَيْرَاتُ الْيَمَامِ) ، جَاءَ ذِكْرُهُ
فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا
يَقْطَعُ سَمُرَةً بِصُخَيْرَاتِ الْيَمَامِ » .

وَلَكِنْ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ جَمَعَ مَصْغَرٍ ، وَاحِدُهُ صُخْرَةٌ ،
وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ ،
قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ
الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قَالَ : فَأَمَّا الطَّيْرُ
فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ
يَمَامٌ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ ثَمَامٌ ، بِالثَّاءِ

الْمَثْلَثَةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ،
قَالَ : هُوَ صُخَيْرَاتُ الثُّمَامَةِ ، وَيُقَالُ
فِيهِ : الثُّمَامُ ، بِلا هَاءٍ ، قَالَ : وَهِيَ
(مَنْزِلَةٌ نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى بَدْرِ ،
فَفِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ قُصُورٌ مِنْ
جِهَاتٍ ، وَقَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي الْمَادَّةِ الَّتِي
تَقَدَّمَتْ .

(وَصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو) بْنِ الشَّرِيدِ
السُّلَمِيِّ ، (أَخُو الْخَنْسَاءِ) الشَّاعِرَةِ ،
وَفِيهِ تَقُولُ :

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ
كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ^(١)
(و) قَدْ (سَمَوْا صَخْرَةَ) وَصَخْرًا
وَصُخَيْرًا .

(وَالْتَّصْخِيرُ : التَّصْخِيرُ) ، لَفَةٌ فِيهِ .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ أَصْخَرُ^(٢) الْوَجْهِ ، إِذَا كَانَ

(١) شرح ديوان الخنساء ، ٨٠ والرواية .

« أَغْرَأَبْلَسَجٌ تَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ » .

(٢) فِي الْأَسَاسِ « رَجُلٌ صَخْرُ الْوَجْهِ : وَقَاحٌ » .

وَقَاحًا ، وهو مجاز ، كما في الأساس .
وبنو صَخْرٍ : قَبِيلَةٌ من جُدَامِ .

ونقل الحافظ عن الإيناس للوزير
ابن المغرَّبِي : جميع ما في العَرَبِ
صَخْرٌ بالخاء المعجمة ، إلا في ضجر بن
الخَزَرَج ، فهو بالضاد المعجمة والجيم .
وصَخْرُ آباد^(٣) : قَرْيَةٌ بِمَرْو ، تُنسَبُ
إلى صَخْرِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ
الْأَسْلَمِيِّ .

وصَخَارُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، كَسَحَاب :
شاعِرٌ من خَوْلَانَ .

[ص د ر]

(الصَّدْرُ : أَعْلَى مُقَدِّمِ كُلِّ شَيْءٍ
وَأَوَّلُهُ ، حتى إنهم ليقولون : صَدْرُ
النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَصَدْرُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ
وما أشبه ذلك ، ويقولون : أَخَذَ الْأَمْرَ
بَصَدْرِهِ ، أَيْ بِأَوَّلِهِ ، وَالْأُمُورُ بِصُدُورِهَا ،
وهو مجاز .

(وَكُلُّ مَا وَاجَهَكَ) صَدْرٌ ، ومنه
صَدْرُ الْإِنْسَانِ .

(١) هو في مراصد الاطلاع ومعجم البلدان ،
(صَخْرُ آبَاد)

(و) من المَجَاز : رَصَفْتُ صَدْرَ
السَّهْمِ : الصَّدْرُ (من السَّهْمِ : ما
جَا) وَ (زَ مِنْ وَسَطِهِ إِلَى مُسْتَدَقِّهِ) ، وهو
الَّذِي يَلْسِي النَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَسُمِّيَ
بِذَلِكَ (لأنه الْمُتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ) .

وقيل : صَدْرُ السَّهْمِ : ما فَوْقَ
نِصْفِهِ إِلَى الْعَرَاشِ ، وعليه اقتصر
الزَّمْخَشَرِيُّ .

(و) الصَّدْرُ (: حَذَفُ أَلِفِ فَاعِلُنَّ
فِي الْعَرُوضِ) ، لِمُعَاقَبَتِهَا نُونِ فَاعِلَاتِنَّ ،
قال ابنُ سِيَدِهِ : هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ ،
وإنما حُكِمَ أَنْ يَقُولَ : الصَّدْرُ : الْأَلِفُ
الْمَحْلُوفَةُ ، لِمُعَاقَبَتِهَا نُونِ فَاعِلَاتِنَّ .

(و) الصَّدْرُ : (الطَائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ) .
(و) الصَّدْرُ : الرَّجُوعُ ، كَالْمَصْدَرِ ،
صَدَرَ (يَصْدُرُ) ، بِالضَّمِّ ، (وَيَصْدِرُ) ،
بِالْكَسْرِ ، صُدُورًا وَصَدْرًا .

(والاسمُ) - من قَوْلِكَ صَدَرْتُ عَنْ
الْمَاءِ ، وَعَنِ الْبِلَادِ - الصَّدْرُ
(بِالتَّخْرِيكِ) ، يُقال : صَدَرَ عَنْهُ
يَصْدُرُ صَدْرًا وَمَصْدَرًا وَمَزْدَرًا ،

الْأَخِيرَةُ مُضَارِعَةٌ ، قَالَ :

وَدَعَا هَذَا الْهَوَى قَبْلَ الْفَلَى تَرَكَ ذِي الْهَوَى
مَتِينُ الْقُوَى خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا ^(١)
(ومنه طَوَافُ الصَّدْرِ) ، وهو طَوَافُ
الإِفَاضَةِ .

(وَقَدْ صَدَرَ غَيْرُهُ ، وَأَصْدَرُهُ ،
وَصَدْرُهُ) ، وَالثَّانِيَةُ أَعْلَى ، (فَصَدَرَ)
هُوَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى يَصْدُرَ
الرَّعَاءُ ^(٢) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ هَذَا عَلَى نِيَّةِ التَّعَدِّي ، كَأَنَّهُ
قَالَ : حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ
حُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
« يَصْدُرُ » هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى ؛
لَأَنَّهُمْ قَالُوا : صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ ، فَلَمْ
يُعَدُّهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « يَهْلِكُونَ
مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ
شَتَّى » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصَّدْرُ ،

(١) اللسان ، وفي التكملة مادة (زدر) وقيل فيها :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدُلْ لَكَ الْوَدَّ مُقْبِلًا
يَبْدُ الدَّهْرُ لَمْ يَبْدُلْ لَكَ الْوَدَّ مُدْبِرًا
فَلَا تَطْلُبَنَّ الْإِلْفَ بِالْوَدِّ مُدْبِرًا
عَلَيْكَ وَخُذْ مِنْ عَقْوِهِ مَا تَبَيَّرَا

وَأوردتها أيضا عنها جهاش مطبوع التاج .

(٢) سورة القصص الآية ٢٣ ورواية حفص « يَصْدُرُ »

بِالتَّخْرِيكِ : رَجُوعُ الْمُسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ
وَالشَّارِبَةُ مِنَ الْوَرْدِ : يَغْنَى يُخْسَفُ
بِهِمْ جَمِيعُهُمْ ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ
الْهَلَكَةِ مَصَادِرَ مُتَفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ
أَعْمَالِهِمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّدْرُ : الْإِنْصِرَافُ
عَنِ الْوَرْدِ ، وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ ، يُقَالُ :
صَدَرُوا ، وَأَصْدَرْنَاهُمْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَرْتُ عَنْ
الْبِلَادِ ، وَعَنِ الْمَاءِ صَدْرًا ، وَهُوَ الْأَسْمُ ،
فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ جَزَمْتَ الدَّالَ ،
وَأَنْشَدَ لَابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَيْلَةً قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا عَمَّا مِنْهُ
وَإِخْتِلَاطٌ .

قُلْتُ : وَقَدْ وَضَعَ مِنْهُ بِهِذِهِ الْمَقَالَةَ
فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ ، فَقَالَ : وَهَلْ
أَوْحَشُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ؟ أَوْ أَفَحَشُ مِنْ
هَذِهِ الْإِشَارَةِ .

(١) ديوانه ١٨٥ والسان والصاح

(وَصَدْرُ الْإِنْسَانِ مُذَكَّرٌ)، فَأَمَّا
قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(١)

فَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَنَّثَهُ عَلَى
الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الْقَنَاةِ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ؛
لأنَّهم يُؤَنَّثُونَ الْأَسْمَ الْمُضَافَ إِلَى
الْمَوْثِقِ .

(وَالصُّدْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّدْرُ ، أَوْ)
صُدْرَةُ الْإِنْسَانِ (: مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَاهُ)
أَيُّ أَعْلَى صَدْرِهِ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : (وَ) مِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي
تُلْبَسُ ، وَهُوَ (ثَوْبٌ ، م) ، أَيُّ مَعْرُوفٍ ،
وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الطَّائِيَّةِ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
أَمْرِ الْقَيْسِ ، فَفَقَرِكَتْهُ وَقَالَتْ : إِنِّي
مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ ، سَرِيعَ
الْهَرَاقَةِ^(٢) ، بَطِيءَ الْإِفَاقَةِ .

(وَصَدْرُهُ) يَصْدُرُهُ صَدْرًا (: أَصَابَ
صَدْرَهُ) ، وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَصَدْرْتُهُ ،
أَيُّ أَصَبْتُ صَدْرَهُ .

(وَصُدْرَ ، (كَعْنَى . شَكَاهُ) ، فَهُوَ
مَصْدُورٌ : يَشْكُو صَدْرَهُ ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ :

« لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ »^(١)

يُرِيدُ أَنْ مِنْ أَصِيبَ صَدْرُهُ لَا بُدَّ لَهُ
أَنْ يَسْأَلَ ، وَذَلِكَ حِينَ قِيلَ لَهُ : حَتَّى
مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ يَعْنِي أَنَّهُ
يَحْدُثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَتِمَثَّلُ فِيهِ
بِالشَّعْرِ ، وَتَطِيبُ بِهِ نَفْسُهُ ، وَلَا يَكَادُ
يَمْتَنِعُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، قِيلَ
لَهُ : « إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ؟ قَالَ :
وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَنْ لَا يَنْفُثَ ؟ » أَيْ
لَا يَبْزُقُ شِبْهَ الشَّعْرِ بِالنَّفْثِ ؛ لِأَنَّهُمَا
يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ ، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ
قِيلَ لَهُ : « رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قِنَحًا
أَحَدُثٌ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » . يَعْنِي يَبْزُقُ
قِنَحًا .

(وَالْأَصْدَرُ : الْعَظِيمَةُ) ، أَيُّ الَّذِي
أَشْرَفَتْ صُدْرَتُهُ .

(وَالْمُصَدِّرُ ، كَمُعْظَمٍ : الْقَوِيَّةُ)
الشَّدِيدَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) ديوانه ١٢٣ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّاحِحُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ « الْهَدَافَةُ » وَالصَّرَابُ مَا أَثْبَتَهُ .

«أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ»، وهو الْعَظِيمُ
الصَّنْدَرِ .

(و) الْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ (: مَنْ بَلَغَ
الْعَرَقُ صَدْرَهُ) ، وبه فسر ابن الأعرابي
قولَ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ يصف فرساً :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ تَمَعَّلَرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ^(١)

ورواه «بعد ما صَدَّرَنَ» على ما لم
يَسْمُ فاعله ، أى أَصَابَ الْعَرَقُ
صُدُورَهُنَّ بعد ما عَرَقَ .

وقال أبو سعيد : أى هَرَقَنَ صَدْرًا مِنْ
الْعَرَقِ ، ولم يَسْتَفْرِغْنَهُ . وعليه اقتصر
الصَّاغَانِي .

وَالْأَجُودُ فِي مَعْنَاهُ : أى بَعْدَ مَا سَبَقَنَ
بِصُدُورِهِنَّ ، وَالْعَرَقُ : الصَّفُّ مِنَ الْخَيْلِ
كَذَا فِي اللِّسَانِ^(٢) .

(و) الْمُصَدَّرُ (: الْأَبْيَضُ لَبَّةِ الصَّنْدَرِ
مِنَ الْغَنَمِ وَالْخَيْلِ . (أَوْ) هُوَ (السُّودَاءُ
الصَّنْدَرِ مِنَ النَّعَاجِ وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ) .

(١) ديوانه ٣٣ والسان والصحاح ، والتكملة .

(٢) في اللسان : وكأنه : الماء لفرسه ، بعد ما صدرن :
يفنى خيلا سبقن بصُدُورِهِنَّ ، وَالْعَرَقُ : الصَّفُّ مِنَ
الْخَيْلِ .

وَنَعَجَةٌ مُصَدَّرَةٌ ، قاله أبو زيد .

(و) تَصَدَّرَ الْفَرَسُ ، وَصَدَّرَ -
كِلَاهُمَا - : تَقَدَّمَ الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ .

وقال ابن الأعرابي : الْمُصَدَّرُ
(: السَّابِقُ مِنَ الْخَيْلِ) ، ولم يذكر
الصَّنْدَرُ ، وهو مَجَازٌ ، وبه فسر قولَ
طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ السابق .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْمُصَدَّرُ (: الْغَلِيظُ
الصَّنْدَرِ مِنَ السَّهَامِ) .

(و) الْمُصَدَّرُ (: أَوَّلُ الْقِدَاحِ
الْغُلِّ) الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَلَا
أَنْصِبَاءٌ ، إِنَّمَا يُثْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ
كَرَاهِيَةِ التَّهْمَةِ ، هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ .

(و) الْمُصَدَّرُ (: الْأَسَدُ وَالذُّبُّ) ،
لشِدَّتِهِمَا وَقُوَّةِ صَدْرِهِمَا .

(وَتَصَدَّرَ) الرَّجُلُ (: نَصَبَ صَدْرَهُ
فِي الْجُلُوسِ) .

(و) يُقَالُ : صَدَّرَهُ فَتَصَدَّرَ (: جَلَسَ
فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ) ، أى أَعْلَاهُ .

(و) تَصَدَّرَ (الْفَرَسُ : تَقَدَّمَ
الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ ، كَصَدَّرَ) تَصْدِيرًا ،

وسياقي للمصنف في آخر المادة : صَدَّرَ
الْفَرَسُ ، فهو كال تكرار ؛ لأنَّ المعنى واحدٌ .

(وَصُدُّورُ الْوَادِي : أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ ،
كَصَدَائِرِهِ) ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :
أَنْ غَرَّدَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ وَلَمْ يَغْزِرْكَ فِي الْجَهْلِ عَاذِرُ

تَعَالَيْنِ فِي عُبْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنِ قَدْ نَعَّمَتْهُ الصَّدَائِرُ^(١)

(جَمْعُ صَدَارَةٍ وَصَدِيرَةٍ) ، هكذا
في النسخ ، والذي في اللسان : واحدا
صَادِرَةً وَصَدِيرَةً .

(و) من المَجَاز قولهم : (ماله صادرٌ
ولا وَّارِدٌ ، أي) ماله (شئٌ) ، وقال
الليخاني : ماله شئٌ ولا قومٌ .

(و) من المَجَاز : (طَرِيقٌ صَادِرٌ) ،
أي (يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ) ، كما
يقال : طَرِيقٌ وَارِدٌ ، يَرُدُّهُ بِهِمْ ، قال
لبيدٌ يذكرُ ناقتين :

ثُمَّ أَضْلَزْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ^(١)

أراد : في طَرِيقٍ يُورَدُ فِيهِ ، وَيُصْدَرُ
عَنِ الْمَاءِ فِيهِ ، وَالْوَهْمُ : الضَّخْمُ .

(وَالصَّدْرُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ
مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ) ، لَأَنَّ النَّاسَ
يَصْدُرُونَ عَنْ مَكَّةَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ ، وفي
الحديث «لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ بَعْدِ
الصَّدْرِ» ، يعنى بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضَى
نُسُكَهُ .

(و) الصَّدْرُ : (اسمٌ لَجَمْعِ صَادِرٍ) ،
قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَطْيَبَ مِنْهَا إِذَا مَا النُّجُوسُ
مُ أَغْنَقْنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ^(١)

(وَالْأَصْدَرَانِ : عِرْقَانِ) يَضْرِبَانِ
(تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ) ، لَا يُفْرَدُ لِهَمَا وَاحِدٌ .

(و) في المَثَل : (جاءَ يَضْرِبُ
أَصْدَرِيهِ «أَي» جاءَ (فَارِغًا) يَعْنِي
عَظْفِيهِ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : «جاءَ فُلَانٌ
يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ» و«أَزْدَرِيهِ» ، أَي
جاءَ فَارِغًا ، قال : وَلَمْ يُدْرَ مَا أَصْلُهُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧ واللسان وفيه وفي الأصل
«أغتنق» .

(١) اللسان ، ومادة (تلع) .

(٢) ديوانه ١٨٥ واللسان .

قال أبو حاتم : قال بعضهم : أَصْدَرَاهُ
وَأَزْدَرَاهُ وَأَصْدَغَاهُ . ولم يُعَرَّفْ شيئاً
منهنَّ ، وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ
أَصْدَرِيهِ » ، أى مَنْكَبِيهِ ، ويُرْوَى
« أَسْدَرِيهِ » ، بالسین أيضاً .

(وَصَادِرٌ : ع) ، وكذلك بُرْقَةٌ
صَادِرٌ ، قال النابغة :

لَقَدْ قُلْتُ لِلنُّعْمَانِ حِينَ لَقِيتُهُ

يُرِيدُ بَنِي حُنٍّ بِبُرْقَةٍ صَادِرٍ (١)

(و) صَادِرَةٌ ، (بهاء : اسمُ سِدْرَةٍ)
معروفة .

(و) مُضْدِرٌ ، كَمُحْسِنٍ : اسمُ جُمَادَى
الأُولَى ، قال ابن سيده : أَرَاهَا عَادِيَّةً .

(و) الصَّدَارُ ، (ككتاب : ثوبُ رَأْسِهِ
كَالْمَقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغْشَى الصَّدْرَ)
وَالْمَنْكَبَيْنِ ، تَلَبَّسَهُ الْمَرْأَةُ ، قال
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ التَّكْلَى إِذَا
فَقَدَتْ حَمِيمَهَا فَأَحْدَثَتْ عَلَيْهِ لِبَسَتْ
صِدَارًا مِنْ صُوفٍ ، وقال الرَّاعِي يَصِفُ
فَلَاةً :

كَأَنَّ الْعِرْمَسَ الْوَجْنَاءَ فِيهَا
عَجُولٌ خَرَقَتْ عَنْهَا الصُّدَارَا
وقال ابن الأعرابي : الْمَجُولُ :
الصُّدْرَةُ ، وهى الصُّدَارُ ، وَالْأُصْدَةُ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ ،
وَالدُّرْعِ الْقَصِيرِ : الصُّدْرَةُ .

وقال الأضْمَعِيُّ : يُقَالُ لَمَّا يَلِى
الصَّدْرَ مِنَ الدُّرْعِ : صِدَارٌ .

وقال الْجَوْهَرِيُّ : الصُّدَارُ : قَمِيصٌ
صَغِيرٌ يَلِى الْجَسَدَ ، وفى المثل : « كُلُّ
ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ » أى من حَقِّ الرَّجُلِ
أَنْ يَغَارَ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ ، كَمَا يَغَارُ عَلَى
حُرْمِهِ .

(و) الصَّدَارَةُ (بهاء : ع) ، بِالْيَمَامَةِ
لبنى جَعْدَةَ . وبِالْفَتْحِ قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى
الْيَمَنِ ، قاله الصَّاغَانِيُّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ (: صَدَّرَ كِتَابَهُ
تَصْدِيرًا) ، إِذَا (جَعَلَ لَهُ صَدْرًا)
وَصَدَّرَ الْكِتَابَ : عُنَوَانَهُ وَأَوَّلَهُ .

(و) صَدَّرَ (بَعِيرَهُ) تَصْدِيرًا : (شَدَّ
حَبْلًا مِنْ حِزَامِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ) ،

وفي اللسان : قال الليث : يقال :
صَدَّرُ عن بَعِيرِكَ ، وذلك إذا خَمَصَ
بَطْنُهُ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ، ^(١) فَيُشَدُّ
حَبْلُ من التَّصْدِيرِ ^(٢) إلى ما وراءَ
الْكِرْكِرَةِ ، فَيُثَبَّتُ التَّصْدِيرُ ^(٣) في
مَوْضِعِهِ .

وذلك الحَبْلُ يُقَالُ له : السَّنَفُ ،
ونقله الصَّاعِغَانِي في التَّكْمَلَةِ ، وَسَلَّمَهُ .

(و) من المَجَازِ : صَدَّرَ (الْفَرَسُ)
تَصْدِيرًا ، إذا (بَرَزَ بِرَأْسِهِ) - هَكَذَا في
سائر النسخ ، والصواب : بَصَدَّرَهُ ، كما
في سائر الأُمّهَاتِ - (وَسَبَقَ) ، وفَرَسُ
مُصَدَّرٌ : سَابِقٌ يَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ بَصَدَّرِهِ ،
وَأَنشَدَ قولَ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ السَّابِقِ .

(وَصَادَرَهُ عَلَى كَذَا) من المَالِ :
(طَالَبَهُ بِهِ) .

ومن كَلَامِ كُتَّابِ الدَّوَاوِينِ أَن
يُقَالُ : صَوَدَرَ فُلَانٌ الْعَامِلَ عَلَى مَالٍ
يُؤَدِّيهِ ، أَيْ قَوَّرَفَ ^(٤) عَلَى مَالٍ ضَمِنَهُ .

(١) في التكملة « واضطرب حزامه » أما اللسان فكالأصل .

(٢) في التكملة « من الحزام » واللسان كالأصل

(٣) في التكملة « فثبت الحزام » واللسان كالأصل .

(٤) في اللسان « قورق » .

(و) صَدَّرُ ، أَوْ صُدَّرُ ، (كَجَبَلٍ
أَوْ زُفَرٍ :ة ، بَيَّتِ الْمَقْدِسِ) ، مِنْهَا
أَبُو عَمْرٍو لَاحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ
ابْنِ أَبِي الْوَرْدِ الصَّدْرِي ، حَدَّثَ عَنْ
الْمَحَامِلِيِّ ، وَعَنْهُ الْحَاكِمُ ، مَاتَ
بَنُو أَحْيَى خُوَارَزْمَ .

(و) صُدَّارُ ، (كَغُرَابٍ : ع ، قُرْبَ
الْمَدِينَةِ) الْمَشْرِفَةُ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الصُّدَارِيُّ ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْهَادِ ، قُلْتُ : هَكَذَا ذَكَرُوهُ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ
الْمُثَنَّى ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا : الصُّرَارِيُّ ،
بِرَاءَيْنِ ، فَلْيُنْظَرْ .

[] ومما يستدرك عليه :

بَنَاتُ الصَّنْرِ : خَلَلُ عِظَامِهِ . وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّنْرِ : لَا يُعْطَفُ ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ .

وَصَدَّرُ الْقَدَمِ : مُقَدِّمُهَا مَا بَيْنَ
أَصَابِعِهَا إِلَى الْحِمَارَةِ .

وَصَدَّرُ النَّعْلِ : مَا قُدِّمُ الْخُرْتِ مِنْهَا .

ويوم كَصَدْرِ الرَّمْحِ : ضَيْقٌ شَدِيدٌ ، قال ثَعْلَبٌ : هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ الْحَرْبُ ، قال : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ كَصَدْرِ الرَّمْحِ قَصَّرتُ طَوْلَهُ
بَلَيْلَى فَلَهَا نِي وَمَا كُنْتُ لَاهِيًا ^(١)

والتَّضْدِيرُ : حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْهُودَجِ ، قال سيبويه : فَأَمَّا قَوْلُهُم : التَّزْدِيرُ ، فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، وَلَيْسَتْ بِلُغَةٍ . وقال الْأَضْمَعِيُّ : وَفِي الرَّحْلِ حِزَامٌ يَقَالُ لَهُ التَّضْدِيرُ ، قال : وَالْوَضِيقُ وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْحِزَامُ لِلسَّرَجِ .

وَالصَّدَارُ : سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ .
وَفِي الْمَثَلِ : « تَرَكَهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ » ، أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ .

وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الصَّدُورِ ، وَهُوَ الْإِنْصِرَافُ ، وَمِنْهُ مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ .
وقال الليث : الْمَصْدَرُ : أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « كَانَتْ لَهُ رَكُوعَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ » ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُصْدَرُ

عنها بالرُّى ، ومنه : فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا .
أَيْ صَرَفْنَا رِوَاءً ، فَلَمْ نَخْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْتَدِيْ أَمْرًا ثُمَّ لَا يُتِمُّهُ : فَلَانٌ يُورِدُ وَلَا يُصْدِرُ . فإذا أَتَمَّهُ قِيلَ : أَوْرَدَ وَأَصْدَرَ .

ورجل مُصْدِرٌ : مُتِمٌّ لِلأُمُورِ ^(١) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَصَدَرُوا إِلَى الْمَكَانِ : صَارُوا إِلَيْهِ ، قاله ابنُ عَرَفَةَ .

وَالصَّادِرُ : الْمُتَصَرِّفُ ^(٢) وَتَصَادَرُوا .
وَطَعَنَهُ بِصَدْرِ الْقَنَاةِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَهُوَ يَعْرِفُ مَوَارِدَ الْأُمُورِ وَمَصَادِرَهَا .
وَصَادَرْتُ فَلَانًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى نَجْحٍ ^(٣) .

وَتَصَادَرُوا عَلَى مَا شَاءُوا .

وهؤلاء صُنْدَرَةٌ ^(٤) الْقَوْمِ : مُقَدِّمُوهُمْ

(١) في مطبوع التاج « مِمَّ الْأُمُورِ » والمثبت من الأساس والنقل منه .

(٢) في السان : « وَالْوَارِدُ : الْجَسَائِي » وَالصَّادِرُ : الْمُتَصَرِّفُ .

(٣) في مطبوع التاج « عَلَى نَجْحٍ » والمثبت من الأساس

(٤) في مطبوع التاج « مَصْدَرَةٌ » والمثبت من الأساس ، والنسب فيه .

وَصَدْرُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ ،
كَالْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ : صَدْرُ الصَّدُورِ :
لِلْقَائِمِ بِأَعْبَاءِ الْمُلْكِ .

وَالصَّدَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : التَّقَدُّمُ .

وَالصُّدِيرَةُ ، تَصْغِيرُ الصُّدْرَةِ ، لِمَا يَلِي
الْجَسَدَ مِنَ الْقَمِيصِ الْقَصِيرِ .

[ص ر ر] *

(الصَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : شِدَّةُ الْبَرْدِ) ،
حَكَاهَا الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِهِ (أَوِ الْبَرْدُ)
عَامَّةً ، حُكِيتْ هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ ، (كَالصَّرِّ
فِيهِمَا) ، بِالْكَسْرِ أَيْضاً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرُّ : الْبَرْدُ الَّذِي
يَضْرِبُ النَّبَاتَ وَيَحُسُّهُ ^(١) ، وَفِي
الْحَدِيثِ « أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ
مِنَ الْجَرَادِ » أَيْ الْبَرْدُ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « وَيَحْسُهُ » وَهَذَا تَحْرِيفٌ لِأَنَّهُ
فِيهِ فَالْصَّرُّ لَا يَحْسُ النَّبَاتَ وَأَيْمًا يَلْسِكُهُ ، فَفِي الْقُرْآنِ
« كَتَلُ رِيحٌ فِيهَا صَرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ فَأَمْلَكَهُ » سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ١١٧ وَفِي
اللُّغَةِ مَادَّةُ (حَسَّ)

الْحَسَّ لِإِضْرَارِ الْبَرْدِ بِالأَشْيَاءِ . وَالْحَسَّ
بِرْدٍ يَحْرِقُ الْكَلَأَ وَهُوَ اسْمٌ ، وَحَسَّ الْبَرْدُ
الْكَلَأَ يَحْسُهُ حَسًّا . . وَيُقَالُ إِنَّ الْبَرْدَ
مَحْسَةٌ لِلنَّبَاتِ وَالْكَلَأِ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ أَيْ
يَحْسُهُ وَيَحْرِقُهُ .

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ : الصَّرَّةُ ^(١) :
(أَشَدُّ الصِّيَاحِ) ، يَكُونُ فِي الطَّائِرِ
وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِمَا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى « فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ » ^(٢)
وَيُقَالُ جَاءَ فِي صَرَّةٍ ، وَجَاءَ يَصْطَرُّ ، أَيْ
فِي ضَجَّةٍ وَصَبِيحَةٍ وَجَلْبَةٍ .

(و) الصَّرَّةُ (بِالْفَتْحِ : الشَّدَّةُ مِنْ
الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَالْحَرِّ) وَغَيْرِهَا ،
وَلَا يَخْفَى مَا بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْحَرِّ مِنْ
الْجِنَاسِ الْمُذِيلِ .

وَصَرَّةُ الْقَيْظِ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ ،
وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَفُهُ بِالْهَادِيَّاتِ وَدُونِهِ
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلْ ^(٣)
بِالشَّدَّةِ مِنَ الْكَرْبِ .

(و) الصَّرَّةُ (: الْعَطْفَةُ) .

(و) الصَّرَّةُ (: الْجَمَاعَةُ) ، وَبِهِ
فُسِّرَ بَعْضُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْمُتَقَدِّمِ ،
أَيْ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ .

(١) يَلَاحِظُ أَنَّ الْقَامُوسَ عَطَفَهَا عَلَى الْمَكْسُورَةِ الصَّادِ
وَلَكِنْ فَتَحْنَاهَا لِمَا فِي اللَّسَانِ وَلِمَا فِي الْآيَةِ فَهِيَ يَفْتَحُهَا .

(٢) سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ آيَةُ ٢٩ .

(٣) دِيوَانُهُ ٢٢ وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .

(و) الصَّرَّةُ (: تَقْطِيبُ الْوَجْهِ)
من الكَرَاهَةِ .

(و) الصَّرَّةُ (: الشَّاةُ الْمُصْرَاةُ) ،
وسَيَأْتِي معنى الْمُصْرَاةُ قَرِيباً .

(و) الصَّرَّةُ (: خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيزِ)
يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ . هَذِهِ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ .

(و) الصَّرَّةُ ، (بِالضَّمِّ : شَرْجُ
الدَّرَاهِمِ وَنَحْوِهَا) ، كَالدَّنَانِيرِ ،
مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ صَرَّهَا صَرًّا .

وَصَرَرْتُ الصَّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .

(وَرِيحٌ صِرٌّ) ، بِالْكَسْرِ ،
(وَصَرَّصَرٌّ) ، إِذَا كَانَتْ (شَدِيدَةً
الصَّوْتِ ، أَوْ) شَدِيدَةً (الْبَرْدِ) .

قال الزَّجَّاجُ : وَصَرَّصَرٌّ ، مَتَكَرَّرٌ
فِيهَا الرَّاءُ ، كَمَا يُقَالُ : قَلَقَلْتُ
الشَّيْءَ ، وَأَقْلَلْتُهُ (١) ، إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ
مَكَانِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلُ تَكْرِيرٍ ،
وَكَذَلِكَ صَرَّصَرٌّ وَصِرٌّ ، وَصَلَّصَلَّ
وَصِلَّ ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ

غَيْرِ مُكَرَّرٍ قُلْتُ : صَرٌّ ، وَصَلَّ ،
فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ
قُلْتُ : قَدْ صَلَّصَلَّ وَصَرَّصَرَّ .

وقال الأزهري : « بِرِيحٍ صَرَّصَرٍّ أَيْ
شَدِيدَةِ الْبَرْدِ جِدًّا . وقال ابنُ السَّكَيْتِ :
رِيحٌ صَرَّصَرٌّ فِيهِ قَوْلَانِ :

يُقَالُ : أَصْلُهَا صَرَّرٌ مِنَ الصَّرِّ ، وَهُوَ
الْبَرْدُ ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الرَّاءِ الْوُسْطَى فَاءَ
الْفِعْلِ ، كَمَا قَالُوا تَجَفَّجَفَ الثَّوبُ ،
وَكُبَّكَبُوا ، وَأَصْلُهُ تَجَفَّفَ وَكُبُّبُوا .

ويقال : هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ ، وَمِنْ
الصَّرَّةِ ، وَهِيَ الضَّجَّةُ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
« فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ » (٣) قَالَ
المفسرون : فِي ضَجَّةٍ وَصَنِحَةٍ .

وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
« كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ » (٤) ثَلَاثَةٌ
أَقْصَالُ : أَحَدُهَا : فِيهَا بَرْدٌ . وَالثَّانِي :
فِيهَا تَضْوِيتٌ وَحَرَكَةٌ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَوْلَ آخَرَ ، فِيهَا صِرٌّ ، قَالَ : فِيهَا
نَارٌ .

(١) سورة الحاقة الآية ٦ .

(٢) سورة الذاريات الآية ٢٩ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١١٧ .

(١) في مطبوع التاج « وقلته » والمثبت من اللسان توكيده
مادة (قلل) .

(وَصُرَّ النَّبَاتُ، بِالضَّمِّ)، صَرًّا
(:أَصَابَهُ الصَّرُّ)، أَى شِدَّةَ البَرْدِ .
(وَصُرَّ، كَفَرَ، يَصِرُّ)، كَيْفَرٌ،
(صَرًّا)، بالفتح، (وَصَرِيرًا)،
كَأَمِيرٍ (:صَوْتٌ وَصَاحٌ شَدِيدًا)، أَى
أَشَدَّ الصَّيَاحِ ، (كَصَرَصَرٍ)، قَالَ
جَرِيرٌ يَرْتَضَى ابْنَهُ سَوَادَةَ :

فَالُوا نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ
مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي
وَحِينَ صِرْتُ كَعِظَمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي
ذَاكُمْ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَتِي لِحِمِ
بَازٍ يُصَرِّصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي^(١)

قَالَ ثَعْلَبُ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَى النِّسَاءِ
أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي إِنْ
صَحِبْتَ صَرَصَرْتَ .

وَصَرَّ الْجُنْدُبُ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَصَرَّ
الْبَابُ يَصِرُّ، وَكُلُّ صَوْتٍ شَبِهَ ذَلِكَ
فَهُوَ صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ

(١) ديوانه ٤٣٠ واللسان وفي الصحاح الأول منها ، هذا
وفي الأصل واللسان في البيت الأول « من الغريب »
والثبوت من ديوانه .

تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ ضَوْعِفٍ
كَقَوْلِكَ : صَرَصَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً ،
كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ
الْمَدَّ، وَفِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ ،
فَحَاكُوهُ عَلَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الصَّقَرُ
وَالْبَازِي .

(و) صَرَّ (صِمَاخُهُ صَرِيرًا : صَاحَ
مِنَ الْعَطَشِ) . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
صَرَّتْ أُذُنِي صَرِيرًا ، إِذَا سَمِعْتَ لَهَا
دَوِيًّا . وَصَرَّ الْبَابُ وَالْقَلَمُ صَرِيرًا ،
أَى صَوْتٌ .

وَفِي الْأَسَاسِ : صَرَّتْ الْأُذُنُ^(١)
سَمِعَ لَهَا طَنِينَ .
وَصَرَّ صِمَاخَةٌ مِنَ الظَّلَامِ .

(و) صَرَّ (النَّاقَةُ، وَ) صَرَّ (بِهَا
يَصُرُّهَا، بِالضَّمِّ، صَرًّا)، بِالْفَتْحِ :
(شَدَّ ضَرْعَهَا) بِالضَّرَارِ، فَهِيَ
مَضْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ، وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ
ابْنِ نُسْوَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو يَرْبُوعَ
صَدَقَاتِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ،

(١) فِي الْأَسَاسِ « الْأَذَانُ » وَأُورِدَ شَاهِدُهُ :
« إِذَا صَرَّتِ الْأَذَانُ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي » .

رضى الله عنه ، فمنعهم من ذلك ، وقال :

وَقُلْتُ خُلُّوْهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ
مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ
سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحَذَرُوْنَ

وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي ^(١)

(و) صَرَّ (الفرس والحمار بأذنيه)
يَصُرُّ صَرًّا (وصرَّها ، وأصرَّ بها :
سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا لِلإِسْتِمَاعِ) ، كَصَرَّرَهَا

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقالُ : صَرَّ
الْفَرَسُ أُذُنَيْهِ : ضَمَّهُمَا إِلَى رَأْسِهِ ، فإِذَا
لَمْ يُوقِعُوا قَالُوا : أَصَرَ الْفَرَسُ ،
بِالْأَلْفِ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَ أُذُنَيْهِ وَعَزَمَ
عَلَى الشَّدِّ .

وقال غَيْرُهُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ مُصَرَّةً
آذَانَهَا ، أَيْ مُحَدَّدَةً آذَانَهَا ، رَافِعَةً لَهَا ،
وَلَمَّا تَصَرَّ آذَانَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ .

(و) الصَّرَارُ (ككتابٍ : مَا يُشَدُّ بِهِ)
الصَّرْعُ ، (ج أَصْرَةٌ) ، وَهُوَ الْخَيْطُ
الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي عَلَى أَطْرَافِ
النَّاقَةِ وَتُذِيرُ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرُّطْبُ ؛
لِتَلَّا يُؤَثَّرَ الصَّرَارُ فِيهَا .

(١) اللسان ، والنهاية .

وقال الجَوْهَرِيُّ : الصَّرَارُ : خَيْطٌ
يُشَدُّ فَوْقَ الْخَلْفِ ؛ لِتَلَّا يَرْضَعَهَا
وَلَدُهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ « لَا يَحِلُّ
لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا فَإِنَّهُ
خَاتَمُ أَهْلِهَا » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ
عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَصُرَّ ضُرُوعُ الْحُلُوبَاتِ
إِذَا أَرْسَلُوَهَا الْمَرْعَى ^(١) سَارِحَةً ،
وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ صِرَارًا ، فَإِذَا
رَاحَتْ عَيْشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ الْأَصْرَةُ ،
وَحُلِبَتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ، قَالَ :
وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ
فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ الْمُصَرَّةِ .

وقال الشاعرُ :

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصِرَّتْهَا
وَلَا صَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ ^(٢)
(و) الصَّرَارُ (ج ، بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ)

(١) في النهاية « إل المريع » أما اللسان فكان الأصل .

(٢) اللسان وروايته : « ولا كريم من الولدان . . . »

وأورد بعده .

وردَ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحُ

وقال : ورواية سيويه :

وردَ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ .

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ،
وهو ماءٌ مُحْتَفَرٌ جاهليٌّ على سَمْتِ الْعِرَاقِ .
وقيل : أَطَمُ لَبْنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، قلت :
ولِإِيهِ نُسِبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرَارِيُّ ،
ويقال فيه : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَارِيِّ ،
والأَوَّلُ أَصَحُّ ، رَوَى عَنْ عَطَاءٍ ، وَعَنْهُ بَكْرُ
ابْنِ مُضَرَ ، هَكَذَا قَالَ أَيْمَةُ الْأَنْسَابِ ،
وقال الحافظُ بْنُ حَجَرٍ : إِنَّمَا رَوَى عَنْ
عَطَاءٍ بِوَسِطَةِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ .

قلت : وابنُ أَبِي حُسَيْنٍ ^(١) هذا
هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
حُسَيْنٍ ، رَوَى عَنْ عَطَاءٍ .

(وَالْمُصَرَّاءُ : الْمُحَفَّلَةُ) ، على تحويل
التضعيف .

(أَوْ هِيَ مِنْ صَرَّى يُصَرَّى)
تَصْرِيبَةً ، فَمَحَلُّ ذِكْرِهِ الْمَعْتَلُّ .
(وَنَاقَةُ مُصَرَّةٌ : لَا تَدِرُّ) ، قَالَ
أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَقَرَّتْ عَلَى حَوْلِ عَسُوسٍ مُصَرَّةٌ
وَرَاهِقَ أَخْلَافَ السَّدِيسِ بُزُولُهَا ^(٢)

(١) في مطبوع التاج « حسن » والتصحيح من معجم البلدان
(صرر) والنصر فيه .
(٢) السان .

و (الصَّرَرُ مُحَرَّكَةٌ : السُّنْبُلُ بَعْدَمَا
يُقَصَّبُ) وَقَبْلُ أَنْ يَظْهَرَ .

(أَوْ) هُوَ السُّنْبُلُ (مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ
الْقَمَحُ) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، (وَاحِدَتُهُ
صَرَرَةٌ) ، وَقَدْ خَالَفَ هُنَا قَاعِدَتَهُ ، وَهِيَ
قَوْلُهُ ، وَهِيَ بِهَاءٍ . (وَقَدْ أَصَرَّ
السُّنْبُلُ) . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَصَرَّ
الزَّرْعُ إِصْرَارًا ، إِذَا خَرَجَ أَطْرَافُ
السَّفَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سُنْبُلُهُ ، فَإِذَا
خَلَصَ سُنْبُلُهُ قِيلَ ، قَدْ أَسْبَلَ ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ
صَرَرًا حِينَ يَلْتَوِي الْوَرَقُ ، وَيَبْيَسُ
طَرَفُ السُّنْبُلِ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ
الْقَمَحُ .

(وَأَصَرَ يَغْثُو) ، إِذَا (أَسْرَعَ) بَعْضُ
الْإِسْرَاعِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصَرَ ،
بِالضَّادِ ، وَزَعَمَ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْغِيفٌ .

(و) أَصَرَ (عَلَى الْأَمْرِ : عَزَمَ ، وَ)
مِنْهُ يُقَالُ : (هُوَ مِنِّي صِرِّي) ، بِالْكَسْرِ
(وَأَصِرِّي) ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الصَّادِ
وَالرَّاءِ ، (وَصِرِّي) ، بِكَسْرِ الصَّادِ
وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ ، (وَأَصِرِّي) ،

ومنه قوله تعالى ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١).

وقال أبو الهيثم : أَصِرِّي ، أَيْ اغْزِمِي ، كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ مِنْ ، قَوْلِكَ : أَصِرَّ عَلَىٰ فِعْلِهِ يُصِرُّ إِضْرَارًا ، إِذَا عَزَمَ عَلَىٰ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ .

وفي الصَّحاح : وقد يقال : كانت هذه الفَعْلَةُ مِنِّي أَصِرِّي ، أَيْ عَزِيمَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ الْبَاءُ أَلْفًا ، كَمَا قَالُوا : بِأَيْبَى أَنْتَ وَبِأَبَا أَنْتَ ، وَكَذَلِكَ صِرِّي وَصِرِّي ، عَلَىٰ أَنْ يُحْذَفَ الْأَلْفُ مِنْ إِصِرِّي ، لَا عَلَىٰ أَنَّهَا لُغَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصَرَرْتُ (٢) .

وقال الفراء : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ : كَانَتْ مِنِّي صِرِّي وَأَصِرِّي ، أَيْ أَمْرٌ (٣) فلما أَرَادُوا أَنْ يُغَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ أَلْفًا ، فَقَالُوا : صِرِّي وَأَصِرِّي ، كَمَا قَالُوا : نَهَىٰ عَنْ قِيلِ

بزيادة الهمزة ، (وَصُرِّي) ، بِضَمِّ الصَّادِ وَكسر الرَّاءِ ، (وَصُرِّي) ، بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ ، (أَيْ عَزِيمَةً وَجِدٌ) .

وقال أبو زيد : إِنَّهَا مِنِّي لِأَصِرِّي ، أَيْ لِحَقِيقَةٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو مَالِكٍ :
فَدَعَلِمَتْ ذَاتُ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ
أَنَّ النَّدَىٰ مِنْ شَيْمَتِي أَصِرِّي (١)

أَيْ حَقِيقَةٍ .

وقال أبو سَمَّالٍ (٢) الْأَسَدِيُّ حِينَ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَلَمْ (٣) أَصِلْ لَكَ صَلَاةً . فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ ، فَقَالَ : عَلِمَ اللَّهُ مِنِّي صِرِّي ، أَيْ عَزَمُ عَلَيْهِ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهَا عَزِيمَةٌ مَخْتُومَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا أَقَمْتَ وَدُمْتَ عَلَيْهِ ،

(١) اللسان .

(٢) في اللسان هنا أبو السمال أما الصحاح فكأن الأصل في نص آخر سيأتي بالهائش ومثله فيه اللسان .

(٣) كذا في الأصل ، واللسان . وفي اللسان أيضا والصحاح : « قال أبو سَمَّالٍ الْأَسَدِيُّ - وقد ضلَّتْ

ناقته - : « أَيْمَنُكَ لَتَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَبْدَتِكَ ! فَأَصَابَ نَاقَتَهُ ، وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا ، وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صِرِّي »

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٥ .

(٢) ليس هذا النص في الصحاح المطبوع وهو في اللسان بعد

كلام عن الصحاح فليقل الشارح حبه من تمام كلام الصحاح أو أن نسخته منه فيها هذا النص فقال ذلك .

(٣) يعني أنه بصيغة الأمر من صَرَّ ، وَأَصَرَّ .

وَقَالَ ، وَقَالَ : أَخْرَجْنَا مِنْ نِيَّةِ الْفِعْلِ
إِلَى الْأَسْمَاءِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ،
وَيُخَفِّضُ ، فَيَقَالُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ .
وَمَعْنَاهُ : فَعَلَ ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى
أَنْ دَبَّ كَبِيرًا .

(وَصَخْرَةٌ صَرَاءُ : صَمَاءُ) ، وَفِي
اللسان : مَلَسَاءُ .

وَفِي التَّكْمِلَةِ : وَحَجَرٌ أَصَرَّ : صُلْبٌ .

(وَرَجُلٌ صَرُورٌ) ، كَصَبُورٍ ،
(وَصَرُورَةٌ) ، بِالْهَاءِ ، (وَصَرَارَةٌ) ،
كَسَّابَةٍ ، (وَصَارُورَةٌ) ، كَقَارُورَةٍ ،
(وَصَارُورٌ) ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، (وَصَرُورِيٌّ)
وَصَارُورِيٌّ ، كِلَاهُمَا بِيَاءُ النَّسَبِ ،
(وَصَارُورَاءُ) ، كَعَاشُورَاءَ ، عَنِ الْكَسَائِيَّ
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . قَالَ شَيْخُنَا : يُلْحَقُ
بِنِظَائِرِ عَاشُورَاءَ الَّتِي أَنْكَرَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .
انْتَهَى ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ رَجُلٌ
صَرُورٌ ، وَصَرُورَةٌ (: لَمْ يَحُجَّ) قَطُّ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ : الْحَبْسِ وَالْمَنْعِ ،
وَقَدْ قَالُوا : صَرُورِيٌّ وَصَارُورِيٌّ ، فَإِذَا
قُلْتَ ذَلِكَ تَنَبَّيْتُ وَجَمَعْتَ وَأَنْتَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ
أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَثْنَى مَجْمُوعٌ ، كَانَتْ
فِيهِ يَاءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، (ج
صَرَارَةٌ وَصَرَارٌ) ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .

(أَوْ) الصَّارُورَةُ وَالصَّارُورُ : هُوَ
الَّذِي (لَمْ يَتَزَوَّجْ ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ) ^(١)
وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ .

وَالصَّرُورَةُ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ : الَّذِي
لَمْ يَأْتِ النِّسَاءَ ، كَأَنَّهُ أَصَرَّ عَلَى
تَرْكِهِنَّ ، وَفِي الْحَدِيثِ «لَا صَرُورَةَ
فِي الْإِسْلَامِ» .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ ،
وَلَا يُقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : رَجُلٌ صَرُورَةٌ ،
وَامْرَأَةٌ صَرُورَةٌ ، لَيْسَتْ الْهَاءُ لَتَأْنِيثِ
الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا
لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا
الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ
وَالنِّهَايَةَ ، فَجُعِلَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ أَمَارَةً
لِمَا أُريدُ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

(١) فِي الْقَامُوسِ «لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ» أَمَّا اللَّسَانُ فَكَذَلِكَ .

وقال الفراء عن بعض العرب :
قال : رأيت أقواماً صراراً ، بالفتح ،
واحدُهم صرارةٌ

وقال بعضهم : قومٌ صواريرُ :
جمع صارورة ، قال : ومن قال :
صرورِي وصارورِي ثني وجمع وأنث .

وفسر أبو عبيد قوله عليه السلام
« لا صرورة في الإسلام » بأنه التبتلُ ،
وترك النكاح ، فجعله اسماً للحدث ،
يقول : ليس ينبغي لأحد أن يقول :
لا أتزوج ، يقول : ليس هذا من أخلاق
المسلمين ، وهذا فعل الرهبان ، وهو
معروف في كلام العرب ، ومنه قول
النايفة :

لوائها عرَضت لأشْمَطَ راهِبٍ
عبدَ الإلهَ صرورةٌ مُتَعَبِدٌ ^(١)
يعني الراهب الذي قد ترك النساء .

وقال ابن الأثير في تفسير هذا
الحديث : وقيل أراد : مَنْ قَتَلَ في الحرمِ
قَتْلَ ، ولا يُقْبَلُ منه أَنْ يَقُولَ : إِنِّي

(١) ديوانه ٦٩ ، واللسان .

صرورةٌ ما حجبت ^(١) ولا عرفتُ
حرمةَ الحرم ، قال : وكان الرجلُ في
الجاهلية إذا أخذتَ حدثاً ، ولجأ
إلى الكعبة لم يهَجْ ، فكان إذا
لقيه وليُّ الدم في الحرم قيل له :
هو صرورةٌ ولا تهجه .

(وحافرٌ مضرورةٌ ومضطرٌّ ^(٢) :
متقبّض ^(٣) أ و ضيقٌ) والأرحُ :
العريض ، وكلاهما عيبٌ ، وأنشد :
* لارَحُ فيه ولا اضطرارُ * ^(٤)

وقال أبو عبيد : اضطرَّ الحافرُ
اضطراراً ، إذا كان فاحش الضيق ،
وأنشد لأبي النجم العجلي :

بكلِّ وأبٍ للحصى رَضاحٍ
ليس بمُضطرٍّ ولا فِرْشاحٍ ^(٥)

أى بكلِّ حافرٍ وأبٍ مُقَعَّبٍ
يُحْفِرُ الحصى لِقُوْتِسه ، ليس بضيق ،

(١) في مطبوع التاج « وما حجبت » والمثبت من اللسان
والنهاية .

(٢) في مطبوع التاج « مضطر » والمثبت من القاموس واللسان .

(٣) في بعض نسخ القاموس « متقبض » .

(٤) اللسان ومادة (روح) وبادة (حجر) والجمهرة ١/ ٥٩ .
وهو لحيد الأرقط .

(٥) اللسان

وهو الْمُصْطَرُّ، ولا بِفِرْشَاحٍ، وهو
الوَاسِعُ الزَائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ .

(وَالصَّارَةُ)، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ
(: الْحَاجَةُ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَنَا قَبْلَهُ
صَارَةٌ، أَيْ حَاجَةٌ .

(و) الصَّارَةُ (: الْعَطَشُ، ج
صَرَائِرُ)، نَادِرٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرُهَا
وَقَدْ نَشَخْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمٌ^(٣)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَرٌّ يَصِرُّ،
إِذَا عَطِشَ، وَيُقَالُ: قَصَعَ الْحِمَارُ
صَارَتَهُ، إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ .

(و) جَمْعُ الصَّارَةِ بِمَعْنَى الْحَاجَةِ
(صَوَارٌ)، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فِي كَلَامِ
الْمَصْنَفِ لَفٌ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَّبٍ .

وَقِيلَ: إِنَّ الصَّرَائِرَ جَمْعُ صَرِيرَةٍ،
وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهُ صَوَارٌ لَا غَيْرَ .

(و) يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى مَلَأَ مَصَارَهُ،
(الْمَصَارُ: الْأَمْعَاءُ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرِ
مِنْ ذَلِكَ .

(وَالصَّرَارَةُ)، بِالْفَتْحِ (: نَهْرٌ)
يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ .

(وَالصَّرَارِيُّ: الْمَلَّاحُ)، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي الْمَوْتَ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمًا^(١)

(ج صَرَارِيُونَ)، وَلَا يُكْسَرُ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

* جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ^(٢) *

وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ: الصَّارِي، مِثْلُ
الْقَاضِي، وَسَيُذَكَّرُ فِي الْمَعْتَلِّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: كَانَ حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ
يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ صَرَا الْمُعْتَلِّ اللَّامِ؛
لَأَنَّ الْوَاحِدَ عَنْدهُمْ صَارٌ وَجَمْعُهُ صُرَاءُ،
وَجَمْعُ صُرَاءِ صَرَارِيٍّ، قَالَ: وَقَدْ
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ صَرَا أَنَّ
الصَّارِيَّ: الْمَلَّاحَ، وَجَمْعُهُ صُرَاءُ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ: صَارٌ،

(١) ديوانه ٧٠ والسان .

(٢) ديوانه ٢٨ والسان والصاح .

(١) ديوانه ٥٨٨ والسان والصاح .

والجمعُ صُرَاءُ، وكان أبو علي يقول :
صُرَاءُ واحدٌ، مثل حُسَانٍ لِلْحَسَنِ ،
وجمعه صَرَارِيٌّ ، واحتج بقول
الفرزدق :

أَشَارِبُ خَمْرَةٍ وَخَدِينُ زِيَرٍ
وَصُرَاءُ لِفَسْوَتِهِ بُخَارُ (١)

قال : ولا حجة لأبي علي في هذا
البيت ؛ لأن صراري الذي [هو] (٢)
عنده جمعٌ بدليل قول المسيب بن
عكس يصف غائصاً أصاب دُرَّةً وهو :

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا
وَيُضْمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّخْرِ (٣)

وقد استعمله الفرزدق للواحد ، فقال :

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِيَّةٍ عَبْرًا (٤)

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي :

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي غَبْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَبْرًا (٥)

(١) ديوانه ١/ ٣٨٨ والسان .

(٢) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(٣) اللسان ، وفي الصبح المنير ٣٥٢ «وثرى الصواري»

(٤) ديوانه ٢٨٨ ، والسان .

(٥) اللسان .

قال : ولهذا السبب ، جعل الجوهري
الصَّرَارِيَّ واحداً لِمَا رآه في أشعار
العرب يُخْبَرُ عنه كما يُخْبَرُ عن الواحد
الذي هو الصَّارِي ، فظنَّ أَنَّ الياء فيه
للنسبة ، كأنه منسوب إلى صَرَارٍ مثل
حَوَارِيٍّ منسوب إلى حَوَارٍ ، وحَوَارِيٍّ
الرجل : خاصته ، وهو واحدٌ لاجمع ،
ويدلُّك على أَنَّ الجوهريَّ لحظَ هذا
المعنى كونه جعله في فصل صرر ، فلم
تكن الياء للنسب عنده لم
يُدْخِلْهُ في هذا الفصل .

(وصررت الناقة : تقدمت) ، عن
أبي ليلى ، قال ذو الرمة :

إِذَا مَا تَارَتْنَا الْمَرَّاسِيلُ صَرَّرَتْ
أَبْوَضُ النَّسَا قَوَادَةً أَيْتَقُ الرُّكْبُ (١)

(وصررين ، بالكسر : د ، بالشام)
قاله الصَّاعِغَانِي ، وقال غيره : موضع ، ولم
يُعيِّنْهُ ، قال الأخطل :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَمِيَاءٍ وَالتَّيْسِ
أَتَى دُونَهَا بَابٌ بِصَرِّينَ مُقْفَلٌ (٢)

(١) ديوانه ٥٢ والسان .

(٢) في الأصل « بصرين منلق » والتصحيح من ديوانه هـ

والسان ، ومعجم البلدان (صرين) والقصيدة لامية .

(والصُّرُّ)، بالكسر: (طائرٌ كالْعُصْفُورِ) في قَدِّه، (أَصْفَرُ) اللَّوْنِ، سُمِّيَ بِصَوْنِهِ، يقال: صَرَّ الْعُصْفُورُ يَصُرُّ، إذا صاح، وفي حديث جَعْفَرِ الصَّادِقِ: «أَطْلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتَفُ صِرًا^(١)» قيل هو عُصْفُورٌ بَعَيْنُهُ، كما وَرَدَ التَّصْرِيحُ بِهِ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى.

(والصُّرْصُورُ، كعُصْفُورٍ: دُوبِيَّةٌ) تَحْتَ الْأَرْضِ تَصِرُّ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، (كَالصُّرْصِرِ) وَالصُّرْصَرِ (كَهَذِهِ وَفَذِهِ).

(و) (الصُّرْصُورُ): الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ، (كَالصُّرْصِرِ وَالصُّرْصَرِ).

(و) (الصُّرْصُورُ): (الْبُخْتِيُّ مِنْهَا). أَوْ وَلَدُهُ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّرْصُورُ: الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ.

(و) (الصُّرْصَرَانُ): إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا: (الصُّرْصَرَانِيَّاتُ).

(١) ضبط في اللسان ضبط القلم بفتح الصاد، وضبط التكملة لهذا المصغور بكسر الصاد.

وَفِي الصَّحَاحِ: الصُّرْصَرَانِيُّ: وَاحِدُ الصُّرْصَرَانِيَّاتِ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي (بَيْنَ الْبُخَاتِيِّ وَالْعِرَابِ، أَوْ) هِيَ (الْفَوَالِجُ).

(وَالصُّرْصَرَانِيُّ وَالصُّرْصَرَانُ): صَرَبٌ مِنْ (سَمَكِ) الْبَحْرِ (أَمْلَسُ) الْجِلْدِ ضَخْمٌ، وَأَنشَدَ لِرُوبَةٍ:

* مَرَّتْ كَظْهَرِ الصُّرْصَرَانِ الْأَذْخَنِ^(١) *

(وَدِرْهَمٌ صَرِّيٌّ)، بِالْفَتْحِ (وَيُكْسَرُ): لَهُ صَرِيرٌ وَصَوْتُ (إِذَا نُقِرَ)، هَكَذَا بِالرَّاءِ^(٢) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالذَّالِ^(٣)، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِيمَا سِوَاهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لِفُلَانٍ صَرٌّ، أَيُّ مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ^(٤)، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ خَاصَّةً.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: يُقَالُ لِلدِّرْهَمِ صَرِّيٌّ، وَمَا تَرَكَ صَرِيًّا إِلَّا قَبْضَهُ. وَلَمْ يُشْنَهُ وَلَمْ يَجْمَعْهُ.

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان والتكملة.

(٢) كما في اللسان والأساس.

(٣) هو بالذال في القاموس «إذا نقد».

(٤) في الأساس: «وما عنده صَرِّيٌّ: درهم ولا دينار».

هي بِرُّ قديمة على ثلاثة أميالٍ من
المدينة من طريق العراق .

(والصَّرِيرَةُ) ، كَسَفِينَةٍ (: الدَّرَاهِمُ
المَصْرُورَةُ) ، وَيُسَمُّونها اليوم بالصَّرَّ .

(والصُّوِيرَةُ ، كدُوْبَةٍ : الضِّيْقُ
الْخُلُقِ والرَّأْيِ) ، ذكره الصاغاني .

(وصَارَزَتْه على كَذَا) من الأمر
(: أَكْرَهَتْه) عليه .

(والصَّرَّانُ ، بِالضَّمِّ : ما نَبَتَ
بِالْجَلْدِ) ، مُحَرَّكَةٌ ، وهي الأرض
الصلْبَةُ ، (مِنْ شَجَرِ الْعَلِكِ) وغيره .

(والصَّارُ : الشَّجَرُ الْمُتَنَفُّ) الذي
(لا يَخْلُو) ، أى لا تخلو أصوله (من
الظِّلِّ) لاشتباكه .

(والصَّرُّ) ، بِالْفَتْحِ (: الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي ،
فَتُصَرُّ ، أى تُشَدُّ وتُسَمَّعُ بِالمِسْمَعِ) ،
وهو عُرْوَةٌ في داخل الدَّلْوِ بلزائها عُرْوَةٌ
أُخْرَى ، أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امَّصَرَتْ فَصُرَّهَا
إِنَّ امَّصَارَ الدَّلْوِ لَا يَضُرُّهَا (١)

(١) اللسان ، والتكملة .

(وصَرَّارُ اللَّيْلِ ، مُشَدَّدَةٌ) ، ولو
قال كَكَّتَانِ كان أَلْيَقَ (: طَوَيْتِرُ) ،
وهو الجُنْدُجْدُ ، ولو فَسَّرَه به كان أحسن
وهو أكبرُ من الجُنْدَبِ ، وبعض
العرب يُسمِّيه الصَّدَى .

(والصَّرَاصِرَةُ : نَبَطُ الشَّامِ) .

(والصَّرَصَرُ) ، كَفَدَفَدٍ : (الدَّيْكُ) ،
سُمِّيَ به لصياحه .

(و) الصَّرَصَرُ (: قَرَيْتَانِ بَبْغَدَادَ ،
عُلْيَا وَسُفْلَى ، وهى) ، أى السُّفْلَى
(أَعْظَمُهُمَا) ، وهى على فرسخين من
بغداد ، منها أبو القاسم إسماعيلُ
ابنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهَيْثَمِ بنِ
هِشَامِ الصَّرَصَرِيِّ ، ثِقَّةٌ ، عن المَحَامِلِيِّ
وابنِ عُقْدَةَ ، وعنه البرقاني .

(وصَرَرُ ، مُحَرَّكَةٌ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ
قُرْبَ أَبِينِ .

(والأَصْرَارُ : قَبِيلَةٌ بِهَا) ، أى
باليَمَنِ ذكره الصاغاني .

(و) صَرَّارُ ، (كَسَحَابٍ ، أَوْ كِتَابٍ :
وَادٍ بِالْحِجَازِ) ، وقال ابن الأثير :

يقال : امَّصَرَ الغَزْلُ ، إذا تَمَسَّخَ .
قاله الصَّاعِقَانِ .

[] وما يستدرك عليه :

المَصْرُ ، بالفتْح : الصُّرَّة .

والصَّرُّ ، بالكسر : النَّارُ ، قاله ابنُ عباس .

وجاء يَضْطَرُّ ، أى يَضْحَبُ .

وصَرِيرُ القَلَمِ : صَوْتُهُ .

واضْطَرَّتِ السَّارِيَّةُ : صَوَّتَتْ وَحَنَّتْ ، وهو فى حديثِ حَنِينِ الجِدْعِ .

وصَرَّ يَصُرُّ ، إذا جَمَعَ ، عن ابن الأعرابى ، ورجُلٌ صَارٌّ بين عَيْنَيْهِ : متَقَبِّضٌ جامعٌ بينهما ، كما يفعلُ الحَزِينُ .

وفى الحديث : « أَخْرَجَا مَاتَصَرَّرَانِهِ مِنْ الكَلَامِ » أى ما تَجَمَّعَانِهِ فى صُدُورِهِمَا .

وكلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ صَرَّرْتَهُ ، ومنه قيلُ لِلأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ؛ لِأَنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتَا إِلَى عُنُقِهِ .

وأَصَرَّ عَلَى الذَّنْبِ : لم يُقْلَعْ عَنْهُ ،

وفى الحديث : « وَبَلٌّ لِلْمُصِرِّينَ » الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . وَالْإِصْرَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْمُلازِمَةُ وَالْمُدَاوِمَةُ وَالثَّبَاتُ عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالذُّنُوبِ .
وَصَرَّ فُلَانٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَا أَجْدُ مَسْلَكًا .

وَصَرَّتْ عَلَى هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَهَذِهِ الْخُطَّةِ فَلَا أَجْدُ مِنْهَا مَخْلَصًا .

وَجَعَلْتُ دُونَ فُلَانٍ صِرَارًا : سَدًّا وَحَاجِزًا فَلَا يَصِلُ إِلَى .

وَامْرَأَةٌ مُضْطَرَّةٌ الْحَقْوَيْنِ .

وَالصَّرَارُ : الْأَمَاكِنُ الْمُرْتَفِعَةُ لَا يَغْلُوهَا الْمَاءُ .

وَصِرَارٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ لُؤْمًا

حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارٌ ^(١)
ويقالُ لِلسَّفِينَةِ : قُرْقُورٌ ، وَصُرْصُورٌ .
وَصَرْصَرٌ : اسْمُ نَهْرٍ بِالْعِرَاقِ .

(١) اللسان والصالح وديوانه ٢٠٦ .

وفي التهذيب من النواذر :
وصَرَصَرْتُ الْمَالَ صَرَصَرَةً ، إذا
جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ،
وكذلك كَمَهَلْتُهُ وَحَبَكْرْتُهُ وَدَبَكَلْتُهُ
وَزَمَزَمْتُهُ وَكَبَكَبْتُهُ .

ويقال لمن وَقَعَ في أَمْرٍ لَا يَقْوَى
عليه : صَرَّ عليه الغزوُ اسْتَه . ومن
أمثالهم :

* عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَّ الْخُنْدُبُ * (١)

وقد أشار له المصنف في ع ل ق .
وأحاله على الراء ، ولم يذكره ، كما
نرى ، وسيأتى شرحه هناك .

[ص ط ر] *

(الصَّطْرُ ، وَيُحَرَّكُ : السَّطْرُ) ، الصاد
لغة في السين ، ومُصَيِّطِرٌ ، بالصاد
والسين ، وأصل صاده سين قُلِبَتْ مع
الطاء صادًا : لقرب مخارجهما .

(و) من ذلك (تَصَيِّطِرُ) ، لغة في
(تَسَيِّطِرُ) .

(والمُصْطَاطِرُ ، بالضم) ، قال

(١) اللسان والقاموس مادة (علق) .

الْأَزْهَرَى : أَظْنَهُ مُفْتَعَلًا مِنْ صَارَ ،
قُلِبَتْ التَّاءُ طَاءً ، قال : وقد جاء
المُصْطَاطِرُ في شعرِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ (١)
في نَعْتِ (الخَمَرِ) في موضعين بتخفيف
الراء ، قال : وكذلك وَجَدْتُهُ مَقِيدًا في
كِتَابِ الْإِيَادِيَّيِ الْمَقْرُوءِ عَلَى شِمْرِ ، ونقل
عن الكسائي أَنَّ الْمُصْطَاطِرَ هُوَ
الْخَمَرُ الْحَامِضُ ، وقال في مَوْضِعٍ
آخَرَ : وهى لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قال الْأَخْطَلُ
يَصِفُ الْخَمَرَ :

تَدْمَى إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَاطِرٍ (٢)
قال : الْمُصْطَاطِرُ : الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ
الطَّعْمِ وَالرَّيْحِ .

وقيل : الْمُصْطَاطِرُ : الْخَمَرُ الَّتِي
اعْتَصِرَتْ مِنْ أَبْكَارِ الْعِنَبِ حَدِيثًا ،
قال وَأَرَاهُ رُومِيًّا : لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، قال : ويقال : الْمُسْطَاطِرُ

(١) يعني قوله في مادة (صطر) .

مُصْطَاطِرَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتُهَا

كَأَنَّ صَاحِبَهَا مَيَّابًا لَمْ يَمُ

(٢) اللسان ومادة (صطر) وفي ديوانه ١١٥ وروايته

« مُسْطَاطِر » .

بالسَّين ، وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر .

(والصَّطْرُ ، مُحَرَّكَةً) ، لغة في السَّطْر ، وهو (العُتُودُ من الغنم) ، هكذا أوردَه الصاغاني ونسبَه إلى الخارزنجي .

وفي المُحَكَّم - في سطر - : السَّطْر : العُتُود من المعز ، والصَّاد لغة فيه .

قلت : وسيأتي الكلام عليه في «مضطر» إن شاء الله تعالى .

وشيخُ شيوخنا القطبُ أبو عبد الله محمد بن أحمد المكناسي شهر بالمُضْطاري .

[ص ع ر] *

(الصَّعْرُ ، مُحَرَّكَةً ، والتَّصَعْرُ : مِيلٌ في الوجه) وقيل : الصَّعْرُ : المِيلُ في الخدِّ خاصَّةً . (أو) هو مَيْسَلٌ (في) العُنُقِ ، وانقلابٌ في الوجه إلى (أحدِ الشَّقَّيْنِ . أو) هو (دَاءٌ في البعير) يأخذه ، و(يلوى عنقه منه) ويُمِيلُه .

(صَعِرَ ، كَفَرِحَ) ، صَعْرًا ، (فهو

أَصْعَرُ) ، وجمعه صُغَرُ ، قال أبو دَهَبَلٍ - أنشدَه أبو عمرو بن العلاء - :

وتَرَى لها دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُغْرًا ^(١)
ويقال : أَصَابَ البعيرَ صَعْرٌ وصَيْدٌ ،
أى دَاءٌ يَلْوِي منه عُنُقُه .

(وصَعَرَ خَدَّه تَصْعِيرًا ، وصاعَرَه ،
وأَصْعَرَه : أَمَلَه) من الكِبَرِ ، قال
المُتَلَمِّسُ ، واسمه جَرِيرٌ بن عبد
المسيح :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّه
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْتِهِ فَتَقَوَّمَا ^(١)
يقول : إِذَا أَمَالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّه أَذْلَلْنَاهُ
حَتَّى يَتَقَوَّمَ مَيْلُهُ ، وفي التنزيل
{وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} ^(١) وقُرِئَ
«لَا تُصَاعِرْ» ، قال الفراء : معناهما
الإعراض من الكِبَرِ .

وقال أبو إسحاق : معناه لا تُعْرِضْ
عن الناس تكبُّرًا ، ومَجَازُهُ : لا تُلْزِمْ
خَدَّكَ الصَّعَرَ .

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٢٠ والسان والصاح .

(٣) سورة لقمان الآية ١٨ .

وَأَصْعَرَهُ كَصَعْرِهِ .

والتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الْخَدِّ (عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَاوُنًا مِنْ كِبَرٍ) كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَبْتَرٌ» يَعْنِي رُذَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْعَرُ : الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبَرًا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ «لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فَلَانٍ إِلَّا كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرٍ» أَيِ كُلِّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ نَاقِصٍ ، (وَرُبَّمَا يَكُونُ) ذَلِكَ (خِلْقَةً) فِي الْإِنْسَانِ وَالظَّلِيمِ (وَقَرَبٌ مُصْعَرٌ ، كَمُكْرَمٍ : شَدِيدٌ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مُصْعَرٌ ، كَمُخْمَرٌ ، بِدَلِيلِ قولِ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ قَرَبَنْ قَرَبًا مُصْعَرًا
إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكْرًا (١)

(وَالصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ) :
وَهُوَ مِنَ الصَّعَرِ .

(١) اللسان ، والصالح .

(و) الصَّيْعَرِيَّةُ (: سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ) خَاصَّةٌ .

وقال أبو علي - في التذكرة - :
الصَّيْعَرِيَّةُ وَتُسَمَّى لِأَهْلِ الْيَمَنِ لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ إِلَّا النُّوقَ (لَا الْبَعِيرَ) ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، (وَأَوْهَمَ الْجَوْهَرِيُّ) ،
أَيِ أَوْقَعَهُ فِي الْوَهْمِ (بَيَّنْتُ الْمُسِيبَ)
ابنِ عَلَسٍ :

وقد أَتَنَسَّى الْهَمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ
بَنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ (٢)

(الَّذِي قَالَ فِيهِ طَرْفَةٌ) بَنُ الْعَبْدِ
(لَمَّا سَمِعَهُ) مِنَ الْمُسِيبِ (: قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ) ، أَيِ إِنَّكَ كُنْتَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْعَرِيَّةَ عُدْتَ إِلَى مَا تُوصَفُ بِهِ النُّوقُ ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ ، وَهِيَ النُّوقُ ، وَقَدْ أَجَابَ عَنْهُ الْبَذَرُ الْقَرَأَفِيُّ بِأَنَّ الْبَعِيرَ يَتَنَاوَلُ الْأُنْثَى وَإِنْ ذَكَرَ الْوَصْفَ ، تَفْخِيمًا لِلشَّأْنِ ، إِذِ الذَّكَرُ أَجْلَدُ وَأَقْوَى . وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا ، وَهُوَ لَا يَخْلُو مِنْ تَأَمُّلٍ . (وَتَمَامُهُ

(١) الصبح المنير ٣٥٩ واللسان والصالح .

في ن وق) وسيأتى في القاف إن شاء الله تعالى .

(وَأَحْمَرُ صَيْعَرِيٍّ : قَانِسِيٍّ) .

وَسَنَامٌ صَيْعَرِيٍّ : عَظِيمٌ مُدَوَّرٌ .

(وَالصَّعِيرَاءُ ، كَحُمَيْرَاءَ : ع ، مُقَابِلَ صَعْنَبِيٍّ) مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ .

(وَصَعْرَانُ ، كَعَجْلَانٍ : أَرْضُ) ، قَالَهُ الصَّاعِغَانِي .

(وَصُعَارَى ، بِالضَّمِّ : ع) ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ صُعَارَى ^(١) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (الصَّعْرُ مُحَرَّكَةً) ، وَالصَّعَلُ (: صِغَرُ الرَّأْسِ) .

(و) (الصَّعْرُ) : أَكْلُ الصَّعَارِيرِ ، وَهُوَ الصَّنْعُ .

(وَالصُّعْرُورُ) ، بِالضَّمِّ ، (وَالصُّعْرُورُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأُولَى) ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِغَانِي (: مَا جَمَدَ مِنَ اللَّثَا) ، جَمَعَهُ صَعَارِيرُ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(١) في مطبوع التاج « وكذلك صعاري » والصواب من التكملة إذ قال فيها :

« وَصُعَارَى وَصُعَارَى مِثَالُ كُسَالَى مَوْضِعَانِ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ »

(و) (الصُّعْرُورُ) : الصَّنْعُ الطَّوِيلُ .
الدَّقِيقُ الْمُتَوَيُّ . وَقِيلَ : الصَّعَارِيرُ :
صَّنْعٌ جَامِدٌ يُشَبِّهُ الْأَصَابِعَ ، وَقِيلَ :
الصُّعْرُورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّنْعِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الصُّعْرُورَةُ ،
بِالْهَاءِ : الصَّنْعَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّعْرُورُ ، بغير
هَاءٍ : صَّنْعَةٌ تَطُولُ وَتَلْتَوِي ، وَلَا تَكُونُ
صُّعْرُورَةً إِلَّا مُلْتَوِيَةً ، وَهِيَ نَحْوُ
الشُّبْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي نَصْرٍ :
الصُّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ ،
وَيَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ .

وَالصَّعَارِيرُ : الْأَبَاحِيسُ الطَّوَالُ ، وَهِيَ
الْأَصَابِعُ .

(و) (الصُّعْرُورُ) : شَيْءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ
يَابِسٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ كَالْعَجِينِ .

(و) (الصُّعْرُورُ أَيْضاً) : بَلَلٌ يَخْرُجُ
مِنَ الْإِخْلِيلِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

(أَوْ) هُوَ (أَوَّلُ مَا يُخَلَبُ مِنَ اللَّبَاءِ) .

أَوِ اللَّبْنِ الْمَصَّنْعُ فِي اللَّبَاءِ قَبْلَ
الْإِفْصَاحِ .

(و) كُلَّ (حَمَلٍ شَجَرَةٍ يَكُونُ مِثْلَ) حَمَلِ (الْأَبْهَلِ وَالْقُلْفَلِ وَنَحْوِهِ مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ) فَإِنَّهُ يُسَمَّى الصَّعَارِيرَ.

(أَو) الصَّعْرُورُ (: الصَّنْعُ عَامَّةً ، ج صَعَارِيرُ) ، وَأَنْشَد :

إِذَا أَوْزَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالِهِ
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا ^(١)

عَنِ أَنَّ مُعَوَّلَهُ فِي قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ بَنَاتِهِ
عَلَى الصَّيْدِ ، فَإِذَا أَوْزَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا
إِلَّا الصَّنْعَ ، قَالَ : وَهُمْ يَقْتَاتُونَ الصَّنْعَ.

(و) يُقَالُ : (ضَرَبَهُ فَاصْعَنَرَرَ ، وَاصْعَرَّرَ) ، بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي الرَّاءِ ، قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : رَبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ ، أَيْ التَّوَى (و) اسْتَدَارَ مِنَ الْوَجَعِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ .

(وَسَمَّوْا أَصْعَرَ وَصَعْرَانَ) ، كَصَحْبَانَ ، وَصَعْرَانَ ، بِالضَّمِّ ، وَصُعِيرًا ، مُصَغَّرًا .

(و) صُعَيْرُ (كَزُبَيْرٍ : جَدُّ لِأَبِي ذَرٍّ) جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ صُعَيْرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارِ

الْغِفَارِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَالٍ .

(و) صُعَيْرُ (: وَالِدُ ثَعْلَبَةَ الصَّحَابِيِّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي صُعَيْرٍ بَنِي عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ الْعُذْرِيِّ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ ، وَلابْنُهُ صُحْبَةُ أَيْضًا .

قُلْتُ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ هَذَا شَيْخٌ لِلزُّهْرِيِّ ، وَصُعَيْرُ أَيْضًا : الْجَدُّ الْأَعْلَى لثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ صُعَيْرِ الْعُذْرِيِّ .

(و) صُعَيْرُ : وَالِدُ (عُقْبَةَ الْمُحَدَّثِ) شَيْخٍ لِلْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ . وَخَالِدُ ابْنُ عُرْفُطَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعُذْرِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي ثَعْلَبَةَ الْمَذْكُورِ ، وَاخْتَلَفَ فِي عُنْبَسَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ ، فَقِيلَ : ابْنُ أَبِي صُعَيْرَةَ ، قَالَه الْحَافِظُ .

(وَالصَّعْرُورَةُ ، بِالضَّمِّ : دُخْرُوجَةٌ الْجَعَلِ) ، يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا فَيَدْفَعُهَا . (و) قَلَدُ (صَعْرُوتِهِ) صَعْرُورَةٌ ^(١)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «صَعْرُورَةٌ» وَالتَّابِتُ مَا يَقْتَضِيهِ عِلْمُ النَّصْرِ فِي وَقَاسِ الْمَصَادِرِ .

(فَتَصْعَرَرُ) : دَخَرَجْتُهُ فَتَدَخَّرَجَ ،
(اِسْتَدَارَ) قال الشاعر :

* يَبْعَرَنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرَرِ ^(١) *

وفي الصَّحاح :

* سُودٌ كَحَبِّ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرَرِ ^(٢) *

(و) قال أبو عمرو : (الصَّعَارِيرُ :
ما جَمَدَ من اللَّثَا).

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّعَرُ : التَّكْبَرُ ، وفي الحديث
« كُلُّ صَعَارٍ مَلْعُونٌ » أَيْ كُلُّ ذِي
كِبَرٍ وَأُبْهَةٍ .

وقيل : الصَّعَارُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ لِأَنَّهُ
يَمِيلُ بِخَدِّهِ ، وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ
بَوَجْهِهِ ، وَيُرَوِّى بِالْقَافِ بَدَلَ الْعَيْنِ
وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ ، وَبِالْفَاءِ وَبِالزَّي ^(٣)

(١) اللسان .

(٢) الصحاح « والتكلمة وفي التكلمة بعده »
والرأوية : سُوداً ، بالنصب يعنى أطراف
ضرع الناقة ، والرجز لغيلان بن حريث ،
وقبله :

تَأْخُذُ مِنْهُ نَارَةً وَتَمْتَرِي
بِهِ قَلِيلاً دَرَّهُ لَمْ يَفْطَرِ

(٣) في اللسان ، وبالفاء المعجمة والفاء والزاي وهو
أوضح ، لأن المراد « ضَعَّاز » وقد ذكره في (ضفر).

وسيدكر في مواضعه ، ولأَقِيمَنَّ
صَعْرَكَ ؛ أَيْ مَيْلَكَ . على المثل .

وَزَغَبٌ مُصْعَرَةٌ : فيها صَعْرٌ ^(١) .

والاضْعِرَارُ بِتَشْدِيدِ ^(٢) الرَّاءِ :
السَّيْرُ الشَّدِيدُ ، يقال : اضْعَرَّتِ الْإِبِلُ
اضْعِرَاراً .

ويقال اضْعَرَّتِ الْإِبِلُ ، واضْعَنْفَرَتْ
وَتَمَشَّمَشَتْ ، وَاْمَذَقَرَتْ ؛ إِذَا تَفَرَّقَتْ .

وَالصَّعْرُ : الشَّدِيدُ ، والميم زائدة ،
يقال : رَجُلٌ صَعْرِيٌّ .

وَالصَّعْرَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

وَتَصْعَرُ ، وَتَصَاعَرُ : لَوَى خَدَّهُ
مِنْ كِبَرٍ ، قاله الصاغاني .

(١) في اللسان « وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَمَحَشَكَ أَمْلَحِيهِ وَلَا تُدْأَفِي

على زَغَبٍ مُصْعَرَةٍ صِفَارٍ

قال : فيها صَعْرٌ مِنْ صِغَرِهَا ، يعنى
مَيْلاً .

(٢) كذا ، ولم يذكر في اللسان تشديد الراء ، والنص فيه

وضبط بالقلم بتخفيفها ، ويؤيده ما بعده ، نعم يرد

المصدر « اصْعِرَاراً » بتشديد الراء من الفعل :

« اصْعَرَّ » الذى أصله اصْعَنَرُ فَأُدْغِمَتْ

النون في الراء : وقد تقدم قوله : ضربه

فاصْعَنَرَّ وَاَصْعَرَّرَ . وليس هو الذى

بمعنى السير الشديد .

[ص ع ب ر] *

(الصُّعْبُور، بالضم) ، قال ابنُ
دُرَيْدٍ: هو الصُّعْرُوبُ: زَعَمُوا، وهو
(الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) من النَّاسِ، وغيرهم:
(والصَّغِيرُ)، كَجَعْفَرٍ، (والصَّنْعَبَرُ،
كَسَمَنْدَلٍ، وتُقَدَّمُ الْعَيْنُ) فيقال:
الصَّعْنَبَرُ: (شَجَرٌ كَالسُّدْرِ)، كَذَا فِي
اللسان.

[ص ع ت ر] *

(الصَّعْتَرُ) ، قد أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
هنا، وهو (السَّعْتَرُ)، بالسَّينِ، وقد
تَقَدَّمَ فِي السَّينِ، (و) من خَوَاصِّهِ
(إِذَا فُرِشَ فِي مَوْضِعٍ طَرَدَ الْهَوَامَّ) ،
كَالْحَيَّاتِ وَالْعَقَّارِبِ، وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِمَّا يَنْبُتُ بِأَرْضِ
العَرَبِ، مِنْهُ سُهْلِيٌّ، وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي السَّينِ، وَقَالَ:
وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصَّادِ فِي كِتَابِ
الطَّبِّ؛ لِئَلَّا يَلْتَبِيسَ بِالشَّعِيرِ.

(وَصَعْتَرُ النَّخْلِ: رَعَاهُ)، أَيِ الصَّعْتَرِ.

(و) صَعْتَرُ (الشَّيْءِ: زَيْنُهُ)، قَالَه
الصَّاغَانِيُّ.

(وَالصَّعَاتِرُ: الصَّعَابُ الشَّدَادُ)،
أُورِدَهُ الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً.

(وَصَعْتَرُ)، كَجَعْفَرٍ، (وَأَبُو
صَعْتَرَةَ: رَجُلَانِ)، ثَانِيَهُمَا هُوَ
الْبَوْلَانِيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ صَعْتَرَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

(وَالصَّعْتَرِيُّ: الشَّاطِرُ)، عِرَاقِيَّةٌ.

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَعْتَرِيٌّ
لَا غَيْرَ، أَيِ الْفَتَى (الكَرِيمُ الشُّجَاعُ).
وَصَعْتَرُ: اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَه أَبُو
حَنِيفَةَ، وَأَنشَدَ:

بِوَدِّكَ لَوْ أَنَا بِفَرَشِ عُنَاذَةٍ

بِحَمْضٍ وَضَمْرَانِ الْجَنَابِ وَصَعْتَرٍ^(١)

قَالَ الصَّاغَانِيُّ، وَرَدَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ
فَقَالَ: هُوَ الصَّعْتَرُ الْمَعْرُوفُ، لَا اسْمٌ
مَوْضِعٍ، قَالَ: وَالْبَيْتُ لِأَبِي الطَّمْحَانِ
الْقَيْنِيِّ يَخَا طِبُّ نَاقَتِهِ.

[ص ع ف ر] *

(المُصَغْفَرُ : الماضي) ، كالمُسْحَنَفِرِ .

(واضَعَنْفَرَتِ الحُمُرُ) ، إذا
تَفَرَّقَتْ) وَنَفَرَتْ (وَأَسْرَعَتْ فِرَارًا
وَابْذَعَرَتْ) ، وَإِنَّمَا صَغَفَرَهَا الْخَوْفُ
وَالْفَرَقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرَّامِيَ
وَالْحُمَرَ :

* فَلَمْ يُصِبْ وَاضَعَنْفَرَتْ جَوَافِلًا ^(١) .

و [وَرَوَى : وَاسْحَنْفَرَتْ] ^(٢) قَالَ
ابن سيدة : وَكَذَلِكَ الْمَعَزُ ، اضْعَنْفَرَتْ
نَفَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ ، وَأَنْشَد :

وَلَا غُرُوَ إِنَّا لَا نُزَوِّهِمْ مِنْ نِبَالِنَا
كَمَا اضْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ الشَّعْفِ ^(٣)

(و) اضْعَنْفَرَتْ (الْعُنُقُ : التَّوْتُ ،
كَصَغَفَرَتْ ، وَتَصَغَفَرَتْ) ، قَالَ ابنُ
دُرَيْدٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَعَصَفَرَتِ الْعُنُقُ

(١) اللسان والصاحح .

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل بعه .

(٣) اللسان ومادة (شعف) وفي اللسان هنا ومطبوع التاج
« من الشعف » والمثبت والضبط من مادة (شعف) .

تَعَصَفَرًا ، إِذَا التَّوْتُ ، قَدَّمَ الْعَيْنَ عَلَى
الصَّادِ .

(وَصَغَفَرَهَا الْخَوْفُ) وَالْفَرَقُ :
(فَرَّقَهَا) وَبَدَّدَهَا .

[وَيَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

اضْعَنْفَرَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا جَدَّتْ فِي
سَيْرِهَا .

[ص ع ق ر]

(الصُّغْفَرُ ، كِبْرُقَعٍ : بَيْضُ السَّمَكِ)
أُورِدَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وَأَهْمَلَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ .

[ص ع م ر] *

(الصُّغْمُورُ ، بِالضَّمِّ) : الْمَنْجُنُونُ ،
وَهُوَ (الدُّوْلَابُ) ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ صَاحِبُ
اللِّسَانِ . (أَوْ دَلُوهُ) ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
الصَّاغَانِيُّ ، (كَالْعُضْمُورِ) ، بِتَقْدِيمِ
الْعَيْنِ ، وَسَيَّأَتِي ، وَالْعُضْمُورُ بِالضَّادِ
أَيْضًا .

[ص غ ر] *

(الصَّغَرُ ، كَعَنْبٍ) : ضِدُّ الْكَبَرِ .

وفي المحكم: الصُّغْرُ (والصَّغَارَةُ،
بالفتح: خلافُ العَظَمِ).

(أو الأولى)، أي الصُّغْرُ (في الجِرمِ،
والثانية)، أي الصَّغَارَةُ (في القَدْرِ).

يقال: (صُغِرَ، كَكُرِمَ، وَفَرِحَ
صَغَارَةً)، بالفتح، (وصِغَرًا،
كعَنَبَ)، كلاهما مصدر الأول،
(وصُغِرًا، مُحَرَّكَةً، وَصُغِرَانًا، بِالضَّمِّ)

الْأَخِيرَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُمَا
مَصَادِرُ الثَّانِي، (فَهُوَ صَغِيرٌ)، كَأَمِيرِ
(وَصُغَارٌ وَصُغِرَانٌ، بضمهما، ج
صِغَارٌ)، بالكسر، قال سيبويه:

وافق الذين يقولون «فَعِيل» الذين
يقولون «فُعَال»^(١)؛ لا عَتِقَابَهُمَا كَثِيرًا،
ولم يقولوا صُغَرَاءَ، استغنوا عنه

بفَعَالٍ، (و) قد جُمِعَ الصَّغِيرُ فِي
الشَّعْرِ عَلَى (صُغَرَاءَ)، أنشد أبو عمرو:

وَلِلْكَبَرَاءِ أَكَلٌ حَيْثُ شَاءُوا
وَلِلصُّغَرَاءِ أَكَلٌ وَاقْتِثَامٌ^(٢)

(١) في اللسان «... الذين يقولون فعيلًا الذين يقولون
فعلًا... الخ».

(٢) في مطبوع التاج «واقْتِثَامٌ» والتصحيح من اللسان،
ومادة (قَمْ) وقبله بيتان ونسب الصاغاني في العباب =

(وَمَصْغُورَاءُ) اسمٌ لِلجَمْعِ.

(وَأَصَاغِرُ: جَمْعُ أَصْغَرٍ)، نحو
الجَوَارِبِ والكِرَابِجِ، (كَالْأَصَاغِرَةِ
بِالْهَاءِ، لِأَنَّ الْأَصْغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِنَاءِ
الْقَشْعِمِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ الْقَشَاعِمَةَ
أَلْحَقُوهُ الْهَاءَ^(١))، قاله ابنُ سِيْدِهِ،
قال: وَلَمَّا حَمَلَهُمْ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ
لَمْ يَتِمَّكَنْ فِي بَابِ الصِّفَةِ.

وَالصُّغْرَى: تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ، وَالْجَمْعُ
الصُّغْرُ.

قال سيبويه: [لا] ^(٢) يقال:
نِسْوَةٌ صُغْرٌ، وَلَا يُقَالُ: قَوْمٌ أَصَاغِرُ
إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، قال: وسمعنا العربَ
تقول: الْأَصَاغِرُ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ: الْأَصْغُرُونَ.

(وَصَغْرَةٌ) تَصْغِيرًا، (وَأَصْغَرَهُ)،
أَي (جَعَلَهُ صَغِيرًا . وَتَصْغِيرُهُ) أَيْ

= الحارث بن أمية الأصغر. وفي الاشتقاق ١٠١ أورد
بيتًا من الثلاثة ونسب الحارث. ولم يذكر أباه ولم
ينسبه في صفحة ١٤٧.

(١) في اللسان «وكانوا يقولون القشاعة ألحقوه الهاء وقد
قالوا الأصاغر بغير هاء، إذ قد يفعلون ذلك في
الأعجمي نحو الجوارب والكرايج...».

(٢) زيادة من الصحاح والعياب أما اللسان فساقتة منه
كالأصل.

الصَّغِير (صُغِيرٌ وَصُغِيرٌ) ، كدُرَيْهِمْ
وَدُنَيْنِير ، الأولَى على القِيَّاس ، والأُخْرَى
على غير قياس ، حكاهَا سِيبَوِيه ، قلت :
ومن أمثلة التَّصْغِير فُعِيلَ كَفُلَيْس .

وفي اللسان : والتَّصْغِير للاسم
والنَّعْتِ يَجِيءُ لمعانٍ شَتَّى :

منه ما يَجِيءُ للتَّعْظِيم لها ، وهو
معنى قوله : فَأَصَابَتْهَا سُنْبَةٌ حَمْرَاءُ ،
وكذلك قول الأنصاري : «أنا
جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُذَيْقُهَا
الْمُرْجَبُ» (١) .

ومنها أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ في ذاته ،
كقولهم : دَوِيرَةٌ ، وَحُجَيْرَةٌ .

ومنها ما يَجِيءُ للتَّخْفِير في غير
المُخَاطَب ، وليس له نَقْص في ذاته ،
كقولهم : هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِ .
وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا دُرَيْهِمَا .

ومنها ما يَجِيءُ للذَّم ، كقولهم :
يَا فُؤَيْسِقُ .

(١) في اللسان «كقول الحباب بن المنذر» ثم ذكره بعده
قليل فقال «...» وكذلك قول الأنصاري .. الخ .
عل نحوما هنا والقول هو الحباب بن المنذر كما في
التكملة وترجمته في الاصابة.

ومنها ما يَجِيءُ للعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ ،
نحو يا بُنَيَّ وَيَا أَخِي ، ومنه قول
عُمَرُ : «وَهُوَ صُدَيْقِي» أَي أَخْصُ
أَصْدَقَائِي .

ومنها ما يَجِيءُ بمعنى التَّقْرِيب ،
كقولهم : دَوَيْنَ الْحَائِطَ ، وَقُبِيلَ
الصُّبْحِ .

ومنها ما يَجِيءُ للمَدْح ، كقول
عُمَرَ لعَبْدِ اللَّهِ «كُنَيْفٌ مُلَيٌّ عِلْمًا»
انتهى .

وفي حديث عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ «قُلْتُ
لِعُرْوَةَ : كَمْ لَيْثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ،
قُلْتُ : فابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : بِضْعَ
عَشْرَةِ سَنَةٍ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَصَغَّرَهُ «أَي
اسْتَصْغَرَ سَنَهُ عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ .

(وَأَرْضٌ مُصْغَرَةٌ) ، كَمُكْرَمَةٍ
(نَبْتُهَا صَغِيرٌ) لَمْ يَطُلْ ، (وَقَدْ
أَصْغَرَتْ) .

(و) قولهم : فُلَانٌ (صِغَرْتُهُمْ ،
بِالْكَسْرِ) ، أَي (أَصْغَرْتُهُمْ) ، وكذا
فُلَانٌ صِغَرَةُ أَبَوَيْهِ ، وَصِغَرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ،

أَيَّ أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ كِبَرُهُ وَلِدْ أَبَوَيْهِ ،
أَيَّ أَكْبَرُهُمْ .

(و) يَقُولُ صَبِيٌّ مِنْ صَبِيَّانِ
الْعَرَبِ - إِذَا نُهِىَ عَنِ اللَّعِبِ - : (أَنَا
مِنَ الصَّغَرَةِ) ، أَيَّ (مِنَ الصَّغَارِ) .

(و) حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(مَا صَغَرَنِي إِلَّا بَسَنَةً) ، هُوَ
(كُنْصَرٍ ، أَيَّ مَا صَغُرَ عَنِّي) إِلَّا بَسَنَةً .
(وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالذَّلِّ وَالضَّيْمِ ،
(ج صَغَرَةٌ ، كَكْتَبَةٍ) .

(وَقَدْ صَغُرَ ، كَكُرُمَ ، صِغَرًا ، كَعَنَبٍ ،
وَصَغَارًا وَصَغَارَةً ، بَفَتْحِهِمَا ، وَصُغَرَانًا
وَصُغَرًا ، بَضْمِهِمَا) ، إِذَا رَضِيَ بِالضَّيْمِ
وَأَقْرَبَهُ . (١)

[وفاته من المصادر :

الصَّغَرُ ، مُحَرَّكَةً ، يُقَالُ : قُمَ عَلَى
صُغْرِكَ وَصَغْرِكَ .

(١) فِي اللِّسَانِ أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ : يُقَالُ صَغِيرٌ
فُلَانٌ يَصْغُرُ صَغَرًا وَصَغَارًا فَهُوَ صَاغِرٌ
إِذَا رَضِيَ بِالضَّيْمِ وَأَقْرَبَهُ . وَفِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ
« وَالصَّاعِرُ الرَّاضِي بِالذَّلِّ وَالضَّيْمِ وَالْجَمْعُ
صَغَرَةٌ وَقَدْ صَغُرَ صَغَرًا وَصُغَرًا
وَصَغَارًا وَصَغَارَةً »

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ
عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (١) ، أَيَّ
أَذْلَاءً ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «سَيُصِيبُ الَّذِينَ
أَجْرُمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ» (٢) أَيَّ مَذَلَّةً ،
وَالصَّغَارُ : مُصَدَّرُ الصَّغِيرِ فِي الْقَدْرِ .
(وَأَصْغَرَهُ : جَعَلَهُ صَاغِرًا) ، أَيَّ
ذَلِيلًا .

(وَتَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : صَفَرَتْ
وَتَحَاقَرَتْ ذُلًّا وَمَهَانَةً .

وَفِي الْأَسَاسِ : تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ :
صَارَتْ صَغِيرَةً الشَّانِ ذُلًّا وَمَهَانَةً .

(وَصَغُرَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ
لِلْغُرُوبِ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : مِنَ الْأَمْثَالِ :
« الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ » ، (الْأَصْغَرَانِ : الْقَلْبُ
وَاللِّسَانُ) ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرْءَ يَغْلُو
الْأُمُورَ وَيَضْبِطُهَا بِجَنَانِهِ وَلِسَانِهِ .

(وَارْتَبِعُوا لِيُصْغَرُوا ، أَيَّ يُوَلَّدُوا (٣)

(١) سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةُ ٢٩ .

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ١٦٤ .

(٣) ضَبَطَ الْقَامُوسُ ضَبْطَ قَلَمٍ « لِيُولَدُوا » وَ
الْمَثْبُتُ ضَبْطَ التَّكْمِلَةِ ، وَهُوَ تَوْيْدُهُ مَادَّةَ (وُلِدَ)

الأصَاغِرَ) ، أوردته الصَّاغَانِيّ في التكملة .

(و) صَفْرَانُ ، (كَسَحَبَان : ع) ،

قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) صُفْرَانُ ، (بِالضَّم : اسمٌ) .

(وَأَصْغَرَ الْقَرْبَةَ : خَرَزَهَا صَغِيرَةً) ،

قال بعضُ الأَغْفَالِ :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرْتَهَا

لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لِأَصْغَرْتَهَا ^(١)

قال الصَّاغَانِيّ : الرِّجْزُ لَصَرِيحِ

الرُّكْبَانِ واسمُهُ جُعْلٌ .

(وَأَسْتَصْغَرَهُ) ، أى اسْتَصْغَرَ سِنَّهُ ،

أى (عَدَّهُ صَغِيرًا) ، كَصَغَرَهُ .

(١) اللسان وقال ويروى .

« لو خافت الساقى لأصغرتها » .

والصحيح وفيه المشطوور الثاني

« لو كانت الساقى أصغرتها » .

وهذا الثاني موجود في الأساس (صفر) وفي

التكملة نقل ما رواه الصحاح إلا أن كلمة « الساقى

كتبت فيه « الصاق » ولعله سبق قلم ثم قال في التكملة

وقد سقط بين المشطوورين أربعة مشاطير وهي :

وَعَمِيَّتْ عَيْنُ الَّتِي أَرْتَهَا .

أَسَاءَتِ الْخَرَزَ وَأَنْجَلَتْهَا .

أَعَارَتِ الْإِشْفَى وَقَدَرْتَهَا .

مَسَلَتْ شَبُوبَ ثَمَّ وَقَرَّتَهَا .

لَوْ كَانَتْ النَّازِعُ أَصْغَرْتَهَا .

والرَّجْزُ لَصَرِيحِ الرُّكْبَانِ واسمُهُ جُعْلٌ وَيُرْوَى

وَفُقَّتْ عَيْنُ الَّتِي ...

(و) في الْحَدِيثِ : « إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ

(تَصَاغَرَ) حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ »

يعنى الشَّيْطَانُ ، أَى (تَحَاقَرَ) وَذَلَّ

وَأَمَحَقَ .

(وَسَمَّوْا صَغِيرًا وَصَغِيرَةً) .

وَحَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ : مُحَدِّثٌ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الإِصْغَارُ مِنْ حَنِينِ النَّاقَةِ : خِلَافُ

الإِكْبَارِ ، وَهُوَ مُجَازٌ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تُطِيفُ بِهِ

لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ ^(١)

فَإِصْغَارُهَا : حَنِينُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ ،

وَإِكْبَارُهَا : حَنِينُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ ، وَالْمَعْنَى :

لَهَا حَنِينٌ ذُو صَغَارٍ . وَحَنِينٌ ذُو كِبَارٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَضَاحِيِّ « نَهَى عَنْ

الْمَصْغُورَةِ » ، هَكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ ،

وَفَسَّرَهُ بِالْمُسْتَأْصَلَةِ الْأُذُنِ ، وَأَنْكَرَهُ

ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ

(١) ديوانها ٧٦ واللسان وإحدى روايتي التكملة والرواية

الأخرى لصدده فيها وفي الأساس وفي الديوان أيضا .

حَنِينَ وَالْهَيْةُ ضَلَّتْ أَلِفَتَهَا

لَهَا حَنِينَانِ ...

الصُّفَارُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ
مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ ؟

[ص ف ر] *

(الصُّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ) ، من الألوان :
(م) ، أى معروفة ، تَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا ، وَحَكَاهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضاً .

(و) الصُّفْرَةُ أَيْضاً : (السَّوَادُ) ، فَهُوَ
(ضِدٌّ) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَكَانَ جَمَالَاتٌ صُفْرًا (٢) قَالَ
الصُّفْرُ : سُودُ الْإِبِلِ ، لَا يُرَى أَسْوَدُ مِنْ
الْإِبِلِ إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً ، وَلِذَلِكَ
سَمَّيْتُ الْعَرَبُ سُودَ الْإِبِلِ صُفْرًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ .

(وَقَدْ اصْفَرَّ ، وَاصْفَارَ ، فَهُوَ أَصْفَرُ) .

وَقِيلَ : الصُّفْرَةُ : لَوْنُ الْأَصْفَرِ ،
وَفِعْلُهُ اللَّازِمُ الْإِصْفَارُ ، وَأَمَّا الْإِصْفِيرَارُ
فَعَرَضٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ فِي
الْأَوَّلِ : اصْفَرَّ يَصْفَرُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

(١) سورة المزمعات الآية ٣٣ وهى قراءة من السبعة ورواية
حفص وبعض السبعة « جَمَالَةٌ »

(و) الصُّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ (: ع ، بِالْيَمَامَةِ) ،
قَالَ الصَّاغَانِي .

(و) الصُّفْرَةُ ، (بِالْفَتْحِ :
الْجَوْعَةُ) ، وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ « صُفْرَةُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ »
(وَالْجَائِعُ مَصْفُورٌ وَمُصْفَرٌّ ، كَمُعْظَمِ) .

(و) أَهْلَكَ النِّسَاءَ (الْأَصْفَرَانِ) ،
هُمَا : (الزَّعْفَرَانُ وَالذَّهَبُ ، أَوْ) الزَّعْفَرَانُ
(وَالْوَرْدُ) ، وَقِيلَ : هُمَا الذَّهَبُ
وَالْوَرْدُ ، (أَوْ) الْأَصْفَرَانُ : الزَّعْفَرَانُ
(وَالزَّيْبُ) ، وَهَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ
نَقَلَهُ الصَّاغَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي
كِتَابِهِ الْمُشْنَى وَالْمُكْنَى وَالْمُبْنَى .

(وَالصُّفْرَاءُ : الذَّهَبُ) ، لِلْوَنَاهَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « يَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي ،
وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي ، وَغُرِّي غَيْرِي »

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ
الْخ . مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَجِبَارَةِ اللِّسَانِ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا دُنْيَا
أَحْمَرِّي وَاصْفَرِّي ، وَغُرِّي غَيْرِي » وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « يَا صَفْرَاءُ
اصْفَرِّي ، وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي . يَرِيدُ الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ . »

يريدُ الذهبَ والفضةَ ، ويقال :
ما لِفُلانٍ صَفْرَاءُ ولا بَيْضَاءُ [أى ذهبٌ
ولا فضةٌ] ^(١) .

(و) الصَّفْرَاءُ : (المِرَّةُ المَعْرُوفَةُ ،
سُمِّيَتْ بِذلِكَ لَوْنِهَا .

(و) الصَّفْرَاءُ : (الجَرَادَةُ إِذَا خَلَتْ
من البَيْضِ) ، قال :

فَمَا صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوَفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ ^(٢)

وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَأَنَّ جَرَادَةَ صَفْرَاءَ طَارَتْ
بِأَحْلَامِ الْغَوَاصِرِ أَجْمَعِينَ ^(٣)

(و) الصَّفْرَاءُ : (نَبَتْ سُهْلِيٌّ) ،
بِضْمٍ السَّيْنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى السَّهْلِ ،
(رَمْلِيٌّ) ، وَقَدْ يَنْبُتُ بِالْجَلَدِ .

وقال أبو حنيفة : الصَّفْرَاءُ : نَبَتٌْ
من العُشْبِ ، وَهِيَ تَسْطُوحٌ عَلَى الْأَرْضِ

(١) زيادة من التكملة .

(٢) اللسان ، وفي مادة (عوف) : أنشد أبو الفوت لأبي
عطاء السندی ، وقيل لحمام الراوية ،

وصحح الزبيدي أنه لحمام عجرد يعلى
أبا عطاء محاجة

(٣) التكملة والجمهرة ٢ / ٣٥٥ .

(وَرَقَهُ كَالْخَسِّ) ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا
الْإِبِلُ أَكْلاً شَدِيداً ، وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ :
هِيَ مِنَ الذُّكُورِ .

(و) الصَّفْرَاءُ : (فَرَسُ الْحَارِثِ
الْأَضْجَمِ) ^(١) ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

(و) الصَّفْرَاءُ : فَرَسٌ (مُجَاشِعٌ
السُّلَمِيِّ) .

(و) الصَّفْرَاءُ : (وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ)
الشَّرِيفَيْنِ وَرَاءَ بَذْرِ ثَمَا يَلِي الْمَدِينَةَ
الْمُشْرِفَةَ ، ذُو نَخْلٍ كَثِيرٍ بَثِيرٍ ، قَالَ
الصَّاعِقَانِي .

(و) الصَّفْرَاءُ : (الْقَوْسُ) تُتَّخَذُ
(مِنْ نَبْعٍ) ، الشَّجَرُ الْمَعْرُوفُ .

(وَصَفْرَه) ، أَيْ الثَّوْبَ (تَصْفِيرًا :
صَبَغَهُ بِصُفْرَةٍ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : «يَا مُصَفِّرَ اسْتِه»
كَمَا سَبَّأَنِي .

(وَالْمُصَفِّرَةُ ، كَمُحَدَّثَةٍ : الَّذِينَ
عَلَامَتُهُمُ الصُّفْرَةُ) ، كَقَوْلِكَ : الْمُحَمَّرَةُ
وَالْمُبَيِّضَةُ .

(١) في القاموس «الأصحم» وفي نسخة منه «الأصحم»
وصحتها «الأضجم» وهو ما في التكملة وفي مادة
(ضجم) في التاج .

السُّكَّرُ ^(١) « قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ [الْحَبْنُ ، وَهُوَ] ^(٢) اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ ، يُقَالُ : صَفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ .

(و) الصَّفَرُ : النَّسِيءُ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ (تَأْخِيرُ) هُمْ (الْمُحَرَّمُ إِلَى صَفَرٍ) فِي تَحْرِيمِهِ ، وَيَجْعَلُونَ صَفَرًا هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، (وَمِنْهُ) الْحَدِيثُ « لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَ (لَا صَفَرَ) » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

(أَوْ مِنْ الْأَوَّلِ ؛ لِزَعْمِهِمْ أَنَّهُ يُعْدَى) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ : إِنْ صَفَرَ : دَوَابُّ الْبَطْنِ ^(٣) .

(١) ضَبَطَهُ فِي اللِّسَانِ « السُّكَّرُ » وَهُوَ وَهْمٌ ، وَالتَّصْحِيحُ الْمَثْبُوتُ مِنَ الْعِبَابِ ، وَيُؤَيِّدُهُ تَمَتُّعُ الْحَدِيثِ فِيهِ ، وَلَفْظُهُ « . . . فِي قَوْلِ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ أَصَابَهُ الصَّفَرُ ، فَنُعْتُ لَه السُّكَّرُ . فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَ كَمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَّرَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثُ أَنَّ صَفَرَ دَوَابُّ الْبَطْنِ . . .

(وَالصَّفَرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : تَمَرُّ يَمَانِيٌّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَنَصُّ كِتَابِ النَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ : تَمْرَةٌ يَمَامِيَّةٌ . أَيْ فَأَوْقَعَ لَفْظَ الْإِفْرَادِ عَلَى الْجِنْسِ ، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ مِثْلُ هَذَا كَثِيرًا ، قُلْتُ : وَيَمَانِيٌّ بِالنُّونِ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، (يُجَفَّفُ بُسْرًا) ، وَهِيَ صَفْرَاءٌ ، فَإِذَا جَفَّ فَفُرِكَ أَنْفَرَكْ ، وَيُحَلَّى بِهِ السَّوِيقُ (فَيَقَعُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ فِي السَّوِيقِ) بَلْ يَفُوقُ .

(و) الصَّفَارُ ، (كَغُرَابٍ) ، قَالَ شَيْخُنَا : وَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ : (يَبْيَسُ الْبُهْمِيُّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ لَصَفَرَتِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى اعْتَلَى الْبُهْمِيُّ مِنَ الصَّيْفِ نَافِضٌ
كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا شُقُرُ ^(١)

(و) الصَّفَارَةُ (بِهَاءٍ) : مَا ذَوَى مِنَ النَّبَاتِ (فَتَغَيَّرَ إِلَى الصَّفَرَةِ) .

(وَالصَّفَرُ بِالتَّخْرِيكِ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يُصَفِّرُ الْوَجْهَ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ ، فَتُعِتَ لَهُ

وقال أبو عُبَيْدَةَ (٤) سَمِعْتُ
يُونُسَ سَأَلَ رُؤْبَةَ عَنِ الصَّفَرِ، فَقَالَ:
حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ
الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، قَالَ: وَهِيَ أَعْدَى
مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

قال أبو عُبَيْدَةَ: فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا تُعْدَى، قَالَ:
وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ
وَتُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْوَجْهُ فِيهِ هَذَا التَّفْسِيرُ.

وفي كلام المصنّف تَأْمَلُ بوجوه:
الأوّل: أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَعْنَى لَمْ
يَقْصِدْهُ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ
الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ
بِالذَّاءِ.

والثاني: أَنَّهُ قَدَّمَ الْوَجْهَ الَّذِي صُدِّرَ
بِقِيلٍ، وَأَخَّرَ مَا صَوَّبَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ
مِنَ الْأَثْمَةِ.

والثالث: أَنَّهُ أَخَّرَ قَوْلَهُ أَوْدُودٌ...
إِلَخَ، فَلَوْ ذَكَرَهُ قَبْلَ قَوْلِهِ «وَتَأْخِيرُ
الْمُحَرَّمِ» لِأَصَابِ، كَمَا لَا يَخْفَى.

وَلِأَثْمَةِ الْغَرِيبِ وَشُرَاحِ الْبُخَارِيِّ
فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ كَلَامٌ غَيْرُ
مَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ هُنَا، وَكَانَ يَنْبَغِي
التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ؛ لِيَكُونَ بَحْرُهُ مُحِيطًا
لِلشُّوَارِدِ، بِسَيْطًا بِتَكْمِيلِ الْفَوَائِدِ.

(و) الصَّفَرُ: (الْعَقْلُ).

(و) الصَّفَرُ (الْفَقْدُ) (١)، هَكَذَا
بِالْفَاءِ وَالْقَافِ فِي النُّسخِ، وَفِي اللَّسَانِ
بِالْعَيْنِ وَالْقَافِ.

(و) الصَّفَرُ (الرُّوعُ وَلُبُّ الْقَلْبِ)
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا يَلْتَأَطُ هَذَا
بِصَفَرِي، أَيْ لَا يَلْزَقُ بِي، وَلَا تَقْبَلُهُ
نَفْسِي. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: تَقُولُ ذَلِكَ
إِذَا لَمْ تُحِبَّهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) الصَّفَرُ (حَيَّةٌ فِي الْبَطْنِ
تَلْزَقُ بِالضُّلُوعِ فَتَعَضُّهَا)، الْوَاحِدُ
وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقِيلَ:
وَاحِدَتُهُ صَفْرَةٌ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْأَثْمَةِ
الْحَدِيثَ الْمَتَقَدِّمَ، كَمَا تَقَدَّمَ
الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

(أَوْ دَابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفَ)

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ «الْعَقْدُ»، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ.

(١) فِي اللَّسَانِ «أَبْرَ عِيدَ»

قال أَعْشَىٰ بَاهِلَةً يَرِثِي أَخَاهُ :

لَا يَتَّارِي لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ
وَلَا يَعْضُ عَلَىٰ شُرُوفِهِ الصَّفَرُ^(١)

هكذا أَنشده الجَوْهَرِيُّ ، وقال
الصَّاعَانِيُّ : الإِنْشَادُ مُدَاخِلٌ ، والرواية :

لَا يَتَّارِي لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا نَصَبَ

وَلَا يَعْضُ عَلَىٰ شُرُوفِهِ الصَّفَرُ^(٢)

(أودود) يكون (في البطن)
وشراسيف الأضلاع ، فيصفر عنه
الإنسانُ جدًّا ، وربما قتله ، (كالصُّفَّارِ
بالضم).

(و) الصَّفَرُ : (الجوع) ، وبه فسرَّ
بعضهم قولَ أَعْشَىٰ بَاهِلَةً الْآتِي^(٣)
ذكره .

(وصفر : الشهر) الذي (بعد
المُحَرَّمِ) ، قال بعضهم : إنما سُمِّيَ

(١) اللسان ، والصاحح ، والتكملة .

(٢) شعر أَعْشَىٰ بَاهِلَةَ المجموع في الصبح المنير والتكملة .
وهي قصيدة يرثي بها المنتشرين واهب وهو أخوه لأمه .

(٣) كذا في الأصل ، وحقه أن يقول « المتقدم ذكره » .

[صَفَرًا] ؛)^(٢) لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَارُونَ
الطَّعَامَ فِيهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، وقيل :
لِإِصْفَارِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا ،
وروي عن رُوَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : سَمَّوْا الشَّهْرَ
صَفَرًا ؛ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ فِيهِ
الْقَبَائِلَ ، فَيَتْرَكُونَ مَنْ لَقَوْا صَفَرًا مِنَ
الْمَتَاعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَفَرًا بَعْدَ
الْمُحَرَّمِ ، فَقَالُوا : صَفَرَ النَّاسُ مِنَّا
صَفَرًا ، (وقد يُمنع) .

قال ثعلب : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْرِفُونَ
صَفَرًا إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ ، فإنه قال :
لَا يَنْصَرِفُ ، فقليل له : لَمْ لَا تَصْرِفُهُ
فإن التَّحْوِينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ،
وقالوا : لَا يَمْنَعُ الْحَرْفُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا
عِلَّتَانِ ، فَأَخْبَرْنَا بِالْعِلَّتَيْنِ فِيهِ حَتَّى
نَتَّبِعَكَ ، فقال : نَعَمْ ، الْعِلَّتَانِ الْمَعْرِفَةُ
وَالسَّاعَةُ ، قال أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ أَنَّ
الْأَزْمَنَةَ كُلَّهَا سَاعَاتٌ ، وَالسَّاعَاتُ
مُؤَنَّثَةٌ ، وقول أبي ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ كُمُقَامِ الْحَنِيبِ

فِ شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرِ^(٢)

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢ واللسان .

أَرَادَ الْمُحَرَّمَ وَصَفَرًا ، ورواه بعضهم وشَهَرَ صَفَرَ عَلَى احْتِمَالِ الْقَبْضِ فِي الْجُزْءِ ^(١) ، فَإِذَا جُمِعَ مَعَهُ الْمُحَرَّمُ قَالُوا : صَفَرَانِ ، وَ(جَ أَصْفَارُ) قَالَ النَّابِغَةُ :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ
وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ ^(٢)
(و) صَفَرٌ (: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَلَلٍ)
أَحْمَرُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .

(و) حَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :
(الصَّفَرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ ، سُمِّيَ
أَحَدُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمِ) .

(و) الصَّفَارُ (كُفْرَابُ : الْمَاءُ
الْأَصْفَرُ) الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ ، وَهُوَ
السَّقِيُّ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ
(يَجْتَمِعُ فِي الْبَطْنِ) يُعَالَجُ بِقَطْعِ
النَّائِطِ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ .

(وَصُفِرَ ، كَعُنِيَ ، صَفَرًا) ، بَفَتْحٍ
فَسَكُونٍ ، فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَقِيلَ :

الْمَصْفُورُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ
الْأَصْفَرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرَ
وَحْشٍ ضَرَبَ الْكَلْبَ بِقَرْنِهِ ، فَخَرَجَ
مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمَقْصُودِ :

وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورٍ
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ ^(١)

وَبَجَّ ، أَيْ شَقَّ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ كُلَّ
عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورٍ يَنْعَرُ بِالدَّمِ ، أَيْ يَفُورُ .
(و) الصَّفَارُ (: الْقُرَادُ وَ) الصَّفَارُ
(: مَا بَقِيَ فِي أَصُولِ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ
مِنَ التَّبَنِ وَغَيْرِهِ) ، كَالْعَلْفِ ، وَهُوَ
لِلدَّوَابِّ كُلِّهَا ، (وَيُكْسَرُ) .

(و) يُقَالُ : الصَّفَارُ ، بِالضَّمِّ (: دُوبِيَّةٌ
تَكُونُ فِي) مَآخِيرِ (الْحَوَافِرِ
وَالْمَنَاسِمِ) ، قَالَ الْأَفْوَةُ .

وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا
وَذُنَابِي حَيْثُ يَخْتَلُ الصَّفَارُ ^(٢)

(وَالصَّفَرُ ، بِالضَّمِّ : مِنَ النَّحَاسِ) :
الْجَيْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّحَاسِ

(١) ديوان العجاج ٣٠ واللسان ، والصاح .

(٢) الطرائف الأدبية ١٣ واللسان .

(١) يعني حذف الساكن الأخير من «فعولن» .

(٢) الديوان ٨٨ واللسان ، ومعجم البلدان (أقر) .

وقيل : هو ما صَفَرَ منه ، ورجَّحه شيخنا ؛ لمناسبة التسمية ، واحدته صُفْرَةٌ ، ونقلَ فيه الجَوْهَرِيُّ الكسَرَ عن أبي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ ، ونقله شُراحُ الفصيح ، وقال ابنُ سيده : لم يكُ يُجيزُهُ غيرُهُ ، والضمُّ أَجودُ ، ونفى بعضهم الكسَرَ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : الصُّفْرُ ، بالضمِّ : الذي تُعْمَلُ منه الأواني .

(وصانعه الصُّفَّارُ) .

(و) الصُّفْرُ (: ع) ، هكذا ذَكَرَهُ الصَّاغَانِي .

(و) الصُّفْرُ : (الذَّهَبُ) ، وبه فسَّرَ ابنُ سيده ما أنشدَه ابنُ الأَعرابي :

لا تُعْجِلْهَا أَنْ تَجُرَّ جَرًّا
تَحْدُرُ صُفْرًا وَتُعْلَى بُرًّا^(١)

كَأَنَّهُ^(٢) عَنَى بِهِ الدَّنَائِرَ ؛ لَكَوْنِهَا صُفْرًا .

(١) اللسان .

(٢) في اللسان : « قال ابن سيده : الصفر هنا الذهب ، فيما

أن يكون عني به الدنانير ، لأنها

صُفْرٌ ، وإما أن يكون سُمِّاه بالصفر الذي

تعمل منه الآنية ، لما بينهما من المشابهة حتى سمي

للأطون شيها » .

(و) الصُّفْرُ : الشَّيْءُ (الْخَالِي) ، وكذلك الْجَمِيعُ وَالْوَاحِدُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ سَوَاءً ، (وَيُثَلَّثُ ، وَكَتِفٌ ، وَزُبُرٌ) ، و (ج) مَنْ كَلَّ ذَلِكَ (أَصْفَارٌ) ، قال :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ
يَغْفُو وَلَا رُحٌ رَحَارِحُ^(١)

(و) قالوا (: إِنَاءٌ أَصْفَارٌ : خالٍ) لا شَيْءَ فِيهِ ، كما قالُوا : بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ ، (وَأَنِيَّةٌ صُفْرٌ) ، كَقَوْلِكَ : نِسْوَةٌ عَدْلٌ .

(وَقَدْ صَفَرَ) الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، (كَفَرِحَ) ، وَكَذَلِكَ الْوُطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، (صَفْرًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وَصُفُورًا) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ خَلَا ، (فَهُوَ صَفِيرٌ) ، كَكَتِفٍ .

وفي التهذيب : صَفَرَ يَصْفُرُ صُفُورًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ ، وَصَفَرَ الْإِنَاءُ . يَعْنُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَوَاشِي .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : صَفَرَ الرَّجُلُ

(١) اللسان ، ومادة (رح) .

يَصْفَرُ صَفِيرًا، وَصَفِرَ الْإِنَاءُ، وَيُقَالُ :
بَيَّتُ^(١) صَفْرًا مِنَ الْمَتَاعِ ، وَرَجُلٌ
صَفْرُ الْيَدَيْنِ ، وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ^(٢) »
أَصْفَرَ الْبُيُوتَ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ
الصَّفْرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَمْ زَرَعَ : « صَفْرُ رِدَائِهَا ، وَمِلءُ
كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا » الْمَعْنَى أَنَّهَا
ضَامِرُ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّ رِدَاءَهَا صَفْرٌ ،
أَي خَالَ لَشِدَّةِ ضُمُورِ بَطْنِهَا ، وَالرِّدَاءُ
يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ (صَفِرَتْ وَطَابُهُ :
مَاتَ) ، وَكَذَا صَفِرَتْ إِنَاؤُهُ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا
وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ^(٣)

وَهُوَ مَثَلٌ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ
رُوحِهِ ، أَيْ لَوْ أَدْرَكْتَهُ الْخَيْلُ لَقَتَلْتَهُ
فَفَزَعَتْ^(٤) .

(١) ضبط في اللسان ضبط القلم بفتح فكسر ، وفي الصحاح

بكسر فسكون ، وقد تقدم أنه يثقل ، وككتف .. الخ .

(٢) الأصل كاللسان والصحاح ، وفي النهاية

بإسقاط « إِنَّ »

(٣) دبراته ١٣٨ . والسان والأساس .

(٤) في اللسان بعده : « وقيل : معناه أن الخيل =

(وَأَصْفَرَ) الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصْفَرٌ
(: افْتَقَرَ) .

(و) أَصْفَرَ (الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ ،
كَصَفَرَهُ) تَصْفِيرًا ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ :
مَا أَصْغَيْتُ لَكَ إِنَاءً ، وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ
فَنَاءً ، وَهَذَا فِي الْمَعْدِرَةِ ، يَقُولُ : لَمْ
أَخْذْ إِبْلِكَ وَمَالِكَ فَيَبْقَى إِنَاؤُكَ مَكْبُوبًا ،
لَا تَجِدُ لَهُ لَبَنًا تَحْلُبُهُ فِيهِ ، وَيَبْقَى
فِنَاؤُكَ خَالِيًا مَسْلُوبًا ، لَا تَجِدُ بَعِيرًا
يَبْرُكُ فِيهِ ، وَلَا شَاةً تَرْبِضُ هُنَاكَ .

(وَالصُّفْرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ : قَوْمٌ
مِنَ الْحَرُورِيَّةِ) ، مِنَ الْخَوَارِجِ ، قِيلَ
(: نُسِبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ ،
كَكْتَانِ) ، وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ مِنَ
النَّسَبِ النَّادِرِ .

(أَوْ إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ) رَأْسِهِمْ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١) .

= لَوْ أَدْرَكْتَهُ قُتِلَ ، فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ أَيْ
كَانَ يَقْرَى مِنْهَا وَطَابُ لَبْنِهِ وَهِيَ جِسْمُهُ
مِنْ دَمِهِ إِذَا سَفِكَ

(١) تمام كلام الجوهري في الصحاح واللسان : « وزعم

قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله بن

الصفار ، وأنهم الصفريّة بكسر الصاد .

وقال أبو سعيد : الصَّفَرِيَّة : مَا بَيْنَ
تَوَلَّى الْقَيْظِ إِلَى إِقْبَالِ الشَّتَاءِ .

(أو أَوَّلُ الْأَزْمِنَةِ ، وَتَكُونُ شَهْرًا) ،
وقيل : أَوَّلُ السَّنَةِ ، كَالصَّفَرِيِّ .

(و) الصَّفَرِيَّةُ : نَتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ
طُلُوعِ سُهَيْلٍ (وهو أَوَّلُ الشَّتَاءِ .

وقيل : الصَّفَرِيَّةُ : مَنْ لَدُنْ طُلُوعِ
سُهَيْلٍ إِلَى سُقُوطِ الذَّرَاعِ ، حِينَ
يَشْتَدُّ الْبَرْدُ ، حِينَئِذٍ يَكُونُ النَّتَاجُ
مَحْمُودًا (كَالصَّفَرِيِّ ، مُحَرَّكَةً فِيهِمَا) .

وقال أبو زيد : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ :
طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَآخِرُهَا : طُلُوعُ
السَّمَاءِ^(١) ، قَالَ : وَفِي الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ
لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا ، تُسَمَّى
الْمُعْتَدِلَاتِ وَالصَّفَرِيِّ فِي النَّتَاجِ بَعْدَ
الْقَيْظِيِّ .

وقال أبو نصر : الصَّقَعِيُّ : أَوَّلُ
النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ
فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقْعًا ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ : الشَّمْسِيُّ ، وَالْقَيْظِيُّ ،

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّتَاجِ «سَمَاءُ» وَالمثبت من اللسان .

(أو إِلَى صُفْرَةِ أَلْوَانِهِمْ ، أَوْ لَخْلُؤِهِمْ
مِنَ الدِّينِ) ، وَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ كَسْرُ
الصَّادِ ، وَصَوْبُهُ الْأَضْمَعِيُّ ، وَقَالَ :
خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَةَ فِي السَّجَنِ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ صِفْرٌ مِنَ الدِّينِ .
فَسُمُّوا الصَّفَرِيَّةَ ، وَأُورِدَهُ الصَّاعِقَانِ .

(و) الصَّفَرِيَّةُ بِالضَّمِّ أَيْضًا :
(الْمَهَالِبَةُ) الْمَشْهُورُونَ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ
(نُسِبُوا إِلَى أَبِي صُفْرَةَ) جَدِّهِمْ ، وَاسْمُ
أَبِي صُفْرَةَ : ظَالِمُ بْنُ سَرَّاقٍ مِنَ الْأَزْدِ ،
وَهُوَ أَبُو الْمَهْلَبِ ، وَقَدْ عَلِيَ عُمَرُ مَعَ بَنِيهِ ،
وَأَخْبَارُهُمْ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ مَعْرُوفَةٌ .

(وَالصَّفَرِيَّةُ ، مُحَرَّكَةً : نَبَاتٌ)
يَكُونُ (فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ) يَخْضُرُ
الْأَرْضَ ، وَيُورِقُ الشَّجَرُ ، قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّةً ؛ لِأَنَّ الْمَاشِيَةَ
تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ ،
فَتَرَى مَغَابِنَهَا وَمَشَافِرَهَا وَأَوْبَارَهَا
صُفْرًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَجِدْ هَذَا
مَعْرُوفًا .

(أَوْ هِيَ تَوَلَّى الْحَرَّ وَإِقْبَالُ الْبَرْدِ) ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

ثم الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقَعِيِّ ، وذلك عند صِرَامِ النَّخِيلِ ، ثم الشَّتْوَى ، وذلك في الرَّبِيعِ ، ثم الدَّفْقِيُّ ، وذلك حين تَذْفَأُ الشَّمْسُ ، ثم الصَّنْفِيُّ ، ثم القَيْظِيُّ ، ثم الخَرْفِيُّ في آخِرِ القَيْظِ .

(و)الصَّافِرُ : اللَّصُّ ، كالصَّفَّارِ ، كَكْتَانٍ ؛ لِأَنَّهُ يَصْفِرُ لِرِبَّةٍ ، فهو وَجِلٌّ أَنْ يُظْهَرَ ^(١) عليه ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُمْ « أَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ » .

(و)الصَّافِرُ (طَبْرٌ جَبَانٌ) يُنْكَسُ رَأْسُهُ ^(٢) وَيَتَعَلَّقُ بِرِجْلِهِ وهو يَصْفِرُ خِيفَةً أَنْ يَنَامَ ، فَيُؤْخَذُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُمْ : « أَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ » ، ويقال : أَيْضاً أَصْفَرُ مِنَ الْبُلْبُلِ .

وقيل : الصَّافِرُ : الْجَبَانُ مُطْلَقاً .

(و)الصَّافِرُ (: كُلُّ ذِي صَوْتٍ مِنَ الطَّيْرِ) ، وَصَفَرَ الطَّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا : مَكَأً ، وَالنَّسْرُ يَصْفِرُ .

(١) في مطبوع التاج « تظهر » والمثبت من الأساس .

(٢) لفظه في الأساس « . . ينكس رأسه ليلاً ، ويتعلق برجليه . . إلخ » .

(و)الصَّافِرُ (: كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ) .

(و)قولهم : (ما بِهَا) ، أَيْ بِالذَّارِ ، مِنْ (صَافِرٍ) ، أَيْ (أَحَدٍ) يَصْفِرُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ يَصْفِرُ بِهِ ، قَالَ : وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بَهَا
مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صَافِرٌ ^(١)

أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ : مَا بِهَا دِيَّارٌ ، وَقِيلَ : مَا بِهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ .

(و)الصَّفَّارَةُ ، كَجَبَّانَةٍ : الْاسْتُ ، لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ .

(و)الصَّفَّارَةُ أَيْضاً : (هَنَةٌ جَوْفَاءُ مِنْ نُحَاسٍ يَصْفِرُ فِيهَا الْغُلَامُ لِلْحَمَامِ ، أَوْ لِلْحِمَارِ لِيَشْرَبَ) ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ : وَيَصْفِرُ فِيهَا بِالْحِمَارِ لِيَشْرَبَ .

(و)الصَّفِيرَةُ وَالضَّفِيرَةُ ^(٢) : مَا بَيْنَ

(١) اللسان .

(٢) كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَالْأَصْلُ « وَالصَّفِيرَةُ وَالضَّفِيرَةُ » أَمَّا التَّكْمَلَةُ فَفِيهَا « وَالصَّغِيرَةُ الضَّفِيرَةُ » .

أَرْضَيْنِ) ، قاله الصَّغَانِي .

(و) الصَّفِيرُ (بِلاهاء ، من
الْأَصْوَاتِ) : الصَّوْتُ بالدَّوَابِّ إِذَا
سُقِيَتْ .

(وقد صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيرًا ،
وصَفَرَ تَصْفِيرًا ، إِذَا صَوَّت .

(و) صَفَرَ (بِالْحِمَارِ) ، وَصَفَرَ ، إِذَا
(دَعَاهُ لِلْمَاءِ) لِيَشْرَبَ .

(وَبَنُو الْأَصْفَرِ : الرُّومُ ، وَقِيلَ :
(مُلُوكُ الرُّومِ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا
أَدْرِي لِمَ سُمُّوا ^(١) بِذَلِكَ ، قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الْـ
رُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ ^(٢)

وَهُمْ أَوْلَادُ الْأَصْفَرِ بْنِ رُومِ بْنِ
يَعْصُو ، وَيُقَالُ : عَيْصُونُ ^(٣) (بَنُ

(١) في الباب « وبنو الأصفر : الروم ، قال ابن فارس :
الصفرة اضررت أباهم ، ومنه حديث النبي صلى الله
عليه وسلم : ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر »
وفي الأساس « سوا لصفرة في أبيهم » .

(٢) اللسان .

(٣) كذا في الأصل ، والذي في القساموس (عيس) :
« عيسوا بن إسحاق » كذا رسمه فيه . وفي اللسان هنا
« عيسوا بن إسحاق وفي مادة (عيس) » وعيسو بن
إسحاق عليه السلام : أبو الروم » .

إِسْحَاقَ) بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقِيلَ : الْأَصْفَرُ : لَقَبُ رُومٍ لَا ابْنَهُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ
أَبَاءَهُمُ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ ، وَهُوَ
رُومُ بْنُ عَيْصُونِ ، (أَوْ لِأَنَّ جَيْشًا مِنْ
الْحَبَشِ غَلَبَ عَلَيْهِمْ فَوَطِئَ نِسَاءَهُمْ ،
فَوُلِدَ لَهُمْ أَوْلَادٌ صُفْرٌ) ، فَسُمُّوا بِنِسْبَةِ
الْأَصْفَرِ . قُلْتُ : وَهُمْ الْمَشْهُورُونَ
الْآنَ بِمَسْقُوعِيهِ ، وَبِلَادِهِمْ مُتَسِعَةً ،
جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى غَنِيمَةً لِلْمُسْلِمِينَ . آمِينَ .

(و) فِي الْحَدِيثِ ذِكْرَ (مَرْجِ
الْصُّفْرِ) ، وَهُوَ (كَسْكُر : ع ، بِالشَّامِ)
كَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ ،
وَالِيهِ يُنْسَبُ الْمَرْجِيُّ ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ
مِنْ غُوطَةِ دِمَشْقَ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَوْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيعِ فَحَوْمَلِ

فَالْمَرْجِ مَرْجِ الصُّفْرِينِ فَجَاسِمِ
فَدِيَارِ سَلَمَى دُرْسًا لَمْ تُحْلَلِ ^(١)

(وَالصَّفَارِيْتُ : الْفُقَرَاءُ) ، جَمْعُ

(١) ديوانه ٧٩ والتكملة ومعجم البلدان (البضيع) .

صِفْرِيَّتْ ، والتَّاءُ زائدة ، قال ذوالرُّمَّةُ :

* ولاخُورِ صَفَارِيَّتْ * (١)

قال الصَّاعَانِيُّ : كذا وقع في كتاب
ابنِ فارسٍ مُنسوباً إلى ذِي الرُّمَّةِ ،
وليس له على قافية التَّاءِ شِعْرٌ ، وإنما
هو لَعْمِيْرٍ بنِ عاصِمٍ . وصَدْرُهُ :

وفتية كسُيوفِ الهِنْدِ لا وِرْقٍ
من الشَّبَابِ ولاخُورِ صَفَارِيَّتِ (٢)

قال ابنُ بَرِّي : والقصيدَةُ كُلُّهَا
مخفوضة ، أولُهَا :

* يا دَارَمِيَّةَ بالْخَلْصَاءِ حِيَّتِ (٣) *

(و) يقال في الشَّتَمِ (: هُوَ مُصَفَّرٌ
اسْتِه ، أَيْ ضَرَّاطٌ) ، قال الجَوْهَرِيُّ :
هو من الصَّفِيرِ (٤) ، لا الصُّفْرَةِ ،
انتهى ، كأنَّه نَسَبَهُ إلى الجُبْنِ والخُورِ ،
وقد جاء ذلك في قولِ عُثْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ
لأبي جَهْلٍ : سَيَعْلَمُ الْمُصَفَّرُ اسْتِه

(١) اللسان والصاح ، ضبط بالرفع ، والتكلمة ضبط

بالجر .

(٢) التكلمة وفي اللسان بفتية ... لا وورع من الشباب .

(٣) اللسان .

(٤) في مطبوع التاج « الصفيرة » والتصحيح من اللسان

والصاح والتكلمة .

مِنَ المَقْتُولِ غَدًا . يقال : إِنَّه رَمَاهُ
بِالْأُبْنَةِ ، وَأَنَّهُ يُزَعْفَرُ اسْتِه . وَصَوْبُهُ
الصَّاعَانِيُّ .

ويقال : هِيَ كَلِمَةٌ تُقالُ لِلْمُتَنَعِمِ
الْمُتَرَفِّ الذي لَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجَارِبُ
وَالشَّدَائِدُ .

(وَصَفُورِيَّةٌ) ، بفتح فِصْمٍ فاءُ
مشددة ، (كَعُمُورِيَّةَ : د ، بِالْأَرْدُنِّ) ،
وباءُوه مخففة (١) وقال الصَّاعَانِيُّ : إِنَّه
من نَوَاحِي الْأَرْدُنِّ .

(وَالصُّفُورِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَشَدَّ الياءِ)
التَّخْيِيَّةُ (: جِنْسٌ مِنَ النَّبَاتِ) ، هُكْذا
في النُّسخِ بِتقديمِ النُّونِ على الموحَّدة ،
والذي في نُسخةِ التَّكْملةِ : جِنْسٌ من
الثِّيَابِ . جمع ثَوْبٌ ، وعليه علامةُ
الصُّبْحَةِ .

(وَصَفُورَاءُ) ، كَجَلُولَاءُ ، (أَوْ صَفُورَةٌ
أَوْ صَفُورِيَاءُ) (٢) ، ذَكَرَ الْأَخِيرَيْنِ
الصَّاعَانِيُّ : اسمُ (بِنْتِ) سَيِّدِنَا (شُعَيْبِ)

(١) هو في القاموس ضبط بالقلم « صفورية وعمورية »

بتشديد الياء فيهما ، وفي مراصد الاطلاع ضبط

« صفورية » بتخفيف الياء ، وكذلك ضبطه ياقوت

في معجم البلدان .

(٢) في التَّكْملةِ « صفوريا » بدون همزة

(والصَّفْرَاوَاتُ) : مَوْضِع (بين
الحرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، (قُرْبَ مَرَّ
الظَّهْرَانِ) ، قاله الصَّاعَانِي .
[] وما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال : إِنَّهُ لَفِي صُفْرَةٍ ، بالكسْرِ ،
لِلَّذِي يَغْتَرِبُهُ الْجُنُونُ ، إِذَا كَانَ فِي
أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ ، لُغَةً فِي صُفْرَةٍ
بِالضَّمِّ ، قاله الصَّاعَانِي ، وَزَادَ صَاحِبُ
اللِّسَانِ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمَسْحُونَهُ
بشئٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ .

وَالصُّفْرُ بِالْكَسْرِ ، فِي حِسَابِ الْهِنْدِ :
وهو الدَّائِرَةُ فِي الْبَيْتِ [يُفْنِي حِسَابَهُ] (١)
وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى فِي الْأَضَاحِي عَنْ
الْمَصْفُورَةِ وَالْمُصْفَرَةِ ، قِيلَ :
الْمَصْفُورَةُ : الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنُ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفِرًا مِنْ
الْأُذُنِ ، أَيْ خَلَوَا .

وَالْمُصْفَرَةُ ، يُرْوَى بِتَخْفِيفِ
الْفَاءِ وَيَفْتَحُهَا (٢) ، هِيَ الْمَهْزُولَةُ ،
لِخُلُوقِهَا مِنَ السَّمَنِ .

عَلَيْهِ) الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) ، وَهِيَ
إِحْدَى ابْنَتَيْهِ الَّتِي (تَزَوَّجَهَا سَيِّدُنَا
مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَعَلَى نَبِينَا .

(وَالْأَصَافِرُ : جِبَالٌ) ، قِيلَ : هِيَ
بِوَادِي الصُّفْرَاءِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْأَصَافِرُ هِيَ الصُّفْرَاءُ
بَعَيْنُهَا ، فَفِي اللِّسَانِ : هِيَ شِعْبٌ
بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ يُقَالُ لَهَا : الصُّفْرَاءُ (١)
قَالَ كَثِيرٌ :

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظُّوَاهِرُ
فَاكْتَنَفْتُ بِنَبِيٍّ قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَافِرُ (٢)

(وَصُفْرَةٌ بِالضَّمِّ ، مَعْرِفَةٌ ، عَلَمٌ
لِلْعَنْزِ) ، وَقَالَ الصَّاعَانِي : وَالْعَنْزُ
تُسَمَّى صُفْرَةً ، غَيْرَ مُجَرَّاةٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ « وَالصُّفْرَاءُ شِعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ وَيُقَالُ لَهَا
الْأَصَافِرُ » وَفِي اللِّسَانِ أَيْضًا « وَفِي حَدِيثٍ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ :
ثُمَّ جَزَعَ الصُّفْرَاءَ ، هِيَ تَصْغِيرُ الصُّفْرَاءِ ،
وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرَ ، وَالْأَصَافِرُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
كَثِيرٌ ... الخ . وَالَّذِي قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْمِيَابِ هُوَ :
« الصُّفْرَاءُ : وَادٍ وَرَاءَ بَدْرٍ مَا يَلِي الْمَدِينَةَ عَلَى مَا كُنْهَا
السَّلَامُ ، كَثِيرُ النَّخْلِ وَالْعِمَارَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْأَصَافِرُ
وَيُقَالُ : الْأَصَافِرُ : جِبَالٌ مُجْمُوعَةٌ تُسَمَّى بِهَا ،
قَالَ كَثِيرٌ : عَفَا رَابِعٌ . . . الْبَيْتُ .
(٢) دِيوَانُهُ ٨٦/١ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْأَصَافِرُ) .

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّقْلِيدِ عَنْهُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي هَاشِمِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « عِبَارَةُ
التَّكْمِلَةِ : يَرْوَى بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ وَتَقْلِيلِهَا ، قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ، لَخُلُوقِهَا مِنَ الشَّمَنِ » .

وقال القُتَيْبِيُّ - في المَصْفُورَةِ - :
هي المَهْزُولَةُ ، وقيل لها : مُصْفَرَةٌ
[لأنَّهَا] ^(٣) كأنَّهَا لما خَلَتْ من السَّخْمِ
واللَّحْمِ من قولك [هو] صِفْرٌ من
الخَيْرِ ، أى خالٍ ، وهو كالحدِيثِ
الآخر [أنه] نَهَى عن العَجْفَاءِ الَّتِي
لَا تُنْقَى ، [قال] ، ورواه شَمْرٌ بِالْغَيْنِ
معجمةً ، وقد تقدَّمت الإشارةُ إليه .
والصَّفْرِيَّةُ : مَطَرٌ يَأْتِي من لَدُنْ
طُلُوعِ شَهْبَلٍ إلى سُقُوطِ الذَّرَاعِ
كَالصَّفْرَى .

وَتَصَفَّرَ الْمَالُ : حَسُنَتْ حَالُهُ
وَذَهَبَتْ عَنْهُ وَغَرَّةُ الْقَيْظِ .

وقال الصَّاعِقَانِي : تَصَفَّرَتِ الْإِبِلُ :
سَمِنَتْ فِي الصَّفْرِيَّةِ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَارِيَّةُ :
الصَّغْوَةُ .

وحَكَّى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : كَانَ
فِي كَلَامِهِ صُفَارٌ بِالضَّمِّ ، يُرِيدُ صَفِيرًا
وقال ابنُ السُّكَيْتِ : السَّخْمُ ^(٢)

(١) زيادة من اللسان ، وكذلك ما بعدها من الزيادات والنص فيه .

(٢) في الأصل واللسان « السخيم » انظر بعده

وَالصُّفَارُ ، كَسَحَابٍ : نَبْتَانِ ، وَأَنشَدَ :
إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا
مَا كَانَ مِنْ سَخْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ ^(١)
وَالصُّفَارِيَّةُ بِالضَّمِّ : طَائِرٌ .

وَجَزَعَ الصُّفَيْرَاءُ ، بِالتَّصْغِيرِ :
مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرٍ ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي
الْحَدِيثِ ^(٢) .

وَالصُّفْرُ ، بِالضَّمِّ : الْحَلْيُ ، ذَكَرَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٣) .

ويقال : وَقَعَ فِي الْبُرِّ الصُّفَارُ ، وَهُوَ
صُفْرَةٌ تَقَعُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَنَ ، وَسَمْنُهُ
أَنْ يَمْتَلِئَ حُبَّهُ .

وَصَفْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَابِدُ الْبُخَارِيُّ ،

(١) اللسان والصاحح ومعجم البلدان (الريجة) ومادة (سجم) منسوب إلى النابغة ، ومادة (رمت) وديوان النابغة ٥١ وفي الأصل واللسان هنا « مانع أرواحنا ما كان من شحم » .

(٢) اختصر الشارح فوق في الإيهام ، وفي اللسان « وفي حديث مسيره إلى بدر » ثم جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ . . هي تصغير الصفراء وهي موضع مجاور بدر « فقلوه » وجزع الصُّفَيْرَاءَ « يوهم أنه موضع بهذا الاسم ومعنى « جزع » من قولهم جَزَعَ الْوَادِيَّ ، إِذَا قَطَعَهُ عَرْضًا . وانظر الروض الأنف

(٢ / ٦٣ و ٦٤)

(٣) ليس في الأساس المطبوع ولعله في غيره .

عن الدَّرَاوَزْدِيِّ، ويقال: صَفَرٌ،
بالتَّخْرِيكِ .

وصَفْرَانُ بْنُ الْمُثَلَّمِ بْنِ حَبَّةَ، مِنْ^(١)
سَعْدِ هُذَيْمٍ .

وصَفَارٌ، كَسَحَابٍ: أَكْمَةُ كَانَ
يَرْعَى عِنْدَهَا سَالِمُ بْنُ سَنَّةِ الْمُحَارِبِيِّ،
فَلُقِّبَ سَالِمٌ صَفَارًا، بِرَعِيهِ عِنْدَهَا،
وَابْنُهُ نُفَيْعٌ بْنُ صَفَارٍ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ .

قلت: وهو سَالِمُ بْنُ سَنَّةَ بْنِ
الْأَشْيَمِ^(٢) بْنِ ظَفَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
خَلْفِ بْنِ مُحَارِبٍ .

وأبو صُفَيْرَةَ عَسْعَسُ بْنُ سَلَامَةَ،

صَحَابِيُّ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: نَقَلْتَهُ
مَضْبُوطًا مِنْ خَطِّ ابْنِ الْقُرَّابِ، قَالَه
الْحَافِظُ، وَفِي مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ:
عَسْعَسُ بْنُ سَلَامَةَ التَّمِيمِيُّ، نَزَلَ
الْبَصْرَةَ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ . وَالْأَزْرَقُ
ابْنُ قَيْسٍ تَابِعِيُّ، أَرْسَلَ .

قال الحافظ: وأبو الخليل أحمد

(١) في مطبوع التاج «في» والمثبت من الباب .

(٢) في مطبوع التاج «الأشيم» والتصحيح من الباب .

ابن أسعد البغدادي المقرئ، عُرف
بابنِ صُفَيْرٍ، قرأ بالسَّبْعِ على أبي
العلاء الهمداني .

قلت: وأبو الفضل يحيى بن
عمر بن أحمد المعروف بابنِ صُفَيْرٍ
البغدادي، من شيوخ الدِّمِيطِي .

وبتشديد الفاء، ابن الصُفَيْرِ: كاتب .

وبتخفيفها وزيادة ألف، إسماعيل
ابن عبد الملك بن أبي الصُفَيْرَا:
من رجال التَّرمِذِيِّ .

وصُفَيْرٌ، ككَتِفٍ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ
من ديار بني أسد .

وأبو غالية: محمد بن عبد الله بن
أحمد الزاهد الأصبهاني الصُّفَارُ،
قيل: لم يرفع رأسه إلى السماء نيفاً
وأربعين سنة، روى عنه الحاكم أبو
عبد الله .

وصافور: من قرئ مضر .

وبنو الصُّفَارِ: من أهل قُرْطُبَةَ،
قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ الْخَطِيبُ الْبَارِعُ الْقَاضِي

أبو محمد بن الصَّفَّارِ القُرْطُبِيُّ ، مشهور .

وأما الأديب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن الصَّفَّارِ السَّرْقُسْطِيُّ التُّونُسِيُّ ، فإنه لم يكن صَفَّارًا ، وإنما نَزَلَ أَحَدُ جُدُودِهِ بِقُرْطُبَةٍ عَلَى بَنِي الصَّفَّارِ ، فَتَسَبَّبَ إِلَيْهِمْ . قَالَ الشَّرَفُ الدِّمَاطِيُّ فِي مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ .

[ص ق ر] *

(الصَّقْرُ) : الطَّائِرُ الَّذِي يُصَادُّ بِهِ ، مِنَ الْجَوَارِحِ .

وقال ابن سيده : الصَّقْرُ (: كُلُّ شَيْءٍ يَصِيدُ مِنَ الْبُزَاةِ وَالشَّوَاهِينِ) (١) وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(و) قال الصَّاغَانِيُّ : (صَقْرٌ : صَاقِرٌ حَدِيدُ الْبَصَرِ) .

(ج أَصْقُرٌ ، وَصُقُورٌ ، وَصُقُورَةٌ) ، بضمهما (وَصِقَارٌ ، وَصِقَارَةٌ ، بِكسرهما ، وَصُقْرٌ) ، بضم فسكون ، واختلف

(١) في المخصص ١٤٨/٨ « وكل طائر يصيد يسمى صقرا ، ما خلا العقاب والنسر .

فيه ، فقبيل : هو جمعُ صُقُورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ صَقْرٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا تَوَقَّدَا
عَيْنَا قَطَامِيٍّ مِنَ الصَّقْرِ بَدَا (١)

قال ابن سيده : فَسَرَهُ ثَغْلَبٌ بِمَا ذَكَرْنَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الصَّقْرَ : جَمْعُ صَقْرٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَنِيْفَةَ مِنْ أَنَّ زُهْمًا جَمْعُ زَهْمٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا وَجَّهْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ فِرَارًا مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، كَمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ « فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ » (٢) إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ لَا جَمْعٍ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، هَرَبًا مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَإِنْ كَانَ تَكْسِيرُ فَعْلٍ عَلَى فُعْلٍ وَفُعْلٍ قَلِيلًا .

وَالْأَنْثَى صَقْرَةٌ (٣)

(وَتَصَقَّرُ : صَادَ بِهِ) ، وَكُنَّا نَتَصَقَّرُ الْيَوْمَ ، أَيْ نَتَصَيَّدُ بِالصَّقُورِ .

(١) اللان .

(٢) فِيمَنْ قَرَأَ بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ » (الْبَقَرَةُ الْآيَةُ ٢٨٣) .

(٣) قَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ١٤٨/٨

وَالصَّقْرَةُ الْأُنْثَى تَبْيِضُ الصَّقْرَا ثُمَّ تَطِيرُ وَتُخْلَى الْوَكْسَرَا

(و) الصَّقْرُ (: قَارَةٌ بِالْيَمَامَةِ)
بِالْمَرُوتِ ، لَبْنِي نُمَيْرٌ ، وَهَنَّاكَ قَارَةٌ
أُخْرَى بِهَذَا الْاسْمِ ، يُقَالُ لِكُلِّ
وَاحِدٍ : الصَّقْرَانِ (١) .

(و) الصَّقْرُ (: اللَّبَنُ الْحَامِضُ)
الَّذِي ضَرَبَتْهُ الشَّمْسُ فَحَمِضَ ، قَالَه
شَمْرٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَلَغَ اللَّبَنُ
مِنَ الْحَمِضِ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ
الصَّقْرُ .

(و) الصَّقْرُ (: الدَّائِرَةُ) مِنَ الشَّعْرِ
(خَلْفَ مَوْضِعِ لِبَدِ الدَّابَّةِ) عَنْ يَمِينِ
وَشِمَالِ ، (وَهُمَا اثْنَتَانِ) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقْرَانِ :
دَائِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ مُؤَخَّرِ
اللَّبَدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ : وَحَدُّ
الظَّهْرِ إِلَى الصَّقْرَيْنِ .

(١) الَّذِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « ... وَهَنَّاكَ
قَارَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا أَيْضًا الصَّقْرُ ، قَالَ
الرَّاعِي النَّمِيرِي :

وَصَادَقَنَ بِالصَّقْرَيْنِ صَوْبَ سَحَابَةٍ
تَضَمَّتْهَا جَنْبًا غَدِيرٌ وَخَافَقُوهُ
وَفِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « الْأَوَّلَى أَنْ
يُقُولُ : يُقَالُ لِهَمَا الصَّقْرَانِ ، أَوْ يَقُولُ -
كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ - : يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَقْرٌ »

(و) الصَّقْرُ (: الدَّبْسُ) ، عِنْدَ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ بِهِ دِبْسَ التَّمْرِ

(و) قِيلَ : هُوَ (عَسَلُ الرُّطَبِ) إِذَا
يَبَسَ ، (و) قِيلَ : هُوَ مَا تَحَلَّبَ مِنْ
الْعَنْبِ وَ(الزَّيْبِ) وَالتَّمْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُعَصَّرَ . (وَيُحْرَكُ) فِي الْأَخِيرَةِ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقْرُ عِنْدَ
الْبَحْرَانِيِّينَ : مَا سَالَ مِنْ جَلَالِ التَّمْرِ
الَّتِي كُنَزَتْ وَسُدَّكَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي
بَيْتٍ مُصَرَّجٍ (١) تَحْتَهَا خَوَابٍ خُضِرَ ،
فَيَنْعَصِرُ مِنْهَا دِبْسٌ خَامٌ ، كَأَنَّهُ الْعَسَلُ .

(و) الصَّقْرُ (: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ)
وَحِدَّةٌ حَرَّهَا ، وَقِيلَ : شِدَّةُ وَقَعِهَا عَلَى
رَأْسِهِ ، (كَالصَّقْرَةِ) .

صَقَرْتَهُ تَصْقُرُهُ صَقْرًا : آذَاهُ
حَرَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا حَمَيْتُ عَلَيْهِ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : صَقَرْتَهُ الشَّمْسُ :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « مُصَرَّجٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ
اللسان ، وَالْمُصَرَّجُ : الْمُطْلَى بِالصَّارُوجِ

آذَنَهُ بِحَرْهَا، وَرَمَتْهُ بِصَقَرَاتِهَا،
قال ذو الرُّمَّة :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْتَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ^(١)
(و) الصَّقْرُ : الماء الآجِنُ المتغير.

(و) الصَّقْرُ : القيَّادَةُ على الحَرَمِ ،
عن ابن الأعرابي ، ومنه الصَّقَارُ الذي
جاء في الحديث .

(و) الصَّقْرُ : اللَّعْنُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ، ج
صُقُورٌ ، بالضم ، (وصِقَارٌ) ، بالكسر .
(و) الصَّقْرُ ، (بالتَّخْرِيكِ : ما انْحَطَّ
مِنْ وَرَقِ الْعِضَاءِ وَالْعُرْفِطِ) وَالسَّلَمِ
وَالطَّلَحِ وَالسَّمْرِ ، وَلَا يُقَالُ صَقْرٌ
حَتَّى يَسْقُطَ .

(وبلا لامٍ : اسمُ جَهَنَّمَ) ، نعوذُ
بالله منها ، (لغة في السِّين) ، وقد
تَقَدَّمَ .

(وَالصَّاقُورَةُ : باطنُ القِخْفِ
المُشْرِفُ على الدُّمَاغِ) ، كَأَنَّهُ قَعْرُ
قَصْعَةٍ ، وفي التهذيب : هو الصَّاقُورُ .

(و) صَاقُورَةُ وَالصَّاقُورَةُ : اسمُ
(السَّماءِ الثَّالِثَةِ) ، قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ :

لِمُصَفِّدِينَ عَلَيْهِمْ صَاقُورَةُ
صَمَاءُ ثَالِثَةٌ تَمَاعُ وَتَجْمُدُ^(١)

(و) الصَّاقُورُ ، (بلاهاء : الفَأْسُ
الْعَظِيمَةُ) الَّتِي لَهَا رَأْسٌ ، وَاحِدٌ دَقِيقٌ
تُكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ ، وَهُوَ الْمِعْوَلُ
أَيْضاً ، (كَالصُّوقَرِ) ، كَجَوْهَرٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الصُّوقَرُ : الفَأْسُ
الغليظةُ الَّتِي تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ ،
ووزنه فَوَعَلٌ .

(و) الصَّاقُورُ : (اللِّسَانُ) .

(و) الصَّقَّارُ ، (كَكْتَانٍ : اللَّعَانُ) ،
ومنهُ حديثُ أَنَسٍ : «مَلْعُونٌ كُلُّ
صَقَّارٍ . قيل : يا رسولَ اللهِ ، وما
الصَّقَّارُ ؟ قال : نَشْءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ
الزَّمَنِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلَاعُنُ» .

وفي التهذيب عن سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ ، عن
أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قال : « لا تَزَالُ الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ فِيهِمُ الْخُبْثُ ، وَيَظْهَرَ فِيهِمُ السَّقَّارَةُ . قالوا : وما السَّقَّارَةُ ؟ قال : نَشْرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنُ » ، روى بالسَّيْنِ وبالصاد

ككْتِفَ) ، صَقِرَ (: ذُو صَقِرٍ) ، ومَقِرٌ
إِتْبَاعٌ ، وذلك التَّمَرُ الَّذِي يَصْلُحُ
للدُّبْسِ .

(وَالصَّاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ النَّازِلَةُ)
الشَّدِيدَةُ ، كَالدَّامِغَةِ .

(وَصَقْرَهُ بِالْعَصَا) صَقَرًا : (ضَرَبَهُ)
بِهَا عَلَى رَأْسِهِ .

(وَصَقَرَ (الحَجَرَ) يَصْقِرُهُ صَقْرًا
(كَسَرَهُ بِالصَّاقُورِ) ، وَهُوَ الْفَأْسُ .

(وَصَقَرَ (اللَّبَنُ) : اشْتَدَّتْ
حُمُوزُهُ ، كَاضْطَقَرَ اضْطِقَارًا ، وَ)
صَمَقَرَ (وَاضْمَقَرَ) .

وقال ابنُ بُزْجَجٍ : الْمُضْطَقِرُّ مِنْ
اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ حَمِضَ وَامْتَنَعَ .

(وَصَقَرَ (النَّارَ) صَقْرًا) : أَوْقَدَهَا ،
كَصَقَرَهَا (تَصْقِيرًا) ، (وَقَدْ اصْتَقَرَتْ ،
وَاضْطَقَرَتْ ، وَتَصَقَّرَتْ) ، جَاءُوا بِهَا
مَرَّةً عَلَى الْأَصْلِ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمُضَارَعَةِ ،
الْأَخِيرَةُ عَنِ الصَّاعِغَانِ .

(وَأَضْطَقَرَتِ الشَّمْسُ : اتَّقَدَتْ) ،
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

(وَالصَّقَّارُ أَيْضًا : (النَّمَامُ) ،
وَبِهِ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَدِيثَ أَيْضًا .

(وَالصَّقَّارُ) : (الْكَافِرُ) ، وَيُقَالُ
بِالسَّيْنِ أَيْضًا .

(وَالصَّقَّارُ) : (الدَّبَّاسُ) .

(وَالصَّقُورُ) ، (كَتَنُورُ : الدِّيُوثُ) ،
وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ
الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » ،
قال ابنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْقَوَادُّ عَلَى حُرْمِهِ .

(وَيُقَالُ : (هَذَا التَّمَرُ أَضْقَرُ مِنْ
هَذَا ، أَيْ أَكْثَرُ صَقْرًا) ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُ لَهُ فِعْلٌ .

(وَيُقَالُ : (رُطِبُ صَقِرٍ مَقِرٌ ،

(و) قال الفراء : (جاء) فلان
(بالصقر والبقر، كزفر، وبالصقار
والبقار، كسماني، أي بالكذب
الصريح) الفاحش، (وهو اسم لما
لا يُعرف)، وهو مجاز، وقد تقدم في
س ق ر وفي ب ق ر.

وفي الأساس : أي جاء بالأكاذيب
والتضاريب.

وسماني في كلام المصنف أن
السماني بالتشديد، وسبق له أيضاً
تظهيره بحبازي، وهو مخفف، فليُنظر.

(و) قال ابن دريد : صقاري،
(وصقاري : ع)، أي موضعان،
ذكرهما في باب فعالي، بالضم.

(والصوقري)، كزهرير : (حكاية
صوت الطائر) يصوقر في صباحه
يُسمع في صوته نحو هذه النغمة،
كذا في التهذيب، (وقد صوقر)،
إذا رجع صوته.

(وصقر به الأرض : ضرب به)،
هكذا هو مضبوط عندنا بالمبنى

للمعلوم في الفعلين، والذي في التكملة
بالمبنى للمجهول هكذا ضبطه،
وصححه (١).

(والصقرة محركة : الماء يبقى في
الحوض، تبول فيه الكلاب
والثعالب)، وهو الآجن المتغير.

(و) في النوادر : (تصقر) بموضع
كذا، وتشكل وتنكف بمعنى (تلبث).

(و) يقال : (امرأة صقرة)،
كفرحة : (ذكية شديدة البصر)،
نقله الصاغاني.

(وسموا صقرا)، بالفتح،
(وصقيرا)، بالتصغير، منهم : موسى
ابن صقير، ويوسف بن عمر بن
صقير، وغيرهما.

والصقر بن حبيب، والصقر بن
عبد الرحمن، محدثان.

□ وما يستدرك عليه :

المصقر، كمحدث : الصائد

(١) في التكملة صقر به الأرض : ضرب به

بالصُّقُورِ ، يقال : خَرَجَ الْمُصَقَّرُ
بالصُّقُورِ .

ويقال : جَاءَنَا بِصَقْرَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ ،
كما يقال : بَصْرِيَّةٌ ، حكاها الكسائي .
وما مَصَلَ مِنَ اللَّبَنِ فَاَمَارَتْ خُثَارَتُهُ ،
وَصَفَتْ صَفْوَتُهُ ، فَإِذَا حَمَضَتْ كَانَتْ
صِبَاغًا طَيِّبًا ، فَهُوَ صَقْرَةٌ .

وَالْمُصَقَّرُ مِنَ اللَّبَنِ : الْحَامِضُ
الْمُتَنَبِّحُ .

وَالصَّاقِرِيَّةُ مِنْ قَرْيٍ مِصْرَ ، مِنْهَا
أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
مَرْزُوقِ الْمِصْرِيِّ ، ذُو الْفُنُونِ ، صَحِبَ
أَبَا يَعْقُوبَ النَّهْرَجُورِيَّ .

وَصَقَّرَ الثَّمَرُ : صَبَّ عَلَيْهِ الصَّقَرُ .
وَالْمُصَقَّرُ مِنَ الرُّطْبِ : الْمُصْلَبُ
يُصَبُّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لِيَلِينُ ، وَرَبَّمَا جَاءَ
بِالسَّيْنِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَبَّمَا أَخَذُوا
الرُّطْبَ الْجَيِّدَ مَلْقُوطًا مِنَ الْعِذْقِ ،
فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيصٍ ، وَصَبُّوا
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّقَرِ ، فَيُقَالُ لَهُ :
رُطْبٌ مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطْبًا طَوَّلَ السَّنَةَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ : أَنْ
يُصَبَّ عَلَى الرُّطْبِ الدَّبْسُ ، فَيُقَالُ :
رُطْبٌ مُصَقَّرٌ .

وَمَا مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ .

وَيَوْمٌ مُصَقَّرٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالْمِيمَاتُ زَائِدَةٌ (١) .

وَإِذَا كَانَ لَوْنُ الطَّائِرِ مُخْتَلِطًا
خُضِرَتْهُ أَوْ سَوَادُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ،
فَتِلْكَ الصَّقَرُ ، شَبَّهَ بِالصَّقَرِ ، وَهُوَ
الدَّبْسُ ، وَالطَّائِرُ مُصَقَّرٌ ، كَذَا فِي
كِتَابِ غَرِيبِ الْحَمَامِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ .

[ص ق ع ر] *

(الصَّقَرُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ
(بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الْبَارِدُ ، وَ) قَالَ
اللَّبِيثُ : هُوَ (الْمَاءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ ، وَ)
قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ (الْمَاءُ الْآجِنُ) الْغَلِيظُ .

(١) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَبَّيْهَا مَا فِي التَّكْمَلَةِ « وَصَمَقَرَّ
اللَّبَنِ وَاصْمَقَرَّ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوزَتُهُ
وَيَوْمٌ مُصَمَقَرٌّ شَدِيدُ الْحَرِّ وَالْمِيمَاتُ زَائِدَةٌ »
فَالْمِيمَاتُ الزَّائِدَةُ هِيَ مَا فِي صَمَقَرٍ وَاصْمَقَرَّ
وَيَوْمٌ مُصَمَقَرٌّ

(والصَّقْعَةُ : أَنْ تَصِيحَ فِي أُذُنٍ
آخَرَ) ، يقال : فُلَانٌ يُصَقِّعُ فِي أُذُنِ فُلَانٍ .

(واصْقَعَرَّ الجَرَادُ : أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ
فَذَهَبَ) .

(والصَّنْفَعَرُ ، كَجِرْدَ خَلٍ : الْأَقِطُ ،
وَالْفِذْرَةُ مِنَ الصَّنْغِ) ، نقله الصاغاني .

[ص ل ر]

(الصلَّوْرُ ، كسَنُورٍ) ، أهمله الجوهري
وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هو (الجَرِيُّ) ،
بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة ،
(فارسيته المازماهي وهو السمك الذي
يكونُ على هَيْئَةِ الْحَيَاتِ ، ومنه
حديثُ عَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَا تَأْكُلُوا
الصلَّوْرَ وَلَا الْأَنْقَلِيْسَ» .

[ص م ر] *

(صَمَرَ) يَصْمُرُ (صَمْرًا) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَصُمُورًا) ، بِالضَّمِّ (: بِخِلَ وَمَنْعَ) ،
قاله ابنُ سِيدَه ، وَأَنشَدَ :

فَلَأْنِي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ
يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا^(١)

أَرَادَ : يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَا لَهُمْ .
(كَأَصْمَرَ ، وَصَمَرَ) تَصْمِيرًا .

(و) صَمَرَ (المَاءُ) يَصْمُرُ صُمُورًا ،
إِذَا (جَرَى مِنْ حَدُورٍ^(١)) فِي مُسْتَوًى ،
فَسَكَنَ وَهُوَ جَارٍ . وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى
صِمَرَ الْوَادِي .

(وَالصَّمْرُ بِالْكَسْرِ : مُسْتَقَرُّهُ) ، أَيْ
الْمَاءُ .

(و) الصُّمْرُ ، (بِالضَّمِّ : الصُّبْرُ) ،
عَلَى الْبَدَلِ .

(وَقَدْ أَذْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْمَارِهَا
وَأَصْبَارِهَا) ، أَيْ إِلَى أَعَالِيهَا ، وَاحِدَهَا
صُمْرٌ وَصُبْرٌ ، وَكَذَا أَخَذَ الشَّيْءَ
بِأَصْمَارِهِ ، أَيْ بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَلَى الْبَدَلِ .

(و) الصَّمْرُ ، (بِالْفَتْحِ : النَّثْنُ) ،
هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ ،
وَضَبَطَهُ فِي اللَّسَانِ ، وَالْأَسَاسِ

(١) ضبطت في اللسان بضم الحاء وأما المثبت ف ضبط القاموس
والتكلمة .

بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، (و) مِثْلُ : ثُوبٍ
(عُشَارِيٌّ) ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ :
(الاسْتُ) ، لِنَتْنِهَا ، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ لُغَةً
أُخْرَى وَهِيَ كَسْرُ صَادِهَا .

(وَصَيْمَرٌ ، كَجَيْدَرٍ ، وَقَدْ تُضَمُّ
مِيمُهُ) ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ (: د ، بَيْنَ
خُوزِسْتَانَ وَبِلَادِ الْجَبَلِ) .

(و) صَيْمَرٌ : (نَهْرٌ بِالْبُضْرَةِ
عَلَيْهِ قُرَى) عَامِرَةٌ ، (وَالِى أَحَدِهَا
نُسَبَ) أَبُو مُحَمَّدٍ ^(١) (عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ) .

(و) صَيْمَرَةٌ (كَهَيْئَةِ : د ، قُرْبَ
الدَّيْنُورِ) ، عَلَى خَمْسِ مَرَاحِلَ مِنْهَا ،
وَهِيَ أَرْضٌ مِهْرِجَانٌ ^(٢) - مَلِكٌ مِنْ
مُلُوكِ الْعَجَمِ - إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْجُنُ
الصَّيْمَرِيُّ ، (مِنْهَا) أَبُو تَمَّامٍ (إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
حَمْدَانَ الْبَرْوَجَرْدِيِّ الْهَمْدَانِيِّ ^(٣) ،

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (صَيْرَةٌ) نَسَبٌ إِلَى صَيْرَةٍ ، وَكُنِيَّةٌ
فِيهِ «أَبُو الْقَاسِمِ» .

(٢) لَفْظُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ
بِمِهْرِجَانٍ قَدْ قَدْ ، وَمِثْلُهُ فِي مَرَاصِدِ
الْإِطْلَاعِ

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الْبَرْوَجَرْدِيُّ» وَالْهَمْدَانِيُّ ،
وَالْتَصَحَّحَ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَانْقَلَ عَنْهُ .

بِالتَّخْرِيكِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى «أَنَّهُ
أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةً
سَمَنِي ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسَ - وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ -
لِتَذْهَبَ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ
الْبَحْرِ - يَعْنِي نَتْنَ رِيحِهِ - وَتُطْعِمَهُمْ مِنْ
الْحَتِي ^(١) » أَمَّا صَمَرُ الْبَحْرِ ، فَهُوَ
نَتْنُ رِيحِهِ وَغَتْمُهُ ^(٢) وَوَمَدُّهُ إِذَا خَبَّ ،
أَيُّ هَاجَ مَوْجُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) الصَّمَرُ ، بِالْفَتْحِ : رَائِحَةُ
الْمِسْكِ الطَّرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَالصَّمِيرُ : الرَّجُلُ الْيَاسُ اللَّحْمِ
عَلَى الْعِظَامِ) ، زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (تَفُوحُ
مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ) .

(وَالصَّمَارِيُّ) ، ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فَقَالَ : بِالضَّمِّ ، وَلَمْ يَضْبُطْ عَجْزُ
الْكَلِمَةِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
(كُجْبَارِي) الطَّائِرُ ، (وَحْبَالِي) ،

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ «وَتَطْعِمُهُمْ مِنَ الْحَقِّ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ
الْعِيَابِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ وَغَتْمُهُ «وَمَا هَذَا هُوَ الصَّوَابُ» ، كَمَا وَرَدَ
فِي الْعِيَابِ وَزَادَ فِيهِ .

«وَالْغَتْمُ» : أَصْلُهُ شِدَّةُ الْحَرِّ الَّتِي يَكَادُ
يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ .

سمع منه ابن السَّمْعَانِي .

(و) صَيْمَرَةٌ (ناحيةٌ بالبصرة بفم
نَهْرٍ مَعْقِلٍ ، أَهْلُهَا يَعْبُدُونَ رَجُلًا يُقَالُ
لَهُ : عَاصِمٌ ، وَوَلَدَهُ بَعْدَهُ ، وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ
أَخْبَارٌ^(١) ، نُسِبَ إِلَيْهَا - قَبْلَ ظُهُورِ هَذِهِ
الضَّلَالَةِ فِيهِمْ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ) ، الصَّوَابُ
أَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ قَبْلَهُ ، وَتِلْكَ النَّاحِيَةُ
بِالْبَصْرَةِ قَدْ تُسَمَّى بِالنَّهْرِ أَيْضًا .

(و) الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ ، وَفِي
التَّبْصِيرِ الْحُسَيْنُ^(٢) (بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
جَعْفَرِ الْفَقِيهِ الصَّيْمَرِيِّ) (الْحَنْفِيُّ) ،
وَلِيَ قَضَاءَ رُبْعِ الْكَرْخِ بِبَغْدَادَ ،
وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
الْمُفِيدِ الْجُرْجَانِيَّ ، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ^(٣)

(١) في معجم البلدان (صيمره) قال ياقوت «... جامع

- يعني أهل صيمرة - في حدود سنة ٤٥٠ هـ رجل
يقال له : بن الشَّيْبَاسِ ، قَادَعِي عِنْدَهُمْ أَنَّهُ إِلَهٌ ،
فَاسْتَخَفَّ عَقْلَهُمْ بِشُرْهَاتٍ ، فَانْقَادُوا لَهُ
وَعَبَدُوهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْ خَبَرِهِ جُمْلَةً فِي
كِتَابِ الْمَبْدَأِ وَالْمَأَلِّ عِنْدَ ذِكْرِ فِرْقِ الْإِسْلَامِ...»

(٢) في معجم البلدان (صيمرة) «أبو عبد الله الحسن بن
علي... الخ...»

(٣) في معجم البلدان «أبو بكر علي بن أحمد بن ثابت بن
الخطيب توفى ببغداد في شوال سنة ٤٦٣ هـ»

الخطيب ، وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ الْقَاضِي أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ
٤٣٦ هـ ، (وَجَمَاعَةٌ عُلَمَاءُ) غَيْرُ
مِنْ ذِكْرٍ .

(وَالصَّوْمَرُ : شَجَرُ الْبَاذِرُوجِ) ،
بِالْفَارِسِيَّةِ ، لُغَةً يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّوْمَرُ : شَجَرٌ
لَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ ، وَلَكِنَّهُ يَتَلَوَّى عَلَى
الْغَافِ قُضْبَانًا ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرَاكِ ،
وَقُضْبَانُهُ أَدَقُّ مِنَ الشَّوْكِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ
يُشَبِّهُ الْبَلْلُوطَ فِي الْخَلْقَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَغْلَظُ
أَصْلًا ، وَأَدَقُّ طَرَفًا ، يُؤْكَلُ ، وَهُوَ لَيِّنٌ
حُلُوٌّ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَأَصْلُ الصَّوْمَرَةِ
أَغْلَظُ مِنَ السَّاعِدِ ، وَهِيَ تَسْمُو مَعَ الْغَافَةِ
مَا سَمَتْ . انْتَهَى .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ - صَاحِبُ
كِتَابِ الْكَامِلِ - : إِنَّ الْبَاذِرُوجَ
لَيْسَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ
مِنْ دَاخِلٍ ، بَلْ إِذَا ضَمَّدَ بِهِ أَنْضَجَ
وَحَلَّلَ .

(وَالصَّيْمَرَةُ) ، بِالْفَتْحِ : (الْلَبَنُ)
الَّذِي (لَا حَلَاوَةَ لَهُ) .

[ص م ع ر] *

(الصَّمْعَرِيُّ : الشَّدِيدُ) من كلِّ شَيْءٍ ، (كَالصَّمْعَرِ) ، كَجَعْفَرٍ ، (وَذَكَرَهُ فِي ص ع ر ، وَهَمُّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ) .

قال شيخنا : ذَكَرَهُ إِيَّاهُ فِي صَمَرٍ إِمَّا بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الْمِمَّ زَائِدَةٌ فِيهِ ، وَوَزْنُهُ فَعْلٌ ، وَلَا إِشْكَالَ حِينَئِذٍ ؛ لِأَنَّهُ بِالصَّرْفِ أَبْصَرُ مِنَ الْمَصْنَفِ ، وَأَكْثَرُ أَطْلَاعاً عَلَى قَوَاعِدِهِمُ الصَّرْفِيَّةِ ، وَأَقْوَالِهِمْ فِي الزَّائِدِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ مَالَ إِلَى زِيَادَةِ مِثْمَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الصَّرْفِ وَصَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ ، وَإِمَّا اخْتِصَاراً وَتَقْلِيلًا لِلشُّغْبِ وَالتَّعَبِ بِزِيَادَةِ الْمَوَادِّ ، وَهُوَ اصطلاحه ؛ إِذْ لَمْ يَلْتَزِمَ أَنْ يَذَكَرَ كُلَّ رُبَاعِيٍّ ، وَإِنْ كَانَ حَرْفًا وَاحِدًا عَلَى حِدَةٍ حَتَّى يَلْزَمَهُ مَا التَزَمَهُ الْمَصْنَفُ مِنَ التَّطْوِيلِ بِالْمَوَادِّ اعْتِنَاءً بِكَثْرَتِهَا ، وَتَكْثِيرًا لِلخِلَافِ فِيمَا اشْتَمَلَ عَلَى الزَّوَائِدِ ، فَلَا وَهَمَّ ، وَلَا وَهَمَ ، لِمَنْ رُزِقَ أَذْنَى فَهْمٍ ، انْتَهَى .

(وَالصَّامُورَةُ : الْحَامِضُ جِدًّا) ، وَقَدْ (صَمَرَ ، كَصَرَبَ وَفَرِحَ ، وَأَصْمَرَ) .

(وَالْمُتَصَمِّرُ : الْمُتَشَمِّسُ) ، كُلُّ ذَلِكَ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي .

(و) قِيلَ الْمُتَصَمِّرُ : (الْمُتَجَبِّسُ) .

(و) الصَّمِيرُ (كَزُبَيْرٍ : مَغِيبُ الشَّمْسِ) ، وَصَحَّفَهُ الصَّاعَانِي ، فَأَعَادَهُ ثَانِيًا فِي الْمَعْجَمَةِ .

(و) يَقَالُ : (أَصْمَرُوا وَصَمَرُوا) ، وَأَقْصَرُوا وَقَصَّرُوا ، وَأَعْرَجُوا وَعَرَّجُوا ، إِذَا (دَخَلُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ) ، أَيْ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ .

□ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

يَوْمٌ صَامِرٌ : سَاكِنُ الرِّيحِ .

والتَّصْمِيرُ^(١) : الْجَنَعُ ، كَالصَّمْرِ .

وَيَقَالُ : يَدِي مِنَ اللَّخْمِ صَمِيرَةٌ .

وَصَيْمُورٌ : مَدِينَةٌ يَنْبْتُ بِهَا الْقُلْفُلُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَالتَّصْمِيرُ : الْجَمْعُ وَالْمَنَعُ ، يَقَالُ : صَمَرَ مَنَاعَهُ ، وَصَمَّرَهُ ، وَأَصْمَرَهُ .

قلت: ونقل الصاغاني عن ابن الأعرابي ما نصه «ولا يُحَكَّمُ بزيادة الميم إلا بثبت»، ثم قال الصاغاني بعد ذلك بقليل، وذكر الجوهرى ما فى هذا التركيب فى تركيب ص ع ر حُكِّمًا على الميم بالزيادة، وذكر أن بعضه ثم، وأفردت لبعضه تركيباً، عملاً بالدليلين، انتهى.

(و) الصَّعْرَى: (اللَّيْمُ)، وهذا الذى ذكره الصاغاني فى ص ع ر.

(و) هو أيضاً (الذى لا يَعْمَلُ فيه سِحْرٌ و) لا (رُقِيَّةٌ)، (و) قيل: هو (الخالصُ الحُمرة).

(و) الصَّعْرِيَّةُ، (بهاء)، من الحَيَاتِ (الحيَّةُ الخبيثة)، قال الشاعر:

أَحْيَةُ وادى ثُغْرَةَ صَعْرِيَّةٍ
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحٍ^(١)

أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ: الْعَقَارِبَ، ذكره الصاغاني فى صعر وزاد: وقيل:

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «... واد ثغرة...» والمثبت من التكملة مادة (صعر). العياب (صعر) ومعجم البلدان «ثغرة»

هى التى لا تَعْمَلُ فيها رُقِيَّةٌ.

(وَصَمْعَرٌ)، كجَعْفَرٍ، (اسم): رجل.

(و) صَمْعَرٌ: (فَرَسُ الْجَرَّاحِ بن أَوْفَى) الغطفاني (و) صَمْعَرٌ: فَرَسُ (يَزِيدَ بنِ خَذَافٍ)، ككَتَّانٍ، هكذا بالفاء فى النسخ، والصواب خَذَاقٌ، بالقاف^(١).

(و) صَمْعَرٌ: اسم (نَاقَةٍ).

(و) الصَّمْعَرُ: (مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ).

(و) صَمْعَرٌ^(٢) (ع) قال القتال الكلابي:

«عَفَا بَطْنُ سِفْهِى مِنْ سُلَيْمَى فَصَمْعَرٌ^(٣)»

(وَالصَّمْعُورُ، بِالضَّمِّ: الْقَصِيرُ الشُّجَاعُ)، عن ابن الأعرابي.

(١) هو فى التكملة «خذاق» بالقاف أيضاً. وفى نسخة من القاموس «خذاق» كذا ولعلها خذاق.

(٢) اللسان وفى معجم البلدان ضبطه كجعفر وزاد عن ابن حبيب «ويروى أيضاً صعر بضمين»، ويروى صَمْعِرٌ - بفتح الصاد وكسر العين وسكون الميم - ذكر ذلك السكرى فى قول القتال الكلابي

(٣) هذا صدر البيت وعجزه فى ديوانه «... ومعجم البلدان: خُلاءُ قِبْطَنِ الْحَارِثِيَّةِ أَعْسَرُ»

(والصَّمْعَرَةُ : فَرَوَةُ الرَّأْسِ) ، نقله
الصَّاعِغَانِي .

(و) الصَّمْعَرَةُ (: الغَلِيظَةُ) .

[ص م ق ر] .

(صَمَقَرَ اللَّبَنُ ، وَاضْمَقَرَ : اشْتَدَّتْ
حُمُوضَتُهُ) ، فهو مُضْمَقِرٌ ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاعِغَانِي هُنَا ، وَنَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِي فِي ص م ق ر بِنَاءٍ عَلَى زِيَادَةِ
الْمِيم .

(وَاضْمَقَرَتِ الشَّمْسُ : اتَّقَدَّتْ) ،
قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ
قَوْلِكَ صَقَرْتُ النَّارَ : أَوْقَدْتُهَا ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهَا الصَّقْرَةُ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : (يَوْمَ مُضْمَقِرٍ) ، أَيْ
(كَمُقَشَعِرٍ : حَارٌّ) ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

[ص ن ر] .

(الصَّنَارُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلْبُ) ،
وَالنُّونُ مُشَدَّدَةٌ ، وَاحْدَتُهُ صِنَارَةٌ ، عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

* يَشُقُّ دَوَّحَ الْجَوْرِ وَالصَّنَارُ (١) *

(وَتَخْفِيفُ النُّونِ أَكْثَرُ) ، وَهَكَذَا
أَنْشَدُوا بَيْتَ الْعَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ ،
(مَعْرَبٌ جِنَارٌ) ، وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ فَارِسِيٌّ دَخِيلٌ .

(و) الصَّنَارُ (: رَأْسُ الْمِغْزَلِ) ،
وَيُقَالُ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ
الْمُعَقَّفَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْمِغْزَلِ ، وَلَا تَقْلُ :
صِنَارَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّنَارَةُ :
مِغْزَلُ الْمَرَأَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

(و) الصَّنَارَةُ (بِهَاءٍ : الْأُذُنُ) ،
يَمَانِيَّةٌ .

(و) الصَّنَارَةُ (: الرَّجُلُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ) الْمُكَشَّرُ . الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، (وَيُفْتَحُ) ، عَنْ كِرَاعٍ .

(و) الصَّنَارَةُ : (مَقْبِضُ الْحَقْفَةِ .
ج صَنَانِيرُ) .

(١) ديوانه ٢٦ والسان ، والتكملة .

(و) قال ابن الأعرابي أيضاً :
الصَّنَارَةُ (: السَّيِّئُ الْأَدَبِ ، وإن كان
نَبِيهاً) ، وهم الصَّنَانِيرُ .

وقال أبو علي : صِنَارَةٌ ، بالكسر :
سَيِّئُ الْخُلُقِ ، ليس من أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ
لأنَّ هذا البناء لم يَجِئْ صِفَةً .

(والصَّنَوْرُ ، كَعَجَّوْلٍ : الْبَخِيلُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ) ، نسبه الْأَزْهَرِيُّ
وَالصَّاعِقَانِي إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

[وما يستدرك عليه :

الصَّنَارِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : قَوْمٌ بَأْرَمِيَّةٌ .
وصِنَارٌ ، بالكسر وتشديد النون :
مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ ، بِنَاحِيَةِ الشَّامِ .

[ص ن ب ر]

(الصَّنْبُورُ ، بِالضَّمِّ : النَّخْلَةُ دَقَّتْ
مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَانْجَرَدَ كَرْبُهَا وَقَلَّ حَمْلُهَا)
كَالصَّنْبُورَةِ ، (وَقَدْ صَنَبَرَتْ) .

(و) الصَّنْبُورُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ
(الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ النَّخِيلِ) ، وَقَدْ صَنَبَرَتْ .

(و) الصَّنْبُورُ : (السَّعَفَاتُ يَخْرُجْنَ

فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ) .

(و) الصَّنْبُورُ ، أَيْضاً (: أَصْلُ
النَّخْلَةِ) الَّتِي تَشَعَّبَتْ مِنْهَا الْعُرُوقُ ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وقال غيره الصَّنْبُورُ : النَّخْلَةُ
تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ الْأُخْرَى مِنْ
غَيْرِ أَنْ تُغْرَسَ .

(و) الصَّنْبُورُ (: الرَّجُلُ الْفَرْدُ
الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ بِلا أَهْلٍ) (و) لَا (عَقِبٍ
(و) لَا (نَاصِرٍ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ
كُفَّارَ قُرَيْشٍ كَانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُحَمَّدٌ صُنْبُورٌ»
وَقَالُوا : «صُنْبِيرٌ» أَيْ ، أَبْتَرَلَ عَقِبَ
لَهُ ، وَلَا أَخٌ ، فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذَكَرُهُ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِنَّ شَانِكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ» (١) .

وفي التهذيب : أَصْلُ الصَّنْبُورِ :
سَعْفَةٌ تَنْبُتُ فِي جَذَعِ النَّخْلَةِ لَا فِي
الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢) : الصَّنْبُورُ
النَّخْلَةُ تَبْقَى مِنْفَرِدَةً ، وَيَدْقُ أَسْفَلُهَا
وَيَنْقَشِرُ ، يُقَالُ : صَنَبَرَ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ ،
وَمُرَادُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِقَوْلِهِمْ صُنْبُورٌ ، أَيْ

(١) سورة الكوثر الآية ٣ .

(٢) وكذا في اللسان ولعله «أبو عبيد» .

أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، كَمَا يَذْهَبُ أَصْلُ الصُّنْبُورِ ؛ لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ .

وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ ، فَقَالَ : صَنْبِرٌ أَسْفَلُهُ ، وَعَشْشٌ أَعْلَاهُ . يَعْنِي دَقُّ أَسْفَلُهُ ، وَقَلٌّ سَعْفُهُ وَيَبِسَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، وَقَالَ أَوْسٌ يَعِيبُ قَوْمًا :

مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غُشُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّنْبُورُ مِنَ النَّخْلَةِ سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ غَيْرَ مُسْتَأْرِضَةٍ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُصْنَبِرُ مِنَ النَّخْلِ ، وَإِذَا نَبَتَتْ الصَّنَابِيرُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ أَضْوَتْهَا ؛

(١) وكذا في اللسان أيضا ولعله « أبو عبيد » .

(٢) ديوان أوس بن حجر هـ ، واللسان وفي الباب « غُشُّ الْأَمَانَةِ » وفوقها كتبت « غش » وعليها كلمة « معا » إشارة إلى ورود الروايتين

لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمَّهَاتِ ، وَقَالَ : وَعَلَّاجُهَا أَنَّ تَقْلَعَ تِلْكَ الصَّنَابِيرُ مِنْهَا . فَأَرَادَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُنْبُورٌ نَبَتَ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ ، فَإِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عَقِبَ لَهُ .

وَقَالَ ابْنُ سَمْعَانَ : الصَّنَابِيرُ يُقَالُ لَهَا : الْعِقَانُ ، وَالرَّوَائِبُ ، وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ ، إِذَا أَنْبَتَتْ الْعِقَانَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي أُمِّهَا : الصُّنْبُورُ ، وَأَصْلُ النَّخْلَةِ أَيْضًا صُنْبُورُهَا .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُصْنَبِرَةُ مِنَ النَّخِيلِ : الَّتِي تَنْبُتُ الصَّنَابِيرُ فِي جُذُوعِهَا ، فَتُفْسِدُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمَّهَاتِ ، فَتُضْوِيهِنَّ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّنْبُورُ : الْوَحِيدُ ، وَالصُّنْبُورُ : الضَّعِيفُ ، وَالصُّنْبُورُ : الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ .

(١) وكذا في اللسان أيضا ولعله أبو عبيد .

(و) الصَّنْبُورُ : (اللُّثِيمُ) .

(و) الصَّنْبُورُ : (فَمُ الْقَنَافَةِ . و)
الصَّنْبُورُ : (قَصَبَةٌ) تكون (في الإِدَاوَةِ)
يُشْرَبُ منها ، حَدِيدًا أَوْ رَصَاصًا أَوْ
غَيْرَهُ (و) الصَّنْبُورُ : (مَشْعَبُ الْحَوْضِ)
خَاصَّةً ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنشَدَ :
* مَا بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الْإِزَاءِ ^(١) *

(أَوْ) هُوَ (ثَقْبُهُ) الَّذِي (يَخْرُجُ مِنْهُ)
الْمَاءُ إِذَا غُسِلَ .

(و) الصَّنْبُورُ : (الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ)
وَقِيلَ : الضَّعِيفُ ^(٢) .

(و) قِيلَ : الصَّنْبُورُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) الصَّنْبُورُ : (الرِّيحُ الْبَارِدَةُ)
وَالْحَارَّةُ ، ضِدٌّ .

(وَالصَّنُوبَرُ شَجَرٌ) مُخَضَّرٌ شِتَاءً
وَصَيْفًا ، وَيُقَالُ : ثَمَرُهُ .

(١) اللسان والصاحح ومادة (أزى) « إلى إزاء »

(٢) في الباب : « وقال أبو عمرو : الصنبور : الصبي الصغير ، وأنشد :

قامت تصلي والحمار من عمَرَ
تقصني بأسودين من حنَرَ
قصّ المقاليت لصنبور ذكرَ

(أَوْ هُوَ ثَمَرُ الْأَرْزِ) ، بَفَتْحٍ فَسَكُونِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّنُوبَرُ : ثَمَرُ
الْأَرْزَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، قَالَ : وَتَسْمَى
الشَّجَرَةُ صَنُوبَرَةً ، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهَا .

(وَعَدَاةٌ صَنْبَرٌ ، وَصَنْبَرٌ ، بِكَسْرِ
النُّونِ الْمُشَدَّدَةِ وَفَتْحِهَا : بَارِدَةٌ وَحَارَّةٌ) ،
وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ،
ثَعْلَبُ : (ضِدٌّ) ، وَضَبَطَ الصَّاغَانِيُّ
الْأَوَّلَ مِثَالَ هَزَبَرٍ .

(وَالصَّنْبَرُ) ، بِكَسْرِ الصَّادِ . وَالنُّونُ
الْمُشَدَّدَةُ ^(١) : (الرِّيحُ الْبَارِدَةُ) فِي غَيْمٍ
قَالَ طَرَفَةُ :

بَجِفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيْنَا
وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ ^(٢)

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الصَّنْبَرُ ،
فَاحْتِجَاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ ، فَتَطَرَّقَ
إِلَى ذَلِكَ ، فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا ،
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ .

(و) الصَّنْبَرُ ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ :

(١) في إحدى نسخ القاموس « والصنبر »

(٢) اللسان ، والصاحح .

اليوم (الثانى من أيام العجوز)،
قال :

فإذا انقضت أيام شهلتننا

صن وصنبر مع الوبر^(١)

(و) الصنبر، (كجعفر: الدقيق
الضعيف من كل شيء)، من الحيوان
والشجر.

(و) صنبر (كزبرج: جبل،
وليس بتضعيف صنبر)، كما
حققه الصاغاني.

(والصنبرة: ما غلظ في الأرض من
البول والأخشاء) ونحوها.

(وصنابر الشتاء: شدة برده)،
واحدا صنبور.

(وأما قول الشاعر) الذي أنشده
الفراء.

(نطعم الشخم والسديف ونسقي الـ

مخض في الصنبر والصراد^(٢)

(١) اللسان، ومادة (امر) ومادة (صن) وهو لأبي شبل
الأعرابي وفي الباب أنه عم ابن وهب التميمي
البرجمي.

(٢) اللسان (صنبر) والتكلمة (صبر).

بتشديد النون والراء وكسر الباء
فللضرورة).

قال الصاغاني: والأصل فيه صنبر
مثال هزبر، ثم شدد النون، واحتاج
الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم
يُمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع
الساكنين، فحركها إلى الكسر.

[ومما يستدرك عليه :

الصنابر: السهام الدقاق، قال
ابن سيده: ولم أجده إلا عن ابن
الأعرابي، وأنشد :

ليهنى ترائى لا مري غير ذلة
صنابر أحيان لهن خفيف
سريعات موت ريثات إفاقة
إذا ما حملن حملهن خفيف^(١)

وهكذا فسرهم ولم يأت لها بواحد.

وفي التهذيب - في شرح البيتين - :
أراد بالصنابر سهاماً دقاقاً، شبهت
بصنابير النخلة.

والصنبر، كجعفر: موضع

(١) اللسان والمواد (ريث)، واحد، ذلل).

بِالْأَرْدُنَّ، كَانَ مُعَاوِيَةُ يَشْتُو بِهِ .

[ص ن خ ر] *

(الصَّنْخَرُ، كَجِرْدَخْلٍ، وَخِنْصِرٍ)،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ أوردَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ
فِي التَّهْذِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ، (و) فِي النُّوَادِرِ
صُنَاخِرٌ، وَصُنْخَرٌ، مِثْلُ (عُلَابِطٍ
وَعُلَيْبِطٍ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ).

(و) الصَّنَاخِرُ وَالصَّنْخِرُ أَيْضاً
(: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ)، كَذَا فِي
النُّوَادِرِ.

(و) الصَّنْخِرُ، (كَخِنْصِرٍ: الْبُسْرُ
الْيَابِسُ).

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّنْخَرُ،
(كَجِرْدَخْلٍ): هُوَ (الْأَحْمَقُ)، أوردَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ، وَابْنُ مَنْظُورٍ.

[ص ن ب ع ر] ^(١)

(الصَّنْبَعَرُ، كَجِرْدَخْلٍ): الرَّجُلُ
(السَّيِّئُ الْخُلُقِ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَالصَّاعِقَانِيُّ، وَابْنُ مَنْظُورٍ.

(١) حق ترتيبها أن تسبق التي قبلها.

[ص ن ع ب ر] *

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الصَّنْعَبَرُ . كَسَفَرَجَلٍ : شَجَرَةٌ ،
وَيُقَالُ لَهَا : الصَّنْعَبَرُ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

[ص ن ف ر]

(الصَّنَافِرُ، بِالضَّمِّ : الصَّرْفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ)، كَالصَّنَافِرَةِ .

(وَوَلَدٌ صُنَافِرَةٌ : لَا يُعْرِفُ لَهُ أَبٌ)
(و) يُقَالُ : (أَلْحَقَهُ اللَّهُ بِصُنَافِرَةٍ)،
هَكَذَا غَيْرُ مُجَرَّاةٍ، (أَيُّ مُنْقَطَعِ
الْأَرْضِ بِالْخَافِقِ)، هَكَذَا أوردَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ، وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَابْنُ
مَنْظُورٍ.

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الصَّنَافِيرُ، بِالْفَتْحِ : قَرْيَةٌ مِنْ
الْقَلْبُوبِيَّةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا مَرَارًا، وَذَكَرَهَا
الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ
فِي تَرْجَمَةِ وَلِيِّ اللَّهِ تَعَالَى الشَّيْخِ يَحْيَى
الصَّنَافِيرِيِّ.

[ص و ر] *

(الصُّورَةُ، بِالضَّمِّ : الشَّكْلُ)،

والهَيْئَةُ ، والحَقِيقَةُ ، والصِّفَةُ ، (ج صُورٌ) ، بضم ففتح ، (وِصُورٌ ، كَعَنْبٍ) ، قال شيخنا وهو قليلٌ ، كذا ذكره بعضهم .

قلت : وفي الصحاح : والصُّورُ ، بكسر الصاد : لغة في الصُّورِ ، جمع صُورَةٍ ، ويُنشَدُ هذا البيتُ على هذه اللغة يَصِفُ الجَوَارِي :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصَاءِ أَغْنَيْنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صُورًا^(١)
(وِصُورٌ) ، بضم فسكون .

(والصَّيِّرُ ، كالْكَيْسِ : الحَسَنُهَا) ، قاله الفراءُ ، قال : يقال : رَجُلٌ صَيِّرٌ شَيْرٌ ، أى حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ .

(وقد صَوَّرَهُ) صُورَةً حَسَنَةً ، (فَتَصَوَّرَ) : تَشَكَّلَ .

(وتُسْتَعْمَلُ الصُّورَةُ بِمَعْنَى النُّوعِ والصِّفَةِ) ، ومنه الحديثُ : « أَنَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ » قال ابنُ الأثير : الصُّورَةُ تَرَدُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

(١) اللسان والصحاح .

على ظَاهِرِهَا ، وعلى مَعْنَى حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ ، وعلى مَعْنَى صِفَتِهِ ، يقال : صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَكَذَا ، أى هَيْئَتُهُ ، وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا ، أى صِفَتُهُ فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أَنَّهُ أَنَاهُ فِي أَحْسَنِ صِفَةٍ ، ويجوز أن يعودَ المَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَانِي رَبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وَتُجْرَى مَعَانِي الصُّورَةِ كُلُّهَا عَلَيْهِ ، إِنْ شِئْتَ ظَاهِرَهَا أَوْ هَيْئَتَهَا وَصِفَتَهَا ، فَأَمَّا إِطْلَاقُ ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوءًا كَبِيرًا . انتهى .

وقال المصنّفُ في البصائر : الصُّورَةُ ما يَنْتَقَشُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، وَيَتَمَيَّزُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ ضَرْبَانِ :

ضَرْبٌ مُحْسُوسٌ يُدْرِكُهُ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ ، بَلْ يُدْرِكُهَا الْإِنْسَانُ وَكَثِيرٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ .

والثَّانِي : مَعْقُولٌ يُدْرِكُهُ الْخَاصَّةُ دُونَ الْعَامَّةِ ، كَالصُّورَةِ الَّتِي اخْتَصَّ

الإنسان بها من العقل والروية والمعاني التي ميّز بها، وإلى الصورتين أشار تعالى بقوله ﴿وَصَوِّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾^(١). وفي أي صورة ما شاء ركبك^(٢). ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(٣). وقوله صلى الله عليه وسلم «إن الله خلق آدم على صورته». أراد بها ما خص الإنسان به من الهيئة المذركة بالبصر والبصيرة، وبها فضله على كثير من خلقه، وإضافته إلى الله تعالى على سبيل الملك لا على سبيل البغضية والتشبه، تعالى الله عن ذلك، وذلك على سبيل التشريف، كما قيل: حرم الله، وناقته الله، ونحو ذلك، انتهى.

(و) يقال: إنني لأجد في رأسي صورة. الصورة (بالفتح): شبه الحكمة) يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ (في الرأس) من انتِغاش^(١) القمل الصغار (حتى

يَشْتَهِي أَنْ يُفْلَى). وقالت امرأة من العرب لابنة لهم: هي تشفيني من الصورة، وتسترتني من الغورة. بالغين، هي الشمس.

وقال الزمخشري: أراد أعرابي تزوج امرأة فقال له آخر: إذن لا تشفيك من الصورة، ولا تسترك من الغورة. أي لا تفليك ولا تظلك عند الغائرة. (وصار) الرجل: (صوت).

(و) يُقَالُ: (عُضْفُورٌ صَوَّارٌ)، ككئان: يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا.

(و) صار (الشيء) يَصُورُهُ (صَوْرًا: أَمَالَهُ. أو) صَارَهُ يَصُورُهُ، إِذَا (هَدَّه)، كَأَصَارَهُ فَانْصَارَ)، أَي أَمَالَهُ فَمَالَ.

وقال الصاغاني: انصارت الجبال: انهذت فسقطت، قلت: وبه فسر قول الخنساء:

* لظَلَّتِ الشُّهُبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ^(١) *

(١) اللسان، وفي العباب نسبة إلى الخنساء بنت زهير بن أبي سلمى، وروايته فيه: فلو يلاقى الذي لاقته حصن * لظلت الشَّم منه وهي تنصار

(١) سورة غافر الآية ٦٤ وسورة التغابن الآية ٣.

(٢) سورة الانفطار الآية ٨.

(٣) سورة آل عمران الآية ٦.

(٤) في مطبوع التاج «انتغاش» والمثبت من اللسان ومادة (نفس)..

أَي تَنْصَدِعَ وَتَنْفَلِقُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةَ الْعُنُقِ .

(وَصَوْرٌ ، كَفَرِحَ : مَالٌ ، وَهُوَ
أَصُورٌ) ، وَالْجَمْعُ صُورٌ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَقَلُّبِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورٌ (١)

وَفِي حَدِيثٍ ، عِكْرِمَةَ : « حَمَلَةُ
الْعَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ » أَي مَائِدُونَ (٢)
أَعْنَاقَهُمْ لِثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْرُ : الْمَيْلُ ،
وَالرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا
مَالَ نَحْوَهُ بَعْنُقِهِ ، وَالنَّعْتُ أَصُورٌ ، وَقَدْ
صَوَّرَ . وَصَارَهُ يَصُورُهُ ، وَيَصِيرُهُ ، أَي
أَمَالَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ أَصُورٌ بَيْنَ
الصُّوَرِ ، أَي مَائِلٌ مُشْتَاقٌ .

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ ،
وَأَصْرْتُهُ ، إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :

* أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسْدٌ مَرِيَجٌ * (٣)

(١) السان برواية « فِي تَلَفُّتِنَا »

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَفْظُ السَّانِ وَالنِّهَايَةُ « جَمْعُ أَصِيرٍ ،

وَهُوَ الْمَائِلُ لثِقَلِ حِمْلِهِ » .

(٣) السان .

وَفِي صِفَةِ مَشْيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرٍ » .
يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْحَالُ إِذَا جَدَّ بِهِ
السَّيْرُ لَا خِلْقَةً ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ -
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ - : « تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمُ
بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ »
أَي لَا تُمِيلُهَا ، أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ
عُمَرَ ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ
الْحَسَنِ .

وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ
يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ يُمِيلُهَا ، فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رَبِّهَا تُؤَدِّيهِمَا
إِلَى الْجُفُوفِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا .

(وَصَارَ وَجْهَهُ ، يَصُورُهُ ، وَيَصِيرُهُ :
أَقْبَلَ بِهِ) ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : صُرَّ
إِلَى ، وَصُرَّ وَجْهَكَ [إِلَى] (١) أَي أَقْبَلَ
عَلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « فَصُرُّهُمْ
إِلَيْكَ » (٢) أَي وَجَّهَهُمْ ، وَهِيَ
قِرَاءَةٌ عَلَى وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَكْثَرُ
النَّاسِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْيَاءِ

(١) زِيَادَةُ مِنَ السَّانِ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٦٠ .

«فَصْرُهُنَّ» : أَمْلَهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فُسْرٌ
بِمَعْنَى قَطْعُهُنَّ .

قال الزَّجَّاجُ : ومن قرأ : «فَصْرُهُنَّ
إِلَيْكَ» بالكسر ، ففيه قولان :
أحدهما أنه بمعنى صُرْهُنَّ ، يقال :
صاره يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ ، إذا أَمَلَهُ
لُغْتَانُ (١) .

وقال المصنّف في البصائر : وقال
بعضهم : صُرْهُنَّ - بضمّ الصّاد ،
وتشديد الراء وفتحها - من الصّرّ ،
أى الشّدّ ، قال : وقُرِئَ فِصْرُهُنَّ ،

(١) كذا في الأصل ، ولم يورد القول الآخر ، ومثله في
اللسان عن الزجّاج ، ولم يرد القول الآخر فيهما ،
وقال الطبرسي في مجمع البيان عند تفسير الآية
«يقال : صُرَتْهُ أَصُورُهُ ، أى أَمَلَتْهُ ،
ومنه قول الشاعر :

« يَصُورُ عَنْقُهَا أَحْوَى زَيْمٌ » .

أى يميل عنق هذه الغنم تيس أحوى ،
وصُرَتْهُ أَصُورُهُ : قَطَعَتْهُ ، قال أبو
عبدة : فصرهنّ من الصّور ، وقال : هو
القطع ، وقال أبو الحسن : وقد قالوا -
بمعنى القطع - : صار يَصِيرُ أيضاً ،
قال الشاعر :

وفرع يصير الجيد وحف كأنه

على اللّيت قنوانُ الكروم الدّوالح

ومعنى هذا يميل الجيد من كثرته ، فقد ثبت أن الميل
والقطع يقال في كل واحد منهما أيضاً صاريصير . . .
الخ .

أيضاً ، لأنّ صُرْتُ وِصْرْتُ لغتان .

(و) صارَ (الشّيء) يَصُورُهُ صَوْرًا
(: قَطَعَهُ وَفَصَّلَهُ) (١) صُورَةٌ صُورَةٌ ،
ومنه : صارَ الحاكمُ الحُكْمَ ، إذا قَطَعَهُ
وَحَكَمَ بِهِ ، وأنشد الجوهريُّ للعجاج :
« صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحَكَمَا » (٢) .

قلت وبه فسّر بعض هذه الآية ،
قال الجوهريُّ : فَمَنْ قال هذا جَعَلَ في
الآية تَقْدِيمًا وتَأْخِيرًا ، كأنه قال خُذْ
إِلَيْكَ أَرْبَعَةً فَصُرْهُنَّ .

قال اللّخَيَّانِي : قال بعضهم : معنى
صُرْهُنَّ : وَجَّهْنَهُنَّ ، ومعنى صِرْهُنَّ :
قَطَّعْنَهُنَّ وَشَقَّقْنَهُنَّ . والمعروف أنَّهما
لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وكلُّهُم فَسَّرُوا

(١) كذا ضبط في القاموس بالتشديد ، وهو في اللسان :
« . . إذا قَطَعَتْهُ وَفَصَّلَتْهُ » من غير تشديد

(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة ، وقال وليس الرجز له وفي
اللسان زاد بعده : « قال ابن بري : هذا الرجز الذي نسبة .
الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج ،
ولأنما هو لروبة بنحاطب الحكم بن صخر ،
وأباه صخر بن عثمان ، وقبله :

أبليغ أبا صخر بياناً معلماً

صخر بن عثمان بن عمرو وابن ما

وأورده ناشر ديوان العجاج فيما ينسب
إليه وإلى روبة

وقال ابن الأعرابي: الصَّوْرَةُ: النَّخْلَةُ.

(و) الصَّوْرُ: (قَلْعَةٌ) وقال الصَّاعَانِي: قَرْيَةٌ عَلَى جَبَلٍ (قُرْبَ مَارِدِينَ).

(و) الصَّوْرُ: (الَلِيْتُ) ^(١)، بكسر اللام، وهو صفحة العُنُق.

وأما قول الشاعر:

* كَانَ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ ^(٢) *

فإنه يريد شعر النَّاصِيَةِ.

(وَبَنُو صَوْرٍ)، بالفتح: (بَطْنٌ) من بني هِزَانَ بنِ يَاقِدٍ بنِ عَنزَةَ.

(و) الصَّوْرُ، (بالضم): الْقَرْنُ يُنْفَخُ فِيهِ، وحكى الجَوْهَرِيُّ عن الْكَلْبِيِّ في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ ^(٣).

ويقال: هو جَمْعُ صُورَةٍ، مثل

(١) في القاموس «الَلِيْتُ» آخره ثاء مثلثة،

وفي هامشه عن إحدى النسخ «الَلِيْتُ»

(٢) اللسان، والصاحح. والمقاييس ٣/٣٢٠.

(٣) سورة الأنعام الآية ٧٣ وسورة طه الآية ١٠٢

وسورة النبا الآية ١٨ وفي سورة النمل الآية ٨٧

«ويوم ينفخ في الصور».

بكسر الصاد وفتح الراء المشددة، من الصَّرِير، أي الصوت، أي صِخْرٌ بِهِنَّ. (وَالصَّوْرُ)، بِالْفَتْحِ: (النَّخْلُ الصَّغَارُ، أَوْ الْمَجْتَمِعُ)، وليس له واحدٌ من لفظه، قاله أَبُو عُبَيْدٍ.

وقال شَمِرٌ: (ج) الصَّوْرُ (صِيرَانٌ)، قال: ويقال لغير النَّخْلِ من الشَّجَرِ صَوْرٌ وَصِيرَانٌ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ عَزَّةً، فقال:

أَلْحَى أُمَ صِيرَانٍ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ
بَتْرِيمَ قَصْرًا وَاسْتَحَنَّتْ شَمَالَهَا ^(١)

قلت: وفي حديث بَذْرٍ «أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَخْرَقَا صَوْرًا مِنْ صِيرَانِ الْعُرَيْضِ».

(و) الصَّوْرُ: (شَطُّ النَّهْرِ)، وهما صَوْرَانِ.

(و) الصَّوْرُ: (أَصْلُ النَّخْلِ)، قال:

كَانَ جِذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ
مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ إِلَى سِنِّهِ ^(٢)

(١) اللسان، وفي الأساس مادة (نوح):

«... وَاسْتَحَنَّتْ شَمَالَهَا» وفي ديوانه ٢٤١/١

«... وَاسْتَحَنَّتْ شَمَالَهَا» ومثله في معجم

البلدان (تريم)

(٢) اللسان.

بُسْر وبُسْرَة ، أَى يُنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى
لِلْأَرْوَاحِ ، قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ «يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ» .

قُلْتُ : وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
وَقَدْ خَطَّاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى قِلَّةِ
الْمَعْرِفَةِ ، وَتَمَامِهِ فِي التَّهْذِيبِ .

(و) صُورٌ ، (بلا لام : د ، بِسَاحِلِ)
بَحْرِ (الشَّامِ) ، مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ
الصُّوْرِيّ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِ
الطَّبْرَانِسِيِّ ، وَآخَرُونَ .

(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَا ، كَبُورِيَا) ،
هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيّ ، وَيُقَالُ : ابْنُ
صُورِيّ ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ (مِنْ أَخْبَارِهِمْ)
أَى الْيَهُودَ ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ : ذَكَرَ
النَّقَّاشُ أَنَّهُ (أَسْلَمَ ثُمَّ كَفَرَ) ، أَعَاذَنَا
اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ .

(و) الصُّوَارُ (كَكِتَابٍ وَغُرَابٍ :
الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ) ، قَالَه اللَّيْثُ ،
وَالْجَمْعُ صِيْرَانُ ، (كَالصَّيَارِ) ،
بِالْكَسْرِ ، وَالتَّحْتِيَّةُ ، لُغَةٌ فِيهِ .

(وَالصُّوَارُ) ، كَغُرَابٍ لُغَةٌ فِي

الصُّوَارِ ، بِالْكَسْرِ ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ
تَكَرَّرَ ، فَإِنَّهُ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ
كُرِّمَانُ ، فِيهِ اللِّسَانُ : وَالصُّوَارُ مَشْدَدٌ ،
كَالصُّوَارِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا الثَّمَامُ
وَخِيطُ النَّعَامِ وَصُورُهَا ^(١)

وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الصُّوَارُ وَالصُّوَارُ (: الرَّائِحَةُ
الطَّيِّبَةُ ، وَ) قِيلَ : الصُّوَارُ وَالصُّوَارُ :
وِعَاءُ الْمِسْكِ ، وَقِيلَ : (الْقَلِيلُ مِنْ
الْمِسْكِ) ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ «وَتُرَابُهَا
الصُّوَارُ» يَعْنِي الْمِسْكَ ، وَصَوَارُ الْمِسْكِ :
نَافِجَتُهُ . (ج أَصُورَةٌ) فَارِسِيّ .

وَأَصُورَةُ الْمِسْكِ : نَافِجَاتُهُ ،
وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكِ أَصُورَةٌ
وَالزَّنْبِقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلٌ ^(٢)

وَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ الْمَعْنِيَيْنِ فِي بَيْتٍ
وَاحِدٍ ، فَقَالَ :

(١) اللِّسَانُ ، وَلَا يَوْجَدُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ .

(٢) دِيْوَانُ الْأَعَشِيِّ ٥٥ وَاللِّسَانُ .

إذا لَاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى
وأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصُّوَارُ^(١)

الأولى : قَطِيعُ الْبَقَرِ ، والثانية :
وَعَاءُ الْمِسْكِ .

(وَضَرَبَهُ فَتَصَوَّرَ ، أَيْ سَقَطَ) ، ومنه
الحديث « يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّحِمِ »
أَيْ يَسْقُطُ .

(وَصَارَةُ الْجَبَلِ : أَغْلَاهُ) ، وقال
الصَّاعِقَانِي : رَأْسُهُ ، وَسَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ فِي
تَحْقِيرِهَا صُورَةَ .

(و) الصَّارَةُ (من الْمِسْكِ : فَأَرَتْهُ) .

(و) صَارَةُ (: ع) ، ويقال : أَرْضُ
ذَاتُ شَجَرٍ ، ويقال : اسمُ جَبَلٍ ، وهذا
الذي استدركه شيخنا على المصنّف ،
وقال : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ ، وهو في
الصَّحَاحِ ، وَغَفَلَ عَنْ قَوْلِهِ : مَوْضِعُ ،
أَوْ سَقَطَ مِنْ نُسخته ، فتأمل .

(و) الْمُصَوَّرُ ، (كَمُعْظَمٍ : سَيْفٌ
بُجَيْرِ بْنِ أَوْسٍ) الطَّائِسِيُّ .

(١) اللسان والصحاح والأساس ، وفي الباب نسبة إلى
بشار بن برد ، وقال : « قال ابن فارس : أخلق
به أن يكون مصنوعاً » وهو في المقاييس ٣/٣٢ .

(وَالصُّوَارَانِ ، بالكسر : صَمَاغَا
الْقَمِ) ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِمَا الصُّوَارَيْنِ ،
وهما الصَّامِغَانِ أَيْضاً ، وفي الحديث
« تَعَهَّدُوا الصُّوَارَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا
الْمَلِكِ » . هما مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ ، أَيْ
تَعَهَّدُوهُمَا بِالنِّظَافَةِ .

(وَصُورَةُ ، بِالضَّمِّ : ع ، من صَدُرٍ
يَلْمَلَمُ) ، قالت ذُبَيْبَةُ ابْنَةُ نُبَيْشَةَ^(١) بن
لَأْيٍ الْفَهْمِيَّةُ :

أَلَا إِنَّ يَوْمَ الشَّرَّيَوْمِ بِصُورَةٍ
ويومُ فَنَاءِ الدَّمْعِ لَوْ كَانَ فَانِيَا^(٢)

(و) قال الْجَمَحِيُّ : (صَارَى ،
مَمْنُوعَةٌ) من الصَّرْفِ : (شَغْبٌ) فِي
جَبَلٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، وقيل : شَغْبٌ من
نَعْمَانَ ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً
أَجَاوَزْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ أَمْ أَنَا أَحْلَمُ^(٣)

(١) كذا ورد اسمها هنا وفي التكملة « ذُبَيْبَةُ ابْنَةُ

نُبَيْشَةَ . . . » وكذلك الباب وفي معجم البلدان في

(صورة) « ذُبَيْبَةُ بِنْتُ يَشَةَ الْفَهْمِيَّةُ » وفي

شرح أشعار الهذليين ٨٤٩ « ذُبَيْبَةُ ابْنَةُ نُبَيْشَةَ »

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٤٩ والتكملة ومعجم البلدان .

(٣) التكملة ، ومعجم البلدان (صَار) وانظر شرح

أشعار الهذليين ١٣٤٤ .

(وقد يُصَرَفُ) ورُوى بيتُ أبي خراش «أَقُولُ وقد خَلَفْتُ صَارًا» مُنُونًا .

(وَصُورُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَجُمَارٍ) .

(وَصَوْرَى ، كَسَكْرَى : ماءٌ بِبِلَادِ مُزَيْنَةَ) ، وقال الصاغاني : وادٍ بها ، (أو ماءٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ) ، ويمكن الجمع بينهما بأنّها لمُزَيْنَةُ ، وهذا الذي استدرّكه شيخنا على المصنّف ، ونقل عن التصريح والمُرَادِي والتَّكْمِلَةُ أنه اسمُ ماءٍ أو وادٍ ، وقد خلا منه الصَّحَاحُ والقَامُوسُ ، وأنتَ تراه في كلام المصنّف ، نعم ضَبَطَهُ الصَّاغَانِي بِالْتَّخْرِيكِ ^(١) ضَبَطَ الْقَلَمَ ، كما رأيته ، خلافاً لما ضبطه المصنّف ، وكان شيخنا لم يستوفِ المادّة أو سقط ذلك من نُسخته .

(١) يني صَوْرَى كما صرح به ياقوت في معجم البلدان

فقال : « بفتح أوله والثاني والثالث والقصر ، موضع أو ماء قرب المدينة ، عن الجرمي ، قال ذلك الواحدي في شرح قول المتنبي .

ولاح لها صَوْرٌ والصباح

ولاح الشَّغُور لها والضحى

« وقال ابن الأعرابي : صَوْرَى : وادٍ في بلاد مزينة

قرب المدينة » .

(وَصَوْرَانُ) ، كَسَجَبَانٍ (: ع) ، بِالْيَمَنِ . قلت : هكذا قاله الصَّاغَانِي ، إن لم يكن تَضْهِيفاً عن ضوران ، بالضاد المعجمة ، كما سيأتى .

(و) صَوْرَانُ (بفتح الواو المُشَدَّدَةُ كُورَةٌ بِحِمَصٍ) ، نقله الصاغاني .

(و) صُورٌ ، (كَسُكْرٌ : ع) ، بِشَاطِئِ الْخَابُورِ) ، وقال الحافظ : هي من قُرَى حَلَبَ ، ونُسب إليها أبو الحسن عليّ ابنُ عبد الله بنِ سَعْدِ اللَّهِ الصُّورِيّ الضَّرِيرُ الْمُقَرِّي الْحَنْبَلِيُّ ، عن أبي القاسم بنِ رَوَاحَةَ ، سمع منه الدِّمِياطِي . قلت : وراجعتُ معجم شيوخ الدِّمِياطِي فلم أجده .

(وَذُو صُويِّرٍ ، كزُبَيْرٍ : ع : بعقبي المدينة) .

(وَالصُّوْرَانُ) ^(١) ، بِالْفَتْحِ (: ع) ،

(١) كذا ضبطه القاموس بالرفع بالضم بلفظ المفرد كسجبان والوارد في الحديث يشعر أنه بلفظ المثنى فقد أجراه مجراه ، وجره بالياء ، وفي معجم البلدان (الصوران « موضع بالقيح » وفيه : « الصوران » : قرية للحضارمة باليمن . . . إلخ » وعلى هذا فهي موضعان .

بِقُرْبِهَا) ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِقَانِ ، وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ «لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالْصُّورَيْنِ» .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْمُصَوِّرُ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ، وَهُوَ الَّذِي صَوَّرَ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ ، وَرَتَّبَهَا ، فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَّةً ، وَهَيْئَةً مُنْفَرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكَثَرَتِهَا .

وَالصُّورَةُ : الْوَجْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُقْرَنٍ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ» وَالْمُرَادُ بِهَا الْمَنْعُ مِنَ اللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ «كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ» ، أَيْ يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَيٌّْ أَوْ سِمَةٌ .

وَتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ : تَوَهَّيْتُ صُورَتَهُ فَتَصَوَّرَ لِي .

وَالْتَّصَاوِيرُ : التَّمَاثِيلُ .

وَصَارَ بِمَعْنَى صَوَّرَ ، وَبِهِ فُسِّرَ أَبُو

عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

«بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا»^(١) .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَرَهَا لغيره .

وَالْأَصُورُ : (٢) الْمُشْتَقُّ .

وَأَرَى لَكَ إِلَيْهِ صُورَةً ، أَيْ مِثْلًا بِالْمُودَّةِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالصُّورُ مُحَرَّكَةٌ : أَكَالٌ فِي الرَّأْسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالصُّورَةُ : الْمَيْلُ وَالشَّهْوَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ (٣) «إِنِّي لِأَذْنِي الْحَائِضَ مِنِّي وَمَا يَبِي إِلَيْهَا صُورَةٌ»^(٤) .

وَيُقَالُ : هُوَ يَصُورُ مَعْرُوفَهُ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالصُّورُ - بَضْمٌ فَفَتْحٌ ، وَيُقَالُ

(١) اللسان ، وصدره فيه :

«وَمَا أَبْلَى عَلَى هَيْكَلٍ» وَمَادَةٌ (أَبْل)

ومادَةٌ (هَكَل) وَنَسَبٌ لِلْأَعْشَى وَهُوَ فِي

دِيْرَانِهِ ٥٣

(٢) فِي اللِّسَانِ «وَرَجُلٌ أَصُورٌ» بَيْنَ الصُّوَرِ ،

أَيْ مَائِلٌ مُشْتَقٌّ . وَقَدْ سَبَقَ

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «ابْنُ عَمْرٍو» وَالمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ

وَالنَّهْيَةُ وَالْأَسَاسُ .

(٤) تَمَتَّةُ الْحَدِيثِ فِي الْأَسَاسِ «... إِلَّا لِيَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا أَجْتَنِبُهَا

لِحَيْضِهَا» .

بالكسر - : موضع بالشام ، قال الأخطل :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جِيفَتَهُ
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ (١)

يروى بالوجهين .

[ص ه ر] *

(الصَّهْرُ ، بالكسر : القَرَابَةُ) .

(و) (الصَّهْرُ) : حُرْمَةُ الْخُتُونَةِ .

وَحَتْنُ الرَّجُلِ : صِهْرُهُ ، وَالْمُتَزَوِّجُ
فِيهِمْ : أَصْهَارُ الْخَتَنِ .

وقال الفراءُ : بَيْنَنَا صِهْرٌ فَنَحْنُ
نَزَعَاهَا . فَأَنَّثَهَا ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(ج : أَصْهَارُ وَصَهْرَاءُ) ، الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ .

وقيل : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ ،
وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانُ ، وَمَنْ
الْعَرَبُ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَخْتَانِ
وَالْأَحْمَاءِ جَمِيعاً .

وَحَقَّقَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَقَارِبَ الزَّوْجِ

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان ومعجم اللسان (صور)
(و) (الحشاك) ومعجم ما استعجم (الحشاك) .

أَحْمَاءُ ، وَأَقَارِبَ الزَّوْجَةِ أَخْتَانُ ،
وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا . نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ ،
قال : لا يقال غيره .

قال ابنُ سِيَدَه : (و) رُبَّمَا كُنُوا
بِالصَّهْرِ عَنِ الْقَبْرِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَدُونُ الْبَنَاتِ ، فَيَدْفِنُونَهُنَّ ،
فَيَقُولُونَ : زَوْجَنَاهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ
اسْتَعْمَلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْإِسْلَامِ ،
فَقِيلَ : نَعَمْ الصَّهْرُ الْقَبْرُ ، وَقِيلَ :
لِنَّمَا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ الَّذِي يَقُومُ
مَقَامَ الصَّهْرِ ، قال : وهو الصحيح .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْرُ :
(زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ) ،
وَالْخَتَنُ : أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو
امْرَأَتِهِ ، (وَالْأَخْتَانُ أَصْهَارُ أَيْضاً) ،
وهو قول بعض العرب ، وقد تقدّم .
وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ ، (وقد صاهرهم
(و) صاهرَ (فيهم) ، وأنشد ثعلب :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِنَّ أَمِيرٌ (١)

(١) اللسان .

(وَأَصْهَرَ بِهِمْ، وَ) أَصْهَرَ (إِلَيْهِمْ :
صَارَ فِيهِمْ صِهْرًا)، وَفِي التَّهْذِيبِ :
أَصْهَرَ بِهِمُ الْخَتَنُ، وَأَصْهَرَ : مَتَّ
بِالصَّهْرِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ : فُلَانٌ
مُصْهَرٌ بِنَا، وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
نَسَبًا وَصِهْرًا (١)، فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ
النَّسَبُ الَّذِي يَحِلُّ نِكَاحُهُ، كَبَنَاتِ
الْعَمِّ وَالْخَالَ وَأَشْبَاهِهِنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ
الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِيجُهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ
لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ، وَالنَّسَبُ الَّذِي
لَيْسَ بِصِهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ : وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
أُمَّهَاتُكُمْ (٢) إِلَى قَوْلِهِ : وَأَنْ تَجْمَعُوا
بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصَّهْرِ
خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جُمْلَةً، وَخِلَافَ
بَعْضِ مَا قَالَ الزَّجَّاجُ، قَالَ ابْنُ

(١) سورة الفرقان الآية ٥٤ .

(٢) سورة النساء الآية ٢٣ .

عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا، وَمِنْ
الصَّهْرِ سَبْعًا وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ
وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ
الْأُخْتِ (١)، مِنَ النَّسَبِ، وَ[مِنْ] (٢)

الصَّهْرِ هُوَ أُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ،
وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ
نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ
مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ
لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ
أَصْلَابِكُمْ (٣). وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٤) وَأَنْ تَجْمَعُوا
بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ (٥) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَنَحْنُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ
الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا نَسَبًا،
وَسَبْعًا صِهْرًا، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ
الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمَصَاهِرَةِ وَالرِّضَاعِ،
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَا ارْتِيَابَ فِيهِ .

(١) سورة النساء الآية ٢٣ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) سورة النساء الآية ٢٣ .

(٤) سورة النساء الآية ٢٢ .

(٥) سورة النساء الآية ٢٢ .

قلت : وقال بعض أئمة الغريب :
الفرق بين الصهر والنسب أن النسب :
ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة
الآباء ، والصهر : ما كان من خلطة
تشبه القرابة يحدثها التزويج .

(و) من المجاز : صهرته الشمس ،
كمنع ، تَصْهَرُهُ صَهْرًا ، صَهْرَتُهُ ،
(و) صَحْرَتُهُ ، وذلك إذا اشتد وقْعُهَا
عليه وحرها حتى أَلِمَ دماغه ، وانصهر
هو ، قال ابن أحمَرٍ يَصِفُ فَرَخَ قِطَاةٍ :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ^(١)

أى تذيبه الشمس فيضبر على ذلك .

(و) صَهَرَ فلانُ (رأسه) صَهْرًا :
(دَهَنَهُ بالصُّهَارَةِ) ، بالضم ، وهو
ما أذيب من الشحم ، كما سيأتى .

(و) صَهَرَ (الشيء) ، كالشحم
ونحوه ، يَصْهَرُهُ صَهْرًا (: أذابَه ،
فانصهر ، فهو صَهِيرٌ) ، وفي التنزيل
﴿يُصْهَرُ بِهِ مَانِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾^(٢)

(١) اللان ، والصاح .

(٢) سورة الحج الآية ٢٠ .

أى يُذَابُ ، وفي الحديث « أن
الأسود بن يزيد كان يصهر رجليه
بالشحم وهو مُحْرِمٌ » ، أى كان يذيبه
ويدهنهما^(١) به .

(والصهر ، بالفتح : الحار) ،
حكاه كراع ، وأنشد :

إِذَا لَا تَسْزَالُ لَكُمْ مُغْرِغَرَةً
تَغْلَى وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ^(٢)
فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ : حارٌّ .

(و) الصهر ، أيضاً (: الإذابة) ، أى
إذابة الشحم ، (كالاضطهار) ، يقال :
(صَهَرَ) الشحم ، (كمنع) ،
واضطهره ، إذا أذابه .

(و) الصهر ، (بالضم) ، جمع
صَهُورٍ ، كصَبُورٍ ، (لشاوى اللحم ،
ومذيب الشحم) ، الأول من الصهر
[و] هو الإخراق . يقال : صهرته
بالنار ، أى انصجته .

(والصهارة ، ككناسة : ما أذيب)

(١) في الأصل والنهاية « يدهنها » والصواب من اللان

والعاب . وفيه « يذيه عليهما » .

(٢) اللان ، ومادة (غرر) ونسب فيها إلى عترة .

من الشَّخْمِ وَنَحْوَهُ، (و) قيل (: كُلُّ قِطْعَةٍ
من الشَّخْمِ) صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ صُهَارَةٌ .

(و) الصُّهَارَةُ : (النَّقْيُ) ، يقال :
ما بالبَعِيرِ صُهَارَةٌ ، أَيْ نَقْيٌ ، (و) هو
(المُخَّ) ، وهو مَجَازٌ .

(واضْطَهَرَ) فلانٌ (: أَكَلَهَا) ، أَيْ
الصُّهَارَةَ ، فالاضْطِهَارُ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى
أَكَلَ الصُّهَارَةَ ، وبمعنى إِذَابَةِ الشَّخْمِ ،
قال العَجَّاجُ :

* شَكَ السَّفَافِيدِ الشَّوَاءَ الْمُضْطَهَرَ * (١)

وقال الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَمَّا أُذِيبَ
من الشَّخْمِ : الصُّهَارَةُ وَالْجَمِيلُ .

(و) من المَجَازِ : اضْطَهَرَ (الْحَرَبَاءُ) ،
واضْهَارًا ، كاخْمَارٍ (: تَلَأًا ظَهَرَهُ مِنْ)
شِدَّةِ (حَرِّ الشَّمْسِ) ، وقد صَهَرَهُ الْحَرُّ .

(والصُّهْرِيُّ) ، بالكسر : لغة في
(الصُّهْرِيْجِ) ، وهو كالْحَوْضِ ، قال
الأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ
الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ مَازِمَانٍ ،
فَيَبْنُونَ بَيْنَهُمَا بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ ،

(١) ديوانه ١٩ واللسان والكلمة .

فَيَتَرَادُّ الْمَاءُ ، فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قال :
وَيُقَالُ : تَصَهَّرَجُوا صِهْرِيًّا .

(والصَّيْهُورُ : شِبْهُ مَنْبَرٍ) يُعْمَلُ (مِنْ
طِينٍ) أَوْ خَشَبٍ (لِمَتَاعِ الْبَيْتِ) يُوَضَّعُ
عليه ، (من صُفْرِ) أ (وَنَحْوِهِ) (١) ، قال
ابن سيده : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

(والصَّاهُورُ : غِلَافُ الْقَمَرِ) ،
أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (٢) .

(و) من المَجَازِ (: أَضْهَرَ الْجَيْشُ
لِلْجَيْشِ) ، إِذَا (دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)
نَقَلَهُ الصَّاعَانِي وَالزَّمْخَشَرِيُّ .

[وما يستدرك عليه :

الصَّهْرُ : الْمَشْوَى .

وقال أبو زيد : صَهَرَ خُبْزَهُ ، إِذَا
أَدَمَهُ بِالصُّهَارَةِ ، فَهُوَ خُبْزٌ صَهِيرٌ
وَمُضْهُورٌ .

ويقال : صَهَرَ بَدَنَهُ ، إِذَا دَهَنَهُ
بِالصُّهَيْرِ .

(١) في اللسان « والصيهور : شبه منبر يعمل
من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت
من صُفْرِ أو نحوه » .

(٢) تقدم في (سهر) بالسين بدل الصاد ، وورد في شعرامية
ابن أبي الصلت ، وغيره .

ومن المَجَاز: قولهم: لأَصْهَرَنَّكَ
بِئَمِينٍ مُرَّةً، كأنَّه يريد الإِذَابَةَ، قال
أبو عُبَيْدَةَ: صَهَرْتُ فُلَانًا بِئَمِينٍ
كَاذِبَةً تُوجِبُ لَهُ النَّارَ، وقال الزمخشري
وصَهَرَهُ بِالْيَمِينِ صَهْرًا: اسْتَحْلَفَهُ عَلَى
بِئَمِينٍ شَدِيدَةٍ، وهو مَضْهُورٌ بِالْيَمِينِ
وَالصَّهْرُ فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: أَنْ
يُسَلَّتَ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ
قَدَمَيْهِ.

وصَهْرَهُ وَأَصْهَرَهُ، إِذَا قَرَّبَهُ وَأَذْنَاهُ.
ومنه الحديث «أَنَّهُ كَانَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ
قُبَاءٍ فَيَصْهَرُ الْحَجَرَ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ» (١)
أَي يُدْنِيهِ إِلَيْهِ.

[ص ي ر] *

(صَارَ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا) يَصِيرُ
(صَيَّرًا وَمَصِيرًا وَصَيْرُورَةً).

قال الأزهري: صَارَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

(١) لفظ الحديث في الباب: «وقالت الشوس بنت
النعمان الأنصارية رضي الله عنها: رأيت النبي صل
الله عليه وسلم يؤسس مسجد قباء، فكان ربما
حمل الحجر العظيم فيصهره إلى بطنه،
فيأتيه الرجل ليحمله، فيقول: دعه
واحمل مثله» ويروى: فيهصره -
بتقديم الهاء على الصاد ... »

بُدُوغٌ فِي الْحَالِ، وَبُدُوغٌ فِي الْمَكَانِ،
كَقَوْلِكَ: صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو، وَصَارَ
زَيْدٌ رَجُلًا، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ فَهِيَ
مِثْلُ كَانَ فِي بَابِهِ.

(وَصَيَّرَهُ إِلَيْهِ، وَأَصَارُهُ)، وَفِي
كَلَامِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ لَعَمَّه، وَهُوَ ابْنُ
عَنْقَاءَ الْفَزَارِيِّ: مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى
مَا أَرَى يَا عَمَّ؟ قَالَ: بُخْلُكَ بِمَالِكَ،
وَبُخْلُ غَيْرِكَ مِنْ أَمْثَالِكَ، وَصَوْنِي
أَنَا وَجَهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسَالِكَ: ثُمَّ
كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عُمَيْلَةَ عَلَى عَمِّهِ مَا قَدْ
ذَكَرَهُ أَبُو تَمَامٍ فِي الْحِمَاسَةِ (١).

وَصِرْتُ إِلَى فُلَانٍ مَصِيرًا، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿وَالِىَ اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (٢) قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ، وَالْقِيَاسُ
مَصَارٌ، مِثْلُ مَعَاشٍ.

وَصَيَّرْتُهُ أَنَا كَذَا، أَيْ جَعَلْتُهُ.

(١) يشير إلى أبيات ابن عنقاء الفزاري التي اختارها أبو تمام
في حاسته ومطلعها:

رَأَى عَلَى مَا بِي عُمَيْلَةُ فَاشْتَكَيْ
إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَرَ
(٢) وردت في سورة آل عمران الآية ٢٨ وسورة النور
الآية ٤٢ وسورة فاطر الآية ١٨

(والمَصِيرُ : المَوْضِعُ) الذى
(تَصِيرُ إِلَيْهِ المِيَاهُ).

(والمَصِيرُ بالكسر : الماءُ يَحْضُرُ)هُ
النَّاسُ ^(١).

(وصارُهُ الناسُ : حَضَرُوهُ) ، ومنه
قَوْلُ الْأَعْشى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ القَطَا
وَرَوْضُ التَّنَاضِبِ حَتَّى تَصِيرَا ^(٢)

أى حَتَّى تَحْضُرَ المِيَاهُ ، وفى حَدِيثٍ :
عَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَفْسَهُ عَلَى القَبَائِلِ « فَقَالَ المُشَنَّى
ابْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ :
الْيَمَامَةِ وَالسَّمَامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا هَذَانِ
الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مِيَاهُ العَرَبِ وَأَنْهَارُ
كِسْرَى » وَيُرْوَى « بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ »
وَهى فَعْلَةٌ مِنْهُ ^(٣).

قال أبو العَمَيْثَل صارَ الرجلُ

(١) حول الصيغة الى البناء للمفعول وكانت في القاموس مبنية
للمجهول .

(٢) ديوانه ٩٣ والسان والتكملة

(٣) زاد في النهاية ، واللسان : وَيُرْوَى
« بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ » : تثنية صَرَى .

يَصِيرُ ، إِذَا حَضَرَ الماءُ ، فهو صَائِرٌ .
(و) الصَّيْرُ (: مُنْتَهَى الأَمْرِ وعاقِبَتُهُ)
وما يَصِيرُ إِلَيْهِ ، (وَيُفْتَحُ ، كَالصَّيُورِ) ،
(كَتَنُور) وهو لغة في (الصَّيُورَةِ) ،
بزيادة الهاء ، وهو فَيَعُولُ من صار ، وهو
آخِرُ الشَّيْءِ وَمُنْتَهَاهُ وما يَتَوَلَّى إِلَيْهِ ،
كَالمَصِيرَةِ .

(و) الصَّيْرُ (: النَّاجِيَةُ مِنَ الأَمْرِ ،
وَطَرَفُهُ) ، وأنا على صِيرٍ من أَمْرٍ كَذَا ،
أى على نَاجِيَةٍ مِنْهُ .

(و) الصَّيْرُ (: شَقُّ البابِ) وخرْقُهُ ،
وَرُويَ أَنَّ رجلاً أَطْلَعَ مِنْ صِيرٍ بابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفيه
الحديث « مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صِيرٍ بابِ
فَفَقِصَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَذَرٌ » ، قال أبو
عُبَيْدٍ : لَمْ يُسْمَعْ هَذَا الحَرْفُ إِلَّا فِي
هَذَا الحَدِيثِ .

(و) يُرْوَى أَنَّ رجلاً مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ ^(١)

(١) كذا في الأصل واللسان . وفي النهاية
« وفي حديث ابن عمر أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رجلٌ معه
صير فذاق مِنْهُ » ، جاء تفسيره في الحديث
أَنَّهُ الصَّحْنَاءُ ، وهى الصَّحْنَاءُ « وفي الباب
والصير : الضَّحْنَاءُ » ، وفي حديث سالم =

ابن سالم ومعه صير، فلحق منه،
ثم سأل: كيف تُباع؟ وتفسيره في
الحديث أنه (الصحناء) نفسه (أو
شبهها)، قال ابن دُرَيْد: أحسبه
سريانياً^(١)، قال جرير يهجو قوماً:

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بَصَلاً
ثم اشتَوْوا كَنَعْدًا من مَالِحٍ جَدَفُوا^(٢)

هكذا أنشده الجوهرى، قال
الصاعاني والرواية:

«واستوسقوا مالحاً من كنعدٍ جدفوا»

(و) الصيرُ (السميكات المملوحة)
التي (تعمل منها الصحناء)، عن كراع
وفي حديث المغافري «لعل الصير
أحب إليك من هذا».

(و) الصيرُ (أُسْقِفُ اليَهُودِ)،
نقله الصاغاني.

(و) الصيرُ (جبلٌ بأجاً ببلاد

= بن عبد الله بن عمر - رضى الله عنه - عن
أبيه وجده أنه مرّ برجل معه صير، فذاق
منه، ثم سأله عنه: كيف يبيعه؟

(١) في الجمهرة ٣٦١/٢ «والصير: الذي يسمى الصحناء،
وأحسبه سريانياً معرباً؛ لأن أهل الشام يتكلمون به.

(٢) ديوانه ٢٩١ والمان والصاح، والتكملة.

طَيِّئ) فيه كهوف شبه البيوت، وبه
فسر ابن الأثير الحديث أنه قال
لعلي: «ألا أعلمك كلمات إذا
قُلْتَهُنَّ، وَعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ
لَكَ» ويروى «صور» بالواو.

والصيرُ أيضاً: جبلٌ (بين سِيرَافَ
وعُمان) على الساحل.

(و) الصيرُ (ع: بنجد)، يقال
له: صيرُ البقر.

(و) الصيرةُ، (بهاء: حظيرةٌ
للغنم والبقر)، تُبنى من خشبٍ
وأغصانٍ شجرٍ وحجارة (كالصيارة)،
بالكسر أيضاً، ونسب ابن دُرَيْد
الآخيرة إلى البغداديين، وأنشدوا:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بَلَّانٌ
الْمَرَّةَ لَمْ يُخْلَقْ صِيَارَةً^(١)

(١) الجمهرة ٣٦٠/٢ والتكملة ونسب إلى
عمرو بن مَلِيق الطائي، ويقال لعمرو بن
ثعلبة الطائي وبعده:

وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحَجَارَةُ
هَذَا إِنِّ عَجْزَةٌ أُمُّهُ
بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أَوَارَةٍ
وتقدم في مادة (صير)

(ج صِيرٌ، وَصِيرٌ)، الْأَخِيرُ
بِكسر ففتح، قال الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزَنَمَةً
مِنَ الْحَبَلِيقِ تُبْنَى فَوْقَهَا الصَّيْرُ^(١)

ومنه الحديث : « مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ
تَعْرِفُهُ مَعَ كَثَرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ :
أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَيْرَةً فِيهَا خَيْلٌ
دُفْمٌ ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغْرَ مُحَجَّلٌ أَمَا كُنْتَ
تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ » ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
صَيْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ خَطَأً .
(و) الصَّيْرَةُ : (جَبِيلٌ بَعْدَ أَنْ أَبِينَ)
بِمُكَلَّتِهِ ، مُسْتَدِيرٌ^(٢) عَرِيضٌ .

(و) الصَّيْرَةُ : (دَارٌ مِنْ) بَنَى (فَهُمْ)
بَنَى مَالِكٍ (بِالْجَوْفِ) بِالشَّرْقِيَّةِ^(٣) .
(وَيَوْمُ صَيْرَةٍ ، بِالْكَسْرِ) : يَوْمٌ (مِنْ)
أَيَّامِهِمُ الْمَشْهُورَةِ .

(و) يُقَالُ : مَالُهُ بَدُو^(٤) ، وَلَا صَيُورُ .

(١) ديوانه ١١١ والسان والمصاح .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « بِمُكَلَّتِهِ » ، أَيْ بِمُكَلَّادِ عَدَنَ ،

(٣) الَّذِي بِالشَّرْقِيَّةِ « الْعُوفُ » بِالْهَاءِ .

وَالْمُكَلَّادُ كَمُعْظَمِ سَاحِلِ كُلِّ نَهْرٍ ، وَهَذَا الْفَنُّ .

(٤) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ « قَوْلُهُ مَالُهُ بَدُو هَكَذَا فِي خَطِّهِ وَفِي

الْسان وَمَالُهُ صَيُورٌ مِثَالُ فَيَعْمَلُ أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ »

(كَسَفُودٌ : الْعَقْلُ) ، وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ
مِنَ الرَّأْيِ .

(و) الصَّيُورُ : (الْكَلَالُ الْيَابِسُ
يُؤْكَلُ بَعْدَ خُضْرَتِهِ زَمَانًا) ، نَقَلَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْبَادٍ ، وَقَالَ : وَلَيْسَ
لشَيْءٍ مِنَ الْعُشْبِ صَيُورٌ مَا كَانَ^(١) مِنَ
الثَّغْرِ وَالْأَفَانِي (كَالصَّائِرَةِ) .

(و) يُقَالُ : وَقَعَ فِي (أُمِّ صَيُورٍ) ، أَيْ
فِي (الْأَمْرِ الْمُتَلَتِّسِ) لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ ،
وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ،
كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ،
وَالْأَسْبَقُ « أُمُّ صَبُورٍ » ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
ص ب ر .

(وَالصَّيْرُ) ، بِالْفَتْحِ (: الْقَطْعُ) ،
يُقَالُ : صَارَهُ يَصِيرُهُ : لَغَةً فِي صَارَهُ
يَصُورُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ .

(و) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرُ (رُجُوعُ
الْمُنْتَجِعِينَ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ) ، يُقَالُ :
أَيْنَ الصَّائِرَةُ ؟ ، أَيْ أَيْنَ الْحَاضِرَةُ ،
وَيُقَالُ : جَمَعْتُهُمْ صَائِرَةَ الْقَيْظِ .

(١) هَذَا نَصُّ التَّكْمِلَةِ . وَفِي الْعِبَابِ « إِلَّا مَا كَانَ .. »

(و) الصَّيْرَةُ، (بهاء: ع باليمن) في جَبَلٍ ذُبْحَانٍ.

(و) الصَّيْرُ، (ككيس: الجماعة)، نقله الصَّاعَانِي (و) قال طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ:

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعَوْصَاءِ صَيْرُهُ
بِالْبَيْرِ غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكُرُوا^(١)

قال أبو عمرو: الصَّيْرُ (القبر)، يقال: هَذَا صَيْرُ فُلَانٍ، أى قَبْرُهُ، وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ^(٢)

(و) الصَّيَارُ (كديار: صوت الصنج)، قال الشاعر:

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَاتُ الصَّيَارِ^(٣)

يُرِيدُ رَنِينَ الصُّنْجِ بِأَوْتَارِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْطِئَةُ الْمَصْنُفِ الْجَوْهَرِيِّ فِي ص ب ر .

(وَتَصَيْرُ) فُلَانٌ (أَبَاهُ)، إِذَا (نَزَعَ) إِلَيْهِ فِي الشَّيْءِ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَصِيرَةُ: الصَّيُورُ وَالصَّيْرُ .

وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ: مَصِيرٌ، وَمِرْبٌ، وَمَعْمَرٌ، وَمَخْضَرٌ . وَيُقَالُ: أَيْنَ مَصِيرُكُمْ، أَى مَنْزِلُكُمْ . وَمَصِيرُ الْأَمْرِ: عَاقِبَتُهُ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا عَلَى صِيرٍ قَضَائِهَا، وَصُمَاتٍ قَضَائِهَا، أَى عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضَائِهَا، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا
عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَخْلُو^(١)
وَالصَّائِرَةُ: الْمَطَرُ .

وَالصَّائِرُ: الْمُلَوَّى أَغْنَاكَ الرِّجَالِ . وَالصَّيْرُ: الْإِمَالَةُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّيْرَةُ،

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة .

(٣) اللسان ، والتكملة ومادة (صبر) وانظر ما سبق عنه فيها .

(١) ديوانه ٩٦ واللسان والصاح والمقاييس ٣/ ٣٢٥ .

في عَنُوهِ (يَضْبِرُ) ، بالكسر ، (ضَبْرًا) ،
بالفتح ، (وَضْبِرَانًا) ، محرّكة ،
إذا عَدَا ، وفي المحكم : (جَمَعَ قَوَائِمَهُ
وَوَثَبَ) .

وقال الأصمعي : إذا وَثَبَ الفَرَسُ
فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ ، فذلك الضَّبْرُ ،
قال العجاج يمدح عُمر بن عُبيد الله
ابن مَعْمَرٍ القُرَشِيُّ :

لَقَدْ سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرًا^(١)

يقول : ارتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزَا
مَوْضِعًا بَعِيدًا مِنَ الشَّامِ ، وَجَمَعَ لَدُنْكَ
جَيْشًا .

وفي حديث سعد بن أبي وقاص :
« الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّغْنُ طَغْنُ
أَبِي مُحَجَّن » ، الْبَلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ،
وكان أبو مُحَجَّن قد حَبَسَهُ سَعْدٌ فِي
شُرْبِ الْخَمْرِ ، وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ،
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِيسِيَّةِ رَأَى أَبُو
مُحَجَّنِ الثَّقَفِي مِنَ الْفَرَسِ قُوَّةً ،

(١) ديوانه ١٩ والسان ، والتكملة .

بِالتَّشْدِيدِ^(٣) : عَلَى رَأْسِ الْقَارَةِ مِثْلُ
الْأَمْرِ غَيْرِ أَنَّهَا طَوِيَتْ طَيًّا ، وَالْأَمْرَةُ
أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ ، وَهُمَا مَطْوِيَّتَانِ
جَمِيعًا ، فَالْأَمْرَةُ مُصْغَلَكَةٌ طَوِيلَةٌ ،
وَالصَّيْرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ
أَرْكَانٍ ، وَرُبَّمَا حُفِرَتْ فَوُجِدَ فِيهَا الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ ، وَهِيَ مِنْ صَنْعَةِ عَادٍ وَلِأَرَمَ .
وَصَارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ : أَقْبَلَ بِهِ .
وَعَيْنُ الصَّيْرِ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ
بِمِصْرَ .

وصائِرٌ : وادٍ نَجْدِيٌّ .

ومحمد بن المسلم بن علي الصائري ،
كُتِبَ عَنْهُ هِبَةُ اللَّهِ الشَّيرَازِي .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الراء

[ض ب ر] *

(ضَبَرَ الْفَرَسُ ، وَ) كَذَلِكَ (الْمُقَيَّدُ)

(١) في هامش مطبوع التاج قال : « أي بتشديد الياء المكسورة
وفتح الصاد كذا هو مضبوط في التكملة ،
وكذلك الآتية ، هذا وفي اللسان ضبطت في الموضعين ضبط
قلم بكسر الصاد وليس على الباء شدة .

فقال لامرأة سعد: أَطْلِقِينِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ، فَحَلَّتْهُ، فَرَكِبَ فَرَساً لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا: الْبَلْقَاءُ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ، وَوَفَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ.

(و) ضَبَّرَ (الْكُتُبَ) يَضْبِرُهَا (ضَبْرًا)، بِالْفَتْحِ: (جَعَلَهَا إِضْبَارَةً)، أَيْ حُزْمَةً، كَمَا سَيَأْتِي.

(و) ضَبَّرَ (الصَّخْرَ) يَضْبِرُهُ ضَبْرًا: (نَضَّدَهُ)، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً:

تَرَى شُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

* ضَبَّرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا ^(١) *

(١) اللسان، والصالح والكلمة ومادة (برطل) نسب ال

رجل من فقه.

وقال في الكلمة بعد أن نسب لأبي محمد الفقهى:

«الرواية: شئون رأسه» وقد سقط بين المشطور

الاول والثاني مشطوران وهما:

الْحَطْمُ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْأَرَائِدَا

وَحَيْثُ تَلْقَى الْهَامَةُ الْأَصَائِدَا

«مأرومة» بدل «مضبورة» ويروى:

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَالصُّوَابُ يَصِفُ جَمَلًا، وَهَذَا مَوْضِعُ الْمَثَلِ «اسْتَنُوقِ الْجَمْلُ» وَالرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ، وَالرَّوَايَةُ «شُونَ رَأْسِهِ».

(وَفَرَسٌ ضَبِيرٌ، كَطِيرٌ: وَثَابٌ)، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

(والتَّضْبِيرُ: الْجَمْعُ)، يُقَالُ: ضَبَّرْتُ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْبِيرًا: جَمَعْتُهَا.

(و) الضَّبْرُ، وَالتَّضْبِيرُ: (شِدَّةٌ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ، وَاكْتِنَازُ اللَّحْمِ)، يُقَالُ: (جَمَلٌ مَضْبُورٌ)، أَيْ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ أَمْلَسَ، قَالَ اللَّيْثُ. (وَمُضْبِرٌ) كَمُعْظَمٍ، وَفَرَسٌ مُضْبِرُ الْخَلْقِ، أَيْ مُوْتَقَّعُهُ، وَنَاقَةٌ مُضْبِرَةُ الْخَلْقِ.

(وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ) فِي خَلْقِهِ،

(كَسْحَابَةٍ: مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ)، وَقِيلَ:

وَتَيْقُ الْخَلْقِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ

= «شَبَا حَدَائِدَا» بِالتَّنْوِينِ عَلَى

الإضافة و «شَبَا حَدَائِدَا» بِالتَّنْوِينِ عَلَى

الصفة

ضَبَارَةٌ، (وكذا أَسَدٌ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِمَةٌ) منه، (بِضْمَهُمَا)، فَعَالِمٌ^(١) عند الخليل، وقد أعاده المصنّف في الميم من غير تنبيهٍ عليه.

(والإضبارَةُ بالكسرِ والفتحِ : الحُزْمَةُ من الصُّحُفِ)، كالإضمامة، (ج أضابيرُ)، قال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال : جاء فلانٌ بِأَضْبَارَةٍ من كُتُبٍ وإضمامةٍ من كُتُبٍ، وهى الأَضَابِيرُ والأَضَامِيمُ.

وقال اللَّيْثُ : إضْبَارَةٌ من صُحُفٍ أو سِهَامٍ، أى حُزْمَةٌ.

(والضُّبَارُ، ككِتَابٍ وَغُرَابٍ : الكُتُبُ، بلا واحدٍ)، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتٍ كَالضُّبَارِ النُّوَاطِقِ^(٢)

(والضُّبْرُ)، بالفتحِ (: الجَمَاعَةُ يَغْزُونَ) على أَرْجُلِهِمْ، يقال : خَرَجَ ضَبْرٌ من بنى فلانٍ، ومنه قول سَاعِدَةَ

(١) يبنى أن وزنه « فعالم » فهو من مادة (ضبر)

(٢) اللسان وفي ديوانه ٤٠٤ « كَالضُّبَارِ

النوَاطِقِ » ومثلها مادة (ذبر)

الهُذَلِيُّ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ^(١)

أَرَادَ بِالْقَتِيرِ : الدُّرُوعَ، مُؤَلَّبٌ : مُجَمَّعٌ.

(و) الضُّبْرُ أَيْضًا : (جِلْدٌ يُغَشَّى خَشَبًا فِيهَا رِجَالُ تَقَرَّبُ إِلَى الْحُصُونِ لِلْقِتَالِ)، أى لِقِتَالِ أَهْلِهَا، (ج ضُبُورٌ).

وقال الزمخشريّ واللّيثُ : الضُّبُورُ هى الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لَتُنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا، الواحد ضَبْرَةٌ.

(و) الضُّبْرُ (: شَجَرٌ جَوْزُ الْبَرِّ)، يكون بالسَّراةِ فى جِبَالِهَا، يَنْوَرُ ولا يَفْقَدُ، (كالضُّبْرِ، ككَتِف) لغة، فى الضُّبْرِ، نقلها أبو حنيفة، وكذلك رَوَاهُ آخَرُونَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، والواحد ضَبْرَةٌ، قال ابنُ سِيْدِهِ : ولا يمتنع ضَبْرَةٌ غيرُ أَنَّى لَمْ أَسْمَعْهُ.

وفى حديثِ الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان، والصاح.

إسرائيل ، فقال : جعلَ اللهُ عَنبَهُم
الْأَرَاكَ ، وَجَوَزَهُم الضَّبْرَ ، وَرُمَانَهُم
الْمَظَّ . قال الجَوْهَرِيُّ : وهو جَوْزٌ
صُلْبٌ ، قال : وليس هو الرُّمَانُ
الْبَرِّيُّ ؛ لَأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمَظَّ .

(و) قال ابنُ الأَعرابي : الضَّبْرُ ،
بِالْفَتْحِ : الذي يُسَمَّى أَهْلُ الْحَضَرِ
جَوْزَبُويًا ، وَبَعْضُهُمْ (جَوْزَبُويًا) .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : الضَّبْرُ ،
(بِالْكَسْرِ : الْإِبْطُ) ، وَكَذَلِكَ الضَّبْنُ ،
قال جَنْدَل :

ولا يَؤُوبُ مُضْمَرًا في ضِبْرِي
زَادِي وقد شَوَّلَ زَادُ السَّفَرِ^(١)

أَي لا أَخْبَأُ طَعَامِي في السَّفَرِ
فَأُؤُوبُ بِهِ إِلَى بَيْتِي ، وَقَدْ نَفَذَ زَادُ
أَصْحَابِي ، وَلَكِنِّي أَطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ ،
وَمَعْنَى شَوَّلَ : خَفَّ .

(و) الضَّبَّارُ ، (كِرْمَان : شَجَرٌ يُشْبِهُ
شَجَرَ الْبَلُّوطِ) ، وَحَطْبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطْبِ
الْمَظَّ ، قال أَبُو حَنِيفَةَ : فَإِذَا جُمِعَ

حَطْبُهُ رَطْبًا ، ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ
فَرَقَعَ فَرَقَعَةً الْمَخَارِيقِ ، وَيُفْعَلُ ذَلِكَ
بِقُرْبِ الْغِيَاضِ الَّتِي فِيهَا الْأُسْدُ ،
فَتَهْرَبُ ، (الوَاحِدَةُ) ضَبَّارَةٌ ، (بِهَاءٍ) .
(و) ضَبِيرَةٌ ، (كَجُهَيْنَةٍ : امْرَأَةٌ) ،
قال الْأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَمًا
وَلَا ضَبِيرَةً مِمَّنْ تَيَّمْتُ صَدْدُ^(١)

(و) ضَبَّارٌ ، (كَكْتَانٍ) : اسم
(كَلْبٍ) ، قال الْحَارِثُ بْنُ الْخَزَرَجِ
الْخَفَاجِيُّ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرَّقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا

وَتَزَيَّنَتْ لِتَرُوعَنِي بِجَمَالِهَا
فَكَأَنَّمَا كُتِبَ الْحِمَارُ حِمَارًا
فَخَرَجْتُ أَغْثُرُ فِي قَوَادِمِ جُبَّتِي
لَوْ لَا الْحَيَاءُ أَطْرَقَتْهَا إِخْضَارًا^(٢)

قال الصَّاعِقَانِي : وقال أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزُبَانِي :

(١) ديوانه ١٦٩ واللسان .

(٢) التكملة ، وفي اللسان الأول منها ومادة (هجر) .

(١) اللسان ، والتكملة .

(و) الضَّبِيرُ (: الذَّكْرُ) ، لَشِدَّتِهِ
نقله الصاغاني .

(و) ضَبِيرٌ ، (كَحَيْدَرٍ : جَبَلٌ
بالحجاز قال كثير :

وقد حَالَ مِنْ رَضْوَى وَضَبِيرَ دُونَهُمْ
شَمَارِيخُ لِلأَزْوَى بِهِنَّ حُصُونٌ^(١)

(وَضَبَارَى ، بالكسر والقصر :
رَجُلٌ مِنْ) بنى (تَمِيمٍ) ، وهو ضَبَارَى
ابنُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، ولم
يَتَعَرَّضِ الصاغاني للقصر^(٢) ، ولا الحافظ .

(و) ضَبَارَى ، (بِالْفَتْحِ) ، أَى
مع القصر^(٣) ، كما هو مفهوم
عبارته ، وضبطه غير واحدٍ
بكسر الراء وتشديد الياء ، (في

هو للخَزْرَجِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ جَمِيلٍ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ خَفَاجَةَ ، قال :
وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل
عَقَّارٌ : اسمٌ كَلَبَ ذَكَرَهُ مَالِكُ بْنُ
الرَّيْتِيبِ حِينَ رَأَى الْغُولَ ، وَأَنشَدَ
الْبَيْتَ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ مَالِكٍ ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ الْهَاءِ مِنْ
بَابِي الْجِيمِ وَالرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ هَبَّارٌ ، فَقَالَ
[فِي بَابِ الرَّاءِ] الْهَوْبَرُ : الْقِرْدُ الْكَثِيرُ
الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ الْهَبَّارُ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ ،
فَعِنْدَهُ هُوَ هَبَّارٌ ، بِالْهَاءِ ، وَمَعْنَاهُ الْقِرْدُ ،
وَكَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ فِي ياقوتته ، إِلَّا أَنَّهُ
قال : هَبَّارٌ اسمٌ كَلَبَ ، وَالصَّوَابُ
ضَبَّارٌ بِالضَّادِ .

(وَالضَّبُّورُ ، كَضَبُّورٍ) ، (و) ضَبِيرٌ ،
مثل (طِمِيرٌ ، و) مُضَبَّرٌ ، مثل
(مُعْظَمٌ : الْأَسَدُ) ، ذَكَرَ الصَّاغَانِيُّ الْأَوَّلَ
وَالثَّالِثَ ، وَأَمَّا ضَبِيرٌ ، كَطِمِيرٌ ، فَمَعْنَاهُ
الشَّدِيدُ ، فَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَسَدُ لَشِدَّتِهِ .
(وَالضَّبِيرُ) ، كَأَمِيرٍ (: الشَّدِيدُ) ،
مِنْ الضَّبِيرِ ، وَهُوَ الشَّدُّ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

(١) ديوان كثير ٢٦٣/١ ومجم البلدان (ضبر) .
(٢) في التكملة « وفي الرِّبَابِ ضَبَارَى بِالْفَتْحِ
وَفِي تَمِيمٍ ضَبَارَى بِالْكَسْرِ . وَقَدْ ضَرَبَ فِي
أَصْلِهَا عَلَى كَلِمَةٍ مَقْصُورًا بَعْدَ أَنْ كَانَ فِيهِ
«بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا» أَمَّا ابْنُ حَجَرٍ ، فِي تَبْصِيرِ
الْمُنْتَبِه ص ٨٥٣ « فَقَالَ ضَبَارَى » ، بِالْفَتْحِ
وَمَوْحِدَةً وَكَسَرَ الرَّاءِ فِي الرِّبَابِ
ضَبَارَى بْنِ نَشْبَةٍ وَفِي مَدُوسٍ ضَبَارَى بْنِ
مَدُوسٍ بْنِ شَيْبَانَ ، وَبِالْكَسْرِ فِي تَمِيمٍ ضَبَارَى
بْنِ عَتِيَّةِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ

(٣) انظر المائش السابق .

(١) زيادة من التكملة وفيها النص بجماعه .

الرُّبَابِ^(١) وهو ضَبَارِيٌّ بنُ نُشْبَةَ
ابنِ رَبِيعِ بنِ عَمْرٍو بنِ عبدِ اللهِ بنِ
لُؤَيٍّ بنِ عَمْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ تَيْمٍ .
منهم وَرْدَانُ بنُ مُجَالِدِ بنِ عُلْفَةَ بنِ
القُرَيْشِ بنِ ضَبَارِيٍّ ، والمُتَوَرِّدُ بنُ
عُلْفَةَ الخَارِجِيَّ .

زاد الحافظ : وفي سَدُوسِ ضَبَارِيٍّ بنُ
سَدُوسِ بنِ شَيْبَانَ^(٢) .

(وعَمْرُو بنُ ضَبَّارَةَ ، بالضم) ،
وضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيَّ بِالْفَتْحِ : (فَارِسُ
رَبِيعَةَ) ، ومن رؤساءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ .

(وضَبَّارَةُ بنِ السُّلَيْكِ ، من
الثَّقَاتِ) . قلت : وهو ضَبَّارَةُ بنُ
عبدِ اللهِ بنِ مالِكِ بنِ أَبِي السُّلَيْكِ
الحَضْرَمِيِّ ، ويقالُ الأَلْهَانِيَّ ، أَبُو
شُرَيْحِ الشَّامِيِّ الحِمَصِيِّ ، كان يَسْكُنُ
اللَّاذِقِيَّةَ ، رَوَى عَنْ ذُوَيْدِ بنِ نَافِعٍ ،
وعنه إِسْمَاعِيلُ بنُ عِيَّاشٍ .

(١) ضبط القاموس ضبط قلمه «الرُّبَاب» بفتح الراء ، وضبطنا
من التكملة .

(٢) في العباب « وفي ربيعة ضَبَارِيٍّ بنِ سَدُوسِ
ابنِ شيبان بنِ ذُهَلِ بنِ ثعلبة بنِ عكابة »
وانظر الهامش قبل السابقين

(والضُّبَّارَةُ : الحُزْمَةُ) ، عن اللَّيْثِ
(وَتُكْسَرُ) ، وغيرُ اللَّيْثِ لَا يُجِيزُ
ضُبَّارَةَ مِنْ كُتُبٍ ، ويقولُ إِضْبَارَةَ ،
كما تقدَّم .

[وما يستدرك عليه :

الْمَضْبُورُ : الْمِنْجَلُ .

والضُّبَّائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ فِي تَفْرِيقَةٍ ،
كَأَنَّهُ جُمُعٌ ضِبَّارَةٍ ، مِثْلُ عِمَارَةٍ
وَعِمَائِرٍ .

والضُّبْرُ : الرَّجَالَةُ .

وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الضُّبْرُ : الْفَقْرُ ،
والضُّبْرُ : الشَّدُّ .

وقد سَمَوْا ضَنْبَرًا ، وهو الشَّدِيدُ ،
قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ النُّونَ فِيهِ
زَائِدَةٌ .

وضَنْبِرٍ ، كزَبْرِجٍ : من الأعلام ،
وهو فَنِعْلٌ مِنَ الضُّبْرِ ، وهو الوَثْبُ ،
قاله الصَّاعِغَانِيَّ .

والمُطَلَّبُ بنُ وَدَاعَةَ بنِ ضُبَيْرَةَ ،
مَصْغَرًا ، حكاه السُّهَيْلِيُّ عَنْ الْخَطَّابِيِّ ،
قاله الحافظ .

[ض ب ط ر] *

(الضَّبَطْرُ، كَهْزَبِرُ: الشَّدِيدُ).

(و) الضَّبَطْرُ (: الضَّخْمُ الْمُكْتَنِزُ)
الضَّابِطُ .(و) الضَّبَطْرُ (: الْأَسَدُ الْمَاضِي)
الشَّدِيدُ، (كَالضَّبَيْطَرِ)، يُقَالُ : أَسَدٌ
ضَبَطْرٌ، وَجَمَلٌ ضَبَطْرٌ وَكَذَلِكَ
السَّبَطْرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ض ب غ ط ر] *

(الضَّبَغَطْرَى، مَقْصُورَةٌ) وَالْغَيْنُ
مُعْجَمَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَنَقَلَ
شَيْخُنَا عَنْ اللَّبَابِ : أَنَّ أَلْفَهُ لِلتَّكْثِيرِ،
كَمَا فِي قَبَعَثَرِي، قَالُوا : وَلَمْ يَرِدْ عَلَى
هَذَا الْمِثَالِ غَيْرُهُمَا، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى : هُوَ (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) .
(و) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَزَنَهُ فَعَلَّلَى، هُوَ
(الطَّوِيلُ) مِنَ الرُّجَالِ .(و) الضَّبَغَطْرَى : (الْأَخْمَقُ)، مِثْلُ
بِهِ سَبَوِيهِ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ،
وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَبَغَطْرَى، إِذَا حَمَقَتْهُ
وَلَمْ يُعْجِبْكَ .وَقِيلَ : هُوَ الضَّبَغَطْرَى، (و) هُوَ
(كَلِمَةٌ) أَوْ شَيْءٌ (يُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِيَانُ)،
قَالَ ثَعْلَبٌ .(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبَغَطْرَى
(: مَا حَمَلَتْهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلَتْ يَدَكَ)
- وَنَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِدَيْكَ - (فَوْقَهُ ؛
لَلَّا يَقَعَ) .(و) الضَّبَغَطْرَى (: اللَّعِينُ)، هَكَذَا
فِي النُّسخِ كُلِّهَا، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ،
وَفِي نُسخَةِ اللِّسَانِ الْعَيْنِ (الَّذِي
يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفَزَّعُ بِهِ الطَّيْرُ) .(و) الضَّبَغَطْرَى (: الضَّبْعُ)، وَعَلَيْهِ
اقتصر الصَّاعِقَانِي، (أَوْ أَنْشَاهَا)، قَالَ
شَيْخُنَا : قَدْ يُقَالُ : إِنَّ الضَّبْعَ خَاصٌّ
بِالْأُنْثَى، وَالذَّكَرُ ضَبْعَانٌ، (وَهُمَا
ضَبَغَطْرَانِ، وَرَأَيْتُ ضَبَغَطْرَيْنِ)،
يَعْنِي أَنَّ تَثْنِيَةَ ضَبَغَطْرَى ضَبَغَطْرَانِ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا نَقَلَهُ
عَنْ الصَّاعِقَانِيِّ .

[ض ج ر] *

(ضَجَرَ مِنْهُ، وَبِهِ، كَفَرَحَ)،

يَضْجُرُ ضَجْرًا ، (وَتَضْجُرُ : تَبْرُمُ)
وَقَلِقَ مِنْ غَمٍّ ، (فَهُوَ ضَجْرٌ) ، كَكَتَفَ ،
وَمُتَضَجِّرٌ ، (وَفِيهِ ضُجْرَةٌ ، بِالضَّمِّ) .

وقال أبو بكر : فُلَانٌ ضَجِرٌ ، معناه
ضَيِّقُ النَّفْسِ . مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ :
مَكَانٌ ضَجِرٌ ، أَيْ ضَيِّقٌ .

(وَأَضْجَرْتُهُ ، فَأَنَا مُضْجِرٌ ، مِنْ)
قَوْمٍ (مَضَاجِرَ ، وَمَضَاجِيرَ) ، قَالَ
أَوْس :

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُكُمْ
وَفِي الْحَفِيطَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ^(١)

(و) ضَجِرَ الْبَعِيرُ : كَثُرَ رُغَاؤُهُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو كَعْبَ بْنَ جُعَيْلٍ :

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجِرَ بَازِلُ
مِنَ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ^(٢)

وَقَدْ خَفَّفَ ضَجِرَ وَدَبَّرَتْ فِي
الْأَفْعَالِ ، كَمَا يُخَفَّفُ فَخِذٌ فِي الْأَسْمَاءِ .

وقال ابنُ سَيِّدِهِ : (نَاقَةٌ ضَجُورٌ) ،
كَصَبُورٍ (تَرغُو عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَقَدْ

(١) ديوان أوس بن حجر ٤٥ هـ واللسان والصحاح .

(٢) ديوانه ٢١٧ هـ واللسان ومادة (أدم) وفي المقاييس

٢٩٠/٣ عجزه .

ضَجِرَتْ ، كَفَرِحَ) ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
« قَدْ تَحَلَّبُ الضُّجُورُ الْعُلْبَةَ » أَيْ قَدْ
تُصِيبُ اللَّيْنَ مِنَ السَّيِّئِ الْخُلُقِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الْبَخِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْمَالُ عَلَى بُخْلِهِ
« إِنَّ الضُّجُورَ قَدْ تَحَلَّبَ^(١) » ، أَيْ إِنَّ
هَذَا وَإِنْ كَانَ مَنْوَعًا فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ
الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَمَا أَنَّ النَّاقَةَ
الضُّجُورَ قَدْ يُنَالُ مِنْ لَبَنِهَا^(٢) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (مَكَانٌ ضَجِرٌ)
وَضَجِرٌ (كَصَخِرٍ ، وَكَتِفٍ : ضَيِّقٌ) ،
وَقَالَ دُرَيْدٌ :

مَتَى مَا أُمِسَ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجِرٍ^(٣)
أَيْ ضَيِّقٌ .

(١) فِي الْمَبَابِ « تَحَلَّبَ الْعُلْبَةُ » أَمَّا اللَّسَانُ فَكَالْأَصْلِ .

(٢) فِي الْمَبَابِ : الضُّجُورُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقُ لَا تَدْرُ حَقَّ تَطْلُعِ

الشَّمْسِ ، فَطَلِبَ نَفْسَهَا ، وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّ الضُّجُورَ

قَدْ تَحَلَّبَ الْعُلْبَةَ » . يُضْرَبُ فِي اسْتِخْرَاجِ

الشَّيْءِ مِنَ الْبَخِيلِ أَحْيَانًا ، أَيْ فِيهَا مَنْفَعَةٌ

عَلَى كُلِّ حَالٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ بِمَدْحِ

الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

وَرُضْتُ الصَّعَابَ فَأَدْلَكْتُهَا

مُكَابِرَةً وَاحْتَلَبْتُ الضُّجُورًا

(٣) اللَّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَهُوَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ كَمَا فِي الْمَبَابِ .

(والضُّجْرَةُ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ)، نقله
الصاغاني، وكأنَّه لِقَلَقِهِ لَا يَثْبُتُ فِي
مَحَلٍّ .

[وما يستدرك عليه :

رجل ضَجْرَةٌ، كَهَمْزَةٍ : كَثِيرُ
الضُّجْرِ، ويقال ضَجْرَةٌ، بِالضَّمِّ،
كَمُتَضَجِّرٍ، قاله الزمخشري^(١) .

[ض ج ح ر] *

(ضَجَحَر)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : ضَجَحَرَ (الْقَرِيبَةَ،
بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ) عَلَى الْحَاءِ (ضَجْحَرَةً)،
إِذَا (مَلَأَهَا) .

(و) قَدْ (اضْجَحَرَ السُّقَاءُ
اضْجَحْرَارًا)، إِذَا (امْتَلَأَ)، وَأَنْشَدَ -
فِي صِفَةِ إِبِلِ غِزَارٍ - لِلْكُمَيْتِ :

تَتْرُكُ الْوَطْبَ شَاصِيًا مُضْجِحِرًا
بَعْدَ مَا آدَتْ الْحُقُوقَ الْحُضُورًا^(٢)

(١) الَّذِي فِي الْأَسَاسِ الْمَطْوَعِ « وَرَجُلٌ ضَجِيرٌ
وَمُتَضَجِّرٌ » وَلَيْسَ فِي مَادَّةِ ضَجْرٍ كَلِمَةٌ
ضَجْرَةٌ فَلَعَلَّهَا فِي غَيْرِ الْأَسَاسِ .

(٢) السَّانِ وَالْتِكَلَةُ .

[ض خ ر]

[وما يستدرك عليه :

مَضَاخِرٌ، وَهِيَ هَضْبَاتٌ غَرْبِيَّةٌ
أَسَاطِيرٌ، فِيهَا مَصَانِعُ لِبْنِي جُؤَيْنَ،
وَبْنَى صَخْرٍ مِنْ طَيْئِ، وَمَضَاخِرٌ
لِفَزَارَةٍ .

[ض ر ر] *

(الضَّرُّ، وَيُضَمُّ) لَغْتَانِ : (ضِدَّ النَّفْعِ) .
(أَوْ) الضَّرُّ (بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ،
وَبِالضَّمِّ : اِسْمٌ) .

وَقِيلَ : هُمَا لَغْتَانِ كَالشُّهْدِ
وَالشَّهْدِ، فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ
فَتَحْتَ الضَّادِ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ
ضَمَمْتَ إِذَا لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ مَصْدَرًا،
كَقَوْلِكَ : ضَرَزْتُ ضَرًّا، هَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ
الْعَرَبُ، كَذَا فِي لَحْنِ الْعَوَامِّ لِلزُّبَيْدِيِّ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ
سُوءِ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ
ضُرٌّ، وَمَا كَانَ ضِدَّ النَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ .

يُقَالُ : (ضَرَّةٌ) يَضُرُّهُ ضَرًّا، (و)

ضَرَّهُ (به ، وأَضَرَّهُ) ، إِضْرَارًا ،
وَأَضَرَّ بِهِ (وَضَارَهُ مُضَارَةً ، وَضِرَارًا) ،
بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى ، وَالْأَسْمُ الضَّرَرُ ، فِعْلٌ
وَاحِدٌ ، وَالضَّرَارُ فِعْلٌ اثْنَيْنِ ، وَبِهِ
فُسِّرَ الْحَدِيثُ : « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ »
أَيَّ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصَهُ
شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، وَلَا يُجَازِيهِ عَلَى
إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ :
هُمَا بِمَعْنَى ، وَتَكَرَّرَ هُمَا لِلتَّأْكِيدِ .

وَالْمُضَارَةُ فِي الْوَصِيَّةِ : أَنْ لَا تُنْصَى
أَوْ يُنْقَضَ بَعْضُهَا ، أَوْ يُوصَى لغيرِ
أَهْلِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ
السُّنَّةَ .

(وَالضَّارُورَاءُ : الْقَحْطُ ، وَالشَّدَّةُ ،
وَالضَّرَرُ ، وَسُوءُ الْحَالِ) ، هَكَذَا فِي
النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ، وَالصَّوَابُ :
وَالضَّرَرُ : سُوءُ الْحَالِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ
وغيره (كَالضَّرِّ) ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ،
(وَالتَّضَرُّعُ) ، بِكَسْرِ الضَّادِ
(وَالتَّضَرُّعُ) ، بِضَمِّهَا ، الْأَخِيرَةُ مَثَلٌ
بِهَا سِيبَوِيهِ ، وَفَسَّرَهَا السَّيْرَافِيُّ .

وَجُمِعَ الضَّرُّ بِالْفَتْحِ . أَضُرَّ ،

كَأَشَدَّ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :
وَحِلَالُ الْأَضَرِّ جَمٌّ مِنَ الْعَيْثِ
شِيشٌ يُعْفَى كُلُّوْمُهُنَّ الْبَوَاقِي^(١)
(و) الضَّرَرُ : النُّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي
الشَّيْءِ ، يُقَالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ .
(وَالضَّرَاءُ) ، بِالْمَدِّ (: الزَّمَانَةُ) ، وَمِنْهُ
الضَّرِيرُ بِمَعْنَى الزَّمَنِ .

(و) الضَّرَاءُ ، نَقِيضُ السَّرَاءِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ « ابْتُلِينَا بِالضَّرَاءِ فَصَبْرُنَا ،
وَابْتُلِينَا بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ » ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الضَّرَاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ،
وَهِيَ نَقِيضُ السَّرَاءِ ، وَهُمَا بِنَاءُ إِنْ
لِلْمُؤَنَّثِ وَلَا مُذَكَّرَ لِهَمَا ، وَهِيَ :
(الشَّدَّةُ) وَالْفَقْرُ وَالْعَذَابُ .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَآخِذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ
وَالضَّرَاءِ ﴾^(٢) قِيلَ : الضَّرَاءُ (: النُّقْصُ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، كَالضَّرَةِ
وَالضَّرَارَةِ) ، بِفَتْحِهِمَا ، وَنَقَلَ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : لَوْ جُمِعَ

(١) اللسان .

(٢) سورة الأنعام الآية ٤٢ .

الضَّرَاءُ والبَأْسَاءُ عَلَى أَضُرٍّ وَأَبْؤُسٍ ،
كَمَا يُجْمَعُ النِّعْمَاءُ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ عَلَى
أَنْعَمٍ لَجَازٍ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الضَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَالِ
فَعَلَّةٌ مِنَ الضَّرِّ .

(وَالضَّرِيرُ) ، كَأَمِيرٍ : الرَّجُلُ
(الذَّاهِبُ الْبَصِيرُ) ، وَمَصْدَرُهُ الضَّرَارَةُ ،
(ج : أَضْرَاءُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْبَرَاءِ « فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
يَشْكُو ضَرَارَتَهُ » وَالضَّرَارَةُ هُنَا :
الْعَمَى ، وَهِيَ مِنَ الضَّرِّ : سُوءُ الْحَالِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الضَّرِيرُ : الْمَرِيضُ
الْمَهْزُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، (وَهِيَ
بِهَاءُ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ ، وَامْرَأَةٌ
ضَرِيرَةٌ : أَضُرَّ بِهِمَا الْمَرَضُ .

(وَكُلُّ مَا خَالَطَهُ ضَرٌّ) فَهُوَ ضَرِيرٌ
(كَالْمَضْرُورِ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الضَّرِيرُ (: الْغَيْرَةُ) ،
يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَةَ عَلَيْهَا ، أَيْ
غَيْرَتَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ ،
أَيْ غَيْرَةٍ .

(و) الضَّرِيرُ (: الْمُضَارَّةُ) ، اسْمٌ لَهَا ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْرَةِ كَمَا تَقْدَمُ .

(و) الضَّرِيرُ : (حَرْفُ الْوَادِي) ،
يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي
الْوَادِي ، أَيْ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : بِإِخْدَى ضَفَّتَيْهِ ، وَهُمَا ضَرِيرَانِ .
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

وَمَا خَلِيجٌ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو شُعْبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِ (١)
وَالْجَمْعُ أَضْرَةٌ .

(و) الضَّرِيرُ : (النَّفْسُ ، وَبَقِيَّةُ
الْجِسْمِ) ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَامِي الْحُمَيَّا مَرِسَ الضَّرِيرِ . (٢)
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ ، إِذَا كَانَتْ
شَدِيدَةَ النَّفْسِ بِطَبِئَةِ اللُّغُوبِ ، وَقِيلَ :
الضَّرِيرُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

(و) الضَّرِيرُ : (الصَّبْرُ) ، يُقَالُ :
إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ ، أَيْ صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ
وَمُقَاسَاةٍ لَهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح .

(٢) ديوانه ٣٠ واللسان والصحاح .

لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّرِّ وَالشَّدَّةِ، إِذَا كَانَ
ذَا صَبَرَ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةً، وَأَنْشَدَ :

«وَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ»^(١) .

يُقَالُ : ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالِدَوَابِّ إِذَا
كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى مُقَاسَاةِ الشَّرِّ، وَقَالَ
جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قَدْ أَضَرَّ بِهَا السَّرَى
نَزَحَتْ بِأَذْرَعِهَا تَنَائِفَ زُورًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جُرْأَةً وَضَرِيرًا^(٢)

أَيُّ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ قَوِيَّةٍ فِي
الْهَوَاجِرِ، لَهَا عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ،
وَالسَّوَاهِمُ : الْمَهْزُولَةُ .

(و) الضَّرِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ
(: الصَّبُورُ) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

(وَالاضْطِرَارُّ : الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ) .

(و) قَدْ (اضْطَرَّ إِلَيْهِ) أَمْرٌ : (أَحْوَجَهُ
وَأَلْجَأَهُ، فَاضْطَرَّ، بِضَمِّ الطَّاءِ)، بِنَاوِهِ

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٢٩٠ واللسان والصاح وفي المقائيس ٣٦١/٣

اقتصر على قوله « في قول جرير : « جرأة وضريرا » .

افْتَعَلَ، جُعِلَتِ التَّاءُ طَاءً؛ لِأَنَّ التَّاءَ
لَمْ يَحْسُنْ لَفْظُهُ مَعَ الضَّادِ .

(وَالاسْمُ : الضَّرَّةُ)، بِالْفَتْحِ، قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا
وَطُولُ السَّرَى دُرًى عَضِبَ مُهَنْدٌ^(١)

أَي تَلَأَلُو عَضِبَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَفَعَهُ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ»
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا يَكُونُ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يُضْطَرَّ إِلَى الْعَقْدِ
مِنْ طَرِيقِ الْإِكْرَاهِ عَلَيْهِ، قَالَ : وَهَذَا
بَيْعٌ فَاسِدٌ لَا يَنْعَقِدُ، وَالثَّانِي : أَنَّ
يُضْطَرَّ إِلَى الْبَيْعِ لِذَيْنِ رَكْبِهِ، أَوْ
مَثُونَةٍ تُرْهَقُهُ، فَيَبِيعُ مَا فِي يَدِهِ
بِالْوَكْصِ لِلضَّرُورَةِ، وَهَذَا سَبِيلُهُ فِي
حَقِّ الدِّينِ وَالْمَرْوَةِ أَنْ لَا يُبَايَعَ عَلَى
هَذَا الْوَجْهِ، وَلَكِنْ يُعَانِ وَيُقَرِّضُ
إِلَى الْمَيْسَرَةِ، أَوْ تُشْتَرَى سِلْعَتُهُ
بَقِيَمَتِهَا، فَإِنْ عُقِدَ الْبَيْعُ مَعَ الضَّرُورَةِ

(١) اللسان والمواد (در) و (ذور) و (صلى)

قلت : فعلى هذا ، الضرورة والضرورة :
كلاهما اسمان ، فكان الأولى أن يقول
المُصَنَّف : كالضرورة والضرورة ، ثم
يقول : وهى أيضاً الحاجة ، إلخ ، كما
لا يخفى .

وفى حديث سَمُرَةَ «يُجْزَى مِنْ
الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ» أى إنما
يَحِلُّ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الْمَيْتَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا
مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً ، وليس له
أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا .

(والضرر) ، حركة (: الضيق) ،
يقال : مكان ذو ضرر ، أى ذو ضيق .
(و) الضرر أيضاً (: الضيق) ،
يقال مكان ضرر ، أى ضيق .

(و) الضرر : (شفا الكهف) ، أى
حرفه .

(والمضر : الدانى) من الشيء ،
قال الأخطل :

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي الْبَكَاءِ رَاتِعَةً

حَتَّى اقْتَنَضْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ^(١)

(١) ديوانه ١١٣ واللسان .

على هذا الوجه صَحَّ ولم يُفْسَخْ مع
كراهة أهل العلم له ، ومعنى البيع
هنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع ،
انتهى .

وقوله عز وجل «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ
بَاغٍ وَلَا عَادٍ»^(١) أى فَمَنْ أُلْجِيَ إِلَى
أَكْلِ الْمَيْتَةِ ، وما حُرِّمَ ، وَضِيقٌ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ بِالْجُوعِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَرِ ،
وهو الضيق .

(والضرورة : الحاجة) ، ويُجْمَعُ
على الضرورات ، (كالضارورة ،
والضارور ، والضاروراء) ، الأخيران
نقلهما الصاغاني ، وأنشد في اللسان
على الضارورة :

أَتَيْبِي أَخَا ضَارُورَةَ أَصْفَقَ الْعِدَا
عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ^(٢)

وقال الليث : الضرورة : اسم لمصدر
الاضطرار ، تقول : حملتني الضرورة
على كذا وكذا .

(١) سورة البقرة الآية ١٤٥ وسورة النحل الآية ١١٥ .

(٢) اللسان ، والصحاح ، وفى المقاييس ٣٦٠/٣

نسب إلى ابن الدمينية : «... أشفق

العدى ... معاذره »

وفي حديث مُعَاذٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ، فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَكَسَرَهُ » أَيْ دَنَا مِنْهُ دُنُوًّا شَدِيدًا فَأَذَاهُ .

وَأَضَرَّ بِالطَّرِيقِ : دَنَا مِنْهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ .

(وَأَضَرَّ السَّيْلُ مِنَ الْحَايِطِ ، وَالسَّحَابُ إِلَى الْأَرْضِ) ، إِذَا (دَنَى) ، سَيْلٌ مُضِرٌّ ، وَسَحَابٌ مُضِرٌّ ، وَكُلٌّ مَادَنَا دُنُوًّا مُضِرًّا فَقَدْ أَضَرَ .

(و) رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ قِيلَ [لَهُ] ^(١) : أَنْزِرْ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَتُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَإِنَّكُمْ (لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ) » ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَرَوَى [تُضَارُونَ] بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا تُضَارُونَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، أَيْ

(١) زيادة من اللسان .

لَا تُضَامُونَ ، وَيُرْوَى (لَا تُضَامُونَ) فِي رُؤْيَتِهِ (تُضَامًا يَدْنُو بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) فَيُزَاحِمُهُ ، وَيَقُولُ لَهُ : أَرْنِيهِ ، كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ ، وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِرُؤْيَتِهِ .

وَيُرْوَى لَا تُضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَنَالُكُمْ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي الرُّؤْيَةِ ، فَلَا يَضِيمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(أَوْ مِنْ ضَارَةٍ ضَرَارًا وَمُضَارَةً ، إِذَا خَالَفَهُ) ، قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ :

وَحَصَمَى ضِرَارٍ ذَوَا تُدْرٍ
مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُمَا يَشْغَبَا ^(١)

أَيْ لَا تَتَنَازَعُونَ وَلَا تَخْتَلِفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لَوْضُوحِهِ وَظُهُورِهِ .

قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ قَوْلُهُ ذَوَا تُدْرٍ ، هَكَذَا بَخَطَهُ

رَمَلَهُ فِي اللِّسَانِ « هَذَا فِي دِيْوَانِهِ ٢٧ :

وَحَصَمَى ضِرَارٍ ذَوَى تُدْرٍ
مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُمَا يَشْغَبُ
وَانْظُرْ مَادَّةَ (مَاتٍ) « فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ
وَاللِّسَانِ هُنَا « مَتَى بَاتَ »

هذه الألفاظ وإن اختلفت متقاربة، وكل ما روي فيه فهو صحيح، ولا يذفع لفظ منها لفظاً، وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغررها، ولا ينكرها إلا مبتدع صاحب هوى.

(و) يقال: (رجلٌ ضرٌّ أضرارٍ)، بالكسر، أى شديدٌ أشداءً، وكذلك صِلٌ أضلالٍ، وضِلٌ أضلالٍ. (داهيةٌ في رأيه)، قال أبو خراش:

والقومُ أعلمُ لو قُرطُ أريدَ بها
لَكَانَ عُرْوَةً فِيهَا ضِرٌّ أَضْرَارٍ^(١)
أى لا يستنقذه^(٢) ببأسه وحيله.
وعُرْوَةٌ أَخَوَابِي خِرَاشٍ.

(والضرَّتَانِ: الأليَّةُ من جانبَي عَظْمَيْهَا)، وهما الشَّحْمَتَانِ، وفي المحكم

(١) اللسان، والتكملة.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في اللسان، وعبارة التكملة أى لاستنقذه ببأسه وحيله. وفيها وفي اللسان: وعروة أخو أبى خراش وكان لأبى خراش عند قُرط منةٌ وأسرت أزد السراة عروة فلم يحمد نيابة قرط عنه في أخيه

اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ تَنْهَدِلَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا.
(و) الضَّرَّتَانِ (: زَوْجَتَاكَ ، وكلّ)
واحدة منهما (ضَرَّةٌ لِلْآخَرَى ، وَهُنَّ ضَرَائِرُ) ، نَادِرٌ ، قال أبو ذؤيبٍ يَصِفُ قُدُورًا :

لَهُنَّ نَشِيْجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهُمَا
ضَرَائِرُ حِرْمَى تَفَاحَشَ غَارُهَا^(١)

(والاسمُ الضَّرُّ، بالكسر، و) يقال (تَزَوَّجَ عَلَى ضِرٍّ وَضِرٍّ)^(٢)، بالكسر والضم، حكاهما أبو عبد الله الطَّوَالُ (أى مُضَارَّةٌ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ).

وَحَكَى كُرَاعٌ : تَزَوَّجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى ضِرِّكُنَّ لَهَا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَضْدَرٌّ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .

(و) الإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُضِرٌّ ، وَامْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ وَمُضِرَّةٌ .

(١) شرح أشعار الملّكين ٧٩ واللسان.

(٢) في بعض نسخ القاموس « وَضُرَّى » أما النص المثبت في الأصل فهو يتفق مع اللسان.

فَرَجَلٌ مُضَرٌّ، إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ،
وَامْرَأَةٌ مُضَرٌّ، إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ،
وَسُمِّيَتْ [ضَرَّتَيْنِ] ^(١) لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا تُضَارُّ صَاحِبَتَهَا، وَكُورَةٌ فِي
الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ لَهَا: ضَرَّةٌ، وَقِيلَ:
جَارَةٌ، كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

(وَالضَّرَّةُ)، بِالْفَتْحِ (شِدَّةُ الْحَالِ،
وَالْأَذِيَّةُ)، نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِ، وَهُوَ قَوْلُ
أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَ: فَعَلَّةٌ مِنَ الضَّرِّ.
(وَالضَّرَّةُ): (الْخَلْفُ)، قَالَ
طَرَفَةُ يَصِفُ نَعْجَةً:

مِنْ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ ^(٢)

(و) قِيلَ: الضَّرَّةُ: (أَصْلُ الثَّوْدِيِّ).
(و) الضَّرَّةُ أَيْضاً: (اللَّحْمَةُ) الَّتِي
(تَحْتَ الْإِبْهَامِ)، وَقِيلَ: أَصْلُهَا.
(أَوْ) هِيَ (بَاطِنُ الْكَفِّ) حِيَالِ
الْخِنْصِرِ تُقَابِلِ الْأَلْيَةِ فِي الْكَفِّ.

(و) قِيلَ: الضَّرَّةُ: لَحْمُ الضَّرْعِ،
وَالضَّرْعُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، يُقَالَ: ضَرَّةٌ

شَكَرَى، أَيْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ.
وَقِيلَ: الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي
لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ، أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ
وَقِيلَ: هِيَ (الضَّرْعُ كُلُّهُ) مَا خَلَا
الْأَطْبَاءَ، وَلَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
فِيهِ لَبَنٌ.

(و) الضَّرَّةُ (مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ
مِنْ لَحْمِ بَاطِنِ الْقَدَمِ تَمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ،
(ج) ذَلِكَ كُلُّهُ (ضَرَائِرُ)، وَهُوَ جَمْعُ
نَادِرٍ، وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

* وَصَارَ أَمْثَالُ الْغَفَا ضَرَائِرِي ^(١) *

إِنَّمَا عَنَى بِالضَّرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
الْمُتَقَدِّمَةِ.

(و) الضَّرَّةُ: (الْمَالُ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ
وَهُوَ لَغَيْرِكَ) مِنَ الْأَقَارِبِ.

(و) يُقَالُ: عَلَيْهِ ضَرَّتَانِ مِنْ ضَأْنٍ
وَمَغْزٍ. الضَّرَّةُ (الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ
وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ).

وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاشِيَةِ
خَاصَّةً دُونَ الْعَيْنِ.

(١) اللسان « الغفا » ومادة (فغو). والغفا والغفا يتفقان
في بعض المعاني.

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٢) ديوانه ٩٦ واللسان.

(وَضُرُّ، بِالضَّمِّ : ماءٌ) معروف ، قال
أبو خِرَاشٍ :

نُسَابِقُهُمْ عَلَى رَصْفٍ وَضُرٍّ
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَغَلَ الْأَدِيمُ ^(١)

(وَضِرَارٌ، ككِتَابٍ : ابنُ الْأَزْوَريِّ ،
واسم الْأَزْوَريِّ مالِكُ بْنُ أَوْسٍ الْأَسَدِيُّ ،
كان بطلاً شاعراً ، له وفادةٌ ، وهو
الذي قَتَلَ مالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ بِأَمْرِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَأَبْلَى يَوْمَ الْيَمَامَةِ
بِلَاءً عَظِيماً ، حَتَّى قُطِعَتْ سَاقَاهُ ،
فَجَعَلَ يَحْبُو وَيُقَاتِلُ ، وَتَطَوَّاهُ الْخَيْلُ
حَتَّى مَاتَ ، قاله الواقدي ، وقيل : قُتِلَ
بِأَجْنَادَيْنِ ، وقيل : تُوْفِيَ بالكوفةَ زَمَنَ
عمر ، وقيل : شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ ، ثم
نَزَلَ حَرَّانَ ، له روايةٌ قليلةٌ ، قلت :
ومشْهُدُهُ الآنَ بِحَلَبَ مشهورٌ ، ذَكَرَهُ
النَّجْمُ الْغَزِّيُّ .

(و) ضِرَارُ (بِئْنِ الْخَطَّابِ) بِنِ

(١) في مطبوع التاج « على وصف » والصواب من اللسان
ومادة (رصف) وشرح أشعار الهذليين ٦٦٧ وهو
فيها للأبج بن مرة أخى أبي خراش
« تسابقهم على رصف وظرة »

وَرَجُلٌ مُضِرٌّ : له ضَرَّةٌ من مالٍ ،
وقال الجوهري : الْمُضِرُّ : الذي يَرُوحُ
عليه ضَرَّةٌ من المالِ ، قال الأشعرُ
الرَّقْبَانِ الْأَسَدِيُّ جاهليٌّ ، يهجو ابنَ
عمه رِضْوَانَ :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ ^(١)

(وَأَضَرَّ :) يَغْدُو : (أَسْرَعَ) ، وقيل :
أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ ، هذه حكايةُ أَبِي
عُبَيْدٍ ، قال الطوسي : وقد غَلَطَ ، إِنَّمَا
هو أَصَرٌّ ، بالصَّادِ ، وقد تقدَّمت
الإشارةُ إليه .

(و) أَضَرَّةٌ (على الأمرِ : أَكْرَهَةٌ) ،
نقله الصاغاني .

(وَالْمِضْرَارُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ
وَالْخَيْلِ : التي تَنْدُ وتَرْكَبُ شِدْقَهَا
من النَّشَاطِ) ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مِضْرَارُ جَوَادِ الْخُضِرِ
أَغْلَظُ شَيْءٍ جَانِباً بِقُطْرِ ^(٢)

(١) اللسان والصاح والمقاييس ٣/٢٦١ .

(٢) اللسان .

وبه فسر بعض قوله ﴿أَنِّي مَسْنِيُّ
الضَّرِّ﴾ (١) .

والمَضَرَّةُ: خلافُ المنفعةِ .

والضَّرَاءُ: السنةُ .

والضَّرَّةُ والضَّرَارَةُ والضَّرَرُ : وهو
النقصان .

والضَّرَرُ : الزَّمانَةُ ، وبه فسر قوله
تعالى ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ (٢) أى غيرُ
أولى الزَّمانَةِ . وقال ابنُ عَرَفَةَ : أى
غيرُ مَنْ به عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وتَقْطَعُهُ عن
الجَهَادِ . وهى الضَّرَارَةُ أيضاً ،
يقال : ذلِكَ فى البَصَرِ وغيره .

والضَّرُّ : بالضمِّ حالُ الضَّرِيرِ ، نقله
الصَّاغَانِي .

والضَّرَائِرُ : المَحَاوِجُ ، وقولُ
الأَخْطَلِ :

لِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا وَفَجٌ
أَضَاءُ مَاوَهَا ضَرَرٌ يَمُورُ (٣)

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ماوَهَا ضَرَرٌ ،

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٣ .

(٢) سورة النساء الآية ٩٥ .

(٣) ديوانه ٢٠٢ رالسان .

مِرْدَاسُ الْقُرَشِيِّ الْفِهْرِيِّ ، أَحَدُ الْأَشْرَافِ
وَالشُّعْرَاءِ الْمَعْدُودِينَ ، وَالْأَبْطَالِ
الْمَذْكُورِينَ ، وَمِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ،
وَقَالَ الزُّبَيْرُ : ضِرَارٌ رَئِيسُ بَنِي فِهْرٍ ،
وَقِيلَ : شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ .

(و) ضِرَارُ (بْنُ الْقَعْقَاعِ) : أَخُو
عُوفٍ ، لَهُ وَفَادَةٌ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ [ابن]
ابنِهِ زَيْدِ بْنِ بِسْطَامٍ .

(و) ضِرَارُ (بْنُ مُقَرَّنٍ) الْمُزَنِيِّ ،
كَانَ مَعَ خَالِدٍ لَمَّا فَتَحَ الْحِيرَةَ ، وَهُوَ
عَاشِرُ عَشْرَةِ إِخْوَةٍ .

(صَحَابِيُّونَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

النَّافِعُ الضَّارُّ ، مِنْ أَسْمَائِهِ -
تَعَالَى - الْحُسْنَى ، وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ
مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَيَضُرُّهُ ، حَيْثُ
هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا
وَنَفْعِهَا وَضَرِّهَا .

وَالضَّرُّ بِالضَّمِّ : الْهَزَالُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،

أى ماء نَمِيرٌ فى ضيقٍ ، وأراد أَنّه
غَزِيرٌ كثيرٌ فَمَجَارِيه تَضِيقُ به
وإن اتَّسَعَتْ .

وقال الأَصْمَعِيُّ ، فى قول الشاعر :
بِمُنْسَحَةِ الآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا
بِأَطْرَافِهَا وَالْعَيْشُ بَاقٍ ضَرِيرُهَا^(١)
قال : ضَرِيرُهَا : شِدَّتُهَا ، حكاة
الْبَاهِلِيِّ عنه .

وقول مُلَيْحِ الهُدَلِيِّ :

وإِنِّى لَأَقْرِى الهمَّ حَتَّى يَسُوءَنِى
بُعَيْدُ الكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ^(٢)
أراد : مُلَازِمٌ شديدٌ .

وقال الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَبَا ثَرْوَانَ
يقول : ما يَضُرُّكَ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ ، أى
ما يَزِيدُكَ . قال : وقال الكِسَائِيُّ
سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : ما يَضُرُّكَ عَلَى
الضُّبِّ صَبْرًا ، وما يَضِيرُكَ^(٣) ، أى
أى ما يَزِيدُكَ .

(١) اللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩ واللسان ومادة (حفل) .

(٣) الأساس « الضب صيد وما يضيرك ... » واللسان كالأصل

وقال ابن الأعرابى : ما يَزِيدُكَ عَلَيْهِ
شَيْئًا ، وما يَضُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئًا ، واحدٌ .

وقال ابن السَّكَيْتِ - فى أبواب
النَّفْيِ - يقال : لا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ
رَجُلٌ ، أى لا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى
ما عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ .

ولا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ حَمْلٌ ، أى
لا يَزِيدُكَ .

قلت : وأوردَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى
المَجَازِ .

ويقال : هو فى ضَرَرٍ خَيْرٍ ، وإنّه
لَفى طَلْفَةٍ خَيْرٍ وَصَفَةٍ خَيْرٍ^(٥) ،
وفى طَثَرَةٍ خَيْرٍ ، وَصَفَوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ

والضَّرَائِرُ : الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّفِقْنَ ،
الْوَّاحِدَةُ ضَرَّةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ «عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ» .

والضَّرَّتَانِ : حَجَرَا الرَّحَى ، وَفِي
المُحْكَمِ : الرَّحْيَانِ .

وَنَاقَةُ ذَاتُ ضَرِيرٍ : مُضِرَّةٌ بِالْإِيلِ

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

فِي شِدَّةٍ سَيْرِهَا ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ
عَائِدِ الْهُذَلِيِّ :

تُبَارِي ضَرِيْسَ أُولَاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْدُمُهُنَّ عُنُودًا عُنُونًا^(١)
وَأَضَرَ عَلَيْهِ : أَلَحَّ .

وَأَضَرَ الْفَرَسَ عَلَى فَائِسِ اللَّجَامِ :
أَزَمَ عَلَيْهِ ، مِثْلَ أَضَرَ ، بِالزَّيْ . وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَأَضَرَ فَلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ ،
أَيَّ صَبَرَ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الضَّرَارِيُّ ، عَنْ
أَبَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، وَعَنْهُ
عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ كَثِيرٍ التَّمِيمِيُّ .

وَأَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الضَّرَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

وَمُعَاذَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّرِيرِ ،
كَزْبِيرٌ : الَّتِي كَانَ ابْنُ سَلُولٍ يُكْرِهُهَا
عَلَى الْبَغَاءِ ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ^(٢) ، قَالَ
الْحَافِظُ .

وَضِرَارُ بْنُ عِمْرَانَ الْبُرْجُمِيِّ ،
وَضِرَارُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ : تَابِعِيَانِ .
وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ
حَازِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، حَافِظٌ
مُتَقِنٌ .

[ض ط ر] *

(الضُّوْطَرُّ ، وَالضُّيْطَرُّ ، وَالضُّيْطَارُّ :
الْعَظِيمُ) مِنَ الرِّجَالِ .

(أَوْ) الضُّيْطَرُّ : الرَّجُلُ (الضَّخْمُ)
الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَكَذَلِكَ الضُّوْطَرُّ
وَالضُّوْطَرِيُّ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ (اللَّثِيمُ) ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

* صَاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لَذَاكَ الضُّيْطَرِّ^(١) *

وَقِيلَ : الضُّيْطَرُّ ، وَالضُّيْطَرِيُّ :
الضَّخْمُ الْجَنَّبِيُّ (الْعَظِيمُ الْاِسْتِ) ، ج :
ضَيَّاطَرَّةٌ ، وَضَيَّاطَرُونَ) ، وَأَنشَدَ أَبُو
عَمْرٍو لِعُوفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيَّاطَرُو فُعَالَةٌ دُونَنَا
وَمَا خَيْرُ ضَيَّاطَرٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا^(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٥١٦ هـ ومنه الضبط والسان

(٢) يعني قوله تعالى : وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ

إِنْ أُرْدُنَ تَحَصُّنًا . . . الآية ٣٣ من سورة

النور .

(١) اللسان والتكلمة .

(٢) اللسان والمقاييس ٣٦٢/٢

(وَبَنُو ضَوْطَرَى : الْجُوعُ . وَحَى) ،
هكذا في سائر النسخ .

وَالصَّوَابُ : وَأَبُو ضَوْطَرَى : كُنْيَةُ
الْجُوعِ ، وَبَنُو ضَوْطَرَى : حَىٌّ مَعْرُوفٌ ،
كذا في الْمُحْكَمِ .

وقال أيضاً : وقيل : الضَّوْطَرَى :
الْحَمَقَى ، قال : وهو الصحيح .

قال : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا
لَا يُغْنُونَ غَنَاءً : بَنُو ضَوْطَرَى ، ومنه
قولُ جَرِيرٍ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ
افْتَخَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فِي مُعَاقِرَةِ
سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ مِائَةَ نَاقَةٍ
بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَّارٌ ، عَلَى مَسِيرَةِ
يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ
جَرِيرٌ أَيْضاً :

وَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعُدَّ مُجَاشِعُ
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَنِي بِبَصَوَّارٍ^(١)

وقال ابنُ الأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ
غَالِباً نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً ،
وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ

وقال ابنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ
عَوْفٍ النَّصْرِيِّ^(١) ، وَفُعَالَةٌ : كِنَايَةٌ
عَنْ خِرَاعَةٍ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ
مَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ
إِلَّا عِظَمُ أَجْسَامِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ
ذَلِكَ صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ
ضَيْطَارٍ سِلَاحُهُ مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي
يَدِهِ ؟ .

وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه
« مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ » .
هم الضُّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عَنْهُمْ ،
الوَاحِدُ ضَيْطَارٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالُوا :
ضَيَاطِرُونَ ، كَانَتْهُمْ جَمَعُوا ضَيْطَاراً عَلَى
ضَيَاطِرٍ^(٢) [وَجَمَعُوا ضَيَاطِرًا] جَمَعَ
السَّلَامَةُ .

(وَالضَّيَاطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ) ، كَانَهُ لَضَخَامَتِهِ وَثِقَلِهِ .

(وَالضَّيْطَرَى مَقْصُورَةٌ ، وَالضَّوْطَارُ :
مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ بِلَا رَأْسِ مَالٍ ،
فَيَحْتَالُ لِلْكَسْبِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

(١) في العباب « النصري »

(٢) زيادة منا . أما اللسان فكان الأصل .

(١) اللسان وتقدم في (سائر) وانظر النقائص ٩٥٥ .

يُهْدِي إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ جَفَانًا ،
وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفَنَةً فَكَفَّاهَا ،
وقال : أَمُفْتَقِرُّ أَنَا إِلَى طَعَامٍ غَالِبٍ إِذَا
نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ ، فَنَحَرَ
سُحَيْمٌ مِثْلَهُمَا ، فَنَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا ،
فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ
فَنَحَرَ مَائَةَ نَاقَةٍ ، وَنَكَلَ سُحَيْمٌ ،
فَافْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ
أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ (١) :

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

يُرِيدُ : هَلَّا الْكَمِيُّ ، وَيُرَوَّى الْمُدْجَجَا ،
وَمَعْنَى تَعْدُونَ : تَجْعَلُونَ وَتَحْسَبُونَ ،
وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ .

[ض غ د ر] (٢) *

(الضَّغَادِرُ : الدَّجَاجُ ، الْوَاحِدَةُ

(١) وكذلك اللسان والقائل هو جرير ، كما يفيد كلامه ،

والبيت في ديوان جرير ٣٣٨ والنقائض ٨٣٣

وروايته فيها : أَفْضَلَ سَيْكُم

« بَنِي ضَوْطَرَى هَلَّا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا »

وفي العباب قال الصاغاني :

هكذا هو النقائض والصواب أنه للنجاشي وروايته :

« بَنِي عَامِرٍ لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا » .

(٢) جاءت في اللسان قبل مادة (ضطر) .

ضَغْدَرَةٌ بِالضَّمِّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
ضَغْدُورَةٌ (١) ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ فِي
تَرْجُمَةِ « خَرط » قَالَ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِخَرْطِيطٍ وَرَقَمِ جَنَاحِهِ
وَرْمَةً طَخْمِيلٍ وَرَعَتْ الضَّغَادِرُ (٢)

قَالَ اللَّيْثُ : الْخَرْطِيطُ : فَرَّاشَةٌ
مَنْقُوشَةُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالطَّخْمِيلُ :
الدَّيْكُ ، وَالضَّغَادِرُ : الدَّجَاجُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَغْرِفْ مِمَّا فِي هَذَا
الْبَيْتِ شَيْئًا ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

[ض غ ر]

ضَغْرَى (٢) ، كَسَكْرَى : مَوْضِعٌ
دُونَ الْمَدِينَةِ .

[ض ف ر]

(ضَفَرَ يَضْفِرُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ،

(١) فِي اللِّسَانِ « ضَغْدُورَةٌ » وَكَذَلِكَ فِي مَادَةِ (خَرط) أَمَّا

التَّكْمِلَةُ فَهِيَ « ضَغْدَرَةٌ » كَالْأَصْلِ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهَا لَوْ

كَانَتْ ضَغْدُورَةً لَلْبُحْبُوحَةِ لَنُكِّلَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهَا ضَغَادِيرَ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ وَمَادَةُ (خَرط) وَمَادَةُ (طَخْمِيلُ)

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاحِ « ضَغْرَى » ، وَحَقَّقَهُ بِالضَّادِ كَمَا أَثْبَتْنَا

لأنه مقتضى الترتيب لكن الوارد في معجم البلدان هو

« ضَغْرَى » فَلَمَّا تَحَرَّفَتْ عَلَى الشَّارِحِ .

إِذَا (وَتَبَ) فِي عَدْوِهِ ، كَأَفَرَ ، قَالَه
الْأَصْمَعِيُّ .

(و) ضَفَرَ (الشَّعْرَ) وَنَحْوَهُ ، يَضْفِرُهُ
ضَفْرًا : (نَسَجَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ) .

وقيل : الضَّفَرُ : نَسَجُ الشَّعْرِ
وغيره عَرِيضًا ، وَالتَّضْفِيرُ مثله .

(و) ضَفَرَ (الْحَبْلَ : قَتَلَهُ) .

وَانْضَفَرَ الْحَبْلَانِ ، إِذَا التَّوَيَا مَعًا .

(و) ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا (: عَدَا) ،

وقيل : أَسْرَعَ (و) قِيلَ : (سَعَى) ،
قَالَه الْجَوْهَرِيُّ .

وقيل : طَفَرَ وَقَفَزَ ، قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

(وَالضَّفَرُ) ، بِالْفَتْحِ : (مَا يُشَدُّ بِهِ

الْبَعِيرُ مِنْ) شَعْرِ (مَضْفُورٍ ،
كَالضَّفَارِ) ، كَسَحَابٍ (ج : ضُفُورٌ
وَضُفْرٌ) ، بَضْمَهُمَا ، وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ
مَرْتَّبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أُورِدَتْهُ قَلَقَاتِ الضُّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ

تَشْكُو الْأَخِشَّةَ فِي أَعْنَاقِهَا صَعْرًا^(١)

(١) ديوانه ١٩٠ واللسان .

(و) فِي الْمَحْكَمِ : الضَّفَرُ : (كُلُّ
خُصْلَةٍ) مِنَ الشَّعْرِ (عَلَى حَدِيثِهَا) ،
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

* وَدَهَنْتُ وَسَرَحْتُ ضُفَيْرِي^(١) *

(كَالضَّفِيرَةِ) ، وَجَمَعَهَا ضَفَائِرُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنِّي
امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرَ رَأْسِي ، أَفَأَنْقُضُهُ
لِلْغُسْلِ ؟ » أَيْ تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَائِرَ ،
وَهِيَ الذُّوَابَةُ الْمَضْفُورَةُ^(٢) فَقَالَ «إِنَّمَا
يَكْفِيكَ ثَلَاثُ حَيَاتٍ مِنَ الْمَاءِ » .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّفَائِرُ ،
وَالْجَمَائِرُ ، وَهِيَ غَدَائِرُ الْمَرْأَةِ ، وَاحْدَتُهَا
ضَفِيرَةٌ وَجَمِيرَةٌ .

وَلَهَا ضَفِيرَتَانِ ، وَضَفْرَانِ ، أَيْضًا ،
أَيْ عَقِيصَتَانِ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفِيرَتَانِ
لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالْغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ ،
وَهِيَ الْمَضْفُورَةُ .

(و) الضُّفْرُ : (مَا عَظُمَ مِنَ الرَّمْلِ ،

(١) اللسان .

(٢) بهامش مطبوع التاج : عبارة اللسان : وهى الذوَابُ الْمَضْفُورَةُ

(وَتَجَمَّعَ)، وقال اللَّيْثُ: الضَّفَرُ :
حِشْفٌ مِنَ الرَّمْلِ طَوِيلٌ عَرِيضٌ ،
ومنهم من يُثَقِّلُ ، وأنشد :
* عَوَانِكَ مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورٍ ^(١) *

(و) قيل : هو (ما تَعَقَّدَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، كالضَّفِيرَةِ) ، بكسر الفاء ،
(كَزَنِيخَةٍ ، ج : ضُفُورٌ) ، بالضم ، وجمع
الضَّفِيرَةِ ضَفِيرٌ .

(و) الضَّفَرُ (: الْبِنَاءُ بِحِجَارَةٍ بِلَا
كَلِيسٍ) (و) لَا (طِينٍ) ، وقد ضَفَرَ
الْحِجَارَةَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضَفْرًا .

(و) من الْمَجَازِ : الضَّفَرُ : (إِلْقَاءُ
الْعَلْفِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ) وَتَلْقِيْمُهُ لِيَّاهَا
عَلَى كَرِّهِ ، ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) الضَّفَرُ (: جَمْعُ الشَّعْرِ) ، وقد ضَفَرَتِ
الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا ، تَضْفِرُهُ ضَفْرًا : جَمَعَتْهُ .

(و) من الْمَجَازِ : (تَضَافَرُوا عَلَى
الْأَمْرِ : تَظَاهَرُوا) وَتَعَاوَنُوا

(١) اللسان ، ونسب في الباب إلى المجاز وضبط « ضفر »
فيه بفتح فسكر ، وهو مقتضى إرادته فيه لأن سياقه :
« وَالضَّفِيرَةُ : أَيْضًا الرَّمْلُ الْمُتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى ،
بَعْضٌ قَالَ الْعَجَّاجُ * إِذَا حَبَا . مِنْ رَمْلِهَا
الرُّعُورُ * عَوَانِكَ مِنْ ضَفَرٍ . وَالْمَشْطُورُ

عليه ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وزاد في الأساس : وَضَافَرْتُهُ :
عَاوَنْتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
« عَجِبْتُ مِنْ تَضَافَرِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ
وَفَشَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ » .

وعن ابن بُزُرْجٍ ، يُقَالُ : تَضَافَرُ
الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ ،
وَتَظَاهَرُوا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كُلُّهُ ، إِذَا تَعَاوَنُوا
وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَتَأَلَّيُوا . وَتَصَابَرُوا مِثْلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ
أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ، وَلَا تُضَافِرَ
الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [فَإِنَّهُ
يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى] »
الْمُضَافِرَةُ : الْمُعَاوَدَةُ وَالْمُلَابَسَةُ ، أَيْ
لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُلَابَسَتَهَا إِلَّا
الشَّهِيدُ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ هُوَ عِنْدِي
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْوُثُوبُ
فِي الْعَدُوِّ ، أَيْ لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو
إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ
بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ التَّأَلُّبُ .

وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ ،
لَكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الضَّفَرِ ،

وهو القَفْزُ والطَّقْرُ، وذلك بالزاي، قال ابن الأثير: ولعله يُقال بالراء وبالزاي، [فإن الجوهري قال: الضَّفَرُ: السَّعْيُ، وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا.]^(١) والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي. كذا في اللسان.

(و) في حديث جابر «ما جَزَرَعنه الماء»^(٢) و(ضَفِيرُ الْبَحْرِ) فكله، «أى (شَطْه) وجانبه، وهو الضَّفِيرَةُ أيضاً. (وَضَفِيرٌ: جَبَلٌ بِالشَّامِ)، نقله الصاغاني هكذا. قلت: ويُقال: : ذو ضَفِيرٍ أيضاً.

(و) ضَفِيرَةُ، (بهاء: أرض بوادي العقيق)، نقله الصاغاني. [وما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّفِيرُ: الْجَبَلُ الْمَفْتُولُ مِنَ الشَّعْرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وبه فُسِّرَ الْحَدِيثُ «إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَبِعَهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ». وقال ابن الأعرابي: الضَّفِيرَةُ: مثل المُسْنَاةِ المُسْتَطِيلَةِ فِي الْأَرْضِ فِيهَا خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ، وَضَفَرَهَا :

(١) الزيادة هنا وما سبق من اللسان والنهاية

(٢) هامش مطبوع التاج «قوله: وضفير البحر، كذا

نخطه، والذي في اللسان: في ضفير البحر».

عَمَلَهَا، مِنَ الضَّفَرِ، وَهُوَ النَّسْجُ وَإِدْخَالُ الْبَعْضِ فِي الْبَعْضِ، وَفِي الْحَدِيثِ «وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ» قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَخَذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفَرِ، وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مُعْتَرِضاً، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَطَانِ الْمُعَرَّضِ: ضَفَرٌ وَضَفِيرَةٌ.

وَكِنَانَةُ ضَفِيرَةٌ، أَيْ مَمْلُوءَةٌ.

وقيل: الضَّفِيرَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مُنْبَتَةٌ تَقُودُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ. وَالضَّافِرُ فِي الْحَجِّ: مَنْ يَعْقُصُ شَعْرَهُ. وَالضَّفَرُ^(١): حِزَامُ الرَّحْلِ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَضْفَارٍ.

وَضَفَرَ الدَّابَّةَ يَضْفِرُهَا ضَفْرًا: أَلْقَى اللَّجَامَ فِي فِيهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

[ض ف ط ر] •

(الضَّفْطَارُ، بِالْكَسْرِ)، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ (الضَّبُّ) الْقَدِيمُ (الْهَرَمُ الْقَبِيحُ الْخَلِيقَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي، وَابْنُ مَنْظُورٍ.

(١) يكون الفاء ضبط اللسان وبفتحها ضبط الأساس

[ض م ر] *

(الضُّمْرُ، بالضمِّ، وبضمَّتَيْنِ)
مثل العُسْرِ: والعُسْرُ: (الهَزَالُ، وَلَحَاقُ
البَطْنِ)، وقال المرَّارُ الحَنْظَلِيُّ:
قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ
وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ
ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَفَّرْتَهُ
فَذُلُولُ حَسَنِ الْخَلْقِ يَسْرُ^(١)
التَّيْسُورُ: السَّمْنُ^(٢).

وقد (ضَمَرَ) الفَرَسُ يَضْمُرُ
(ضُمُورًا، كَنَصَرَ وَكَرَّمْ، وَاضْطَمَرَ)،
قال أبو ذؤيب:

بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَزَا
لُ مُضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحًا^(٣)
(وَجَمَلُ ضَامِرٍ، كَنَاقَةٍ) ضَامِرٍ،

(١) اللسان، والصاحح ومادة (يسر)، الأول في الباب
منسوب إلى المرارين منقذ الهلال يصف فرسا.

(٢) زاد بعده في اللسان: «وفو مراح، أي ذو نشاط،
وذلول: ليس بصعب، ويسر: سهل» وقد أشار
إلى ذلك هاشم مطبوع التاج.

(٣) اللسان، وفي شرح أشعار الهذليين ٢٠١
«يربع الغزاة» وفسره السكري بقوله:
أي يرجعون ولا يرجع... أي يسرع الغزاة
الانصراف إلى أهلهم، وهو مقيم في الغزو،
لا يقرون على ما يقوى عليه. ولم يشر إلى رواية
أخرى.

بغير هاءٍ أيضاً، ذهبوا إلى النسب،
وضامرة.

(و) الضُّمْرُ، (بِالْفَتْحِ: الرَّجُلُ
الْهَضِيمُ)، وَنَصُّ التَّهْذِيبِ الْمُهْضَمُ
(البَطْنِ، اللَّطِيفُ الْجِسْمِ، وَهِيَ
بِهَاءٍ)، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ.

(و) الضُّمْرُ أَيْضاً: (الْفَرَسُ الدَّقِيقُ
الْحَاجِبِينَ)، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَنَصُّ
الْمُحْكَمِ الْحِجَاجِينَ^(١)، قَالَ كُرَاعٌ،
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ، وَهُوَ عِنْدِي عَلَى التَّشْبِيهِ
بِمَا تَقَدَّمَ.

(وَالضَّمِيرُ)، كَأَمِيرٍ: (الْعِنَبُ
الذَّابِلُ)، وَيُقَالُ: أَطْعَمُونَا مِنْ
ضَمِيرِكُمْ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ مَا ضَمُرَ
مِنَ الْعِنَبِ، فَلَيْسَ عِنَبًا وَلَا زَيْبًا.

(و) الضَّمِيرُ (السَّرُّ وَدَاخِلُ
الْخَاطِرِ، ج: ضَمَائِرُ).

(وَأَضْمَرَهُ: أَخْفَاهُ).

وقال الليث: الضَّمِيرُ: الشَّيْءُ الَّذِي

(١) في الأصل «الحجاجين» وفي هامش مطبوع التاج:
هكذا بالهاء في خطه، والذي في اللسان عن المحكم:
الحجاجين. والحجاج: عظم ينبت
عليه الحاجب.

تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ . تقولُ : أَضْمَرْتُ
صَرَفَ الْحَرْفِ ، إِذَا كَانَ مَتَحَرِّكاً
فَأَسْكَنْتَهُ ، وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئاً ،
وَالاسْمُ الضَّمِيرُ .

(وَالْمَوْضِعُ وَالْمَفْعُولُ) كلاهما
(مُضْمَرٌ) ، قَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

سَيَبْقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
سَرِيرَةٌ وَدُّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ
إِلَى فُرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ

وَمَنْ يَحْذَرِ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ
يُصِيبُهُ وَإِنْ لَمْ يَهْوِهِ مَا يُحَازِرُ^(١)

(و) أَضْمَرْتُ (الْأَرْضَ الرَّجُلَ) ،
إِذَا غَيَّبْتَهُ إِمَّا بِسَفَرٍ أَوْ بِمَوْتٍ ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَادَ
دُ نُجْفَى وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ^(٢)

(١) اللسان ، وفي الصحاح الأول .

(٢) ديوانه ٤١ واللسان ، والأساس وفي الأصل «نُجْفَى وَتُقَطَّعُ
مِنْكَ» وبهامش مطبوع التاج قال «قوله نُجْفَى إلخ كذا
بخطه والذي في اللسان والأساس ...» وهو ما أثبتناه .

أَرَادَ : إِذَا غَيَّبْتَكَ الْبِلَادُ .

(وَقَضِيبٌ ضَامِرٌ وَمُنْضَمِرٌ) وَقَدْ
انْضَمَرَ ، إِذَا (ذَهَبَ مَاوُهُ) .

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (ضَمَرَ الْخَيْلَ
تَضْمِيرًا : عَلَفَهَا) حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ
رَدَّهَا إِلَى (الْقُوتِ بَعْدَ السَّمَنِ)
فَاضْطَمَرَتْ ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ،
وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تُسَمَّى الْمِضْمَارَ ،
(كَأَضْمَرَهَا) .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَضْمِيرُ الْخَيْلِ :
أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا ، وَتُجَلَّلَ
بِالْأَجَلَّةِ ، حَتَّى تَغْرُقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ
وَهْلُهَا ، وَيَشْتَدَّ لَحْمُهَا ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا
غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا ، وَلَا يُعْنِفُونَ
بِهَا ، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا أُمِنَ عَلَيْهَا
الْبُهْرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ خُضْرِهَا ، وَلَمْ
يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ، قَالَ : فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ
الَّذِي شَاهَدْتُ الْعَرَبَ تَفْعَلُهُ ،
يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِضْمَارًا ، وَتَضْمِيرًا .

(وَالْمِضْمَارُ : الْمَوْضِعُ تَضْمَرُ^(١))

(١) فِي الْقَامُوسِ «تَضْمَرُ» وَالضَّبْطُ الْمُنْبَتُّ مِنَ
اللسان

فِيهِ الْخَيْلُ ، وَ) يَكُونُ الْمَضْمَارُ
(غَايَةً) وَوَقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي يُضْمَرُ فِيهَا
(الْفَرَسُ لِلسَّبَاقِ) ، أَوْ لِلرَّكْضِ عَلَى ^(١)
الْعَدُوِّ ، جَمْعُهُ مَضَامِيرُ .

وَالْمُضَمَّرُ : الَّذِي يُضْمَرُ خَيْلَهُ لِعَزْوٍ
أَوْ سَبَاقٍ ، وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ « أَنَّهُ
خَطَبَ فَقَالَ : الْيَوْمَ الْمَضْمَارُ ^(٢) ،
وَعَدًا السَّبَاقُ ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى
الْجَنَّةِ » قَالَ شِمْرٌ : أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ
الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا لِلِاسْتِبَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ ،
كَالْفَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ يُسَاقَ عَلَيْهِ .
وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لَعَلِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ (: لَوْلُو مُضْطَمَّرٌ) ،
أَي (مُنْضَمٌّ) ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ
الرَّاعِي :

تَلَالَاتُ الثُّرَيَّا وَاسْتَنَارَتْ

تَلَالُوَ لَوْلُو فِيهِ اضْطِمَارُ ^(٣)

وَقِيلَ : لَوْلُو مُضْطَمَّرٌ : فِي وَسْطِهِ
بَعْضُ انْضِمَامٍ .

(وَتَضَمَّرَ وَجْهُهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ
هَذَا) ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي ، وَابْنُ مَنْظُورٍ .
(وَالِإِضْمَارُ : الْاسْتِقْصَاءُ) ، نَقْلُهُ
الصَّاعَانِي .

(و) الْإِضْمَارُ فِي اصْطِلَاحِ
الْعَرُوضِيِّينَ : (إِسْكَانُ التَّاءِ مِنْ
مُتَفَاعِلُنَ فِي الْكَامِلِ) حَتَّى يَصِيرَ
مُتَفَاعِلُنَ ، وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ ،
فَنَقَلَ إِلَى بِنَاءِ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ
مُسْتَفْعِلُنَ ، كَقَوْلِ عَنَتْرَةَ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مُنْصَبٍ
شَطْرِي وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصُلِ ^(١)

فَكَلَّ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ
« مُسْتَفْعِلُنَ » وَأَصْلُهُ فِي الدَّائِرَةِ
« مُتَفَاعِلُنَ » .

وكَذَلِكَ تَسْكِينُ الْعَيْنِ مِنْ فَعْلَاتُنِ
فِيهِ أَيْضًا فَيَبْقَى فَعْلَاتُنِ فَيَنْقَلُ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنِ ، وَبَيْتُهُ قَوْلُ
الْأَخْطَلِ :

(١) اللسان ، والضبط منه ، وفي ديوانه ١١٩
« مُنْصَبًا » بفتح الميم .

(١) فِي اللِّسَانِ إِلَى الْعِلْوِ .
(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْيَوْمَ مَضْمَرٌ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ
وَالنَّهْيَةِ .
(٣) اللِّسَانُ .

ولقد أبستُ من الفتاة بمنزل
فأبيتُ لا حرجٌ ولا مخرومٌ^(١)

وإنما قيل له : مُضَمَّرٌ ؛ لأنَّ حَرَكَته
كالْمُضَمَّرِ ، إن شئتَ جئتَ بها وإن
شئتَ سكنته ، كما أنَّ أكثرَ الْمُضَمَّرِ
في العَرَبِيَّةِ إن شئتَ جئتَ به ، وإن
شئتَ لم تأتَ به .

(وَالضَّمَّارُ ، ككِتَابٍ ، مِنَ الْمَالِ :
الَّذِي لَا يُرْجَى رَجُوعُهُ) ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الْمَالُ الضَّمَّارُ : هُوَ الْغَائِبُ الَّذِي
لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضَمَّارٍ ،
مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَيَّبْتَهُ ، فَعَالٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَوْ مُفْعَلٌ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي
الصِّفَاتِ نَاقَةٌ كِنَازٌ^(٢) .

(وَالضَّمَّارُ (مِنَ الْعِدَاتِ) - جَمْعُ
عِدَّةٍ ، وَهِيَ الْوَعْدُ - (: مَا كَانَ ذَا
تَسْوِيفٍ) ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنْ تَسْوِيفٍ .
يُقَالُ : عَطَاءٌ ضَمَّارٌ ، وَعِدَّةٌ ضَمَّارٌ :
لَا يُرْتَجَى .

(وَالضَّمَّارُ : (خِلَافُ الْعِيَانِ) ،

قَالَ الشَّاعِرُ يَذُمُّ رَجُلًا :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الضَّمَّارِ^(١)

يَقُولُ : الْحَاضِرُ مِنْ عَطِيَّتِهِ
كَالْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى .

(وَالضَّمَّارُ (مِنَ الدِّينِ : مَا كَانَ
بِلَا أَجَلٍ) مَعْلُومٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : ذَهَبُوا
بِمَالِي ضَمَّارًا ، مِثْلُ قِمَارٍ ، قَالَ : وَهُوَ
النَّسِيبَةُ أَيْضًا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَّارُ :
مَالًا يُرْجَى مِنَ الدِّينِ وَالْوَعْدِ ، وَكُلُّ
مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْصَاءٌ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ
طُرُوقًا ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِغَارًا
حَمْدَنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ

عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضَمَّارًا^(٢)

(وَالضَّمَّارُ : (مَكَانٌ) أَوْ وَادٍ
مُنْخَفِضٌ يُضْمَرُ السَّائِرُ فِيهِ ، قَالَ
الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيُّ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيسُ تَهْوَى

بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَّارِ

(١) اللسان ومادة (كلا) وروايته فيها « كالكالكي المضمار » .

(٢) اللسان ، والصاحح ، والمقاييس ٣٧/٣ .

(١) ديوانه ٨٤ واللسان .

(٢) في مطبوع التاج « كبار » ، والمثبت من اللسان .

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمٍ عَرَّارٍ نَجْدٍ

فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارٍ ^(١)

قال الصاغاني: هكذا أنشده له
المرزوقي، والصحيح أنه لجعدة بن
معاوية بن حزن العقيلي.

(و) ضِمَارٌ: (صَنَمٌ عَبْدُهُ الْعَبَّاسُ
بْنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيُّ (وَرَهْطُهُ)، ذكره
الصاغاني والحافظ.

(والضُّمْرُ: الضِّيْقُ)، يقال: مكانٌ
ضَمْرٌ، أي ضيِّق. نقله الصاغاني.

(و) الضُّمْرُ أيضاً (الضُّمِيرُ)،
أوردته الصاغاني.

(و) ضَمْرٌ: (جَبَلٌ)، وقيل:
طريقٌ في جَبَلٍ (بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ)،
من تَمِيمٍ.

(و) ضُمْرٌ، (بالضم): جَبَلٌ
(بِلَادِ بَنِي قَيْسٍ) لَعْلِيَّاهُمْ، وَهُمَا

(١) في التكملة قال الصمة بن عبد الله القشيري، أنشده له
المرزوقي (١٢٤٠) والصحيح أنه لجعدة بن معاوية
بن حزن المقيلي، وفي معاهدة التنصيب ٤٦٣ أورد
قطعه من القصيدة منسوبة إلى الصمة، وحكى أنها تنسب
أيضاً إلى جعدة بن معاوية العقيلي، وانظر مادة
(عرد)، ومعجم البلدان (الضمار) و(المنيفة).

ضُمْرَانٍ: ضُمْرٌ وَضَائِنٌ ^(١).

(و) ضَمِيرٌ، (كأَمِيرٍ: د، من
عُمَانٍ)، يليه بلد دَغُوث ^(٢).

(و) ضَمِيرٌ، (كزُبَيْرٍ: ع، قُرْبَ
دِمَشْقٍ) الشَّامِ.

(و) ضَمِيرٌ: (جَبَلٌ بِالشَّامِ)، وهو
غير الأول.

(وَبَنُو ضَمْرَةَ) بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَآةَ
ابْنِ كِنَانَةَ: (رَهْطُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ
الضُّمَيْرِيِّ) الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ.

(وَالضُّمَيْرَانُ، وَالضُّوْمَرَانُ) ^(٣):
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

وقال أبو حنيفة: الضُّوْمَرُ،
وَالضُّوْمَرَانُ، وَالضُّمَيْرَانُ: (مِنْ رَيْحَانِ
الْبَرِّ)، وقيل: هو مثل الحَوْكِ سَوَاءً.

(١) في معجم البلدان (ضمير): جبل يذكر مع ضائن في
بلاد قيس وقال الأصبغ: الضمير والضائن:
علمان كانا لبني سكلول يقال لهما الضميران..
(٢) في معجم البلدان «ضمير»: بلد بالشَّحَرِ
من أعمال عُمان قُرْبَ دَغُوثِ.
(٣) نص بهامش اللسان عن المصباح أن سم الضميران
والضومران تضم وتفتح.

(أو) هو الشاهسفرم^(١)، أي (الريحان
الفارسي)، كذا قاله بعض الرواة في
قول الشاعر :

أحب الكرائن والضومران
وشرب العتيقة بالسنجلاط^(٢)
(و) ضمران، (كسكران : واد
بنجد)، من بطن قو^(٣).

(و) الضمران، بالفتح والضم :
(نبت من دق الشجر)، وقيل : هو
من الحنص. قال أبو منصور : ليس
الضمران من دق الشجر، وله هذب
كهذب الأرطى.

وقال أبو حنيفة : الضمران مثل
الرمث إلا أنه أصغر، وله خشب
قليل يخطب، قال الشاعر :

نحن منغنا منبت الحلبي
ومنبت الضمران والنصي^(٤)
(و) ضمران وضمران (بالضم)

والفتح، من أسماء الكلاب : الفتح رواية
الأصمعي عن ابن السكيت والضم رواية
الجوهري عن أبي عبيد، وهو اسم (كلب)
في الروايتين معاً (لا كلبة، وغلط
الجوهري) وقد سبق إلى هذا التعليل
الصاغاني، وقال : (والبيت الذي أشار
إليه هو قوله)، أي النابغة الجعدي :^(١)

(فهاب ضمران منه حيث يوزعه
طقن المكارك عند المجر النجد)^(٢)
والمجر، كمكرم، بتقديم الجيم،
وفي بعض النسخ بتقديم الحاء، وهو
غلط، ويروى : «وكان ضمران..
والنجد» بضم الجيم وكسرها معاً.

[وما يستدرك عليه :

ضمرة تضميراً : أضعفه وذلله وقلله،
من الضمور، وهو الهزال والضعف،
وبه فسر الحديث «إذا أبصر
أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك
يضمّر^(٣)» ما في نفسه ».

(١) في الباب أنه الثابتة النيباني.

(٢) التكملة وضبط «النجد» بضم الجيم كسرها،

وفوقها كلمة «معاً» وفي اللسان صدر البيت.

(٣) ضبط اللسان بسكون الضاد وكسر الميم «من أضمر»

(١) هذا ضبط القاموس (الشاهبرم).

(٢) اللسان، والصاح ومادة (سجلط).

(٣) في معجم البلدان : «ضمران بضم الضاد،

وضمران بالفتح : واد بنجد...»

(٤) اللسان والصاح.

وهَوَى مُضْمَرٌ، وَضَمَرٌ، كَأَنَّهُ
اعْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، أَيْ
مَخْفِيٍّ، قَالَ طَرِيحٌ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمِيرٌ إِذَا ذُكِرَتْ
سَلَمَى لَهُ جَاشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهَبَا (١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّمِيرَةُ
وَالضَّفِيرَةُ : الْغَدِيرَةُ مِنْ ذَوَائِبِ
الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ ضَمَائِرٌ.

وَالتَّضْمِيرُ : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرَةِ :
وَحُسْنُ دَفْنِهَا .

وَضَمَرٌ، بِالْفَتْحِ : رَمْلَةٌ بَعَيْنُهَا :
أَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

« مِنْ حَبْلِ ضَمَرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا » (٢)

وَمِنْ الْمَجَازِ : الْغِنَاءُ مِضْمَارُ الشُّعْرِ .

وَضَمْرَةٌ وَضَمَارٌ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا :
مَوْضِعَانِ .

وَيُونُسُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ
عَرْفَجِ بْنِ ضَمَارِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ رَحْبِ
الْحَضْرَمِيِّ، أَبُو كَبِيرٍ، وَلِيَ الْقَضَاءَ
بِمِصْرَ، وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ .

(١) السان .

(٢) السان . والجمهرة ٦٩/١ للمعاج « من خلّ ضمير... »

وَخَالِدُ بْنُ ضَمَارِ الصَّدْفِيِّ :
مِصْرِيٌّ، ذَكَرَهُ يُونُسُ .

وَاسْتَدْرَكَ الصَّاعِقَانِي :

لَقِيَتْهُ بِالضَّمِيرِ ، أَيْ عِنْدَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ، قُلْتُ وَهُوَ تَضَحِيْفٌ وَالصَّوَابُ
بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ض م خ ر] *

(الضَّمْعُ، كَشْمَعٍ)، أَيْ بَضْمٌ
فَفَتَحَ الِيمَ الْمَشْدَدَةَ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ السِّيرَافِيُّ :
الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ (الْمُتَكَبِّرُ)، يُقَالُ :
رَجُلٌ شَمْعَرٌ ضَمْعَرٌ، إِذَا كَانَ
مُتَكَبِّرًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ . مِثْلَ بِهِ
سِيبُويهِ، وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ .

(و) قَالَ شَمِرٌ : الضَّمْعُ : (الضَّخْمُ)،
نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِي . (و) قِيلَ : هُوَ
الْجَسِيمُ (السَّمِينُ)، يُقَالُ : فَخْلٌ
ضَمْعَرٌ، أَيْ جَسِيمٌ، وَامْرَأَةٌ ضَمْعَرَةٌ .
عَنْ كُرَاعٍ . وَرَجُلٌ ضَمَاعِرٌ، كَعَلَابِطٍ :
غَلِيظٌ مُتَكَبِّرٌ . وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِ
الزَّاي .

[ضم م ز ر] *

(الضمزر، كجعفر)، أهمله
الجوهرى، وقال غيره: هو
(الأرض الصلبة)، قال رؤبة:

كَأَنَّ حَيْدَى رَأْسِهِ الْمَذْكَرُ
صَمْدَانِ فِي ضَمَزَيْنِ فَوْقَ الضَّمَزْرِ^(١)

(و) قيل: الضمزر: (المرأة
الغليظة)، قال:

ثَنْتُ عُقْقًا لَمْ تَنْهَاجَ جَنْدَرِيَّةً
عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةٌ اللَّحْمِ ضَمَزْرُ^(٢)
ويروى «ضمزر» بالزأى، وسيأتى.
(و) ضمزر: اسم (ناقة) الشماخ،

قال:

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ
وَأَخْرُ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءً لَضَمَزَرًا^(٣)
ويروى «ضمزر»، وسيأتى.

(و) الضمزر: (الأسد)، نقله
الصاغاني.

(١) ديوانه ٦٠ وبينهما مشطور، والمشطوران في اللسان.
(٢) اللسان ومادة (عضد) فيه نسبة إلى الهذل، وفي التاج
والتكملة (عضد) منسوب إلى العجير اللؤلؤ، ومثلها
تهذيب الألفاظ وجاء في مادة (ضمزر) خطأ.
(٣) ديوانه ٣٤ واللسان وجاء في مادة (ضمزر) مفسر
القافية شاهدا خطأ.

(و) قال ابن دريد: الضمزر
(بالكسر: الناقة القوية) الشديدة
كالضمزر، كذا نقله الصاغاني.

وفي اللسان: ناقة ضمزر: مسنة،
وهي فوق العوزم، وقيل: كبيرة
قليلة اللبن.

(و) (بغير ضمائر) وضمائر،
(كغلابط): صلب شديد. قاله
أبو عمرو، وأنشد:

* وشعب كل بازل ضمائر^(١) *

قال الأصمعي: أراد: ضمائر
فقلب.

(و) ضمزر على البلد، أى (غلظ)،
نقله الصاغاني، وسيأتى في حرف
الزأى أيضاً.

[وما يستدرك عليه:

يقال: في خلقه ضمزره وضمائر:
سوء وغلظ، قال جندل:

إِنِّي أَمْرُو فِي خُلُقِي ضَمَارُ
وَعَجْرَفِيَاتُ لَهَا بَوَادِرُ^(٢)

(١) اللسان ومادة (ضمزر).
(٢) اللسان.

[ض م ط ر] *

(الضماطير)، أهمله الجوهري،
وقال ابن الأعرابي: هي (أذنب
الأوديّة)، نقله الصاغاني.

[ض ن ب ر] *

(ضنبر، كجعفر: اسم)، أهمله
الجوهري، وأورده ابن دريد، وقال:
أحسب أنّ النون زائدة. قلت: ولذا
ذكره الصاغاني في ض ب ر، وقد
تقدمت الإشارة إليه.

[ض و ر] ^(١)

(الضور، بالفتح: الجوع الشديد)
والصورة الجوعة.

(و) الضور (بالضم: السحابة
السوداء)، نقله الصاغاني.

(واستضورت البقرة: استخرمت)،
أي انتهت الفحل.

(و) قال ابن دريد: (بنو ضور)،
بالفتح: (حى من العرب)، قلت:

(١) انظر أيضا مادة (ضير).

من هزان بن يقدم، قال الشاعر:

ضورية أولعت باشتها رها
ناصلة الحقوين من إزارها
يطرق كلب الحى من حذارها
أعطيت فيها طائعا أو كارهها

حديقة غلباء في جدارها
وفرسا أنثى وعبدًا فارها ^(١)

وضوران بالضم ^(٢): جبل باليمن
اختطه الإمام الحسن بن القاسم بن
محمد بن علي الحسني ملك اليمن
المؤلف سنة ٩٩٦ وبني به الحصن
المشيد، وسماه حصن الدامغ، في
حدود سنة ١٠٤٠، وأحيا أرضه
وأوديته وعمارة جوامعه وحماته،
وبني الدور الواسعة، وصار مدينة
تضاهي صنعاء، وأجرى إليها
الأنهار حتى صارت جنة، وفعل
نحو عشرين نبلا مدرجة إلى الجهات
والمزارع، وتوفي سنة ١٠٤٨ ودفن
بالحصن أسفل ضوران.

(١) اللسان، والمواد (قره)، (غلب)، (نصل).

(٢) ضبط في معجم البلدان، ومراسد الاطلاع - ضبط

القلم - يفتح الضاد وسكون الواو.

[ض ه ر] *

(الضَّهْرُ: السَّلْحَفَاةُ)، رواه علي
ابن حَمْزَةَ عن عبدِ السَّلامِ بنِ عبدِ اللَّهِ
الحَرْبِيِّ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قيل: الضَّهْرُ: (أَعْلَى الجَبَلِ،
كالضَّاهِرِ)، قال:

حَنْضَلَةٌ فوقَ صَفَا ضَاهِرٍ

ما أَشَبَّهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ^(١)

النَّاضِرُ: الطُّحْلُبُ، والحَنْضَلَةُ:
الماءُ في الصَّخْرَةِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الضَّهْرُ،
بِالْفَتْحِ: (خَلْقَةٌ فِيهِ)، أَي في الجبلِ
(من صَخْرَةٍ تُخَالِفُ جِبَلَتَهُ)، محرَّكَةً،
وَأَنشَدَ:

* رَبُّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرِهِ^(٢)

قال الصَّاعِقَانِي: العَظْمُ: مَقْبِضُ
القَوْسِ، أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُودًا فِي ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ، فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا.

(١) اللسان وفيه وفي التاج هنا «حنظلة» والصواب من

مادة حنضل وكذلك كلمة الحنظلة الآية صححتها من

مادة حنضل فهي التي بهذا المعنى.

(٢) اللسان والتكملة ومادة (عظم).

وقال غيرُهُ: الضَّهْرُ: البُقْعَةُ من
الجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ، قال:
ومثله الوَعْنَةُ^(١).

(و) قال الفَرَّاءُ: (جَبَلٌ بِالْيَمَنِ)
يُسَمَّى الضَّهْرَ، بالضَّادِ، قال: سُمِّيَ
ضَهْرًا لِأَنَّهُ عَالٍ ظَاهِرٌ، فقالوه بالضَّادِ،
ليكونَ فَرْقًا بَيْنَ الظَّهْرِ وَمَوْضِعِ
مَعْرُوفٍ بِضَهْرٍ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.
(والضَّاهِرُ)، أَيضًا: (الوَادِي).

[ض ي ر] *

(ضَارَةُ الأَمْرِ يَضُورُهُ، وَيَضِيرُهُ
ضُورًا، وَضَيْرًا)، أَي (ضَرَّةٌ).

وَزَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ
أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ: مَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ
وَلَا يَضُورُنِي.

والضَّيْرُ والضَّرُّ وَاحِدٌ، ويقال:
لَا ضَيْرَ وَلَا ضُورَ.

(والتَّضَوُّرُ: التَّلَوُّي) والصَّيَّاحُ
(من وَجَعَ الضَّرْبِ) أ (والجُوعِ)،

(١) كذا في الأصل، ولقظه في اللسان «الوعنة» وفي

مادة (وعن):

«الوَعْنُ: خطوط في الجبال شبيهة بالشئون»

وهو يتلَعَلَعُ من الجُوع ، أَيْ يَتَضَوَّرُ .

(و) التَّضَوَّرُ : (صِيَا حُ الذُّنْبِ وَالْكَلْبِ وَالْأَسَدِ وَالثَّغْلَبِ عِنْدَ الْجُوعِ) .

وقال اللَّيْثُ : التَّضَوَّرُ : صِيَا حُ وَتَلَوَّ عِنْدَ الضَّرْبِ مِنَ الْوَجَعِ ، قَالَ : وَالثَّغْلَبُ يَتَضَوَّرُ فِي صِيَا حِهِ .

وقال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : تَرَكَّشَهُ يَتَضَوَّرُ ، أَيْ يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ وَيَضْطَرِبُ ، وَفِي الْحَدِيثِ « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعَلَاءِ ، وَهِيَ تَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى » ، أَيْ تَتَلَوَّى وَتَصِيحُ^(١) وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

وقال أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّضَوَّرُ : التَّضَعُّفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ ضَوْرَةٌ وَامْرَأَةٌ ضَوْرَةٌ .

(وَالضُّوْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الشَّانِ الْحَقِيرُ .

(و) قِيلَ : هُوَ (الذَّلِيلُ الْفَقِيرُ) الَّذِي لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ (ضَوْرٌ) وَتَضِيحٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأْنِيهِ الْإِيَادِيَّ عَنْ شَمِيرٍ بِالرَّاءِ ، وَأَقْرَأْنِيهِ الْمُنْذِرِيَّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الضُّوْرَةُ ، بِالزَّيِّ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَالَ : كَذَلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّوْرَةُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ لِآخَرٍ : أَحَسِبْتَنِي ضَوْرَةً لَا أَرُدُّ عَنْ نَفْسِي .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

« لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ » ، أَيْ [لَا]^(١) يَضِيرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وَالضَّارُورَةُ : الضَّيْرُ .

وعن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ مَا يَضِيرُكَ عَلَيْهِ بَحْثًا مِثْلَهُ لِلشَّعْرِ ، أَيْ مَا يَزِيدُكَ عَلَى قَوْلِهِ الشَّعْرُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : ضَارَهُ حَقٌّ ، وَضَامُهُ : مَنَعَهُ وَنَقَصَهُ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالنَّصِّ فِيهِ .

(فصل الطاء)

المهملة مع الراء

[ط أ ر] *

يقال : (ما بالدار طُورِيٌّ ، بالضم والهمز ، أى أَحَدٌ) ، أهمله الجوهري ، وهو لغةٌ في طُورِيٍّ ، بالواو ، كما سيأتي .

وطبرًا ، بالكسر مهموزًا : قرية ، إليها نسب أحمد بن محمد بن عليّ ابن مئة^(١) الطُّرَّانِيّ من مشايخ ابن مردويه ، هكذا ضبطه الحافظ في التبصير .

[ط ب ر] *

(طَبَرَ) ، أهمله الجوهري ، وقال ابن الأعرابي : طَبَرَ الرجلُ ، إذا قَفَرَ . (و) طَبَرَ ، إذا (اخْتَبَأَ) .

(و) في التكملة : طَبَرَ (الحصانُ الفرسَ : ضَرَبَهَا) .

(والطُّبْرُ ، بالكسر : رُكْنُ القَصْرِ) ، هكذا أورده الصاغاني ، وتبعه المصنف ،

(١) في مطبوع التاج « ست » والمثبت من التبصير ٨٦٩ .

وهو تَصْخِيفُ الظُّرِّ ، بالظاء المُشَالَةِ مَهْمُوزًا ، كما سيأتي على الصواب ، أو تَصْخِيفُ الطُّبْرِ ، بالزاي ، كما سيأتي أيضاً . عن أبي عمرو .

(و) الطُّبَّارُ ، (كَرْمَان : شَجَرٌ يُشْبِهُ التَّيْنَ) ، حكاه أبو حنيفة ، وحلّاه . فقال : هو أكبرُ تينٍ رآه الناسُ أخمرُ كُمَيْتٍ [إذا]^(١) أنى تشقق ، وإذا أَكَلَ قُشِرَ لَغْلَظٌ لِحَائِهِ ، فيخرج أبيض فيكفي الرجلُ منه الثلاثُ والأربعُ ، تَمَلُّا التَّيْنَةَ منه كفَّ الرجلُ ، ويُرَبِّبُ أيضاً ، واحدته طُبَّارَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : من غريب شَجَرِ الضَّرِفِ الطُّبَّارُ ، وهو على صورة التَّيْنِ إلا أنه أدقُّ^(٢) منه

(وطَبَرِيَّةٌ ، محرَّكة : قَصَبَةُ الأَرْدَنْ ، والنُّسْبَةُ طَبَرَانِيٌّ) ، قال الصاغاني : وهو من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ . (ومنها

(١) في الأصل واللسان « .. كَيْتٌ أَنْتَى تشقق .. » والمثبت من العباب عن أبي حنيفة ، وهو أجود ، والمعنى إذا حان نضجه تشقق .

(٢) في اللسان : أرق .

الحافظُ أبو القاسم سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (بنِ أَيُّوبَ بنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيُّ الشَّامِيُّ ، صاحب المعاجم الثلاثة ، وغيره ، ولد بعكا ، سنة ٢٦٠ وتوفي بطبرية سنة ٣٦٠ وكان ثقةً صدوقاً ، واسع الحفظ بصيراً بالعلل ، تكلم ابن مردويه في أخيه ، فأوهم أنه فيه ، وليس به ، بل هو ثبتٌ ، حدث عن أكثر من ألف شيخ ، منهم أبو زرعة ، ويشتمل المعجم على ستين ألف حديث قال ابن دحية : هو أكبر مسانيد الدنيا . (و) طَبْرِيَّةُ (: دة ، بواسط ، والنسبة طَبْرِيٌّ) ، أيضاً .

(وطبرك) : يأتي ذكره (في الكاف) .

(وطبران : إحدَى مَدِينَتَي طُوس) والأخرى نُوقَانُ .

(وطبران) ، مُحَرَّكَةٌ (: د ، بتخوم قومس) ، من عمل خراسان .

(وطبرستان^(١)) : بلاد واسعة ، منها دِهستان ، وجرجان ، وأستراباذ^(٢) ،

(١) كذا ضبط القاموس بفتح السراء ونص في معجم البلدان على كسرهما

(٢) في مطبوع التاج (استراباد) ، والتصحيح من معجم البلدان .

وآمل ، والنسبة إليها طَبْرِيٌّ أيضاً ، وإليها نُسِبَ القاضي أبو الطيب طاهر ابن عبد الله بن طاهر الطبري الإمام المشهور ، وأبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الطبري ، أبو الطبريين بمكة أئمة المقام ، يقال : إنه دعا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسليماً أن يرزقه ذرية علماء ، فاستجاب . كذا ذكر المقرئ في بعض مؤلفاته .

قلت : ومنهم شيخ الحجاز وحافظه مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي بَكْرٍ وأولاده .

وإمام المقام الرضوي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، من ولده مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ ابنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ الرضوي ، سَمِعَ عن عمِّ أبيه أبي اليمُنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الرضوي ، وقد أجاز السيوطي .

ومن ولده الإمام المَعْمَرُ المُسْنَدُ عَمَادُ

الدَّرْهَمِ) ، وهو أربعة دَوَانِيقَ ،
(شامية) ، يَسْتَعْمَلُهَا أَهْلُ نَصِيبِينَ ،
كذا نقله الصَّاعَانِي (١) .

وعبدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ هِلَالِ
الطَّبِيرِيِّ ، إلى طَبِيرٍ ، كَأَمِيرٍ .
وأبو القَاسِمِ هَبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ
ابن الطَّبِيرِ الحَرِيرِيِّ ، شيخُ الكِنْدِيِّ .

[ط ب ط ر]

[واستدرك الصَّاعَانِي هنا .

الطَّبِطَرُ ، كَجَعْفَرٍ : الغَلِيطُ ،
والجَمْعُ طَبَاطِرَةٌ .

[ط ب د ر] (٢)

كان (بَيْنَهُم طَبَنْدَرُ ، كَسَفَرَجَلٍ ،
أَي شَرٌّ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ
مَنْظُورٍ ، وَأَوْرَدَهُ الصَّاعَانِي .

[ط ب ش ر]

(الطَّبَاشِيرُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،

(١) في التكملة : « ويسمى بنصيبين ثلثا
الدرهم الذي هو أربعة دوانيق طبرية
فيقولون : زِنْ طَبِيرِيًا » .

(٢) في التكملة بالذال المعجمة ، وعنوان المادة (طبر)

الدِّينِ يَحْيَى بن مُكْرَمِ بنِ الْمُحِبِّ ،
رَوَى عَنْ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ ، وَعَنْ السَّيُوطِيِّ .
وَقَدْ مِصَرَ فَأَخَذَ عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
زَكَرِيَّا ، وَالشَّرَفِ ، وَالسَّنْبَاطِيِّ
وَالْكَمَالِ الْقَلْقَشَنْدِيِّ وَآخَرِينَ ،
وَشَارَكَهُ فِي الْأَخْذِ وَلَكِنَّهُ الرُّضِيُّ مُحَمَّدٌ .

وحفيده عبدُ القادرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ
يَحْيَى ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ ، وَعَنْ الشَّمْسِ
الرَّمْلِيِّ . وَأَوْلَادُهُ : زَيْنُ الْعَابِدِينَ
أَجَازَةُ الْحِصَارِيِّ الْمُعَمَّرِ سَنَةَ ١٠١١ ،
وَأَخَذَ عَنْهُ الْبُضْرِيُّ وَالْعُجَيْنِيُّ
وَالثَّعَالِبِيُّ وَالشُّلِّي ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٠٧٨ وَعَلَى
ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ أَجَازَةُ الْحِصَارِيِّ وَعَنْهُ
الْبَصْرِيُّ ، وَقُرَيْشُ وَزَيْنُ الشَّرَفِ بِنْتَا
عَبْدِ الْقَادِرِ أَجَازَهُمَا الْحِصَارِيُّ ، وَعَنْهُمَا
أَبُو حَامِدٍ الْبُذَيْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ الْمُرَابِطُ
وَالْعُجَيْنِيُّ .

(و) يُقَالُ : وَقَعُوا فِي (بَنَاتِ طَبَارٍ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا) ، الْأُولَى عَنْ
الْقَرَاءِ وَالثَّانِيَةِ عَنْ اللَّخْيَانِيِّ ، أَيْ فِي
(الدَّوَاهِي) ، وَكَذَلِكَ طَمَارٌ ، بِالْمِيمِ .

(وَالطَّبِيرِيُّ) ، مُحَرَّكَةٌ : ثَلَاثَا

وقال غيرُه : هو (دَوَاءٌ يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَنَا الْهِنْدِيِّ) ، الْقَنَا بِالْقَافِ وَالنُّونِ ، وَيُصَحِّفُهُ الْأَطْبَاءُ بِالْقَافِ وَالْمَثْلَثَةِ ، (أَوْ هُوَ رَمَادُ أَصُولِهَا) الْمُخْرَقَةُ ، (وَقُلُوسُهُ الَّتِي فِي جَوْفِ قَصْبِهِ مُسْتَدِيرَةٌ كَالدَّرْهَمِ) ، قَالُوا : (وَأِنَّمَا يُوجَدُ هَذَا فِيمَا اخْتَرَقَ مِنْهُ بِنَفْسِهِ ؛ لِاحْتِكَاكِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ) ، أَوْ احْتِكَاكِ أَطْرَافِهِ عِنْدَ عُصُوفِ الرِّيَّاحِ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ الطَّبَاشِيرُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، قَالُوا : (وَقَدْ يُغَشَّ بِعِظَامِ رُؤُوسِ الضَّأْنِ الْمُخْرَقَةِ) ، وَتَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الطَّبِّ .

[ط ث ر] *

(الطُّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ) الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ ، مِثْلَ الرِّغْوَةِ إِذَا مُخِضَ فَلَا تَخْلُصُ زُبْدَتُهُ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الطُّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ (وَمَا عِلَاقَةُ مِنَ الدَّسَمِ) وَالْجُلْبَةِ .

(وَقَدْ طَثَرَ) اللَّبَنُ يَطْثُرُ (طَثْرًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَطُثُورًا) ، بِالضَّمِّ ، وَطَثَّرَ تَطْثِيرًا .

(و) الطُّثْرَةُ : (الْحَمَاءُ) تَبْقَى أَسْفَلَ

الْحَوْضِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الطُّثْرَةُ (: الطُّخْلُبُ أَوْ مَا عَلَا الْمَاءُ مِنْهُ ، تَشْبِيهًا بِمَا عَلَا الْأَلْبَانَ مِنَ الدَّسَمِ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ^(١) .

أَصْدَرَهَا عَنْ طَثْرَةِ الدَّآثِي
صَاحِبُ لَيْلِ خَرِشِ التَّبْعَاتِ ^(٢)
(و) قِيلَ : الطُّثْرَةُ : (الْمَاءُ الْغَلِيظُ) ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَتَنِكَ عَيْشٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَا
مَاءً مِنَ الطُّثْرَةِ أَخْوَذِيَا ^(٣)

(و) الطُّثْرَةُ : (سَعَةُ الْعَيْشِ) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي طَثْرَةِ عَيْشٍ ، إِذَا كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا ، وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِي طَثْرَةٍ ، أَيْ فِي كَثْرَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمَنِ وَالْأَقْطِ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ السَّلَامَ الَّذِي تَرْجِيئَنَ طَثْرَتَهُ
فَدِ بَعْتُهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلٍ ^(٤)

(١) كَذَا وَالنُّونُ وَالسَّانُ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ ...

وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ قَوْلَ الرَّاجِزِ ، فَلَيْسَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٢) السَّانُ وَالْمَوَادُّ (بِئْثَ ، دَاثَ ، خَرِشَ) مِنْ إِنْشَادِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٣) السَّانُ وَالصَّحَاحُ ، وَمَادَّةُ (حَوْذِ) .

(٤) السَّانُ وَضَبَطَتِ السَّلَامَ فِيهِ يَفْتَحُ لِلسَّانِ وَمَا أَثْبَتَا بِكَسْرِهِمَا مِنْهُ السَّمَنُ .

(و) الطُّثْرَةُ: (صُوفُ الْغَنَمِ وَسَمْنُهَا)
نقله الصاغاني.

(والطُّيْثَارُ: الْأَسَدُ) لَا يُبَالِي عَلَى
مَا أَغَارَ.

(و) الطُّيْثَارُ: (الْبَعُوضُ، كَالطُّيْثَارِ،
بِتَقْدِيمِ الْمُثَلَّثَةِ) عَلَى الْبَاءِ، قَالَ بَنُ دُرَيْدٍ.

(وِطْثَرُ)، بِالْفَتْحِ (بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ)،
وَفِي الصَّحَاحِ: وَبَنُو طُثْرَةَ: حَيٌّ.

(وِطْثَرِيَّةٌ، مُحَرَّكَةٌ: أُمُّ يَزِيدَ) بَنِ
سَلَمَةَ بَنِ سَمُرَةَ بَنِ سَلَمَةَ الْخَيْرِ، أَبُو
الْمَكْشُوحِ (ابْنُ الطُّثَرِيَّةِ الشَّاعِرِ
الْقُسَيْرِيِّ) الْمَشْهُورُ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: لِأَنَّ أُمَّه
كَانَتْ مُوَلَّعَةً بِإِخْرَاجِ زُبْدِ اللَّبَنِ،
وَقِيلَ: بَلْ هِيَ مِنْ بَنِي طُثْرِ بَنِ
عَنْزٍ^(١) بَنِ وَائِلٍ، قُتِلَ مَعَ الْوَلِيدِ بَنِ
يَزِيدَ بَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حُرُوبِ
كَانَتْ سَنَةَ ١٢٦ بِالْإِمَامَةِ.

(وَأَطْثَرُوا) وَ(أَكْثَرُوا) بِمَعْنَى.

(وِطْثَرَةٌ: اسْمٌ).

□ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْمُطْثَرُ، كَمُعْظَمٍ، مِثْلُ الْمُشْجَجِ،
وَذَلِكَ إِذَا عَلَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُثُورَةِ
وَالدَّسُومَةِ رَأْسَهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَلَبَنٌ طَائِرٌ: خَائِرٌ.

وَالطُّثَرُ: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ، قِيلَ:
وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ الطُّثَرِيَّةِ.

وَرَجُلٌ طَيْثَارَةٌ: لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ
أَقْدَمَ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ.

وَالطُّثَارُ: الْبَقَى، وَاحِدُهَا طُثْرَةٌ.

وِطْثَرَةٌ: وَادٍ لِأَسَدٍ.

[ط ح ر] *

(طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذَاهَا) تَطْحَرُهُ
طَحْرًا: (رَمَتْ بِهِ)، قَالَ زُهَيْرٌ:

بِمُقْلَةٍ لَا تَغْرِ صَادِقَةً
يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا^(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا تَغَرَّ، أَيْ
لَا تَلْحَقْهَا غَرَّةٌ فِي نَظَرِهَا، أَيْ هِيَ
صَادِقَةُ النَّظَرِ. وَقَوْلُهُ «يَطْحَرُ» إِلَى
آخِرِهِ، أَيْ حَاجِبُهَا مُشْرِفٌ عَلَى عَيْنِهَا،

(١) ديوان زهير ٢٦٦ والسان، والصحاح،

(١) في مطبوع التاج «غز» والصواب من الأغاني ترجمته

فلا يَصِلُ إليها قِذَاءٌ ، (فهى طَحُورَةٌ)
وطَحُورٌ ، قال طَرَفَةُ :

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا
كَمَكْحُولَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقْدٍ ^(١)
(و) الطَّحْرُ : الجِمَاعُ ، وقد طَحَرَ
(المرأة : جامعها) ، وقيل : هو نوعٌ من
الجِمَاعِ .

(و) طَحَرَ (الحَجَّامُ : استَأْصَلَ
الْقُلْفَةَ فِي الْخِتَانِ ، كَأَطَحَرَ) ، كذا في
المُحْكَمِ ، وقال الْأَصْمَعِيُّ : خَتَنَ
الْخَاتِنُ الصَّبِيَّ فَأَطَحَرَ قُلْفَتَهُ ، إذا
استَأْصَلَهَا ، قال : وقال أَبُو زَيْدٍ :
اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامَ وَلَا تُطَحِّرْ ^(٢) ، أَى
لَا تَسْتَأْصِلْ .

وقال أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : يقال : طَحَرَهُ
طَحْرًا ، وهو أَنْ يَبْلُغَ بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ .

وفي الْأَسَاسِ : وَأَطَحَرَ الْحَجَّامُ
الْخِتَانَ ، وَأَسَحَتَهُ : استَأْصَلَهُ ، وَخَتَنَهُ
الْخَاتِنُ فَلَمْ يُغْدِفْ وَلَمْ يُطَحِّرْ ، أَى

(١) ديوانه ١٩ واللسان والأساس :

(٢) هذا ضبط التكملة من « أطحر » أما ضبط اللسان فهو من

الثلاثي « طحر » وكلاهما صواب .

لَمْ يُبْقِ شَيْئًا مِنْ جِلْدٍ ، وَلَمْ يَسْتَأْصِلْ ،
بَلْ وَسَطًا [بَيْنَ ذَلِكَ] ^(١) .

(وَالطَّحِيرُ) ، كَأَمِيرٍ ، هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الطَّحْرُ (وَالطُّحَارُ بِالضَّمِّ :
نَوْعٌ مِنَ الزَّحِيرِ يَغْلُو فِيهِ النَّفْسُ) ،
وَقِيلَ : صَوْتُ فَوْقَ الزَّحِيرِ ، كَذَا
فِي الْمُحْكَمِ ، (فَعْلُهُ) طَحَرَ يَطْحَرُ
طَحِيرًا ، وَقِيْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ طَحَرَ يَطْحِرُ
بِالْكَسْرِ ، (كَضَرَبَ) يَضْرِبُ .

وَقِيلَ : هُوَ الزَّحْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ الْقَضْوَاءِ : « فَسَمِعْنَا
لَهَا طَحِيرًا » ، هُوَ النَّفْسُ الْعَالِي .

(و) فِي الصَّحَاحِ : (الطَّحُورُ) ،
كَصَبُورٍ (: السَّرِيعُ) .

(و) الطَّحُورُ (: الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ
الرَّمِي ، كَالْمِطْحَرِ ، بِكسْرِ المِيمِ) ،
قال ابنُ سَيِّدِهِ : قَوْسٌ طَحُورٌ وَمِطْحَرٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : مِطْحَرَةٌ ،
قال ابنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرُوا عَلَى تَذْكِيرِ

(١) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

الْعُودِ . كَانَهُمْ قَالُوا : عُوْدٌ مَطْحَرٌ : إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُبْعَدُ السَّهْمَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَيْبِي
وَرَكُوضاً مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا ^(١)

وقال ابن دُرَيْدٍ : (والمطحَّرُ) ، كَمِنْبَرٍ (: الْأَسَدُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) المَطْحَرُ : (السَّهْمُ البَعِيدُ الذَّهَابُ) ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، يُقَالُ : سَهْمٌ مَطْحَرٌ : يُبْعَدُ إِذَا رُمِيَ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ صَاعِدِيًّا مَطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ ^(٢)

وقال أبو حنيفة : أَطْحَرَ سَهْمَهُ : فَصَّهُ جِدًّا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ « صَاعِدِيًّا مَطْحَرًا » بِالضَّمِّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ .

وفي التهذيب : وَقِيلَ : المَطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي قَدْ أُلْزِقَ قُدُّهُ .

(١) ديرانه ١٨٣ واللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان والصاح

(و) المَطْحَرَةُ ، (بهاء : الْحَرْبُ الزَّبُونُ) .

(و) يُقَالُ : (مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرٌ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَطَحَرُ وَطَحْرَةٌ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غَيَايَةٌ .

وَرَوَى عَنِ الْبَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، (وَطُخْرُورَةٌ ، بِالضَّمِّ) ، وَطُخْرُورَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، (وَطُخُورٌ) ، بِالضَّمِّ ، (وَطِخْرِيَّةٌ ، كَعَفْرِيَّةٍ ، أَيْ لَطِخٌ مِنَ السَّحَابِ) الْقَلِيلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدِيرَةٌ ^(١) رِقَاقٌ .

(وَنَضِلُّ مُطْحَرٌ ، كَمُكْرَمٍ) : مُسَالٌ (مُطَوَّلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَرْمَضَ : قَذَفَتْهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ تَفُورُ بِالماءِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : مُسْتَدِيرَةٌ

تَرَى الشَّرِيرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِيبِ^(١)

الشَّرِيرِيغُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ .
وَالطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي تَرْمِي مَا يُطْرَحُ
فِيهَا لِشِدَّةِ جَمَزَةِ مَائِهَا مِنْ مَنَبِعِهَا ،
وَقُوَّةِ فَوْرَانِهِ .

وَالطَّخَرُ : الدَّفْعُ وَالْإِبْعَادُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « فَإِنَّكَ
تَطْحَرُهَا » ، أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ تَذَخَرُهَا^(٢) ، أَيْ تُبْعِدُهَا .
وَالطَّخَرُ : التَّمَدُّدُ .

وَقَدْ حُطِّحَ مِطْحَرًا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ
يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فَائِزًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ قِدْحًا :

فَشَذَّبَ عَنْهُ النَّسْعَ ثُمَّ غَدَا بِهِ
مُحَلَّى مِنَ اللَّائِي يُفَدِّينَ مِطْحَرًا^(٣)

وَقَنَاةٌ مِطْحَرَةٌ : مُلْتَوِيَةٌ فِي الثَّقَافِ

(١) اللسان ، ومادة (شرح) ومادة (شغب)

(٢) لفظه في اللسان : « أَرَادَ تَذَخَرُهَا ، فقلب .

الدال طاء ، وهو بمعناه ، قال ابن الأثير :

والتحَرُّ : الإِبْعَادُ « ومثله في النهاية .

(٣) ديوانه ١٣٥ واللسان ، وفي الديوان فشذب

عنه النَّسْعَ . . مُجَلَّى . . يُفَدِّينَ

وَنَابَةٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : [الْقَنَاةُ]^(١)
إِذَا التَّوَتَ فِي الثَّقَافِ فَوُثِّبَتْ ، فَهِيَ
مِطْحَرَةٌ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الطُّحْرُورُ ، بِالْحَاءِ
وَالخَاءِ : اللَّطِخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلِ ،
وَهَذَا الَّذِي أَحَالَ عَلَيْهِ الْمَصْنَفُ فِي
الْمَادَّةِ الْآتِيَةِ قَرِيبًا ، كَمَا يَأْتِي بَيَانُهُ .

وَيُقَالُ : مَا فِي النَّحْيِ طَحْرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَمَا عَلَى الْعُرْيَانِ طَحْرَةٌ ، أَيْ ثَوْبٌ .

وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَاهِلِيِّ :
مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ ، أَيْ ثَوْبٌ ، وَكَذَلِكَ
مَا عَلَيْهِ طَحْرُورٌ .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَمَا عَلَى فُلَانٍ
طَحْرَةٌ ، إِذَا كَانَ عَارِيًا ، وَطَحْرِيَّةٌ مِثْلُ
طَحْرِيَّةٍ بِالْبَاءِ وَالْبَاءِ جَمِيعًا .

وَمَا عَلَى الْإِبِلِ طَحْرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ
وَبَرٍّ ، إِذَا نَسَلَتْ أَوْبَارُهَا .

وَالطُّحْرُورُ : السَّحَابَةُ .

وَالطَّحَارِيرُ : قِطْعُ السَّحَابِ
الْمُتَفَرِّقَةِ ، وَاحِدُهَا طَحْرُورَةٌ .

(١) زيادة من اللسان .

قال الأزهري: وهى الطَّحَارِيرُ
والطَّحَارِيرُ، لِقَزَعِ السَّحَابِ .

ومن المجاز: لِقَوْسِهِ طَحِيرٌ .

[ط ح م ر] *

(طَحْمَر: وَثَبَ) وارتفع .

(و) طَحْمَرَ (السَّقَاءَ: مَلَأَهُ)،
كَطَحْرَمَهُ .

(و) طَحْمَرَ (القَوْسَ): شَدَّ (وَتَرَّهَا) .

(و) يقال: (ما فى السَّمَاءِ طَحْمِيرٌ،
وَطَحْمِرَةٌ، مكسورتين) - الثانيةُ عن
شَمِيرٍ، كَطَحْمِرَةٍ - (وَطَحْمِيرَةٌ)،
حكاه يعقوبُ فى باب ما لا يُتَكَلَّمُ به
إلا فى الجَحْدِ، وحكى الجوهريُّ فيه
الوجهين: الحاءُ، والحاءُ، (أى طَحْرُ)،
أى شىءٌ من غَيْمٍ .

(وَالطَّحَامِرُ، كَعُلَابِطٍ: البَطِينُ)،
أى العَظِيمُ البَطْنُ كَطَحْمَرِيرٍ .

(و) يقال: (ما عَلَى رَأْسِهِ طَحْمِرَةٌ)،
بالكسر، أى (شَعْرَةٌ)، نقله
الصاغاني .

[ط خ ر] *

(الطُّخْرُورُ، بِالضَّمِّ: الطُّخْرُورُ) .

قال شيخنا: هو إِحَالَةٌ عَلَى مَجْهُولٍ؛
لأنَّه لم يَذْكُرِ الطُّخْرُورَ فى مادَّةِ مع
قُرْبِ الْعَهْدِ بِهِ، وَذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ
وَفَسَّرَهُمَا بِاللُّطْخِ مِنَ السَّحَابِ
الْقَلِيلِ، كما تَقَدَّمتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ،
(ج طَخَارِيرُ)، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ

نَفَحَلْهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ^(١)

ويقال: الطَّخَارِيرُ مِنَ السَّحَابِ:
قَطْعٌ مُسْتَدَقَّةٌ رِقَاقٌ، وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ
وَطُخْرُورَةٌ .

(و) الطُّخْرُورُ: (الغَرِيبُ)، نقله
الصاغاني، والأشبهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْمَجَازِ .

(١) اللسان والصاحح، والتكملة ونسب فيها إلى
عُكَّاشَةَ بنِ أَبِي مَسْعُودَةَ السَّعْدِيِّ

«ويقال: لأبي محمد الفقى، ولا يصح» . . -

وقال أيضا: «والمشطور الثانى لم يروه الأصمى .

وبين الأول والثالث خمسة عشر مشطوراً .»

هذا وفى مطبوع التاج «مناعن جرع» والثبت بما

تقدم .

(و) الطُّخْرُورُ : (الرَّجُلُ لَا يَكُونُ جَلْدًا وَلَا كَثِيفًا) ، كالتُّخْرُور .

(والمُطَخَّرُ) ، على صيغة المفعول ، كذا هو في النسخ ، وفي التكملة وهو على صيغة اسم الفاعل ، (الضَّعِيفُ) .
(والطَّاخِرُ : الغَيْمُ الْأَسْوَدُ) .

(والتَّخْرُ) ، بالفتح ، ويُحَرِّك ، وبالحاء أيضاً (: الرِّقِيقُ مِنْهُ) ، وقد تقدّم ، يقال : ما على السماء طَخْرٌ وطَخْرَةٌ ، أى شَيْءٌ مِنَ الْغَيْمِ .

(و) الطَّخَارِيرُ : سَحَابَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، ويُقال مثل ذلك في المَطَرِ ، والنَّاسِ طَخَارِيرُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا .

وقولهم : (جاءه طَخَارِيرُ ، أى أَشَابَةٌ مِنَ النَّاسِ) مُتَفَرِّقُونَ .

(وَأَنَانٌ طُخَارِيَّةٌ) ^(١) ، بِالضَّمِّ ، أى (فَارِهَةٌ عَتِيقَةٌ) .

(وَطُخَارِيسْتَانُ بِالضَّمِّ ^(٢) : د) ، والنسبة إليه طُخَارِيٌّ ، كذا ذكره

(١) هذا ضبط القاموس . وفي اللسان بتشديد الياء

(٢) ضبطها ياقوت في معجم البلدان ، وفي المراسد بالفتح .

الرُّشَاطِيُّ عَنْ الْيَعْقُوبِيِّ ، مِنْهَا : الْخَطَّابُ بْنُ نَافِعِ الطُّخَارِيِّ وَغَيْرُهُ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ .

[وما يستدرك عليه :

قولهم : وما عليه طُخْرُورٌ ، بِالضَّمِّ ، أى قِطْعَةٌ مِنْ خِرْقَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ أَيْضًا ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَطِخْرِيرٌ ، بِالْكَسْرِ : اسمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نِفَائَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّيْلِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي دِيْوَانِ هُذَيْلٍ .

[وما يستدرك عليه :

[ط خ م ر] *

طخمر ، وقد أهملَه الجوهري والصَّاغَانِي ، ويقال : ما على السماء طَخْمَرِيْرَةٌ ، أى شَيْءٌ مِنَ غَيْمٍ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْحَاءِ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

[ط ر ر] *

(الطَّرُّ : الشَّلُّ) ، طَرَّهُمُ بِالسَّيْفِ يَطْرُهُمُ طَرًّا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «الشَّدُّ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

مقتضى الصَّحاح ، وكلام المصنّف
صَرِيحٌ فِي أَنَّ طَرَّ النَّبَاتُ وَالشَّعْرُ ،
وَطَرَّتِ الْيَدُ : سَقَطَتْ ، كُلُّهَا يَأْتِي
مُضَارِعُهَا بِالْوَجْهَيْنِ ، وَقَدْ صَرَّحَ أَئِمَّةُ
الصَّرْفِ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي مُضَارِعُهُ
بِالْوَجْهَيْنِ إِنَّمَا هُوَ الطَّرُّ بِمَعْنَى السَّقُوطِ
فَقَطْ ، فَفِيهِ مَخَالَفَةٌ لَهُمْ مِنْ وَجْهِ ،
فَتَأَمَّلْ .

(وَعِلَامٌ طَارٌ ، وَطَرِيرٌ ، كَمَا طَرَّ
شَارِبُهُ) ، هَكَذَا بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طُرَّ شَارِبُهُ ،
وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَتَى طَارٌ ، إِذَا طُرَّ شَارِبُهُ .

قُلْتُ : وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمَعْنَاهُ : شَقَّ
الْجِلْدَ وَالثَّرَابَ ، كَمَا يَقَالُ : شَقَّ
النَّابُ وَفَطَرَ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَمِنَ الْعَجِيبِ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ
أَبِي حَيَّانِ التَّوْحِيدِيِّ فِي تَذَكُّرَتِهِ :
سَمِعْتُ السِّيرَافِيَّ يَقُولُ : إِيَّاكَ أَنْ
تَقُولَ طُرَّ شَارِبُهُ ؛ فَإِنَّ طَرَّ مَعْنَاهُ قَطَعَ ،
فَأَمَّا طَرَّ وَبَرُّ النَّاقَةِ ، إِذَا بَدَأَ صِغَارُهُ ،

(و) الطَّرُّ : (السَّوْقُ الشَّدِيدُ) ، طَرَّ
الْإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًّا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا
وَطَرَدَهَا .

(و) الطَّرُّ : (ضَمُّ الْإِبِلِ مِنْ نَوَاحِيهَا)
كَالطَّرْدِ ، وَيُقَالُ : طَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا
طَرًّا ، إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ
مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ لِيُقَوِّمَهَا .

(و) الطَّرُّ : (تَحْدِيدُ السَّكِينِ
وغيرها ، كَالطَّرُورِ) ، بِالضَّمِّ . طَرَّ
الْحَدِيدَةَ يَطْرُهَا طَرًّا وَطُرُورًا : أَحَدَهَا ،
(وَسَنَانُ طَرِيرٌ) وَمَطْرُورٌ : (مُحَدَّدٌ) ،
وَطَرَزْتُ السَّنَانَ : حَدَّدْتُهُ ، وَمِنْهُ : سَهْمٌ
طَرِيرٌ .

وَسَيْفٌ مَطْرُورٌ : صَقِيلٌ .

(و) الطَّرُّ : (تَجْلِيدُ الْبُنْيَانِ) ،
وَقَدْ طَرَّهُ طَرًّا ، إِذَا جَدَّدَهُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الطَّرُّ : (طُلُوعُ
النَّبْتِ وَالشَّارِبِ) وَالْوَبَرِ ، كَالطَّرُورِ ،
(يَطْرُ) ، بِالضَّمِّ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ شَرَّاحُ
لَامِيَةِ الْأَفْعَالِ .

(و) فِي الْمَضْبَاحِ : طَرَّ النَّبَاتُ
(يَطْرُ) ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَهُوَ

فبمعنى نَبَتَ ، فتأمل هذا الكلام ،
فَعِنْدِي فيه نَظَرٌ ، انتهى .

(و) يكون الطَّرُّ : (الشَّقُّ ، والقَطْعُ) ،
طَرَّ الثَّوبَ يَطْرُهُ طَرًّا : شَقَّه وَقَطَعَهُ ،
ومنه الطَّرَارُ ، للذي يَقْطَعُ الْهَمَائِينَ ، أو
يَشُقُّ كُمَّ الرَّجُلِ وَيَسْلُ مَا فِيهِ . وفي
الحديث : « كَانَ يَطْرُ شَارِبَهُ » أى
يَقْطَعُهُ .

(و) الطَّرُّ : (الْخَلْسُ ، وَاللَّطْمُ) ،
وهاتان عن كُرَاع .

(و) الطَّرُّ : (السَّقُوطُ ، يَطْرُ
وَيَطِرُ) ، بِالْوَجْهِينِ بَاتِّفَاقِ أُنْمَةِ الصَّرْفِ .

(وَأَطَرَهُ غَيْرُهُ) ، يقال : أَطَرَ اللَّهُ يَدَ
فُلَانٍ ، وَأَطْنَهَا ، فَطَرْتُ وَطَنْتُ ، أَى
سَقَطْتُ ، وَكَذَلِكَ تَرَّتْ ، وَأَتَرَهَا .

(و) الطَّرُّ : (مَا طَلَعَ مِنَ الْوَبَرِ
وَشَعَرَ الْحِمَارِ بَعْدَ النَّسُولِ) ، وفي بعض
النُّسخِ : بَعْدَ النَّثُولِ ، بِالْمَثَلَةِ .

(و) قال أبو الهيثم : الْأَيْطَلُ ،
(وَالطَّرَّةُ) وَالْقُرْبُ (: الْخَاصِرَةُ) ، قَيْدُهُ
فِي كِتَابِهِ بَفَتْحِ الطَّاءِ .

(و) الطَّرَّةُ (: الْإِلْقَاحُ مِنْ قَرَعَةٍ
وَاحِدَةٍ) ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : الطَّرَّةُ ، (بِالضَّمِّ :
جَانِبُ الثَّوبِ الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ) ،
كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَقِيلَ : طَّرَّةُ الْمَزَادَةِ
وَالثَّوبِ : عَلَمُهُمَا ، وَقِيلَ : طَّرَّةُ الثَّوبِ
مَوْضِعُ هُدْبِهِ ، وَهِيَ حَاشِيَتُهُ الَّتِي لَا هُدْبَ
لَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : طَّرَّةُ الثَّوبِ :
شِبْهُ عَلَمَيْنِ يُخَاطَانِ ^(١) بِجَانِبَيْ
الْبُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .

(و) الطَّرَّةُ : (شَفِيرُ النَّهْرِ وَالْوَادِي) ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الطَّرَّةُ : (طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ
وَحَرْفُهُ) ، وَمِنْهُ طَّرَّةُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ
حَاشِيَتُهَا .

(و) الطَّرَّةُ : (النَّاصِيَةُ) .

(و) الطَّرَّةُ (: عَلَمُ الثَّوبِ) يُخَاطَانِ
بِجَانِبَيْ الْبُرْدِ بِحَاشِيَتِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ .

(و) الطَّرَّةُ : عَلَمُ (الْمَزَادَةِ) .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « يُخَاطَانِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ
وَكَذَلِكَ مَا سَبَقَ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَسْطُرٍ .

(و) الطُّرَّتَانِ (من الحِمَارِ) وغيره
مَخْطُ الْجَنْبَيْنِ، وفي الصَّحَاحِ :
الطُّرَّتَانِ مِنَ الْحِمَارِ : (خُطَّتَانِ)
سَوْدَاوَانِ (على كَتِفَيْهِ)، وقد جعلَهُمَا
أَبُو ذُوئِبِ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ أَيْضاً ،
وقال يصفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ :

يَنْهَسْنَهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعٌ^(٢)

(و) الطُّرَّةُ : (الطَّرِيقَةُ) مِنْ مَتْنِهِ ،
وكذلك الطُّرَّةُ (من السَّحَابِ) ، وهي
قِطْعَةٌ مِنْهَا تَبْدَأُ مِنَ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً .

(و) الطُّرَّةُ (أَنْ تَقْطَعَ لِلجَّارِيَةِ فِي
مُقَدِّمِ نَاصِيَتِهَا كَالْعَلَمِ) أَوْ كَالطُّرَّةِ
(تَحْتَ النَّاجِرِ ، وَقَدْ تُتَّخَذُ مِنْ رَامِكِ
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرِهَا ، (كَالطُّرُورِ) ،
بِالضَّمِّ ، وفي التَّكْمِلَةِ : الطُّرُورُ : طُرَّةٌ
تُتَّخَذُ مِنْ رَامِكِ ، (جَمْعُ الْكُلِّ :
طُرُورٌ ، وَطِرَارٌ) ، فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مَرْتَبٌ .
(وَأَطَرَ) إِطْرَارًا : (أَغْرَى) .

(ز) أَطَرَ يَدَهُ (: قَطَعَ) ، كَأَطَنَّ ،
وَأَتَرَ .

(و) أَطَرَ (: أَدَلَّ) ، قاله ابْنُ
السَّكَيْتِ ، قال : وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
مُطَرًّا ، أَيْ مُسْتَطِيلًا مُدَلًّا ، (و) مِنْهُ
الْمَثَلُ (أَطَرَى - أَوْ طَرَى) حَكَاهُمَا
أَبُو سَعِيدٍ - (فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ) ، وَالَّذِي
فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ «إِنَّكَ نَاعِلَةٌ» مِنْ
غَيْرِ فَاءٍ ، (أَيْ خَذَى) فِي (طُرَّرِ الْوَادِي)
وَأَطْرَارِهِ ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ ، (أَوْ أَدَلَّى)
فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ ، (أَوْ أَجْمَعَى
الْإِبِلَ) ، مِنْ طَرَّ مَالُهُ ، إِذَا جَمَعَهُ .

وقال أبو سعيد : أَيْ خَذَى أَطْرَارَ
الْإِبِلِ ، أَيْ نَوَاحِيهَا ، يَقُولُ : حُوطِهَا
مِنْ أَقَاصِيهَا ، وَاحْفَظِهَا ، وَقَوْلُهُ «إِنَّكَ
نَاعِلَةٌ ، أَيْ (فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ) ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ (يُرِيدُ خَشُونَةَ
رِجْلَيْهَا) وَغَلَطَ جِلْدُهُمَا ، يُضْرَبُ
لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْنُثِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ
عَلَى لَفْظِ التَّائِيثِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ
خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ ، فَيَجْرِي عَلَى ذَلِكَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ هَذَا (قَالَ رَجُلٌ
لِرَاعِيَةٍ لَهُ ، وَكَانَتْ^(١) تَرَعَى فِي

(١) فِي الْقَامُوسِ «كَانَتْ» بِدُونِ وَاقِبَلِهَا أَمَّا الْأَصْلُ
مَكَالَسَانِ .

السُّهولة ، وتترك الخزونة) ، وهذا يؤيد الوجه الأول .

وفي التهذيب : هذا المثل (يقال :) في جلادة الرجل ، (لمن يركب^(١) الأمر الشديد لقوته) . قال : ومعناه : اركب الأمر الشديد ، فإنك قوى عليه .

(والطَّرِيرُ) ، كأمير : (ذو المنظر والرواء) ، وهو مجاز ، قال العباس بن مرداس ، وقيل : للمتلمس ، وقال الصاغاني : لمعاوية بن مالك مَعُود الحكماء ، أخذه من الحماسة . قلت : وهكذا قرأته في كتاب الحماسة :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فِتْبَتَلِيهِ
فِيخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ^(٢)

ويُقال : رجل طَرِيرٌ : ذو طَرَّةٍ وهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وَجَمَالٍ . وقيل : هو المُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ .

وقال ابن شميل : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ ، وما أَطَرَهُ ، أى ما أَجَمَلَهُ ، وما كَانَ طَرِيرًا وَلَقَدْ طَرَّ ، ويقال : رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا ، وَقَوْمٌ طَرَارٌ بَيْنُوا الطَّرَارَةَ .

(والطَّرْطُورُ) ، بِالضَّمِّ : (الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ) من الرجال .

(و) الطَّرْطُورُ : (القَلَنْسُوءَةُ) لِلأَعْرَابِ (تَكُونُ كَذَلِكَ) ، أى طويلة الرأس .

(و) الطَّرْطُورُ أَيْضًا : (الوَغْدُ الضَّعِيفُ) من الرجال ، والجمع الطَّرَاطِيرُ ، وأنشد :

قَدْ عَلِمْتَ يَشْكُرُ مَنْ غَلَامُهَا
إِذَا الطَّرَاطِيرُ أَقْشَعَرُ هَامُهَا^(١)

(والطَّرِّيَانُ) ، بكسر الطاء وتشديد الراء ، (كَصَلِّيَانِ : الْخَوَانُ) ، وهو الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَوَزَنُهُ فِعْلِيَانِ ، عن الفراء .

(والمُطَرَّةُ ، بِالضَّمِّ) وتشديد الراء : (الْعَادَةُ) ، قاله أبو زيد ، وَحُكِيَ عَنْ

(١) في القاموس « لمن يقوم بركوب الأمر . . . »

(٢) اللسان : العباس بن مرداس وقيل المتلمس وفي الصحاح للعباس بن مرداس . وفي التكملة ذكر مقالته الصحاح وقال وليس البيت له وإنما أخذه من الحماسة وهو لمعاوية بن مالك معود الحكماء . والبيت أيضا في الأساس بدون نسبة وكذلك في المقاييس ٤٠٩/٣ وهو في الحماسة للعباس وكذلك في شرح المروزي لها أما التبريزي في شرحه فقال : وقال أبو رياش هذا الشعر لمعاوية ابن مالك معود الحكماء الكلابي .

الْفَرَاءُ تَخْفِيفُ الرَّاءِ ، كما سِيَأَى فِي
م ط ر .

(وَطَرَطَرَ) الرَّجُلُ : (طَرَمَذَ) ،
ونقل الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :
الطَّرَطَرَةُ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ
مُبْتَدَلَةً عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
فِيهِ طَرَطَرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ فِيهِ طَرَمَذَةٌ
وَكثْرَةٌ كَلَامٍ ، وَرَجُلٌ مُطَرَطِرٌ .

(و) طَرَطَرَ (بَضَائِهِ) ، إِذَا
(أَشْلَاهَا) ، وَقَالَ لَهَا : طَرَطَرَ .

(وَطَرَطُرَ بِالضَّمِّ : أَمْرٌ بِمُجَاوَرَةِ
بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَالِدَّوَامِ عَلَيْهَا) ،
هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَغَيْرُهُ ، (وَعِنْدِي أَنَّ الصَّوَابَ
أَنْ يُذَكَّرَ فِي ط و ر ، وَلَكِنْ الْأَزْهَرِيُّ)
فِي التَّهْذِيبِ (وغيره) كَالصَّاعِغَانِيِّ فِي
التَّكْمَلَةِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ
(ذَكَرُوهُ فِي الْمُضَاعَفِ ، فَتَبِعَتْهُمْ
وَنَبَّهْتُ) عَلَيْهِ ، قَالَ شَيْخُنَا وَالْحَقُّ مَعَ
الْجُمْهُورِ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُمْ مَا فِي النَّهْيَةِ
وغيرها : طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ : طَيَّنْتَهُ
وَزَيَّنْتَهُ ، وَجَاءُوا طُرًّا ، أَيَّ جَمِيعًا . فَتَأَمَّلْ .

(وَالطَّرِيُّ) ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ
وَأَلْفٍ مَقْصُورَةً (: الْأَتَانُ الْمَطْرُودَةُ)
وَقِيلَ : الْحِمَارُ النَّشِيطُ .

(وَطُرَّةٌ) ، بِالضَّمِّ (: د ،) وَفِي
التَّكْمَلَةِ : بُلَيْدَةٌ (بِإِفْرِيقِيَّةٍ) الْغَرْبِ .

(وَالْمُطَرُّ) ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، اسْمُ
(فَرَسٍ مُخَيَّلٍ بِنِ شَجَنَةَ) (١) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ .

(وَطَرَطَرُ) ، بِالْفَتْحِ (: ع ،
بِالشَّامِ) ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتَهُ
بِتَأْذِنِ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرَا (٢)
(وِاطْرِيرَةٌ) ، بِالْكَسْرِ (: د ،
بِالْمَغْرِبِ) .

(و) يُقَالُ : (اطْرُورَى) الرَّجُلُ ، إِذَا
(امْتَلَأَ مِنْ بَطْنَةٍ أَوْ غَضَبٍ) .

(وَغَضَبٌ مُطَرٌّ) ، فِيهِ بَعْضُ
الْإِذْلَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ وَقِيلَ :
(أَيَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَفِيمَا لَا يُوجِبُ

(١) فِي الْقَامُوسِ «شَجَنَةُ» أَمَّا الْأَصْلُ فَكَاتِكْمَلَةُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٧٠ وَاللِّسَانُ وَالتَّكْمَلَةُ . وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ
(تَأْذِنٌ) وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «بِتَأْذِنِ» وَالْمَبْنُوتُ مَسَابِقُ

غَضَبًا)، قال الحُطَيْبَةُ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدِ
بَنِي مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا غَضَبٍ مُطَرٍّ^(١)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال الأَضْمَعِيُّ : أَطَرَهُ يُطِرُهُ
إِطْرَارًا ، إِذَا طَرَدَهُ .

وَطَرَّ الرَّجُلُ ، إِذَا طُرِدَ .

وقولُهُم : جَاءُوا طُرًّا ، أَيْ جَمِيعًا ،
وهو منصوبٌ على المصدرِ أو الحال .

قال سِيبَوَيْهٍ : وقالوا مَرَرْتُ بِهِمْ
طُرًّا ، أَيْ جَمِيعًا ، قال : وَلَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا حَالًا .

وَاسْتَعْمَلَهَا خَصِيبُ النَّضْرَانِيِّ
الْمُتَطَبِّبُ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ :
كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَى طُرٍّ
خَلَقَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ

أَبُو الْعَلَاءِ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ
بَنِي فُلَانٍ بِطُرٍّ ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ .

قال يُونُسُ : الطُّرُّ : الْجَمَاعَةُ ،

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/ ٤٠٩

وقولهم : جَاءَنِي الْقَوْمُ طُرًّا ، منصوب
على الحال ، يقال طَرَرْتُ الْقَوْمَ ، أَيْ
مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا .

وقال غَيْرُهُ : طُرًّا أَقِيمَ مُقَامَ الْفَاعِلِ
وهو مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِكَ جَاءَنِي الْقَوْمُ
جَمِيعًا .

ويقال : اسْتَطَرَّ إِنْتِمَاءُ الشَّكِيرِ^(١)
الشَّعْرَ ، أَيْ أَنْبَتَهُ حَتَّى بَلَغَ تَمَامَهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبِلًا
أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ طُرُورِ وَبَرِّهَا :

وَالشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ التَّعَرُّ
خَوْصَ الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ
مِنْهُنَّ إِنْتِمَاءُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَرَ^(٢)

وَطَرَّ حَوْضُهُ : طَيَّنَهُ ، وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءٍ « إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ
رَوْثٌ فَلَاتُصَلِّ فِيهِ ، حَتَّى تَغْسِلَهُ

(١) بين كلمتي الشكير والشعر « في اللسان يياض » ، وفي
هاشه « هنا يياض بالأصل وبهاشه مكتوباً بخط
الناسخ : كذا وجدت وبإزائه مكتوباً مانصه : العبارة
صحيحة ، كنيه محمد مرقفي » يعني الزبيدي صاحب
التاج . هذا والنص في التكملة كالمثبت في الأصل
ولا نقص ومنها الضبط .

(٢) ديوانه ١٧ واللسان ، وفي التكملة الأولان ،
وفي ديوانه « حَوْص » ورواية المشطور
الثالث فيه « منهن إتمام شكيراً فاشتكر » .

السماء» أى إذا طَيَّنَتْه وزَيَّنَتْه ، من قولهم : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أى جَمِيلُ الْوَجْهِ .

وفى حديث على «وقد طُرَّت النُّجُومُ» ، أى أَضَاءَتْ ، ومن رواه بالفتح أراد طَلَعَتْ ، من طَرَّ النَّبَاتُ إِذَا طَلَعَ (١) .

وطُرَّتِ الْجَارِيَةُ تَطْرِيرًا ، إِذَا اتَّخَذَتْ لِنَفْسِهَا طُورَةً ، وفى حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٢) حِينَ أُعْطِيَ حُلَّةً سَيَرَاءَ ، وَفِيهِ «يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ بَيْنَهُنَّ» يَقُطِّعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا سَيُورًا ، وَفِي النِّهَايَةِ «وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ» .

(١) قال فى العباب - بعد قوله أَضَاءَتْ - :

«من طُرَّتِ السِّيفُ ، إِذَا صَفَلَتْه ، وَقَالَ

بعده : وَطُرَّتِ النُّجُومُ : طَلَعَتْ ،

ومنه حديث على - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - أَنَّهُ

قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ»

(٢) فى اللسان : «وفى الحديث عن ابن عمر

قَالَ : أَهْدَى أَكْبَدُ دُومَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً سَيَرَاءَ ،

فَأَعْطَاهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ :

أَتَعْطِينِيهَا وَقَدْ قُلْتَ أَمْسَ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدَ

مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : لَمْ أُعْطِكْهَا لَتَلْبِسَهَا ، وَإِنَّمَا

أَعْطَيْتُكَهَا لَتَعْطِيَهَا بَعْضُ نِسَائِكَ

يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ بَيْنَهُنَّ» . أَرَادَ يَقْطَعْنَهَا .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ ، أى قِطْعَاءً ، مِنَ الطَّرِّ وَهُوَ الْقِطْعُ .

وَالطُّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمَّلَتِهِ .

وَالطُّرَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ ، وَبِالضَّمِّ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَقْطُوعِ ، بِمَنْزِلَةِ الْغُرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ .

وَطُرُورُ الْوَادِي وَأَطْرَارُهُ : نَوَاحِيهِ ، وَكَذَلِكَ أَطْرَارُ الْبِلَادِ وَالطَّرِيقِ ، وَاحِدُهَا طُرٌّ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْوَاحِدَةُ طُرَّةٌ . وَأَطْرَارُ الْبِلَادِ : أَطْرَافُهَا .

وَجَلَبٌ مُطَرٌّ : جَاءَ مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَادِ .

وفى حديث الاستسقاء : «فَنَشَأَتْ

طَرِيرَةٌ مِنَ السَّحَابِ» ، تَصْغِيرُ طُرَّةٍ .

وَتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ مِنْ طَرَارِهِ ، إِذَا

اسْتَنْبَطَهُ مِنْ نَفْسِهِ .

ويقال : رَأَيْتُ طُرَّةَ بَنِي فُلَانٍ ،

إِذَا نَظَرْتَ إِلَى حِلَّتِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ ،

وَأَنْسَتْ بَيوتَهُمْ .

وَطُرَّتْ نَاقَتِي . وَبِهَا طَرَرٌ ، أى

صَفَا لَوْنُهَا .

ومن المَجَاز : طَرَّتْ الإِبِلُ الجِبَالَ
والآكامَ : قَطَعَتْهَا سَيْرًا .

وطُرُرُ الكِتَابِ : حَوَاشِيهِ .

وبَدَتْ مَخَابِلُ الأَمْرِ وطُرُّهُ .

وعليه خَزْ طَارٌ وَفَى ، وهو ضَرْبٌ

منه .

وطَرَارٌ ، كَسَحَابٍ : جَدُّ أَبِي الفَرَجِ
المُعَافَى بنِ زكريَّا النُّهْرَوَانِي المحدث
المشهور .

وإبراهيمُ بنُ إسماعيل الطَّرَارِي ،
بالتشديد ، من مشايخ أَبِي سَعْدِ
المَالِينِي ، كذا في التَّبْصِيرِ للحافظ .

[ط ر ج ه ر]

(الطَّرْجَهَارَةُ : شِبْهُ كَأْسٍ)
وفي التكملة : شِبْهُ طَائِسٍ (يُشْرَبُ فِيهِ) ،
وهو الفَنَجَالُ ، ذكره الصَّاعَانِي^(١) ،
وأهمله الجوهري وابنُ منظور .

(١) أُنشد عليه في الباب قول الأعشى :

ولقد شَهِيتُ الرَّاحَ مِرْ

فَاءَ فِي إِنَاءِ الطَّرْجَهَارَةِ

حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ مَا

خَذَهَا تَغَشَّتَنِي اسْتِدَارَهُ

وفي ديوان الأعشى ١٥٥ « من إناء

الطَّهْرَجَارَةِ »

[ط ر م ذ ر]

(الطَّرْمَذَارُ بِالْفَتْحِ : الصِّلَفُ)^(١)

كالطَّرْمَازِ ، قاله ابنُ الأعرابي ، ونقله
الصَّاغَانِي ، وأهمله الجوهري وابنُ منظور .

[ط ز ر] *

(الطَّرَزُ) ، أهمله الجوهري ، وقال
ثعلب عن ابنِ الأعرابي ، هو (الدَّفْعُ
بِاللَّكْزِ) ، يقال : طَرَزَهُ طَرْزًا ، إِذَا دَفَعَهُ .

(و) قال اللَّيْثُ : الطَّرَزُ : (بِالتَّخْرِيكِ
الْبَيْتِ)^(٢) الصَّيْفِيُّ ، بلغة بعضهم .

وقال الأزهري : هو (مُعَرَّبُ تَزَرَ) ،
نقله الصَّاغَانِي .

[ط س ر]

(الطَّيْسَرُ ، كَجَعْفَرٍ ، من المِيَاهِ :
الكَثِيرُ ، كَالطَّيْسَلِ) ، باللام ، يقال :
ماءٌ طَيْسَرٌ وَطَيْسَلٌ ، أَي كَثِيرٌ ، أهمله
الجوهري وابنُ منظور ، وأورده الصَّاغَانِي .

(١) ضبطت في القاموس بفتح اللام كأنها مصدر ، والضبط
المثبت من التكملة وهو الذي تؤيده مادة طرمذ فالطرماد
صفة معناها الصلف ، بكسر اللام .

(٢) كذا في الأصل ، وفي هامش مطبوع التاج : « هكذا
في خط الشارح ، ومثله في التكملة » والذي في
القاموس واللسان « البت » .

[ط ط ر]

[] ومما يستدرك عليه :

الطَّاطِرِيُّ : من يَبِيعُ الكَرَابِيسَ ،
بلغة الشام ، قاله الطَّبْرَانِيُّ ، ومنه :
مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ ، رَوَى عَنْ
مَالِكٍ وَاللَّيْثِ ، وَكَانَ ثِقَةً ، وَهُوَ مِنْ
رِجَالِ مُسْلِمٍ وَالْأَرْبَعَةِ .

[ط ع ر] *

(الطُّغْرُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، هَكَذَا قَالَه الصَّاعِقَانِي ، وَقَالَ
الْقَرَأَنِيُّ : وَقَدْ وَجَدْتُهُ مُلْحَقًا فِي هَامِشِ
بَعْضِ النُّسخ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الطُّغْرُ : كِتَابَةٌ عَنْ
(النِّكَاحِ) ، يُقَالُ : طَغَرَ الْمَرْأَةُ طَغْرًا ،
إِذَا نَكَحَهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ بِالزَّأَى . وَالرَّاءُ
تَصْغِيفٌ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّغْرُ : إِجْبَارُ
الْقَاضِي الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ ، نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ .

[ط غ ر] *

(طَغَرَ عَلَيْهِمْ ، كَمَنْعَ) أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لُغَةٌ
فِي (دَغَرَ) ، يُقَالُ : طَغَرَهُ وَدَغَرَهُ ، إِذَا
دَفَعَهُ ، وَطَغَرَ عَلَيْهِمْ وَدَغَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
(و) قِيلَ : (الطُّغْرُ ، كَصُرْدٍ : طَائِرٌ ،
(م) ، أَيْ مَعْرُوفٌ ، (ج : طِفْرَانٌ) ،
بِالْكَسْرِ ^(١) .

[] وَبَقِيَ عَلَيْهِ :

طُفْرِي ، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا : كَلِمَةٌ
أَعْجَمِيَّةٌ اسْتَعْمَلَتْهَا الْعَرَبُ ، وَيَعْنُونَ
بِهَا الْعَلَامَةَ الَّتِي تُكْتَبُ بِالْقَلَمِ
الْغَلِيظِ فِي طُرَّةِ الْأَوَامِرِ السُّلْطَانِيَّةِ ،
تَقُومُ مَقَامَ السُّلْطَانِ ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا
عَنِ الصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ ، وَأَطَالَ بَسْطَهُ
فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْعَجَمِ لَمَّا تَرَجَمَ
نَاطِلَهَا الطُّغْرَانِي ^(٢) .

قُلْتُ : وَأَصْلُهَا طُورُغَايَ ، ^(٣) وَهِيَ

(١) فِي الْعِبَابِ جَمْعُهُ « طِفْرَانٌ ، وَطِفْرَةٌ »

وَاقْتَصَرَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ عَلَى طِفْرَانٍ

(٢) فِي النِّثِ الْمَجْمُوعِ ٦/١ الطُّغْرَانِي - بِضَمِّ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ

وَمُسْكُونِ الْفَسَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهَذِهِ نِسْبَةٌ

إِلَى مَنْ يَكْتُبُ الطُّغْرًا ، وَهِيَ الطُّرَّةُ الَّتِي تَكْتُبُ فِي أَعْلَى

الْكِتَابِ فَوْقَ الْبَسْلَةِ بِالْقَلَمِ الْجَلِيِّ ، تَتَضَمَّنُ

نَعْوَتَ الْمَلِكِ وَالْقَابَةَ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ .

(٣) كَذَا وَلَمَلَهَا « طُورُغَايَ »

كلمة تَتَرِيَّةٌ استعملها الرومُ والفرسُ .

[ط ف ر] *

(الطَّفْرَةُ : الوَثْبُ في اِرْتِفَاعٍ) كما
يَطْفِرُ الإنسانُ حائِطاً ، أَى يَثْبِهُ ،
(كالطُّفُورِ) ، بِالضَّمِّ ، طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْراً
و طُفُوراً ، وَطَفَرَ الحائِطُ : وَثَبَهُ إلى ما وراءه .

وفي الأساس : وَطَفْرَةٌ مُنْكَرَةٌ ، ومنها (١)
طَفْرَةُ النَّظَامِ . وهو طَفَّارُ الأنْهَارِ ،
وَطَفَرَ الفرسُ النَّهْرَ ، وَطَفَرْتُهُ النَّهْرَ .

(و) الطَّفْرَةُ (من اللَّبَنِ ، كالطَّثْرَةِ) ،
وهو أن يَكْتَفَ أعلاه ويرِقُّ أسفلهُ ،
(وقد طَفَرَ تَطْفِيراً) .

(والطَّنْفُورُ : طُوَيْثِرٌ) صَغِيرٌ ،
والياء زائدة .

(و) طَيْنُفُورُ بْنُ عَيْسَى بنِ سَرُوشَانَ ،
(اسمُ) الْقُطْبِ (أَبِي يَزِيدَ البَسْطَامِيِّ شَيْخِ
الصُّوفِيَةِ) وصاحبِ الْأَحْوَالِ المشهورة ،
وشهرته تُغْنِي عن البيانِ والتعريف .

وفاته :

أَبُو يَزِيدَ الْأَصْغَرُ ، واسمه طَيْنُفُورُ

(١) في مطبوع التاج « ومثله » المثبت من الأساس

ابنُ عَيْسَى بنِ آدَمَ بنِ عَيْسَى بنِ عَلِيٍّ
الزَّاهِدُ ، حَدَّثَ .

(وَأَطْفَرَ الرَّاكِبُ فَرَسَهُ إِطْفَاراً) ،
ظاهرُ المصنَّف أَنَّهُ من بابِ أَفْعَلَ ، وليس
كَذَلِكَ ، بل الصوابُ أَطْفَرَ أَطْفَاراً ،
كَافْتَعَالاً ، كما قَيَّدَهُ الصَّاحِبُ ، إِذَا
(أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فِي رُفْعَيْهَا ، وهو عَيْبٌ
لِلرَّاكِبِ) ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْدَى البَعِيرَ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

أَطْفَرَ الرَّجُلُ كَافْتَعَلَ ، إِذَا أَنْشَبَ
أُظْفِيرَهُ . وهو مَجَازٌ ، وَأَصْلُهُ أَطْفَرَ ،
وسِيَّاقِي .

وَطَفَّرُ ، بفتح فتشديد فاءٍ
مضمومة : موضعٌ في سوادِ العراقِ ،
وناحيةٌ من رَازَانَ ، هكذا ضبطه
أَبُو عَيْسَى .

وَرَحْبَةُ طَيْنُفُورَ ، ببغداد ، منها :
أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ
مُحَمَّدَ بنِ هَارُونَ البَزَّازِ ؛ لكونه نَزَلَهَا ،
سمعَ البَاغَنْدِيُّ ، وعنه ابنُ رِزْقويه .

(١) في اللسان وهو عيب الراكب ، وذلك إذا عدا
البعير « أما الأصل فكان الكلمة .

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ
طَيْفُورِ الْبَغْدَادِيِّ . وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَيْفُورِ
النَّيْسَابُورِيِّ ، الطَّيْفُورِيَّانِ ، فَإِلَى جَدِّهِمَا ،
وَكَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيْفُورِيِّ : مُحَدِّثُونَ .

[ط م ر] *

(الطَّمْرُ : الدَّفْنُ) ، يُقَالُ : طَمَرَ الْبِرُّ
طَمْرًا : دَفَنَهَا .

(و) الطَّمْرُ : (الْخَبْءُ) ، يُقَالُ :
طَمَرَ نَفْسَهُ وَمَتَاعَهُ : خَبَّاهُ وَأَخْفَاهُ حَيْثُ
لَا يُدْرَى .

(و) الطَّمْرُ (: الْوُثُوبُ) ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ الْوُثُوبُ (إِلَى أَسْفَلِ ، أَوْ)
هُوَ شِبْهُ الْوُثُوبِ (فِي السَّمَاءِ ، كَالطَّمُورِ)
بِالضَّمِّ ، (وَالطَّمَارُ) ، بِالْكَسْرِ ،
وَالطَّمْرَانِ ، مُحَرَّكَةً ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
يَمْدَحُ تَابِطَ شَرًّا :

وَإِذَا قَذَفْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ (١)

(وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ) ، يَطْمِرُ طَمْرًا ،

(١) شرح أشعار المذليين ١٠٧٤ واللسان والجمهرة ٣٧٤/٢

وَطُمُورًا ، وَطَمَرَانًا .

(وَالطَّمُورُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ) ،
يُقَالُ : طَمَرَ فِي الْأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .

وَطَمَرَ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى .

(وَطَمَارٌ ، كَقَطَامٍ ، وَيُفْتَحُ)
آخِرُهُ (: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ) ، يُقَالُ :
انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فُلَانٌ مِنْ طَمَارٍ ، قَالَ
سُلَيْمَانُ (١) : بَنَ سَلَامٌ الْحَنْفَى :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَذَرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي
إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ عَقَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ
وَأَخْرَ يَهُوَى مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ (٢)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُنَشَّدُ « مِنْ طَمَارٍ »

(١) فِي اللَّسَانِ « سَلِيمُ بْنُ سَلَامٍ الْحَنْفَى » ،

وَمَا هُنَا يُوَافِقُ الْجُمُورَةُ ٣٧٤/٢ .

وَهَامِشُ الْجُمُورَةِ « رَوَى الْقَارِاطِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ
الْبَيْتَيْنِ لِسَلِيمِ بْنِ سَلَامٍ الْحَنْفَى وَكَذَا صَاحِبُ اللَّسَانِ ،
أَمَّا فِي نِقَاطِصِ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ فَهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ ، وَهُمَا فِي شَعْرِ
لِعَبْدِ اللَّهِ أَوْرَدَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي
مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ »

(٢) اللَّسَانُ ، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (طَار) وَالصَّحاحُ وَالْمَقَابِيسُ

٤٢٤/٣ وَفِي الْعَبَابِ نِسْبًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ : « وَيُرْوَى فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّفْظِ لِسَلِيمِ
ابْنِ سَلَامٍ الْحَنْفَى وَهُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ لَا غَيْرَ مِنْ قِطْعَةٍ هِيَ
سِتَّةُ آيَاتٍ » وَانْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ فِي الْعَبَابِ
« قَدْ عَقَرَ السَّيْفُ » .

«ومن طَمَارَ» ، بفتح الراء وكسرها ،
مُجْرَى وغير مُجْرَى .

وفي حَدِيثِ مُطَرَفٍ «مَنْ نَامَ
تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ
فَلْيَرَمْ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ» ، وهو الموضعُ
العالي ، وقيل : هو اسمُ جَبَلٍ ، أَى
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَضَ نَفْسُهُ لِلْمَهَالِكِ ،
ويقول : قد تَوَكَّلْتُ .

(و) يقال : خَبَأَهُ فِي (الْمَطْمُورَةِ) ،
وهى (: الْحَفِيرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ) ،
يُوسَعُ أَسَافِلُهَا ، تُخْبَأُ فِيهَا الْحُبُوبُ ،
والجمعُ الْمَطَامِيرُ .

(وَطَمَرْتُهَا) أَنَا (: مَلَأْتُهَا) .

(و) طَمَرَ (الْجُرْحُ : انْتَفَخَ) ، ذكره
الصاغاني .

(و) قَالُوا : هُوَ (طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ ،
لِلْبَعِيدِ) ، وقيل : هُوَ (الْمَجْهُولُ) الَّذِي
لَا يُعْرَفُ (هُوَ ، وَ) لَا (أَبُوهُ) وَلَمْ يُدْرَ
مَنْ هُوَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَشْهَرُهُ طَامِرُ بْنُ
طَامِرٍ ^(١) ، (لِلْبُرْغُوثِ) ، معرفة عند

(١) في مطبوع التاج : « هو أشهر من طامر بن طامير »
صواب ما أثبتناه من الأساس .

أَبَى الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَجَمَعَ الطَّامِرُ :
الطَّوَامِرُ .

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : وَقَعَ
فُلَانٌ فِي (بَنَاتِ طَمَارٍ ، كَقَطَامٍ) ، أَى
فِي (الدَّاهِيَةِ) ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي
بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَهُوَ لَغَةٌ فِي
طَبَارٍ ، بِالْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَابْنَتَا طَمَارٍ) ، كَقَطَامٍ :
(هَضْبَتَانِ عَالِيَتَانِ) ، قَالَ وَرْدُ الْعَنْبَرِيِّ :

وَضَمَّهُنَّ فِي الْمَسِيلِ الْجَارِي
ابْنَا طِمِرٍ وَابْنَتَا طَمَارٍ ^(١)

(وَطَمِرْتُ يَدَهُ ، كَفَرِحَ : وَرِمْتُ)
وَانْتَفَخَتْ .

(وَالطَّمَرُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ) ،
هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، (أَوْ) هُوَ (الْكِسَاءُ
الْبَالِي مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ) ، كَذَا خَصَّه
بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، (ج : أَطْمَارُ) .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا
الْبِنَاءَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

* تَحَسَّبُ أَطْمَارِي عَلَى جُلْبَا * ^(٢)

(١) التكملة والجمهرة ٢/٣٧٤ .

(٢) اللسان .

يقول : كَانَ الْأَتَانِ الطَّمِرَةَ الشَّدِيدَةَ
الْعَدُوَّ إِذَا ضَبَرَ هَذَا الْفَرَسُ وَرَاءَهَا
مَعْقُولَةٌ حَتَّى يُدْرِكَهَا .

(وَطُمِرَ فِي ضَرْبِهِ ، كَعْنَى : هَاجَ
وَجَعَهُ) ، أوردَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَالْمِطْمَارُ) ، بِالْكَسْرِ : الزَّيْجُ ،
وهو (خَيْطٌ لِلْبِنَاءِ يُقَدَّرُ بِهِ) الْبِنَاءُ ،
(كَالْمِطْمَرِ) ، كَمَنْبَرٍ ، يُقَالُ : لَهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ : التَّرُّ^(١) . قال : (و) الْمِطْمَارُ
(: الرَّجُلُ اللَّائِسُ لِلْأَطْمَارِ) ، نقله
الصَّاعَانِيُّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّامُورُ
وَالطُّومَارُ : الصَّحِيفَةُ ، ج : طَوَامِيرُ) ،

أشار الهذليين ٥٥٥ : « لضبرته بالمقال » .

(١) الضبط من العباب ، وفي اللسان بضبط القلم « يقال له :
التَّرْقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ » وقد أوهم ابن منظور
أنها كلمة واحدة والصواب ما نقله
الصَّاعَانِيُّ ولفظه في العباب : « . . . وهو
الزَّيْجُ الذي يكون مع البناء ، ويقال له :
الإمام ، والتَّرُّ ، قال : ومنه قول نافع بن
عبد الرحمن بن أبي نعيم . . . الخ » . وفي
المعرب ٩٠ : « التَّرُّ : الخيط الذي يمد
على البناء فيبنى عليه وهو أعجمي معرب ،
واسمه بالعربية الإمام » وانظر أيضا مادة
(تَرَر) والجمهرة (٤٠ / ١) .

وفي الحديث «رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ
لَا يُؤْتِيهِ بِهِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»
(كَالطُّمُرُورِ) ، بِالضَّمِّ .

(وَهُوَ) ، أَيْ الطُّمُرُورُ أَيْضاً : (الَّذِي لَا
يَمْلِكُ شَيْئاً) ، لَعَنَ فِي الطُّمْلُولِ - وهو
القانص السيِّئُ الحال - قاله ابنُ دُرَيْدٍ .
(و) الطُّمُرُورُ أَيْضاً : (الشَّقْرَاقُ) ،
وهو طائر .

(و) الطُّمُرُورُ أَيْضاً : (: الْفَرَسُ
الْجَوَادُ ، كَالطَّمِرِ ، كَفَلِزٍ ، وَالطَّمِيرِ ،
وَالطَّمِيرِ ، مَكْسُورَتَيْنِ ، وَالْأَطْمَرُ ،
كَأَرْدُنٍ) ، بِالضَّمِّ ، الْأَخِيرَانِ عَنْ
الصَّاعَانِيِّ ، قال السِّيرَافِيُّ : مُشْتَقٌّ مِنْ
الطُّمُورِ ، وَهُوَ الْوَثْبُ ، وَإِنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ
سُرْعَتُهُ . (أَوْ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ
الْخَفِيفُ) ، أَوْ الْمُشْمَرُ الْخَلْقُ ، (أَوْ
الْمُسْتَعْدُّ لِلْعَدُوِّ) ، أَوْ الْمُسْتَنْفَرُ^(١)
لِلوَثْبِ ، وَالْأَنْثَى طِمْرَةٌ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ
لِلْأَتَانِ ، قَالَ :

كَانَ الطَّمِرَةُ ذَاتَ الطَّمَا

ح. مِنْهَا لَضَبْرَتِهِ فِي عَقَالٍ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ « الْمُسْتَنْفَرُ »

(٢) اللسان وهو لأمية بن أبي عاذة الهذلي كما في شرح =

ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا ؛ لِأَنَّ سَيِّبِيهِ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْأَبْنِيَّةِ ، فَقَالَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِفُسْطَاطٍ .

(وَكُسْكُرٌ ، وَسَنُورٌ : الْأَضْلُ) ،
يُقَالُ : لَأَرُدُّنَهُ إِلَى طُمْرِهِ ، أَيْ إِلَى أَضْلِهِ .
(وَالْتَطْمِيرُ : الطُّيُّ) ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

سَمَحَجٍ سَمَحَةَ الْقَوَائِمِ حَقَبَا
مِنَ الْجُونِ طُمَّرَتْ تَطْمِيرًا ^(١)
أَيْ وَثِقَ خَلْقُهَا وَأُذِمَجَ ، كَأَنَّهَا
طُوِيَتْ طَيُّ الطَّوَامِيرِ .

(وَالْتَطْمِيرُ : (إِرْخَاءُ السِّتْرِ) ،
يُقَالُ : طَمَّرُوا بُيُوتَهُمْ ، إِذَا أَرَخَوْا
سُتُورَهُمْ عَلَى أَبْوَابِهِمْ .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ
فِي (طُمْرَةِ الشَّبَابِ) ، بِضَمِّ الطَّاءِ
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ^(٢) أَيْ (أَوَّلُهُ) .
قَالَ : (و) يُقَالُ : (أَنْتَ فِي طُمْرِكَ

(١) اللسان ، وفي التكملة « سمح سمح القوائم . . »
وهو يوافق شرح ديوانه ١٧٢ .

(٢) كذا ، وصحته بضم الطاء والميم وتشديد الراء المفتوحة
كضبط القاموس والتكملة .

الَّذِي كُنْتَ فِيهِ) - وفي بعض
النسخ : « عليه » - (أَيْ) فِي (غَرَّتِكَ) ،
هَكَذَا بِكسر الغين المعجمة وتشديد
الراء ، والصواب فِي غَرَّتِكَ
(وَجَهْلِكَ) ، والغَرَبُ : الْحِدَّةُ وَالنَّشَاطُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهَكَذَا ضَبْطَةُ الصَّاغَانِي
بِيَدِهِ ^(١) ، وَيُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ :
أَيْ عَزَمَكَ وَجَهْدَكَ ، وَفِي بَعْضِهَا : أَيْ
عَرَبِكَ وَجَهْدَكَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَضْعِيفٌ .
(و) فِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ : « يَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي
الْعِظَائِمُ (الْمُطْمَرَاتُ) » ، بِكسر الميم
الثَّانِيَةِ ، أَيْ (الْمُهْلِكَاتُ) ، مِنْ
طَمَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَمِنْهُ
الْمَطْمُورَةُ : الْحَبْسُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ
الْمِيمِ ، وَالْمَعْنَى أَيْ الْمُخْبَيَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ .
(وَابْنُ طِمْرٍ ، كَفِيلِزٌ : جَبَلَانِ)
أَسْوَدَانِ بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ وَبُسْتَانِ بْنِ
عَامِرٍ ، وَهُمَا مَعْرُوفَانِ ، قَالَ وَرْدُ الْعَنْبَرِيِّ :
* ابْنَا طِمْرٍ وَابْنَتَا طَمَارٍ ^(٢) *

(١) فِي الْعِبَابِ « غَرَّتَكَ » وَفِي التَّكْمِلَةِ إِلَى
رَاجِعِهَا الصَّاغَانِي نَفْسَهُ بَعْدَ كِتَابَتِهَا

« غَرَّتَكَ »

(٢) سَبَقَ فِي الْمَادَّةِ .

وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(وَأَطْمَرَ الْفَرَسُ غُرْمُولَهُ فِي الْحِجْرِ) ،
بكسر الحاء ^(١) ، إذا (أَوْغَبَهُ) ، قال
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عُقَيْلياً يَقُولُ لِفَحْلٍ
ضَرَبَ نَاقَةً : قَدْ طَمَرَهَا . وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ
الطُّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وُصِفَ
بِكَثْرَةِ الْجِمَاعِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَثِيرُ
الطُّمُورِ .

(وَمَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَعْقَاعِ بْنِ
شُورٍ) الْكَرِيمِ الْمَشْهُورِ ، صَاحِبِ
مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(و) يُقَالُ : (أَطْمَرَ عَلَى فَرَسِهِ ،
كَافْتَعَلَ) ، إِذَا (وَتَبَّ عَلَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ
وَرَكِبَهُ) ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

(وَأَتَانُ مُطْمَرَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ : مَدِيدَةٌ
مُوثِقَةُ الْخَلْقِ) ، نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، أَيْ كَأَنَّهَا طُوِيَتْ طَى الطُّومَارِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (هُوَ) يَطْمِرُ
(عَلَى مِطْمَارِ أَبِيهِ ، أَيْ) يَقْتَدِي
بِفِعْلِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا جَاءَ (يُشْبِهُهُ خَلْقاً

(١) فِي الْأَصْلِ « بَكَرَ الْجِمِ » وَهُوَ سَهْوٌ وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتَاهُ
وَنَبِهَ عَلَى ذَلِكَ هَاشِمٌ مَطْبُوعُ النَّجَاحِ .

وَخُلُقاً) ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءٍ لَهُ سَلَفَتْ
مِنْ آلِ قَيْنٍ عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا ^(١)
(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَقِمِ الْمِطْمَرَ
يَا مُحَدِّثُ) ، أَيْ (قَوْمِ الْحَدِيثِ
وَصَحِّحِ الْفَاطَةَ) وَنَقَّحْهَا وَاضْذُقْ
فِيهِ ، وَهُوَ قَوْلُ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ
لِابْنِ دَأْبٍ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طَمَرَ ، إِذَا عَلَا ، وَطَمَرَ إِذَا سَقَلَ .

وَالْمَطْمُورُ : الْعَالِي ، وَالْمَطْمُورُ :
الْأَسْفَلُ . ضِدٌّ .

وَطَمَارٍ ، كَقَطَامٍ : جَبَلٌ بَعَيْنُهُ ،
وَقِيلَ : سُورٌ دِمَشْقٌ ، وَقِيلَ : قَضْرٌ
بِالْكُوفَةِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَاعٌ مُطْمَرٌ ، أَيْ
مَرْكُومٌ . وَتَقُولُ : الْمَالُ عِنْدَهُ مُطْمَرٌ ،

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « مِنْ آلِ قَيْنٍ » وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ
وَالْتَكْمَلَةِ « مِنْ آلِ قَيْنٍ » .

وَفِي التَّكْمَلَةِ « عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرًا »
وَرَوَاهُ بَرَوَائِتَيْنِ « سَلَفُوا » وَ« سَلَفَتْ »

والخيرُ بين يديه مُصَبِّرٌ^(١)، كذا في الأساس.

والطُّومَارُ بالضمّ: لَقَبُ أَبِي عَلِيٍّ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَغْدَادِيِّ، صَحْبَ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ طُومَارِ الْهَاشِمِيِّ، فَلَقَّبَ بِهِ، رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْمُبَرِّدِ وَابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَنْهُ ابْنُ شاذَانَ. ليس بثقة.

والمَطَامِيرُ: قَرْيَةٌ بِحُلْوَانَ الْعِرَاقِ، مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ التَّيْمِيِّ الْمَكِّيَّ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْفَتْيَّانِ الرَّوَّاسِيُّ الْحَافِظُ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٤٦٣.

[ط م ح ر] *

(اَطْمَحَرَ، كاقشَعَرَ)، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اَطْمَحَرَ، إِذَا (شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ) وَلَمْ يَضُرُّهُ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ، عَنْ يَعْقُوبَ، (و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (الطُّمَاحِرُ، كَعُلَاطٍ: الْعَظِيمُ الْجَوْفِ، كَالطُّمَحْرِيرِ) وَالطُّحَامِرِ.

(١) في الأساس المطبوع «مصير»

(وَالْمُطْمَحِرُ)، كَمُقَشَعَرٌ: الْإِنَاءُ الْمُتَمَلِّيُّ).

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ: مَا فِي السَّمَاءِ طَمَحْرِيرَةٌ، وَمَا عَلَيْهَا طَهْلَةٌ، وَمَا عَلَيْهَا طَحْرَةٌ، أَيْ مَا عَلَيْهَا غَيْمٌ.

وَطَمَحَرَ السَّقَاءُ: مَلَأَهُ، كَطَحَرَمَهُ.

وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَمَحْرَةٌ^(١) وَطِخْطِخَةٌ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ.

[ط م خ ر]

(اَطْمَحَرَ)، بِالْخَاءِ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ بِمَعْنَى (اَطْمَحَرَ)، بِالْحَاءِ، يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى اَطْمَحَرَ، أَيْ امْتَلَأَ، وَقِيلَ: وَهُوَ أَنْ يَمْتَلِي مِنْ الشَّرَابِ وَلَا يَضُرُّهُ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ فِيهِ.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: (وَالطُّمَحْرِيرُ: (٢) الْبَطِينُ)، لُغَةٌ فِي الْمَهْمَلَةِ.

(١) كذا هو مضبوط هنا ضبط القلم في اللسان. والذي

في القاموس (طمحر) «وما على رأسه

طخميرة: شعره»

(٢) في اللسان يضبط القلم بفتح الطاء والميم وسكون الخاء.

وفي الجمهرة (٤٠١/٣)

(والطَّمَاحِرُ)، كَعْلَابِطٍ (البَعِيرُ)،
لِعِظَمِ جَوْفِهِ.

[ط ن ب ر] *

(الطَّنْبُورُ)، بِالضَّمِّ، (وَالطَّنْبَارُ،
بِالْكَسْرِ)، مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ
(مُعَرَّبٌ) دَخِيلٌ، (أَصْلُهُ دُنْبُهُ بَرَهُ)
بِضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الثَّوْنِ، وَفَتْحِ
الْمُوَحَّدَةِ، وَبَرَهُ، بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ^(١)
وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ، (شُبَّهَ بِأَلْيَةِ
الْحَمَلِ)،^(٢) فَدُنْبُهُ هِيَ الْأَلْيَةُ، وَبَرَهُ:
الْحَمَلُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّنْبُورُ الَّذِي يُلْعَبُ
بِهِ، مُعَرَّبٌ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ.
(وَطَنْبُورَةٌ)، بِفَتْحِ فَتَشْدِيدِ نُونِ
مِضْمُومَةٍ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ: (د،
بِالْأَنْدَلُسِ)، ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي وَضَبَطَهُ.

[ط ن ث ر] *

(طَنْثَرٌ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ

= فِيمَا جَاءَ عَلَى فَعْلَانِ لِيلٍ وَفَعْلَانِ لِيلٍ وَلَفْظُهُ
«وَطَمْخَرِيرٌ وَطَمْخَرِيرٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ عَظِيمُ
الْبَطْنِ» وَإِذْنٌ فِي اللِّسَانِ تَطْبِيعُ

(١) فِي اللِّسَانِ ضَبَطَ الْقَلَمُ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدِ الرَّاءِ
وَيَكُونُ الْمَاءُ.

(٢) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ «الْجَمَلُ» وَهُوَ خَطَأً

ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَصَنْثَرُ،
يُقَالُ: طَنْثَرُ: (أَكَلَ الدَّسَمَ حَتَّى
تَثْقَلَ^(١) جِسْمُهُ، وَقَدْ تَطَنْثَرَ).

(وَطَنْثَرَةٌ: اسْمٌ).

وَلَا تُزَادُ النُّونُ ثَانِيَةً إِلَّا بِثَبْتِ،
وَاسْتَعْمِلَ أَيْضاً قَلْبُهُ «نَطْنَرٌ»،
كَمَا سَيَأْتِي.

[ط ن ج ر]

(الطَّنْجِيرُ، بِالْكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ^(٢): (مُعَرَّبٌ
فَارِسِيٌّ بِاتِيَلَةٍ)، قَالَ شَيْخُنَا: وَلَمْ
يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَوَالِيْقِيِّ فِي الْمُعَرَّبِ
قُلْتُ: وَلَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ.
وَالطَّنْجِرَةُ بِمَعْنَاهِ.

وَالصَّنْجِيرُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْجَبَانِ،
أَوِ اللَّئِيمِ، هَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ
فِي زَمَانِنَا، وَكَانَهُمْ يَعْنُونَ بِهِ
الْحَضَرِيَّ الْمُلَازِمَ أَكَلَهُ فِي قُدُورِ
النُّحَاسِ، وَصُحُونِهِ، بِخِلَافِ الْبَدْوِ.

(١) كَذَا ضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ، وَفِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ،
وَضَبَطَهُ «حَتَّى يَثْقُلَ عَنْهُ جِسْمُهُ».

(٢) فَسَرَهُ فِي الْعِبَابِ بِقَوْلِهِ: الَّذِي يَطْبِخُ فِيهِ بِلَا غَطَاءٍ يَنْطَلِ.

[طور]

(الطَّوْرُ)، بِالْفَتْحِ (:التَّارَةُ) ،
يقال : طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ، أَيْ تَارَةً بَعْدَ
تَارَةٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ السَّلِيمِ :
فَبِتُ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَبِيلَةً
مِنَ الرُّقِشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ ^(١)
(ج : أَطْوَارٌ) .

(و) الطَّوْرُ : مَا كَانَ عَلَى حَدِّ الشَّيْءِ
أَوْ بِحَدَائِهِ ، أَيْ مُقَابِلَتِهِ ، وَطُولِهِ ،
(كَالطَّوْرِ) ، بِالضَّمِّ . (وَالطَّوَارِ) ^(٢) ،
بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ : رَأَيْتُ حَبْلًا بِطَوَارِ
هَذَا الْحَائِطِ ، أَيْ بِطُولِهِ ، وَيُقَالُ هَذِهِ
الدَّارُ بِطَوَارِ هَذِهِ الدَّارِ ، أَيْ حَائِطُهَا
مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى
شَيْئًا فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ .

(١) ديوان النابغة ٣٩ واللسان ، وفي الصحاح .

« تراجع طورا وطورا تطلق » .

وصح ابن بري إنشاده كما أورده في الأصل .

(٢) نبه هباشم اللسان أن الطور والطوار بالفتح والضم .

وقد جاء فيه ذلك أيضا في قول أبي بكر الآتي .

(و) الطَّوْرُ : (الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ) .

(و) الطَّوْرُ : (الْقَدْرُ) ، وَعَدَا طَوْرَهُ ،
أَيْ حَدَّهُ وَقَدْرَهُ .

(و) الطَّوْرُ : (الْحَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ)
وقد طار حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا ،
(كَالطَّوْرَانِ) ، مُحَرَّكَةً ، وَمِنْهُ : فَلَانٌ
لَا يَطُورُنِي ، أَيْ لَا يَتَقَرَّبُ طَوَارِي ،
وَيُقَالُ : لَا تَطُرْ حَرَانَا ، أَيْ لَا تَقْرَبْ
مَا حَوْلَنَا ، وَفُلَانٌ يَطُورُ بَقْلَانِ ، كَأَنَّهُ
يَحُومُ حَوَالَيْهِ ، وَيَدْنُو مِنْهُ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ »
أَيْ لَا أَقْرَبُهُ [أَبْدًا] ^(١) .

(وَطَوَارُ الدَّارِ ، وَيُكْسَرُ : مَا كَانَ
مُتَمْتِدًا مَعَهَا) مِنَ الْفِنَاءِ .

(وَالطَّوْرِيُّ ، بِالضَّمِّ : الْوَحْشِيُّ) مِنْ
الطَّيْرِ وَالنَّاسِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
حِذَارَ الْمَنَابِيَا أَوْ حِذَارَ الْمَقَادِرِ ^(٢)

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٢٩٧ برواية « يحيدون عنها من حذار المقادر »

والشاهد في اللسان كالأصل .

قال : طُورِيُون ، أَى وَحْشِيُون
يَحْيِدُون عَنْ الْقَرْى حِذَارَ الْوَبَاءِ
وَالْتَلَفَ ، كَانْتَهُمْ نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ
جَبَلُ الشَّامِ .

(و) الْعَرَبُ يَقُولُ : (مَايَهَا) ، أَى
بِالدَّارِ ، (طُورِيٌّ) وَلَا دُورِيٌّ ، أَى أَحَدٌ
قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ * (١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : مَا بِالْدارِ
(طُورَانِيٌّ) ، أَى (أَحَدٌ) .

(و) طُورَانُ : ة ، بِهَرَاةَ ، (و) أُخْرَى
(بِنَاحِيَةِ الْمَدَائِنِ) .

(و) طُورَانُ : (نَاحِيَةٌ) وَاسِعَةٌ
(بِالسُّنْدِ) .

(وَالطُّورُ : الْجَبَلُ) ، وَفِي الرَّوْضِ
الْأَنْفِ : الطُّورُ : كُلُّ جَبَلٍ يُنْبِتُ
الشَّجَرَ ، فَإِنْ لَمْ يُنْبِتْ شَيْئًا فَلَيْسَ بِطُورٍ .

(و) الطُّورُ : (فِنَاءُ الدَّارِ) ،
كَالطُّورَةِ .

(و) الطُّورُ (جَبَلٌ قُرْبَ أَيْلَةَ) ،

وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ طُورَى ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
طُورِيٌّ وَطُورَانِيٌّ ، (و) يُضَافُ إِلَى
سِينَاءَ) ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ
مِنْ طُورِ سِينَاءَ ﴾ (١) ، (و) يُضَافُ أَيْضًا
إِلَى (سِينِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَالتَّيْنِ
وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ ﴾ (٢) ، قِيلَ :
إِنْ سِينَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمُ
الْمَكَانِ .

(و) الطُّورُ : (جَبَلُ الشَّامِ) ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمُضَافُ إِلَى سِينَاءَ) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَطُورِ ﴾ وَكِتَابِ
مَسْطُورٍ (٣) إِنَّهُ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي
بِمَدْيَنَ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَيْهِ تَكْلِيمًا ، وَقَالَ
الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ - بَعْدَ ذِكْرِ هَذِهِ
الْآيَةِ - : هُوَ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ .

(و) الطُّورُ : (جَبَلٌ بِالْقُدْسِ عَنْ
يَمِينِ الْمَسْجِدِ) ، وَيَعْرِفُ بِطُورِ زَيْتَا ،
وَقَدْ صَعِدْتُهُ وَتَبَرَّكْتُ بِهِ .

(و) الطُّورُ : جَبَلٌ (آخَرُ عَنْ قِبْلَتِهِ) ،

(١) الْمُؤْمِنُونَ الْآيَةُ ٢٠ .

(٢) سُورَةُ التَّيْنِ الْآيَتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ .

(٣) سُورَةُ الطُّورِ الْآيَتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ .

(١) اللُّسَانُ ، وَالصَّحاحُ ، وَفِي دِيْوَانِهِ ٦٨ بِرَوَايَةٍ :

« وَخَفَقَةً لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ » كَمَا دَرَجَتْ (خَفَقَ)

بِهِ قَبْرُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ يُزَارُ إِلَى الْآنَ .

(و) الطُّورُ (:جَبَلٌ بِرَأْسِ الْعَيْنِ) .

(و) الطُّورُ :جَبَلٌ (آخِرُ مُطَلٍّ عَلَى طَبَرِيَّةِ) الْأُرْدُنِّ .

(و) الطُّورُ أَيْضاً : جَبَلٌ شَاهِقٌ عِنْدَ (كُورَةَ) تَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّةِ قُرَى تُعْرَفُ بِهَذَا الْاسْمِ (بِمِصْرَ ، مِنْ الْقِبْلِيَّةِ) ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكُمَشْرَى الْجَيِّدُ ، وَزَعَمَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ جَبَلُ التَّجَلَّى ، وَهُوَ كَذِبٌ .

(و) الطُّورُ (:د ، بِنَوَاحِي نَصِيبِينَ) .

(و) طُورَيْنُ :ة ، بِالرَّيِّ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الطُّورَةُ) مِثْلُ (الطَّيْرَةِ) فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ .

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : (لَقِيَ مِنْهُ الْأَطُورَيْنِ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، أَيْ الدَّاهِيَةِ) ، وَكَذَلِكَ الْأَقُورَيْنِ وَالْأَمْرَيْنِ .

(و) عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ «بَلَّغَ» فَلَانٌ (فِي الْعِلْمِ أَطُورِيهِ) بِفَتْحِهَا ، وَقَدْ تُكْسَرُ ، أَيْ (حَدِيثُهُ ،

(أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ) ، أَوْ غَايَةُ مَا يُحَاوِلُهُ ، أَوْ أَقْصَاهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : بَلَّغَ فَلَانٌ أَطُورِيهِ ، بِخَفْضِ الرَّاءِ : غَايَتَهُ وَهِمَّتَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : بَلَّغْتُ مِنْ فَلَانٍ أَطُورِيهِ ، أَيْ الْجَهْدَ وَالْغَايَةَ فِي أَمْرِهِ .

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَكِبَ فَلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطُورِيهِ ، أَيْ طَرَفِيهِ .

(و) طَوَّطَرَنِي : رَمَانِي مَرْمِي بَعْدَ مَرْمِي ، وَهَذَا نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِي .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

النَّاسُ أَطُورًا ، أَيْ أَخْيَافًا عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَخَلَقَكُمْ أَطُورًا ﴾ ^(١) مَعْنَاهُ ضَرْبًا وَأَحْوَالًا مُخْتَلِفَةً . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَطُورًا ، أَيْ خَلَقًا مُخْتَلَفَةً ، كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى حِدَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عَظْمًا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : طَوَّرًا عَلَقَةً ، وَطَوَّرًا مُضْغَةً . وَقَالَ

(١) سُورَةُ نُوحٍ الْآيَةُ ١٤ .

غيره : أراد اختلاف المناظر والأخلاق .
وتعدى طوره : حاله ^(١) الذى يخصه .
وحمام طورانى وطورى : منسوب
إلى الطور ، جبل وقيل : هذا ^(٢) الجبل
يقال له طرآن ، نسب شاذ ، ويقال :
جاء من بلد بعيد .
ورجل طورى : غريب .

[ط ه ر] *

(الطهر ، بالضم : نقيض النجاسة ،
كالطهارة) ، بالفتح .
(طهر ، كنصر وكرم) طهراً
وطهارة ، المصدران عن سيبويه .

وفى الصحاح : طهر وطهر ، بالضم ،
طهارة فيهما (فهو طاهر وطهر) ، ككتف ،
الآخر عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أضعت المال للأخساب حتى
خرجت مبراً طهر الثياب ^(٣)

(١) فى اللسان : « وفى حديث النيزد : تعدى
طوره ، أى حده وحاله الذى يخصه
ويحيط فيه شربه » .

(٢) فى اللسان : « وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال له :

طرآن ... الخ »

(٣) اللسان .

قال ابن جنى : جاء طاهر على
طهر ، كما جاء شاعر على شعر ، ثم
استغنوا بفاعل عن فاعل ، وهو فى
أنفسهم وعلى بال من تصورهم ،
يدللك على ذلك تكسيرهم شاعراً على
شعراء ، لما كان فاعل هنا واقعاً
موقع فاعل كسر تكسيره ؛ ليكون
ذلك أمارة ودليلاً على إرادته وأنه
مغن عنه ، وبذل منه .

(و) قال ابن سيده : قال أبو
الحسن : ليس كما ذكر ؛ لأن طهيراً قد
جاء فى شعر أبى ذؤيب قال :

فإن بنى لحيان إما ذكرتهم
نثاهم إذا أخنى الزمان (طهير) ^(١)

قال : كذا رواه الأصمعى بالطاء ،
ويروى ظهير ، بالطاء المعجمة .

(ج) الطاهر (أطهار وطهاري)
الآخرة نادرة ، وثياب طهاري على
غير قياس ، كأنهم جمعوا طهران ،

(١) اللسان « إذا أخنى الثام ... » وفى مادة (ظهر) .

« ... إذا أخنى الثام ظهير » ومثله فى شرح أشعار

المقلين ٦٩ وقال السكرى : « ظهير : ظاهر ويروى

ظهير بمعنى طاهر » .

قال امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ^(١)

(و) جنع الطهر (طهرون)،
ولا يكسر.

(والأطهار : أيام طهر المرأة)،
والطهر : نقيض الحيض.

والمرأة طاهر من الحيض، وطاهرة
من النجاسة ومن العيوب، وفي الثاني
مجاز، ورجل طاهر ورجال طهرون،
ونساء طهرات.

وفي المحكم : (طهرت) وطهرت
(وطهرت)، وهي طاهر - قلت : ونقل
البدر القرافي أيضاً تثلث الهاء
عن الأسنوي - (: انقطع دمها) ورأت
الطهر (واغتسلت من الحيض وغيره)،
والفتح أكثر عند ثعلب.

وقال ابن الأعرابي : طهرت المرأة
هو الكلام، ويجوز طهرت،

(١) ديوانه ٨٣ والسان والصحاح والمقاييس ٤٢٨/٣.
وقال في السبب بعد أن نسبته إلى امرئ القيس :
« وأنشده أبو عبيدة في كتاب أيام العرب لحجر بن
الحارث، أخى شرحبيل » ورواه « بيض المسافر غران ».

(كنطهرت)، قال ابن الأعرابي :
وتطهرت واطهرت : اغتسلت، فإذا
انقطع عنها الدم قيل : طهرت،
فهى طاهر بلا هاء، وذلك إذا
طهرت من المحيض.

وروى الأزهري عن أبي العباس أنه
قال في قوله عز وجل « ولا تقربوهن حتى
يطهرن » فإذا تطهرن فأتوهن من حيث
أمركم الله^(١) وقري « حتى يطهرن »
قال أبو العباس : والقراءة حتى يطهرن،
لأن من قرأ « يطهرن » أراد انقطاع
الدم، فإذا تطهرن : اغتسلن، فصير
معناها مختلفاً، والوجه أن تكون
الكلمتان بمعنى واحد، يريد بهما
جميعاً الغسل، ولا يحل المسيس إلا
بالاغتسال، ويصدق ذلك قراءة ابن
مسعود « حتى يتطهرن ».

وقال المصنف في البصائر : طهر،
وطهر، واطهر، وتطهر بمعنى، وطهرت
المرأة طهراً وطهارة وطهوراً وطهوراً
وطهرت، والفتح أقيس.

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢.

وَالطَّهَارَةُ ضَرْبَانِ : جُسْمَانِيَّةٌ وَنَفْسَانِيَّةٌ ، وَحُمِلَ عَلَيْهِمَا أَكْثَرُ آيَاتِ .

وقوله تعالى ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ ^(١) أى استعملوا الماء أو ما يقوم مقامه .

وقال تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ ^(٢) فدلّ باللفظين على عَدَمِ جَوَازِ وَطْنِهِنَّ إِلَّا بَعْدَ الطَّهَارَةِ وَالتَّطْهِيرِ ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ « حَتَّى يَطْهَرْنَ » ، أَى يَفْعَلْنَ الطَّهَارَةَ الَّتِي هِيَ الْغُسْلُ . انتهى .

وفى اللسان : وأما قوله تعالى ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ ^(٣) فَإِنْ معناه الاستنجاء بالماء ، نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، وَكَانُوا إِذَا أَحْدَثُوا اتَّبَعُوا الْحَجَّارَةَ بِالْمَاءِ ، فَأَتْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ .

وقوله تعالى ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ ^(٤) يعنى من الحيض والبول والغائط . قال أبو إسحاق : معناه أَنَّهُنَّ

لَا يَحْتَجْنَ إِلَى مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَلَا يَحْضُنَ وَلَا يَحْتَجْنَ إِلَى مَا يَتَطَهَّرُ بِهِ ، وَهِنَّ مَعَ ذَلِكَ ظَاهِرَاتُ طَهَارَةِ الْأَخْلَاقِ وَالْعِفَّةِ ، فَمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهَارَةُ كُلُّهَا ، لِأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ .

وقوله عز وجل ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ﴾ ^(١) قال أبو إسحاق : معناه طَهَّرُوهُ ^(٢) مِنْ تَغْلِيْقِ الْأَصْنَامِ عَلَيْهِ .

قلت : وقيل : المرادُ بِهِ الْحَثُّ عَلَى تَطْهِيرِ الْقَلْبِ لِدُخُولِ السَّكِينَةِ فِيهِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : معناه أَى « طَهَّرَا بَيْنِي » يعنى من المعاصي والأفعال المحرمة .

وقوله تعالى ﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ ^(٤) مِنْ الْأَذْنَانِ وَالْبَاطِلِ .

(١) سورة البقرة الآية ١٢٥ .

(٢) هكذا أيضا فى اللسان وهو بناء على أن الجمع أكثر من واحد أو المراد أمر الجميع .

(٣) سورة الفتح الآية ٤ .

(٤) سورة البينة الآية ٢ .

(١) سورة المائدة الآية ٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .

(٣) سورة التوبة الآية ١٠٨ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٥ .

وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (١) يعنى به تطهير النفس .

وقوله تعالى ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢) أى يُخْرِجُكَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ ، وَيُنْزِلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِفِعْلِهِمْ .

وقيل فى قوله تعالى ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٣) يعنى به تطهير النفس ، أى أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ حَقَائِقَ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا مَنْ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ مِنْ دَرَنِ الْفَسَادِ وَالْجَهَالَاتِ وَالْمُخَالَفَاتِ .

وقوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ﴾ (٤) أى أَنْ يَهْدِيَهُمْ .

وقوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (٥) قالوا ذَلِكَ تَهَكُّمًا حَيْثُ قَالَ ﴿هَؤُلَاءِ أَطَهَّرُ لَكُمْ﴾ (٦) ، ومعنى أَطَهَّرُ لَكُمْ : أَحَلُّ لَكُمْ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٥٥ .

(٣) سورة الواقعة الآية ٧٩ .

(٤) سورة المائدة الآية ٤١ .

(٥) سورة الأعراف الآية ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦ .

(٦) سورة هود الآية ٧٨ .

(وَمُطَهِّرُهُ بِالْمَاءِ) تَطْهِيرًا : (غَسَلَهُ بِهِ) ، فَهُوَ مُطَهِّرٌ (وَالاسْمُ الطُّهْرَةُ بِالضَّمِّ) .

(وَالْمَطَهْرَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : إِنَاءٌ يُتَطَهَّرُ بِهِ) وَيَتَوَضَّأُ ، مِثْلَ سَطَلٍ أَوْ رَكْوَةٍ .

(وَالْمَطَهْرَةُ : الْإِدَاوَةُ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْمَطَاهِرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ - يَصِفُ الْقَطَا - :

يَحْمِلُنَّ قُدَّامَ الْجَا
جِي فِي أَسَاقٍ كَالْمَطَاهِرِ (١)
قلت : وَقَبْلَهُ :

علق الْمُوضَّعَةُ الْقَوَا
ثِمَ بَيْنَ ذِي زَغَبٍ وَبِائِرِ
كَذَا قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْحَمَامِ الْهُدَى
تَأْلِيفِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ .
وقال الجَوْهَرِيُّ : الْمِطْهَرَةُ وَالْمَطَهْرَةُ :
الْإِدَاوَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى .

(وَالْمِطْهَرَةُ : بَيِّنَةٌ يُتَطَهَّرُ فِيهِ) يَشْمَلُ الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ وَالِاسْتِنْجَاءَ .

(١) اللان والأساس .

(والطَّهُّورُ)، بالفتح (المَصْدَرُ)،
فيما حكى سيبويه من قولهم:
تَطَهَّرْتُ طَهُورًا، وتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا،
ومثله: وَقَدْتُ وَقُودًا.

(و) قد يكون الطَّهُّورُ: (اسم
ما يُتَطَهَّرُ بِهِ)، كالْفَطُّورِ والسَّحُورِ
والوَجُورِ، والسَّعُوطِ.

وقد يكون صِفَةً، كالرَّسُولِ، وعلى
ذلك قوله تعالى ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا﴾^(١)، تنبيهاً أَنَّهُ بخلاف ما ذَكَرَ
في قوله ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾^(٢)،
قاله المصنّف في البصائر.

(أو) الطَّهُّورُ: هو (الطَّاهِرُ) في نفسه
(المُطَهَّرُ) لِغَيْرِهِ.

قال الأزهري: وكلّ ما قيل في
قوله عزّ وجلّ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
طَهُورًا﴾^(٣) فَإِنَّ الطَّهُّورَ في اللغة هو
الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ؛ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهُورًا
إِلَّا وَهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ، كالوَضُوءِ: هو
الماء الذي يُتَوَضَّأُ بِهِ، والنَّشُوقِ: ما

(١) سورة الإنسان الآية ٢١.

(٢) سورة إبراهيم الآية ١٦.

(٣) سورة الفرقان الآية ٤٨.

يُسْتَنْشَقُ بِهِ، والفَطُّور: ما يُفْطَرُ عَلَيْهِ
من شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ. وسُئِلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ماء البحر
فقال: «هُوَ الطَّهُّورُ ماؤه الحِلُّ مِيتَتُهُ»
أَيُّ الْمُطَهَّرِ، أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يُتَطَهَّرُ بِهِ.

وقال الشافعي، رضى الله عنه:
كلُّ ماءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ نَابِعًا مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ
أَوْ بَحْرٍ، لَا صَنْعَةَ فِيهِ لَأَدْمَى غَيْرِ
الاسْتِقَاءِ، وَلَمْ يُغَيَّرْ لَوْنُهُ شَيْئًا
يُخَالِطُهُ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ، فَهُوَ
طَهُورٌ، كما قال الله تعالى. وما عدا
ذلك من ماءٍ وَرَدَ، أَوْ وَرَقِ شَجَرٍ، أَوْ مَاءٍ
يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ فَلِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا
فليس بطهور.

وفي التهذيب للنَوَوِي: الطَّهُّورُ
بالفتح: ما يُتَطَهَّرُ بِهِ، وبالضّم اسمُ
الفعل، هذه اللغة المشهورة، وفي أخرى:
بالفتح فيهما، واقتصر عليه جماعاتُ
من كبارِ أئمةِ اللغة، وحكى صاحبُ
مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ الضّمَّ فيهما، وهو
غَرِيبٌ شاذٌّ، انتهى.

قلت: وفي الحديث « لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ » قال ابنُ الأَثير: الطُّهُورُ، بِالضَّمِّ: التَّطَهُّرُ، وبِالْفَتْحِ: الماءُ الَّذِي يُنْتَطَهَرُ بِهِ كَالْوُضُوءِ وَالْوَضُوءِ، وَالسُّحُورِ وَالسَّحُورِ. وقال سيبويه: وَالطُّهُورُ، بِالْفَتْحِ يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ مَعاً، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا، وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّطَهُّرُ.

والماءُ الطُّهُورُ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ؛ لِأَنَّ فَعُولاً مِنْ أِبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، فَكَانَتْ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ.

والماءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطُّهُورِ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ.

وَفِي التَّكْمِلَةِ: وَمَا حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ الطُّهُورَ: مَا كَانَ طَاهِراً فِي نَفْسِهِ مُطَهَّراً لغيرِهِ، إِنْ كَانَ هَذَا زِيَادَةً بَيَّانَ لِنِهَائِيَّتِهِ فِي الطَّهَارَةِ، فَصَوَابٌ حَسَنٌ، وَإِلَّا فَلَيْسَ فَعُولٌ مِنَ التَّفْعِيلِ فِي شَيْءٍ، وَقِيَاسُ هَذَا عَلَى مَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَفْعَالِ

الْمُتَعَدِّيَّةِ كَقَطُوعٍ وَمَنْعُوعٍ غَيْرُ سَدِيدٍ. انتهى.

وقال المصنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: قَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ: الطُّهُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾ (١) بِمَعْنَى الْمُطَهَّرِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا لَا يَصِحُّ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ، لِأَنَّ فَعُولاً لَا يُبْنَى مِنْ أَفْعَلَ وَفَعَلَ، أَجَابَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ اقْتَضَى التَّطْهِيرَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاهِرَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ لَا تَتَعَدَّاهُ الطَّهَارَةُ، كَطَهَارَةِ الثَّوبِ؛ فَإِنَّهُ طَاهِرٌ غَيْرُ مُطَهَّرٍ بِهِ، وَضَرْبٌ تَتَعَدَّاهُ فَيَجْعَلُ غَيْرَهُ طَاهِراً، فَوَصَفَ اللَّهُ الْمَاءَ بِأَنَّهُ طَهُورٌ تَنْبِيهاً عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، انتهى.

(و) قَالَ ابْنُ ثُرَيْدٍ: يَقُولُونَ (طَهَّرَهُ، كَمَنَعَهُ) وَطَحَّرَهُ، إِذَا (أَبَعَدَهُ)، كَمَا يَقُولُونَ: مَدَحَهُ وَمَدَّاهُ، أَيْ فَالْحَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ.

(و) طَهَّرَانُ، بِالْكَسْرِ: هُوَ، بِأَصْبَهَانَ (٢)، (و: هُوَ) أُخْرَى (بِالرَّيِّ)،

(١) سُورَةُ الْفُرْقَانِ آيَةُ ٤٨.

(٢) فِي الْقَامُوسِ « بِأَصْبَهَانَ » وَهُمَا سَوَاءٌ.

على فرسخين منها ، وإلى إحداهما نُسب
محمدُ بنُ حماد الطُّهرانيّ ، وابنه
عبدُ الرَّحْمَنِ ، وغيرُهما ، وقد حَدَّثَا .

(و) من المَجَازِ : (التَّطَهَّرُ : التَّنَزُّهُ) .
تَطَهَّرَ من الإِثْمِ ، إِذَا تَنَزَّهَ .

(و) التَّطَهَّرُ (: الكَفُّ عن الإِثْمِ)
وما لا يَجْمُلُ .

وهو طاهرُ الأَثوابِ ، والثِّيَابِ :
نَزَهَ مِنْ مَدَانِي الْأَخْلَاقِ ، وبه فُسِّرَ
قوله تعالى في مُؤْمِنِي قَوْمٍ لُّوطٍ
حِكَايَةً عن قولهم ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ
يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (١) أَي يَتَنَزَّهُونَ عن إتيانِ
الذُّكُورِ ، وقيل : [يَتَنَزَّهُونَ] (٢) عن
أَذْبَارِ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ .

وَرَجُلٌ طَهَرَ الْخُلُقَ ، وطَاهِرُهُ ،
والأنثى طَاهِرَةٌ .

وإنَّه لَطَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَي ليس بذي
دَنَسٍ في الْأَخْلَاقِ ، قال الله تعالى
﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٣) قيل : قلبك ،

وقيل : نَفْسُكَ ، وقيل : معناه لَا تَكُنْ
غَادِرًا فَتُدْنَسَ - ثِيَابُكَ ، قال ابنُ سِيْدِهِ
ويُقَالُ للغَادِرِ : دَنَسُ الثِّيَابِ ، وقيل :
معناه فَقَصَّرَ ؛ فَإِنْ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ
طَهْرٌ ؛ لِأَنَّ الثُّوبَ إِذَا انْجَرَّ عَلَى الْأَرْضِ
لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ تُصِيبَهُ نَجَاسَةٌ ، وَقَصَرُهُ
يُبْعِدُهُ مِنَ النِّجَاسَةِ ، وقيل : مَعْنَاهُ
عَمَلُكَ فَأَصْلَحَ . وَرَوَى عِكْرَمَةُ عن
ابنِ عَبَّاسٍ في قوله ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ :
يقول : لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ
وَلَا عَلَى فُجُورٍ وَكُفْرٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
غِيلَانَ :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ
لَيْسْتُ وَلَا مِنْ خَزِيَّةٍ أَتَقَنَّعُ (٢)

(وَاطْهَرَ اطْهَرًا ، أَضْلُهُ تَطَهَّرَ
تَطَهَّرًا ، أَذْغَمَتِ النَّاءُ فِي الطَّاءِ ،
وَاجْتَلَبَتِ أَلِفُ الْوَصْلِ) لِسَلَا يُبْتَدَأُ
بِالسَّاكِنِ ، فَيَمْتَنِعُ ، قَالَه الصَّاعِقَانِي .

(وَكُزْبِيرٍ : أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ) بَنِ
إِسْمَاعِيلَ (بَنِ طُهَيْرِ الْمَوْصِلِيِّ الْمُحَدِّثِ) ،
سَمِعَ يَحْيَى الثَّقَفِيَّ وَغَيْرَهُ .

(١) سورة الأعراف الآية ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦ .

(٢) زيادة من اللسان والتقل منه .

(٣) سورة المدثر الآية ٤ .

(١) اللسان ، ومادة (ثوب) وضبط «خزينة»

[] وما يستدرك عليه :

عن اللّخَيَانِي أَنَّ الشَّاةَ تَقْدَى عَشْرًا ثُمَّ تَطْهَرُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . هَكَذَا اسْتَعْمَلَ اللّخَيَانِي الطُّهْرَ فِي الشَّاةِ ، وَهُوَ طَرِيفٌ جَدًّا ، لَا أَذْرَى عَنِ الْعَرَبِ حَكَاهُ أُمُّهُ أَقْدَمَ عَلَيْهِ .

وَالطَّهَارَةُ بِالْفَتْحِ - اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّطْهِيرِ بِالمَاءِ - : الِاسْتِنْجَاءُ وَالْوُضُوءُ ، وَبِالضَّمِّ : فَضْلٌ مَا تَطَهَّرْتَ بِهِ . وَالسَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : التَّوْبَةُ طَهُورٌ لِلْمَذْنِبِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوِ الرَّجْمِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ .

وَقَدْ طَهَّرَ فُلَانٌ وَلَدَهُ ، إِذَا أَقَامَ سُنَّةَ خِتَانِهِ ، وَالْخِتَانُ هُوَ التَّطْهِيرُ ، لَا مَا أَحَدَثَهُ النَّصَارَى مِنْ صِبْغَةِ الْأَوْلَادِ .

وَوَادِي طُهْرٍ ، بِالضَّمِّ : مِنْ أَعْظَمِ مَخَالِيفِ صَنْعَاءَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى حِينَ رُفِعَ إِلَى صَنْعَاءَ وَصَارَ إِلَى نَقِيلِ السَّوَدِ .

إِذَا طَلَعْنَا نَقِيلَ السَّوَدِ لَاحَ لَنَا مِنْ أَفْقٍ صَنْعَاءَ مُصْطَافٍ وَمُرْتَبَعٌ

يَا حَبْدًا أَنْتَ مِنْ صَنْعَاءَ مِنْ بَلَدٍ وَحَبْدًا وَادِيَاكَ الطُّهْرُ وَالضَّلَعُ وَسَمَوْا طَاهِرًا وَمُطَهَّرًا وَطُهِيرًا ، مُصَغَّرًا .

وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطَاهِرٍ ، بِالضَّمِّ صَاحِبُ تَارِيخِ طُلَيْطَلَةَ ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَقِيٍّ .

وَالْحَرِيمُ الطَّاهِرِيُّ : نُسِبَ إِلَى بَعْضِ أَوْلَادِ الْأَمِيرِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، أوردَهم الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ ، فَرَاغَهُ .

وَأَطْهَارُ : مَوْضِعٌ مِنْ حَائِلِ بَيْنَ رَمَلَتَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ جُرَادٍ ^(١) .

وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُقْلَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَطْهَرِيِّ ، نِسْبَةُ لِبَابِ الْأَطْهَرِ : أَحَدِ الْعَلَوِيَّةِ ، كَانَ حَاجِبًا لَهُ ، حَدَّثَ .

[ط ي ر] •

(الطَّيْرَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : حَرَكَةُ ذِي

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « أَطْهَارُ : مِنْ حَائِلِ ، وَحَائِلٌ بَيْنَ مَلَتَيْنِ بَيْنَ جُرَادٍ وَالْأَطْهَارِ »

أَيْضاً اسماً لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ .

(وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ) ، كَذَا زَعَمَهُ
قُطْرُبٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ يَعْْنِي بِهِ الْمَصْدَرُ
وَقُرِئَ ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (١) .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ
لِلْوَاحِدِ : طَائِرٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ مَعَهُمْ ،
ثُمَّ انْفَرَدَ فَأَجَازَ أَنْ يُقَالَ طَيْرٌ لِلْوَاحِدِ ،
(وَج) أَيْ جَمْعُهُ عَلَى (طُيُورٍ) قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ ثِقَةٌ ، (و) جَمْعُ الطَّائِرِ
(أَطْيَارٌ) ، وَهُوَ أَحَدُ مَا كُسِرَ عَلَى
مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الطُّيُورُ جَمْعُ طَائِرٍ كَسَاجِدٍ
وَسُجُودٍ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّائِرُ :
جَمْعُهُ طَيْرٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،
وَجَمْعُ الطَّيْرِ طُيُورٌ وَأَطْيَارٌ ، مِثْلُ
فَرَخٍ وَأَفْرَاحٍ ، ثُمَّ قَوْلُهُ : «بِجَنَاحِهِ» (٢)

(١) سورة آل عمران الآية ٤٩ .

(٢) يَتَنَبَّأُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ» سُورَةُ
الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ٢٨ وَفِي الْحَدِيثِ «قَالَ أَبُو ذَرٍّ : تَرَكَنَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ
إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ» يُرِيدُ أَنَّهُ اسْتَوْفَى عِلْمَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكَلٌ ، وَضُرِبَ ذَلِكَ مِثْلًا كَذَا فِي
الْمَبَادِ .

الْجَنَاحُ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحَيْهِ) ، وَفِي
بَعْضِ الْأُمِّهَاتِ «بِجَنَاحِهِ» ، (كَالطَّيْرِ)
مِثْلُ الْبَيْعِ ، مِنْ بَاعَ يَبِيعُ
(وَالطَّيْرُورَةُ) ، مِثْلُ الصَّيْرُورَةِ مِنْ
صَارَ يَصِيرُ ، وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ
وَكُرَاعٍ وَابْنِ قُتَيْبَةَ ، طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا
وَطَيْرَانًا وَطَيْرُورَةً .

(وَأَطَارَهُ ، وَطَيْرَهُ ، وَطَيْرَ بِهِ) وَطَارَ
بِهِ ، يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَبِالتَّضْعِيفِ ،
وَبِحَرْفِ الْجَرِّ .

(و) فِي الصَّحَاحِ : وَأَطَارَهُ غَيْرُهُ
وَطَيْرَهُ وَ (طَائِرُهُ) بِمَعْنَى .

(وَالطَّيْرُ) مَعْرُوفٌ : اسْمٌ لْجَمَاعَةِ
مَا يَطِيرُ ، مُؤَنَّثٌ (جَمْعُ طَائِرٍ) ،
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَالْأُنْثَى طَائِرَةٌ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ .

وَقِيلَ : إِنَّ الطَّيْرَ أَصْلُهُ مَصْدَرُ طَارَ ،
أَوْ صِفَةٌ ، فَخُفِّفَ مِنْ طَيْرٍ ، كَسَبَدٌ ، أَوْ
هُوَ جَمْعُ حَقِيقَةٍ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ، أَوْ اسْمٌ
جَمْعٌ ، وَهُوَ الْأَصَحُّ الْأَقْرَبُ إِلَى
كَلَامِهِمْ ، قَالَه شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ

إِمَّا لِلتَّأْكِيدِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الطَّيْرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْجَنَاحَيْنِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلتَّقْيِيدِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْمِلُونَ الطَّيْرَانَ فِي غَيْرِ ذِي الْجَنَاحِ ، كَقَوْلِ الْعَنْبَرِيِّ :

* طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا ^(١) *

وَمِنْ أَبْيَاتِ الْكِتَابِ :

* وَطَرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ ^(٢) *

(وَتَطَايَرَ) الشَّيْءُ (: تَفَرَّقَ) وَذَهَبَ وَطَارَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ « حَتَّى تَطَايَرَتْ شُونَُ رَأْسِهِ » أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا ، (كَاسْتَطَارَ) وَطَارَ ، شَاهِدُ الْأَوَّلِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا اغْتَبِلْ أَوْ اسْتَطِيرْ » أَيْ ذَهَبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ ، كَانَ الطَّيْرُ حَمَلْتَهُ أَوْ اغْتَالَه أَحَدٌ ، وَشَاهِدُ الثَّانِي حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « سَمِعْتُ مِنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّومَ

(١) هُوَ قَرِيبٌ بَنِ أَنْيْفٍ مِنْ شِعْرَاءَ بَلْعَنْبَرٍ

وَصَدَرَ الْبَيْتُ كَأَنَّهُ فِي أَوَّلِ مَقْطُوعَةٍ فِي الْحِمَاةِ :

* قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ *

(٢) فِي كِتَابِ سَيُوهٍ ٩/١ :

فَطَرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ

دَوَامِي الْأَيْدِ بِخَيْطِنِ السَّرِيحَا

فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ، فَطَارَتْ شِقَّةُ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةُ فِي الْأَرْضِ « أَيْ كَانَتْهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

(و) تَطَايَرَ الشَّيْءُ : (طَالَ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « خُذْ مَا تَطَايَرَ مِنْ شَعْرِكَ » وَفِي رَوَايَةٍ « مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ » أَيْ طَالَ وَتَفَرَّقَ ، (كَطَارَ) ، يُقَالُ : طَارَ الشَّعْرُ ، إِذَا طَالَ ، وَكَذَا السَّنَامُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِي لِأَبِي النَّجْمِ :

وَقَدْ حَمَلْنَا الشَّخْمَ كُلَّ مَحْمِلٍ
وَطَارَ جِنِّي السَّنَامِ الْأَمِيلِ ^(١)

وَيُرْوَى « وَقَامَ » .

(و) تَطَايَرَ (السَّحَابُ فِي السَّمَاءِ) ، إِذَا (عَمَّهَا) وَتَفَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا وَانْتَشَرَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (هُوَ سَاكِنُ الطَّائِرِ ، أَيْ وَقُورٌ) لَا حَرَكَةَ لَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ ذَلِكَ الطَّائِرُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ فَتَحَرَّكَ أَذْنَى حَرَكَةٍ لَفَرَّ ^(٢) ذَلِكَ

(١) التَّكْمِلَةُ فِي الْأَسَاسِ ، الْمَشْطُورُ الثَّانِي ، وَالْمَشْطُورَانِ

فِي أَرْجُوْزَتِهِ فِي الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ ٥٩ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَرَّ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ وَالنَّقْلِ

عَنْهُ .

الطائر ولم يَسْكُنْ، ومنه قول بعض الصحابة «إنا كنا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، وكان الطير فوق رؤوسنا»، أي كان الطير وقعت فوق رؤوسنا، فنحن نسكن ولانتحرك خشية من نفار ذلك الطير. كذا في اللسان.

قلت: وكذا قولهم رزق فلان سكون الطائر، وخفض الجناح. وطيورهم سواكن، إذا كانوا قارين، وعكسه: شالت نعماتهم، كذا في الأساس.

(والطائر: الدماغ)، أنشد الفارسي: هم أنشَبُوا صُمَّ القَنَا فِي نُجُورِهِمْ وَبِيضًا تَقِيضُ البَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرٌ^(١)

عنى بالطائر الدماغ، وذلك من حيث قيل له فرخ، قال:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّبِيِّ هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرَخٍ مُنْقِنِي^(٢) عَنِّي بِالْفَرَخِ الدِّمَاغِ، وقد تقدم.

(١) اللسان.

(٢) اللسان ومادة (فرخ).

(و) من المجاز: الطائر: (ماتيمنت به، أو تشاء مت)، وأصله في ذي الجناح، وقالوا للشيء يتطير به من الإنسان وغيره: طائر الله لا طائر. قال ابن الأنباري: معناه فعل الله وحكمه لا فعلك وما تتخوفه. بالرفع والنصب^(١).

وَجَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِأَمْرِ كَذَا. وجاء في الشر، قال الله عز وجل «أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ»^(٢)، أي الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا.

(و) قال أبو عبيد: الطائر عند العرب: (الحظ)، وهو الذي تسميه العرب البخت^(٣)، إنما قيل للحظ من

(١) في اللسان قال: «فرعوه على إرادة هذا طائر الله، وفيه معنى الدعاء، وإن شئت نصبت أيضًا،... وقال الليثاني: «يقال طير الله لا طيرك، وطير الله لا طيرك، وطائر الله لا طائرک، وصباح الله لا صباحك قال: يقولون هذا كله إذا تطيروا من الإنسان، النصب على معنى نخب طائر الله وقيل بنصبهما على معنى أسأل الله طائر الله لا طائرک.»

(٢) سورة الأعراف الآية ١٣١.

(٣) في المعرب ٥٧ «البخت: فارسي معرب، وقد تكلمت به العرب، وهو الجحد»

الخير والشر طائرٌ، لقول العرب: جرى له الطائرُ بكذا من [الخير أو] (١) الشر، على طريق الفأل والطيرة، على مذهبيهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً.

(و) قيل: الطائرُ () : عمل الإنسان الذي قلده خيرَه وشره .

(و) قيل: (رزقه) ، وقيل: شقاوته وسعاده، وبكلٍ منها فسر قوله تعالى ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (٢).

قال أبو منصور: والأصل في هذا كله أن الله تعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته، وينهاهم عن معصيته وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه، فكتب ما علمه منهم أجمعين وقضى بسعادة من علمه مطيعاً، وشقاوة من علمه عاصياً، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند حسابه، فذلك قوله عز وجل ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ .

(١) زيادة منا ولا توجد في اللسان أيضا .

(٢) سورة الإسراء الآية ١٣ .

(والطيرة) ، بكسر ففتح ، (والطيرة) يسكون الياء (١) ، لغة في الذي قبله (والطورة) ، مثل الأول ، عن ابن دُرَيْد ، وهو في بعض اللغات ، كذا نقله الصاعاني: (ما يتشائم به من الفأل الرديء) ، وفي الحديث «أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة» وفي آخر «ثلاثة لا يسلم منها أحد: الطيرة والحسد والظن» ، قيل: فما نضنع؟ قال: إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تصحح (٢) .

(و) قد (تطير به ومنه) ، وفي الصحاح: تطيرت من الشيء وبالشيء ، والاسم منه الطيرة ، مثال العنبة ، وقد تسكن الياء ، انتهى .

وقيل: طير ، معناه: تشائم ، وأصله تطير .

وقيل للشؤم: طائر ، وطير ، وطيرة؛ لأن العرب كان من شأنها

(١) في الاصل «بكسر الياء» وبهامش مطبوع الناج «قوله

بكسر الياء ، هكذا بخطه ، وصوابه يسكون الياء كما سيأتى قريبا عن الصحاح .

(٢) مثله في اللسان ، والذي في النهاية «فلا تحقق» .

تَطِيرُ طَيْرَةً ، وَتَخِيرُ خَيْرَةً ، لم يَجِئْ من المصادر هكذا غيرهما ، قال : وأصله فيما يقال التَطِيرُ بالسَّوَانِحِ والبَوَارِحِ من الطَّيِّءِ والطَّيْرِ وغيرهما ، وكان ذلك يَصُدُّهُمْ عن مَقاصِدِهِمْ ، فنَفَاهُ الشَّرْعُ وأَبْطَلَهُ ، ونَهَى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثيرٌ في جَلْبِ نَفْعٍ ، ولا دَفْعِ ضَرَرٍ .

(وَأَرْضُ مَطَارَةٍ) ، بِالْفَتْحِ (: كَثِيرَةُ الطَّيْرِ) ، وَأَطَارَتْ أَرْضُنَا .

(وَبِرٌّ) مَطَارَةٌ : (وَأَسَعَةُ الْفَمِ) ، قال الشاعر (١) .

كَانَ حَفِيفَهَا إِذْ بَرَّكَوْهَا
هُوَ الرِّيحُ فِي حَفْرِ مَطَارِ
(و) يقال : (هُوَ طَيُّورٌ فَيُّورٌ) ، أَيْ
(حَدِيدٌ سَرِيعُ الْفَيْئَةِ) .

(و) من المجاز : يُقَالُ : (فَرَسٌ مُطَارٌ) ، (وَطَيَّارٌ) ، أَيْ (حَدِيدُ الْفُؤَادِ

(١) هو أعشى باهلة كما صرح به الصاغاني في العباب والشاهد في اللسان والصاحح وفيهما « جفر » بالجم ، وكذلك في المقاييس ٤٣٦/٣ . واقتصر على عجز البيت وضم ميم . « مَطَارَةٌ » و« مَطَار » وهو غير منسوب في هذه الأسماء ، وفي العباب « كان حقيقها » ، و« حفر » ، ولم أنجد البيت في شعر أعشى باهلة المجموع في الصبح المنير .

عِاقَةُ الطَّيْرِ وَزَجْرُهَا ، وَالتَّطِيرُ بِبَارِحِهَا ، وَنَعِيقِ غُرَابِهَا ، وَأَخْذُهَا ذَاتَ الْيَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا ، فَسَمَّوْا الشُّؤْمَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطَيْرَةً ، لِتَشَاوِمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةً » (١) « وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطِيرُ ، وَأَصْلُ الْفَاءَلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ ، فَيَتَأَوَّلُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بُرْئِهِ ، كَانَ سَمِعَ مُنَادِيًا نَادَى رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ وَهُوَ عَلِيلٌ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ : يَا وَاجِدٌ ، فَيَجِدُ ضَالَّتَهُ ، وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْفَالِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ مَذْهَبُهَا فِي الْفَالِ وَالطَّيْرَةِ وَاحِدٌ ، فَأَثَبَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَالَ وَاسْتَحْسَنَهُ ، وَأَبْطَلَ الطَّيْرَةَ وَنَهَى عَنْهَا .

وقال ابن الأثير : [هو مصدر] (٢)

(١) في مطبوع « التاج ولا هام » والمثبت من اللسان ومادة (هوم) .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

ماضٍ)، كاد أن يُسْتَطَارَ من شِدَّةِ عَدُوِّهِ .

(والمُسْتَطِيرُ : السَّاطِعُ الْمُنتَشِرُ)
يقال: صَبَحَ مُسْتَطِيرٌ، أى ساطِعٌ مُنتَشِرٌ.

وَسْتَطَارَ الْغُبَارُ، إِذَا انْتَشَرَ فِي الْهَوَاءِ،
وْغُبَارٌ مُسْتَطِيرٌ: مُنتَشِرٌ، وَفِي حَدِيثِ
بَنِي قُرَيْظَةَ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَى
حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ^(١)

أَي مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ، كَأَنَّهُ طَارَ
فِي نَوَاحِيهَا .

(و) الْمُسْتَطِيرُ : (الْهَائِجُ مِنْ
الْكَلَابِ وَمِنْ الْإِبِلِ)، يُقَالُ :
أَجْعَلْتُ الْكَلْبَةَ . وَاسْتَطَارَتْ، إِذَا
أَرَادَتْ الْفَحْلَ، وَخَالَفَهُ اللَّيْثُ، فَقَالَ :
يُقَالُ لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ : هَائِجٌ ،
وَلِلْكَلْبِ مُسْتَطِيرٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (اسْتَطَارَ الْفَجْرُ)
وغيره، إِذَا (انْتَشَرَ) فِي الْأَفْقِ ضَوْؤُهُ
فَهُوَ مُسْتَطِيرٌ، وَهُوَ الصُّبْحُ الصَّادِقُ
الْبَيِّنُ الَّذِي يُحْرِمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلَ

وَالشُّرْبَ وَالْجِمَاعَ، وَبِهِ تَحُلُّ صَلَاةُ
الْفَجْرِ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ، وَأَمَّا
الْمُسْتَطِيلُ، بِلَامٍ، فَهُوَ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي
يُشَبَّهُ بِذَنْبِ السَّرْحَانِ، وَهُوَ الْخَيْطُ
الْأَسْوَدُ، وَلَا يُحْرَمُ عَلَى الصَّائِمِ شَيْئاً .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : اسْتَطَارَ (السُّوقُ) ،
هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ الشَّقُّ ،
أَي وَاسْتَطَارَ الشَّقُّ، وَعَبَّرَ فِي الْأَسَاسِ
بِالصَّدْعِ، أَي فِي الْحَائِطِ : (ارْتَفَعَ)
وظَهَرَ^(١) .

(و) اسْتَطَارَ (الْحَائِطُ : انْصَدَعَ) مِنْ
أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) اسْتَطَارَ (السَّيْفُ : سَلَّه) وَانْتَزَعَهُ
مِنْ غِمْدِهِ (مُسْرِعاً)، قَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا اسْتُطِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَعْمَادِ
فَقَانَ بِالصَّقْعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ^(٢)

وَيُرْوَى « إِذَا اسْتُعِيرَتْ » .

(و) اسْتَطَارَتْ (الْكَلْبَةُ) وَأَجْعَلَتْ
(: أَرَادَتْ الْفَحْلَ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(١) فِي الْأَسَاسِ : « ظَهَرَ وَانْتَشَرَ » .

(٢) دِيَوَانُهُ ٤٠ وَاللَّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ فِي دِيَوَانِهِ « إِذَا
اسْتُعِيرَتْ » .

(١) اللَّسَانُ، وَالنِّهَايَةُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْبُؤَيْرَةُ) نَسَبُهُ إِلَى
حَسَنِ بْنِ ثَابِتٍ، وَرَوَايَتُهُ « لِهَانَ . » كَدِيَوَانُهُ ٥٠ .

(واستطير) الشيء: (طِيرُ)، قال
الراجز :

* إِذَا الْعِبَارُ الْمُسْتَطَارُ انْعَقَا ^(١) *

(و) استطير (فلان) يُسْتَطَار
استطارة، إذا (ذعر)، قال عنترة
يخاطب عمارة بن زياد :

مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ أَلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا ^(٢)

(و) استطير (الفرس) استطارة،
إذا (أسرع في الجري)، هكذا في النسخ،
والذي في اللسان والتكملة : أسرع
الجري، (فهو مُسْتَطَارٌ)، وقول عدي :

كَأَنَّ رَيْقَهُ شُؤْبُوبٌ غَادِيَةٌ
لَمَّا تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطَارَا ^(٣)

(١) اللسان والصاحح ، وفي الباب نبيه إلى رؤية يصف
الكامل فرس ميمون بن موسى المرقني ، وكان سبق فرس
بلال بن أبي بردة وخيل أهل البصرة مرتين وروايته :
« إذا العجاج المستطار . . . » وهو في ملحقات ديوان
رؤبه ١٨٠ .

(٢) ديوانه ٧٥ واللسان والتكملة وذكر فيها قبله : يخاطب
عمارة بن زياد لما بلغه أن عمارة كان يقول لقومه إنكم
قد أكثرتم ذكركم ، والله لوددت أني
لقيته خاليساً حتى أريحكم منه وحتى أعلمكم
أنه عبء :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكْ مِنْدَرَوِيهَا
لِتَقْتُلَنِي فَهَذَا عُمَارَا

(٣) اللسان ، والتكملة .

أَرَادَ مُسْتَطَارًا ، فَحَذَفَ النَّاءَ ، كَمَا
قَالُوا اسْطَغَتْ وَاسْتَطَغَتْ ، وَرُويَ
« مُضْطَارَا » بِالصَّادِ .

(والمُطِيرُ ، كَمُعْظَمِ : العودُ)،
قاله ابن جني ، وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْعَجِيرِ
السُّلُولِي ، أَوْ لِلْعُدَيْلِ بْنِ الْفَرَخِ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذَكَى الشَّدَى وَالْمَنْدَلِي الْمُطِيرُ ^(١)

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْمُطِيرُ بَدَلًا
مِنَ الْمَنْدَلِي ؛ لِأَنَّ الْمَنْدَلِيَّ الْعُودُ
الْهِنْدِيُّ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْمُطِيرُ ضَرْبُ
مِنَ صَنْعَتِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

(أَوْ) الْمُطِيرُ : هُوَ (الْمُطَرِّيُّ مِنْهُ) ،
مَقْلُوبٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَلَا يُعْجِبُنِي
(و) قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ (الْمَشْقُوقُ
الْمَكْسُورُ) مِنْهُ ، وَبِهِ فُسِّرَ الْبَيْتُ السَّابِقُ .

(و) الْمُطِيرُ - وَفِي التَّكْمَلَةِ : الْمُطِيرَةُ -
(: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ) .

(وَالْأَنْطِيَارُ : الْإِنْشِقَاقُ) وَالْإِنْشِقَاقُ .

(و) فِي الْمَثَلِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ :

(١) اللسان والصاحح والتكملة .

(طَارَ طَائِرُهُ) ، وَثَارَ ثَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ،
إِذَا (غَضِبَ) .

(وَالْمَطِيرَةُ ، كَمَدِينَةٍ : د ، قُرْبَ
سُرٍّ مَنْ رَأَى) .

(وَطِيرَةُ بِالْكَسْرِ : ة ، يَدْمَشَقَ) ،
مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّيْرِيُّ ،
رَوَى عَنْ أَبِي الْجَهْمِ أَحْمَدَ بْنَ
طَلَّابِ الْمَشْغَرَانِيِّ^(١) ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ ،
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ التَّمِيمِيِّ الثَّقَفِيِّ .

(و) طَيْرٌ ، (بِلا هاءٍ : ع) كَانَتْ
فِيهِ وَقْعَةٌ .

(وَطِيرِي ، كَضِيْزِي : ة ، بِأَصْفَهَانَ ،
وَهُوَ طَيْرَانِيٌّ) ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
مِنْهَا : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْخَطِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَاسِحُ الْأَصْبَهَانِيُّ ،
تَلَا عَلَيْهِ الْهَذَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
شَيْخُ الْإِسْمَاعِيلِ التَّمِيمِيِّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ أَحْمَدَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، الطَّيْرَانِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْمَشْغَرَانِيُّ » وَالصُّوَابِ مِنْ مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ (مَشْغَرِي) وَاسْمُهُ : أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ طَلَّابٍ .

(وَأَطَارَ الْمَالَ وَطَيْرُهُ) بَيْنَ الْقَوْمِ :
(قَسَمَهُ) ، فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمُهُ ،
أَيَّ صَارَ لَهُ ، وَخَرَجَ لَهُ بِهِ^(١) سَهْمُهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ
بَيْنَ وَرَثَتِهِ ، وَحِيَازَةَ كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ
سَهْمُهُ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوِثْرًا وَالزُّعَامَةُ لِلْغُلَامِ^(٢)
وَالْأَشْرَاكِ : الْأَنْصِبَاءُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« فَاطَرَتُ الْحُلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي » ، أَيْ
فَرَّقْتُهَا بَيْنَهُنَّ وَقَسَمْتُهَا فِيهِنَّ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ : الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

(وَالطَّائِرُ : فَرَسٌ قَنَادَةٌ بَنِي جَرِيرٍ)^(٣)
ابْنِ إِسَافٍ (السُّدُوسِيُّ) .

وَالطَّيَّارُ : فَرَسٌ) أَبِي
(رَيْسَانَ الْخَوْلَانِيَّ) ، ثُمَّ الشَّهَابِيُّ ،
وَلَهُ يَقُولُ :

(١) فِي اللِّسَانِ « وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمُهُ » أَمَّا التَّكْمَلَةُ فَكَالْأَصْلِ .
(٢) دِيوَانُهُ ٢٠٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّكْمَلَةُ وَمَادَةُ (عَدَد) وَمَادَةُ
(غَدَد)
(٣) فِي التَّكْمَلَةِ « حَرِيز » .

لَقَدْ فَضَّلَ الطَّيَّارَ فِي الْخَيْلِ أَنَّهُ
يَكْرِ إِذَا خَاسَتْ خُيُولٌ وَيَخْمَلُ
وَيَمْضِي عَلَى الْمُرَّانِ وَالْعُضْبِ مُقَدِّمًا
وَيَحْمِي وَيَحْمِيهِ الشَّهَابِيُّ مِنْ عَلٍ^(١)
كَذَا قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

(وَطَيْرَ الْفَحْلِ الْإِبِلِ : أَلْقَحَهَا
كُلَّهَا) ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا أَعْجَلَتْ
الْلَّقَحَ ، وَقَدْ طَيَّرَتْ هِيَ لَقْحًا
وَلَقَاحًا كَذَلِكَ ، إِذَا عَجَلَتْ بِاللَّقَاحِ
وَأَنشَدَ :

طَيْرَهَا تَعْلُقُ الْإِلْقَاحَ
فِي الْهَيْجِ قَبْلَ كَلْبِ الرِّيَّاحِ^(٢)

(و) مِنَ الْمَجَازِ (فِيهِ طَيْرَةٌ) ،
بِفَتْحٍ فَسُكُونِ ، (وَطَيْرُورَةٌ) ، مِثْلُ
صَيْرُورَةٍ ، أَيْ (خِفَّةٌ وَطَيْشٌ) ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَحِلْمُكَ عِزٌّ إِذَا مَا حُلِمَ
تَ وَطَيْرْتُكَ الصَّابُ وَالْحَنْظَلُ^(٣)
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ازْجُرْ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ ،
أَيْ جَوَانِبَ خَفَّتِكَ وَطَيْشِكَ ، (و) فِي

(١) أَنَسَابُ الْخَيْلِ ١٠٧ .

(٢) اللِّسَانُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ .

صِفَةُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ :
(كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ أَيْ
سَاكِنُونَ هَيْبَةً) ، وَصَفَهُمْ
بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ
فِيهِمْ خِفَةٌ وَطَيْشٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا
كَانُوا هَادِثِينَ سَاكِنِينَ : كَانَمَا عَلَى
رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، (وَأَصْلُهُ) أَنَّ الطَّيْرَ
لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ ،
فَضْرِبَ مِثْلًا لِلْإِنْسَانِ وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ (أَنَّ الْغُرَابَ
يَقَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ، فَيَلْقُطُ مِنْهُ)
الْحَلْمَةَ وَالْحَمَانَةَ ، أَيْ (الْقُرَادَ ، فَلَا
يَتَحَرَّكُ الْبَعِيرُ) ، أَيْ لَا يُحْرَكُ رَأْسُهُ
(لِيَلَّا يَنْفِرَ عَنْهُ الْغُرَابُ) .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

« الرَّوْيَا عَلَى رِجْلٍ طَائِرٍ مَالِمٌ تُعْبَرُ »
كَمَا فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ لَا يَسْتَقَرُّ تَأْوِيلُهَا
حَتَّى تُعْبَرَ ، يَرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السُّقُوطِ
إِذَا عُبِّرَتْ .

وَمُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ : لَقَبُ شَيْبَةَ
الْحَمْدِ ؛ نَحَرَ مَائَةَ بَعِيرٍ فَرَّقَهَا عَلَى

(١) فِي الْعَبَابِ « لَا يَكَادُ يَقَعُ » أَمَا اللَّسَانُ فَكَالْأَصْلِ .

رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخَضْبِ وَكَثْرَةِ
الْخَيْرِ ، قَوْلُهُمْ : « هُمْ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ
غُرَابُهُ » .

ويقال أُطِيرَ الْغُرَابُ ، فهو مُطَارٌ ،
قال النَّابِغَةُ :

وَلَرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سَوَّرَهُ
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ ^(١)

وَالطَّيْرُ : الْأَسْمُ مِنَ التَّطْيِيرِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُ اللَّهِ ، كَمَا
يُقَالُ : لَا أَمْرَ إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَاهُ الْأَحْمَرُ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُتَطَيَّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ
بَلَى شَيْءٌ يُؤَافِقُ بَعْضُ شَيْءٍ
أَحَابِينَاً وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ ^(٢)
وَالطَّيْرُ : الْحَظُّ ، وَطَارَ لَنَا : حَصَلَ
نَصِيبُنَا مِنْهُ .

وَالطَّيْرُ : الشُّومُ . ^{٢٤٨}

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ
الشَّبَابِ ، أَيْ زَلَّاتِهِمْ ، جَمْعُ طَيْرَةٍ .
وَعِبَارٌ طَيَّارٌ : مُنْتَشِرٌ .

وَأَسْتَطَارَ الْبَلَى فِي الثَّوْبِ ، وَالصَّدْعُ
فِي الزُّجَاجَةِ : تَبَيَّنَ فِي أَجْزَائِهِمَا .

وَأَسْتَطَارَتِ الزُّجَاجَةُ : تَبَيَّنَ فِيهَا
الْإِنْصِدَاعُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا .

وَأَسْتَطَارَ الشَّرُّ : انْتَشَرَ . وَأَسْتَطَارَ
الْبَرْقُ : انْتَشَرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .

وَطَارَتِ الْإِبِلُ بِأَذَانِهَا ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ : بِأَذْنَائِهَا ؛ إِذَا لَقِحتُ .

وَطَارُوا سِرَاعاً : ذَهَبُوا .

وَمَطَّارٌ ، وَمُطَّارٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ :
مَوْضِعَانِ ^(١) ، وَاخْتَارَ ابْنُ حَمْزَةَ ضَمَّ
الْمِيمِ ، وَهَكَذَا أَنْشَدَ :

* حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُطَّارٍ ^(٢) *

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : (مطار) - بِالضَّمِّ - كَأَنَّهُ اسْمُ الْمَفْعُولِ
مِنْ طَارَ يَطِيرُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الطَّائِفِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ
تَبَالَةِ لَيْلَتَانَ . وَمَطَّارٌ - بِالْفَتْحِ وَالْبَاءِ عَلَى الْكَسْرِ ،
كَأَنَّهُ اسْمُ الْأَمْرِ مِنْ أَمَطَرَ يَمْطُرُ ، كَقَوْلِهِمْ نَزَلَ بِمَعْنَى
انْزَلَ - : مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَالصَّمَّانِ عَنْ
أَبِي مَنْصُورٍ . . .

(٢) اللَّسَانُ وَمَادَّةُ (مطر) .

(١) دِيوَانُهُ ٤٩ وَاللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَمَادَّةُ (قند) .

(٢) اللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَفِي الْعَبَابِ نَسَبُهُ إِلَى

الْعُشْرَاءِ ، وَاسْمُهُ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ جَابِرٍ

والرَّوَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ ، وسيدكرفي
«مَطَرٌ» .

وقال أبو حَنِيفَةَ : مُطَارٌ : وَادٍ مَا بَيْنَ
السَّرَاةِ وَالطَّائِفِ (١) .

والمُسْتَطَارُّ مِنَ الْخَمْرِ : أَصْلُهُ
مُسْتَطَارٌّ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِمِخْرَاقٍ أَشْمٌ كَأَنَّه
سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلُهُ الرِّعَانِفُ (٢)
فَسَّرَهُ فَقَالَ : طِيرِي ، أَيِ اعْلَقِي بِهِ .
وَذُو الْمَطَارَةِ ، جَبَلٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ «رَجُلٌ مُنْسِكٌ بِعِنَانٍ
فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى
مَتْنِهِ» أَيِ يُجْرِيهِ فِي الْجِهَادِ ، فَاسْتَعَارَ
لَهُ الطَّيْرَانِ .

وَفِي حَدِيثٍ وَابِصَةً : «فَلَمَّا قُتِلَ
عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ» أَيِ مَالَ إِلَى
جَهَةِ يَهْوَاهَا ، وَتَعَلَّقَ بِهَا .
وَالْمَطَارُ : مَوْضِعُ الطَّيْرَانِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : «فِيمَا بَيْنَ السَّرَاةِ وَبَيْنَ الطَّائِفِ» .

(٢) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (زَعَنَفٌ) وَمَادَةُ (خَرَقٌ) .

وإِذَا دُعِيَتِ الشَّاةُ قِيلَ : طَيْرٌ طَيْرٌ ،
وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

وَالطَّيَّارُ : لَقَبُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
وَالطَّيَّارُ بْنُ الدِّيَالِ : فِي نَسَبِ نُبَيْشَةَ
الْهَذَلِيِّ الصَّحَابِيِّ .

وَأَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ الطَّيْرِيِّ الْقَصِيرِيِّ الضَّرِيرِ ،
سَمِعَ ابْنَ الْبَطْرِ ، وَتُوفِّيَ فِي الْأَرْبَعِينَ
وَحَمْسِمِائَةٍ .

وإِسْمَاعِيلُ بْنُ الطَّيْرِ الْمُقَرِّي
بَحَلَبَ ، قَرَأَ عَلَيْهِ الْهَذَلِيُّ .

وَالطَّائِرُ : مَاءٌ لِكَعْبِ بْنِ كِلَابٍ .

(فَضْلُ الظَّاءِ)

المعجمة مع الراء

[ظ أ ر] *

(الظُّرُّ، بِالْكَسْرِ) مَهْمُوزًا : (الْعَاطِفَةُ
عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا) ، وَنَصُّ الْمُحْكَمِ عَلَى
غَيْرِ وَلَدِهَا (الْمُرْضِعَةُ لَهُ فِي) ، وَنَصُّ
الْمُحْكَمِ : مِنْ (النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ) ،
كَالْإِبِلِ ، (لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى) .

(ج : أَظُورُ) ، كَأَفْلُسٍ ، (وَأَظَارُ) ،
كَأَبْيَارٍ ، (وِظُورُ) ، بِالضَّمِّ مَمْدُودًا ،
(وِظُورَةٌ) ، بزيادة الهاء ، كالفُحُولَةِ
والبُعُولَةِ ، (وِظُورًا) ^(١) كَرُخَالٍ ، وهذه
من الجَمْعِ العَزِيزِ ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ
بَعْضِ الْمُقْبِدِينَ مَا نَصَّه :

ما سَمَعْنَا كَلِمًا غَيْرَ ثَمَانٍ
مَنْ جَمَعَ وَهِيَ فِي الْوِزْنِ فُعَالٌ
فُتُومٌ وَدُرَابٌ وَفُرَارٌ
وَعِرَاقٌ وَعُورَامٌ وَرُخَالٌ
وِظُورٌ جَمْعُ ظُيْرٍ وَبُسَاطٌ
جَمْعُ بُسْطٍ هَكَذَا فِيمَا يُقَالُ
(وِظُورَةٌ) ^(٢) كَهَمْزَةٍ ، وَهُوَ عِنْدَ
سَبْيُوهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَفَرْمَةٍ لِأَنَّ فِعْلًا
لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ .

وقيل : جَمْعُ الظُّيْرِ مِنَ الْإِبِلِ ظُورٌ ،
وَمِنَ النِّسَاءِ ظُورَةٌ .

(١) لم يرد هذا الجمع في القاموس المطبوع ، وهي في مطبوع
التاج بين القوسين كأنه من عبارة القاموس ، وهو في
اللسان .

(٢) كذا ضبط في القاموس واللسان . وبهامش مطبوع التاج
« قوله كهَمْزَةٍ ، الذي في اللسان مضبوط كسفرة وهو
الذي يقتضيه قوله وهو عند سبْيُوهِ اسم الجمع كسفرة
وزان سفرة - لا همزة - كما صرح به المصنف في
مادة (نزه) فاعمل .

وَنَاقَةٌ ظُورٌ : لَازِمَةٌ لِلْفَصِيلِ أَوْ
الْبُوِّ ، وَقِيلَ : مَعْطُوفَةٌ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا .
(و) قَدْ (ظَارَهَا) عَلَيْهِ (كَمَنْعٍ)
يَظَارُهَا (ظَارًا) ، بِالْفَتْحِ (وِظَارًا)
كَكِتَابٍ ، أَيْ عَظَفَهَا .

(وَأَظَارَهَا ، وَظَاعَرَهَا) مِنْ بَابِ
الْإِفْعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ ، (فَظَارَتْ) هِيَ ، أَيْ
عَظَفَتْ عَلَى الْبُوِّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،
(و) كَذَلِكَ (أَظَاعَرَتْ) ، مُشَدَّدًا مَمْدُودًا ،
كَذَا هُوَ فِي نَسَخَتِنَا ، أَوْ أَظَارَتْ ^(١) عَلَى
افْتَعَلَتْ وَلَعَلَّه الصَّوَابُ .

(وهي الظُّورَةُ) ، بِالضَّمِّ مَمْدُودًا ،
وَتَفْسِيرُ يَعْقُوبَ لِقَوْلِ رُوبَةَ :

* إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبَّعًا ^(٢) *

بأنه لم يُدْفَعْ إِلَى الظُّورَةِ ، يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الظُّورَةُ هُنَا مَصْدَرًا ، وَأَنْ
تَكُونَ جَمْعَ ظُيْرٍ ، كَمَا قَالُوا
الْفُحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ .

(وَبَيْنَهُمَا مُظَاعَرَةٌ ، أَيْ كُلٌّ) وَاحِدٍ
(مِنْهُمَا ظُيْرٌ صَاحِبُهُ) .

(١) في القاموس المطبوع (أَظَارَتْ) .

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان .

(وِظَاءَرَتْ) ^(٣) ، المرأة ، بوزن
فاعَلَتْ : (اتَّخَذَتْ وَلَدًا تُرَضِعُهُ) .

(واظَّارَ لَوْلَدِهِ ظِئْرًا) - على افتعل ،
أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي بَابِ الْإِفْتِعَالِ ،
فَحَوَّلَتْ ظَاءً ؛ لِأَنَّ الظَّاءَ مِنْ فِخَامِ
حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قَرَّبَتْ مَخَارِجَهَا مِنْ
التَّاءِ ، فَضَمُّوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخَمًا مِثْلَهَا ؛
لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَى اللِّسَانِ ؛ لِتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ
الحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الحُرُوفِ
الْفُخْتِ - أَيْ (اتَّخَذَهَا) وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ اضْطَّارَّ ^(٢) بِدَلِّ اظَّارَ .

(و) فِي الْمَحْكَمِ : وَقَالُوا : (الطَّغْنُ :
ظِئْرٌ قَوْمٌ) ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاقَةِ يُؤْخَذُ
عَنْهَا وَلَدُهَا فَتُظَّارُّ عَلَيْهِ ، إِذَا عَطَفُوهَا
عَلَيْهِ فَتُحِبُّهُ وَتَرَأُّهُ ، (أَيْ يَعْطِفُهُمْ
عَلَى الصُّلْحِ) ، يَقُولُ (فَأَخَفَهُمْ)
إِخَافَةً (حَتَّى يُحِبُّوكَ)

قال أبو عبيد : من أمثالهم في

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ « وَظَّارَتْ » وَمَا هُنَا
يُوافِقُ اللِّسَانَ

(٢) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَالَّذِي فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ
بَعْضِ النُّسخِ « اظْطَّارَ » وَهُوَ الْأَقْرَبُ
لِلْمَادَةِ

الْإِعْطَاءِ مِنَ الْخَوْفِ قَوْلُهُمْ : «الطَّغْنُ
يَظَّارُّ» ، أَيْ يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ ، يَقُولُ :
إِذَا خَافَكَ أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَقْتُلْهُ عَطَفَهُ ذَلِكَ
عَلَيْكَ ، فَجَادَ بِمَالِهِ لِلْخَوْفِ حِينَئِذٍ .

(وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الطَّغْنُ يَظَّارُهُ .
سَهْوٌ ، وَالصَّوَابُ يَظَّارُ ، أَيْ يَعْطِفُ عَلَى
الصُّلْحِ) . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ
الْأَبْنِيَةِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ .

وقال البَذْرُ الْقَرَافِيُّ : غَايَتُهُ أَنَّهُ
صَرَّحَ بِالْمَفْعُولِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يُعَدُّ
غَلْطًا ؛ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ مِنَ الْمَعْنَى ، وَهُوَ
جَائِزٌ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ» ^(١) أَيْ الشَّمْسُ ، انْتَهَى ،
وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وَقَالَ : قِيلَ عَلَيْهِ :
لَا يَخْفَى أَنَّهُ يَلْزَمُ تَغْيِيرُ الْمَثَلِ ، وَلَعَلَّهُ
عَدَّ ذَلِكَ غَلْطًا ، فَتَأَمَّلْ . قُلْتُ : إِنَّ
كَانَتْ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى مَا أوردَ
فَلَا سَهْوٌ وَلَا غَلْطٌ . انْتَهَى . قُلْتُ :
وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : الطَّغْنُ يُظْئِرُهُ ،
مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ ، أَيْ يَعْطِفُهُ عَلَى
الصُّلْحِ ، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّغْنُ

يَظَارُ، من باب منع، أَى يَعْطِفُ عَلَى الصُّلَحِ، وَلَا يَخْفَى أَنْ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، بَقِيَ الْكَلَامُ فِي نَصِّ الْمَثَلِ، فَالْجَوْهَرِيُّ ثِقَةٌ فِيمَا يَنْقُلُهُ عَنِ الْعَرَبِ، فَلَا يُقَالُ فِي حَقِّ مَثَلِهِ: إِنَّ مَا قَالَهُ سَهْوٌ أَوْ غَلَطٌ، فَتَأَمَّلْ يَظْهَرُ لَكَ.

(وَالظُّوَارُ)، كَغُرَابٍ: (الْأَثَافِيُّ)، وَهُوَ مَجَازٌ، شُبِّهَتْ بِالْإِبِلِ؛ لِتَعْطِفِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ، قَالَ:

سُفْعًا ظُورًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَائِمٍ
لِعَبِّ الرِّيَّاحِ بِتُرْبِهِ أَحْوَالًا^(١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ (ظَاظَرَنِي)^(٢) عَلَى الْأَمْرِ مُظَاظَرَةً: (رَاوَدَنِي) وَلَمْ يَكُنْ فِي بَالِي، (أَوْ أَكْرَهَنِي) عَلَيْهِ وَكُنْتُ أَبَاهُ، وَيُقَالُ: مَا ظَاظَرَنِي عَلَيْهِ غَيْرُكَ.

(وَالظُّرُّ)، بِالْكَسْرِ: (رُكْنٌ لِلْقَصْرِ).

(و) الظُّرُّ، أَيْضًا: (الدَّعَامَةُ) تُبْنَى (إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ؛ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا)، وَهِيَ

(١) السَّانِ.

(٢) فِي الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ «ظَاظَرَنِي» وَكَذَلِكَ

فِي الْأَسَاسِ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ الْآخِي:

«مَا ظَاظَرَنِي عَلَيْهِ غَيْرُكَ»

الظُّرَّةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي طَبَرٍ، أَنَّ الطَّبَرَ رُكْنُ الْقَصْرِ، وَنَبَّهْنَا هُنَاكَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَكَأَنَّ الْمَصْنُفَ تَبَعَ الصَّاعَانِي، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْمَحَلِّينِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ، وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ هُنَا، كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَغَيْرُهُ.

(وَالظُّوَرَى)، مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ: (الْبَقَرَةُ الضَّبِيعَةُ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي بَابِ الْبَقَرِ: قَالَ الطَّائِفِيُّونَ: إِذَا أَرَادَتِ الْبَقَرَةُ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبِيعَةٌ كَالنَّاقَةِ، وَهِيَ ظُوَرَى، قَالَ: وَلَا فِعْلَ لِلظُّوَرَى.

(و) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: (اسْتَظَّارَتِ الْكَلْبَةُ)، بِالظَّاءِ، أَى أَجْعَلْتُ وَ(اسْتَحْرَمْتُ)، وَقَالَ أَيْضًا: وَرَوَى لَنَا الْمُنْذِرِيُّ فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ: اسْتَظَّارَتِ الْكَلْبَةُ، إِذَا هَاجَتْ، فَهِيَ مُسْتَظَّيرٌ. وَأَنَا وَاقِفٌ^(١) فِي هَذَا.

(١) مَعْلُ التَّوَقُّفِ فِيهِ هُوَ احْتِمَالُ التَّصْحِيفِ عَنْ «اسْتَظَّارَتِ»

وَقَدْ مَرَّ فِي (طَبَرٍ) كَمَا حَكَاهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْبَيْتِ فِيهِ،

قَالَ: يُقَالُ لِلْفِعْلِ مِنَ الْإِبِلِ هَاجَ، وَالْكَلْبُ مُسْتَظِيرٌ،

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَجْعَلْتُ الْكَلْبَةَ، وَاسْتَظَّارَتِ،

إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ.

(والظَّارُّ)، بالكسر (: أَنْ تُعَالَجَ
 النّاقَةُ بِالْغِمَامَةِ فِي أَنْفِهَا ، كَيْ تَظَارَّ)
 عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يُسَدَّ أَنْفُهَا
 وَعَيْنَاهَا ، وَتُدَسَّ دُرْجَةُ مِنَ الْخَرَقِ مَجْمُوعَةٌ
 فِي رَحِمِهَا ، وَيَخْلُوهُ بِخَلَائِنَ ، وَتُجَلَّلُ
 بِغِمَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا وَتُتْرَكُ كَذَلِكَ حَتَّى
 تَغْمَى ، وَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلَادَةِ ،
 ثُمَّ تُنَزَّعُ الدَّرْجَةُ مِنْ حَيَاتِهَا ، وَيَذْنُو
 حَوَارُ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لُوِّثَتْ رَأْسُهُ
 وَجِلْدُهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدَّرْجَةِ مِنْ أَذَى
 الرَّحِمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، فَإِذَا
 رَأَتْ الْحَوَارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ
 إِذَا شَافَتْهُ فَتَدِرُّ عَلَيْهِ وَتَرَأَّمُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ
 الدَّرْجَةُ فِي رَحِمِهَا ضُمَّ مَا بَيْنَ شَفْرَيْ حَيَاتِهَا
 بِسَيْرٍ ، وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ
 اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى ^(١) فِيهَا تَشْرِيمَ
 الظَّارِّ ، فَرَدَّهَا . أَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخَرَّقَ
 مِنْ شَفْرَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا دُرْجَ الظَّارِّ ^(٢) *

(١) فِي النِّهَايَةِ . « فَرَأَى بِهَا . . » أَمَّا اللَّانُ فَكَالْأَصْلِ .

(٢) اللَّانُ ، وَفِي مَادَّةِ (دُرْج) نَسَبٌ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ .
 وَرَوَايَتُهُ فِيهَا :

جَمَادٌ لَا يُرَادُّ الرِّسْلُ مِنْهَا

وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دُرْجُ الظَّارِّ

(و) مِنَ الْمَجَازِ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
 (عَدُوُّ ظَارٍّ ، أَيْ مِثْلُهُ مَعَهُ) ، هَكَذَا
 بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الدَّالِ عَلَى
 الصَّوَابِ ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « عَدُوٌّ »
 بِضَمِّ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، وَهُوَ
 خَطَأٌ ، وَرَأَيْتُهُ فِي التَّكْمِلَةِ أَيْضاً بِتَشْدِيدِ
 الْوَاوِ ، وَمَا اسْتَدْلَيْتُ ^(١) بِهِ عَلَى صِحَّةِ
 مَا ضَبَطْتُهُ قَوْلُ الْأَرْقَطِ يَصِفُ حُمُرًا .

* وَالشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوُّ ظَارٌّ ^(٢) *

أَرَادَ عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُولِ
 تَبَذُّلُهُ ^(٣) كُلَّهُ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ أَيْضاً : وَكُلُّ شَيْءٍ
 مَعَ [شَيْءٍ] ^(٤) مِثْلُهُ فَهُوَ ظَارٌّ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ظَارٌّ عَلَى عَدُوِّهِ :
 كَرَّ عَلَيْهِ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

نَاقَةٌ مَظْوُورَةٌ وَظَوْوَرٌ : عُطِفَتْ عَلَى غَيْرِ

(١) جَمَلُهَا مِثْلُ تَقْنِيتٍ وَكَانَ حَقُّهَا اسْتَدْلَالٌ .

(٢) اللَّانُ .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « عِنْدَهُ » وَ « لَمْ يَبْذُلْهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
 اللَّانِ وَالنَّصِّ فِيهِ .

(٤) زِيَادَةُ مِنَ اللَّانِ .

وَلَدَهَا ، ويقال لأبِ الْوَلَدِ لَصْلِبِهِ : هو مُظَانِرٌ لَتِلْكَ الْمَرَأَةِ .

ويقال : ظَارَنِي فَلَانٌ عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، وَأَظَارَنِي وَظَاعَرَنِي ، عَلَى فَاعَلَنِي : عَطَفَنِي .

وَيُقَالُ لِلظَّيْرِ : ظَوُورٌ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَظَارَكُمْ إِلَى (١) الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفِرُّونَ مِنْهُ » ، أَيْ أَعِطَفُكُمْ .

وَالْمُظَاهَرَةُ : الظَّائِرُ ، يَقَالُ : ظَاعَرَ (٢) قَالَ شَمْرٌ : هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَى ، وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ أَنْ ظَاوَرَ » .

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الظُّوُورَةُ (٣) بِالضَّمِّ : الدَّايَةُ وَالظُّوُورَةُ : الرُّضْعَةُ (٤)

(١) فِي النِّهَايَةِ « عَلَى الْحَقِّ » أَمَّا اللَّسَانُ فَكَالْأَصْلِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ « ظَائِرٌ » عَلَى صِيغَةِ فَعَلَ الْأَمْرَ

(٣) فِي اللَّسَانِ بِضَبِّ الْقَلَمِ : « الظُّوُورَةُ الدَّايَةُ ،

وَالْمُثَبَّتِ فِي الْأَصْلِ مُتَّفَقٌ مَعَ التَّكْمِلَةِ وَمَا قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ

مِنْ قَوْلِهِ : مِثْلُ الْعُمُومَةِ . . .

(٤) فِي اللَّسَانِ « الْمُرْضِعَةُ » أَمَّا الْمُثَبَّتِ فِي

الْأَصْلِ فَكَاتَّكَمِلَةُ وَمِنْهَا الضَّبُّ أَيْضاً

مِثْلُ الْعُمُومَةِ وَالْخُؤُولَةِ وَالْأَبُوتِ وَالْأُمُومَةِ وَالذُّكُورَةِ .

وَأَبُو عُثْمَانَ مُسْلِمٌ بْنُ يَسَارٍ الظُّفَرِيُّ : رَضِيعُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِسْتِشَارَةِ . كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ رَأَاهُ بِخَطِّ أَبِي يَعْلَى بْنِ زَوْجِ الْحُرَّةِ فِي الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ حَدِيثِ الْمَخْلَصِ ، قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ الطَّنْبُذِيُّ ، بَضَمَ الطَّاءَ وَسَكُنَ النُّونَ وَضَمَّ الْمَوْحِدَةَ وَإِعْجَامَ الذَّالِ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِسْتِشَارَةِ ، وَعَنْهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : وَكَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى ذِكْرَ الرِّضَاعَةِ قَوِيَ عِنْدَهُ صِحَّةُ النُّسْخَةِ الْمُصَحَّفَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وِظِيرٌ (١) : وَادٍ بِالْحِجَازِ فِي أَرْضِ مُزَيْنَةَ أَوْ مُصَاقِبٌ لَهَا ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ظ ب ر]

الظُّبَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّحِيفَةُ ، عَنْ

(١) هُوَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (ظِيرٌ) وَأُورِدَهُ =

أَبِي حَيَّانَ فِي كِتَابِ الْإِرْتِضَاءِ .

[ظ ر ر] *

(الظُّرُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالظُّرُّرُ) ، كَصُرَدَ ،
(وَالظُّرَّةُ) ، بزيادة الهاء : (الْحَجَرُ)
عَامَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الظُّرُّ : حَجَرٌ أَمْلَسُ
عَرِيضٌ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزُرُ الْجُزُورَ ،
وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ الظُّرُّرُ ، وَهُوَ
قَبْلَ أَنْ يَكْسَرَ ظُرُّرٌ أَيْضاً .

(أَوْ) هُوَ الْحَجَرُ (الْمُتَوَرُّ) ، وَقِيلَ :
هُوَ الْحَجَرُ (الْمُحَدَّدُ) الَّذِي لَهُ حَدٌّ
كَحَدِّ السُّكَّينِ .

(ج : ظُرَّانُ) ، بِالضَّمِّ ، (وِظِرَّانُ) ،
بِالْكَسْرِ كَصِنَوْ وَصِنَوَانُ ، وَذَنَبُ
وَذُوبَانُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : ظُرُّرٌ وَظُرَّانُ
كَجُرْدَوْجُرْدَانٍ . وَفَاتَهُ فِي ذِكْرِ الْجُمُوعِ
ظُرَّارٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَظْرَةٌ ، جَاءَ فِي
حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « إِنَّا
نَصِيدُ الصَّيْدَ ، وَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي

= فِي تَرْتِيهِهِ مِنَ الظَّاءِ وَالْيَاءِ وَمَا بَعْدَهُمَا ،
وَحَكَاهُ فِيهِ عَنْ نَصَرٍ

بِهِ إِلَّا الظُّرَّارَ وَشَقَّةَ الْعَصَا ، قَالَ :
أَهْرَقِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ » وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ : الظُّرَّارُ وَاحِدُهُمَا ظُرُّرٌ ، وَهُوَ
حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ ، وَجَمْعُهُ ظِرَّارٌ ، مِثْلُ
رُطَبٍ وَرِطَابٍ ، وَظِرَّانٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ
وَصِرْدَانٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظُّرَّانَ نَاجِيَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيْمُومَةِ الظُّرُّرُ (١)

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ أَيْضاً (٢) « فَأَخَذْتُ
ظُرَّارًا مِنَ الْأَظْرَةِ فَذَبَحْتُهَا بِهِ »
(كَالْأَظْرُورِ ، وَالظُّرْظُورِ ، وَ) كَذَلِكَ
(الْمَظْرُورِ) ، وَكُلُّهُنَّ بِالضَّمِّ ، كَذَا
هُوَ مُضْبُوطٌ بِخَطِّ الصَّاعِغَانِيِّ ، وَهُوَ
حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وَسَتَأْتِي لَهُ نَظَائِرُهُ فِي
ع ل ق ، (وَجَمْعُهُ) ، أَيْ الْأَخِيرُ
(مَظَارِيرُ) ، وَأَنْشَدَ :

تَقِيهِ مَظَارِيرَ الصُّوَى مِنْ نَعَالِهِ
بِسُورٍ تُلَحِّيهِ الْحَصَى كَنَوَى الْقَسْبِ (٣)

(١) دِيْوَانُهُ ٦٧ ، وَاللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمَقَائِسُ
٤٦٣ / ٣ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : : وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ أَيْضاً
« لَا مَكَّيْنَ إِلَّا الظُّرَّانَ » وَيَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى
أَظْرَةٍ ، وَمِنْهُ : فَأَخَذْتُ ظُرَّارًا . . . إلخ
وَنَبِهَ عَلَيْهِ بِهَامِشٍ مَطْبُوعٍ التَّاجِ
(٣) اللَّسَانُ .

(و) يقال : (أَرْضٌ مَظْرَةٌ^(١)) كَثِيرَتُهُ ، أَى الظَّرُّ ، مضبوط عندنا في النُّسخ بفتح الظاء ، وقد رَوَى ذَلِكَ عن الفَارِسِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَرْضٌ مَظْرَةٌ ، بفتح الميم والطاء ، أَى ذات ظِرَّانٍ ، وضبطه ثعلبٌ بكسْرِهَا ، وقال : أَرْضٌ مَظْرَةٌ ، بكسر الظاء : ذاتُ حِجَارَةٍ ، وفَسَّرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِمَثَلِ تَفْسِيرِ الْفَارِسِيِّ ، (كَالظَّرِيرِ) ، كَأَمِيرٍ ، وهو المكانُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ ، وقيل : الظَّرِيرُ : نَعَتْ الْمَكَانَ الْحَزْنَ .

(وهو) أَى الظَّرِيرُ (أَيْضاً : عَلَمٌ يُهْتَدَى بِهِ ، ج ظَرَارٌ) ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى وَزْنِ كِتَابٍ ، هَكَذَا فِي النُّسخ ، وَالصَّوَابُ ظِرَّانٌ (وَأَظْرَةٌ) ، مَثَلِ رُغْفَانٍ وَأَرْغَفَةٍ .

وفي التهذيب : وَالْأَظْرَةُ مِنَ الْأَعْلَامِ : الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا كَالْأَمْرِ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مَمْطُولاً صُلْباً تُتَّخَذُ مِنْهُ الرَّحَى .

(وَالْمَظْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَجَرُ يُقَدَحُ

(١) كَذَا ضبط القاموس بضم الميم أما اللسان فضبطه بفتح الميم وفي قول ثعلب الآتي أيضاً والكَلَسِيَّاتِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ

بِهِ النَّارُ ، وَبِالْفَتْحِ : كِسْرٌ^(١) (الْحَجَرِ) ، جَمْعُ كَسْرَةٍ ، (ذِي الْحَدِّ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ ، وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ التَّكْمَلَةِ ، وَنَصُّ عِبَارَةِ الصَّاعِنِيِّ فِيهَا : الْمَظْرَةُ بِالْكَسْرِ : كِسْرُ الْحَجَرِ ذِي الْحَدِّ ، وَالْجَمْعُ مَظَارٌ ، وَالْمَظْرَةُ أَيْضاً : الْحَجَرُ الَّذِي يُقَدَحُ بِهِ النَّارُ ، فَذَكَرَ الْكَسْرَ فِيهِمَا ، وَخَالَفَهُ الْمُصَنِّفُ ، فَتَأَمَّلْ .

(وِظَرٌ مَظْرَةٌ : قَطْعُهَا) ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النُّسخ بفتح الميم ، وَمِثْلُهُ لِأَبِي حَيَّانٍ ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ بِكَسْرِهَا . وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِ اللَّيْثِ ، قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ظَرَزْتُ مَظْرَةً^(١) ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَمَتْ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي حَلَقَةِ الرَّحِمِ فَتَضِيقُ^(٢) ، فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَظْرَةً ، وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَبْيَتِهَا ، ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِالثُّؤُلُولِ ، وَهُوَ مَا أَبْلَمَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ .

(١) فِي الْقَامُوسِ ضَبِطَتْ « كِسْرُ الْحَجَرِ » وَالضَّبْطُ مِنَ التَّكْمَلَةِ

(٢) ضَبِطَ التَّكْمَلَةُ عَنِ اللَّيْثِ « مِظْرَةٌ » بِكَسْرِ الْمِيمِ وَضَبَطَهَا عَنِ اللَّيْثِ فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْمِيمِ . وَكَذَلِكَ مَا سِيقَ بَعْدَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ « فِضْيَقٌ » أَمَا التَّكْمَلَةُ فَكَالْأَصْلِ .

(و) ظَرَ (النَّاقَةَ)، وفي التَّكْمِلَةِ :
الذَّبِيحَةَ (:ذَبَحَهَا) بِالظَّرَرِ .

(و) قال بعضهم في المثل : («أَظَرِّي»^(١)
فإنَّك ناعلة ») ، أى اركبى الظَّرَرَ .
وهو (بالطاء المَهْمَلَةِ أَعْرَفُ) ، وقد
تقدَّم .

(وَأَظَرَ : مَشَى عَلَى الظَّرَرِ) ، قيل
منه المثلُ المذكورُ عند من رواه بالطاء .
(وظَرَ) ، بِالْفَتْحِ ، عن الحُمَيْصِيِّ ،
(وَيُضَمُّ : ماءً) ، وقيل : جَبَلٌ ، وقيل :
وَادٍ بِعَرَفَةٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

الظَّرَارُ وَالْمِظْرَةُ ، بكسريهما^(٢) : الْحَجَرُ
يُقَطَّعُ بِهِ .

وقال أبو حيان : أَظَرَ الماشي : وَقَعَ فِي
أَرْضٍ ذَاتِ ظِرَّانٍ .

وَأَظَرَّتِ الْأَرْضُ كَثَرَ ظِرَّانِهَا فَهِيَ
مُظْرَةٌ ، بضم ، ومُظْرَةٌ بفتحين ، ومُظْرَةٌ
بفتح فكسر ، انتهى .

(١) في القاموس « وأطرى » وفي نسخة منه « وأظرى »
والأخيرة تتفق مع التكملة .

(٢) في اللسان ضبط قلم « والظَّرَرُ وَالْمِظْرَةُ
الحجر ... »

وقال شمر : الْمَظْرَةُ : فَلَقَةٌ مِنْ
الظَّرَانِ يُقَطَّعُ بِهَا ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

وَأَظَرَوْرَى يَظَرَوْرَى أَظْرِيْرَاءَ : انْتَفَخَ
بَطْنُهُ مِنَ الْغَضَبِ .

وَالْإِظْرِيرُ ، بالكسر : لَزُومُ الشَّيْءِ
وَالْتَضْيِيبُ عَلَيْهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ
يَخْدَعَهُ عَنْهُ .

وَالظَّرَوْرَى ، كَشَرَوْرَى : الرَّجُلُ
الْكَيْسُ الْعَاقِلُ الظَّرِيفُ :

وَاخْتَلَفَ بِالْبَصْرَةِ فِي مَجْلِسِ
الْيَزِيدِيِّ نَدِيمَانِ لَهُ نَحْوِيَانِ فِي الظَّرَوْرَى ،
فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هُوَ الْكَيْسُ ، وَقَالَ
الْآخَرُ الْكَبْشُ ، فَكَتَبُوا إِلَى أَبِي عُمَرَ
الزَّاهِدِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو
عُمَرَ : مَنْ قَالَ إِنَّ الظَّرَوْرَى الْكَبْشُ
فَهُوَ تَيْسٌ ، إِنَّمَا هُوَ الْكَيْسُ ، قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ لَيْسَ .

[ظ ف ر]

(الظُّفْرُ ، بِالضَّمِّ) فَالْسُّكُونُ ، (و)
الظُّفْرُ ، (بِضْمَتَيْنِ) ، قيل : هُوَ أَفْصَحُ
اللُّغَاتِ ، (و) قَرَأَ أَبُو السَّمَّالِ « كُلَّ

ذِي ظُفْرٍ^(١) ، (بِالْكَسْرِ) ، وَهُوَ
(شَاذٌ) غَيْرُ مَأْنُوسٍ بِهِ ؛ إِذْ لَا يُعْرَفُ
ظُفْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، هَكَذَا قَالُوا ، وَأَنْكَرَ
شَيْخُنَا الشُّذُوزَ وَمَخَالَفَتَهُ لِلْقِيَاسِ .

وَالظُّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، (يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وغيره) .

وَقِيلَ : الظُّفْرُ : لَمَّا لَا يَصِيدُ ،
وَالْمُخْلَبُ لَمَّا يَصِيدُ ، كُلُّهُ مَذْكُورٌ ،
صَرَّحَ بِهِ اللُّحْيَانِيُّ ، وَخَصَّه ابْنُ
السَّيِّدِ فِي «الْفَرْقِ» بِالْإِنْسَانِ ،
(كَالْأُظْفُورِ) ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي
الظُّفْرِ ، وَصَرَّحَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ .

(وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : جَمْعُهُ أَظْفُورٌ ،
غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ) ، مِثْلُ الظُّفْرِ ،
(قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا بَيَّنَّ لُقَمَتَهَا الْأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ
وَبَيَّنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسُ أَظْفُورٍ^(٢))

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٦ وفي رواية حفص

ظُفْرٌ

(٢) اللسان ، والأساس ، التكملة ، والمصباح المنير وفي

الباب عن أبي حاتم قال : أنشدني أم الميثم واسمها .

عَبْدَةُ مِنْ بَنِي نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ

وَيُرْوَى : «إِذَا اَزْدَرَدَتْ» وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ
الْمَصْنَفُ فِي كِتَابِهِ الْبَصَائِرِ .

(ج : أَظْفَارٌ ، وَأَظَافِيرُ) ، وَقَدْ
سَبَقَ الْمَصْنَفُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ
الصَّاعِقَانِ .

وَقَدْ تَمَحَّلَ شَيْخُنَا مِنْ طَرَفِ
الْجَوْهَرِيِّ بِجَوَابِ كَادَ أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ ، قَالَ : عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ الظُّفْرُ
جَمْعُهُ أَظْفَارٌ ، وَأُظْفُورٌ أَظَافِيرُ ، كَذَا
فِي أَكْثَرِ أَصُولِنَا ، وَهُوَ صَوَابٌ ، بَلْ
هُوَ أَصُوبٌ مِنْ عِبَارَةِ الْمَصْنَفِ ؛ لِأَنَّهُ
أَعْطَى كُلَّ جَنْعٍ لِمُفْرَدِهِ ، فَالْأَظْفَارُ
جَمْعُ ظُفْرٍ ، كَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، وَالْأَظَافِيرُ
جَمْعُ أَظْفُورٍ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .
وَكَلَامُ الْمَصْنَفِ يُؤْهِمُ أَنَّ كَلَامًا مِنْ
الْأَظْفَارِ وَالْأَظَافِيرِ جَمْعُ لُظْفُرٍ ،
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الْإِظَافِيرُ جَمْعُ
أُظْفُورِ الْمُفْرَدِ ، أَوْ جَمْعُ لَأَظْفَارِ الْجَمْعِ ،
فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ
نُسَخِ الصَّحَاحِ زِيَادَةٌ وَأَوْقَبِلَ
أَظَافِيرَ ، فَأَوْهَمَ أَنَّهَا عَاطِفَةٌ ، وَأَنَّ
أَظَافِيرَ وَأُظْفُورَ وَأَظْفَارَ كُلُّ مِنْهَا
جَمْعُ لُظْفُرِ الْمُفْرَدِ ، وَزِيَادَةُ الْوَاوِ

أَظْفِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةً^(١) لَهُ بِيَابِ
دُمْلُوجٍ ، بِدَلِيلٍ مَا انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ
زِيَادَةِ الْوَاوِ مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَذَا مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ .

وَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَوْهَمَ
فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا .
فَتَأَمَّلْ .

(وَالْأَظْفَرُ : الطَّوِيلُ الْأَظْفَارِ
الْعَرِيضُهَا) ، وَلَا فَعْلَاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ
السَّمَاعِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَشْعَرُ
لِلطَّوِيلِ الشَّعْرِ ، وَمَنْ سَمِ الْأَظْفَرُ كَذَلِكَ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعُمُودِ إِذَا اضْمَعَدَتْ
عَلَى وَهْلٍ وَأَصْفَرٍ كَالْعُمُودِ^(١)

(وِظْفَرُهُ يَظْفِرُهُ) ، بِالْكَسْرِ ،
(وِظْفَرُهُ) تَظْفِيرًا ، (وَأَظْفَرُهُ) ،
الْمُضْبُوطُ فِي النَّسْخِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَسُكُونِ الظَّاءِ ، وَالصَّوَابُ أَظْفَرُهُ ،
بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ ، كَافْتَعَلَهُ ، وَكَذَلِكَ
أَظْفَرُهُ ، بِالطَّاءِ الْمَشْدُودَةِ ، إِذَا (غَرَزَ فِي

تَحْرِيفٌ لَا يَنْبَغِي حَمْلُ كَلَامِ
الْجَوْهَرِيِّ عَلَى ثُبُوتِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : نُسَخَ الصَّحَاحِ كُلُّهَا بِثُبُوتِ
الْوَاوِ ، وَلَيْسَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِحَذْفِهَا
أَصْلًا ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةُ الَّتِي نَقَلَ مِنْهَا
الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَهُمَا هُمَا
ثُمَّ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كَوْنِ الْأَظْفِيرِ جَمْعَ
الْجَمْعِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : الظُّفْرُ
ظُفْرُ الإِصْبَعِ ، وَظُفْرُ الطَّائِرِ ، وَالْجَمِيعِ
أَظْفَارٌ ، وَجَمَاعَةُ الْأَظْفَارِ أَظْفِيرٌ ،
وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيْدٌ جَائِزٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَمْعُ أَظْفَارٌ ، وَهُوَ
الْأُظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : أَظْفِيرُ ،
لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارِ الَّذِي هُوَ
جَمْعُ ظُفْرٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ
يُجْمَعُ ، وَلِهَذَا حَمَلَ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ
مِنْ قَرَأَ ﴿ فَرَّهْنُ مَقْبُوضَةٌ ﴾^(١) عَلَى أَنَّهُ
جَمْعُ رَهْنٍ ، وَيَجُوزُ قَلْبُهُ ؛ لِثَلَاثٍ
يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
رِهَانِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ .

وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا ظُفْرٌ فَإِنَّ

(١) فِي اللِّسَانِ « مُلْحَقَةٌ بِبَابِ دُمْلُوجٍ » .

(٢) اللِّسَانُ ، فِي دِيْوَانِهِ ١٥٣ يَتَوْنُ شَاعِدُ بِرَوَايَةٍ :
بِأَصْفَرٍ كَالسَّطَّاعِ . . . وَأَعْصَلَ كَالْعُمُودِ

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٨٣ وَرَوَايَةُ حَفْصٍ « فَرَّهَانِ
مَقْبُوضَةٌ » .

وَجْهَهُ ظُفْرَهُ ، ويقال : ظَفَرَ فُلَانٌ فِي
وَجْهِ فُلَانٍ ، إِذَا غَرَزَ ظُفْرَهُ فِي لَحْمِهِ
فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّظْفِيرُ فِي الْقِتَاءِ
وَالْبَطِيخِ ، وَكُلُّ مَا غَرَزْتَ فِيهِ
ظُفْرَكَ فَشَدَخْتَهُ ، أَوْ أَثَرْتَ فِيهِ فَقَدْ
ظَفَرْتَهُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (رَجُلٌ مُقْلَمٌ
الظُّفْرِ) عَنْ أَذَى النَّاسِ ، أَيْ قَلِيلُ
الْأَذَى ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُقْلِسُ الظُّفْرِ ،
أَيْ لَا يُنْكِي عَدُوًّا ، (أَوْ كَلِيلُهُ) ،
أَيْ الظُّفْرِ عَنِ الْعِدَاءِ ، أَيْ (مَهِينٌ) ،
قَالَ طَرَفَةُ :

* لَسْتُ بِالْفَانِي وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ ^(١) *
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ كَلِيلُ الظُّفْرِ
لِلْمَرِيضِ ^(٢) .

(وَالظُّفْرَةُ) ، بِالضَّمِّ (: نَبَاتٌ حَرِيفٌ

(١) الثَّانِ ، وَفِي الْمَقَالِيسِ ٤٤٦ / ٢ : الْبَيْتُ بِمِثَالِهِ هَكَذَا :
لَا كَلِيلٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ
أَرْهَبُ اللَّيْلِ وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ
وَهُوَ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ٥٤ « لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ . . . »
وَانْظُرْ مَادَّةَ (دَلْف) .

(٢) الَّذِي فِي الْأَسَاسِ : « وَإِنَّهُ لَكَلِيلُ الظُّفْرِ
لِلْمَهِينِ ، وَبِهِ ظُفْرٌ مِنْ مَرَضٍ وَذَبَابٌ
طَرَفٌ مِنْهُ »

يُشْبِهُ الظُّفْرَ فِي طُلُوعِهِ ، (يَنْفَعُ الْقُرُوحَ
الْخَبِيثَةَ وَالثَّالِيلَ) .

(وِظْفَرَةُ الْعَجُوزِ : ثَمَرُ الْحَسَكِ) ،
وَهِيَ شَوْكَةٌ مُدْحَرَجَةٌ .

(وِظْفَرُ النَّسْرِ : نَبَاتٌ) يُشْبِهُهُ .

(وِظْفَرُ الْقِطِّ) : نَبَاتٌ (آخَرُ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الْأَظْفَارُ ، وَ)
ظَفَارٌ ، (كَسَحَابٍ ، وَقَدْ يُمْنَعُ) مِنْ
الصَّرْفِ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ ظَفَارُ وَرَأَيْتُ
ظَفَارًا ، وَمَرَرْتُ بِظَفَارٍ ، هَكَذَا . نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ ،
وَفِيهِ تَأَمُّلٌ ، فَإِنَّ الصَّاعِقَانِي نَقَلَ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ظَفَارًا ، وَنَقَلَ فِيهِ الصَّرْفَ وَالْمَنْعَ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي بِالْيَمَنِ ،
بَدَلِيلَ قَوْلِ الصَّاعِقَانِي بَعْدُ : وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَظَفَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ ، فَأَشَارَ
إِلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ اقْتَصَرَ عَلَى الْمَنْعِ
وَإِبْنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ
بَعْدُ : مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ ، وَهَذَا مِنَ الْمُصَنِّفِ
غَرِيبٌ جِدًّا يَنْبَغِي التَّفَقُّنُ لَهُ ، فَإِنِّي
رَاجَعْتُ الْمُحْكَمَ وَالتَّهْذِيبَ وَالْعُبَابَ
وغيرَهَا مِنَ الْأُمِّهَاتِ فَلَمْ أَجِدْهُمْ ذَكَرُوا

فِي مَعْنَى الطَّيِّبِ إِلَّا الْأَظْفَارَ فَقَطْ ،
وَكَذَلِكَ الصَّاعِغَانِيَّ فِي التَّكْمِلَةِ مَعَ
ذِكْرِهِ الْغَرَائِبَ وَالنَّوَادِرَ ، وَاقْتَعَرَ عَلَى
ذِكْرِ الْأَظْفَارِ ، وَنَصَّ عِبَارَتَهُ : «الْأَظْفَارُ
(شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ) أَسْوَدُ (كَأَنَّهُ ظُفْرٌ
مُقْتَلَفٌ^(١) مِنْ أَصْلِهِ) يُجْعَلُ فِي
الدُّخْنَةِ ، انْتَهَى .

وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالظُّفْرُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْعِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى
شَكْلِ ظُفْرِ الْإِنْسَانِ يُوَضَعُ فِي الدُّخْنَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ ، وَأَظْفِيرٌ . انْتَهَى ،
وَفِيهِ نَسْوَعٌ مَخَالَفَةٌ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
الْمُصَنِّفُ .

وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : (لَا وَاحِدَ لَهُ) ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ، وَتَبِعَهُ
الصَّاعِغَانِيَّ فِي التَّكْمِلَةِ : لَا يُفْرَدُ مِنْهُ
الْوَاحِدُ ، قَالَا : (وَرُبَّمَا قِيلَ أَظْفَارَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ ، ج) أَيِ
وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى (أَظْفِيرٍ) ، وَهَذَا فِي
الطَّيِّبِ (فَإِنْ أُفْرِدَ) شَيْءٌ مِنْ نَحْوِهَا
(فَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : ظُفْرٌ) وَفَوْهُ ، وَهُمْ

يَقُولُونَ أَظْفَارٌ وَأَظْفِيرٌ ، وَأَفْوَاهُ
وَأَفَاوِيهُ ، لَهُذَيْنِ الْعَطْرَيْنِ ، انْتَهَى ، وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : «لَا تَمَسُّ الْمُحَدَّ
إِلَّا نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ أَظْفَارٌ» وَفِي رِوَايَةٍ
«مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْأَظْفَارُ : جِنْسٌ مِنَ الطَّيِّبِ لَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظُفْرٌ ، وَهُوَ
شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ
شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وَفِي الْمُنْهَاجِ : أَظْفَارُ الطَّيِّبِ
أَقْطَاعٌ تُشَبِّهُ الْأَظْفَارَ عِطْرَةُ الرَّائِحَةِ ،
قَالَ دِيسْقُورِيدُوسُ : هِيَ مِنْ جِنْسِ
أَخْرَافِ الصَّدَفِ تَوْجَدُ فِي جَزِيرَةِ بَحْرِ
الْهِنْدِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ ،
مِنْهُ قَلَزْمِيٌّ وَمِنْهُ نَابِلٌ أَسْوَدُ صَغِيرٌ
وَأَجُودُهُ الَّذِي إِلَى الْبَيَاضِ الْوَاقِعِ إِلَى
الْيَمَنِ وَالْبَحْرَيْنِ .

(وَالظُّفْرُ [بِهِ] ^(١) ثَوْبُهُ تَظْفِيرًا :
طَبَّيْهِ بِهِ) بِالظُّفْرِ .

(وَالظُّفْرُ) ، بِالضَّمِّ (: جُلَيْدَةٌ تُغَشَّى
الْعَيْنَ) نَابِتَةٌ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي

(١) فِي التَّكْمِلَةِ «شَبِيهَ ظُفْرِ مُقْتَلَفٍ»

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْقَامُوسِ .

الأنف على بياض العين إلى سوادها ،
ونسبه الجوهرى إلى أبي عبيد ،
(كالظفرة ، مُحَرَّكَةً) ، والظفر ، بلا
هاء أيضاً ، وقد جاء في صفة
الدجال : « وعلى عينه ظفرة غليظة »
قالوا : هي جليلة تغشى العين ، تنبت
تلقاء المآقى ، وربما قطعت ، وإن
تركت غشيت بصرة العين حتى تكمل .
(وقد ظفرت العين ، كفرح) ،
تظفر ظفراً ، (فهي ظفرة) .

(و) يُقال : (ظفر الرجل كغنى ،
فهو مظفور) ، من الظفرة ، قال أبو
الهيثم :

ما القول في عجيز كالحمرة
بعينها من البكاء ظفرة
حل ابنها في السجن وسط الكفرة^(١)

وقال الفراء : الظفرة : لحم تنبت
في الحدقة .

وقال غيره : الظفر : لحم ينبت
في بياض العين ، وربما جلل الحدقة .

(و) من المجاز : قوس لطيفة
الظفرين ، قال الأصمعي : في السية
الظفر ، وهو (ما وراء مقعد الوتر إلى
طرف القوس) ، جمعه ظفرة كعنبه ،
(أو طرفاها) ^(١) ، لا يخفى أنه لا فرق
بينهما ، ولذا اقتصر الأزهرى وابن
سيده على ما ذكره الأصمعي ، وبينه
الزمخشري ، فقال : قوس لطيفة
الظفرين ، وهما طرفاها وراء مقعد
الوتر . فتأمل .

(و) الظفر ، بالضم : (حِصْنٌ) من
حصون اليمن .

(و) من المجاز (: ما بالدار) شفر
ولا (ظفر ، أى أحد) ، كذا في الأساس
والتكملة .

(و) الظفر ، (بالتحريك : المظمن
من الأرض) ، وعبارة الصحاح :
ما اطمأن من الأرض وأثبت .

(و) الظفر (: الفوز بالمطلوب) ،
وقال الليث : الظفر : الفوز بما طلبت
والفلج على من خاصمت .

(١) لفظ القاموس « أو طرف القوس »

وَرَجُلٌ مُظْفَرٌ : صَاحِبُ دَوْلَةٍ فِي الْحَرْبِ .

وَفُلَانٌ مُظْفَرٌ : لَا يَتُوبُ إِلَّا بِالظَّفْرِ ، فَثَقُلَ نَعْتُهُ لِلْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَأِنْ قِيلَ : ظَفَرَ اللَّهُ فُلَانًا ، أَيْ جَعَلَهُ مُظْفَرًا ، جَازَ وَحَسُنَ أَيْضًا .

وَتَقُولُ : ظَفَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ غَلَبَهُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا سُئِلَ : أَيُّهُمَا أَظْفَرُ ؟ فَأَخْبِرَ عَنْ وَاحِدٍ غَلَبَ الْآخَرَ ، وَقَدْ ظَفَرَهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : ظَفِرْتُ عَلَيْهِ ، فِي مَعْنَى ظَفِرْتُ بِهِ .

(وِظْفَرُهُ تَظْفِيرًا : دَعَا لَهُ بِهِ) ، أَيْ بِالظَّفْرِ .

وِظَفِرْتُ بِهِ فَأَنَا ظَافِرٌ ، وَهُوَ مُظْفَرٌ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : ظَفَرَ (الْعَرَفَجُ) وَالْأَرْطَى : (خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ الْأَظْفَارِ) وَكَذَلِكَ حِينَ يُخَوِّصُ .

وِظَفَرَ الْبَقْلُ : خَرَجَ كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّائِرِ .

وَقَدْ (ظَفِرُهُ) ظَفَرًا (وِظْفِرَ بِهِ) ، مِثْلَ لَحِقَهُ ، وَلَحِقَ بِهِ ، (و) ظَفِرَ (عَلَيْهِ) ، كُلُّ ذَلِكَ (كَفَرِحَ) ، فَهُوَ ظَفِيرٌ . وَتَقُولُ : ظَفَرَ اللَّهُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ، وَظَفَرَهُ بِهِ تَظْفِيرًا .

(وَإِظْفَرَ ، كَافْتَعَلَ) ، فَأَذْغِمَ ، بِمَعْنَى ظَفَرَ بِهِمْ .

(وَرَجُلٌ مُظْفَرٌ) ، كَمُعْظَمٌ ، (وِظْفِرُ) كَكْتَفٍ ، (وِظْفِيرُ) ، كَأَمِيرٍ ، (وِظْفِيرُ) ، كَسَكَيْتَ : كَثِيرُ الظَّفْرِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ وَلَكِنْ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِوَزْنِ أَمِيرٍ ، وَأَصْلَحَهُ بِخَطِّهِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (و) رَجُلٌ (مِظْفَارٌ) . بِالْكَسْرِ : كَثِيرُ الظَّفْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مُظْفَرٌ ، وَظْفِيرٌ وَظْفِرٌ (لَا يُحَاوِلُ أَمْرًا إِلَّا ظَفَرَ بِهِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

هُوَ الظَّفِيرُ الْمَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا
بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُتَحَبِّبُ^(١)

(١) اللسان والصالح والأساس .

وظَفَّرَ النَّصِيَّ ، وَالْوَشِيحُ ،
وَالْبَرْدِيُّ ، وَالثَّمَامُ ، وَالصَّلِيَانُ ، وَالْعَرَزُ ،
وَالْهَدَبُ ، إِذَا خَرَجَ لَهُ عُنْقُرٌ أَصْفَرُ
كَالظُّفْرِ ، وَهِيَ خُوصَةٌ تَنْدُرُ مِنْهُ فِيهَا
نُورٌ أَغْبَرُ .

وقال الكسائي : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ
قِيلَ : قَدْ ظَفَّرَ تَظْفِيرًا ، قَالَ أَبُو
منصور : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْأَظْفَارِ .

(و) ظَفَّرَ (الْأَرْضُ) تَظْفِيرًا
(: أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ مَا يُمَكِّنُ
اِخْتِفَارَهُ بِالْأَصَابِعِ) ، وَفِي اللِّسَانِ :
بِظُّفْرِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

(و) ظَفَّرَ (الْجِلْدَ) تَظْفِيرًا : (دَلَّكَه
لِتَمْلَأَ أَظْفَارُهُ) .

وَأَظْفَارُ الْجِلْدِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ
فَصَارَتْ لَهُ غُضُونٌ .

(و) ظَفَّرَ تَظْفِيرًا (: غَمَزَ الظُّفْرَ
فِي التَّفَاحَةِ وَنَحْوِهَا) ، كَالْقِثَاءِ
وَالْبَطِيخِ ، وَكُلُّ مَا غَرَزَتْ فِيهِ ظُفْرَكَ
فَشَدَخْتَهُ أَوْ أَثَرَتْ فِيهِ فَقَدْ ظَفَّرْتَهُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

(و) ظَفَّارٍ (كَقَطَامٍ : د ، بِالْيَمَنِ) ،

يُقَالُ : «مَنْ دَخَلَ ظَفَّارٍ حَمْرًا» ، كَذَا
فِي الصَّحَاحِ ، أَيْ تَعَلَّمَ الْحِمِيرِيَّةَ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ (١) ، وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِيهِ الصَّرْفَ
نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ جَاءَتْ
مَرْفُوعَةٌ أُجْرِيَتْ مُجْرَى رَبَابٍ إِذَا
سَمِيتَ بِهَا ، وَهَذَا قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ
هُنَا ، وَذَكَرَهُ فِي أَظْفَارِ الطَّيْبِ ،
وَتَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَفِي الْيَمَنِ أَرْبَعَةٌ
مَوَاضِعَ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِظَفَّارٍ :
مَدِينَتَانِ وَحِصْنَانِ ، أَمَّا الْمَدِينَتَانِ
فَظَفَّارُ الْحَقْلِ : (قُرْبَ صَنْعَاءَ) عَلَى
مَرَحَلَتَيْنِ مِنْهَا يَمَانِيَّهَا ، وَكَانَ يَنْزِلُهَا
التَّبَابِعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ صَنْعَاءُ ، قَالَهُ
يَاقُوتُ ، (إِلَيْهِ (٢) يُنْسَبُ الْجَزْعُ)
الظَّفَّارِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَزْعُ
الظَّفَّارِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى ظَفَّارِ أَسَدٍ :
مَدِينَةٍ ، بِالْيَمَنِ .

(وَأَخْرَجَ بِهَا قُرْبَ مِرْبَاطٍ) ، بِأَقْصَى
الْيَمَنِ ، وَيُعْرَفُ بِظَفَّارِ السَّاحِلِ ،
(وَالِيهِ يُنْسَبُ الْقُسْطُ) . وَهُوَ الْعُودُ

(١) فِي مَادَّةِ (حَمْر) .

(٢) فِي التَّكْمِلَةِ «إِلَيْهَا» وَكَذَلِكَ فِي الضَّائِرِ الْآتِيَةِ .

الذى يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ (لأنه يُجَلَبُ إليه من الهند) ، ومنه إلى اليمَن ، كَنِسْبَةِ الرَّمَّاحِ إلى الخَطِّ فإنه لا يَنْبُتُ به .

قلت : وإياه عَنَى يَأْقُوت ، فإنه قال : ظَفَّارٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ : مَدِينَةٌ بِأَقْصَى اليمَنِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الهندِ قَرِيبَةً مِنَ الشَّحْرِ .

(و) أَمَّا الحِصْنَانِ فَأَحَدُهُمَا (حِصْنٌ يَمَانِيٌّ^(١) صَنْعَاءٌ) ، عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْهَا فِي بِلَادِ بَنِي مُرَادٍ ، وَيُسَمَّى ظَفَّارَ الْوَادِيَيْنِ . قلت : وَيُسَمَّى أَيْضاً ظَفَّارَ زَيْدٍ .

(وآخرُ شَامِيَّهَا) ، عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْهَا أَيْضاً فِي بِلَادِ هَمْدَانَ ، وَيُسَمَّى ظَفَّارَ الظَّاهِرِ .

قلت : وَإِلَى أَحَدِ هَؤُلَاءِ نُسَبَ الْخَطِيبُ أَبُو جَعْفَرٍ حَمْدِيْنِ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ فَارِسِ الْقَحْطَانِيِّ ، وَابْنُهُ الْخَطِيبُ عُمَرُ ، وَحَفِيدُهُ الْمُقَرِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ .

(وَبَنُو ظَفَرٍ ، مُحَرَّكَةٌ) ، بِطَنْسَانَ (بَطْنٌ فِي الْأَنْصَارِ) ، وَهُمْ بَنُو كَعْبٍ

ابْنِ الْخَزَرَجِ بْنِ عَمْرِو النَّبِيِّتِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، (وَبَطْنٌ فِي بَنِي سُلَيْمٍ) ، وَهُمْ بَنُو ظَفَرِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ . وَالْأَنْصَارُ يَقُولُونَ : هُوَ ظَفَرُ الَّذِي فِي الْأَنْصَارِ ، كَذَا لابنِ الْكَلْبِيِّ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَه الْمَصْنَفُ .

(وَظَفَرُ) الرَّجُلُ ، (كَافْتَعَلَ) ، وَكَذَلِكَ أَظْفَرَ ، بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : (أَعْلَقَ ظُفْرَهُ) وَأَنْشَبَ ، فَهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَظْفَرَ (الصَّقْرُ الطَّائِرَ : أَخَذَهُ بِبَرَائِنِهِ) ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَازِيّاً :

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ
أَبْصَرَ خَرَبَانَ فَضَاءً فَانْكَدَرَ
شَاكِيَ الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى أَظْفَرَ^(١)

الْكَلَالِيْبُ : مَخَالِيْبُ الْبَازِي ، وَالشَّاكِي : مَاخُوذٌ مِنَ الشُّوْكَةِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيْ حَادُّ الْمَخَالِيْبِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (مَا ظَفَرْتِكَ^(٢))

(١) اللسان ، وفي الصباح المشطور الأخير ، وديوانه ١٧ «أظفر»

(٢) ضبطت في القاموس بفتح الفاء وكسرها أما اللسان فالضبط فيه بالفتح فقط وفي الأساس ضبطت بكسر الفاء فقط .

عَيْنِي)، بالفتح، منذُ حين، أي
(مارَأَتْكَ)، وكذلك ما أَخَذَتْكَ
وما عَجَمَتْكَ.

(والمِظْفَارُ)، بالكسر: (المِنْقَاشُ)،
نقله الصَّاعِغَانِيُّ عن الفراءِ.

(وَسَمُوا ظَفْرًا)، بفتح فسكون، وفي
بعض النسخ بالتحريك، (وَمُظْفَرًا)،
كَمُعْظَمٍ، (وَمِظْفَارًا، وَظَفِيرًا)، على
التَّفَاوُلِ. وفاته ظافِرٌ.

(وَالْأُظْفُورُ)، بالضم: (الدَّقِيقُ
الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى قَضِيبِ الْكَرَمِ)،
وَنَصُّ أَبِي حَيَّانِ جَمْعٌ: خِيُوطٌ تَلْتَوِي
عَلَى قُضْبَانِ الْكَرَمِ.

(وِظْفِرَانُ، وَظْفِرٌ، وَظَفِيرٌ - بكسر
فائِهين - : حُصُونٌ بِالْيَمَنِ)، ظَفِرٌ: من
حُصُونِ آنَسٍ، وَظَفِيرٌ يُعْرَفُ
بِظَفِيرِ حَجَّةٍ.

(و) ظَفَرٌ، (كَجَبَلٍ: ع، قُرْبِ
الْحَوَابِ) إِلَى جَنْبِ الشَّمْطِ^(١) بَيْنَ
الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ مِنْ دِيَارِ قَزَارَةَ، هُنَاكَ

(١) في معجم البلدان (الشَّمِط) وضبطه على صيغة التصغير.

قَتَلَتْ أُمَّ قِرْقَةَ^(١)، قَتَلَهَا خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ لَمَّا تَأَلَّفَ إِلَيْهَا ضَلَالٌ^(٢)
طُلِيحَةٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِضَمٍّ
فَسَكُونٍ أَيْضًا. (و) ظَفَرٌ (: ة،
بالحجاز)، وقيل: هي التي قَتَلَ بِهَا أُمَّ
قِرْقَةَ. وَالْحَوَابُ: من مياه العربِ
على طَرِيقِ البَصْرَةِ، وقد تقدّم.

(وِظْفَرُ الْفَنَجِ): حِصْنٌ مِنْ جَبَلٍ
وَصَابٍ (من أَعْمَالِ زَيْدٍ)، وضبطه
الصَّاعِغَانِيُّ بِكسر الفاء من ظَفِرٍ. وَالْفَنَجُ
بفتح فسكون.

(وَالظَّفَرِيَّةُ)، مُحَرَّكَةٌ، (وَقَرَّاحُ)،
كَسَحَابٍ مُضَافٍ إِلَى (ظَفَرٍ)،
بِالتَّحْرِيكِ (: مَحَلَّتَانِ بَبْغَدَادَ)
شَرْقِيَّتَانِ، وَمِنْ الْأُولَى: أَبُو نَضْرَ أَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ الظَّفَرِيِّ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٣٢.

(و) من المَجَازِ (: رَأَيْتُهُ بِظَفْرِهِ،
بِالضَّمِّ، أَيْ بِنَفْسِهِ.

(١) في معجم البلدان (ظفر) أورد هذا الخبر قال: «واسمها

فاطمة بنت ربيعة بن بدر»

وانظر فيه أيضًا (بُزَاخَةُ)

(٢) في معجم البلدان «فلال» يعني بطليحة طليحة بن

خويلد الأسدي.

(و) يُقَالُ : (قَوَسٌ مُظْفَرَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ) . إِذَا (قُطِعَ مِنْ) ظُفْرِهَا ، أَى (طَرَفَيْهَا شَيْئًا) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي .
(وَالْأَظْفَارُ) ، كَأَنَّهُ جَمَعَ ظُفْرٍ :
(كَوَاكِبُ) صِغَارُ (قُدَّامِ النَّسْرِ) .
(و) الْأَظْفَارُ : (كِبَارُ الْقِرْدَانِ) .

وقوله تعالى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا (كُلَّ ذِي ظُفْرٍ)﴾ ^(١) دَخَلَ فِيهِ ، أَى فِي ذِي ظُفْرٍ (ذَوَاتُ الْمَنَاسِمِ مِنْ الْإِبِلِ وَالْأَنْعَامِ ؛ لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ لَهَا) . هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ ، «وَالْأَنْعَامُ» وهو خطأ ، والصوابُ والنَّعَامُ ، كما في التهذيبِ والمُحْكَمِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، وقد رَدَّه عليه البَلْقِينِي فِي حَوَاشِيهِ وَالبَذَرُ الْقَرَافِي ، وَتَبِعَهُمْ شَيْخُنَا ، قال : لَأَنَّ الْأَنْعَامَ هِيَ الْإِبِلُ ، أَوْ مَعَهَا غَيْرُهَا ، فَالْأَوَّلُ مُوجِبٌ لِعَطْفِ التَّرَادُفِ بِلا حَاجَةٍ ، وَالثَّانِي قَدْ يَدْخُلُ فِيهِ الشَّاءُ مع أَنَّهُ ^(٢) مِنْ ذَوَاتِ الْمَنَاسِمِ ، انْتَهَى .

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٦ .

(٢) فِي هَاشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : «قَوْلُهُ : مع أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْمَنَاسِمِ ، هَكَذَا فِي خَطِّهِ ، وَلَعَلَّ لَفْظَةَ لَيْسَ سَاقِطَةً ، وَالأَصْلُ مع أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَوَاتِ الْمَنَاسِمِ . تَأَمَّلْ» .

وَنَقَلَ الْقَرَافِيُّ عَنْ تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ أَنَّ كُلَّ ذِي الظُّفْرِ هُوَ مَا لَيْسَ بِمُنْفَرَجِ الْأَصَابِعِ مِنْ الْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ ، كَالْإِبِلِ ، وَالنَّعَامِ وَالْإِوَزِ ^(١) وَالْبَطِّ .

وعن ابن عباس : الْإِبِلُ وَالنَّعَامُ ؛ لِأَنَّهَا ذَاتُ ظُفْرِ كَالْإِبِلِ ، أَوْ كُلُّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّائِرِ ، وَحَافِرٍ مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ لَهَا .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

تَظَاوَرَ الْقَوْمُ ، وَتَظَاهَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الصَّاعِغَانِي .

قُلْتُ : وَفِي إِضَاءَةِ الْأُدْمُوسِ لَشَيْخِ مَشَايخِنَا أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفِيلَالِيِّ ^(٢) مَا نَصَّه : وَقَدْ نَبَّهَ السَّعْدُ فِي شَرْحِ الْعَصْدِ أَنَّ التَّظَاوَرَ بِالظَّاءِ لَحْنٌ .

(١) وَفِي جَمْعِ الْبَيَانِ لِلطَّبْرَسِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : «حَرَّمَ كُلَّ ذِي ظُفْرٍ : اِخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، فَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا لَيْسَ بِمُنْفَرَجِ الْأَصَابِعِ كَالْإِبِلِ وَالنَّعَامِ وَالْإِوَزِ وَالْبَطِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَمِيدِ بْنِ جَبْرِ وَقَتَادَةَ وَمُجَاهِدٍ وَالسَّيِّدِي ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِبِلُ فَقَطُّ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ ، وَقِيلَ : يَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ السَّبَاعِ وَالْكَلابِ وَالسَّنَائِيرِ وَمَا يَصْطَادُ بِظُفْرِهِ عَنْ الْجَبَّائِي ، وَقِيلَ كُلُّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنَ الدَّوَابِّ عَنْ الْقَتَيْبِيِّ وَالبَلْخِيِّ» .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الْفِيلَالِي» وَفِي مَادَّةِ دَمَسَ «أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَلَالِيُّ وَفِي مَقْدَمِهِ الزَّيْنِيُّ كَالْمَشْبُتِ» .

قال : لَكِنِّي رَأَيْتُ فِي تَأْلِيفٍ لَطِيفٍ
لِابْنِ مَالِكٍ فِيمَا جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ أَنَّ
التَّضَافَرِ مِمَّا يُقَالُ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، انْتَهَى .
قُلْتُ : يَعْنِي بِذَلِكَ التَّأْلِيفِ اللَّطِيفِ
كِتَابَهُ الْاِغْتِضَادَ فِي الْفَرْقِ بَيْنِ الظَّاءِ
وَالضَّادِ ، وَاخْتَصَرَهُ أَبُو حَيَّانَ ، فَسَمَاهُ
الْاِرْتِضَاءَ ، وَهَذَا الْقَوْلُ مَذْكُورٌ فِيهِمَا .

وَكُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ مَغْرَةٍ ظَفَارٌ .

وظْفُورٌ ، كَصَبُورٍ : مِنْ أَسْمَائِهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم ، نَقَلَهُ
شَيْخُنَا مِنْ سِيرَةِ الشَّامِيِّ .

وَرَجُلٌ ظَفِرٌ ، كَكَتِفٍ : حَدِيدُ الظُّفْرِ
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : ظَفِرَتِ النَّاقَةُ لِقْحًا :
أَخَذَتْهُ وَقَبِلَتْهُ .

وَيُقَالُ : بِهِ ظَفْرٌ مِنْ مَرَضٍ .

وَأَفْرَحْتَهُ مِنْ ظَفْرِهِ إِلَى شَفْرِهِ ، كَمَا
تَقُولُ : مِنْ قَدَمِهِ إِلَى قَرْنِهِ ، كَمَا فِي
الْأَسَاسِ .

وَأَظْفَارُ : أَبْيَرَقَاتُ حُمْرٍ فِي دِيَارِ
فَزَارَةَ .

وظَفَرٌ ، مُحَرَكَةٌ : مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ
يُنْبِتُ^(١) .

وُظْفِرَتِ الْعَيْنُ كَعُنِيَ ، فَهِيَ
مَظْفُورَةٌ ، إِذَا حَدَّثَتْ فِيهَا الظَّفَرَةُ .

وُظْفِرَهُ : كَسَرَ ظُفْرَهُ ، أَوْ قَلَعَهُ .

وَهُوَ كَلِيلُ الظُّفْرِ ، أَيْ ذَلِيلٌ^(٢) .

وَالتَّظْفِيرُ : ذَلِكَ الرَّجُلُ الْجِلْدَ .

وَالظُّفْرُ ، بِالضَّمِّ : ظَفَرَةُ الْعَيْنِ
وَرَأْسُ الْكُظْرِ .

[ظ ه ر] *

(الظَّهْرُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : (خِلَافُ
الْبَطْنِ) .

وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مِنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ
الْكَاهِلِ إِلَى أَدْنَى الْعَجْزِ عِنْدَ آخِرِهِ ،
(مُذَكَّرٌ) لَا غَيْرُ ، صَرَّحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ
الظُّرُوفِ ، (جَ أَظْهَرَ ، وَظُهُورٌ ،
وَظُهْرَانٌ) ، بَضْمُهُمَا .

(١) فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ : «وَالظَّفَرُ : مَا

أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْبَتَ»

(٢) فِي الْأَسَاسِ : «وَإِنَّهُ لَكَلِيلُ الظُّفْرِ : لِلْمُهَيْنِ» وَفِي

الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ : وَيُقَالُ لِلْمُهَيْنِ هُوَ كَلِيلُ الظُّفْرِ .

(و) من المَجَاز : الظَّهْرُ : (الرَّكَابُ) التي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ عَلَى ظُهُورِهَا .

(و) يقال : (هَمْ مُظْهِرُونَ ، أَيْ لَهُمْ ظَهْرٌ) يَنْقُلُونَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ : مُنْجِبُونَ ، إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَجَائِبٍ .

وفي حديث عَرْفَجَةَ : «فَتَنَاوَلَ السَّيْفَ مِنَ الظَّهْرِ ، فَحَذَفَهُ بِهِ» المراد به الإِبِلُ التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَيُرَكَّبُ ، يُقَالُ عِنْدَ فُلَانٍ ظَهْرٌ ، أَيْ إِبِلٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَتَاذَنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا» أَيْ إِبِلِنَا الَّتِي نَرُكِّبُهَا ، وَيُجْمَعُ عَلَى ظُهْرَانٍ ، بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَاذِنُونَهُ فِي ظُهْرَانِهِمْ فِي عُلوِّ الْمَدِينَةِ» .

(و) الظَّهْرُ : (الْقَدْرُ الْقَدِيمَةُ) ، يُقَالُ : قَدْرُ ظَهْرٌ ، وَقُدُورُ ظُهُورٌ ، أَيْ قَدِيمَةٌ ، كَأَنَّهَا لِقَدَمِهَا تُرْمَى وَرَاءَ الظَّهْرِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَتَغَيَّرَتْ إِلَّا دَعَائِمَهُمَا

وَمُعْرَسًا مِنْ جَوْفِهِ ظَهْرٌ^(١)

(١) اللسان ، وفي ديوانه ٩٣ «... إلا ملاعبها... من جَوْنَةٍ ظَهْرٌ»

(و) الظَّهْرُ : (ع) ذَكَرَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .
(وَالظَّهْرُ) : (الْمَالُ الْكَثِيرُ) ، يُقَالُ : لَهُ ظَهْرٌ ، أَيْ مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ .
(و) الظَّهْرُ : (الْفَخْرُ بِالشَّيْءِ) .

وظَهَرْتُ بِهِ : افْتَخَرْتُ بِهِ ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

وَظَهَرَ بِيَزَّتِهِ وَعَقْدَ لِيَوَائِهِ

وَاهْتَفَ بِدَعْوَةِ مُضِلَّتَيْنِ شَرَامِخِ^(١)

أَيْ افْخَرُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ ، قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَرَوَى الْقَصِيدَةُ الْأَصْمَعِيُّ لِلصَّلْتَانِ .

(و) الظَّهْرُ : (الْجَانِبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّيشِ ، كَالظُّهَارِ بِالضَّمِّ ، ج : ظُهْرَانٌ) ، بِالضَّمِّ ، وَالْبُطْنَانُ الْجَانِبُ الطَّوِيلُ ، يُقَالُ : رِشٌ سَهْمَكَ بِظُهْرَانٍ ، وَلَا تَرِشُهُ بِبُطْنَانٍ ، وَاحِدُهُمَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، مِثْلُ عَبْدٍ وَعَبْدَانِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الظُّهْرَانُ : الرِّيشُ الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالْمَطَرَ مِنَ الْجَنَاحِ .

(١) التكملة وفي اللسان صدره .

وقيل : الظَّهَارُ والظُّهْرَانُ من ريش السَّهْمِ : ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ ، وهو الشَّقُّ الأقْصَرُ ، وهو أجودُ الرِّيشِ ، الواحدُ ظَهْرٌ ، فأما ظُهرَانُ فعلى القِيَّاسِ ، وأما ظُهارٌ فنادرٌ ، قال : ونظيره عَرَقٌ وعِرَاقٌ ، ويوصف به فيقال : ريشُ ظُهارٍ وظُهرَانٍ .

وقال اللَّيْثُ : الظَّهَارُ من الرِّيشِ : هو الذى يَظْهَرُ من ريشِ الطَّائِرِ ، وهو فى الجَنَاحِ ، قال ويقال : الظَّهَارُ جَمَاعَةٌ واحدُها ظَهْرٌ ، ويُجْمَعُ على الظُّهْرَانِ ، وهو أَفْضَلُ ما يُرَاشُ به السَّهْمُ ، فإذا ريشَ بالبُطْنَانِ فهو عَيْبٌ .

(و) من المَجَازِ : الظَّهْرُ : (طَرِيقُ البرِّ) ، قال ابن سِيْدِهِ : وطَرِيقُ الظَّهْرِ : طَرِيقُ البرِّ ، وذلك حين يكون فيه مَسْلَكٌ فى البرِّ ومَسْلَكٌ فى البحرِ .

(و) الظَّهْرُ : (ما غُلِظَ من الأرضِ وارتَفَعَ) ، والبَطْنُ : ما لَانَ منها وسَهْلٌ ورقٌّ واطْمَأَنَّ .

(و) قوله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ما نَزَلَ من الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا

لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ » قال أبو عُبَيْدٍ : قال بعضهم : الظَّهْرُ : (لفظُ الْقُرْآنِ ، والبَطْنُ : تَأْوِيلُهُ) .

(و) قيل : الظَّهْرُ : (الحَدِيثُ والخَبْرُ) والبَطْنُ : ما فيه من الوَعْظِ والتَّحْذِيرِ والتَّنْبِيهِ ، والمُطْلَعُ : مَا تَتَى الْحَدَّ وَمَضَعُهُ .

وقيل فى تفسير قوله : «لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ» ، قيل : ظَهْرُهَا : لَفْظُهَا ، وَبَطْنُهَا : مَعْنَاهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ وعُرِفَ مَعْنَاهُ ، وبالبَطْنِ ما بَطَنَ تَفْسِيرُهُ .

وقيل : قَصُصُهُ فى الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ ، وفى الباطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ .

وقيل : أَرَادَ بِالظَّهْرِ التَّلَاوَةَ ، وبالبَطْنِ التَّفْهِيمَ والتَّعْلَمَ .

(و) الظَّهْرُ : (ما غَابَ عَنْكَ) ، يقال : تَكَلَّمْتُ بِذَلِكَ عن ظَهْرِ غَيْبٍ ،

(١) فى الأصل ، وكل حرف حد وكل مطلع ، والمثبت من اللسان ومادة (حد) ومادة (طلع) ونبه بهامش مطبوع التاج حل ما فى اللسان .

وهو مجاز ، قال لبيد :

وتكَلَّمْتُ رِزَّ الْأَنْيَسِ فَرَاغَهَا

عَنْ ظَهْرٍ غَيْبٍ وَالْأَنْيَسِ سَقَامُهَا ^(١)

(و) الظَّهْرُ (:إصابة الظهر بالضرب

والفعل كَجَعَلَ) ، ظَهْرُهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا :

ضَرَبَ ظَهْرَهُ ، فهو مَظْهُورٌ .

(و) الظَّهْرُ (بالتحريك : الشكايَةُ

من الظهر) ، يقال : (ظَهَرَ) الرَّجُلُ ،

(كفَرَحَ ، فهو ظَهِيرٌ) : اشتكى ظَهْرَهُ ،

وكذلك مَظْهُورٌ : به ظُهُارٌ ، وهو وَجَعُ

الظَّهْرِ ، قاله الأزهري .

(وهو) ، أى الظَّهِيرُ أيضاً : (القَوِيُّ

الظَّهْرُ) ، صَحِيحُهُ ، قاله اللبث ،

(كالمُظْهَرُ ، كَمُعْظَمٍ) ، كما يقال :

رجلٌ مُصَدِّرٌ : شديدُ الصَّدْرِ ، ومُصَدُّورٌ :

يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

وقيل : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، من غيرِ

أَنْ يُعَيَّنَ مِنْهُ ظَهْرٌ وَلَا غَيْرُهُ . بَعِيرٌ

ظَهِيرٌ ، وناقَةُ ظَهِيرَةٍ . (وقد ظَهَرَ

ظَهَارَةً بالفتح) .

(١) في اللسان هنا عجز البيت ، وفي التكملة

« وتسمت ... » وفي شرح ديوانه ٣١١

« وتوجست رزّ الأنيس ... »

(و) يُقَالُ : (أَعْطَاهُ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ) ،

هو مأخوذٌ من الحديث : « مارَأَيْتُ

أَحَدًا أُعْطِيَ لَجَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ

طَلْحَةَ » ، قيل : عن ظَهْرِ يَدٍ ، أى (ابتداءً

بِلا مُكَافَأَةٍ) .

وَقُلَانٌ يَأْكُلُ عَنْ ظَهْرِ يَدِ فُلَانٍ ، إذا

كان هو يُتَفَقُّ عليه . والفقراءُ يَأْكُلُونَ

عَنْ ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) رَجُلٌ (خَفِيفُ الظَّهْرِ : قليلُ

العِيَالِ . وثَقِيلُهُ : كثيرُهُ) ، وكلاهما

على المَثَلِ .

(وهو على ظَهْرِ) ، أى (مُزْمِعٌ

للسَّفَرِ) ، غيرُ مطمئنٍ ، كَأَنَّهُ قَدْ

رَكِبَ ظَهْرًا لِدَلِّكَ ، وهو مَجَازٌ ، قال

يَصِفُ أَمْوَاتًا :

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرُّوْحَ تَرَوُّحُوا

مَعِيَ أَوْ غَدُوا فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ ^(١)

(وأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الذين يُحِبُّونَكَ) ،

هكذا في الأصول المصححة ، وهو

خَطَأٌ ، والصَّوَابُ : يَجِيوُونَكَ (مِنْ

وَرَائِكَ) ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ ،

مَأْخُودٌ مِنَ الظُّهْرِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّةً
وَلَكِنْ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ^(١)

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : فَلَانٌ قِرْنُ الظُّهْرِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَعْلَمُ ،
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكُفَيْتُهُ
وَلَكِنْ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ^(٢)

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
أَنْشَدَهُ :

فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَقُونَا بِمِثْلِنَا
وَلَكِنْ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مُغَالِبُ^(٣)

قَالَ : أَقْرَانَ الظُّهُورِ : أَنْ يَتَظَاهَرُوا
عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلَبَاكَ .

(وَالظُّهْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَوْنُ)
وَالظُّهْرُ الرَّجُلُ وَأَنْصَارُهُ ، كَالظُّهْرَةِ ،
بِالضَّمِّ ، وَالْكَسْرُ عَنْ كُرَاعٍ ، كَالظُّهْرِ
بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ ظُهُرَتِي عَلَى

(١) شرح أشعار الهذليين واللسان ، والجمهرة ٢/ ٣٧٩

وروايته في شرح أشعار الهذليين : لفظ . . .

ولكن قِرْنُ الظُّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلٌ

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

فُلَانٍ ، وَأَنَا ظَهَرْتُكَ عَلَى هَذَا ، أَيْ عَوْنُكَ
قَالَ تَمِيمٌ :

أَلْهَفِي عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةِ
وِظْلٍ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَذْبَرَا^(١)

(وَأَبُورُثَمُ) ، بِالضَّمِّ (: أَخْرَابُ
ابْنُ أَسِيدٍ) ، كَأَمِيرٍ^(٢) (الظُّهْرِيُّ) ،
بِالْكَسْرِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ
السَّمْعَانِيِّ ، وَضَبَطَهُ ابْنُ مَكْوَلٍ
بِالْفَتْحِ ، وَرَجَّحَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ
وَقَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، نُسِبَ إِلَى
ظَهْرٍ : بَطْنٍ مِنْ حِمِيرٍ ، قُلْتُ : وَهُوَ
ظَهْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُثَمَ بْنِ عَبْدِ
شَمْسٍ بْنِ وَائِلٍ^(٣) بْنِ الْغَوْثِ ،
وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ بِظَفَرٍ : (صَحَابِي) .

وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِهِ : أَبُورُثَمُ
الظُّهْرِيُّ شَيْخٌ مُعَمَّرٌ ، أوردَهُ أَبُو بَكْرِ
ابْنُ عَلِيٍّ فِي الصَّحَابَةِ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ
أَبِي رُثَمَ السَّمَاعِيِّ أَوْ السَّمْعِيِّ^(٤) ،

(١) ديوان تميم بن أبي بن مقبل ١٤٠ واللسان والأساس .

(٢) ضبط القاموس له بصيغة التصغير وانظر الاختلاف فيه

في التبصير ٨٨٥ .

(٣) في تنقيح المقال . . . وائِلٌ

(٤) في القاموس (سَمِعَ) والسمع محرّكة ، أو كَتَبَ هو

ابن مالك بن زيد بن مهمل أبو قبيلة من =

ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي الصَّحَابَةِ ،
وَهُوَ تَابِعِيٌّ اسْمُهُ أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ ،
وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي رُحْمٍ الْأَنْمَارِيِّ :
رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، قُلْتُ :
أَظُنُّهُ الْفَهْرِيُّ ، انْتَهَى : فَتَأَمَّلْ ، وَفِي
مَعْجَمِ الْبَغَوِيِّ : أَنَّهُ عَاشَ مِائَةَ وَخَمْسِينَ
سَنَةً ، وَلَيْسَتْ لَهُ رِوَايَةٌ .

(وَالْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّرٍ) ، كَمُعْظَمٍ ،
(الظُّهْرِيُّ) الْحِمَصِيُّ ، (تَابِعِيٌّ) ،
كُنْيَتُهُ أَبُو حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
وَعَنْ حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ .

(و) أَبُو مَسْعُودٍ (الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ
الظُّهْرِيُّ) الْحِمَصِيُّ ، وَيُقَالُ الْمَوْصِلِيُّ
رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي
عِيَّاشٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ (ضَعِيفٌ) ، وَقَالَ
الْحَافِظُ : لَيْسَ . وَفَاتِهِ : أَبُو الْحَارِثِ
حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الظُّهْرِيُّ الْحِمَصِيُّ ،
لَقِيَ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ فِي

= حَمِيرٌ ، مِنْهُمْ أَبُو رُحْمٍ أَحْزَابُ بْنُ
أَسِيدٍ . لَمْ تَضْبُطْ بِهِ هَمْزَةُ أَسِيدٍ وَلَا سِينَهُ

التَّبْصِيرِ ، قُلْتُ : وَهُوَ بِعَيْنِهِ الَّذِي
قَبْلَهُ ، إِنَّمَا جَعَلَ كُنْيَتَهُ اسْمَهُ ، وَاسْمَهُ ،
كُنْيَتَهُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الظُّهْرَةُ ، (بِالتَّحْرِيكِ) : مَتَاعُ
الْبَيْتِ (وَأَثَاثُهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَيْتُ
حَسَنِ الظُّهْرَةِ وَالْأَهْرَةِ . فَالظُّهْرَةُ :
مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ : مَا بَطَنَ مِنْهُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْتُ حَسَنِ
الْأَهْرَةِ وَالظُّهْرَةِ وَالْعَقَارِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالظُّهْرَةُ الْمَالُ : كَثْرَتُهُ .

(وَالظَّاهِرُ : خِلَافُ الْبَاطِنِ) ، ظَهَرَ
الْأَمْرُ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، فَهُوَ ظَاهِرٌ ،
وَيُظْهِرُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَذَرُّوا ظَاهِرًا
الْإِثْمَ وَبَاطِنُهُ ^(١) قِيلَ : ظَاهِرُهُ الْمُخَالَفَةُ
عَلَى جِهَةِ الرِّبَا ^(٢) ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
أَنَّ الْمَعْنَى اتْرُكُوا الْإِثْمَ ظَهْرًا وَبَطْنًا ،
أَيَّ لَا تَقْرَبُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ جَهْرًا وَسِرًّا .
(و) الظَّاهِرُ (: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى)

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٠ .

(٢) تمام المعنى في اللسان . . . وباطنه الزننى .

الحُسْنَى ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الذى
ظَهَرَ فوقَ كُلِّ شَيْءٍ ، وعَلَا عليه ، وقيل :
عُرِفَ بِطَرِيقِ الاستِدلالِ العَقْلِيِّ بما
ظَهَرَ لهم من آثارِ أفعاله وأوصافه .

(و) الظَّاهِرَةُ ، (بالهاء) ، من الوِرْدِ
(: أن تَرَدَّ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ
النَّهَارِ) ، يقال : إِبِلُ فُلَانٍ تَرَدُّ الظَّاهِرَةَ ،
وزاد شَمِرٌ : وتَصُدِّرُ عندَ العَصْرِ ،
يقال : شَاوَهُم ظَوَاهِرُ ، والظَّاهِرَةُ : أن
تَرَدَّ كُلَّ يَوْمٍ ظُهْرًا .

(و) الظَّاهِرَةُ (: العَيْنُ الجاحِظَةُ) .
النَّبْضُ : العَيْنُ الظَّاهِرَةُ ^(١) التى مَلَأَتْ
نُقْرَةَ العَيْنِ ، وهى خِلافُ الغائِرَةِ .

(والظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الأَرْضِ) ،
جَمْعُ شَرَفٍ ، مُحَرَّكَةٌ ، لِمَا أَشْرَفَ
منها .

(و) فى الحديث ذَكَرُ (قُرَيْشٍ
الظَّوَاهِرِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وهُم
(النَّازِلُونَ بِظَهْرِ جِبَالِ مَكَّةَ) ، شَرَفُهَا

(١) فى الأصل (و) الظاهرة (العَيْنُ الجاحِظَةُ) البصر وهى
التي ملأت . . الخ « والصواب من اللسان ولعل
النص تصحف على الشارح .

اللهُ تعالى ، وَقُرَيْشُ البِطَاحِ : هم
النَّازِلُونَ بِبِطَاحِ مَكَّةَ ، قال : وهُم
أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ،
وقال الكُمَيْتُ ^(١) .

فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطَاحِ
ح . وحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ ^(١)

قال خَالِدُ بنِ كُلْثُومٍ : مُعْتَلِجُ
البِطَاحِ : بَطْنُ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي
هَاشِمٍ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ ، وَسَادَةَ قُرَيْشٍ
نَزَلُوا بِبَطْنِ مَكَّةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ
فَهُمْ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ جِبَالِهَا ، وَيُقَالُ :
أَرَادَ بِالظَّوَاهِرِ : أَعْلَى مَكَّةَ .

(والبَعِيرُ الظَّهْرِيُّ ، بالكسر) ، هو
(المُعَدُّ لِلْحَاجَةِ) إِنْ اخْتَبَجَ إِلَيْهِ ،
نُسِبَ إِلَى الظَّهْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُقَالُ :
اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنَيْنِ ،
أَيَّ عُدَّةً .

(وقد ظَهَرَ بِهِ ، واستَظْهَرَ) ، قال

(١) اللسان والعياب وفيه : قال الكمي يمدح مسلمة
ابن هشام بن عبد الملك وأشد قبله :

إِنْ الخِلاَفَةَ والإِلا

ف برغم ذى حـد وواغير
دلقا من الشرف التليـ
ـد إليك بالعير المواقـ

الأزهري: الاستظهار: الاحتياط
واتخاذ الظهرى من الدواب غدة للحاجة
إليه احتياط؛ لأنه زيادة على قدر
حاجة صاحبه إليه، وإنما الظهرى:
الرجل يكون معه حاجته من الركاب
لحمولته فيخاط لسفره، ويعد^(١)
بغيراً أو بغيرين أو أكثر فرغاً تكون
معدة لاحتمال ما انقطع من ركابه
[أو ظلع أو أصابته آفة] ^(٢) ثم
يقال: استظهر بغيرين ظهرين
محتاطاً بهما، ثم أقيم الاستظهار مقام
الاحتياط في كل شيء.

وقيل: سُمي ذلك البعير ظهرياً؛
لأن صاحبه وراء ظهره، ولم يركبه،
ولم يحمل عليه، وتركه غدة لحاجته
إن مسّت إليه، ومنه قوله عز وجل
حكاية عن شعيب ؑ واتخذتموه وراءكم
ظهرياً ^(٣).

(ج: ظهاري، مُشددة ممنوعة)
من الصّرف؛ (لأن ياء النسبة ثابتة

في الواحد)، كذا في الصحاح.
(و) من المجاز: (ظهر بحاجتي)،
كمنع، (وظهرها)، بالتشديد، وفي
بعض النسخ بالتخفيف، (وأظهرها)
إظهاراً، (وأظهرها)، كافتعل:
(جعلها بظهر، أي وراء ظهر)،
واستخف بها، تهاوناً بها، كأنه
أزالها ولم يلتفت إليها.

(واتخذها ظهرياً) وظهرية، أي
خلف ظهر، كقوله تعالى ﴿وَنَبَذُوهُ
وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ ^(١) قال الفرزدق:

تميم بن قيس لا تكونن حاجتي
بظهر فلا يعيا على جوابها ^(٢)

وقال ابن سيده: واتخذ حاجته
ظهرياً: استهان بها، كأنه نسبها إلى
الظهر، على غير قياس، كما قالوا في
النسب إلى البصرة بضري.

وقال ثعلب: يقال للشيء الذي
لا يُعنى به: قد جعلت هذا الأمر
بظهر، ورميته بظهر، وقولهم:

(١) هكذا ضبطت في اللسان من الثلاث.

(٢) زيادة من اللسان وفيه النص.

(٣) سورة هود الآية ٩٢.

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧.

(٢) ديوانه ٩٥ واللسان، والمقاييس ٣/ ٤٧٢.

لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرٍ ، أَيْ لَا تَنْسَهَا .

وقال أبو عبيدة : جَعَلْتُ حَاجَتَهُ بِظَهْرٍ ، أَيْ بِظَهْرِي خَلْفِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ ^(١) هُوَ اسْتَهَانْتُكَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ .

وَجَعَلَنِي بِظَهْرٍ : طَرَحَنِي .

(وِظَهَرَ) الشَّيْءُ (ظُهُورًا) ، بِالضَّمِّ (تَبَيَّنَ) ، وَالظُّهُورُ : بُدُوُ الشَّيْءِ الْمَخْفِيِّ ^(٢) ، فَهُوَ ظَهِيرٌ وَظَاهِرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَإِنَّ بَنِي لَحْيَانَ إِذَا ذَكَرْتَهُمْ نَشَأُهم إِذَا أَخْنَى اللُّسَامُ ظَهِيرُ ^(٣) وَيُرْوَى «طَهِير» ، بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَقَدْ أَظْهَرْتُهُ) أَنَا ، أَيْ بَيَّنْتُهُ .

وَيُقَالُ : أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَى مَا سُرِقَ مِنِّي ، أَيْ أَطْلَعَنِي عَلَيْهِ .

(و) ظَهَرَ (عَلَى : أَعَانَنِي) ، قَالَه ثَعْلَبٌ .

(١) سورة هود الآية ٩٢ .

(٢) في اللسان : الخفي .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٩ واللسان ومادة (ظهر) .

(و) ظَهَرَ (بِهِ وَعَلَيْهِ) ، يَظْهَرُ : (غَلَبَهُ) وَقَوَى ، وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ غَالِبٌ ، وَظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ ^(١) أَيْ غَالِبِينَ عَالِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ : ظَهَرْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ عَلَوْتُهُ وَغَلَبْتُهُ .

وَهَذَا أَمْرٌ أَنْتَ بِهِ ظَاهِرٌ ، أَيْ أَنْتَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .

وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ بِكَ ، غَالِبٌ عَلَيْكَ . وَقِيلَ : الظُّهُورُ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ ، وَالْإِطْلَاعُ عَلَيْهِ .

وقال ابن سيده : ظَهَرَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(و) ظَهَرَ (بِفُلَانٍ : أَعْلَنَ بِهِ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ ، وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ : وَأَظْهَرْتُ بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ ، هَكَذَا بِالتَّحْتِيَّةِ بَدَلَ النُّونِ ، وَصَحَّحَ عَلَيْهَا ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ : وَظَهَرْتُ الْبَيْتَ : عَلَوْتُهُ ، وَأَظْهَرْتُ بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ ، فَفِي

(١) سورة الصف الآية ١٤

كلام المصنف مخالفة من وجهين ،
فانظر ذلك .

ويقال أيضاً : أظهر الله المسلمين
على الكافرين ، أى أغلاهم عليهم .
(و) من المجاز : (هو) نازل (بين
ظهرينهم وظهرانيهم ، ولا تكسر النون ،
(و) كذا (بين أظهرهم ، أى وسطهم
وفي معظمهم) .

قال ابن الأثير : قد تكررت هذه
اللفظة في الحديث ، والمراد بها أنهم
أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار
والاستناد إليهم ، وزيدت فيه ألف
ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أن
ظهراً منهم قدامه وظهراً وراءه ، فهو
مكتوف من جانبيه ، ومن جوانبه ،
إذا قيل : بين أظهرهم ، ثم كثر حتى
استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

(ولقيته بين الظهرين ، والظهرانين ،
أى في اليومين ، أو الثلاثة) ، أو في
الأيام ، وهو من ذلك ، وكل ما كان
في وسط شيء ومعظمه فهو بين ظهرينه
وظهرانيه .

وروى الأزهري عن الفراء : فلان
بين ظهريننا ، وظهرانينا ، وأظهرنا ،
بمعنى واحد ، قال : ولا يجوز بين
ظهرانينا ، بكسر النون .

ويقال : رأيت بين ظهراني الليل ،
يعنى بين العشاء إلى الفجر .

وقال الفراء : أتيت مرة بين
الظهرين : يوماً من الأيام ، قال : وقال
أبو فقّس : إنما هو يوم بين عامين ،
ويقال للشيء إذا كان في وسط شيء :
هو بين ظهرينه وظهرانيه .

(والظهر) ، بالضم (: ساءة
الزوال) ، أى زوال الشمس من كبد
السماء ، ومنه : صلاة الظهر .

وقال ابن الأثير : هو اسم لنصف
النهار ، سمي به من ظهيرة الشمس ،
وهو شدة حرها .

وقيل : إنما سُميت لأنها أول صلاة
أظهرت وصليت .

(و) الظهرة ، (بهاء : السخفة) ،
نقله الصاغاني .

يعني أَنَّ السَّحَابَ أَتَى هَذَا الْمَوْضِعَ
ظَهْرًا .

(و) يقال : أَظْهَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا (سَارُوا
فِيهَا) ، أَى فِي الظَّهِيرَةِ ، أَوْ وَقْتُ
الظُّهْرِ ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . (كَظْهَرُوا)
تَظْهِيرًا ، يُقَالُ : أَنَانِي مُظْهِرًا ، وَمُظْهِرًا ،
أَى فِي الظَّهِيرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُظْهِرٌ
بِالتَّخْفِيفِ هُوَ الْوَجْهَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
مُظْهِرًا .

(وَتَظَاهَرُوا : تَدَابَرُوا) ، كَانَتْ وَلَّى
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ لِلْآخِرِ . (و)
تَظَاهَرُوا عَلَيْهِ : (تَعَاوَنُوا ، ضِدٌّ) .

(وَالظَّهِيرُ) كَأَمِيرٍ (: الْمُعِينُ) ،
الوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَإِنَّمَا
لَمْ يُجْمَعِ ظْهِيرٌ ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا وَفَعُولًا
قَدْ يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ
وَالْجَمْعُ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ «إِنَّا
رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(١) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
«وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»^(٢)

= وفي مطبوع التاج « في اعلان رقد » وفي اللسان في اعلان
رقد « والمثبت مما سبق هذا .

وفي الديوان بمض هذه المراجع « من الويل أفصح » .

(٥) سورة الشعراء الآية ١٦ .

(٦) سورة التحريم الآية ٤ .

(وَالظَّهِيرَةُ) : الْهَاجِرَةُ ، يُقَالُ :
أَتَيْتُهُ حَدَّ الظَّهِيرَةِ ، وَحِينَ قَامَ قَائِمُ
الظَّهِيرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شِدَّةُ
الْحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الظَّهِيرَةُ : (حَدُّ انْتِصَافِ النَّهَارِ)
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا وَاحِدٌ ، (أَوْ إِنَّمَا
ذَلِكَ فِي الْقَبْطِ) . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ :
ظْهِيرَةٌ ، صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَابْنُ سَيِّدِهِ .
وَجَمَعَهَا الظَّهَائِرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ « أَنَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النَّقْرَسَ ،
فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّهَائِرُ » أَى عَلَيْكَ
بِالْمَشْيِ فِي الظَّهَائِرِ فِي حَرِّ الْهَوَاجِرِ .

(وَأَظْهَرُوا : دَخَلُوا فِيهَا) ، وَيُقَالُ
دَخَلُوا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَمَا يُقَالُ :
أَصْبَحْنَا ، وَأَمْسَيْنَا . فِي الصَّبَاحِ
وَالْمَسَاءِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ «وَحِينَ
تُظْهِرُونَ»^(١) قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشَّ سَمَاكِيٍّ مِنَ الْوَيْلِ أَفْضَحُ
وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلَا جِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ^(٢)

(١) سورة الروم الآية ١٨ .

(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والمواد (ضح ، رقد ، ظهر ،

= شرم ، حلجم)

قال ابن سيده: وهذا كما حكاه
سبويه من قولهم للجماعة: هم
صديق، وهم فريق.

وقال ابن عرفة في قوله عز وجل:
«وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا»^(١)،
أي مظاهراً لأعداء الله تعالى.

(كالظهرة)، بالضم، (والظهرة)،
بالكسر، وهذه عن كراع، وقد
تقدم، وفسره هناك بالعون، وتقدم
أيضاً إنشاد قول تميم في الظهرة.

ويقال: هم^(٢) في ظهرة واحدة أي
يتظاهرون على الأعداء.

(و) يقال: (جاءنا في ظهريته،
بالضم وبالكسر وبالتخريك^(٣))،
وظاهريته، أي في (عشيرته) وقومه
وناهضته الذين يعينونه.

(و) ظاهر عليه: أعان.
واستظهره عليه: استعان.

(و) (استظهر) عليه (به: استعان)،

(١) سورة الفرقان الآية ٥٥.

(٢) في اللسان «هم ظهرة».

(٣) يعني «ظهريته» كما صرح به في اللسان.

ومنه حديث علي كرم الله وجهه:
«يَسْتَظْهُرُ بِحُجَجِ اللَّهِ وَبِنِعْمَتِهِ عَلَى
كِتَابِهِ».

(و) من المجاز: (قرأه من ظهر
القلب، أي) (قرأه) (حفظاً بلا كتاب).
ويقال: حمل فلان القرآن على
ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن
ظهر قلبه.

(و) قد (قرأه ظاهراً).

(و) يقال: ظهر على القرآن:
(استظهره)، أي حفظه وقرأه
ظاهراً.

(و) من المجاز: (أظهرت على
القرآن، وأظهرته)، هكذا في سائر
النسخ عندنا بإثبات الهمز في الاثنين،
والصواب في الأول ظهرت من باب
منع، كما رأيت هكذا في التكملة
مَجُوداً مُصَحَّحاً وعزاه للفراء، أي
(قرأته على ظهر لسانى)، وهو مجاز.

(والظهارة، بالكسر: نقيض
البطانة)، فظهارة الثوب: ما علامنه
وظهر، ولم يلبس الجسد، وبطانته:

ما وَلِيَ مِنْهُ الْجَسَدَ وَكَانَ دَاخِلًا ،
وَكَذَلِكَ ظَهَارَةُ الْبِسَاطِ ، وَبِطَانَتُهُ مِمَّا يَلِي
الْأَرْضَ .

وَيُقَالُ : ظَهَرْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ
لَكَ ظَهَارَةً ، وَبَطْنَتُهُ . إِذَا جَعَلْتَهُ لَكَ
بِطَانَةً ، وَجَمَعُهُمَا : ظَهَائِرُ وَبَطَائِنُ .

(وِظَاهَرَ بَيْنَهُمَا) ، أَيْ بَيْنَ نَعْلَيْنِ ،
وَتَوْبَتَيْنِ : لَبَسَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ ،
وَذَلِكَ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا وَ(طَابَقَ) ،
وَكَذَلِكَ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ .

وَقِيلَ : ظَاهَرَ الدَّرْعَ : لَأَمَّ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ ظَاهَرَ
بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ » ، أَيْ جَمَعَ
وَلَبَسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى ، وَكَانَهُ
مِنَ التَّظَاهَرِ وَالتَّعَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ وَرَقَاءَ بِنِ
زُهَيْرٍ :

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا
وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهَرُ ^(١)

وَعَنَى بِالْحَدِيدِ هُنَا الدَّرْعَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الظَّهَارُ) مِنْ

النِّسَاءِ ، كَكِتَابٍ هُوَ (قَوْلُهُ) ، أَيْ
الرَّجُلِ ، (لَا مَرَاتِيهِ : أَنْتِ عَلَى كَظْهَرِ
أُمِّي) ، أَوْ كَظْهَرِ ذَاتِ رَحِمٍ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُطَلِّقُ نِسَاءَهَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ،
وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا ، فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ نُهُوا عَنْهَا ، وَأَوْجَبَ ^(١)
الْكُفَّارَةَ عَلَى مَنْ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَانِهِ ، وَهُوَ
الظَّهَارُ ، وَأَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ الظَّهْرِ ،
وَإِنَّمَا خَصُّوا الظَّهَرَ دُونَ الْبَطْنِ وَالْفَخْذِ
وَالْفَرْجِ ، وَهَذِهِ أَوَّلَى بِالْتَّحْرِيمِ ، لِأَنَّ
الظَّهَرَ مَوْضِعَ الرُّكُوبِ ، وَالْمَرْأَةُ
مَرْكُوبَةٌ إِذَا غُشِيَتْ ، فَكَانَتْ إِذَا قَالَ :
أَنْتِ عَلَى كَظْهَرِ أُمِّي ، أَرَادَ :
رُكُوبُكَ لِلنِّكَاحِ عَلَى حَرَامٍ ، كَرُكُوبِ
أُمِّي لِلنِّكَاحِ ، فَأَقَامَ الظَّهَرَ مَقَامَ
الرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ ، وَأَقَامَ
الرُّكُوبَ مَقَامَ النِّكَاحِ ، لِأَنَّ النَّكَاحَ
رَاكِبٌ ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الِاسْتِعَارَاتِ
لِلْكِنَايَةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ : أَرَادُوا أَنْتِ
عَلَى كَبْطَنِ أُمِّي ، أَيْ كَجِمَاعِهَا ،

(١) فِي السَّانِ « وَأَوْجِبَتِ الْكُفَّارَةَ . . . » وَفِي الْمَصْبَاحِ
« وَأَوْجِبَ عَلَيْهِمُ الْكُفَّارَةَ تَغْلِيظًا فِي النَّهْيِ » .

فَكُنُوا بِالظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجَاوَرَةِ ،
 وَقَالَ : وَقِيلَ : إِنَّ إِيَّانَ الْمَرْأَةِ وَظَهْرُهَا
 إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ ، وَكَانَ
 أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أَتَيْتِ
 الْمَرْأَةُ وَوَجَّهَتْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ
 أَحْوَلَ ، فَلِقَصْدِ الرَّجُلِ الْمُطْلَقِ مِنْهُمْ
 إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ
 شَبَّهَهَا بِالظَّهْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى
 جَعَلَهَا كَظَّهْرِ أُمِّهِ .

(وقد ظاهر منها) مُظَاهَرَةٌ وَظَاهَرًا ،
 (وتظهر ، وظهر) تَظْهِيرًا ، وَتَظَاهَرًا ،
 كُلُّهُ بِمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ
 يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ (١) ، قَرِئَ
 يُظَاهِرُونَ ، وَقَرِئَ يَظْهَرُونَ ، وَالْأَصْلُ
 يَتَظْهَرُونَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا عُذِّي الظَّاهَرُ
 بِمِنْ لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ
 تَعَجَّبُوهَا ، كَمَا يَتَعَجَّبُونَ الْمُطَلَّقَةَ
 وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ ظَاهَرُ
 مِنْ امْرَأَتِهِ أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ،
 كَمَا قِيلَ : آتَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا

(١) سورة المجادلة الآية ٣ ورواية حمص « يظاهرون » .

ضُمِّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُذِّي بِمِنْ .
 (والمظهر : المصعد) ، كِلَاهُمَا
 مِثَالُ مَقْعَدٍ ، كَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي ،
 وَيُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بضم الميمِ
 فِيهِمَا ، وَهُوَ خَطَأٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي
 وَأَنْشَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ :

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا
 وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا (١)

فَغَضِبَ ، وَقَالَ : إِلَى أَيْنَ الْمَظْهَرُ
 يَا أَبَا لَيْلَى ؟ فَقَالَ (٢) : إِلَى الْجَنَّةِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى .

(وَالظَّاهَرُ ، كَسَحَابٍ : ظَاهِرُ الْحَرَّةِ)
 وَمَا أَشْرَفَ مِنْهَا .

(وَالظَّاهَرُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ) ،
 هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَلَمْ يُبَيِّنْهُ ،
 وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ
 مَعَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والنهاية .

(٢) في اللسان والتكملة والنهاية « قَالَ » وَفِي الْأَغَانِي (٥/ ٨) «

» . . . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« فَأَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ » فَقُلْتُ : الْجَنَّةُ .

فَقَالَ : « قُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فَقُلْتُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وتحقيقه أَنَّ الظُّهَارَ، بِالضَّمِّ قِيلَ مُفْرَدًا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، وَيُقَالُ: جَمَاعَةٌ، وَاحِدُهَا ظَهْرٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى الظُّهْرَانِ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ، فَتَأَمَّلْ.

(وَالظُّهَارِيَّةُ، مِنْ أَخَذِ الصَّرَاعِ)، وَالْأَخْذُ، بِضَمٍّ فَفَتْحٌ، جَمْعُ أَخَذَةٍ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِ. (أَوْ هِيَ الشَّغْزَبِيَّةُ)، يُقَالُ: أَخَذَهُ الظُّهَارِيَّةُ وَالشَّغْزَبِيَّةُ بِمَعْنَى (أَوْ أَنْ تَصْرَعَهُ عَلَى الظُّهْرِ)، وَهَذَا الَّذِي فَسَّرَ بِهِ الصَّاعَانِ قَوْلَهُ: مِنْ أَخَذِ الصَّرَاعِ، فَهُوَ قَوْلٌ وَاحِدٌ، وَالْمَصْنَفُ أَتَى بِأَوِّ الدَّالَّةِ عَلَى التَّنْوِيعِ وَالْخِلَافِ تَكْثِيرًا لِلْمَادَّةِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الظُّهَارِيَّةُ: أَنْ تَعْتَقَلَهُ الشَّغْزَبِيَّةُ فَتَصْرَعَهُ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: الظُّهَارِيَّةُ: (نَوْعٌ مِنَ النُّكَاحِ)، تَشْبِيهًا بِالشَّغْزَبِيَّةِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ.

(وَأَوْثَقَهُ الظُّهَارِيَّةُ، أَيْ كَتَفَهُ) (١)،

(١) ضبط التكملة بدون تشديد التاء وعليها كلمة «صح» هذا وكلاهما صواب.

قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ، وَهُوَ إِذَا شَدَّ إِلَى خَلْفٍ، وَهُوَ مِنَ الظُّهْرِ.

(وَالظُّهْرَانُ) كَسَحْبَانَ: (ةً بِالْبَحْرَيْنِ) وَثَوْبٌ ظُهْرَانِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا.

(و) ظُهْرَانُ (جَبَلٌ) لِأَسَدٍ (فِي أَطْرَافِ الْقَنَانِ)، (و) ظُهْرَانُ (وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ)، بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُسْفَانَ، (يُضَافُ إِلَيْهِ مَرٌّ)، بِفَتْحِ الْمِيمِ، فَيُقَالُ: مَرُّ الظُّهْرَانِ، فَمَرٌّ: اسْمُ الْقَرْيَةِ، وَظُهْرَانُ: الْوَادِي، وَبِمَرٍّ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ وَنَخِيلٌ لِأَسْلَمَ وَهَذِيلٍ وَغَاصِرَةٍ، وَيُعْرَفُ الْآنَ بِوَادِي فَاطِمَةَ، وَهِيَ إِحْدَى مَنَاهِلِ الْحَاجِّ، قَالَ كُثَيْبٌ:

وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا
بِاللَّهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَايِبَ عَرْمَضِ الظُّهْرَانِ (١)
الْعَرْمَضُ هُنَا صِغَارُ الْأَرَاكِ، حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَرَوَى ابْنُ سِيرِينَ أَنَّ أَبَا مُوسَى

(١) ديوانه ١٨٣/١ واللسان.

الْأَشْعَرِيَّ كَسَاثُوبَيْنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ
ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَقِيلَ : إِلَى
الْقَرْيَةِ الَّتِي بِالْبَحْرَيْنِ ، وَبِهِمَا ، فُسرَّ .

(و) مُظَهَّرٌ ، (كَمُعْظَمٍ : جَدُّ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ أَصْمَعَ بْنِ مُظَهَّرٍ (الْأَضْمَعِيُّ) ،
صَاحِبُ الْأَخْبَارِ ، وَالنَّوَادِرِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ عَامٌ وَلِدَاتِهِ وَوَفَاتِهِ فِي الْمَقْدَمَةِ ،
وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ كَمُحْسِنٍ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ :
(سَالَ وَادِيهِمْ ظَهْرًا) ، بِالْفَتْحِ ، (أَيُّ
مِنْ مَطَرٍ أَرْضِهِمْ) (و) ، سَالَ (دُرْعًا^(١)) ،
بِالضَّمِّ (أَيُّ مِنْ مَطَرٍ غَيْرِهِمْ) ، هَكَذَا
فِي النَّسَخِ ، وَنَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ أَرْضِهِمْ .

وَقَالَ مَرَّةً^(٢) : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا ،
كَقَوْلِكَ ظَهْرًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَالَ الْوَادِي
ظَهْرًا ، إِذَا سَالَ بِمَطَرَةٍ^(٣) نَفْسِهِ ، فَإِنْ

(١) ضَبَطَ بِالْفَتْحِ فِي الْقَامُوسِ . وَفِي مَادَّةِ (دُرْعًا) : « وَجَاءَ

السَّيْلُ دُرْعًا » ، وَيُضْمُّ : ائْتَدَأَ مِنْ مَكَانٍ

لَا يَعْلَمُ بِهِ »

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَقَالَ غَيْرُهُ » . . . وَالتَّحْتِ مِنْ السَّانِ .

(٣) فِي السَّانِ « بِمَطَرٍ نَفْسِهِ » .

سَالَ بِمَطَرٍ غَيْرِهِ قِيلَ : سَالَ دُرْعًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الظَّهْرَ بِالضَّمِّ
أَجُودًا ؛ لِأَنَّهُ أَنْشَدَ :

وَلَوْ دَرَى أَنَّ مَا جَاهَرْتَنِي ظُهُرًا

مَا عُدْتُ مَا لِأَلَّتْ أَذْنَابُهَا الْفُورُ^(١)

(و) يَقَالُ : (أَصَبْتُ مِنْهُ مَطَرًا^(٢))

(ظَهْرًا) ، بِالإِضَافَةِ ، (أَيُّ خَيْرًا كَثِيرًا) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) يَقَالُ : (لِصِّ عَادِي ظَهْرًا) ،

بِالإِضَافَةِ ، (أَيُّ عَدَا فِي ظَهْرٍ فَسَرَقَهُ) .
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عَدَا فِي ظَهْرِهِ :
سَرَقَ مَا وَرَاءَهُ .

(وَبَعِيرٌ مُظَهَّرٌ ، كَمُحْسِنٍ : هَجَمَتُهُ
الظَّهِيرَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (هُوَ يَأْكُلُ عَلَى

ظَهْرِ يَدِي ، أَيْ أَنْفَقَ عَلَيْهِ) ، وَالْفُقَرَاءُ
يَأْكُلُونَ عَلَى ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ .

(وَكُزْبِيرٌ : ظَهِيرٌ بْنُ رَافِعٍ) (بَنُ

(١) السَّانِ وَالتَّكْمِلَةُ وَهِيَ الضَّبْطُ ، وَفِي السَّانِ « الْفُورُ »

وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْفُورُ » وَلَمْ تَرِدِ الْفُورُ فِي مَادَّةِ

(فَارٍ) وَإِنَّمَا وَرَدَتْ فِي مَادَّةِ (فُورٍ) قَالَ وَالْفُورُ الظُّبَاءُ

لَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا .

(٢) فِي الْقَامُوسِ « مِنْكَ » أَمَّا الْأَصْلُ فَكَاتَّكَمَلَةُ .

عَدِيُّ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ (الصَّحَابِيُّ)،
عَقَبِيُّ أَحَدِي، رَوَى عَنْهُ رَافِعُ
ابْنُ خَدِيجٍ (وَجَمَاعَةٌ)، مِنْهُمْ
مِنَ الصَّحَابَةِ: ظَهَيْرُ بْنُ سَنَانٍ الْأَسَدِيُّ
حِجَازِيٌّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ.

(وَأَبُو ظَهَيْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَارِسِ
الْعُمَرِيِّ، شَيْخُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ)، هَكَذَا ضَبَطَهُ السُّلَفِيُّ.

(وَكَامِيرٍ)، الْإِمَامُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ (مُحَمَّدُ بْنُ) أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ شَاكِرٍ، عُرِفَ بِابْنِ (الظَّهَيْرِ،
الْإِزْبِيلِيِّ) الْحَنْفِيِّ الْأَدِيبِ، وَلَدَ
بِإِزْبِيلَ سَنَةَ ٦٣٢ سَمِعَ بِدِمَشْقَ الْعَلَمَ
السَّخَاوِيَّ، وَكَرِيمَةَ، وَابْنَ اللَّتِيِّ،
وَعَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْمِزِيُّ، وَلَهُ مِنْ
بَدِيعِ الاسْطِرَادِ قَوْلُهُ:

أَجَازَ مَا قَدْ سَأَلُوا
بَشَرَطِ أَهْلِ السَّنَدِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ^(١)

(١) البيتان أوردهما الصفدي في أثناء ترجمته له في الواقف
بالوفيات ١٢٣/٢ وما بعدها، وقال: «كتبهما في
إجازة».

ولهُ دِيْوَانُ شِعْرٍ، وَتُوِّفِيَ فِي سَنَةِ
٦٧٧. (وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الظَّهَيْرِ
الْحَمَوِيِّ)، اشْتَغَلَ بِحَمَاةٍ، وَحَدَّثَ.
(مُحَدَّثَانِ).

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَلَّبَ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أَنْعَمَ
تَذْيِيرُهُ، [و] ^(١) كَذَلِكَ يَقُولُ ^(٢)
الْمُدَبِّرُ لِلْأَمْرِ.

وَقَلَّبَ [فُلَانٌ] ^(٣) أَمْرَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ،
وَوَضَعَهُ لِبَطْنِهِ، وَظَهَرَهُ لِلْبَطْنِ، وَهُوَ
مَجَازٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجْنَى
أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ^(٤)

وَلَمَّا اخْتَارَ الْفَرَزْدَقُ هُنَا «لِلْبَطْنِ» عَلَى
قَوْلِهِ: لِبَطْنٍ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ظَهَرَهُ مَعْرِفَةً،
فَأَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةً مِثْلَهُ وَإِنْ
اخْتَلَفَ وَجْهُ التَّعْرِيفِ.

وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ: لَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ مِنْ

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: كذلك يقول... الخ
هذه عبارة اللسان، فتأمل فيها».
(٣) زيادة من اللسان، والنقل عنه.
(٤) ديوانه ٨٨٠ واللسان.

الدَّبَرِ . وقيل : هو الفَاسِدُ الظَّهْرُ من دَبَرٍ أو غيرِه ، رواه ثعلبٌ .

وبعير ظهيرٌ : قَوِيٌّ (١) ، قاله الليثُ ، وذكرَه المصنفُ ، فهما ضدٌّ .

ويقال : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً ظَهَرَ منها ظَهْرُهُ ، أى سَمِنَ منها .

وفى الحديث « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » ، أى مَا كَانَ عَفْوَاً قَدْ فَضَلَ عَنْ غِنَى ، وقال أَيُّوبُ : عَنْ فَضْلِ عِيَالٍ .

قال الفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا ظَهْرُ السَّمَاءِ ، وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ ، لظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا جَاءَ فِي الشَّيْءِ ذِي الْوَجْهَيْنِ الَّذِي ظَهْرُهُ كِبَطْنُهُ ، كَالْحَائِطِ الْقَائِمِ ، لَمَّا وَلِيكَ يَقَالُ بَطْنُهُ ، وَلَمَّا وَلِيَ غَيْرَكَ يَقَالُ ظَهْرُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وظَهَرَتْ الْبَيْتُ : عَلَوَتْهُ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ

(١) فى اللسان « وقال الليث : الظهير من الإبل : القوى الظَّهرُ صحيحة » وفى الأساس : « وجملٌ ظهيرٌ ، وظهريٌّ : قوى » .

يَظْهَرُوهُ» (١) أى مَا قَدَرُوا أَنْ يَعْلُوا عَلَيْهِ ، لارتفاعه . وقوله تَعَالَى ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ (٢) أى يَعْلُونَ .

وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ ، أى مُطْرَحَةٌ وَرَاءَ الظَّهْرِ .

وَجَعَلَنِي بِظَهْرِ ، أى طَرَحَنِي ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وقوله جَلَّ وَعَزَّ ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ (٣) أى لَمْ يَبْلُغُوا أَنْ يُطِيقُوا إِتْيَانَ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلَفْتَنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَا
أَمْوَالُهُمْ عَازِبٌ عَنَّا وَمَشْغُولٌ (٤)

وقوله جَلَّ وَعَزَّ ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ (٥) ، رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْكَفُّ وَالْخَاتَمُ وَالْوَجْهُ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ : الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ ، وَقَالَ ابْنُ

(١) سورة الكهف الآية ٩٧ .
(٢) سورة الزخرف الآية ٣٣ .
(٣) سورة النور الآية ٣١ .
(٤) اللسان .
(٥) سورة النور الآية ٣١ .

مسعود : الثَّيَّابُ ، وهو أَصَحُّ الْأَقْوَالِ ،
كما أشار إليه الصَّاعِقِيُّ ، وقال : إِنَّ
فيه سبعةَ أقوالٍ .

وظَهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ
كَذَا ، إِذَا انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَخَصَّ
أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ النَّسْرَ .

وفي كتابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ : « فَاظْهَرُ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا ^(١) » أَيْ اخْرُجْ بِهِمْ
إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَابْرُزْ ^(٢) بِهِمْ ، وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ « كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فِي حُجْرَتِي
قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ » . تَعْنِي الشَّمْسُ ، أَيْ
تَعْلُو وَتَظْهَرُ ، أَوْ تَرْتَفِعُ .

وقال الأصمعيُّ : يقال : هاجت
ظُهُورُ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ،
وَمَعْنَى هاجت : يَبَسَ بِقُلُوبِهَا ، وَيُقَالُ :
هاجتْ ظَوَاهِرُ الْأَرْضِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : ظَاهِرُ الْجَبَلِ :

(١) لفظ الحديث في الفائق : « وكتب عمر - رضى الله عنه -
إلى أبي عبيدة ، وهو بالشام ، حين وقع بها الطاعون :
إنَّ الْأَرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِيقَةٌ ، وَإِنْ الْجَاهِيَّةُ
أَرْضٌ نَزْهَةٌ ، فَاظْهَرْ بَيْنَ مَعَكَ إِلَى الْجَاهِيَّةِ » .
(٢) فِي اللِّسَانِ « وَابْرُزْهُمْ » .

أَعْلَاهُ ، وَظَاهِرُهُ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، اسْتَوَى
أَوْ لَمْ يَسْتَوِ ظَاهِرُهُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : الظَّاهِرَةُ : الْأَرْضُ
الْمُشْرِفَةُ . انْتَهَى .

وَإِذَا عَلَوْتَ ظَهَرَ الْجَبَلِ فَأَنْتَ فَوْقَ
ظَاهِرَتِهِ .

وَالظُّهْرَانِ بِالضَّمِّ ^(١) : جَنَاحَا الْجَرَادَةِ
الْأَعْلَيَانِ الْغَلِيظَانِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَظَاهَرَهُ بِهِ : اسْتَظْهَرَ .

وَظَاهَرَ فُلَانًا : عَاوَنَهُ وَنَصَرَهُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ
دِينًا ، فَإِذَا تَبَاعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ ظَهْرًا ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ ، أَيْ لَيْسَ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِمْ
قَالَ أَرطاةُ بْنُ سُهَيْلٍ :

فَمَنْ مُبْلِغُ أَبْنَاءِ مُرَّةٍ أَنْتَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرِّصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ - بِضَبِّ الْقَلَمِ - « الظُّهْرَانِ »
بِالْفَتْحِ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَفِي الصَّحَاحِ عِزُّهُ لِلْأَخْطَلِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ
قَالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ .

ونسبه الجوهري إلى الأخطل ،
وأنكره الصاغاني ، أي من الذين
يظهرون بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم .

وفلان لا يظهر عليه أحد ، أي
لا يسلم ، وهو مجاز .

وأظهرنا الله على الأمر : أطلع .

وقتلَه ظهراً ، أي غيلةً ، عن ابن
الأعرابي .

وقوله تعالى ﴿ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾
أي يطلعوا ويعثروا .

وهذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عاره ، أي
زائلٌ ، وهو مجاز ، وقيل : ظاهرٌ
عنك ، أي ليس بلازم لك عيبه ،
قال أبو ذؤيب :

أبى القلبُ إلا أمَّ عمرو فاصْبَحَتْ
تُحَرِّقُ نارِي بالشَّكَاةِ ونارُهَا
وغيرَهَا الواشُونَ أَنِّي أَجِبُهَا
وتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (١)

ومعنى « تُحَرِّقُ نارِي بالشَّكَاةِ » أي

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٠ و اللسان ، والشاهد في المقاييس
٤٧٢/٢ ونسب في الصحاح إلى كثير ، وهو لأبي ذؤيب

قد شاعَ خَبَرِي وخَبَرُهَا وانتَشَرَ
بالشَّكَاةِ والذِّكْرِ القَبِيحِ (١) .

ويقال : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا الْعَيْبُ ، إذا
لم يَعلَقْ بِي وَبَنَاءٌ عَنِّي ، وفي النِّهَايَةِ :
إذا ارتَفَعَ عَنْكَ ، ولم يَنَلْكَ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وفي الأساس : لم يَعلَقْ بِكَ .

وقيل لابن الزبير : يا ابنَ ذاتِ
النِّطَاقَيْنِ ، تَغْيِيرًا لَه بِهَا ، فقال
مُتَمَثِّلًا :

« وتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (٢) »

أَرَادَ أَنَّ نِطَاقَهَا لَا يَغُضُّ مِنْهَا
وَلَا مِنْهُ فَيَغْيِرُ (٣) بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُهُ
فِيَزِيدُهُ نُبْلًا .

والاستظهارُ : الاحتياطُ والاستيثاقُ
وهو مجاز ، ومنه قول الفقهاء (٤) : إذا
استَحِيضَتِ الْمَرْأَةُ واستمرَّ بها الدَّمُ
فإنَّهَا تَقْعُدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُصَلِّي ،

(١) عبارة السكري في شرح أشعار الهذليين ٧٠ « تحرق
ناري ، أي توقد بالشكاة ، والشكاة : النجاسة
والكلام القبيح والقالة ، وهذا مثل ، يقول :
أوقدت لها ولى نار فاشتعل بها ، وشاع خبري وظهرها
وانتشر أمرى وأمرها لما لم أقاع عنها » .

(٢) تقدم بتمامه . في الصفحة نفسها

(٣) في اللسان « فيغير » . وما هنا يوافق النهاية .

(٤) اللسان : « وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة إذا
استحيضت . . الخ » .

ثم تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي ، وهو مَاخُوذٌ من
الْبَعِيرِ الظَّهْرِي ، ومنه الْحَدِيثُ « أَنَّهُ
أَمَرَ خُرَاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهِرُوا » أَيْ
يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا ، وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدَرُ
مَا يَنْوِبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ
وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .

وظَاهِرَةُ الْغَبِّ : هِيَ لِلْغَنَمِ لَا تَكَادُ
تَكُونُ لِلْإِبِلِ ، وَظَاهِرَةُ الْغَبِّ : أَقْصَرُ
مِنَ الْغَبِّ قَلِيلاً .
وَالْمُظْهِرُ ، كَمُحْسِنِ اسْمٍ .

وَفِي الْمُحْكَمِ مُظْهِرُ بْنُ رَبَاحٍ :
أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ .
وَالظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةً :

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ
فَاكْتَنَفْتُ بَنِي قَدَعَتْ فَاَلْأَصَافِرُ^(١)

وَالظُّهُورُ ، كَصَبُورٍ : مَوْضِعٌ بِأَرْضِ
مَهْرَةَ .

وَشَرِبَ الْفَرَسُ ظَاهِرَةً ، أَيْ كُلَّ
يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ .

وَوَظَّهَرَ فُلَانٌ نَجْدًا تَظْهِيرًا : عَلَا
ظَهْرَهَا . الثَّلَاثَةُ نَقَلَهَا الصَّاعِغَانِي .

(١) ديوانه ١ / ٨٦ واللسان ومادة (صفر) .

وظَاهِرٌ : لَقَبُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ
النَّيْسَابُورِيِّ الْمُحَدِّثِ ، سَمِعَ ابْنَ
الْمُذْهَبِ .

وَالْمُسَمَّوْنَ بِظَاهِرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ
كَثِيرُونَ ، أوردَهُمُ الْحَافِظُ فِي
التَّبْصِيرِ .

وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْأَعْزَّ بْنِ عَلِيٍّ
الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الظَّهْرِيِّ ،
بِالْفَتْحِ ، مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الدِّمَاطِيِّ .

وَالظَّاهِرِيَّةُ : مِنَ الْفُقَهَاءِ مَنْسُوبُونَ إِلَى
الْقَوْلِ بِالظَّاهِرِ ، مِنْهُمْ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنِ خَلْفِ الْأَضْبَهَانِيِّ رَئِيسُهُمْ ، رَوَى
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةٍ ، وَأَبِي ثَوْرٍ ،
مَاتَ سَنَةَ ٢٧٠ بِبَغْدَادَ .

وَالْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الظَّاهِرِيِّ ،
وَأَلَّ بَيْتَهُ ، مَنْسُوبُونَ إِلَى الظَّاهِرِ صَاحِبِ
حَلَبَ .

وَالشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ الظَّاهِرِيُّ
الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّاهِرِ
بِیْبَرَسَ .

وَالظَّاهِرَةُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، مِنْهَا
الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ صَدِيقُ بْنُ

مَحَمَّدُ الْمِزْجَاجِيُّ الظَّاهِرِيُّ الْمُتَوَفَّى
بِزَيْدَ سَنَةِ ٩١٢ .

وَبَنُو ظَهْرَةَ ، كَسَفِينَةَ : قَبِيلَةٌ
بِمَكَّةَ ، مِنْهُمْ حُفَاطٌ وَعُلَمَاءٌ وَمُحَدِّثُونَ ،
وَقَدْ تَكَفَّلَ لِبَيَانِ أَحْوَالِهِمْ كِتَابُ
« الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ فِي السَّادَةِ بَنِي ظَهْرَةَ » .

وَالظَّهْرَانِيُّ بِالْكَسْرِ : أَبُو الْقَاسِمِ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيُّ ، رَوَى عَنْ
مَكْحُولِ الْبَيْرُوتِيِّ ، هَكَذَا ذَكَرُوهُ ،
وَلَمْ يُبَيِّنُوا . قُلْتُ : وَالصَّوَابُ أَنَّهُ
بِالْفَتْحِ إِلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ ، لِكَوْنِهِ
نَزَلَهُ ، وَسَمِعَ بِهِ الْحَدِيثَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمُظْهَرُ بْنُ رَافِعٍ ، كَمُحْسِنٍ ،
صَحَابِيُّ ، بَدْرِيُّ أَخُو ظَهِيرٍ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَمَعْقِلُ بْنُ سِنَانِ بْنِ مُظْهَرٍ الْأَشْجَعِيُّ
صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ .

وَمُظْهَرُ بْنُ جَهْمٍ بْنِ كَلْدَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، وَعَنْ حَفِيدِهِ أَبِي اللَّيْثِ مُظْهَرٌ .

وَالْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ بْنِ
مُظْهَرٍ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ ، لَهُ صُحْبَةٌ ،
قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ .

وَحَبِيبُ بْنُ مُظْهَرٍ بْنِ رِثَابِ
الْأَسَدِيِّ ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَمُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ .

وَسِنَانُ بْنُ مُظَاهِرٍ : شَيْخٌ لِأَبِي
كَرَيْبٍ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُظَاهِرٍ : حَافِظٌ مَشْهُورٌ ،
تُوفِيَ سَنَةَ ٣٠٤ .

وَالظَّهْرَيْنِ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، مِنْهَا
الْإِمَامُ الْحَافِظُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ ،
سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنِ النَّزِيلِيِّ بِهَجْرَةِ
الْقَيْرِيِّ مِنْ أَعْمَالِ كَوْكَبَانَ ، وَانْتَهَتْ
إِلَيْهِ الرِّحْلَةُ فِي زَمَانِهِ فِي الْحِفْظِ .

(فَصَلِ الْعَيْنَ)

مَعَ الرِّاءِ

[ع ب ر] *

(عَبَرَ الرُّوْيَا) يَغْبُرُهَا (عَبْرًا) ،
بِالْفَتْحِ ، (وَعِبَارَةٌ) ، بِالْكَسْرِ ،

(وَعَبَّرَهَا) تَغْيِيرًا: (فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ)
بما يؤول، كذا في المحكم وغيره،
وفي الأساس^(١) (بآخر ما يؤول إليه
أمرها).

وفي البصائر للمصنف: والتَّغْيِيرُ
أَخَصُّ مِنَ التَّأْوِيلِ، وفي التنزيل
﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٢) أى إن
كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرُّوْيَا، فعداها باللام
[كما قال ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ
لَكُمْ﴾^(٣) قال الزجاج: هذه اللام
أَدْخَلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّبْيِينِ^(٤)
والمعنى إن كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ، وعابرين
[ثم بين باللام فقال: للرُّوْيَا قال:]
وتُسَمَّى هَذِهِ [الْأَلَامُ] لَامَ التَّغْيِيرِ؛
لأنَّهَا عَقَّبَتْ الْإِضَافَةَ، قال الجوهري:
أَوْصَلَ الْفِعْلَ بِلَامٍ كَمَا يُقَالُ: إِنْ
كُنْتَ لِلْمَالِ جَامِعًا.

والعابر: الذى يَنْظُرُ فى الكِتَابِ
فَيَعْبُرُهُ، أى يَغْتَبِرُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ حَتَّى

(١) ليس في الأساس المطبوع وهو في العباب.

(٢) سورة يوسف الآية ٤٣.

(٣) سورة النمل الآية ٧٢.

(٤) زيادة من اللان والكلام متصل وكذلك الزيادة الآية

بعد ذلك.

يَقَعُ فَهْمُهُ عَلَيْهِ، ولذلك قيل: عَبَّرَ
الرُّوْيَا، واعتبر فلان كذا. وقيل:
أَخَذَ هَذَا كُلَّهُ مِنَ الْعَبْرِ، وهو جانبُ
النَّهْرِ، وهما عَبْرَانِ؛ لأنَّ عَابَرَ الرُّوْيَا
يَتَأَمَّلُ نَاحِيَتَيْ الرُّوْيَا، فَيَتَفَكَّرُ فِي
أَطْرَافِهَا، وَيَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا،
وَيَمْضِي بِفِكْرِهِ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ مَا رَأَى
النَّائِمُ إِلَى آخِرِ مَا رَأَى.

وروى عن أبي رزين العقيلي أنه
سمع النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ «الرُّوْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ،
فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ، فَلَا تَقْصُهَا
إِلَّا عَلَى وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ»، لأنَّ الْوَادَّ
لَا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَكَ فِي تَفْسِيرِهَا
إِلَّا بِمَا تُحِبُّ، وإن لم يكن عالماً
بِالْعِبَارَةِ لَمْ يَعْجَلْ لَكَ بِمَا يَغْمُكَ؛ لأنَّ
تَغْيِيرَهُ يُزِيلُهَا عَمَّا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ،
وَأَمَّا ذُو الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ ذُو الْعِلْمِ
بِعِبَارَتِهَا، فَهُوَ يُخْبِرُكَ بِحَقِيقَةِ
تَفْسِيرِهَا، أَوْ بِأَقْرَبِ مَا يَعْلَمُهُ مِنْهَا،
ولعله أَنْ يَكُونَ فِي تَفْسِيرِهَا مَوْعِظَةٌ
تَرُدُّكَ عَنْ قَبِيحٍ أَنْتَ عَلَيْهِ، أَوْ

يكون فيها بُشْرَى فتَحَمَدَ اللهُ تعالى على النُّعْمَةِ فيها . وفي الحديث «الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ» وفي الحديث «لِلرُّوْيَا كُنْيَ وَأَسْمَاءٌ، فَكُنُّوْهَا بِكُنَّاهَا، وَاعْتَبِرُوْهَا بِأَسْمَائِهَا» .

وفي حديث ابن سيرين كان يَقُولُ «إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ» أَي أَعْبُرُ الرُّوْيَا^(١) بِالْحَدِيثِ وَأَعْتَبِرُ بِهِ، كَمَا أَعْتَبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا، مِثْلَ أَنْ يُعْبَرَ الْغُرَابُ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ، وَالضُّلْعُ بِالْمَرْأَةِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّى الْغُرَابَ فَاسِقًا، وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ كَالضُّلْعِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْكُنْيِ وَالْأَسْمَاءِ .

(وَاسْتَعْبَرَهُ إِيَّاهَا : سَأَلَهُ عِبْرَهَا) وَتَفْسِيرُهَا .

(وَعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ) تَغْيِيرًا : (أَعْرَبَ) وَبَيَّنَ .

(وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ) : عَيَّى (فَأَعْرَبَ

(١) في اللسان والنهاية : إن أعتبر الحديث . المعنى فيه أنه يُعْبَرُ الرُّوْيَا عَلَى الْحَدِيثِ وَيُعْتَبَرُ بِهِ كَمَا يُعْتَبَرُهَا بِالْقُرْآنِ . . .

عَنْهُ) وَتَكَلَّمَ ، وَاللِّسَانُ يُعْبَرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ .

(وَالْإِسْمُ) مِنْهُ (الْعِبْرَةُ) ، بِالْفَتْحِ ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْكَسْرِ ، (وَالْعِبَارَةُ) ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا .

(وَعَبَّرَ الْوَادِي) ، بِالْكَسْرِ (وَيُفْتَحُ) عَنْ كُرَاعٍ (: شَاطِئُهُ وَنَاحِيَّتُهُ) ، وَهُمَا عِبْرَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ :

وَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ
تَرْمِي أَوَادِيَهُ الْعِبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ
يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ^(١)

(وَعَبَّرَهُ) ، أَي النَّهْرَ وَالْوَادِي ، وَكَذَلِكَ الطَّرِيقَ ، (عَبْرًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَعُبُورًا) ، بِالضَّمِّ : (قَطَعَهُ مِنْ عِبْرِهِ إِلَى عِبْرِهِ) ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ ، أَي فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ عَبَّرَ (الْقَوْمُ :

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والصاحح .

ماتوا) ، وهو عابرٌ ، كأنه عَبَرَ سَبِيلَ الحياة ، وفي البصائر للمصنّف : كأنه عَبَرَ قَنْطَرَةَ الدُّنْيَا ، قال الشاعر :

فَإِنْ تَعْبُرْ فَإِنَّ لَنَا لَمَّاتٍ
وَإِنْ نَعْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ ^(١)

يقول : إِنْ مَتَنَّا فَلَنَا أَقْرَانُ ، وَإِنْ بَقِينَا فَنَحْنُ نَنْتَظِرُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، كَأَنَّ لَنَا فِي إِتْيَانِهِ نَذْرًا .

(و) عَبَرَ (السَّبِيلَ) يَعْبُرُهَا عُبُورًا : (شَقَّهَا) ، وَرَجُلٌ عَابِرُ سَبِيلٍ ، أَيْ مَارُ الطَّرِيقِ ، وَهُمْ عَابِرُو سَبِيلٍ ، وَعُبَّارُ سَبِيلٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ ^(٢) قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَبَيْتِهِ بِالْبُعْدِ ، فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ، وَيَخْرُجُ مُسْرِعًا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا مُسَافِرِينَ ؛ لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُعَوِّزُهُ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : إِلَّا مَارِينَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ مُرِيدِينَ لِلصَّلَاةِ .

(و) عَبَرَ (بِهِ الْمَاءَ) عَبْرًا (وَعَبَّرَهُ بِهِ)

(١) اللسان ومادة (لور) .

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ .

تَغْيِيرًا : (جَازَ) ، عَنِ اللَّحْيَانِي .
(و) عَبَرَ (الْكِتَابَ) يَعْبُرُهُ (عَبْرًا) ، بِالْفَتْحِ : (تَدَبَّرَهُ) فِي نَفْسِهِ (وَلَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بِقِرَائَتِهِ) .

(و) عَبَرَ (الْمَتَاعَ وَالْدَّرَاهِمَ) يَعْبُرُهَا عَبْرًا : (نَظَرَ : كَمْ وَزْنُهَا ؟ وَمَا هِيَ ؟) .

(و) قَالَ اللَّحْيَانِي : عَبَرَ (الْكَبْشَ) يَعْبُرُهُ عَبْرًا : (تَرَكَ صُوفَهُ عَلَيْهِ سَنَةً ، وَأَكْبَشَ عُبْرًا) ، بَضْمٌ فَسْكَونٌ ، إِذَا تَرَكَ صُوفُهَا عَلَيْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ ؟ .

(و) عَبَرَ (الطَّيْرَ : زَجَرَهَا ، يَعْبُرُ) هُ ، بِالضَّمِّ ، (وَيَعْبُرُ) هُ ، بِالْكَسْرِ ، عَبْرًا ، فِيهِمَا .

(وَالْمَعْبَرُ) ، بِالْكَسْرِ : (مَا عُبِرَ بِهِ النَّهْرُ) مِنْ فُلْكَ أَوْ قَنْطَرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ .
(و) الْمَعْبَرُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّطُّ الْمُهَيَّأُ لِلْعُبُورِ .

(و) بِهِ سُمِّيَ الْمَعْبَرُ الَّذِي هُوَ (: د ، بِسَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ) .

(وَنَاقَةُ عَبْرُ أَسْفَارٍ) ، وَعَبْرُ سَفَرٍ ،

كالمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ: لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

(و) الْعِبْرَةُ ، (بِالْفَتْحِ : الدَّمْعَةُ) ،
وقيل : هُوَ أَنْ يَنْهَمَلَ الدَّمْعُ وَلَا يُسْمَعُ
الْبُكَاءُ ، وقيل : هِيَ الدَّمْعَةُ (قَبْلَ أَنْ
تَفِيضَ ، أَوْ) هِيَ (تَرَدُّدُ الْبُكَاءِ فِي
الصَّدْرِ ، أَوْ) هِيَ (الْحُزْنُ بِلَا بُكَاءٍ) ،
وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

« وَإِنْ شِفَانِي عِبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا »^(١)

وَمِنْ الْأَخِيرَةِ قَوْلُهُمْ فِي عِنَايَةِ
الرَّجُلِ بِأَخِيهِ ، وَإِثَارِهِ إِيَّاهُ عَلَى
نَفْسِهِ : « لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عِبْرَةٌ بِي »
وَيُرْوَى « وَلَا عِبْرَةٌ لِي » أَيْ أَبْكِي مِنْ
أَجْلِكَ ، وَلَا حُزْنٌ بِي فِي خَاصَّةِ
نَفْسِي . قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

(ج عِبْرَاتٌ) ، مُحَرَّكَةٌ ، (وَعِبْرٌ) ،
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنِّي .

(وَعَبَّرَ) الرَّجُلُ (عَبْرًا) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَأَسْتَعْبَرَ : جَرَتْ عِبْرَتُهُ وَحَزِنَ) . وَفِي

(١) هُوَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، دِيَوَانُهُ وَاللَّحْنُ وَالْمَقَائِيسُ ٢٠٨ / ٤

وَعَجَزُهُ :

• وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ •

(مُثَلَّثَةٌ : قَوِيَّةٌ) عَلَى السَّفَرِ (تَشَقُّ
مَا مَرَّتْ بِهِ) وَتُقَطَّعُ الْأَسْفَارُ عَلَيْهَا ،
(وَكَذَا رَجُلٌ) عَبْرُ أَسْفَارٍ ، وَعَبْرٌ
سَفَرٌ : جَرَى عَلَيْهَا مَاضٍ فِيهَا قَوِيٌّ
عَلَيْهَا ، وَكَذَا جَمَلٌ عَبْرُ أَسْفَارٍ وَجَمَالٌ
عَبْرُ أَسْفَارٍ ، (لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ)
وَالْمُؤَنَّثِ ، مِثْلُ الْفُلْكِ الَّذِي لَا يَزَالُ
يُسَافِرُ عَلَيْهَا .

(وَجَمَلٌ عَبْرٌ ، كَكَتَانٍ ، كَذَلِكَ) ،
أَي قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ .

(وَعَبَّرَ الذَّهَبَ تَغْيِيرًا : وَزَنَهُ
دِينَارًا دِينَارًا) .

(و) قِيلَ : عَبَّرَ الشَّيْءَ ، إِذَا (لَمْ
يَبْلُغْ فِي وَزْنِهِ) أَوْ كَيْلِهِ ، وَتَغْيِيرُ
الدَّرَاهِمِ : وَزْنُهَا جُمْلَةً بَعْدَ التَّفَارِيقِ .

(وَالْعِبْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَجَبُ) ،
جَمْعُهُ عِبْرٌ .

وَالْعِبْرَةُ أَيْضًا : الْاِغْتِبَارُ بِمَا مَضَى ،
وقيل : هُوَ الْأِسْمُ مِنَ الْاِغْتِبَارِ .

(وَاعْتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ) ، وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : « فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى ؟
قَالَ : كَانَتْ عِبْرًا كُلِّهَا » وَهِيَ

حديث أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ فَبَكَى » (١) أَيْ تَحَلَّبَ الدَّمْعُ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَبَّرَ الرَّجُلُ يُعْبَرُ عَبْرًا، إِذَا حَزَنَ.

(وَأَمْرًا عَابِرٌ، وَعَبَّرَى)، كَسَكَرَى، (وَعَبْرَةٌ)، كَفَرِحَةٍ: حَزِينَةٌ، (ج: عَبَارَى)، كَسَكَارَى، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الْجَرْمِيُّ: (٢).

يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ مُرْدِفِي وَكَيْفَ رِدَافُ الْفَرِّ أَمْ كَ عَابِرٌ أَيْ ثَاكِلٌ.

(وَعَيْنٌ عَبْرَى): بَاكِئَةٌ، (وَرَجُلٌ عَبْرَانٌ وَعَبِيرٌ)، كَكَيْفٍ: حَزِينٌ بَاكِ.

(وَالْعُبْرُ، بِالضَّمِّ: سُخْنَةُ الْعَيْنِ)، كَأَنَّهُ يَبْكِي لَمَّا بِهِ. (وَيُحْرَكُ).

(و) الْعُبْرُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ: «هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْعَبْرَةِ، وَهِيَ تَحَلَّبُ الدَّمْعُ».

(٢) اللِّسَانُ، «وَيَقَالُ هُوَ لَابِنْ عَابِسٍ الْجَرْمِيُّ». وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ لِلْفُجْدَادِيِّ ١/ ١٩٩ نَسَبَ إِلَى وَعَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمِيِّ وَرَوَاتِهِ: أَنَّهُ عَائِدٌ. وَالشَّاهِدُ فِي الْأَسَاسِ وَالْمَقَابِيسِ ٤/ ٢٠٨ وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «رِدَافُ الْفَرِّ».

شَيْءٌ، وَ) قَدْ غَلَبَ عَلَى (الْجَمَاعَةِ) مِنَ النَّاسِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: الْعُبْرُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ، هُذَلِيَّةٌ.

(وَعَبَّرَ بِهِ) تَغْيِيرًا (أَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ)، وَمَعْنَى أَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ، أَيْ مَا يُبْكِيهَا أَوْ يُسَخِّنُهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمِنْ أَرْزَمَةِ حَصَاءٍ تَطْرَحُ أَهْلَهَا
عَلَى مَلَقِيَّاتٍ يُعْبَرْنَ بِالْغُفْرِ (١)

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ: «وَعُبِّرَ جَارَتُهَا» أَيْ أَنَّ ضَرْتَهَا تَرَى مِنْ عَفْنَتِهَا وَجَمَالِهَا مَا يُعْبِرُ عَيْنَهَا، أَيْ يُبْكِيهَا.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى عُبْرِ عَيْنَيْهِ، أَيْ مَا يَكْرَهُهُ وَيَبْكِي مِنْهُ، كَمَا قِيلَ:

إِذَا ابْتَزَّ عَنْ أَوْصَالِهِ الثُّوبَ عِنْدَهَا
رَأَى عُبْرَ عَيْنَيْهَا وَمَا عَنْهُ مَخْنُسٌ (٢)

أَيْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْنُسَ عَنْهُ.

(١) اللِّسَانُ وَمُلْحَقَاتُ دِيوَانِهِ / ٦٦٧ وَفِي الْأَسَاسِ نَسَبَهُ إِلَى ابْنِ هَرَمَةَ.

(٢) الْأَسَاسُ. وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «عَيْنُهُ وَمَا عَنْهُ مَخْنُسٌ» وَفِي الشَّرْحِ: أَيْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْنُسَ عَنْهُ «وَالصَّرَابُ مِنَ الْأَسَاسِ».

(و) وامرأة مُسْتَعْبِرَةٌ ، وتُفْتَحُ الباءُ ،
أى غير حَظِيَّةٍ) ، قال القُطَامِي :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَزَعْ مِثْلَهَا
فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَاتُفُ^(١)

(و) مَجْلِسٌ عَبْرٌ ، بالكسر والفتح :
كَثِيرُ الْأَهْلِ) ، واقتصر ابنُ دُرَيْدٍ عَلَى
الْفَتْحِ .

(و) قَوْمٌ عَبِيرٌ : كَثِيرٌ .

(و) قال الكَسَائِيُّ : (أَعْبَرَ
الشَّاةُ) إِعْبَارًا : (وَقَرَّ صُوفَهَا) ، وَذَلِكَ
إِذَا تَرَكَهَا عَامًا لَا يَجُزُّهَا ، فَهِيَ
مُعْبِرَةٌ ، وَتَبْنِسُ مُعْبَرٌ : غَيْرُ مَجْزُوزٍ ،
قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ كَبْشًا :
جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعْبَرٌ^(٢)

(و) جَمَلٌ مُعْبَرٌ : كَثِيرُ الْوَبَرِ) ، كَانَ
وَبَرَهُ وَفُرْعَالِيهِ . (وَلَا تَقُلْ أَعْبَرْتُهُ) ، قال :

أَوْ مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبِئُ عَنْ وَلِيَّتِهِ
مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا^(٣)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (سَهْمٌ مُعْبَرٌ ،
وَعَبِيرٌ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ كَأَمِيرٌ ،
وَالصُّوَابُ عَبْرٌ ، كَكَتِفٍ : (مَوْفُورُ
الرَّيشِ) كَالْمُعْبَرِ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ .

(و) غُلَامٌ مُعْبَرٌ : كَادَ يَخْتَلِمُ وَلَمْ
يُخْتَنِ بَعْدُ) ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ -
زَادَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ - قال :

فَهُوَ يُلَوِّى بِاللِّحَاءِ الْأَفْشَرِ
تَلْوِيَةَ الْخَاتَنِ زُبَّ الْمُعْبَرِ^(١)

وقيل : هُوَ الَّذِي لَمْ يُخْتَنِ ، قَارَبَ
الِاخْتِلَامَ أَوْ لَمْ يُقَارَبِ .

وقال الْأَزْهَرِيُّ : غُلَامٌ مُعْبَرٌ ، إِذَا كَادَ
يَخْتَلِمُ وَلَمْ يُخْتَنِ ، (و) قالوا :
(يَا ابْنَ الْمُعْبِرَةِ) ، وَهُوَ (شَتَمٌ ، أَيْ
الْعُقْلَاءُ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ
كَمَا ابْنُ الْبَطْرَاءِ^(٢) .

(وَالْعُبْرُ ، بِالضَّمِّ : قَبِيلَةٌ) .

(و) الْعُبْرُ : (الْثُكْلَى) ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
عَابِرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) اللسان ، وفي (عذر) برواية « . . . تلوية

الخاتن زب المعبور » .

(٢) ليس هذا في الأساس المطبوع في مادة (عبر) .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان ومادة (صلف) ومادة (فرك) .

(٢) ديوانه ٨٨ واللسان ، والصاحح ، واقتصر في

المقاييس ٤ / ٢١٠ على موضع الشاهد .

(٣) اللسان وضمة الهاء في « ربه » لا تتمد .

(و) العُبرُ: (السَّحَابُ) تَعْبُرُ
عُبُورًا، أَى (تَسِيرُ) سَيْرًا (شَدِيدًا) .

(و) العُبرُ: (العُقَابُ)، وقد قيل :
إنه العُبرُ، بالثاء المثلثة، وسيُذكر في
موضِعِهِ إن شاء الله تعالى .

(و) العُبرُ، (بالكسر): ما أَخَذَ على
غَرْبِيّ القُرَاتِ إلى بَرِّيَّةِ العَرَبِ،
نقله الصَّاعَانِي .

(و) بَنُو العِبرِ: (قَبِيلَةٌ)، وهى
غَيْرُ الأوَّلَى .

(و) بَنَاتُ عِبرٍ، (بالكسر): الكَذِبُ
والباطلُ، قال :

إِذَا مَا جِئْتَ جَاءَ بَنَاتُ عِبرٍ
وإنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا (١)

وَأَبُو بَنَاتِ عِبرٍ: الكَذَابُ .

(و) العِبرِيُّ والعِبرَانِيُّ، (بالكسر)
فيهما: (لُغَةُ اليَهُودِ)، وهى العِبرَانِيَّةُ .

(و) قَالَ الفَرَاءُ: العِبرُ، (بالتَّخْرِيكِ)
الاعْتِبَارُ، والاسْمُ منه العِبرَةُ،
بالكسر، قال: (وَمِنْهُ قَوْلُ العَرَبِ)،

هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالصَّاعَانِي :
(اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا
وَلَا يَغْمُرُهَا) . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْهُ
حَدِيثُ «اعْبُرُوا الدُّنْيَا وَلَا تَغْمُرُوهَا»
ثُمَّ الَّذِى ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ «يَعْبُرُ»
بِالْبَاءِ «وَلَا يَغْمُرُ» بِالْمِيمِ هُوَ الَّذِى
وُجِدَ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالْأَصُولُ
الْمَوْجُودَةُ بَيْنَ أَيْدِينَا . وَضَبَطَهُ
الصَّاعَانِي وَجَوَّدَهُ فَقَالَ : مِمَّنْ يَعْبُرُ
الدُّنْيَا، بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَلَا يَغْمُرُهَا،
بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ، وَهَكَذَا فِي اللِّسَانِ
أَيْضًا، وَذَكَرَا فِي مَعْنَاهُ : أَى مِمَّنْ يَغْتَبِرُ
بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِيعًا حَتَّى يُرْضِيكَ
بِالطَّاعَةِ، وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا أَيْضًا، وَصَوَّبَ
مَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِي .

(وَأَبُو عَبْرَةَ، أَوْ أَبُو الْعَبْرِ)،
بِالتَّخْرِيكِ فِيهِمَا، وَعَلَى الثَّانِى اقْتَصَرَ
الصَّاعَانِيُّ وَالْحَافِظُ . وَقَالَ الْأَخِيرُ :
كَذَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ، وَفِي حِفْظِى أَنَّهُ
بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِىِّ :
(هَازِلُ خَلِيعٍ)، قَالَ الصَّاعَانِي :

كَانَ يَكْتَسِبُ بِالْمُجُونِ وَالْخَلَاعَةِ ،
وَقَالَ الْحَافِظُ : هُوَ صَاحِبُ النَّوَادِرِ ،
أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمُجَانِّ .

(وَالْعَبِيرُ : الزَّعْفَرَانُ) وَحَدَّه . عِنْدَ
أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُورِ
سِ فِي الصَّيْفِ رَقَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا^(١)

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَسِرْبٍ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ
دِمَاءُ ظَبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ^(٢)

(أَوْ) الْعَبِيرُ : (أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ)
يُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعَبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ ذُو لَوْنٍ
يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ .

قُلْتُ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنْتَعَجَزُ إِحْدَاكُنَّ
أَنْ تَتَّخِذَ ثَوْمَتَيْنِ ثُمَّ تَلَطَّخَهُمَا بِعَبِيرٍ
أَوْ زَعْفَرَانٍ « فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ
بَيَانُ أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الزَّعْفَرَانِ .

(وَالْعَبُورُ) ، كَصَبُورٍ : (الْجَذْعَةُ
مِنَ الْغَنَمِ) أَوْ أَصْغَرُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْعَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ : فَوْقَ الْفَطِيمِ مِنْ
إِنَاثِ الْغَنَمِ . وَقِيلَ : هِيَ أَيْضاً الَّتِي
لَمْ تُجَزَّ عَامَهَا .

(ج عَبَائِرُ) ، وَحُكِيَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ :
لِي نَعَجَتَانِ وَثَلَاثُ عَبَائِرٍ .

(و) الْعَبُورُ : (الْأَقْلَفُ) ، وَهُوَ الَّذِي
لَمْ يُخْتَنَ ، (ج عُبْرٌ) ، بِالضَّمِّ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَالْعَبِيرَاءُ) ، بِالضَّمِّ مُصَغَّرًا مَمْدُودًا :
(نَبْتُ) ، عَنْ كُرَاعٍ ، حَكَاهُ مَعَ
الْغُبِيرَاءِ .

(وَالْعَوْبَرُ) ، كَجَوْهَرٍ : (جِرْوُ
الْفَهْدِ) ، عَنْ كُرَاعٍ أَيْضاً .

(وَالْمَعَابِيرُ : خُشْبٌ)^(١) بِضَمَتَيْنِ ،
(فِي السَّفِينَةِ) مَنْصُوبَةً (يُشَدُّ إِلَيْهَا
الْهَوَجَلُ) ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْأَنْجَرِ .
تُحْبَسُ السَّفِينَةُ بِهِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَعَابِرٌ كَهَاجِرٍ : ابْنُ أَرْفَخْشَدَ^(٢) بْنِ
سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، إِلَيْهِ

(١) فِي الْقَامُوسِ غُيِّطَ (خُشْبٌ) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالشَّيْنِ أَمَا

التَّكْمَلَةُ فَضَيَّطَهَا كَمَا نَصَّ الشَّارِحُ بِضَمَتَيْنِ

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَرْفَخْشَدُ » . وَالمُثَبِّتُ مِنْ

مِنَ الْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةُ .

(١) دِيوَانُهُ ٩٥ هـ وَالسَّانِ وَالصَّاحِ وَالْمَقَابِيسُ ٢١٠/٤ .

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٥١ وَالسَّانِ .

اجتماعُ نِسْبَةِ الْعَرَبِ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ ،
وَمَنْ شَارَكَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ
وَيَأْتِي فِي « قحط » أَنَّ عَابَرَ هُوَ ابْنُ شَالَخِ
ابْنِ أَرْفَخْشَدَ . قُلْتُ : وَيَقَالُ فِيهِ
عَبْرٌ أَيْضاً ، وَهُوَ الَّذِي قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ
الْأَرْضُ بَيْنَ أَوْلَادِ نُوحَ ، وَيَقَالُ : هُوَ
هُدُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ
صَالِحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسُمِائَةٍ
عَامٍ ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِينَ
سَنَةً ، وَدُفِنَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ أَبُو قحْطَانَ
وَقَالَهُ وَكَابِرٌ .

(وَعَبَّرَ بِهِ) ، هَذَا (الْأَمْرُ تَغْيِيرًا :
اشْتَدَّ عَلَيْهِ) ، قَالَ أُسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ
الْهَذَلِيُّ :

وَمَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مَنَافٍ
يُعْبَرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ^(١)
وَيُرْوَى « يُبْرَحُ » .

(وَعَبَّرْتُ بِهِ) تَغْيِيرًا (: أَهْلَكَتُهُ) .
كَأَنِّي أَرَيْتُهُ عَبْرَ عَيْنَيْهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
(و) مِنْهُ قِيلَ : مُعْبَرٌ ، (كَمُعْظَمٌ :
جَبَلٌ بِاللَّهْنَاءِ) بِأَرْضِ تَمِيمٍ ، قَالَ

(١) شرح أشعار الملوك ١٢٨٩ والسان .

الزَّمَخْشَرِيُّ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُعْبَرُ
بَسَالِكِهِ . أَيْ يَهْلِكُ .

وَفِي التَّكْمِلَةِ : حَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الْذَّهْنَاءِ ، وَضَبَطَهُ هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
مُجَوِّدًا ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ ، وَضَبَطَهُ
بَعْضُ أَئِمَّةِ النَّسَبِ كَمُحَدِّثٍ ، وَأَرَاهُ
مُنَاسِبًا لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(وَقَوْسٌ مُعْبَرَةٌ : تَامَةٌ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعَانِيُّ .

(وَالْمُعْبَرَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ) ، أَيْ مَعَ
ضَمِّ الْمِيمِ (: النَّاقَةُ) الَّتِي (لَمْ تُنْتَجِ
ثَلَاثَ سِنِينَ ، فَيَكُونُ أَضْلَبَ لَهَا) ،
نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَالْعَبْرَانُ) ، كَسَكَرَانَ (: ع) ،
نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَعَبَّرْتَنِي) ، بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
وَسَكُونِ الثَّالِثِ وَزِيَادَةِ مُثْنَاةٍ (: قُرْبَ
النُّهْرَوَانِ) ، مِنْهَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ
يُوسُفَ الْعَبْرَتَنِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ
نَاصِرٍ السَّلَامِيِّ وَغَيْرِهِ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٢٣ .

(وَالْعُبْرَةُ ، بِالضَّمِّ : خَرَزَةٌ كَانَ يَلْبَسُهَا

الرَّيْبَةُ بْنُ الْحَرِيشِ) ، بمنزلة النَّاجِ ،
(فَلُقِبَ) لذلك (ذا العُبْرَةِ) ، نقله
الصَّاعِنِي .

(وَيَوْمُ الْعَبَرَاتِ ، مُحَرَّكَةً) : من
أَيَّامِهِمْ ، (م) ، معروف .

(وَلُغَةُ عَابِرَةٍ : جَائِزَةٌ) ، من عَبَرَ بِهِ
النَّهْرَ : جَازَ .

[] وما يستدرك عليه :

العَابِرُ : الناظِرُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْمُعْتَبِرُ : الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى
الشَّيْءِ .

وَالْمِعْبَرَةُ ، بالكسر : سَفِينَةٌ يُعْبَرُ
عَلَيْهَا النَّهْرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : عَبَرْتُ مَتَاعِي :
بَاعَدْتُهُ ، وَالْوَادِي يُعْبَرُ السَّيْلُ عَنَّا ،
أَيُّ يُبَاعِدُهُ .

وَالْعُبْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ السُّدْرِ :
مَا نَبَتَ عَلَى عِبرِ النَّهْرِ وَعَظُمَ ،
مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، نَادِرٌ . وَقِيلَ : هُوَ
مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِيمَا قَارَبَ الْعِبرَ . وَقَالَ يَعْقُوبُ :

* لَاحِظْ بِهِ الْأَشْياءَ وَالْعُبْرِيَّ (١) *

قَالَ : وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ يَكُونُ
بَرِّيًّا ، وَهُوَ الضَّالُّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ لِلسُّدْرِ وَمَا عَظُمَ مِنَ الْعَوْسَجِ :
الْعُبْرِيُّ ، وَالْعُمْرِيُّ : الْقَدِيمُ مِنَ السُّدْرِ ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفْتَ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السُّدْرِ عُبرِيًّا وَضَالًا (١)
وَعَبَرَ السَّفَرَ يَعْبُرُهُ عُبرًا : شَقَّهُ ، عَنْ
اللُّحْيَانِي .

وَالشُّعْرَى الْعُبُورُ : كَوَكَبٌ نِيرٌ مَعَ
الْجُوزَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ش ع ر ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ عُبُورًا لِأَنَّهَا عَبَرَتْ الْمَجْرَةَ ،
وَهِيَ شَامِيَّةٌ ، وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا .

وَالْعِبَارُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِبِلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّيْرِ .

(١) اللسان ، وهو المعاج كما في ديوانه ٦٧ والمقاييس
٢٠٨/٤ - ٢٠٩ وانظر مادة (نئ) .

(٢) ديوانه ٤٤٠ واللسان والمقاييس ٢٠٩/٤ ومادة (عمر)
وفي اللسان هنا والأصل « إذا تخوفت » والصواب ما
سبق .

وقال الأصمعي: يقال: لقد
أَسْرَعْتَ اسْتِعْبَارَكَ^(١) الدَّراهِمَ، أى
استخرَاجَكَ إِيَّاهَا.

والعبرة: الاعتبار بما مضى.

والاعتبار: هو التدبر والنظر، وفي
البصائر للمصنف: العبرة والاعتبار:
الحالة التي يتوصل بها من معرفة
المُشاهد إلى ما ليس بمُشاهد.

وعبرة الدَّمْع: جريته.

وعبرت عينه، واستعبرت: دَمَعَتْ.

وحكى الأزهري عن أبي زيد: عبر،
كفَرَحَ، إذا حزن، ومن دُعَا العَرَبِ على
الإنسان: ماله سَهَرٌ وعَبْرٌ.

والعبر، بالضم: البكاء بالحزن،
يقال: لَأَمَّهُ العُبرُ والعَبْرُ والعَبِيرُ^(٢).

(١) في اللسان: استبارك للدراهم . . .

(٢) في هامش مطبوع التاج: « قوله العُبر

بالضم البكاء . . الخ العبارة من لسان العرب

ونصها: والعبر: البكاء بالخزن،

يقال: لَأَمَّهُ العُبرُ والعَبْرُ، والعَبِيرُ،

والعبران: الباكي . ١٥٠ . وقد ضبط

فيه العبر الأول بالضم، والثاني بالتحريك،

والثالث ككتيف، والظاهر أن الثالث

الذي هو ككتيف بمعنى الباكي، كالعبران،

كما تقدم في كلام المصنف، =

وجارية مُعْبَرَةٌ: لم تُخَفَضَ.

وعَوْبَرٌ، كجَوْهَر: موضع.

والعبر، بالفتح: بلد باليمن بين

زَيْدَ وَعَدَنَ، قَرِيبٌ مِنَ السَّاحِلِ

الذي يُجْلَبُ إِلَيْهِ الحَبَشُ.

وفي الأزد عُبْرَةٌ، بالضم، وهو

عَوْفُ بْنُ مُنْهَبٍ. وفيها أيضا عُبْرَةٌ

ابنُ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبٍ، ذَكَرَهُمَا

الصَّاعِغَانِي. قلتُ: والأخيرُ جاهليٌّ،

ومُنْهَبُ الذي ذَكَرَهُ هو ابنُ دُوَيْسٍ.

وعُبْرَةٌ بْنُ هَدَادٍ، ضَبَطَهُ الحَافِظُ.

والسَّيِّدُ العَبْرِيُّ بالكسر، هو

الْعَلَّامَةُ بُرْهَانُ الدِّينِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

الإمامِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمٍ

الحُسَيْنِيِّ قَاضِي تَبْرِيزَ، لَهُ تَصَانِيفٌ

تُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٧٤٣.

وفي الأساس والبصائر: وبنو فلان

يُعْبَرُونَ النِّسَاءَ، وَيَبِيعُونَ الْمَاءَ، وَيَعْتَصِرُونَ

الْعَطَاءَ. وَأَخْصَى قَاضِي الْبَلَدِ

= وليس من تمة ما قبله كما فهم الشارح،

ويؤيدنا عبارة الأساس حيث قال: ولأملك

العُبرُ، والعَبْرُ أى التَّكَلُّ. ١٥٠ فتأمل

وراجع .

قال: شَبَّهَ ذَفَرَ صُنَانِهِ بِذَفْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .

ومن خَوَاصِهِ أَنَّ (مَسْحُوقَهُ إِنْ عُجِنَ بِعَسَلٍ وَاحْتَمَلَتْهُ الْمَرْأَةُ)، أَيْ عَقِبَ الطُّهْرِ (أَسْخَنَهَا^(١) وَحَبَّلَهَا) .

(والعَبْثَرَانُ)، هَكَذَا فِي الْأَصُولِ، وَالضَّوَابُّ الْعَبِيثَرَانُ^(٢) مِثْلُ الْأَوَّلِ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ: (الْأَمْرُ الشَّدِيدُ) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقَالُ: وَقَعَ بَنُو فُلَانٍ فِي عُبَيْثَرَانٍ شَرٍّ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ، وَكَذَا عُبَيْثَرَةٌ شَرٌّ، وَعَبَوْثَرَانٍ شَرٌّ^(٣) .

(و) الْعَبِيثَرَانُ: (الشَّرُّ وَالْمَكْرُوهُ) وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (وَتُفْتَحُ الشَّاءُ)، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ، قَالَ:

(و) الْعَبِيثَرَانُ: (شَجَرَةٌ كَثِيرَةٌ

(١) فِي الْقَامُوسِ «سَخَنَهَا» وَفِي هَامِشِهِ عَنْ بَعْضِ النُّسخِ «أَسْخَنَهَا» .

(٢) هُوَ فِي الْقَامُوسِ «الْعَبِيثَرَانُ» .

(٣) الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ مَضْبُوطًا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: وَقَعَ بَنُو فُلَانٍ فِي عُبَيْثَرَانٍ شَرٍّ وَعَبَيْثَرَانٍ شَرٍّ . وَعَبَيْثَرَةٌ شَرٌّ... «أَمَّا الضَّبْطُ الَّذِي فِي الْأَصْلِ فَهُوَ ضَبْطُ اللِّسَانِ» .

الْمَخْفُوضَاتِ وَالْبُظَرُ، فَقَالَ: وَجَدْتُ أَكْثَرَ الْعَفَائِفِ مُوعَبَاتٍ، وَأَكْثَرَ الْفَوَاجِرِ مُعْبَرَاتٍ .

وَالْعِبَارَةُ، بِالْكَسْرِ: الْكَلَامُ الْعَابِرُ مِنْ لِسَانِ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى سَمْعِ السَّامِعِ . وَالْعِبَارُ، كَكَتَانٍ: مُفَسِّرُ الْأَحْلَامِ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ:

رَأَيْتُ رُؤْيَاكُمْ عَبْرَتْهُمْ
وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عِبَارًا^(١)

[ع ب ث ر] .

(الْعَبَوْثَرَانُ، وَالْعَبِيثَرَانُ، وَتُفْتَحُ ثَاوُهُمَا: نَبَاتٌ) كَالْقَيْصُومِ فِي الْغُبَرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ، لَهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ، طَيِّبُ الرِّيحِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَبَاتٌ ذَفِرُ الرِّيحِ، وَأَنْشَدَ:

يَا رِيَّهَا إِذَا بَدَا صُنَانِي
كَأَنَّيَ جَانِي عَبِيثَرَانٍ^(١)

(١) الْكَامِلُ ٢٥٦ (لِسَبْرَج) وَنُسِبَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ

يَهْجُو سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَبَعْدَهُ فِيهِ:

بَأْنِي أَخْبِطُ فِي لَيْلَتِي

كَلْبًا فَكَانَ الْكَلْبُ سَوَّارًا

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ .

الشوك لا) يكادُ يَخْلُصُ منها مَنْ يُشَاكُهَا^(١) ، تُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

(وَعَبَيْثُرٌ) : اسمُ (رَجُلٍ) ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، بَفَتْحِ الْفَاءِ .

(وَعَبَائِرُ) ، بِالْفَتْحِ : (نَقَبٌ) يَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلٍ جُهَيْنَةٍ (يَسْلُكُهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ إِضْمٍ يُرِيدُ يَنْبُعَ) ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ وَالتَّكْمِلَةِ .

وَعَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، كَجَعْفَرٍ : مُحَدِّثٌ .

وَعَبَيْثَرُ بْنُ صُهَيْبَانَ الْقَائِدُ مَصْغَرٌ ، ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِي هُنَا ، وَذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي ع ث ر وَسِيَّاتِي .

وَعَبْثَرٌ ، كَجَعْفَرٍ : مَوْضِعٌ مِنَ الْجَمْهَرَةِ^(٢) .

[ع ب ج ر] *

(الْعَبَنْجَرُ ، كَسَفَرَجَلٍ : الْغَلِيظُ) ،

(١) هذا ضبط القاموس بضم الياء أما ضبط التكملة فهو بفتح الياء .

(٢) في معجم البلدان « عبثر موضع في الجمهرة » .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي ، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ .

[ع ب د ر]

(الْعَبْدَرِيُّ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ ، وَاسْتَدْرَكَهُ الصَّاعِقَانِي ، قَالَ : وَهُوَ (مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ) بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ الْقُرَشِيِّ ، مِنْهُمْ حَجَبَةُ الْكَعْبَةِ ، وَجَدُّهُمْ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ .

وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ الشَّهِيدُ ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونَ الْعَبْدَرِيَّانِ : مُحَدِّثَانِ .

[ع ب س ر] *

(الْعُبْسُورُ ، بِالضَّمِّ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَ) قِيلَ : هِيَ (السَّرِيعَةُ) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، (كَالْعُبْسَرِ) ، كَقَنْفُذٍ ، وَقِيلَ : السَّيْنُ زَائِدَةٌ ، وَسَيَّأَتِي فِي «عُسْبَرٍ» .

[ع ب ق ر] *

(عَبْقَرٌ) كَجَعْفَرٍ (: ع) بِالْبَاقِيَةِ

(كَثُرُ الْجِنِّ) ، يقال في المثل :
« كَانَهُمْ جِنٌّ عَبَقَرٍ » وفي كلام
بعضهم أَنَّهُ بِالْيَمَنِ ، وفي الصَّحاح :
تَزَعَّمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ فِي أَرْضِ الْجِنِّ ، قال
لَبِيدٌ :

وَمَنْ فَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ
كُھُولٌ وَشُبَّانٌ كَجِنَّةِ عَبَقَرٍ^(١)
ثم نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ
حَذِقِهِ أَوْ جَوْدَةِ صَنَعَتِهِ وَقُوَّتِهِ .

وقال ابن الأثير : عَبَقَرٌ : قَرِيَّةٌ
يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا زَعَمُوا ، فَكُلَّمَا رَأَوْا
شَيْئاً فَائِئَقاً غَرِيباً مِمَّا يَضَعُ عَمَلُهُ
وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئاً عَظِيماً فِي نَفْسِهِ ، نَسَبُوهُ
إِلَيْهَا .

(و) قال ابن سيده : عَبَقَرٌ (:ة)
بِالْيَمَنِ ، وفي الْمُعْجَم : بِالْجَزِيرَةِ ، يُوشَى
فِيهَا الثِّيَابُ وَالْبُسُطُ ، (ثِيَابُهَا فِي
غَايَةِ الْحُسْنِ) وَالْجَوْدَةُ ، فَصَارَتْ مَثَلاً
لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ،
فَكُلَّمَا بِالْغَوَا فِي نَعْتِ شَيْءٍ مُتَنَاهٍ نَسَبُوهُ

إِلَيْهِ . وقيل : إِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى عَبَقَرٍ
الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الْجِنِّ .

وقال أبو عبيد : مَا وَجَدْنَا أَحَداً
يَذَرِي أَيْنَ هَذِهِ الْبِلَادُ وَلَا مَتَى كَانَتْ .
(و) عَبَقَرٌ : اسْمُ (امْرَأَةٍ) .

(وَالْعَبَقَرِيُّ : الْكَامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) .
(و) الْعَبَقَرِيُّ (:السَّيِّدُ) مِنَ الرِّجَالِ ،
وفي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ قَصَّ رُويَا رَأَاهَا ،
وَذَكَرَ عُمَرَ ، فَقَالَ : فَلَمْ أَرَ عَبَقَرِيّاً
يَفْرِى فَرِيَّةً » قال الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا
عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنِ الْعَبَقَرِيِّ فَقَالَ :
يُقَالُ : هَذَا عَبَقَرِيٌّ قَوْمٌ ، كَقَوْلِكَ :
هَذَا سَيِّدُ قَوْمٍ وَكَبِيرُهُمْ [وَشَدِيدُهُمْ
وَقَوِيَّتُهُمْ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ]^(١) .

(و) قيل : الْعَبَقَرِيُّ (: الَّذِي لَيْسَ
فَوْقَهُ شَيْءٌ) .

(و) الْعَبَقَرِيُّ (: الشَّدِيدُ) وَالْقَوِيُّ .
قال أبو عبيد : وَأَصْلُ هَذَا ، فِيمَا
يُقَالُ ، أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبَقَرٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ
يَسْكُنُهَا الْجِنُّ ، فَصَارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ
مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ .

(و) الْعَبْقَرِيُّ : (ضَرَبُ مِنَ الْبُسْطِ كَالْعَبَاقِرِيِّ) ، الْوَاحِدَةُ عَبْقَرِيَّةٌ ، قَالَه ابْنُ سِيدَه ، وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ » وَهِيَ هَذِهِ الْبُسْطُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْبَاغُ وَالنُّقُوشُ ، حَتَّى قَالُوا : ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ ، وَهَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ ، لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ ، ثُمَّ خَاطَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ فَقَالَ « عَبْقَرِيٌّ حَسَنٌ » (١) وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ « عَبَاقِرِيٌّ حَسَنٌ » وَقَالَ : أَرَادَ جَمْعَ عَبْقَرِيٍّ ، وَهَذَا خَطَأً ، لِأَنَّ الْمُنْسُوبَ لَا يُجْمَعُ عَلَى نِسْبَتِهِ وَلَا سِمًا الرُّبَاعِيَّ ، لَا يُجْمَعُ الْخُثْعَمِيُّ بِالْخُثَاعِمِيِّ ، وَلَا الْمُهَلَّبِيُّ بِالْمُهَالِبِيِّ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نُسْبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ تَمَامِ الْاسْمِ ، نَحْوُ شَيْءٍ تَنْسُبُهُ إِلَى خَصَاجِرٍ ، فَتَقُولُ خَصَاجِرِيٌّ ، فَتَنْسُبُ كَذَلِكَ إِلَى عَبَاقِرٍ ، فَيُقَالُ عَبَاقِرِيٌّ ، وَالسَّرَاوِيلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلٌ حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ : الْخَلِيلُ وَسَيَّبُونُهُ وَالْكَسَائِيُّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرِئَ « عَبَاقِرِيٌّ »

(١) سورة الرحمن الآية ٧٦ .

بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَكَانَ مِنْسُوبٌ إِلَى عَبَاقِرٍ (١) .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : الْعَبْقَرِيُّ : الطَّنَافُسُ الشَّخَانُ ، وَاحِدُهَا عَبْقَرِيَّةٌ ، وَالْعَبْقَرِيُّ : الدِّيْبَاجُ . وَقَالَ قَتَادَةُ : هِيَ الزَّرَّابِي . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ عِتَاقُ الزَّرَّابِي .

(و) الْعَبْقَرِيُّ (: الْكَذِبُ) الْبَحْثُ ، أَيْ (الْخَالِصُ) ، يُقَالُ : كَذَبُ عَبْقَرِيٍّ وَسُمَاقٌ ، أَيْ خَالِصٌ لَا يَشُوبُهُ صِدْقٌ .

(و) الْعَبْقَرُ ، وَ(الْعَبْقَرَةُ) مِنَ النِّسَاءِ ، الْمَرْأَةُ (الْتَارَةُ الْجَمِيلَةُ) ، قَالَ مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ
عِشَارًا وَعَبْقَرَةً عَبَقَرًا (٢)

أَرَادَ « عَبْقَرَةُ عَبْقَرَةٍ » فَيَبْدُلُ مِنَ الْهَاءِ أَلْفًا لِلْوَصْلِ (٣) .

وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : نَاصِعَةُ اللَّوْنِ .
(و) الْعَبْقَرَةُ (: تَلَالُؤُ السَّرَابِ) ،

(١) ضبطت في اللسان بكسر القاف مع سبق قوله عباقري

بفتح القاف .

(٢) اللسان والكلمة .

(٣) هذا نص اللسان أما نص الكلمة « ذهبت الهاء

فصارت في القافية ألف بدلها » .

يقال : عَبَقَرُ السَّرَابُ ، إِذَا تَلَّأَ .

(وَالْعَبُوقَرُ : ع) ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ
وغيره ، (أَوْ جَبَلٌ) فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ
مِنَ السِّيَالَةِ قَبْلَ مَلَلِ بَيَوْمَيْنِ ^(١) ، قَالَ
الْهَجَرِيُّ ، وَأَنشَدَ لِكُثْبَرِ عَزَّةَ :

أَهَاجَكَ بِالْعَبُوقَرَةِ الدِّيَارُ
نَعَمْ عَفَى ، مَنَازِلُهَا قِفَارُ ^(٢)

(وَعُبَيْقُرٌ ، بضم القاف : ع) عَنْ
الْمَازِنِيِّ ، كَذَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

(وَعَبَاقِرُ) ^(٣) ، كَحَضَاجِرَ : (مَاءُ
لَبْنِي فِزَارَةٍ) ، قَالَ ابْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ :

أَهْلِي بِنَجْدٍ وَرَحْلِي فِي بُيُوتِكُمْ
عَلَى عِبَاقِرٍ مِنْ غُورِيَةِ الْعَلَمِ ^(٤)

(وَأَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرٍ) وَحَبَقُرٍ ، قَدْ مَرَّ
ذَكَرُهُ (فِي : ح ب ق ر) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
يُقَالُ : إِنَّهُ لِأَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرٍ ، وَأَبْرَدُ مِنْ

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ «بَيْلِينَ» وَنَبِهَ عَلَيْهِ فِي هَاشِمٍ مَطْبُوعِ
التَّاجِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١ / ١٢٢ وَاللِّسَانُ وَرَوَايَتُهُمَا . . . نَعَمْ مَنَازِلُهَا . . .

(٣) ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ يَفْتَحُهَا
هُنَا وَفِي بَيْتِ ابْنِ عَنَمَةَ التَّالِ ، وَهُوَ يَفْتَحُهَا أَيْضًا فِي
التَّكَلُّفَةِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَهُوَ
يُؤَافِقُ تَنْظِيرَ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِحَضَاجِرَ ، لِأَنَّهُ يَفْتَحُ الْحَاءَ

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّكَلُّفَةُ وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (عِبَاقِرُ) .

حَبَقُرٍ ، وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ، قَالَ :
وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ الْبَرْدُ ، كَأَنَّهُمَا
كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدًا .

[] وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

الْعَبَقَرِيُّ : الْفَاحِشُ مِنَ الْحَيَوَانِ
وَالْجَوْهَرِ .

وَالْعَبَقُرُ : النَّرْجِسُ يُشَبَّهُ بِهِ الْعَيْنُ ،
قِيلَ : وَمِنْهُ جَارِيَةُ عَبَقَرَةٌ : نَاصِعَةٌ
الْلَّوْنِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَبَقُرُ : أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ
مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ وَهُوَ غَضٌّ
رَخَصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ^(٥) مِنَ الْأَرْضِ ،
الْوَحْدَةُ عَبَقَرَةٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

* كَعَبَقَرَاتِ الْحَاثِرِ الْمَسْحُورِ ^(٦) *

قَالَ : وَأَوَّلَادُ الدَّهَاقِينِ يُقَالُ لَهُمْ :
عَبَقُرٌ ، شَبَّهَهُمْ لِتَرَاتِبِهِمْ وَنَعْمَتِهِمْ
بِالْعَبَقَرِ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ هَكَذَا رَأَيْتُ
فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَبَقُرُ : الْقَصَبُ ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «تَظْهَرُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَرَوَايَةُ دِيَوَانِهِ ٢٧ :

* كَعَبَقَرَاتِ الْحَاثِرِ الْمَسْكُورِ *

والنون زائدة ، وهذا يحتاج إلى نظر ^(١) .

[ع ب ه ر]

(العَبْهَرُ ^(٢) : الْمُتَلَيُّ) شِدَّةٌ وَغَيْظًا .

وَرَجُلٌ عَبْهَرٌ : مُتَلَيٌّ (الجِسْمِ) ،
وَامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وَعَبْهَرَةٌ .

(و) الْعَبْهَرُ : (الْعَظِيمُ ، و) قِيلَ :
هُوَ (النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
كَالْعَبَاهِرِ) ، بِالضَّمِّ (فِيهِمَا) ، أَيْ فِي
مَعْنَى النَّاعِمِ الطَّوِيلِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : « مِنْ الرِّجَالِ » بَدَلُ
« مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » . قُلْتُ : وَنَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(و) الْعَبْهَرُ : (النَّرْجِسُ ، و) قِيلَ :
هُوَ (الْيَاسَمِينُ) ، سُمِّيَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ ، (و)
قِيلَ : هُوَ (نَبْتُ آخِرُ) غَيْرِهِمَا ،
وَحَلَّاهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : (فَارِسِيَّتُهُ
بُسْتَانُ أَفْرُوزَ) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي الصحاح :
العنقر . . الخ هكذا بخطه ، وقد ذكر الجوهرى
ذلك في مادة عنقر ، فقال : وَعُنُقَرُ
القصب : أصله . . الخ » وتامه في الصحاح
بزيادة النون ، وَعُنُقَرُ الرجل : عنصره »
(٢) ضبطت هذه في اللسان بضم العين والياء .

(و) الْعَبْهَرَةُ ، (بهاء : الرُّبْقَةُ
البَشْرَةُ النَّاصِعَةُ الْبَيَاضِ ، (و) قِيلَ : هِيَ
(السَّمِينَةُ الْمُتَمَلِّئَةُ الْجِسْمِ ، كَالْعَبْهَرِ) ،
يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَامَتْ تُرَائِيكَ قَوَامًا عَبْهَرًا

مِنْهَا وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشْرًا

لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَرًا ^(١)

(و) قِيلَ : هِيَ (الْجَامِعَةُ لِلْحُسْنِ فِي
الْجِسْمِ وَالْخُلُقِ) ^(٢) ، قَالَ :

عَبْهَرَةُ الْخُلُقِ لِبَاحِيَّةٍ

تَزِينُهُ بِالْخُلُقِ الظَّاهِرِ ^(٣)

وقال :

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الْوُجُو

هِ . نَوَاعِمَ غِيْدٍ عَبَاهِرٍ ^(٤)

[ع ت ر]

(الْعَتْرُ) ، بِالْفَتْحِ : (اشْتِدَادُ الرَّمْحِ
وغيره ، واضْطِرَابُهُ وَاهْتِزَازُهُ ، كَالْعَتْرَانِ

(١) اللسان .
(٢) في اللسان بفتح الحاء وسكون اللام .
(٣) اللسان وهو للأمثى ديوانه ١٣٩ « الطاهر » .
(٤) اللسان .

مُحَرَّكَةً) ، ويقال : عَثَرَ الرُّمَحُ يَعْتِرُ ،
إِذَا تَرَا جَعَ فِي اهْتِزَازِهِ ، قال الشاعر (١) :

« وَكُلُّ خَطِيٍّ إِذَا هَزَّ عَثَرَ »

ويقال : سَيْفٌ بَاتِرٌ ، وَرُمَحٌ عَاتِرٌ ،
وهو الْمُضْطَرِبُّ ، مثل العاسِلِ ، وقد
عَثَرَ ، وَعَسَلَ ، وَعَرَتَ ، وَعَرَصَ ، قال
الأزهري : قَدْ صَحَّ عَثَرَ وَعَرَتَ ،
وَدَلَّ اخْتِلَافُ بَنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخَرِ .

(و) الْعَثَرُ : (إِنْعَاظُ الذَّكْرِ ،
كَالْعُتُورِ) ، بِالضَّمِّ ، وقد عَثَرَ عُتُورًا :
اشْتَدَّ لِنِعَاظِهِ وَاهْتِزَازِهِ ، قال :

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ
وَغَابَ فِي فِقَرَتِهَا جُذْمُورُهُ
أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَأَسْتَخِيرُهُ (٢)

(و) الْعَثَرُ (: الذَّبْحُ ، يَعْتِرُ) ،
بِالْكَسْرِ (فِي الْكُلِّ) ، أَى فِي الْأَفْعَالِ
الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ .

(١) هو العجاج كما في الأساس ، وهو في اللسان

والمقاييس ٢١٨ / ٤ ورواية ديوانه ١٨ :

« فِي سَلْبِ الْغَابِ إِذَا هَزَّ عَثَرَ »

(٢) اللسان ، وفي خلق الإنسان لثابت ٢٨٧ « أنشدني
أبو محضة الأسدي .

يقال : عَثَرَ الرُّمَحُ يَعْتِرُ عَثْرًا ،
وعَثَرَ الذَّكْرُ يَعْتِرُ عُتُورًا ، وعَثَرَ الشَّاةُ
وَالظَّبْيَةُ وَنَحْوُهُمَا يَعْتِرُهَا عَثْرًا : ذَبَحَهَا .

(و) الْعَثَرُ ، بِالْفَتْحِ (: الذَّكْرُ ،
وَيُكْسَرُ ، كَالْعَتَّارِ) ، كَكُتَّانَ ، قال
الصَّاعِقِيُّ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالرُّمَحِ الْعَاتِرِ .

(و) الْعَثَرُ ، (بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ) ، وَفِي
الْمَثَلِ :

« عَادَتْ إِلَى عَثَرِهَا (١) لَمِيسُ »
أَى رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا ، يُضْرَبُ لِمَنْ
رَجَعَ إِلَى خُلُقٍ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ .

(و) الْعَثَرُ (: نَبَتْ) يَنْبِتُ مَثَلِ
الْمَرْزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ
وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ .

وقيل : هو الْمَرْزَنْجُوشُ ، قِيلَ :
إِنَّهُ يَتَدَاوَى بِهِ ، وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثُ
عَطَاءٍ : « لَا بَأْسَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَدَاوَى
بِالسَّنَا وَالْعَثَرِ » .

وقيل : هو الْعَرْفَجُ .

(١) فِي اللِّسَانِ « عَثَرَتِهَا » . أَمَا مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

العين ففيه « عادت لعثرها لميس » قال واللام في لعثرها
بمعنى إلى يقال عدت إليه وله ، قال الله تعالى : وَلَوْ
رَدُّوا لَعَادُوا لَمَا نَهَوْنَا عَنْهُ .

(أَوْ شَجَرٌ صِغَارٌ) لَهُ جِرَاءٌ نَحْوُ
جِرَاءِ الْخَشَاشِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .
(و) الْعِثْرُ : (الصَّنَمُ) يُعْثَرُ لَهُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ
كَنَاصِبِ الْعِثْرِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكُ^(١)
(و) الْعِثْرُ (: كُلُّ مَا) عُثِرَ ، أَيْ
(ذُبِحَ) ، كَالذَّبْحِ .

(و) الْعِثْرُ : (شَاةٌ) كَانُوا يَذْبَحُونَهَا
فِي رَجَبٍ (لِآلِهِتِهِمْ ، كَالْعَتِيرَةِ) ، مِثْلُ
ذَبْحٍ وَذَبِيحَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْعَنَائِرُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : «لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ»
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَتِيرَةُ : هِيَ
الرَّجَبِيَّةُ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ
فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ،
ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَنُسِخَ ، وَقَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ يَذْكُرُ قَوْمًا أَخَذُوهُمْ
بِذَنْبٍ غَيْرِهِمْ :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا نَعَفُ

سَرَّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيبِ الطَّبَّاءِ^(٢)

(١) دِيرَانَهُ ١٧٨ وَاللَّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ ٢١٩ / ٤ وَالْجُمُحُورَةُ
١١ / ٢ .

(٢) اللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْجُمُحُورَةُ ١١ / ٢ وَمَادَةُ (عَنْ)
وَمَادَةُ (حَجَرٍ) وَفِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ «عَتَا» .

مَعْنَاهُ ، أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُولُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ : إِنْ بَلَغَتْ إِبِلِي مِائَةَ عَثْرَتٍ
عَنْهَا عَتِيرَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَةَ ضَنْ
بِالْغَنَمِ فَصَادَ ظَبِيًّا فَذَبَحَهُ .

(و) الْعِثْرُ : (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَلِيٍّ ،
(أَبُوهُمْ) عِثْرُ بْنُ جُشَمٍ ، مِنْهُمْ عُبَيْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عُذَيْسٍ (بَنِ عَمْرِو بْنِ
عُبَيْدِ الْبَلَوِيِّ الْعَثَرِيُّ) (الصَّحَابِيُّ) ،
بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَكَانَ أَمِيرًا
لِجَيْشِ الْقَادِمِينَ مِنْ مِصْرَ لِحِصَارِ
عُثْمَانَ ، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ فِي دِمَشْقَ .

(وَعِثْرُ بْنُ مُعَاذٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ .
(و) مِنْ أَحَدِهِمَا (سِنَانُ بْنُ مُظَاهِرٍ)
شَيْخٌ لِأَبِي كُرَيْبٍ ، (وَمُحَمَّدُ بْنُ
مُوسَى) الْكُوفِيُّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ
(وَبِكَارُ بْنُ سَلَامٍ) : شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ
ابْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ ، (وَمَالِكُ بْنُ ضَمْرَةَ
التَّائِبِيُّ) ، يَرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، (وَأَبَانُ
وَقَاسِمُ ابْنَا أَرْقَمَ) ، وَأَخُوهُمَا الثَّالِثُ
مَطَرٌ ، (الْعَثَرِيُّونَ : مُحَدَّثُونَ) .

(و) الْعِثْرُ (: نِصَابُ الْمِسْحَاةِ

وغيرها، أو) هي (الخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي
الْمِسْحَةِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْحَافِرُ بِرِجْلِهِ).

وقيل: عِثْرَةُ الْمِسْحَةِ: حَشْبَتُهَا الَّتِي
تُسَمَّى يَدَ الْمِسْحَةِ.

(و) العِثْرُ (: الهَذْيَانُ) أَوْ شِبْهُهُ .

(وَسَلِيمُ بْنُ عِثْرِ التَّجِيبِيُّ : قَاضِي
مِصْرَ) ، رَوَى عَنْ عُمَرَ وَجَمَاعَةٍ .

(وَفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ : مَوْلَى بَنِي
عِثْرَ) ، وَيُعْرَفُ بِالْكُوفِيِّ ، حَدَّثَ
عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ
ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ ، وَعِيبَ عَلَى مُسْلِمٍ
إِخْرَاجُهُ فِي الصَّحِيحِ .

(و) العُثْرُ ، (بِضْمَتَيْنِ : الْفُرُوجُ
الْمُنْعِظَةُ ، جَمْعُ عَاتِرٍ وَعُثُورٍ) ،
كَصَبُورٍ .

(و) العِثْرُ ، (بِالتَّخْرِيكِ : الشَّدَّةُ
وَالْقُوَّةُ) فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

(و) سُمِّيَ عِثْرُ (بْنِ عَامِرٍ)
ابْنِ عَذَرَ : (جَدُّ لِأَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ

الْمَصْنَفُ أَيْضاً فِي حِصْرِ (١) .

(و) الْعِتَارُ (كَكْتَانٍ) : الرَّجُلُ
(الشُّجَاعُ ، وَالْفَرَسُ الْقَوِيُّ) عَلَى السَّيْرِ .
(و) مِنَ الْمَوَاضِعِ (: الْمَكَانُ
الْخَشِنُ) التُّرْبَةُ (الْوَحْشُ) الْمَنْظَرُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الْعِثْرَةُ ، بِالْكَسْرِ :
قِلَادَةٌ تُعْجَنُ بِالْمِسْكِ وَالْأَفَاوِيهِ) ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْعِثْرَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةُ مِسْكِ
خَالِصَةٍ .

(و) الْعِثْرَةُ (: نَسْلُ الرَّجُلِ) وَأَقْرَبَاؤُهُ
مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ .

(و) قِيلَ : عِثْرَةُ الرَّجُلِ : (رَهْطُهُ
وَعَشِيرَتُهُ الْأَذْنَوْنَ) ، أَيْ الْأَقْرَبُونَ
(مِمَّنْ مَضَى وَغَبَرَ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «نَحْنُ عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ،
وَبَيَضَتْهُ الَّتِي تَفَقَّاتُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا جِيبَتْ
الْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جِيبَتْ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا»
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لِأَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١) فِي هَاشِمِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : «قَوْلُهُ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ
أَيْضاً فِي حِصْرِ رَ هَكَذَا بِحُطَّةٍ ، وَالصَّوَابُ فِي حِصْرِ ذَرِ عَلِ
أَنَّهُ هُنَاكَ لَمْ يَذْكُرْ عِثْرًا ، بَلْ ذَكَرَ جَدَّهُ عَذَرَ ،
وَعِبَارَتُهُ : وَعَذَرَ ، كَحَسَنٍ ، ابْنِ وَائِلٍ جَدِّ
لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَافْهَمْ ، أ هـ .»

(والعامة تظن أنها ولد الرجل خاصة ، وأن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة رضى الله عنها ، هذا قول ابن سيدة .

وقال أبو عبيد ، وغيره : وعترة الرجل ، وأسرته ، وفصيلته : رَهْطُهُ الأذنون .

وقال ابن الأثير : عترة الرجل : أخص أقاربه .

وقال ابن الأعرابي : عترة الرجل : ولده وذريته وعقبه من صلبه ، قال : فعترة النبي صلى الله عليه وسلم : ولد فاطمة البتول عليها السلام .

وروى عن أبي سعيد قال : العترة : ساق الشجرة ، قال : وعترة النبي صلى الله عليه وسلم : عبد المطلب وولده ، وقيل : عترة : أهل بيته الأقربون ، وهم أولاده ، وعلى وأولاده ، وقيل : عترة : الأقربون والأبعدون منهم .

وقيل : عترة الرجل : أقرباؤه من ولد عمه دنيا ، ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال للنبي صلى الله

عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر : عترتك وقومك » أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم ، وبقومه قريشاً .

والمشهور المعروف أن عترة أهل بيته ، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة ، وهم ذو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال (١) .

(و) العترة (: أشتر الأسنان) .

(و) عترة الثغر : (دقة في غروبه ، ونقاء وماء يجرى عليه) ، هكذا عندنا في سائر الأصول ، وفي بعض النسخ « وما يجرى عليه » أى بما الموصولة ، والضمير فى « غروبه » « عليه » راجع إلى الثغر ، وهو ليس بذكر فى كلام المصنف ، فتأمل .

(و) فى الحديث « تفلخ رأسى كما

(١) يعنى قوله تعالى : « واعلموا أنتم ما غنمتم من شئى فأن الله خمسته وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل . . . الأنفال الآية ٤١

تُفْلَغُ الْعَثْرَةُ ، هي واحدةُ الْعَثْرِ ، وقد
تَقَدَّمَ أَنَّهُ (الْمَرْزَنْجُوشُ) وقيل :
شَجَرَةُ الْعَرْفَجِ ، وقال أعرابيٌّ من
رَبِيعَةَ : الْعَثْرَةُ : شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ
ذِرَاعاً ، ذاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ ، وورقٍ
أَخْضَرَ مُدَوَّرٍ ، كورقِ النَّوْمِ .
(و) الْعَثْرَةُ (: قِثَاءُ الْأَصْفِ) (١) ،
وهو الْكَبِيرُ .

ويقال : هو أَذَلُّ من عَثْرَةِ الضَّبِّ ،
قيل : هي شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ وَجَارِ
الضَّبِّ ، فهو يُمَرِّسُهَا فلا تَنْمِي ،

(و) الْعَثْرَةُ (: الرِّيْقَةُ الْعَذْبَةُ) ، يقال
إِنَّ ثَغْرَهَا لَذُو أُشْرَةٍ وَعَثْرَةٍ .

(و) الْعَثْرَةُ (: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ
الْخَالِصِ) ، أي نفسه غير مخلوط
بشيءٍ آخر .

(و) عَثْرَةُ (بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ)
في هُذَيْلٍ ، (و) فيها أيضاً عَثْرَةُ
(بْنُ غَادِيَةَ) ، ويقال : إِنَّ الْعَثْرِيَّيْنَ
الْمَحْدَثَيْنِ مَنْسُوبُونَ إِلَى أَحَدِهِمَا ،
وقد تقدم .

(و) الْعَثْوَارَةُ ، بالكسر : الْقِطْعَةُ من
الْمِسْكِ ، كَالْعَثْرَةِ .

(و) الْعَثْوَارَةُ (: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ)
الْمَكْتَنِزُ اللَّحْمَ .

(و) عَثْوَارَةٌ ، (بلا لام : حَيٌّ) من
كِنَانَةٍ ، (ويُضَمُّ) ، عن سيبويه ،
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* من حَيٍّ عَثْوَارٍ وَمَنْ تَعَثْوَرَا (١) *

قال الْمُبَرِّدُ : الْعَثْوَرَةُ : الشُّدَّةُ في
الْحَرْبِ ، وبنو عَثْوَارَةٍ سُمِّيَتْ بهذا
لِقُوَّتِهَا ، وكانوا أَوْلَى صَبْرٍ وَخُشُونَةٍ
في الْحَرْبِ . (وَتَعَثْوَرُ) الرَّجُلُ :
(تَشَبَّهَ بِهِمْ ، أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ)
كما يُقَالُ تَبَغَّدَ .

(وَعَاثِرٌ) : اسم (امْرَأَةٍ) .

(وَعَثْرَةٌ ، بِالضَّمِّ ، بَنُ عَامِرِ بْنِ
كَعْبٍ) : بَطْنٌ من عَجَلٍ .

(و) عَثْرٌ ، (كَزْفَرٍ : بَنُ حَبِيبِ
في) نَسَبِ (هُوَازِنَ) (٢) .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) في القاموس « من هوزان » .

(١) في اللسان « اللَّصَف » ، وهما لفظان فيه .

(ومحمد بن عتيرة) الفزاري
(كسفية : محدث) ، روى عن
الشعبي .

(وقلعة عمارة) (٢) ، بالضم ، (ابن
عتير ، كزبير : بفارس) ، وعتير هذا
هو عتير بن كدام ، قاله الصاغاني ،
ويوجد في غالب النسخ عمارة ،
بالكسر ، وهو خطأ ، وسيأتي
ضبطه أيضاً في « ع م ر » .

(وعتير) ، كزبير : (صحابي
بدرى) ، روى عنه سليمان الأزدي ،
(أو هو) عتير (بالمثلثة) ، هكذا
ضبطوه بالوجهين .

(و) قال المبرّد : (عتور) ، بالراء ،
(كليرهم) : اسم (واد) خشن المسلك ،
من العتير ، وهو الشدة ، وليس بتضعيف
عتود ، بالدال ، وجاء على فعول من
الأسماء عتود وعتور وخرّوع وذروذ ،
نقله الصاغاني .

(١) في القاموس بضبط القلم « عمارة » بكسر
العين ، وفي (عمر) « حصن ابن عمارة ،
كثامة : بأرض فارس . » وضبط
التكملة بضم العين .

[] وما يستدرك عليه :

رجلٌ مُعْتَرٌ ، كمُعْظَمٍ : غليظٌ كثيرُ
اللحم .

ورجلٌ مُعْتَرٌ : شَرِيرٌ ، شامية .

وقولُ الشاعر :

* فخرٌ صريعاً مثلَ عاترةِ النُّسكِ (١) *

[فيانه] (١) وضعَ فاعلاً موضعَ
مفعول ، وله نظائرٌ ، وقد يكونُ على
النسبِ ، قال الليث : وإنما هي معتورةٌ
وهي مثل عيشة راضية ، وإنما هي
مرضية .

والعتُرُ ، بالكسر : المذبوح .
ويقال : هذه أيامُ ترجيبٍ وتغتار .
وعترة المرأة عتراً : نكحها ، وهذه
عن ابن القطّاع .

والعترة : ساقُ الشجرة ، قاله ابنُ
الأعرابي .

وفي الأساس : وأغصانُ الشجرة :
عترتها ، وعمودها الشجرة (١) ، انتهى .

(١) اللسان .

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٣) بهامش مطبوع التاج عبارة الإساس : « وأغصان الشجرة
عترتها عمود الشجرة » .

ومَعْتَرٌ، كَمَنْبَرٍ: اسم رجل.

وفي الحديث ذَكَرَ الْعِثْرُ، وهو بالكسر جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ. يقال له المصدر^(١) الْأَقْصَى، ذكره أَبُو عُبَيْدٍ، ونقله صاحبُ اللِّسَانِ. قلت: وليس هو تصحيف غير.

وفي خُزَاعَةَ عَثْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَفْصَى، بالفتح، ذكره الصَّاعِقَانِيُّ، وقيل هو بزاي ونون، وسيأتي.

وعُتْرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ، كزُفَرٍ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وقيل هو بإعجام الغين، والموحدة.

ومُحَمَّدُ بْنُ عِثْرَةَ الْمُوَصِّلِيُّ، بالكسر، يَرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الْمُنَى، وحفيده عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، معروف.

ومِعْتَرُ بْنُ بَوْلَانَ، كَمَنْبَرٍ، فِي طَبِئٍ، وَبِنْتُهُ عُقْدَةُ بِنْتُ مِعْتَرٍ.

وَأَبُو كَعْبٍ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ مِعْتَرٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ.

(١) في معجم البلدان (عثر): «... المستنذر الأقصى. أما اللسان فلم تذكر فيه جملة» يقال له المصدر الأقصى

[ع ث ر] *

(عَثْرَ، كَضَرَبَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ وَكَرَّمَ) يَعْثُرُ وَيَعْثُرُ وَيَعْثَرُ، الثَّالِثَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ (عَثْرًا)، بِالْفَتْحِ، (وَعَثِيرًا)، كَأَمِيرٍ، (وَعَثَارًا)، ككِتَابٍ، (وَتَعَثَّرَ)، إِذَا (كَبَا).

وقد عَثَرَ فِي ثَوْبِهِ، وَخَرَجَ يَتَعَثَّرُ فِي أَذْيَالِهِ، وَعَثَرَ بِهِ فَرَسُهُ فَسَقَطَ.

وفي التهذيب: عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ عَثْرَةً، وَعَثَرَ الْفَرَسُ عِثَارًا، قَالَ: وَعُيُوبُ الدُّوَابِّ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلِ الْعِضَاضِ وَالْعِثَارِ وَالْخِرَاطِ [وَالضَّرَاحِ]^(١) وَالرَّمَاحِ وَمَا شَاكَلَهَا.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: عَثَرَ (جَدَّهُ)، يَعْثُرُ وَيَعْثُرُ (تَعَسَّ)، عَلَى الْمَثَلِ، (وَأَعَثَرَهُ) اللَّهُ تَعَالَى، (وَعَثَرَهُ) تَغْثِيرًا، (فِيهِمَا)، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَخَرَجْتُ أَعْثَرُ فِي مَقَادِمِ جُبْتِي
لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَتْهَا إِحْضَارًا^(٢)
هَكَذَا أَنشَدَهُ أَعْثَرُ، عَلَى صِيغَةِ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان.

مالم يُسَمِّ فاعله ، ويُروى أَعْثُر .

وأَعْثَرَهُ اللهُ : أَتَعَسَهُ .

(والعائورُ : المَهْلَكَةُ من الأرضيين) ،
قال ذو الرمة :

ومَرْهُوبَةُ العائورِ ترمى بِرَكْبِهَا
إلى مِثْلِهِ حَرْفٌ بَعِيدٌ مَنَاهِلُهُ ^(١)
وقال العجاج :

وَبَلَدَةٌ كَثِيرَةُ العائورِ
تُنَازِعُ الرِّيحَ سَخَجَ المورِ ^(٢)

يعنى المتألف ، ويروى «مَرْهُوبَةُ
العائورِ» .

(١) اللسان كالأصل المثبت ، وفي الصحاح ضبط
« حرف بَعِيد » وفي العباب وهو السليم
المعنى السليم الضبط

يرمى ... إلى مثله خَرَقَ "بعيد" . . .

أما ديوانه ٤٦٨ فروايته :

ومخشية العائور يرمى ... إلى مثله خِمَسٌ
بعيد" . . .

(٢) التكملة وفيها المشطوران ، واللسان وفيه
المشطور الأول وبعده فيه

• زَوْرَاءُ تَمْنَطُو فِي بِلَادِ زَوْرٍ •

وفي الصحاح المشطور الأول ونسبه إلى روبة ،

وصحح ابن برّي في اللسان والصاغاني في

التكملة نسبته إلى العجاج . وهو في ديوان

العجاج « . . . بل بلدة . . . » وفي المقائيس

٢٢٨ / ٤ المشطور الأول .

(و) من المَجَاز : العائورُ : (الشرُّ)
والشَّدةُ ، (كالعثارِ) ، بالكسر ، يقال :
لَقِيتُ مِنْهُ عَائُورًا ، وَعَثَارًا ، أَيْ شِدَّةً ،
وَوَقَعُوا فِي عَائُورٍ شَرٍّ ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ
مِنَ الشَّرِّ وَشِدَّةٍ .

والعِثَارُ والعائورُ : ما عُثِرَ بِهِ .

(و) العائورُ (: ما أُعِدَّ لِيَقَعَ فِيهِ
أَحَدٌ) ، وفي اللسان : ما أُعِدَّ لِيُوقَعَ
فِيهِ آخَرٌ .

وقال الزمخشري : يقال للمتورط :
وَقَعَ فِي عَائُورٍ ، أَيْ مَهْلَكَةٍ ، وَأَصْلُهُ
حُفْرَةٌ تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ لِيَقَعَ فِيهَا ،
لِلصَّيْدِ أَوْ غَيْرِهِ .

قلت : وَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَنَّ الْفَاءَ
فِي عَائُورٍ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ فِي عَائُورٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ ،
إِلَّا أَنَا إِذَا وَجَدْنَا لِلْفَاءِ وَجْهًا نَحْمِلُهَا
فِيهِ عَلَى أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجُزِ الْحُكْمُ
بِكُونِهَا بَدَلًا فِيهِ إِلَّا عَلَى قُبْحِ
وَضَعْفِ تَجَوُّزٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ قَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فِي عَائُورٍ فاعُولًا
مِنَ الْعَفْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَفَرَ مِنَ الشَّدَةِ أَيْضًا ،

وفي كتاب الأبنية لابن القطّاع :
عَشَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ عَشْرًا ، وَلَغَةً أَعَشَرْتُ ،
وَلَغَةً الْقُرْآنَ : أَعَشَرْتُ غَيْرِي .
انتهى ، وفي التنزيل : ﴿ وَكَذَلِكَ أَغَثَرْنَا
عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٢) أَيْ : [أَغَثَرْنَا عَلَيْهِمْ]
غَيْرَهُمْ ^(٣) ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، وَفِي
الْبَصَائِرِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَغَثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾
أَيْ وَقَفْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ طَلَبُوا .
وقوله تعالى ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا
اسْتَحَقَّ إِثْمًا ﴾ ^(٣) معناه ، فَإِنْ أَطْلَعَ
عَلَى أَنَّهُمَا قَدْ خَانَا .

وقال الليث : عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ
عُثُورًا ، إِذَا هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَهْجُمْ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

(وَعَثَرَ) يَعْثُرُ عَثْرًا : (كَذَبَ) ، عَنْ
كُرَاعٍ ، يُقَالُ : فُلَانٌ فِي الْعَثْرِ وَالْبَائِنِ ،
يُرَادُّ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ .

(و) عَثَرَ (الْعَرَقُ) يَعْثُرُ عَثْرًا :
(ضَرَبَ) ، عَنْ اللَّحْيَانِسِيِّ .

(١) سورة الكهف الآية ٢١ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) سورة المائدة الآية ١٠٧ .

وَلِذَلِكَ قَالُوا : عَفَرَيْتُ ، لَشِدَّتِهِ .
(و) العاثورُ : (البسرُ) ، وَرُبَّمَا وُصِفَ
بِهِ ، قَالَ بَعْضُ الْحِجَازِيِّينَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنُ لَيْلَةً
وَذُكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَى كَمَا يَسْرِي
وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا
وَحَفَرَ الثَّأِي الْعَاثُورِ مِنْ حَيْثُ لَا نَذَرِي ^(١)

وفي الصحاح : « وَحَفَرَ لَنَا
الْعَاثُورُ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَكُونُ
صِفَةً وَيَكُونُ بَدَلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْعَاثُورُ ^(١) ضَرَبَهُ مَثَلًا لِمَا يُوقِعُهُ
فِيهِ الْوَاشِي مِنَ الشَّرِّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الْعُثُورُ) ،
بِالضَّمِّ (:الاطْلَاعُ) عَلَى أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ
طَلَبٍ ، (كَالْعَثْرِ) ، بِالْفَتْحِ . عَثَرَ عَلَى
سِرِّ الرَّجُلِ يَعْثُرُ عُثُورًا وَعَثْرًا : أَطْلَعَ .
(وَأَعَثَرَهُ : أَطْلَعَهُ) .

(١) اللسان وفي الصحاح الثاني كما قال الشارح في روايته .
وفي العباب الثاني ونسبه إلى مَعْدَانَ بْنِ
مُضَرَّبِ الْكَنْدِيِّ ، وَرَوَاتِهِ « . . . »
وَحَفَرَ لَنَا الْعَاثُورُ » .

(٢) في اللسان : « الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ : هَلْ أَسْلُو عَنْكَ حَتَّى
لَا أَذْكَرُكَ لَيْلًا إِذَا غَلُوتُ » ، وَأَسْلَمْتُ لِمَا بِي ؟
وَالْعَاثُورُ : ضَرَبَهُ مَثَلًا . . . إلخ »

وفي المثل : « ماله أثر ولا عثير »
ويقال : ولا عيثر ، مثال فيعل ، أى
لا يُعرف راجلاً فيتبين أثره ، ولا
فارساً فيثير الغبار فرسه .

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ
الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : بُنِيَتْ سَلْحُونُ ^(١) -
مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ - فِي ثَمَانِينَ سَنَةً ،
أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَبُنِيَتْ بَرَأَقِشُ وَمَعِينُ
بِغُسَالَةِ أَيْدِيهِمْ ^(٢) ، فَلَا يُرَى لَسَلْحِينِ
أَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ ، وَهَاتَانِ قَائِمَتَانِ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَيْثَرُ تَبَعٌ لِأَثَرٍ .

(وَعَيْثَرَ الطَّيْرِ : رَأَاهَا جَارِيَةً
فَزَجَرَهَا) ، قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ
الْتَّمِي ^(٣) :

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا صَخْرُ بْنُ لَيْلَى
لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ
يُرِيدُ : لَقَدْ أَبْصَرْتَ وَعَايَنْتَ :

(١) في معجم البلدان (سَلْحِينُ) أما اللسان
فكالأصل أعرباها أعراب جمع المذكر السالم .
(٢) في معجم البلدان (سَلْحِينُ) « وَبُنِيَتْ بَرَأَقِشُ وَمَعِينُ ،
وَهَا حَصَنَانِ آخَرَانِ ، بِغُسَالَةِ أَيْدِي صَنَاعِ ،
سَلْحِينِ فَلَا يُرَى . . . إلخ »

(٣) اللسان والتكملة وفي المقاييس ٢٢٩/٤ عجزه هذا
وفي مطبوع التاج « التيمي » والصواب من اللسان .

(وَالْعَيْثَرُ ، كَجَذِيمٍ) ، أَيْ بِكَسْرٍ
فَسَكُونٍ فَفَتْحٍ : (التُّرَابُ) ، وَلَا تَقْلُ
فِيهِ : عَيْثَرٌ ، أَيْ بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ إِلَّا
ضَهَيْدٌ ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ .

(و) الْعَيْثَرُ : (الْعَجَاجُ) السَّاطِعُ ،
كَالْعَيْثَرَةِ ، قَالَ :

* تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعِ عَيْثَرَةً ^(١) *

يَعْنِي الْغُبَارَ .

وَالْعَيْثَرَاتُ : التُّرَابُ ، حَكَاهُ سِيبَوِيهِ .
(و) قِيلَ : الْعَيْثَرُ : كُلُّ (مَا قَلَبْتَ
مِنَ الطِّينِ) أَوْ التُّرَابِ أَوْ الْمَدَرِ
(بِأَطْرَافِ) أَصَابِعِ (رِجْلَيْكَ إِذَا
مَشَيْتَ ، لَا يُرَى مِنَ الْقَدَمِ أَثَرٌ غَيْرُهُ ،
فَيُقَالُ : مَا رَأَيْتُ لَهُ أَثَرًا وَلَا عَيْثَرًا .

(و) الْعَيْثَرُ : (الْأَثَرُ الْخَفِيُّ) ، وَقِيلَ
هُوَ أَخْفَى مِنَ الْأَثَرِ ، (كَالْعَيْثَرِ ، بِتَقْدِيمِ
الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ) ، وَلَا يَخْفَى لَوْ قَالَ :
مِثَالُ غَيْهَبٍ كَانَ أَحْسَنَ ، (وَفَتْحُ
الْعَيْنِ فِيهِمَا) ، أَيْ فِي اللَّفْظَيْنِ فِي مَعْنَى
الْأَثَرِ لَا التُّرَابِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(والعُشْرُ ، بالضم : العُقَابُ) ، وقد تقدم أنه بالموحدة تصحيف ، والصواب أنه بالثاء .

(و) العُشْرُ (الكذبُ ، ويُحرَّكُ) ، (١) الأخيرة عن ابن الأعرابي .

(و) في الحديث : « ما كان بَعْلًا أَوْ عَشْرِيًّا ففيه العُشْرُ » قال الأزْهَرِيُّ : (العُشْرِيُّ) ، محرَّكة : العَذْيُ ، وهو (ما سَقَتْهُ السَّمَاءُ) من النَّخْلِ ، وقيل : هو من الزَّرْعِ : ما سَقَى بَما السَّيْلِ والمَطَرِ ، وأَجْرَى إِلَيْهِ الماءُ مِنَ الْمَسَائِلِ وفي الْجَمْهَرَةِ العُشْرِيُّ : الزَّرْعُ الَّذِي تَسْقِيهِ (٢) السَّمَاءُ ، (كَالعُشْرِ) ، بفتح فسكون .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو [من] النَّخِيلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ (٣) من ماءِ الْمَطَرِ يجتمع في حَفِيرَةٍ .

(و) من الْمَجَازِ : في الْحَدِيثِ

(١) في اللسان : « والعُشْرُ ، والعُشْرُ : الكذب ،

الأخيرة عن ابن الأعرابي »

(٢) في مطبوع التاج « يسقيه » والمثبت من الجمهرة ٣/ ٧١ ؛

(٣) في مطبوع التاج ، هو النخيل الذي تشرب بعروقه ، والزيادة والتصحيح من اللسان والنهاية .

« أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الْعَشْرِيُّ » وقال : هو (الذي لا يَكُونُ) (١) في طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ) ، يقال : جاء فلانُ عَشْرِيًّا ، إذا جاء فارغًا ، (وقد تُشَدَّدُ ثاؤه الْمُثَلَّثَةُ) ، عن ابن الأعرابي وشَمِرٍ ، وَرَدَّه ثَعْلَبٌ فقال : (والصَّوابُ تَخْفِيفُهَا) ، وقيل : هو من عَشْرِي النَّخْلِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقْيِهِ إِلَى تَعَبٍ بِدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ : وَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ

و[قال مرة : جاء رائقاً عَشْرِيًّا ، أَيْ فارغاً دون شَيْءٍ] (٢) ، قال أبو العباس : هو غير العَشْرِيِّ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُخَفَّفَ الثَّاءِ وَهَذَا مُشَدَّدُ الثَّاءِ .

(و) عَثَرَ (كَبَقَمَ : مَأْسَدَةً) بِالْيَمَنِ ، وقيل : جَبَلٌ بَتْبَالَةٍ ، بِهِ مَأْسَدَةٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا خَضَمٌ ، وَبَقَمٌ ، وَبَذَرٌ ، وَقَدْ وَقَعَ فِي شِعْرِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي

(١) في بعض نسخ القاموس « الذي لم يكن ... » .

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل

سُلَمَى ، وفي شعر ابنه كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ،
قال كَعْبٌ :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنَهُ
بِطَنْ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ^(١)
وقال زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ بَعَثَرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا^(٢)

(و) عَثْر (كَبَحْرٍ : د ، بِالْيَمَنِ) ،
هَكَذَا قَيَّدَهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ
بِالسَّكُونِ ، وَذَكَرَهُ كَذَلِكَ ابْنُ
السَّمْعَانِيِّ وَتَبِعَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَهُوَ
مُقْتَضَى قَوْلِ الْأَمِيرِ ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ
يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَثْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ
الرَّزَّاقِ ، وَعَنْهُ شُعَيْبُ الذَّارِعُ ، وَرَدَّ
الْحَازِمِيُّ عَلَى ابْنِ مَكُولَا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى عَثْرٍ كَبَقَمٍ ، قَالَ الْحَافِظُ :
وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ الْمُشَدَّدَ لَمْ يُنْسَبْ
إِلَيْهِ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : وَبِالسَّكُونِ
أَيْضاً أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ الْعَثْرِيُّ ، وَمَنْ

(١) ديوانه ٢١ والسان .

(٢) ديوانه ٥٤ والسان .

الْمَتَأَخِّرِينَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْعَثْرِيُّ ، ابْنُ قَرْيَةِ الشَّاعِرُ .

(و) عَثَارِي ، (كُسْكَارِي ، بِالضَّمِّ) :
اسم (وَادٍ) ، لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ اقْتَصَرَ
عَلَى قَوْلِهِ بِالضَّمِّ لَكَانَ أَخْصَرَ .

(و) يُقَالُ : (عَثِيرُ الشَّيْءِ) ، كَجَعْفَرٍ
(عَيْنُهُ وَشَخْصُهُ) ، هَكَذَا فِي
الْأُصُولِ كُلِّهَا ، وَالصَّوَابُ عَثِيرُ
الشَّيْءِ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْمَثَلَةِ ، كَمَا
فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
عَثِرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا عَايَنْتَ وَشَخَصْتَ^(١)

(و) عَثْرَةٌ (كَزَنْخَةٍ) ، قَدْ جَاءَ
ذِكْرُهَا (فِي الْحَدِيثِ) ، وَقَالُوا : إِنَّهَا
(اسمُ أَرْضٍ) . وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَهُوَ
« أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَرْضٍ
تُسَمَّى عَثْرَةً أَوْ عَفْرَةً أَوْ غَدْرَةً^(٢) »
فَسَمَّاهَا خَضِرَةً « أَيْ تَفَاوُلًا ، لِأَنَّ

(١) الوارد هو في شرح بيت المغيرة من جناء .

« لقد عثرت طيرك لوتيف » .

يريد لقد أبصرت وعينت .

ثم جاء بعد ذلك : العثر عين الشيء وشخصه

فصرف الشارح فعلا وهو شخصت

(٢) هذا متفق مع التكملة في حروفها وخطها ومسح مادة

(غدر) وفيها أيضا نص الحديث أما القاموس في مادة

(خضر) فقد كتبت فيه « غدر » تطبيعا .

محلّه ، فتصحّف على المصنّف في
اسمين ، والصواب مع الصاغاني ،
فتأمل .

(وعشران ، بالكسر ، و) عُشِيرٌ ،
(كزُبَيْرٍ ، و) عَشِيرٌ ، مثل (أمير ، و)
عَشِيرٌ ، مثل (حذيم : أسماء) ، هكذا
في الأصول كلّها ، وهو غلط أيضاً ؛
فإن الصاغاني ذكر في هؤلاء الأربعة
أنّها مواضع لا أسماء رجال ، كما هو
مفهوم عبارته ، فتأمل .

[وما يستدرك عليه :

العشرة ، بالفتح : الزلّة ، وهو
مجاز ، وفي الحديث : « لا حلّيم إلا
ذو عشرة » ، أي لا يوصف بالحلم حتى
يركب الأمور ؛ ويعثر فيها ، فيعتبر
بها ويستبين مواضع الخطأ فيجتنبها .

والعشرة : المرّة من العثار في المشي .

والعشرة : الجهاد والحرب ، ومنه
الحديث « لا تبدأهم بالعشرة » أي بل
ادعهم إلى الإسلام أولاً ، أو الجزية ،
فإن لم يجيبوا فبالجهاد ، إنما سمى

العشرة هي التي لا نبات بها ، إنّما هي
صعيدٌ قد علاها العثير ، وهو الغبار ،
والعشرة من عفرة الأرض ، والغدرة :
التي لا تسمح بالنبات ، وإن أنبتت
شيئاً أسرع فيه الآفة : [أخذت من
الغدّر] ^(١) قاله الصاغاني ، (و) قد
(تقدّم في خ ض ر) فراجع .

(و) من المجاز : يقال : (أعثر به
عند السلطان) ، أي (قدح فيه)
وطلب توريطه وأن يقع منه في
عائور ، كذا في الأساس والتكملة .

(وعشيرٌ ، كحيدر ، ابن القاسم ،
محدثٌ) ، وذكره الصاغاني في
ع ب ث ر .

(وعشيرٌ) ، كزُبَيْرٍ ، (في ع ت ر) ،
كأنّه يشير إلى اسم باني قلعة
عمارة بن عثير ، الذي تقدّم ذكره ،
وإلا فليس هناك ما يحال عليه ،
والصواب ، أنّه عبيثٌ ، بضمّ ففتح
الموحدة ، تصغير عبث ، وهو ابن
صُهبان القائد ، كما ذكره الصاغاني في

(١) زيادة من التكملة .

الحربَ بِالْعَشْرَةِ نَفْسَهَا؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ
كَثِيرَةُ الْعِثَارِ .

وَتَعَثَّرَ لِسَانُهُ : تَلَعَثَمَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَأَقَالَ اللَّهُ عَشْرَتَكَ وَعِثَارَكَ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وجمع العشرة عَشْرَاتٌ ، محرَّكةٌ .
وَأَعَثَّرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ : دَلَّاهُ عَلَيْهِمْ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وعِثَارُ شَرٍّ : مثل عاثور شرٍّ ، عن الفراء .
وفلانٌ يَبْغِي صَاحِبَهُ الْعَوَائِرَ . (١)
وهو جمع جَدٍّ (٢) عَائِرٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَهَلْ تَفْعَلُ الْأَعْدَاءُ إِلَّا كَفَعْلِهِمْ
هَوَانَ السَّرَاةِ وَابْتِغَاءَ الْعَوَائِرِ (٣)

وقد يكون جمع عاثورٍ ، وحذف
الباء للضرورة .

(١) في الأساس « العوائير » .

(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله : جد عائر ، كذا في
خطه بالجمع ، وكذا في الأساس أيضا ، وأنشد للناطقة .
لك الخبير إن وارت بك الأرضُ واحداً
وأصبح جد الناس يَظْلَعُ عَائِراً »

والذي في الأساس : « وجد عثور قال الناطقة : ك
الخبير . . البيت السابق . وفي اللسان « ويكون جمع
خَدَّ عَائِرٍ لعله تطبيع

(٣) اللسان .

وَالْعُثُورُ : الْهُجُومُ عَلَى السَّرِّ ،
وَعَثَرَ فِي كَلَامِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

ويقال : كانت بين القوم عَيْثَرَةٌ
وَعَيْثَرَةٌ ، وَكَانَ الْعَيْثَرَةُ دُونَ الْغَيْثَرَةِ ،
وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ بَيْنَ عَيْثَرَةٍ وَغَيْثَرَةٍ ، أَيْ
فِي قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وفي الحديث « أَنْ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ
مَنْ بَغَاها الْعَوَائِرَ كَبَّهُ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ » .
وَيُرْوَى « الْعَوَائِرُ » (١) .

وَالْعَائِرَةُ : الْحَادِثَةُ تَعَثَّرَ بِصَاحِبِهَا .
وعَثَرَ بِهِمُ الزَّمَانُ : أَخْنَى عَلَيْهِمْ .
وهو مَجَازٌ .

وَالْعَائِرُ : الْكَذَّابُ .
وَأَرْضٌ عَيْثَرَةٌ : كَثِيرَةُ الْغُبَارِ .
وَالْعَثَارُ ، كَكَثَّانٍ : قَرْحَةٌ لَا تَجِفُّ ،
قال الصَّاعِقَانِيُّ : وفي ذلك نَظَرٌ ،
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ :

فَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفَوِّ
دِ صَدْعاً يُخَالِطُ عَثَارَهَا (٢)

(١) وزاد في اللسان بعد الحديث : « أَيْ بَنَى لَهَا الْمَكَائِدَ
الَّتِي يَمْشِي بِهَا كَالْعَاثُورِ الَّذِي يَخْدُ فِي الْأَرْضِ فَيَمْشِي
بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا مَرَّ لَيْلاً وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ قَرِيباً أَعْتَهُ »
(٢) ديوانه ٣١٧ واللسان ، والكلمة .

وفي التكملة «فبانت وقد أسارت»
والباقي سواء، وقيل: عثَّارها هو
الأعشى عثر بها فابتلى، وتزوَّد منها
صدعاً في الفؤاد.

[ع ث م ر]

(العُثْمُرَةُ - بالضم - من العنب :
ما امتص ماؤه وبقي قشره)، وقد
أهمله الجوهري وابن منظور، وأورده
الصاغاني.

(وعُثْمُرٌ)، كقنفذ: جَزَعَةٌ ببلاد
طَبِئٍ)، والميم زائدة، ولذا ذكره
الصاغاني في ع ث ر.

[ع ج ر]

(عَجَرَ) الرجلُ، (كفَرَحَ)، عَجْرًا
(: غَلَطَ وَسَمِنَ).

(و) عَجَرَ أيضاً، إذا (ضَخَمَ بَطْنَهُ)
وعَظُمَ، (فهو أعَجِرُ)، فيهما، بينُ
العَجَرِ.

(و) عَجَرَ (الفرسُ: صَلَبَ) لَحْمُهُ.
(ووظيفُ عَجِرٍ وعَجِرٌ)، بكسر
الجيم وضمها: صَلَبٌ شَدِيدٌ، وكذلك

الحافر، قال المَرَارُ:

* سَلَطِ السَّنْبُكَ ذِي رُسْعٍ عَجِرٌ ^(١) *

وقال ابن القطّاع: عَجَرَ الحافرُ
والبطنُ عَجْرًا وعُجْرَةً: صَلَبًا.

(والعُجْرَةُ، بالضم: مَوْضِعُ الْعَجْرِ)،
بالتَّحْرِيكِ، هو الْحَجْمُ وَالنُّتُو.

(و) العُجْرَةُ أيضاً (: الْعُقْدَةُ فِي
الْخَشَبَةِ وَنَحْوِهَا)، أو فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ.

(و) من المجاز: يشكو (عُجْرَهُ
وبُجْرَهُ)، أي (عُيُوبَهُ وَأَحْزَانَهُ، و)
قيل: (ما أَبْدَى وما أَخْفَى)، وكلُّهُ عَلَى
الْمَثَلِ، وبهما فَسَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
مَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ
طَافَ لَيْلَةً وَقَعَةَ الْجَمَلِ عَلَى الْقَتْلَى مَعَ
مَوْلَاهُ قَنْبَرٍ، فَوَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ
اللَّهِ وَهُوَ صَرِيحٌ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: عَزَّ
عَلَى أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُعْفَرًا تَحْتَ
نُجُومِ السَّمَاءِ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُجْرِي
وَبُجْرِي».

(١) اللسان والمقاييس ٤/ ٢٣١ المَرَارُ بن منقذ و صدره فيها:
* سائل شِمْرَاخَةَ ذِي جُبَبٍ *

وقال أبو عبيد : ويُقال : أَفْضَيْتُ
إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَبُجْرِي ، أَيْ أَطْلَعْتُهُ مِنْ
ثِقَتِي بِهِ عَلَى مَعَايِيسِي ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : إِنَّ مَنْ النَّاسِ مَنْ أَحَدْتُهُ
بِعُجْرِي وَبُجْرِي . أَيْ أَحَدْتُهُ بِمَسَاوِي ،
يُقَالُ : هَذَا فِي إِفْشَاءِ السَّرِّ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْعُجْرِ : الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْجَسَدِ ،
وَالْبُجْرُ : الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ
خَاصَّةً .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْعُجْرَةُ : الشَّيْءُ
يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسَّلْعَةِ ، وَالْبُجْرَةُ
نَحْوُهَا ، فَيُرَادُ : أَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِنْدِي لَمْ أَسْتُرْ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ،
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ « إِنَّ أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ
عُجْرَةٍ وَبُجْرَةٍ » ، الْمَعْنَى إِنَّ أَذْكَرَهُ
أَذْكَرُ مَعَايِيسِهِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ خَبَرَهُ

وقال ابن الأثير : الْعُجْرُ : جَمْعُ
عُجْرَةٍ ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ
كَالسَّلْعَةِ وَالْعُقْدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَرَزُ
الظَّهْرِ ، قَالَ : أَرَادَتْ ظَاهِرَ أَمْرِهِ
وَبَاطِنِهِ ، وَمَا يُظْهِرُهُ وَيُخْفِيهِ ،
وَالْعُجْرَةُ : نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَتْ

فِي السَّرِّ فَهِيَ بُجْرَةٌ ، ثُمَّ يُنْقَلَانِ إِلَى
الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ .

(وَالْعَجْرُ) ، بِالْفَتْحِ (: ثَنَى
الْعُنُقَ) وَلَيْكَ إِيَّاهَا ، وَفِي نَوَادِرِ
الْأَغْرَابِ : عَجَرَ عُنُقَهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا ،
يَعْجِرُهُ ، إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرَادَ أَنْ
يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى شَيْءٍ خَلْفَهُ ، وَهُوَ
مَنْهُيٌّ ^(١) عَنْهُ ، أَوْ أَمَرْتَهُ بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ
عُنُقَهُ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ لِأَمْرِكَ .

(وَالْعَجْرُ) : الْمَرُّ السَّرِيعُ مِنْ
خَوْفٍ وَنَحْوِهِ ، يُقَالُ : عَجَرَ الْفَرَسُ
يَعْجِرُ عَجْراً ، (كَالْعَجْرَانِ ، مُحَرَّكَةً ،
وَالْمُعَاجِرَةِ) ، وَقَدْ عَاجَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
إِذَا عَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ هَارِباً .

(وَالْعَجْرُ) : قَمْصُ الْحِمَارِ ،
وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَاجِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْجِرُ
بِرِجْلَيْهِ كَقِمَاصِ الْحِمَارِ ، وَمَصْدَرُهُ
الْعَجْرَانُ ، وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

أَمَّا الْأَدَاةُ فَفِينَا ضَمْرٌ صُنْعُ
جُرْدٌ عَوَاجِرٌ بِالْأَلْبَادِ وَاللُّجْمِ ^(٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «يَنْهَى» وَالتَّبَيُّنُ مِنَ اللِّسَانِ وَالنَّصِّ فِيهِ .

(٢) دِيْرَانُهُ ٣٩٨ وَاللِّسَانُ .

رُوِيَتْ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ فِي اللَّجَمِ ،
ومعناه : عليها أَلْبَادُهَا وَلَحْمُهَا ،
يَصِفُهَا بِالسَّمَنِ ، وهى رافعةُ أَذْنَابِهَا مِنْ
نَشَاطِهَا .

(و) الْعَجْرُ : (الْحَمْلَةُ) وَالشَّدُّ
بِالضَّرْبِ ، يقال : عَجَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ ،
أَي شَدَّ عَلَيْهِ .

(و) الْعَجْرُ (: الْحَجْرُ) ، قال شَمِرٌ :
يقال : عَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَظَرْتُ عَلَيْهِ
وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(و) الْعَجْرُ : (الْإِلْحَاحُ) عَجَرَ عَلَى
الرَّجُلِ : أُلْحَ عَلَيْهِ فِي أَخْذِ مَالِهِ ،
وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ : كَثُرَ سَوَالُهُ حَتَّى
قَلَّ ، كَمَثُودٍ ، (يَعْجِرُ) ، بِالْكَسْرِ (فِي
الْكُلِّ) .

قلت : إِلَّا فِي الْأَخِيرِ ، فَإِنَّهُ لَمْ
يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، كَمَا عَرَفْتُ .

(وَالْاِغْتِجَارُ) : لَى الثُّوبِ عَلَى
الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةِ تَحْتَ الْحَنَكِ ،
وَفِي بَعْضِ الْعِبَارَاتِ : هَسُو (لَفَّ الْعِمَامَةَ
دُونَ التَّلْحِي) ، وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ

الْفَتْحِ مُعْتَجِرًا^(١) بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ »
الْمَعْنَى أَنَّهُ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا .
(و) قِيلَ : الْاِغْتِجَارُ : (لِبِسَةُ الْمَرْأَةِ)
شِبْهُ الْاِلتِحَافِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا لَيْلَى بِنَاشِزَةِ الْقُصَيْيْنِ رَى
وَلَا وَقَصَاءَ لِبْسَتِهَا اِغْتِجَارُ^(٢)

(و) الْمِعْجَرُ ، (كَمَنْبَرٍ : ثَوْبٌ
تَعْتَجِرُ^(٣) بِهِ) الْمَرْأَةُ أَصْغَرُ مِنَ الرَّدَاءِ ،
وَأَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ ، وَهُوَ ثَوْبٌ تَلْفُهُ الْمَرْأَةُ
عَلَى اسْتِدَارَةِ رَأْسِهَا ، ثُمَّ تَجَلْبِبُ فَوْقَهُ
بِجَلْبَابِهَا ، كَالْعِجَارِ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاجِرُ ،
وَمِنْهُ أَخَذَ الْاِغْتِجَارُ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ .

(و) الْمِعْجَرُ أَيْضاً : (ثَوْبٌ يَمْنَى)
يُلْتَحَفُ بِهِ وَيُرْتَدَى ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاجِرُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعَاجِرُ : ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ تَكُونُ بِالْيَمَنِ .

(و) الْمِعْجَرُ أَيْضاً : (مَا يُنْسَجُ مِنْ
اللَّيْفِ شِبْهُ الْجَوَالِقِ) ، وَالْجَمْعُ
الْمَعَاجِرُ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « مُعْتَجِرٌ » وَهُوَ تَطْيِيعٌ وَصَوَابُهُ مِنْ
اللسان والنهابة .

(٢) اللسان ومادة (نشر) .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « تَعَجِرُ » وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَامُوسِ وَاللسان .

(و) يقال : (رَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ) ،
وذلك إذا أُلْحَ عَلَيْهِ و(أَخَذَ مَالَهُ
كُلَّهُ بِالسُّؤَالِ) ، كَمَثْمُودٍ ، وقد تَقَدَّمَ .
(وَالْعَجِيرُ) ، كَأَمِيرٍ (: العَنِينُ مِنْ
الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ) ، قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وهو أيضاً القُحُولُ وَالْحَرِيكُ وَالضَّعِيفُ
وَالْحَصُورُ .

وقال غيره : هو عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ ،
كَأَمِيرٍ وَسَكَّيتٍ ، وقد رُوِيَ بِالزَّيْ
أَيْضاً ، ففيه ثلاثُ لُغَاتٍ ، أَغْفَلَ
المُصَنِّفُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ .

(وَعَاجِرٌ ، وَعُجَيْرٌ ، وَعَوَجَرٌ) ،
كَنَاصِرٍ ، وَزُبَيْرٍ ، وَجَوْهَرٍ ، (وَأَعَجَرٌ) ،
كَأَحْمَرَ ، (وَالْعَجْرُ) ، بفتح فسكون ،
(وَعُجْرَةٌ) بِالضَّمِّ (: أَسْمَاءٌ) .

(وَعُجْرَةٌ ، بِالضَّمِّ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .

(و) عُجْرَةٌ : (فَرَسٌ نَافِعٌ
الْغَنَوِيُّ) ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) عُجْرَةٌ (: وَالِدُ كَعْبِ الصَّحَابِيِّ) ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْبَلَكَوِيِّ ، حَلِيفُ
الْأَنْصَارِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ .

(و) الْعَجِيرُ ، (كَزُبَيْرٍ : ع) ، قال
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَلَقَّيْنِنِي يَوْمَ الْعَجِيرِ بِمَنْطِقِ
تَرَوْحٍ أَرْطَى سَعْدَ مِنْهُ وَضَالَهَا^(١)

(و) الْعَجِيرُ : اسْمٌ (شَاعِرِ سُلُولِيٍّ)
مِنْ وَلَدِ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ .

(وَالْعُجْرِيُّ ، كَكُرْدِيٍّ : الْكَذِبُ
وَالدَّاهِيَةُ) ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَنِيُّ فِي
التَّكْمِلَةِ .

(وَالْعَجَاجِيرُ : كُتَلُ الْعَجِينِ) يُقَطَّعُ
عَلَى الْخَوَانِ قَبْلَ أَنْ يُبَسِّطَ ، وَهُوَ
الْمُشَنَّقُ أَيْضاً ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وقال غيره : الْعَجَاجِيرُ : كُتَلُ الْعَجِينِ
تُلْقَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ تُؤْكَلُ ، (وَالَّذِي
يَأْكُلُهَا كَالْعَجَارِ) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ،
وَالصَّوَابُ «وَالَّذِي يَأْكُلُهَا الْعَجَارُ» .

(وَالْعَجَّارُ ، كَكَتَّانٍ : الصَّرِيْعُ) ،
كَسَكَّيتٍ : الَّذِي (لَا يُطَاقُ جَنْبُهُ فِي
الصَّرَاعِ ، الْمُشْغَرِبُ لِصَرِيْعِهِ) ، مِنْ
الْعَجْرِ ، وَهُوَ اللَّيْءُ .

(١) اللسان ، وفي ديوانه ١٠١ وروايته :
«... يوم النَجِير» .

(والعَجْرَاءُ : العَصَا ذاتُ الأُتُنِ) ،
يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِعَجْرَاءٍ مِنْ سَلَمٍ ،
وَقَالَ رَجُلٌ لِرَاعٍ : مَا عِنْدَكَ يَارَاعِي
الْغَنَمِ ؟ قَالَ : عَجْرَاءٌ مِنْ سَلَمٍ ، قَالَ :
إِنِّي ضَيْفٌ ، قَالَ : لِلضَّيْفِ أَعْدَدْتُهَا .
(والعَجَارِيُّ) ، بِالْفَتْحِ مَعَ تَشْدِيدِ
الْيَاءِ : (الدَّوَاهِي) يُقَالُ : جَاءَ
بِالْعَجَارِيِّ وَالْبَجَارِيِّ .

(و) الْعَجَارِيُّ : (رُؤُوسُ الْعِظَامِ) ،
وَاحِدَتُهَا عَجْرَاءٌ ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ ،
(وَتُخَفَّفُ يَأُوهُ فِي الشَّعْرِ) قَالَ رُوْبَةُ :

مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِي الْأَذْخَنِ
يَنْحَضُّ أَغْنَاقَ الْمَهَارِي الْبُذْنِ
وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجَنِ (١)

فَخَفَّفَ يَاءَ الْعَجَارِيِّ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ،
كَمَا خَفَّفَ يَاءَ الصَّرْصَرَانِي .

(وَالْعَجْنَجَرَةُ) : الْمَرْأَةُ (الْمُكْتَلَّةُ
الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ) ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

(١) ديوانه ١٦٢ والتكلمة وبمدها مشطور رابع هو .
« قَطَعْتُهُ بَعْدَ التِّيَابِ الْأَوْسَنِ »
أما اللسان ففيه هنا المشطور الثالث ، وانظر مادة (صرد)
ومادة (دخن) .

(وَالْعَجَارِيرُ : خُطُوطُ الرَّمْلِ مِنْ
الرِّيَّاحِ) ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، (الوَاحِدُ
عَجْرُورٌ) ، بِالضَّمِّ .

(وَالْعَجَوَجَرُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ
الْعِظَامِ) ، مِنْ عَجَرَ لَحْمَهُ ، إِذَا صَلَبَ ،
وَعَجَرَ بَطْنَهُ ، إِذَا ضَخَمَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (اعْتَجَرَتْ بَغْلَامٌ ،
أَوْ جَارِيَةٌ) ، إِذَا (وَلَدَتْهُ بَعْدَ يَأْسِهَا مِنْ
الْوَلَدِ) .

(و) يُقَالُ : (عَنَجَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَدَّ
شَفَتَيْهِ ، وَقَلَبَهُمَا) ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

(و) قَالَ بَعْضُهُمْ : (الْعَنْجَرَةُ
بِالشَّفَةِ ، وَالزَّنْجَرَةُ بِالْإِصْبَعِ) ، هَكَذَا
ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً
فَلَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى
بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوقَةٍ (١)

(وَالْعُنْجُورَةُ) ، بِالضَّمِّ : (غِلَافُ
الْقَارُورَةِ) ، كَالْحُنْجُورَةِ ، بِالْحَاءِ .

(١) مادة (زنجير) ومادة (فوق) .

[وما يستدرك عليه :

تَعَجَّرَ بَطْنُهُ : تَعَكَّنَ .

وَعَجَرَ الْفَرَسُ يَعْجِرُ ، إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ
نَحْوَ عَجْرِهِ فِي الْعَدُوِّ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَهَبْتُ مَطَايَاهُمْ فَمِنْ بَيْنِ عَائِبٍ
وَمِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجِرُ^(٢)

أَي هَالِكٌ قَدْ مَدَّ ذَنْبَهُ .

وَيُقَالُ : عَجَرَ الرَّيْقُ عَلَى أَنْيَابِهِ ، إِذَا
عَصَبَ بِهِ وَلَزِقَ كَمَا يَعْجِرُ الرَّجُلُ
بَثْوِيهِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ
مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَّارٍ أَخُو الشَّمَاخِ :

إِذْ لَا يَزَالُ يَابِسًا لِعَابِهِ
بِالطَّلَوَانِ عَاجِرًا أَنْيَابَهُ^(٣)

وَالْعَجَرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْقُوَّةُ مَعَ
عَظَمِ الْجَسَدِ .

وَالْفَحْلُ الْأَعْجَرُ : الضَّخْمُ .

وَالْأَعْجَرُ : كُلُّ شَيْءٍ نَرَى فِيهِ عُقْدًا .

(١) اللسان وضبط « يعجر » بكسر الجيم ، وفي الباب

روايته : « .. وَتَدَّتْ مَطَايَاهُمْ .. »

(٢) اللسان ، وهو في ديوان الشماخ ٩٨ و ٩٩ منسوب

إلى جبار بن جزء . وبينهما مشطوران .

وَكَيْسٌ أَعْجَرُ ، وَهَمِيَانٌ أَعْجَرُ ، وَهُوَ
الْمُمْتَلِي ، وَبَطْنٌ أَعْجَرُ : مَلَانٌ ،
وَجَمْعُهُ عُجْرٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

أَبْنَى زَبَيْبَةَ مَا لِمُهِرٍ كُمْ
مُتَخَدِّدًا وَبُطُونُكُمْ عُجْرُ^(١)

وَالْخَلْنَجُ فِي وَشِيهِ عُجْرٌ ، وَالسَّيْفُ
فِي فِرْنِدِهِ عُجْرٌ ، وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَأَوَّلَ مَنْ لَاقَى يَجُولُ بِسَيْفِهِ
عَظِيمُ الْحَوَاشِي قَدْ شَتَا وَهُوَ أَعْجَرُ^(٢)

وَالْأَعْجَرُ : الْكَبِيرُ^(٣) الْعُجْرُ :

وَسَيْفٌ ذُو مَعْجَرٍ : فِي مَثْنِهِ كَالْتَعْقِيدِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْأَعْجَرُ : الْأَخْدَبُ ،
وَهُوَ الْأَفْزَرُ ، وَالْأَفْرُصُ ، وَالْأَفْرُسُ ،
وَالْأَدَنُ ، وَالْأَثْبَجُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : عَجَرَ بِهِ بَعِيرُهُ عَجْرَانًا ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ بِهِ وَجْهًا ،
فَرَجَعَ بِهِ قِبَلَ الْأَفْرِ وَأَهْلِهِ ، مِثْلَ
عَكَرَ بِهِ .

(١) اللسان ، والمقاييس ٢٣١/٤ .

(٢) اللسان .

(٣) في اللسان « الأعجر الكثير .. » .

وفي حَقْوَيْهِ عَجْرَةٌ، وهي أَثَرُ
التُّكَّةِ، قال أبو سَعِيدٍ في قول الشاعر:
فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عَجْرَةً
وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يُؤْبَسُهُ الصَّقْلُ^(١)

يقول: لو كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ كَهَامًا
بمنزلة عَجْرَةِ التُّكَّةِ. كَهَامًا: لَا يَقْطَعُ
شَيْئًا.

ويُقَالُ: عَجْرَةٌ بِالْعَصَا وَبَجْرَةٍ، إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا فَانْتَفَخَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ.
وَالْعِجْرَةُ، بِالْكَسْرِ: نَوْعٌ مِنْ
الْعِمَّةِ، يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ الْعِجْرَةِ.

وقال الفراء: جاء فلان بالعَجَرِ
والبُجَرِ، أَي بِالْكَذِبِ، وقيل [هو]^(٢)
الأمْرُ الْعَظِيمُ.

وفي تهذيب ابنِ الْقَطَّاعِ: عَجَرْتُ
الشَّيْءَ: شَقَقْتُهُ، وَالْمُعَاجِرُ: الْمُشَاقُّ
ومنه قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ يَسْعَوْنَ فِي

(١) اللسان وفي مادة (ددن) نسب إلى طِفِيلٍ، برواية
«كان أَثْرُكَ جَعْرَةً وَكُنْتُ حَرَّى لَا يَغِيرُكَ»

وهو في ديوان طِفِيلِ الْفَنَوِيِّ ٦٢ وانظر مادة (جعر)

وفي الأصل اللسان «يؤبسه»

(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه.

آيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ^(١) أَي مُشَاقِّينَ .
ومحمد بنُ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَجُورِ
الْمَقْدِسِيِّ، كَتَبُورٌ: سَمِعَ عَلِيَّ
الْحَافِظَ بنَ حَجَرٍ، مَاتَ بِالْقُدْسِ
سنة ٨٩٤ .

وَالْعَجَرُ^(٢) بِالْفَتْحِ: قَرِيْبَةٌ
بِخَضَرَمَوْتَ مِنْ مُضَافَاتٍ قَسَمَ .

[ع ج ه ر] *

(الْعَجْهَرَةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَجْهَرَةُ (الْجَفَاءُ وَغَلَطُ
الْخَلْقِ)، وَفِي التَّهْذِيبِ لابنِ الْقَطَّاعِ
وَوُغَلِطُ الْجِسْمِ، (و) مِنْهُ (عَنْجَهْوَرُ)،
بِالنُّونِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ عِنْدَنَا،
وَفِي بَعْضِ بَالْتَحْتِيَّةٍ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ، وَهُوَ الصَّوَابُ: (اسْمُ امْرَأَةٍ).

[ع ذ ر] *

(الْعَذْرُ)، بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

(١) سورة سبأ الآية ٣٨، والقراءة:

«... مُعَاجِرِينَ» بِالزَّايِ.

(٢) الذي في معجم البلدان (عَجَزَ) بضم فسكون

وآخره زاي معجمة: «قريبة بخضرموت»

ومثله في مراصد الاطلاع.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : العَذْرَةُ ، بِالْفَتْحِ :
(الجُرْأَةُ) والإِقْدَامُ ، كَالْعَذْرَةِ ، بِالضَّمِّ .

(و) العَذْرُ : (المَطَرُ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ ،
وَيُضَمُّ) ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ : العَذْرُ
وَالْعَذْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ .

يُقَالُ : (عَذَرَ الْمَكَانَ ، كَفَرَحَ ،
واعتَدَرَ : كَثُرَ مَاؤُهُ) ، وَعُدِرَتِ الْأَرْضُ
فَهِى مَعْدُورَةٌ : مَمْطُورَةٌ ، وَفِي تَهْذِيبِ ابْنِ
الْقَطَاعِ : عُدِرَ الْمَكَانُ عَذْرًا : أَمْطَرَ
مَطَرًا كَثِيرًا .

(وَالْعَادِرُ : الْكَذَّابُ) ، كَالْعَاتِرِ ،
ذَكَرَهُمَا أَبُو عَمْرٍو .

(وَالْعِدَارُ ، كَكَتَّانٍ : الْمَلَأُحُ) ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَكُفْرَابُ) ، فِيمَا يُقَالُ : (دَابَّةٌ
تَنْكِحُ النَّاسَ بِالْيَمَنِ ، وَنُطِفَتْهَا
دُودٌ ، وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ (: أَلَوْطُ مِنْ عِدَارٍ) ،
هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَسَمَوْا عِدَارًا ، وَعِدَارًا) ، كُفْرَابٍ
وَكَتَّانٍ .

(وَعَنْدَرُ الْمَطَرِ ، فَهُوَ مُعْنَدِرٌ :

اَشْتَدَّ) ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَقَالَ شَمِرٌ :
اعْتَدَرَ الْمَطَرُ ، فَهُوَ مُعْتَدِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

* مُهْدَوْدِرًا مُعْتَدِرًا جُفَالًا * (١)

(وَاعْتَدَرَ الْمَكَانُ : ابْتَلَّ مِنَ الْمَطَرِ) .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

العَذْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَيْلَةُ الْكَبِيرَةُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْقَيْلَةِ الْأَدَرَ ،
وَكَانَ الْهَمْزَةُ قُلِبَتْ عَيْنًا ، فَقِيلَ :
عَدِرَ عَدْرًا ، وَالْأَصْلُ أَدِرَ أَدْرًا .

وَعَنْدَرُ ، مِثَالُ سَنْدَرٍ : جَبَلٌ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قِدَارٍ ظَلَلْتُهُ
كَأَنِّي وَأَصْحَابِي بِقُلَّةٍ عِنْدَرًا (٢)

فَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى نِيَّةِ الْبُقْعَةِ وَيُرْوَى
« فِي قِدَارَانَ ظَلَلْتُهُ » وَقِدَارَانُ : مَوْضِعٌ ،
كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَسَيَأْتِي فِي قِ دَرِ .

(١) اللسان ، والتكملة .

(٢) التكملة وديوانه / ٧٠ .

وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قِدَارَانَ ظَلَلْتُهُ

كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَسْرَنٍ أَعْنَرَا

وَفِيهِ ص ٣٩٣ ذَكَرَ أَنَّ السَّكْرِيَّ رَوَاهُ :

* كَأَنِّي وَأَصْحَابِي بِقُلَّةٍ عِنْدَرًا *

وَمِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (قِدَارَانَ) .

[ع د ه ر]

(الْعَيْدَهُورُ)، أهمله الجوهري وابن منظور، وقال ابن تميم: العَيْدَهُورُ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ)، كذا في التكملة، كأنه من عَذَرَ، إذا أسرع.

[ع ذ ر]

(العُذْرُ بالضم: م)، معروف، وهو الحجة التي يُعْتَذَرُ بها.

وفي البصائر للمصنف: العُذْرُ: تَحَرَّى الإنسان ما يَمْحُوبُهُ ذُنُوبُهُ، وذلك ثلاثة أَضْرُب:

أَن تقول: لم أَفْعَل.

أو تقول: فَعَلْتُ لِأَجَلِ كَذَا، فَيَذْكُر ما يُخْرِجُهُ عن كونه مُذْنِباً.

أو تقول: فَعَلْتُ وَلَا أَعُودُ، ونحو ذلك، وهذا الثالثُ هو التَّوْبَةُ.

فكلُّ تَوْبَةٍ عُذْرٌ، وليس كلُّ عُذْرٍ تَوْبَةً.

(ج أعذار).

يُقَال: (عَذَرُهُ يَعْذِرُهُ)، بالكسر، فيما صَنَعَ، (عُذْرًا)، بالضم (وعُذْرًا) بضمين، وبهما قُرِيَ قوله تعالى

﴿فَالْمُلْكِيَّاتِ ذِكْرًا * عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾^(١) فسرهُ ثعلب فقال: العُذْرُ والنُّذْرُ واحد، قال اللحياني: وبعضهم يُثْقِلُ (قال أبو جعفر: من ثَقَلَ أَرَادَ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا، كما تقول: رُسُلٌ في رُسُلٍ).

وقال الأزهري: وهما اسمان يَقُومَانِ مَقَامَ الإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهُمَا وَتَثْقِيلُهُمَا مَعًا، (وعُذْرِي) بضم مقصوراً، قال الجوهري:

قَالَتْ أُمَامَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الْأَسْهُمِ السُّودِ لِلَّهِ دَرَكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدِدْتُ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودٍ^(٢)

قيل: أَرَادَ بِالْأَسْهُمِ السُّودِ: الْأَسْطَرَّ المكتوبة. (ومَعْذَرَةً)، بكسر الدال، (ومَعْذَرَةً)، بضمها، جمعها مَعَاذِيرُ. (وَأَعْذَرُهُ) كَعَذَرَهُ، قال الأخطل:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتُ فَقَدْ أَعْذَرْتَنَا فِي طَلَابِكُمْ الْعُذْرُ^(٣)

(١) سورة المرسلات الآية ٥٠، ٦٠.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٧١ والسان، وفي الصحاح بيت الشاهد.

(٣) كذا في اللسان أيضاً في موضع منه في المادة أما اللسان في موضع آخر في المادة وفي الصحاح .. =

(والاسمُ المَعْدِرَةُ، مثلثة الذال،
والعِدْرَةُ، بالكسر)، قال النابغة :

ها إِنَّ تَاعِدْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فإنَّ صاحبَهَا قد تَاةَ في الْبَلَدِ^(١)

يقال : اعتذر فلان اعتذاراً، وعِدْرَةً،
ومَعْدِرَةً من ذنبه، فعذرته .

(واعتذر) إغذاراً، وعُدْرًا : (أبدي
عُدْرًا) ، عن اللحياني ، وهو مجاز .

والعربُ تقول : أعذر فلان ، أى كان
منه ما يُعذر به .

والصحيح أن العُدْرَ الاسمُ ،
والإغذارُ المَصْدَرُ ، وفي المثل : «أعذر
من أنذر» .

(و) أعذر الرجلُ : (أحدث) .

(و) يقال : عذر الرجلُ : لم يثبت

= . فقد عذرتنا في كلاب وفي كعب .

وفي ديوانه ٢٢ ورد صجره :

. فقد عذرتنا من كلاب ومن كعب .

وعجزه هنا مأخوذ من بيت حاتم المروى

في اللسان في المادة :

أماوي قد طال التجنبُ والهجرُ

وقد عذرتني في طلابكم العذرُ

(١) اللسان والصاحح ، وفي ديوانه ٣٦ وروايته :

« ها إن فنى . . . فان صاحبها شارك النكد » .

له عُدْرٌ ، وأَعْدَرَ : (ثبت له عُدْرٌ) ،
وبه فَسَّرَ من قرأ قوله عز وجل
﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾^(١)
كما يأتى في آخر المادة .

(و) أعذر : (قصر ولم يُبالغ
وهو يرى أنه مُبالغ) .

(و) أعذر فيه : (بالغ) وجدَّ ،
(كأنه ضد) ، وفي الحديث «لقد
أعذر الله إلى من بلغ من العمر ستين
سنة» أى لم يُبق فيه موضعاً
للاعتذار حيث أمهله طول هذه
المدة ، ولم يعتذر .

يقال : أعذر الرجلُ ، إذا بلغ أقصى
الغاية في العذر ، وفي حديث المقداد
«لقد أعذر الله إليك» ، أى عذرك
وجعلك موضع العذر ، فأسقط عنك
الجهاد ، ورخص لك في تركه ؛ لأنه
كان قد تنهى في السمن وعجز عن
القتال .

وفي حديث ابن عمر «إذا وضعت
المائدة فليأكل الرجلُ مما عنده» ،

(١) سورة التوبة الآية ٩٠ .

ولا يَرْفَعُ يَدَهُ ، وَإِنْ شَبِعَ ، وَلْيُعْذِرْ ؛
فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجَلُ جَلِيسَهُ ، الإِعْذارُ :
المُبَالَغَةُ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ
مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا
أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرُهُمْ أَكْلًا » .

(و) أَعْذَرَ الرَّجُلُ إِعْذارًا ، إِذَا
(كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعُيُوبُهُ) ، وَصَارَ ذَا
عَيْبٍ وَفَسَادٍ ، (كَعَذَرَ) يَعْذِرُ ، وَهَما
لُغَتَانِ ، نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ الثَّانِيَةَ عَنْ
بَعْضِهِمْ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ ،
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتَ

فَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ ^(١)

وَيُرْوَى « أَعَذَرْتَنِي » ، أَيْ جَعَلْتَ
لَنَا عُدْرًا فِيمَا صَنَعْنَاهُ ، (وَمِنْهُ)
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَنْ
يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ » ، يُقَالُ : أَعَذَرَ مِنْ نَفْسِهِ ، إِذَا
أَمَكَّنَ مِنْهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ
حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ،
فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَوْجِبُوا

الْعُقُوبَةَ ، وَيَسْكَونَ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ عُدْرٌ ،
كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى
بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ عَذَرْتُهُ ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذَرْتُ : مَحَوْتُ :
الْإِسَاءَةَ وَطَمَسْتُهَا ، وَهَذَا كَالْحَدِيثِ
الْآخِرِ : « لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ »
وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ الرَّوَابِطَيْنِ ابْنُ الْقَطَّاعِ
فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ
« لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ » وَيَعْذِرُوا .

(و) أَعَذَرَ (الْفَرَسَ) إِعْذارًا
(: أَلْجَمَهُ) ، كَعَذَرَهُ وَعَذَرَهُ .

(أَوْ) عَذَرَهُ : (جَعَلَ لَهُ عِذارًا) لِغَيْرِ ،
وَأَعَذَرَ اللَّجَامَ : جَعَلَ لَهُ عِذارًا .

(و) أَعَذَرَ (الْغُلَامَ) إِعْذارًا : (خَتَنَهُ)
وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةَ ، (كَعَذَرَهُ يَعْذِرُهُ)
عِذارًا ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلاَّهُمْ
حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورٌ ^(١)

(١) اللسان والصاحح وفي خلق الإنسان ثابت ٢٨١ نسب
لجوير وليس في ديوانه وفي التاج (حتى) منسوب
للأشعر .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان - الصاحح .

وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتُ الْجَارِيَةَ ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

* تَلْوِيَةَ الْخَاتَنِ زُبُّ الْمَعْذُورِ * (١)

وفي الحديث «وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا» ،
أَي مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السَّرَّةِ ، وفي حديث
آخَرَ «كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ» ، أَي
خُتْنَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ ، وَكَانُوا يُخْتَنُونَ
لِسَنٍّ مَعْلُومَةٍ ، فِيمَا بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ
وْخَمْسَ عَشْرَةٍ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَعْذَرَ (لِلْقَوْمِ) ،
إِذَا (عَمِلَ) لَهُمْ (طَعَامَ الْخِتَانِ) وَأَعَدَّهُ ،
وَفِي الْحَدِيثِ «الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ
حَقٌّ» . وَذَلِكَ الطَّعَامُ هُوَ الْعِذَارُ ،
وَالْإِعْذَارُ ، وَالْعَذِيرَةُ ، وَالْعَذِيرُ ، كَمَا
سَيَأْتِي ، وَأَصْلُ الْإِعْذَارِ : الْخِتَانُ ،
ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الطَّعَامِ الَّذِي يُصْنَعُ فِي
الْخِتَانِ .

(و) أَعْذَرَ : (أَنْصَفَ) ، يُقَالُ :

(١) اللسان وانظر مادة (عبر) برواية «... زبُّ
المُعْبَرِ» .

وفي خلق الانسان لثابت ٢٨١ «المُعْذَرِ»
وقبله مشطوران بنفس القافية .

أَمَّا تُعْذِرُنِي مِنْ هَذَا ؟ بِمَعْنَى أَمَّا
تُنْصِفُنِي مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَعْذِرُنِي مِنْ
هَذَا ، أَي أَنْصِفْنِي مِنْهُ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ .

(و) يُقَالُ : أَعْذَرَ فُلَانًا (فِي ظَهْرِهِ)
بِالسَّيِّئِ ، إِذَا (ضَرَبَهُ فَاتَّرَ فِيهِ) (١) ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

يُبْضِضُ وَالْقَنَا زُورٌ إِلَيْهِ
وَقَدْ أَعْذَرَنِي فِي وَضْعِ الْعِجَانِ (٢)

(و) أَعْذَرْتُ (الدَّارُ) : كَثُرَتْ فِيهِ
هُكْذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ «كَثُرَ
فِيهَا (الْعَذَرَةُ)» ، وَهِيَ الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ
السَّلْحُ ، هُكْذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ
الْقَرَّافِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ : أَرَادَ بِالْأَعْذَارِ
الْمَوْضِعَ ، فَذَكَرَ الضَّمِيرَ .

(وَعْذَرَ) الرَّجُلُ (تَعْذِيرًا) فَهُوَ
مُعْذَرٌ : إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ .

وَعْذَرَ (لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ) ، وَبِهِ
فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَ الْمُعْذَرُونَ مِنْ

(١) فِي اللَّسَانِ «... إِذَا ضَرَبَهُ فَاتَّرَ فِيهِ» ، وَشْتَمَهُ

فَبَالَغَ فِيهِ حَتَّى أَثْرَبَهُ فِي سَبِّهِ ، قَالَ

الْأَخْطَلُ «... الخ» .

(٢) دِيوَانُهُ ١٩٢ وَالتَّكْمِلَةُ ، فِي اللَّسَانِ عَجَزَهُ .

الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ^(١) بِالتَّثْقِيلِ
هُمْ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَلَكِنْ
يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا، وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ
فِيهِ قَرِيبًا، (كَعَازِرٍ مُعَازِرَةٍ).

(و) عَذْرُ (الْغَلَامُ): نَبَتٌ شَعْرُ
عِذَارِهِ، يَعْنِي خَدَّهُ.

(و) عَذْرُ (الشَّيْءِ) تَعْدِيرًا: لَطَخَهُ
بِالْعَذِيرَةِ.

(و) عَذْرُ (الدَّارِ) تَعْدِيرًا: (طَمَسَ
آثَارَهَا).

وَأَعْدَرْتُهَا، وَأَعْدَرْتُ فِيهَا: أَثَرْتُ
فِيهَا، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِ.

(و) عَذْرُ تَعْدِيرًا: (اتَّخَذَ طَعَامَ
الْعِذَارِ) وَأَعْدَهُ لِلْقَوْمِ (و) عَذْرُ
تَعْدِيرًا: (دَعَا إِلَيْهِ).

(وَتَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ)، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

بَسِيرٍ يَمْضِجُ الْعَوْدَ مِنْهُ يَمْنَهُ
أَخَوِ الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا^(٢)

(١) سورة التوبة الآية ٩٠.

(٢) ديوانه ٦٢ والسان.

(و) تَعَذَّرَ عَلَيْهِ (الْأَمْرُ: لَمْ يَسْتَقِمْ)
وَذَلِكَ إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ.

(و) تَعَذَّرَ: (الرَّسْمُ): تَغْيِيرُ
(و) دَرَسَ) قَالَ أَوْسُ:

فَبَطَنُ السُّلَى فَالسُّجَالُ تَعَذَّرَتْ
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفُ^(١)

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ، وَاسْمُهُ الرَّمَاحُ بْنُ
أَبْرَدَ، يَمْدَحُ بِهَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنَ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: ^(٢)

مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنَةٍ
بِالْبَرْقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَفَدَافِدِ
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّيحِ فَأَصْبَحَتْ
قَفْرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقِ هَامِدِ
ومنها:

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّبِيعُ فَإِنَّهُ
نُصِرَ الْحِجَازُ بَغِيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَاخِرَهُ
بِمُشْرَعٍ عَذِبَ وَنَبَتٍ وَاعِدِ^(٣)

(١) ديوانه ٦٣ والسان. والمقاييس ٧٤/٤ وفيها

وفي الديوان «فالسجال تعذرت»

(٢) السان، وفي الصحاح بيت الشاهد.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: سبقت أوائله

أواخره... هكذا في خطه، ومثله في السان».

(كَاعْتَذَرَ)، يقال: اعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ، إِذَا دَرَسَتْ. وَمَرَرْتُ بِمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٍ: بِالِ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ
لِلَّهِ دَرَكٌ أَيْ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ
هَلْ أَنْتَ طَالِبٌ مَجْدٍ لَسْتُ مُذْرِكَةً
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أَلْفِهِ وَطَرُ
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ تَعْتَذِرُ^(١)

قيل: ومنه أخذ الاعتذار من الذنب، وهو محو أثر الموجدة.

(و) تَعَذَّرَ الرَّجُلُ: (تَلَطَّخَ بِالْعَذْرَةِ).

(و) تَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ، وَ(اِخْتَجَّ

لِنَفْسِهِ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ يُفْلَقُ ضَفْرُهَا
يَدَا نَصْفٍ غَيْرِي تَعَذَّرُ مِنْ جُرْمٍ^(١)

(و) يُقَالُ: تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ، أَيْ (فَرَّ) وَ

عَنْهُ، وَخَذَلُوهُ.

(وَالْعَذِيرُ: الْعَاذِرُ)، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ

(١) اللسان، وفي الصحاح بيت الشاهد.

(٢) اللسان.

الْعَدَوَانِي:

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ
فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ
بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْخَفِضِ^(١)

يقول: هات عذراً فيما فعل بعضهم ببعض من التباغض والقتل، ولم يرع بعضهم على بعض، بعدما كانوا حية الأرض التي يحذرها كل أحد، وقيل: معناه هات من يعذرني، ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو ينظر إلى ابن ملجم:

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي
عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٢)

يقال: عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ، بِالنَّضْبِ،

(١) اللسان وفي الصحاح بيت الشاهد، والمقطوعة في

الأصمعيات رقم ١٨ وليس فيها الثالث وتخرجهما فيها

(٢) المقاييس ٤/ ٢٥٣ «أريد حياة» وفي اللسان والنهاية

عجزه ونسب في الأساس إلى عمرو بن معد يكرب وفي

أسد الغابة ٤/ ١٣٤ في ترجمة عمرو بن معد يكرب

أورد قطعة من القصيدة ثم قال: «وتروى هذه الأبيات

لدريد بن الصمة، وهي لعمرو بن معد يكرب أشهر»

أَيُّ هَاتِ مَنْ يَعْذِرُكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .
وَيُقَالُ : لَا يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ
أَحَدٌ ، مَعْنَاهُ : لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا
يُضِيفُ إِلَيْهِ ، وَيَشْكُوهُ ^(١) مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « مَنْ يَعْذِرُنِي
مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا ؟
فَقَالَ سَعْدٌ : أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ » أَيُّ مَنْ
يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ
صَنِيْعِهِ فَلَا يُلُومُنِي ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ « مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا
أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ » وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : « مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ
الضَّيَاطِرَةِ » .

(و) عَذِيرُكَ : (الْحَالُ الَّتِي تُحَاوِلُهَا)
وَتَرْوُمُهَا مِمَّا (تُعْذِرُ عَلَيْهَا) إِذَا فَعَلْتَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى الْبَعِيرِ ^(٢)

(١) فِي اللَّسَانِ « تَضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ » .

(٢) دِيوَانُ الْعَجَّاجِ ٢٦ وَاللَّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ ٤ / ٢٥٤ وَفِي

٢٠٣ / ٢٠٤ نَسَبٌ إِلَى رُوَيْبَةِ .

يُرِيدُ : يَا جَارِيَّةُ ، فَرَحِمَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ، فَكَانَ يَرُمُ رَحْلَ نَاقَتِهِ
لِسَفَرِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا هَذَا الَّذِي
تَرُمُ ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ ، أَيُّ
لَا تُنْكِرِي مَا أَحَاوِلُ .

وَجَمَعَهُ عُذْرٌ ، مِثْلُ : سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ،
وَإِنَّمَا خُفِّفَ فَقِيلَ عُذْرٌ ، وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ
أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرٌ ^(١)

(و) الْعَذِيرُ (: النَّصِيرُ) يُقَالُ : مَنْ
عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ ؟ أَيُّ مَنْ نَصِيرِي ؟
(وَالْعَذَارُ مِنَ اللَّجَامِ) ، بِالْكَسْرِ :
(مَا سَأَلَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ) ، هُوَ نَصُّ
الْمُحْكَمِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَعَذَارُ
اللَّجَامِ : مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِّ الدَّابَّةِ .
(و) قِيلَ : عَذَارُ اللَّجَامِ : السَّيْرَانُ

(١) دِيْوَانُهُ ٣٩ وَاللَّسَانُ ، وَفِي الصَّحَاحِ بَيْتُ الشَّاهِدِ .

والعذارُ: استواءُ شَعْرِ الغلامِ ،
يقال : ما أَحْسَنَ عِذارَهُ : أى خِطَّ
لِخِيَتِهِ .

(و) العِذارُ (طَعَامُ البِنَاءِ) .

(و) العِذارُ : طَعَامُ (الخِتَانِ) .

(و) العِذارُ : (أَنْ تَسْتَفِيدَ شَيْئاً
جَدِيداً ، فَتَتَّخِذَ طَعَاماً تَدْعُو إِلَيْهِ
إِخْوَانَكَ ، كَالِإِعْذَارِ وَالْعَذِيرِ وَالْعَذِيرَةِ ،
فِيهِمَا) ، أى فى البِنَاءِ وَالخِتَانِ ، كما
هو الأَظْهَرُ ، أو الخِتَانِ وما بَعْدَهُ كما
هو المُتَبَادِرُ ، وَهَذِهِ اللُّغَاتُ فى الخِتَانِ
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً عِنْدَهُمْ ، كما صَرَّحَ
بذلك غيرُ واحدٍ .

وقال أبو زيد : ما صُنِعَ عِنْدَ
الخِتَانِ : الإِعْذَارُ ، وَقَدْ أَعْذَرْتُ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهَى رَبِيعَةَ
الْخُرْسِ وَالِإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ^(١)

(و) من المَجَازِ : العِذارُ : (غِلْظٌ مِنْ
الأَرْضِ) يَغْتَرِضُ فى فِضَاءٍ وَاسِعٍ ،
وَكذلك هو من الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ
عُذْرٌ .

اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ القَفَا ، يقال :
(عَذَرَ الفَرَسَ بِهِ) ، أى بِالْعِذارِ
(يَعْذِرُهُ) ، بالكسْرِ ، (وَيَعْذُرُهُ) ، بالضمِّ
(شَدَّ عِذارَهُ ، كَأَعْذَرَهُ) إِعْذاراً . وقيل :
عَذَرَهُ ، وَأَعْذَرَهُ ، وَعَذَّرَهُ : أَلْجَمَهُ .

وقيل : عَذَّرَهُ : جَعَلَ لَهُ عِذاراً لا غَيْرَ ،
وَأَعْذَرَ اللَّجَامَ : جَعَلَ لَهُ عِذاراً ، وفى
الحَدِيثِ «لَلْفَقْرِ أَزِينٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ
عِذارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ» قالوا :
العِذارَانِ مِنَ الفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ
وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِى
يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِذاراً ، بِاسْمِ
مَوْضِعِهِ ، (ج : عُذْرٌ) ، كَكِتَابٍ
وَكُتِبَ .

(و) العِذارَانِ : (جَانِبَا اللَّحْيَةِ) ،
لأنَّ ذلكَ مَوْضِعُ العِذارِ مِنَ الدَّابَّةِ ،
قال رُوْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلْهُوْقِ
يَغْشَى عِذارَى لِحْيَتِي وَيَرْتَقِي^(١)

وعِذارُ الرَّجُلِ : شَعْرُهُ النَّابِتُ فى
مَوْضِعِ العِذارِ .

(١) اللسان ومادة (خرس) ومادة (نقع) والمقاييس ٢٥٥/٤

(١) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٩ .

(و) العِذَارُ (من العِراقِ : ما انْفَسَحَ) -
هكذا بالحاء المهملة في بعض الأصول ،
ومثله في التَّكْمِلَةِ ونَسَبِهِ إلى ابنِ دُرَيْدٍ ،
وفي بعضها بالمعجمة ، ومثله في اللِّسَانِ -
(عن الطُّفِّ) .

(وعِذارَيْنِ) الواقعُ (في قولِ ذِي
الرُّمَّةِ) الشَّاعِرِ فيما أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفَى الْأَلَاءَ سَرَائِهَا
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَغَثِ خُصُورُهَا ^(١)

(حَبْلَانِ مُسْتَطِيلَانِ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ
طَرِيقَانِ) ، هَذَا يَصِفُ نَاقَةً ، يَقُولُ :
كَمْ جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ
لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا عَاقِرًا ،
كَالْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ ، وَالْأَلَاءُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي
الرَّمْلِ ، وَإِنَّمَا يَنْبُتُ فِي جَانِبِي الرَّمْلَةِ ،
وَهُمَا الْعِذَارَانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا ،
وَجَرْدَاءُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي
تَرْعَاهُ الْإِبِلُ ، وَالْوَعْثُ : السَّهْلُ ،
وُخْصُورُهَا : جَوَانِبُهَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : خَلَعَ الْعِذَارُ ، أَيْ
(الْحَيَاءُ) ، يَضْرِبُ لِلشَّابِّ الْمُتَنَهِّكِ

(١) ديوانه ٣٠٦ واللان .

فِي غِيهِ ، يَقَالُ : أَلْقَى عَنْهُ جِلْبَابَ
الْحَيَاءِ ، كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ ،
فَجَمَّحَ وَطَمَّحَ .

وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ
« اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ ^(١) فَاخْرُجْ
إِلَيْهِمَا كَمِيشَ الْإِزَارِ ، شَدِيدَ الْعِذَارِ » ،
يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ
شَدِيدُ الْعِذَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ :
فُلَانٌ خَلِيعُ الْعِذَارِ ، كَالْفَرَسِ الَّذِي
لَا لِحَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَعْبُرُ عَلَى
وَجْهِهِ ؛ لِأَنَّ اللَّحَامَ يُنْسِكُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ ، أَيْ خَرَجَ عَنْ
الطَّاعَةِ ، وَاتَّهَمَكَ فِي الْغَيِّ .

(و) الْعِذَارُ : (سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ
الْعِذَارِ) ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ :
الْعِذَارُ : سِمَةٌ عَلَى الْقَفَا إِلَى الصُّدُغَيْنِ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، (كَالْعُذْرَةِ) ، بِالضَّمِّ .

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّمَاتِ الْعُذْرُ ،
وَقَدْ عُذِرَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَعُذُورٌ .

(١) هذا مثل اللان ، والنهاية ، وفي الأساس : « استعملتك
عل العراقين صدمة ، فاخرج إليهما » . الخ .
وفي مادة (صدم) « لَأَنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقَيْنِ
صَدَمَةً وَاحِدَةً » أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(و) من المَجَاز : العِذارانِ (من التَّضَلُّ : شَفَرَتَاهُ) .

(و) العِذارُ : (الخَدُّ ، كالمُعَذِّر) كمُعَظَّم ، وهو محلُّ العِذارِ ، يقال : فلانٌ طَوِيلُ المُعَذِّر .

وقال الأصمعيُّ : يُقال : خَلَعَ فلانٌ مُعَذَّرَهُ ، إذا لم يُطِيع مُرَشِّدًا . وأرادَ بالمُعَذِّر : الرِّسَنَ ذا العِذارَيْنِ .

(و) العِذارُ (ما يَضُمُّ حَبْلَ الخِطَامِ إلى رَأْسِ البَعِيرِ) والناقةُ .

(والعُذْرُ ، بالضَّم : النُّجْحُ) ، عن ابنِ الأَعرابيِّ ، وأنشدَ لِمِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٍ خَاصَمْتُ فِي كَبَدٍ
مِثْلَ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي العُذْرُ^(١)

أَي قَاوَمْتُهُ فِي مِرْلَةٍ فَتَبَتَ قَدَمِي ، وَلَمْ تَتَبَّتْ قَدَمُهُ ، فَكَانَ النُّجْحُ لِي ، وَيُقَالُ فِي الحَرْبِ : لِمَنْ العُذْرُ ؟ أَي لِمَنْ النُّجْحُ (وَالْغَلْبَةُ) .

(و) العُذْرَةُ ، (بهاءٍ : النَّاصِيَةُ ،

(و) قيل : (هِيَ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ) ، وقيل : عُرْفُ الفَرَسِ ، والجَمْعُ عُذْرٌ . قال أبو النَّجْم :

«مَشَى العِذارَى الشُّعْثُ يَنْفُضُنَ العُذْرَ^(١)»

(و) العُذْرَةُ (: قُلْفَةُ الصَّبِيِّ) ، قاله اللُّحيانيُّ ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ذَلِكَ اسمٌ لَهَا قَبْلَ القَطْعِ أَوْ بَعْدَهُ ، وقال غَيْرُهُ : هِيَ الجِلْدَةُ يَقْطَعُهَا الخَاتِنُ .

(و) قيل : العُذْرَةُ (الشَّعْرُ) الَّذِي (على كاهِلِ الفَرَسِ) ، وقيل : عُذْرَةُ الفَرَسِ : ما عَلَى المِنْسَجِ مِنَ الشَّعْرِ ، وقيل : العُذْرُ : شَعْرَاتٌ مِنَ القَفَا إلى وَسَطِ العُنُقِ .

(و) العُذْرَةُ (: البَظْرُ) ، قال :

تَبَيَّلَ عُذْرَتُهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
كَمَا تَنْزَلُ بِالصَّفْوَانَةِ الوَشْلُ^(٢)

(و) العُذْرَةُ (: الخِتَانُ) .

(و) العُذْرَةُ (: البَكَارَةُ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ : العُذْرَةُ : ما لِلْيَكْرِ مِنَ الِاتِّحَامِ قَبْلَ الاقْتِضَاضِ .

(١) اللسان والصالح .

(٢) اللسان .

(١) اللسان ومادة (دعن) .

(و) العُذْرَةُ (: خَمْسَةُ كَوَاكِبَ فِي آخِرِ الْمَجَرَّةِ) ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَيُقَالُ : تَحْتَ الشُّعْرَى الْعَبُورُ ، وَتُسَمَّى أَيْضاً الْعَذَارَى ، وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ .

(و) العُذْرَةُ : (اِفْتِضَاضٌ^(١) الْجَارِيَةُ) وَالْاِعْتِذَارُ : الْاِفْتِضَاضُ ، (وَمُفْتَضُّهَا) يُقَالُ لَهُ : هُوَ (أَبُو عُدْرَتِهَا وَأَبُو عُدْرَتَيْهَا ؛ إِذَا كَانَ افْتَرَعَهَا وَافْتَضَّهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لِلْجَارِيَةِ عُدْرَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا الَّتِي تَكُونُ بِهَا بِكَرّاً ، وَالْأُخْرَى : فِعْلُهَا .

وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : لَهَا عُدْرَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا مَخْفُضُهَا ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ الْجَارِيَةِ ، وَالْعُدْرَةُ الثَّانِيَةُ قِصَّتُهَا ، سُمِّيَتْ عُدْرَةً بِالْعَذْرِ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتُهَا ، وَإِذَا افْتَرَعَتْ انْقَطَعَ خَاتَمُ عُدْرَتِهَا .

(و) قِيلَ : الْعُدْرَةُ : (نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ اشْتَدَّ غَمُّ (الْحَرِّ) ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشُّعْرَى ، وَلَهَا وَقْدَةٌ ، وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، ثُمَّ يَطْلُعُ سُهَيْلٌ بَعْدَهَا .

(و) الْعُدْرَةُ (: الْعَلَامَةُ) ، كَالْعَذْرِ ، وَيُقَالُ : أَعْذِرْ عَلَى نَصِيبِكَ ، أَيْ أَعْلِمْ عَلَيْهِ .

(و) الْعُدْرَةُ (: وَجَعٌ^(١) فِي الْحَلْقِ) يَهِيْجُ مِنَ الدَّمِ (كَالْعَاذُورِ) .

(أَوْ) الْعُدْرَةُ (وَجَعٌ) أَيْ الْحَلْقُ (مِنْ الدَّمِ) ، وَقِيلَ : هِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَزَمِ الَّذِي بَيْنَ الْحَلْقِ وَالْأَنْفِ يَغْرِضُ لِلصَّبِيَّانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ ، فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَفْتِلُهَا فَتَلَا شَدِيداً ، وَتُدْخِلُهَا فِي أَنْفِهِ ، فَتَطْعَنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدُ ، وَبِمَا أَفْرَحَ^(٢) ، وَذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى : الدَّغْرُ ، وَقَوْلُهُ : «عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ» الْمُرَادُ بِهِ النَّجْمُ الَّذِي يَطْلُعُ بَعْدَ الشُّعْرَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) هذا مثل القاموس وفي نسخة من القاموس «اقتضاض» كما في اللسان وكذلك ما يأتي وهما سواء .

(١) في القاموس «داء في الحلق» .

(٢) في اللسان : «أسود ربما أفرحه» .

(وَعَذَرَهُ)، أَى الصَّبِيَّ، (فَعُذِرَ)،
كُغْنَى، عَذْرًا، بِالْفَتْحِ، وَعُذْرَةً،
بِالضَّمِّ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي
الْأَبْنِيَّةِ، (وَهُوَ مَعْنُورٌ): أَصَابَهُ ذَلِكَ،
أَوْ هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِ، قَالَ جَرِيرٌ:

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا

غَمَزَ الطَّبِيبُ نَغَانِغَ الْمَعْنُورِ^(١)

وَقَدْ غَمَزَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ، إِذَا
كَانَتْ بِهِ الْعُذْرَةُ فَغَمَزَتْهُ، وَكَانُوا بَعْدَ
ذَلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا كَالْعُوذَةِ.

(و) الْعُذْرَةُ (:اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ)
أَيْضًا، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ.

(و) عُذْرَةٌ، (بِلا لَام : قَبِيلَةٌ فِي
الْيَمَنِ)، وَهُمْ بَنُو عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ^(٢)
هُذَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سَوْدِ بْنِ
أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَإِخْوَتُهُ
الْحَارِثُ، وَمُعَاوِيَةُ، وَوَائِلٌ، وَصَعْبٌ،
بَنُو سَعْدِ هُذَيْمٍ، بَطُونٌ كُلُّهُمْ فِي عُذْرَةَ،

(١) ديوانه ١٩٤ واللسان والصاح والتكملة والمقاييس
٢٥٦/٤.

(٢) فِي الْقَامُوسِ (هَذَمَ): «سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ»
أَمَّا جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٤٧ وَمَا بَعْدَهَا
فَفِيهَا كَالْأَصْلِ «سَعْدُ هُذَيْمٍ».

وَأُمُّهُمْ عَائِدُ^(١) بِنْتُ مُرِّ بْنِ أَدٍّ، وَسَلَامَانُ
ابْنُ سَعْدٍ فِي عُذْرَةَ أَيْضًا، كَذَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ،

قُلْتُ: وَهُمْ مَشْهُورُونَ فِي الْعَشَقِ،
وَالْعَفَّةِ، وَمِنْهُمْ: جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ مَعْمَرٍ، وَصَاحِبَتُهُ بُثَيْنَةُ بِنْتُ
الْحِيَاءِ^(٢)، وَعُزْرَةُ بْنُ حِزَامِ بْنِ
مَالِكٍ صَاحِبُ عَفْرَاءَ بِنْتِ مُهَاصِرِ بْنِ
مَالِكٍ، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّهِ، مَاتَ مِنْ
حُبِّهَا.

(وَالْعَذْرَاءُ: الْبِكْرُ)، يُقَالُ: جَارِيَةٌ
عَذْرَاءُ: بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: سُمِّيَتْ
الْبِكْرُ عَذْرَاءَ لِضَبَقِهَا، مِنْ قَوْلِكَ:
تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَفِي الْحَدِيثِ، فِي
صِفَةِ الْجَنَّةِ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فِي
الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ». وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ:

* أَتَيْنَاكَ الْعَذْرَاءُ يَدْمِي لَبَانُهَا^(٣) *

(١) فِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٠٦ «عَائِدَةُ»

(٢) فِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٤٩ «حِيَاءُ».

(٣) اللِّسَانُ، وَالنِّهَايَةُ، وَأُورِدَهُ الْمَلُورِدِيُّ فِي الْأَحْكَامِ
السُّلْطَانِيَّةِ ٩٢ وَلَفْظُهُ: «... عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
أَعْرَابِيًّا أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ =

أَي يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ،
 وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ - فِي الرَّجُلِ
 يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً -
 قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْعُدْرَةَ قَدْ
 يَذْهَبُهَا ^(١) الْحَيْضَةُ وَالْوَثْنَةُ وَطُولُ
 التَّعْنِيسِ .

(ج : الْعَذَارَى وَالْعَذَارَى) ، بَفَتْحِ
 الرَّاءِ وَكسْرِهَا ، وَعَذَارٍ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ
 (وَالْعَذْرَاوَاتُ) ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
 صَحَاحِي ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ
 مَالِكٍ « وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ » أَيْ
 مُلَاعَبَتِهِنَّ .

(و) الْعَذْرَاءُ : جَامِعَةٌ تُوضَعُ فِي
 خَلْقِ الْإِنْسَانِ لَمْ تُوضَعْ فِي عُنُقِ
 أَحَدٍ قَبْلَهُ .

له : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِمِيرِيطٍ ، وَلَا صَبِيٍّ
 يَصْطَبِحُ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ :
 أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لِبَاسُهَا
 وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ
 وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الصَّبِيَّ اسْتِكَانَةً
 مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا لَا يَمُرُّ وَلَا يَحُلِي
 وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا
 سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِّ الْفَسَلِ
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الْبَيْسُكَ فَرَارْنَا
 وَأَيْنَ فَرَارِ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ ؟
 (٢) فِي السَّانِ وَالنَّهْيَةِ . . . تَذْهِبُهَا .

وَقِيلَ : هُوَ (شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذَّبُ
 بِهِ الْإِنْسَانُ لِإِقْرَارِهِ بِأَمْرِ وَنَخْوِهِ) ،
 كَاسْتِخْرَاجِ مَالٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَذَارَى هِيَ
 الْجَوَامِيعُ ، كَالْأَغْلَالِ تُجْمَعُ بِهَا الْأَيْدِي
 إِلَى الْأَعْنَاقِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْعَذْرَاءُ (: رَمَلَةٌ لَمْ
 تُوْطَأْ) وَلَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ ، لَا رَتْفَاعِهَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (دُرَّةٌ) عَذْرَاءُ
 (: لَمْ تُثَقِّبْ) .

(و) الْعَذْرَاءُ : مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ،
 قَالَ الْمُنَجِّمُونَ : (بُرْجُ السَّنْبِلَةِ أَوْ
 الْجَوْزَاءِ) .

(و) الْعَذْرَاءُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى (عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تَسْلِيمًا ؛
 أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَذَلَّ .

(و) عَذْرَاءُ ، (بِلا لَامٍ : ع ، عَلَى
 بَرِيدٍ مِنْ دِمَشْقَ ، قُتِلَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ
 حُجْرٍ) بِنِ عَدِيِّ بْنِ الْأَدْبَرِ . (أَوْ) هِيَ
 (: ع ، بِالشَّامِ ، م) ، أَيْ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
 حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءٌ^(١)

وقال ابنُ سيده: أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لأنَّهَا لَمْ تُنَلَّ^(٢) بِمَكْرُوهٍ، وَلَا أُصِيبَ
سُكَّانُهَا بِأَذَاةٍ عَدُوٍّ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرَتْ
بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءَ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ^(٣)
(وَالْعَاذِرُ: عِرْقُ الْاسْتِحَاضَةِ)،
وَالْمَحْفُوظُ «الْعَاذِلُ»، بِاللَّامِ.

(و) الْعَاذِرُ: (أَثَرُ الْجُرْحِ)، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

أَزَاحِمُهُم بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي
وَبِالظَّهْرِ مِنِّي مَنْ قَرَأَ الْبَابَ عَاذِرُ^(٤)
تَقُولُ مِنْهُ: أَعَذَّرَ بِهِ، أَيْ تَرَكَ بِهِ
عَاذِرًا، وَالْعَذِيرُ مِثْلُهُ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْعَذْرُ:

(١) ديوانه ٨ والتكلمة

(٢) في اللسان «تُنَلَّتْ»

(٣) ديوانه ١٧ لسان

(٤) اللسان، والصاحح والتكلمة وقال الصاغاني:

والبيت مغير، والرواية:

فما زلتُ حتى أدحضَ الخصمَ حُجَّتِي
وقد مَسَّ ظَهْرِي مِنْ قَرَأَ الْبَابَ عَاذِرُ
ضبطت الخصم بالرفع في التكلمة وبالنصب في الباب

جمع العاذِرِ، وهو الإِبْدَاءُ، يُقَالُ: قَدْ
ظَهَرَ عَاذِرُهُ، وَهُوَ دَبُّوقَاوُهُ، هَكَذَا فِي
اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ.

(و) الْعَاذِرُ: (الْغَائِطُ) الَّذِي هُوَ
السَّلْحُ وَالرَّجِيعُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
(كَالْعَاذِرَةِ)، بِالْهَاءِ، (وَالْعَذِرَةِ)، بِكَسْرِ
الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عُمَرَ «أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَ الَّذِي يُزْرَعُ
بِالْعَذِرَةِ» يَرِيدُ غَائِطَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُلْقِيهِ.

(وَالْعَذِرَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ)، وَالْجَمْعُ
الْعَذِرَاتُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ «أَنَّهُ
عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تُنْظِفُونَ
عَذِرَاتِكُمْ»، أَيْ أَفْنَيْتَكُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ
«إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ،
فَنَظَّفُوا عَذِرَاتَكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا
بِالْيَهُودِ». وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ «وَهَذِهِ
عِيدَاؤُكَ بِعَذِرَاتِ حَرَمِكَ». قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَذِرَاتُ النَّاسِ
بِهَذَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ،
فَكُنِيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ، كَمَا كُنِيَ
بِالْغَائِطِ الَّذِي هِيَ الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ
عَنْهَا.

(: السَّيِّئُ الْخُلُقِ الشَّدِيدُ النَّفْسِ) ، قالت
زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّحْرِيَّةِ تَرَى أَخَاهَا يَزِيدُ :

يُعِينُكَ مَظْلُومًا وَيُنْجِيكَ ظَالِمًا
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ ^(١)
وَلِنَا جَعَلْتَهُ عَذُورًا لَشِدَّةِ تَهْمِهِ
بَأَمْرِ الْأَضْيَافِ ، وَحَرِصَهُ عَلَى تَعْجِيلِ
قِرَائِهِمْ .

(و) الْعَذُورُ : (الْمَلِكُ) ^(٢) - بضم
فسكون ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي سَائِرِ
النَّسخ ، كَكْتَفٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ - (الشَّدِيدُ
الْوَاسِعُ الْعَرِيضُ ، يَقَالُ : مُلْكُ
عَذُورٌ ، قَالَ كَثِيرٌ بْنُ سَعْدٍ :

أَرَى خَالِيَ اللَّخْمِيِّ نُوْحًا يَسْرُنِي
كَرِيمًا إِذَا مَا ذَا حَ مُلْكًا عَذُورًا ^(٣)
ذَا حَ ، وَحَادَ : جَمَعَ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي
الْإِبِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) اللسان والصاحح والمقاييس ٢٥٦/٤ وفي الباب نسبها

الصاغاني إلى العجير السلولى يرثى عنه أبا الحسناء .

(٢) ضبط القاموس المطبوع بفتح فكسر أما ضبط اللسان

فكما قال الشارح .

(٣) اللسان .

وَفِي الْحَدِيثِ « الْيَهُودُ أَنْتَنُ خَلَقَ اللَّهُ
عَذْرَةً » ، يَجُوزُ أَنْ يَعْْنَى بِهِ الْفِنَاءُ ،
وَأَنْ يَعْْنَى بِهِ ذَا بُطُونِهِمْ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « إِنَّهُ لَبَرِيءُ الْعَذْرَةِ » ،
كَقَوْلِهِمْ : بَرِيءُ السَّاحَةِ .

(و) الْعَذْرَةُ أَيْضًا : (مَجْلِسُ الْقَوْمِ)
فِي فِنَاءِ الدَّارِ .

(و) الْعَذْرَةُ (: أَرَادَ مَا يَخْرُجُ مِنْ
الطَّعَامِ) فَيُرْمَى بِهِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هِيَ الْعَذْرَةُ وَالْعَذْبَةُ .

(و) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى
نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ^(١)
قِيلَ : (الْمَعَاذِيرُ) هُنَا : (السُّتُورُ) ،
بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، (و) قِيلَ : (الْحُجَجُ) ،
أَيُّ لَوْ جَادَلَ عَنْهَا بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْْتَذِرُ
بِهَا ، (الْوَاحِدُ مُعْذَارٌ) وَهُوَ السُّتُرُ ،
أُورِدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

(وَالْعَذُورُ ، كَعَمَلَسٍ . الْوَاسِعُ
الْجَوْفُ ، الْفَحَّاشُ مِنَ الْحَمِيرِ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْعَذُورُ أَيْضًا

(واَعْتَذَرَ: اَشْتَكَى)، اَوْرَدَهُ الصَّاعِغَانِي.

(و) اَعْتَذَرَ (العِمَامَةُ: اَرْخَى لَهَا عَذَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ)، اَوْرَدَهُ الصَّاعِغَانِي اَيْضاً.

(و) يقال: اَعْتَذَرْتَ (المِيَاهُ)، إِذَا (انْقَطَعَتْ)، وَالْمَنَازِلُ: دَرَسَتْ.

وَأَصْلُ الْاِعْتِذَارِ: قَطَعَ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَقَطَعَهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ.

(وَعَذَرٌ، كَحَسَنٍ، ابْنُ وائِلٍ) بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر (جَدُّ لَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ) الصَّحَابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(و) عَذَرٌ، (كَزُفَرٍ، ابْنُ سَعْدٍ)، رَجُلٌ (مِنْ هَمْدَانَ)، قَالَه ابْنُ حَبِيبٍ.

(و) قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: يُقَالُ: ضَرَبُوهُ فَأَعَذَرُوهُ، أَيْ فَأَثَقَلُوهُ (وَضُرِبَ زَيْدٌ فَأَعَذَرَ)، أَيْ (أَشْرَفَ بِهِ عَلَى الْهَلَاكِ)، هَكَذَا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ فِي الْفِعْلَيْنِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَفِي تَهْذِيبِ

ابنِ الْقَطَّاعِ: فَأَعَذَرَ، مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ مُضْبُوطاً.

(وقوله) عَزَّ وَجَلَّ، (وَتَعَالَى) وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ) مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ (١)

(بِتَشْدِيدِ الذَّالِ الْمَكْسُورَةِ) وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ (أَيِ الْمُعْتَذِرُونَ (٢): الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ)، وَبِهِ قَرَأَ سَائِرُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ، وَالْمُعَذَّرُونَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الذَّالِ، لِقُرْبِ الْمَخْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى «الْمُعْتَذِرُونَ»

الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هُنَا شَبِيهٌ بِأَنْ يَكُونَ لَهُمْ عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْتَذِرُونَ، بِكسر العينِ الْمَهْمَلَةِ [لَأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُسْكِنْتَ التَّاءَ، وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ، وَأُدْغِمْتَ فِي الذَّالِ، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ، فَصَارَ الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ، وَمِنْ كَسَرِ الْعَيْنِ جَرَّهَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِذَا، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ

(١) سورة التوبة الآية ٩٠.

(٢) كانت جملة «وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ» بَعْدَ (أَيِ الْمُعْتَذِرُونَ) قَدْ قُدِّمَتْهَا.

يَكُونُ الْمُعْذِرُونَ] ^(١) الَّذِينَ يُعْذِرُونَ ،
يُوهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ .

قال أبو بكر : ففى الْمُعْذِرِينَ
وَجِهَان : إِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ مِنْ عَذْرِ
الرَّجُلِ فَهُوَ مُعْذِرٌ ، فَهُمْ لَا عُذْرَ
لَهُمْ ، وَإِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ أَصْلَهُ
الْمُعْذِرُونَ ، فَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ
عَلَى الْعَيْنِ ، وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ ، وَأُذْغِمَتْ
فِي الذَّالِ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَلَهُمْ عُذْرٌ .

وقال أبو الهيثم - فى تَفْسِيرِ هَذِهِ
الآيَةِ قَالَ - : مَعْنَاهُ الْمُعْذِرُونَ ،
يُقَالُ : عَذَرَ يَعْذِرُ عِذَارًا ، فى مَعْنَى
اعْتَذَرَ ، وَيَجُوزُ عَذَرَ الرَّجُلِ يَعْذِرُ فَهُوَ
مُعْذِرٌ ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجْوَدُهُمَا ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاءً ، إِذَا اهْتَدَى
[وَهْدَى يَهْدِي] ^(٢) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَأَمَّنْ
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى} ^(٣) [وَمِثْلُهُ
قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ « {يَخْضَمُونَ} » ^(٤) «
بِفَتْحِ الْخَاءِ» ^(٥) .

قال الأزهري : (وقد يَكُونُ
الْمُعْذِرُ) بالتشديد (غَيْرُ مُحِقٍّ) ، وَهُمْ
الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِلا عُذْرِ .

(فَالْمَعْنَى : الْمُقْصِرُونَ بِغَيْرِ عُذْرِ) ،
فَهُوَ عَلَى جِهَةِ الْمُفْعَلِ ؛ لِأَنَّهُ الْمُرْضُ ،
وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرِ .

(وَقَرَأَ) هَا (ابْنُ عَبَّاسٍ) ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا «الْمُعْذِرُونَ» (بِالتَّخْفِيفِ) ،
قال الأزهري : وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ يَعْقُوبُ
الْحَضْرَمِيُّ وَخَذَهُ ، (مَنْ أَعْذَرَ) يُعْذِرُ
إِعْذَارًا ، (وَكَانَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لِهَكَذَا) ،
وَفِي اللَّسَانِ : لَكَذَا (أُنْزِلَتْ ، وَكَانَ
يَقُولُ : لَعَنَ اللَّهُ الْمُعْذِرِينَ) ،
بِالتَّشْدِيدِ ، قال الأزهري (كَأَنَّ الْمُعْذِرَ
عِنْدَهُ إِنَّمَا هُوَ غَيْرُ الْمُحِقِّ) ، وَهُوَ
الْمُظْهَرُ لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ
لَهُ فِي الْعُذْرِ ، (وَبِالتَّخْفِيفِ مَنْ لَهُ
عُذْرٌ) .

وقال محمد بن سلام الجُمَحِيُّ :
سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ « وَجَاءَ
الْمُعْذِرُونَ » فَقُلْتُ لَهُ : الْمُعْذِرُونَ
مَخْفَفَةٌ ، كَأَنَّهَا أَقْبَسُ ، لِأَنَّ الْمُعْذِرَ :

(١) زيارة من اللسان والنص فيه متصل .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) سورة يونس الآية ٣٥ .

(٤) فى الآية ٤٩ من سورة يس .

(٥) زيادة من اللسان .

الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعَذِّرُ: الَّذِي يَعْذِرُ
وَلَا عُذْرَ لَهُ، فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُوسُ
عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ
مُسِيئًا، جَاءَ قَوْمٌ فَعَذَرُوا، وَجَلَّحَ
آخَرُونَ فَقَعَدُوا.

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

أَعَذَرَ فُلَانٌ، أَيْ كَانَ مِنْهُ مَا يُعَذَّرُ بِهِ.
وَأَعَذَرَ إِعْذَارًا، بِمَعْنَى اعْتَذَرَ اعْتِذَارًا
يُعَذَّرُ بِهِ، وَصَارَ ذَا عُذْرٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ يُخَاطَبُ بِنَتْنِهِ وَيَقُولُ: إِذَا
مِتُّ فَنُوحًا وَابْنِكِيَا عَلَى حَوْلًا:

فَقَوْمًا فَقَوْلًا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا
وَلَا تَخْشَا وَجْهًا وَلَا تَخْلِقَا الشَّعْرَ
وَقَوْلًا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَ لَهُ

أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ^(١)

أَيَّ أَتَى بِعُذْرٍ، فَجَعَلَ الْإِعْذَارَ
بِمَعْنَى الْإِعْذَارِ، وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ
مُحِقًّا، وَيَكُونُ غَيْرَ مُحِقٍّ.

(١) ديوانه ٢١٣ و ٢١٤ واللسان وفي الصحاح بيت
الشاهد.

قَالَ الْفَرَاءُ: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى
بِعُذْرٍ، وَاعْتَذَرَ: إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ.
وَعَذَرَهُ: قَبِلَ عُذْرَهُ

وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَتَعَذَّرَ: تَنَصَّلَ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذَّرَ بِغَدَمٍ
لَجَجْتَ وَشَطَطٍ مِنْ فُطَيْمَةٍ دَارُهَا^(١)

وَالْتَّعَذِيرُ: التَّقْصِيرُ، يُقَالُ: قَامَ
فُلَانٌ قِيَامَ تَعَذِيرٍ، فِيمَا اسْتَكْفَيْتَهُ، إِذَا
لَمْ يُبَالِغْ وَقَصَّرَ فِيمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَفِي
الْحَدِيثِ «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا
إِذَا عَمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَخْبَارُهُمْ
تَعَذِيرًا، فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ» وَذَلِكَ
إِذْ لَمْ يُبَالِغُوا^(٢) فِي نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي
وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يُنْكِرُوا أَعْمَالَهُمْ
بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَيْ نَهَوْهُمْ
ذَهَبًا قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا، وَضَعَ
الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا،
كَقَوْلِهِمْ جَاءَ مَشِيًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الدَّعَاءِ «وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتُ عَنْهُ تَعَذِيرًا».

(١) شرح أشعار المذليين ٧٦ واللسان.
(٢) في مطبوع التاج «إِذَا لَمْ يُبَالِغُوا» وَالصُّرُوبُ مِنَ اللَّسَانِ.

وقال أبو زيد : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ :
تَمِيمِيًّا ، وَقَيْسِيًّا ، يَقُولَانِ : تَعَذَّرْتُ
إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرًا ، فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ
اعْتِذَارًا ، قَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فَلَمْ يُلَفْ مِنْ نَعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ (١)

أَيُّ يَتَعَذَّرُ ، يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ
نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَتَعَذَّرَ مِنْهَا ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ : « يَتَعَذَّرُ »
أَيُّ يَذْهَبُ عَنْهَا .

وَعَذَّرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ لُمْتُ فُلَانًا
وَلَمْ أَلْمُهُ .

وَعَذِيرَكَ إِيَّايَ مِنْهُ ، أَيُّ هَلُمَّ
مَعَذِّرَتَكَ إِيَّايَ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « فَاسْتَعَذَّرَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أُبَيٍّ » . أَيُّ قَالَ : مَنْ عَذِيرِي مِنْهُ ،
وَطَلَبَ مِنَ النَّاسِ الْعُذْرَ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ
مِنْ عَائِشَةَ ، كَانَ عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ » ،

فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَعَذِّرْنِي مِنْهَا إِنْ
أَدْبَتْهَا » أَيُّ قُمْ بِعُذْرِي فِي ذَلِكَ .

وَأَعَذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ ، أَيُّ أَتَى مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ ، قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ .
وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِم .

وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، إِذَا صَعُبَ
وَتَعَسَّرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَذَّرُ
فِي مَرَضِهِ » أَيُّ يَتَمَنَعُ وَيَتَعَسَّرُ .

وَالْعَذَارُ ، بِكسر العين : الامتناع ، مِنْ
التَّعَذُّرِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي
ذُوئَيْبٍ :

فَإِنِّي إِذَا مَا خُلْتُ رَثًّا وَصَلُّهَا
وَجَدْتُ لِحْزَمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا (١)
وَالْعَاذُورَةُ : سِمَةٌ كَالْخَطِّ ، وَالْجَمْعُ
الْعَوَازِيرُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَذُو حَلْقٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ
يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّقَائِحِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١ واللسان والاساس .

(٢) اللسان والتكملة وأوردا قيله :

إِذَا الْحَيُّ وَالْحَيَّوْمُ الْمُبَسَّرُ وَسَطْنَا

وَلِإِذَا نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ

وَضَبُ « تَقْضِي » فِي اللِّسَانِ بِالْبَاءِ لِلْجَهْلِ وَالْمَثْبُوتِ

ضَبُ التَّكْمِلَةِ وَفِي الصَّحاحِ يَتِ الشَّاهِدُ وَحْدَهُ « عِظَامِ

الْوَقَاحِ » .

وَالْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنَفِ كَيْفَ تَرَكَهُ
وهو في الصَّحاحِ .

ويقال : عَذَّرَ عَنِّي بَعِيرُكَ ، أَيْ
سِمَهُ بِغَيْرِ سِمَةٍ بَعِيرِي ، لَتَتَعَارَفَ إِبِلُنَا .
وَعَذَارَا الْحَائِطِ : جَانِبَاهُ ، وَعَذَارَا
الْوَادِي : عُذُوتَاهُ . وهو مجاز .

وَاتَّخَذَ فُلَانٌ فِي كَرَمِهِ عَذَارًا مِنْ
الشَّجَرِ ، أَيْ سِكَّةً مُصْطَفًةً .

ويقال : مَا أَنْتَ بِذِي عُذْرٍ هَذَا
الْكَلَامِ ، أَيْ لَسْتُ بِأَوَّلِ مَنْ افْتَضَّه
وَكَذَلِكَ فُلَانٌ أَبُو عُذْرٍ هَذَا الْكَلَامِ ،
وهو مجاز .

وَالْعَاذُورُ : مَا يُقْطَعُ مِنْ مَخْفِضِ
الْجَارِيَةِ .

ومن أمثالهم « الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبُ » .

وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى : صِنْفٌ مِنَ الْعَنْبِ
أَسْوَدُ طَوَالٍ ، كَأَنَّهُ الْبَلُّوْطُ يُشَبِّهُ
بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُخَضَّبَةِ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ عَاذُورًا ،
أَيْ شَرًّا ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاثُورِ ، أَوْ لُشَعَةً .
وَتَرَكَ الْمَطَرُ بِهِ عَاذِرًا ، أَيْ أَثَرًا ،
وَالْجَمْعُ الْعَوَاذِيرُ .

وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، قَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : هَكَذَا يُقَالُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .
قُلْتُ : كَأَنَّهُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنْ
إِقَامَةِ الْعُذْرِ ، وَالْوَجْهُ أَنَّ الْعَاذِرَ هُوَ الْعَرَقُ
نَفْسُهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعُذْرِ
الْمَرْأَةِ مَعَ أَنَّ الْمَحْفُوظَ وَالْمَعْرُوفَ الْعَاذِلُ
بِالْإِلَامِ ، وَقَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ .

ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ
قَبْلَ التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ : وَاللَّهُمَا اسْتَغْدَرْتَ
إِلَيَّ وَمَا اسْتَنْذَرْتَ ، أَيْ لَمْ تَقْدَمْ إِلَيَّ
الْمَعْذِرَةَ وَالْإِنْذَارَ . وَفِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْمُفَرِّطِ فِي الْإِعْلَامِ بِالْأَمْرِ .

وَلَوَى عَنْهُ عَذَارَهُ ، إِذَا عَصَاهُ .
وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْعِذَارِ : يُرَادُ شَدِيدُ
الْعَزِيمَةِ (١) .

وَفِي التَّكْمِلَةِ : الْعَذِيرَةُ : الْغَذِيرَةُ .
وَالْعَاذِرَةُ : ذُو الْبَطْنِ ، وَقَدْ أَعَذَرَ .
وَدَارُ عَذْرَةٍ : كَثِيرَةُ الْآثَارِ ، وَأَعَذَرْتُهَا ،
وَأَعَذَرْتُ فِيهَا ، أَيْ أَثَرْتُ فِيهَا .

(١) لَفْظُهُ فِي الْأَسَاسِ : « وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْعِذَارِ ،
وَمُسْتَمِرُّ الْعِذَارِ ، يُرَادُ شِدَّةُ الْعَزِيمَةِ » .
وَقَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ : فَإِنِّي إِذَا مَا خَلْتَهُ . . .
الْبَيْتِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَضَرَبَهُ حَتَّى أَعْذَرَ مَتْنَهُ ، أَيْ أَثَقَلَهُ
بِالضَّرْبِ ، وَاشْتَفَى مِنْهُ .

وَأَعْذَرَ مِنْهُ : أَصَابَهُ جِرَاحٌ يُخَافُ
عَلَيْهِ مِنْهُ (١) .

وَعَذْرَةٌ بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ .

وَفِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ : عَذَرْتُ
الْفَرَسَ عَذْرًا : كَوَيْتُهُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ .
وَأَيْضًا حَمَلْتُ عَلَيْهِ عِذَارَهُ ، وَأَعْذَرْتُهُ
لُغَةً .

وَأَعْذَرْتُ إِلَيْكَ : بِالَغْتِ فِي الْمَوْعِظَةِ
وَالْوَصِيَّةِ .

وَأَعْذَرْتُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : بَلَغْتُ الْعُذْرَ .
وَبَنُو عَذْرَةَ بِنِ تَيْمِ اللَّاتِ : قَبِيلَةٌ
أُخْرَى غَيْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ . نَقَلَهُ
ابْنُ الْجَوَانِسِيِّ النَّسَابَةُ .

[ع ذ ف ر] *

(الْعُذَافِرُ ، كَعْلَابِطٍ : الْأَسَدُ)
لَشِدَّتِهِ ، صِفَةً غَالِبَةً .

(و) الْعُذَافِرُ : (الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنْ
الْإِبِلِ ، كَالْعَذَوْفَرِ ، وَهِيَ بِهَاءٍ) .

(١) كَذَا لَفْظُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

يُقَالُ : جَمَلُ عُذَافِرٍ ، وَنَاقَةٌ عُذَافِرَةٌ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعُذَافِرَةُ : النَّاقَةُ
الشَّدِيدَةُ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ ، وَهِيَ
الْأُمُونُ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هِيَ النَّاقَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْسَرَةُ قَالَ ، لَبِيدُ :
عُذَافِرَةٌ تَقْمَضُ بِالرُّدَافِ فِي
تَخَوُّنِهَا نَزُولِي وَارْتِحَالِي (١)

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ (٢) *

وَقَالُوا : هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ .

(و) عُذَافِرٌ (: اسْمُ رَجُلٍ) .

(وَتَعَذَّرَ : تَغَضَّبَ) ، أَوْ اشْتَدَّ غَضَبُهُ .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

عُذَافِرٌ : اسْمُ كَوْكَبِ الذَّنَبِ .

[ع ذ م ه ر] *

(بَلَدٌ عَذْمَهُرٌ ، كَسَفَرَجَلٍ) أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ

(رَحْبٌ وَاسِعٌ) وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(١) دِيوَانُهُ ٧٦ وَاللَّسَانُ ، وَمَادَةُ (رَدَفٍ) وَمَادَةُ (خَوْنٍ) .

(٢) اللَّسَانُ ، وَهُوَ صَدْرُ الْبَيْتِ وَعَجَزُهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ٩

* فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ *

(٣) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ «عَزْمَهُرٌ» وَهُوَ تَطْيِيعٌ وَلَا شَكَّ وَالصَّرَافُ

مِنْ اللَّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ وَالْقَامُوسُ نَفْسَهُ وَتَرْتِيبُ الْمُرَادِ أَيْضًا